Athīrat: Journal of Ancient Arabia
أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة

Volumes published in this journal are listed on *brill.com/athr*

Athīrat: Journal of Ancient Arabia

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة

VOLUME 1 (2025)

BRILL

LEIDEN | BOSTON

Articles for publication in the *Athīrat: Journal of Ancient Arabia* can be sent to athirat.journal@gmail.com.

Instructions for Authors can be found at brill.com/athr

For more information contact us at athirat.journal@gmail.com

يُرجى إرسال المقالات على البريد الإلكترونيّ الخاص بالمجلّة: athirat.journal@gmail.com.

يمكن العثور على إرشادات المؤلفين في: brill.com/athr.

للمزيد من المعلومات، اتصل بنا على البريد الإلكترونيّ الخاص بالمجلّة: athirat.journal@gmail.com.

Brill Open Access options can be found at brill.com/openaccess.

Typeface for the Latin, Greek, and Cyrillic scripts: "Brill". See and download: brill.com/brill-typeface.

ISSN 3050-4872
E-ISSN 3050-4880

This journal is printed on acid-free paper and produced in a sustainable manner.

العدد 1.1–2 | Issues 1.1–2

دراسات لغوية وحضارية عن الجزيرة العربية قبل الإسلام

Cultural and Epigraphic Studies on Pre-Islamic Arabia

∵

Table of Contents | الفهرس

BRILL

أثيرت : مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 1–11

brill.com/athr

نقش جديد بخط الزبور اليماني

يوسف محمد عبدالله
C/O
محمد مرقطن
أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
مركز حسن بن محمد للدراسات التاريخية
athirat.journal@gmail.com

محمد علي السلامي
C/O
أحمد فقعس
قسم الآثار والسياحة، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن
a.faqas@su.edu.ye; ahmedali@gmail.com

الملخص

هذا نشرٌ لأول مرة لنقش مكتوب بخط الزبور يحتوي على عشرة سطور ويمكن تأريخه وفقًا لنمط الخط بالقرن الثالث الميلادي. ويندرج النص موضوعيًا ضمن ما نستطيع تعريفه بنقوش الرسائل. قام بتأليفه المرحوم يوسف محمد عبدالله والمرحوم محمد علي السلامي (جامعة صنعاء، اليمن). وقد وجدنا نشره هنا لأهميته ولما يحتويه من مادة علمية عامة عن النباتات في اليمن القديم.

كلمات مفتاحية

اليمن القديم – النقوش الزبورية – السبئية – العربية الجنوبية – مراسلات

New Inscription in the Yemeni Minuscule Script

Yusuf M. Abdullah
Contact: C/O
Mohammed Maraqten
Athirat: Journal of Ancient Arabia
Hassan Bin Mohammed Center for Historical Studies
athirat.journal@gmail.com

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340002
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

Muhammad A. al-Salami
Contact: C/O
Ahmed Faqas
Department of Archaeology and Tourism, Sana'a University, Sana'a, Yemen
a.faqas@su.edu.ye; ahmedali@gmail.com

Abstract

This is the first publication of a ten-line Zabūr inscription. Its paleographic style dates it to the third century AD. The text falls thematically within what we can define as epistolary inscriptions. It was written by the late Yusuf Muhammad Abdullah and the late Muhammad Ali al-Salami (Ṣanʿāʾ University, Yemen). We decided to publish it here because of its importance and the general scientific material it contains about plants in ancient Yemen.

Keywords

Ancient Yemen – minuscule inscriptions – Sabaic – South Arabic – correspondence

المقدمة[1]

تعتبر النقوش الخشبية المدونة بخط الزبور اليماني – الصورة الخطية التحريرية اللينة المشتقة من خط المسند ذي الطابع التذكاري الهندسي الزخرفي الجاف – أهم ما رفدتنا به الاكتشافات الأثرية الحديثة باليمن في حقل النقوش اليمنية القديمة على الإطلاق لكونها تأتي متممة لغة وموضوعًا لمعرفتنا السابقة للغة اليمنية القديمة ومواضيعها المتأتية فقط عن طريق النقوش التذكارية المسندية. ففي الحين الذي تأتي فيه نقوش المسند منصبة ضمن قوالب موضوعية محددة: نقوش نذرية بمواضيع حربية / اجتماعية، نقوش ذات مواضيع معمارية، نقوش ذات مواضيع أدبية "قصائد" وضمن صوغ تعبيري محدد ينصهر فيه التركيب السردي لتلك المواضيع في لغة رسمية صارمة نفذت من قبل متخصصين ربما في المعابد نفسها أو في أماكن مخصصة لذلك يغيب فيها كلية ضميري المتكلم والمخاطب وفعل الأمر آتية جلّها في ظرف الماضي فيما يجسد الغرض التذكاري لتلك النقوش، نجد النقوش الخشبية على العكس من ذلك تعالج المواضيع العامة للحياة اليومية للناس آتية في صورة صكوك ووثائق بيع وشراء ومقايضة وشراكة ورسائل فيها السلام والتحية والدعاء والسؤال عن الصحة والحال.... الخ بحيث يستخدم حال كتابتها من أدوات اللغة

1 تحرير محمد مرقطن وأحمد فقعس. تركنا نص المخطوط بصيغته الأصلية ولكن قمنا بتصليحات طفيفة في نص النقش وإضافات معتبرة فيما يخص المصادر والمراجع والكثير من المعلومات وخاصة في التعليقات اللغوية على النقش لما فيه من الفائدة العامة.

كان المرحوم الدكتور يوسف محمد عبدالله قد أعطاني نسخة من مخطوط هذا المقال في العام 2016 وكنت قد تواصلت معه عندما كان في القاهرة بشأن نشر المقال وطلبت منه صورة للنقش وأخبرني بأن الأمر غير ممكن بسبب أن الصورة عنده في البيت في صنعاء ومن الصعب العثور عليها، وقد وجدت من الواجب نشر المقال وخاصة وأنه يحتوي أيضا اسم المرحوم الدكتور السلامي.

مالم يستخدم في نقوش المسند من ضميري المتكلم والمخاطب وفعل الأمر كما تمدنا أيضا بمفردات وصيغ تعبيرية يمنية قديمة لم نكن قبل ذلك نعرفها.

وتعود بنا تسمية هذا الخط المميز لهذا النمط من النقوش بخط الزبور اليماني إلى العام 1994م عندما تنبه الأستاذ الدكتور/ يوسف محمد عبد الله أحد أهم المكتشفين الأوائل لهذا الخط ورموزه إلى اشتمال الأدبيات العربية الجاهلية وبخاصة الشعرية منها على المصطلحين الكتابيين مسند وزبور كاسمين يطلقان على الكتابة اليمنية القديمة قبل الإسلامية مع ورود المصطلح زبور في بيت لإمرئ القيس الكندي:

لمن طلل أبصرته فشجاني   كخط زبور في عسيب يماني

رابطًا وفي نسبة كلية إلى اليمن فيما بين نوع الخط (زبور) والمادة المكتوب عليها ذلك الخط وهو عسيب النخيل فيما يمثل حقًا، ووفق مجيء أغلب نقوشنا الخشبية المكتشفة حديثًا مدونة على حسب النخيل، شاهدًا قطعيًا على كون المسمى زبور اسم لهذا النمط الخطي اليمني القديم (ريكمنز وآخرون 1994: 5–15؛ Drewes and Ryckmans 2016). وتأتينا أغلب النقوش الخشبية المكتشفة حتى الآن والتي قد يصل عددها إلى عدة آلاف، ويأتي ذلك العدد موزعًا على كل من المتحف الوطني بصنعاء، المتحف الحربي بصنعاء، متحف قسم الآثار / كلية الآداب بجامعة صنعاء، مكتبة الدولة البافارية ميونخ بألمانيا بالإضافة إلى مجموعة ليدن بهولندا والمجموعات الخاصة (مرقطن 2004: 69–72؛ فقعس 2023: 93؛ Maraqten 2014)، وهي بالدرجة الأولى من موقع واحد وهو خربة السوداء بالجوف (مدينة) نشان القديمة فيما يتم نسبة عدد منها إلى الهضبة اليمنية الغربية وحضرموت. وقد تم العثور على خط الزبور مسجلا أيضًا على الأحجار والصخور ولدينا أمثلة جيدة منشورة منحوتة على واجهات الصخور والأحجار، انظر (الحاج/فقعس 2018: 37–39). إن مجيء عدد كبير من هذه النقوش – وعبر أيادٍ غير متخصصة من موقع أثري واحد أي نشان بالجوف يُعد دليلا على وقوع مكتشفيها على موضع بعينه في ذلك الموقع قد يكون مكتبة أو أرشيفًا لجمع تلك الوثائق. وكان جان فرنسوا بريتون قد افترض بأن ذلك الموضع قد يكون هو أرشيف معبد بنات عاد الواقع خارج سور مدينة السوداء أي نشان القديمة (ريكمنز وآخرون 1994: 30). فيما يذكرنا، نحن اليمنيون، ونظرًا لطبيعة تلك الوثائق، بما يعرف ببيت أمين القرية أو القبيلة الذي تحفظ فيه مسودات ونسخ من وثائق وبصائر و صكوك أفراد القبيلة لفترات زمنية طويلة. وإجمالًا فإن ربطنا ذلك الاقتراض بوجودٍ لمثل تلك المكتبات أو أماكن الحفظ بما تقتضيه الحياة اليومية منطقيٌ من شيوع طبيعي لاستخدام وكتابة الصكوك والوثائق والرسائل وبالتالي من غزارة لوجودها يجعل من توقعنا بأن عددًا ما سيعثر عليه مستقبلا في اليمن من تلك النقوش فيما إذا تم إجراء عمليات تنقيبية منظمة سيكون جدًا كبيرًا أمرًا منطقيًا.

وتأتي مسألة استخدام النقوش الخشبية في اليمن مواكبة من حيث القدم الزمني لما نعرفه عن تاريخ بدء الكتابة في اليمن القديم أو بالأصح لأقدم نقطة زمنية رفدتنا حتى الآن بشواهد كتابية إذ تعود أقدم المزابير التي عُثر عليها حتى الآن إلى القرن الثامن بل وربما العاشر قبل الميلاد مدونة بأقدم نمط خطي مسندي نعرفه حاليًا. وأما فيما تلى ذلك زمنًا وحتى القرن الخامس الميلادي فنجدها مزبورة بخط الزبور المشتق من خط المسند والذي شهد عبر المرحلة الزمنية الطويلة لاستخدامه تطورات خطية بسيطة تمامًا كما هو الحال فيما يتعلق بخط المسند.

وقد سجلت تلك المزابير بلغات أو لهجات مختلفة كما يحلو للبعض تسميتها والتي تشكل اللغة اليمنية القديمة أو اللغة العربية الجنوبية وخاصة السبئية والمعينية والتي كان متعارف عليها آنذاك في اليمن، حيث نجد مجموعة المزابير المنتسبة للجوف وقد دونت بكل من اللهجتين السبئية والتي كانت لهجة شائعة في مدينتي نشق ونشان بالجوف وكذلك أيضا المعينية. كما استخدمت اللهجة الحضرمية فيما يتعلق بمزابير حضرموت.

وكان تدوين خط الزبور ينفذ حزا على أسطح الأعواد الخشبية المتمثلة بشكل خاص في حسب النخيل وخشب العلب (السدر) بواسطة أقلام معدنية أو خشبية أو عاجية مدببة مخصصة لذلك. عثر على بعض من تلك الأقلام في خرائب الجوف (ريكمنز وآخرون 1994: 10–11). ويتراوح حجم أغلب تلك الأعواد ما بين 15 إلى 30 سم، ويصل طول بعضها إلى 50 سم وسمكها 1–3 سم (مرقطن 2004: 69). وتكتسي مساحاتها الكتابية وبشكل سطري منتظم بنصوص خط الزبور الذي لا يتجاوز في ارتفاع أسطره القطع السطري المتوسط والصغير المستخدم في كتابة الرسائل اليدوية اليوم بل وأحيانا أصغر حجما.

النقش

وينسب نقشنا الخشبي الذي نعالجه في هذه الدراسة إلى المصدر ذاته الذي تنسب إليه أغلب النقوش الخشبية المعروفة لدينا إلى الآن أي خربة السوداء بالجوف، وذلك ضمن مجموعة خاصة بحوزة الأستاذ الدكتور / يوسف محمد عبدالله، وهو من خشب السدر ذو قطع أسطواني تمت تسوية سطحه كشطًا بشكل جيد ملائم للكتابة وملئ مسطحه كاملًا بالنص الكتابي المتشكل من عشرة أسطر، ويفصل فيما بين السطر الأول (بداية النص) والسطر الأخير نهاية النص خط أفقي محزوز. ولا توجد معلومات عن مقاييس النقش وأين هو الآن ويأتينا النص كاملا في حالة حفظ جيدة إلا من تآكل بسيط في طرفه الأيسر جعل من القراءة الأكيدة للكلمات نهاية الأسطر أمرًا لا يخلو من بعض الصعوبة.

ونستطيع أن نؤرخ النقش وفقًا لنمطه الخطي بالقرن الثالث الميلادي. ويندرج النقش موضوعًا ضمن ما نستطيع تعريفه بنقوش الرسائل والتي تشكل جزءًا كبيرًا من نقوش الزبور المعروفة ليشتمل وفقا لذلك على ما تشتمل عليه نقوش هذه المجموعة عمومًا من تقسيم موضوعي بصياغات تعبيرية محددة، فالنقش يستهل ومن خلال كاتب محايد بذكر أسماء المرسل إليهم ثم اسم المرسل[2] ثم التحية والسلام (الأسطر 1–3)، يلي ذلك ذكر موضوع الرسالة (الأسطر 3–10) ثم الدعاء للمرسل إليهم كختام للسطر (10) الذي فصل فيما بينه وبين ما يليه من استطرادات وإضافات تالية في نفس السطر 10 بالعلامة //.

وتتركز أهمية النقش في رفده إيانا بعدد لا يستهان به من المفردات اليمنية القديمة، كأسماء المحاصيل الزراعية حمر، جلجلان عتر، بلسن، نجيع، تمر، أبطال، قضب (حلف)، وأسماء

2 تبدأ نقوش الزبور عادة بذكر اسم المرسل إليه ثم اسم المرسل فيما لن يكون اعتباره إلا أسلوبا من أساليب التأدب في المكاتبة يتم عن حسن حضاري راق، قارن مثلا نفس الأسلوب في الرسائل المتبادلة بين الخلفاء والأمراء والولاة في القرن الأول الهجري عند ابن عبد ربه العقد الفريد1 ، 25، 39، 68.

مكاييل وأوعية (مقانم، شيط، صفيحة، فرعة، ذهب، قربة)، التي يُمثل ذكر بعضها هنا أول ذكر لها في النقوش اليمنية القديمة على الإطلاق. إن بقاء تداول عدد كبير منها إلى يوم الناس هذا باليمن يجعل من هذا النقش وبحق وثيقة يمنية هامة فيما يتعلق بمسألة بحث الأصالة التاريخية لعدد من المفردات الدارجة اليمنية الحالية.

رسم النقش بالحرف العربي

1. ل م رث د / و ح م د ت / ورض و ت / و ك ل / ه ر ب ك م و / ع م ن / ع ب د [ث و] ن / و ل
2. ه و / ل ت . ح [ي] و ن ن / و ش ي م ن / ل ك ر ب ن ك م [و] / و س ط ر [/] و [ع] ن ت / ي س ر ك م و / ف م ض ا / و
3. ب ذ ت / و ف ي م / ع ب ر ن ك م و / ف ه ع س م ح م د / و ع ب ر ن ه و [/] و ف ي م / و أ ن ت م و / [ف]..ع ك / ل [ب]
4. س ن / و ه [م] / ب ع [ق) ب ت م / و ل ف [م ق] / ب ك ل ه و / ذي ل ب س ن / ك س ح ق ت ي / ع ق ب ت ه و / و ج ذ ج ذ و / ا
5. ت م / ج ل ج ل ن م / و ل خ ط ن ن ه و/ ن ج ع م / و ت م رم / و أ ب ط ل م / و ق ض ب م / و س ت ع د ن ن/ ل ه و / ع
6. ش ر ي / ش ي ط م / ل ك م [/] ب ق ن ت [/] ذم و / ب ن / ك ب د م / ذم و / ي ه ب ك ن / و م ه ن / ر ا ه / ك ن / ب ا ل ب ب ك م [و].
7. و ه م ي /ن [.] ل ه و / و ي ه ب ك ن / ب ن ك م و / ف ل / ع ر ب ن . و / ك ل ذ ع ل ي و / ك ل / م. ع / [ك ن ل].
8. ت ك م و / ي خ ب ن / ف أو / م ن / ي ف ت ي ن / غ ي ر ك م و / و ك ت [ل] و / ف [ع] و د ن ن / ص ح ف ت م / ف ر ع ت م /
9. و ب ه و / ح ل ف م / وق ر ب ت ن / و ب ه و / ذ ه ب م / ع ت ر م / و ب ل س ن م / و م ق ن م / ح م ر م [/] ع م ن / [و] هـ
10. ب ث و ن ا و ل ك م و ا ن ع م ت م / و هـ ب ث و ن ف ا ل [/} . [ك) د ه و / و ع و دن ن ا رف ف / ع ش ر / ح ي م / ا ت م....

النقش بالعربية المحضة

السطر 1–2: إلى مرثد وحمدة ورضوة وكل أهلكم من عبد ثون، حُييتم وليُباركَكم (الإله) الحامي. أما الكتاب (المرسل من قبلكم والطعام الذي أرسلتموه فقد وصل.
السطر 3–4: وأما بعد فالسلام عليكم وشكرا كثيرا وليبلغه السلام، وخذ أي مرتد من المرسل معه، لباسين مع ما يخصهما من توابع، وكذلك ملبوسًا (من النوع المسمى) ل ف / مق كاملا والذي يتم لبسه كما هو واضح من خلال القطعتين اللتين تؤلفانه، وأرسلوا.
السطر 5–6: أنتم (له) – أي إلى المرسل مقابل ذلك جلجلان ونجيع – علف ماشية من الدقيق. وتمر وأبطال؟ وقضب وأرسلوا له أيضًا ما تعداده عشرون شيطًا من الحبوب) المختوم (كيلها) بمقياس بن كبدم (وذلك) مما يعطى؟ ومما ترونه ...

السطر 7–8:.... والذي يقوم منكم بتجهيز؟ (الميرة المذكورة) فسوف نقوم بإعطائه كل ما عليه من الغلة ... (ومن يتأخر عن سداد دينه أو من يكيل الميرة المذكورة) غيركم....
السطر 9–10: وبعد ذلك فعودوا من عند وهب ثون بصفيحة (مما مقياسه) فرعة وبها جلف، وبقربة وبها (ما كميته ذهب) من عتر وبلسن ومقانم – آنية جلدية – من الحُمر، ولكم النعمة. وأما وهب ثون فإنه لم يؤكد (ذلك)، وعودوا من عند رفيف بعشر قطع نقدية من النوع المسمى حيئليم....

التعليق اللغوي

السطر الأول:
م ر ث د :اسم علم مذكر، مشهود في نقوش المسند والزبور، وهو يعني "محمي ب(الإله)" (Hayajneh 1998: 232; Maraqten 2014: 345–246)، ح م د ت : اسم علم مؤنث معطوف على ما قبله، مشتق من الماضي ح م د الذي يرد في السبئية بمعنى "حمد، شكر، مَجَّد" (بيستون وآخرون 1982: 68)، وقد أوردت النقوش المسندية عددًا من الصور الاشتقاقية لهذا الاسم منها ح م د، ح م د م في النقوش السبئية والقتبانية (Hayajneh 1998: 122–123; Sholan 1999: 221)، و ح م ي د في النقوش المعينية(al-Said 1995: 92) ، و ح م د ن في النقش الزبوري.(ATHS 92/1 Maraqten 2014) ر ض و ت :اسم علم مؤنث مُثّبت في نقوش المسند بمعنى "رضا" (Sholan 1999: 143). الصيغة (و ك ل / ه ر ب ك م و): مشتملة على أداة الحصر ك ل واسم الجمع ه ر ب المشهود في نقوش الزبور بمعنى "أفراد من جماعة، أقارب" (فقعس 2022: 717) وهو مضاف وضمير الجمع المتصل ك م و مضاف إليه، أي "كل أهلكم". ع ب د (ث) [و] ن : اسم علم مركب جاء على صيغة الجملة الاسمية التي يكون المبتدأ فيها ع ب د وخبرها ث ه و ن : اسم من أسماء المعبود السبئي القديم ألمقه وصفة من صفاته، وكثيرًا ما يأتي الاسمان متلازمان في النقوش النذرية السبئية في العبارة (إل مقه ثهون بعل أوم) التي تعني "إل مقه المتكلم سيد معبد أوام" (الصلوي 1994: 127–128)، والاسم يعني "خادم ثهوان".

السطر الثاني:
العبارة (و س ط ر [/] و (ع) ن ت / ي س ر ك م و / ف م ض أ): مركبة من الواو الاستئنافية التي جاءت هنا بمعنى "أما"، والاسم المجرد س ط ر شائع الاستعمال في المراسلات الشخصية الزبورية بمعنى "كتاب، رسالة" (فقعس 2022: 333). اسم الجمع المؤنث المعطوف على ما قبله ع ن ت :المشتق من الماضي عون، جاء بالصيغة ذاتها في النقش الزبور ي (X.BSB 96/3 (Stein 2010 في العبارة (و-هم /ترزم / أهل /أملكن ل-يقبر/ موت / و-تهب / قبر و-عنت /ل -قبر) التي تعني "وإذا عاد أهل المُلاك فليدفنوا ميتًا، وليهبوا قبرًا ويقدموا العون للدفن في القبر"، بمعنى لا يتلاءم مع ما يقتضيه سياق العبارة الواردة هنا، والأقرب من ذلك هو أن العُوْنَة في الدارجة اليمنية، مصطلح يطلق على الوجبة الواحدة من وجبات الطعام اليومي والجمع عُون (الإرياني 1996: 658). الفعل الماضي المتصل بضمير الجمع المذكر المخاطب ك م و، المشهود في نقوش الزبور بمعنى "أرسل، بعث رسالة" (فقعس 2022: 788)، الصيغة ف م ض أ، مكونة من الفاء الجوابية التي لحقت أما، وهي شائعة الاستعمال في نقوش المسند والزبور (الصلوي 2023: 324)، والفعل الماضي م ض أ الذي

استعمل في سياق السرد الإخباري للعبارة ليؤكد للمرسل إليهم وصول كل الأشياء المرسلة سابقًا من قبلهم. والفعل بالمعنى المشار إليه شائع الاستعمال في نقوش المسند والزبور، انظر (بيستون وآخرون 1982: 89؛ فقعس 2022: 647؛ Arbach 1993: 79).

السطر الرابع:
ع ق ب ت م: من الجذر عقب الذي ترد له صور اشتقاقية كثيرة في نقوش المسند والزبور نجدها بعيده عما يستلزمه السياق هنا (فقعس 2022: 481–484), لعل أقربها هو ع ق ب بمعنى "قيمة الشيء أو ثمنه " وكذلك ع ق ب ن بمعنى "مقايضة" (بيستون وآخرون: 17–18)، إلا أن ورود الكلمة هنا في صورة الجمع المؤنث السالم تالية في ربط صوغي للكلمة "لباسان" (كمثنى) وكذلك ورودها في حالة إضافة مع ك-سحقتي في نفس السطر يجعلنا نبحث عن معنى آخر لها يتلاءم ومسألة ارتباطها بالملابس وهو ما نجده في المعاجم العربية، فالمعقب هو الخمار للمرأة لأنه يعقب الملاءة ويكون خلفا منها (زبيدي، تاج، 2، 253). إن ذلك قد يقربنا إلى افتراض معنى أعم للكلمة مرتبط بمسألة الملابس وبالمعنى الأصلي للكلمة "عقب" (أي تالي أو تابع) فيما قد يكون كل ما يتبع الملابس من أجزاء قماشية أو بطائن أو نحو ذلك. ل ف / م ق: قد تكون الكلمة هي اسم للملبوس الثالث الذي أرسل، مع الأخذ في الاعتبار بأن قراءتنا للفاصل في الوسط غير أكيدة. س ح ق ت ي: اسم مثنى مؤنث مشتق من الجذر س ح ق ومنه جاء اسم الجمع أ س ح ق في النقش الزبوري X.BSB 189/2 بمعنى "حبوب مطحونة، طحين"، وقد احتفظت الدارجة اليمنية بهذه الدلالة وأوردت لهذه اللفظة صورًا اشتقاقية كثيرة (Behnstedt 2006: 1389; Piamenta 1990: 216)، نجدها بعيدة عما يستلزمه السياق هنا، وهو ما جعلنا نفتش في المعاجم العربية عن معنى آخر لها يتلاءم ومسألة ارتباطها بالملابس، ووجدنا أن اللفظة "سحق" وردت فيها بمعنى الثوب البالي، وفي حديث علي رضي الله عنه: كفلت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبين يمانيين أحدهما سحق، وقميص كان يتجمل به (انظر: نشوان، شمس، 5، 2991–2992). ج ذ ج ذ و : فعل أمر مشتق من الجذر ج ذ ذ الذي يرد في دارجة اليمنيين اليوم بمعنى "قطعَ" (Piamenta 1990: 63)، ومنه جاء الاسم ج ذ ذ ت في النقوش السبئية بمعنى "ذُرة، دُخن" (بيستون وآخرون 1982: 49)، وكذلك الاسم ج ذ ج ذ ت في نقوش الزبور بمعنى "مفرشة، حصيرة (مصنوعة من شعر الأغنام)، سجادة" (فقعس 2022: 143)، والجد في اللغة هو الكسر وجذاذ بمعنى فرق وكسرته أجذاذا أي قطعا وكسرا. "جمع جذ" (انظر: زبيدي، تاج، 5، 354). وقد يكون المعنى المراد هنا، وفيما يقارب المعنى السابق في المعاجم العربية، هو " اجمعوا له".

السطر الخامس:
ج ل ج ل ن م: يرد الاسم أيضا في نقشين زبوريين آخرين (ريكمنز وآخرون 1994: 31، 48، 58 74). والجلجلان هو (السمسم) في الدارجة اليمنية، انظر على سبيل المثال (الإرياني 1996: 147). ل خ ط ن ن . و: فعل أمر، وترد لخط في المعاجم العربية بنفس معنى كلمة خلط (زبيدي ، تاج، 10، 396).

أ ن ج ع م/ و ت م ر م/ و أ ب ط ل م/ و ق ض ب م: مشتملة على عددٍ من أسماء المحاصيل الزراعية، يتقدمها اسم الجمع أ ن ج ع م المنتهي بالميم الزائدة للدلالة على التمييم، والمفرد ن ج ع، مشهود في نقوش الزبور بمعنى " عُشب، كلأ " (فقعس 2022: 673)، وقد يكون النجيع هو

المقصود وهو عبارة عن خبط يُضرب بالدقيق والماء ثم يوجر الإبل أي تسقاه (زبيدي، تاج، 11، 470). ا ب ط ل م: صيغة جمع أفعال/ أفعول من المفرد بطل، ترد هنا كاسم لنوعٍ ما من الأعلاف أو المحاصيل الزراعية، لم يعثر عليها بهذا المعنى في كل المعاجم السامية. وتجدر الإشارة إلى أن كلا اللفظين "ن ج ع" و "ا ب ط ل م " وردا أيضًا متلازمين وفي صورة اشتقاقية مصدرية ن ج ع / و ه و ن ي ن / و ه ب ط ل ن في النقش الزبوري YM 23251/6[3] الذي عالج مسألة شراكة في الماشية (Abdallah 1994: 4–5). ق ض ب م: اسم معطوف على ما قبله منتهي بالميم الزائدة الدالة على التمييم، والقَضْب هو البرسيم في اللهجات اليمنية الدارجة (Behnstedt 2006: 1003). س ت ع د ن ن: فعل أمر مزيد بهمزة الوصل والسين والتاء من الجذر ع د د ومنه جاء الفعل المضارع ت س ت ع د د ن في النقش الزبوري YM 11732/3 بمعنى "يراجع حسَابًا" (ريكمنز وآخرون 1994: 34)، والمقصود باللفظ هنا هو "إرسال ما تعداده عشرون مكيالًا من الحبوب". الصيغة ش ي ط م: الشَّيط في الدارجة اليمنية هو كيل مالك الحب ما لديه للناس، والإشتياط هو اكتيال الناس لذلك الحب، والِمشتَاط: الشخص الذي يقوم بشراء الحب أو كيله (الإرياني 1996: 532). الاسم المضاف إلى ما قبله ل ك م مشهود في نقوش الزبور ويعني "اللك المختوم" (فقعس 2022: 626)

السطر السادس:

ي ف ت ي ن الفني في المعاجم العربية (زبيدي، تاج ،20 ،39) هو مكيال على هيئة قدح يكال به الخمر قد يكون له علاقة هنا بـ يفتين. ف ر ع ة : سيكون اسم مقياس كمي معبر عنه في حجم الإناء (الصفيحة).

السطر التاسع:

العبارة (ص ح ف ت م / ف ر ع ت م / و ب ه و / ح ل ف م / و ق ر ب ت ن / و ب ه و / ذ ه ب م / ع ت ر م / و ب ل [س] ن م / و م ق ن م / ح م ر م)، مركبة من الاسم ص ح ف ت م والميم الزائدة في آخره للتمييم، وهو من الأسماء المشهودة في نقوش المسند والزبور ويعني "صحيفة، وثيقة" (بيستون وآخرون 1982: 142؛ فقعس 2022: 409؛ Ricks 1989: 135; Arbach 1993: 119)، غير أننا نجد أن المعنى المشار إليه لا يستقيم مع سياق العبارة الواردة هنا، ولو بحثنا في معاجم اللغة عن معنى آخر يتلاءم ومسألة كمية المحاصيل الزراعية المحددة المطلوب إرسالها لوجدنا أن الصحفة: قصعة أو شبه قصْعة عريضة تُشْبع الخمسة ونحوهم والجمع صِحاف (لسان 9: 187)، والأقرب من ذلك هو أن الصحفة ṣāḥb ترد في الجعزية بمعنى "جرة أو وعاء فخاري" (Leslau 1991: 552). والاسم المفرد المضاف إلى ما قبله ف ر ع ت م: شائع الاستعمال في نقوش الزبور وجمعه م ف ر ع م، م ف ر ع ت م أي "مفارع، وحدات قياس" (فقعس 2022:

3 تضمن النقش المشار إليه موضوعًا اجتماعيًا يتحدث عن عقد اتفاق مشاطرة ثلاثة أغنام للرعي بين أسرة جنأن وسيدة تدعى برأت، وفي سياق الحديث عن الشروط والالتزامات المتفق عليها بين طرفي العقد، جاءت العبارة (و-علي/ذ-جنأن/ألت/قنين/شلثن/و-ثعد ـه/بن/ألد/تلدنن/بن/نجع/و-هونين/و-هبطلن/و-هكبدن (التي تعني "ويجب على (عشيرة) جنأن (بخصوص) تلك الأغنام الثلاث وحصتهم من المواليد (الذين) سَيلدون، (أن يوفروا لهم) المرعى الجيد، و(أن يحموهم) من الهُزال والبطلان (العيب الذي يظهر على الأغنام)، ومن الكُباد (مرض الكبد)" (Abdallah 1994: 4–5; ATHS 43).

532). ح ل ف م: اسم جاء في نقش زبور آخر بمعنى "الحلف، حب الرشاد" (فقعس 2013: 74)، والحلف: نبتة علاجية معروفة في اليمن إلى يوم الناس هذا (Piamenta 1990: 104). ق ر ب ت ن: اسم مفرد معرف بحرف النون في آخره وجمعه ق ر ب مُثبت في النقش الزبوري L 149/2 في العبارة ق ر ب/ ع ت ق أي "قِرَبْ (مملوءة خمرًا) عتيقًا (عدد) 4"، والِقراب في اللغة جمع قَرْب: أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر، والقِربة من الأساقي، والقِربة الوطب من اللبن وقد تكون للماء (اللسان 1: 646–665)، وفي اللهجات اليمنية الدارجة القِربة شبه الجراب مصنوعة من الجلد تستخدم لنقل الماء وجمعها قِرَبْ، وفي الأمثال اليمانية يقال: مَسَّيْهْ في الجرَبْ، ولا تمَسَّيه في القِرَب، والمعنى د ع الماء يسقي الحقل ليلا فهو أبرك للزرع من أن يبقى الماء في القِرب (الأكوع 2009–2010: 1126). ذ ه ب م: اسم مكيال لكيل الحبوب مشهود في نقوش الزبور (فقعس 2022: 270)، وهو عند نشوان مكيال لأهل اليمن (نشوان، شمس، 4، 2304). ع ت ر م: اسم محصول زراعي مشهود في النقوش اليمنية القديمة (Maraqten 2014: 105)، وهو البازلاء في اللهجة اليمنية، انظر مثلا (الإرياني 1996: 605). ب ل س ن م: اسم تكرر وروده في نقوش الزبور، انظر على سبيل المثال: ATHS 35, Maraqten, 2014; Ghul B/11, Ryckmans 1993: 127–140; Stein 2005: 459–487 ، وهو العدس في اللهجة اليمنية، (الإرياني1996: 81–82). م ق ن م: ستكون اللفظة صيغة جمع مفاعل من المفردة ق ن م المشهودة في نقوش زبورية مماثلة (فقعس 2022: 578)، والقنم والجمع قُنْم في الدارجة اليمنية "حقيبة جلدية كبيرة تستخدم لحمل سنابل الذرة أو نوع من الطعام فوق الرؤوس (Piamenta 1990: 415)، والقْنم أيضًا: إناء من جلد البقر الجاف إلى حد التصلب، فيصبح القْنم لذلك كالإناء المصنوع من مادة صلبة، والقْنم ينصب في جانب من جوانب المخزن، تود ع فيه حبوب ونحوها، والقنومة: كيس صغير من القماش له خارطة تشّد فيقفل، وكان يقوم مقام حافظة النقود المعروفة في اللغة اليمنية القديمة والدارجة اليمنية (الإرياني 1996: 749؛ Al-Salami 2011: 39). ح م ر م: اسم جاء في النقش الزبوري ATHS 36/2 ويقصد به "الحُمر، التمر الهندي" (فقعس 2022: 197)، والحُمَر في الدارجة اليمنية ثمرة شديدة الحموضة يُستعاض بها عن الحل في بعض الأطعمة في (الإرياني 1996: 196).

المصادر والمراجع

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (630–711هـ). **لسان العرب**، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(3). بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1999.

الإرياني، مطهر 1996. **المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية.** دمشق: دار الفكر.

الأكوع، إسماعيل بن علي 2009–2010. **الأمثال اليمانية.** الطبعة الثانية، جزءان. صنعاء: مكتبة الجيل الجديد.

الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه 1969. 3 مجلدات. **العقد الفريد.** المحقق: أمين أحمد وآخرون. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة.

بيستون، الفريد/ الغول، محمود/ مولر، والتر/ ريكمنز، جاك 1982. **المعجم السبئي** (انجليزي، عربي، فرنسي). لوفان الجديدة: بيترز.

الحاج، محمد علي وفقعس، أحمد علي 2018. نقش جبل ذيوب: نقش جديد بخط الزبور اليماني في الاستعانة بالله وتقوية الإيمان، **مجلة العبر**. جامعة ابن خلدون، الجزائر عدد 2: 12–43.

الحميري، نشوان بن سعيد 1999. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**. المحققون: العمري، حسين بن عبدالله، الإرياني، مطهر بن علي وعبدالله، يوسف محمد. بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، 1999.

ريكمنز، ج، موللر، ف وعبد الله، يوسف محمد 1994. **نقوش خشبية قديمة من اليمن**. لوفان الجديدة: جامعة لوفان الكاثوليكية، المعهد الشرقي.

الزبيدي، محمد مرتضى 1994. **تاج العروس من جواهر القاموس**. دراسة وتحقيق علي شيري. بيروت: دار الفكر.

الصلوي، إبراهيم محمد 1994. أعلام يمنية قديمة مركبة. مجلة ريدان: **حولية النقوش والآثار اليمنية القديمة**. عدد 6: 121–132.

الصلوي، إبراهيم محمد 2023. **قواعد لغة نقوش المسند والزبور: (السبئية-المعينية-القتبانية-الحضرمية-الهرمية)**. صنعاء: عناوين.

فقعس، أحمد علي صالح 2013. فقعس 8/6. **نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء – تحقيق ودراسة**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة صنعاء.

فقعس، أحمد علي صالح 2022. **ألفاظ نقوش الزبور المنشورة**. دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، الطبعة الأولى. جزءان. صنعاء: سمو للطباعة والنشر.

فقعس، أحمد علي صالح 2023. نقشان برونزيان بخط الزبور اليماني. **مجلة ريدان**، عدد 10: 92–110.

المرقطن، محمد 2004، تقرير أولي عن مشروع النقوش الخشبية / مجموعة المتحف الوطني بصنعاء، **مجلة المسند** 2: 69–72.

Abdallah, Y. 1994. Ein altsüdarabischer Vertragstext von den neuentdeckten Inschriften auf Holz. Pages 1–12 in N. Nebes (ed.). *Arabia Felix: Beiträge zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien. Festschrift Walter W. Mueller zum 60*. Geburtstag, Wiesbaden: Harrassowitz.

Arbach, M. 1993. *Le maḏābien: Lexique – Onomastique et Grammaire d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique*. Tome I. Lexique maḏābien. Comparé aux lexiques sabéen, qatabānite et ḥaḍramawtique, Aix-en-Provence.

Behnstedt, P. 1996. Die nordjemenitischen Dialekte. Teil 2: Glossar. Ḏāl-Ġayn; Glossar. Fā' – Yā', Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

Drewes, A. J. and Ryckmans, J. 2016. Les inscriptions sur bois dans la collection de l'Oosters Institut (Leiden, Sammlung des Oosters Instituut) conservées dans la bibliothèque universitaire de Leiden. Texte révisé et adapté per Peter Stein, édité per Peter Stein et Harry Stroomer. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

Hayajneh, H. 1998. *Die Personennamen in den qatabaniaschen Inschriften* (Texte und Studien zur Orientalistik, 10). Hildesheim: Olms.

Leslau, W. 1991. *Comparative dictionary of Geᶜez* (*Classical Ethiopic*), 2nd Edition. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

Maraqten, M. 2014. *Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen Epigraphische und kulturhistorische Untersuchungen* (Beiruter Texte und Studien 103). Beirut: Orient-Institut / Würzburg: Ergon.

Piamenta, M. 1990. *Dictionary of Post-Classical Yemeni Arabic*, two volumes. Leiden: Brill.

Ricks, S. D. 1989. *Lexicon of Inscriptional Qatabanian* (Studia Pohl 14). Rom: Editrice Pontificio Istituto Biblico.

Ryckmans, J. 1993. (Ghul B/11), Inscribed old South Arabian sticks and palm-leaf stalks: an introduction and a paleographical approach. PSAS 23: 127–140.

al-Said, S. 1995. *Die Personennamen in den minäischen Inschriften. Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen* (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz, 41). Wiesbaden: Harrassowitz.

Al-Salami, M. A. 2011. *Sabäische Inschriften aus dem Ḫawlān* (Jenaer Beiträge zum Vorderen Orient 7). Wiesbaden: Harrassowitz.

Sholan A. 1999. *Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften* (Texte und Studien zur Orientalistik, 11). Hildesheim: Olms.

Stein, P. 2005. Die sabäischen Briefe Ghul Document A und B. Ein erster zusammenhängender Interpretationsversuch. In A. M. Sholan, S. Antonini and M. Arbach (eds.) *Sabaean Studies. Archaeological, Epigaphical and Historical Studies in Honour of Yūsuf M. ʿAbdalāh, Alessandro de Maigret, Christian J. Robin on the Occasion of their Sixtieth Birthday*. Naples-Sanaa: University of Sanaa, Yemeni-Italian Centre for Archaeological Researches, Ṣanʿāʾ: 459–487.

Stein, P. 2010. *Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München*, Band 1, Die Inschriften der mittel- und spätsabäischen Periode, 1. Teil: Text, 2. Teil: Verzeichnisse und Tafeln (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, Band, 5). Tübingen und Berlin: Ernst Wasmuth Verlag.

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 12–39
BRILL
brill.com/athr

مدن وادي الجوف في اليمن القديم: بين مملكتي سبأ ومعين في الألف الأول قبل الميلاد

منير عربش
مدير أبحاث
المركز الوطني للبحث العلمي –
الشرق والمتوسط للآثار- جامعة ليون الثانية، ليون، فرنسا
mounirof@yahoo.fr

الملخص

تزامن ظهور حضارة الممالك العربية الجنوبية في بواكير الألف الأول قبل الميلاد انتشار الأبجدية المسندية (٢٩ حرفا) وتدجين الجمل وازدهار تجارة البخور بين جنوب جزيرة العرب والشرق الأدنى. وتميزت جنوب الجزيرة العربية خلال هذه الفترة بنشوء ممالك جنوب الجزيرة العربية (القرن التاسع-الثامن ق.م.)، تمثلت بكيانات سياسية صغيرة ومتعددة مكونة من مدن/قبائل أهمها كانت قائمة في وادي الجوف - نشان، وكمنة، وهرم، وقرنا/معين، وإنبأ، وهي الموضوع الرئيس لهذه المقالة.

تشترك هذه المدن-الدول، بالإضافة إلى لغة مشتركة، المعينية، بوجود معابد معروفة باسم "بنات عاد" تحتوي على رسوم وزخارف تشكل مشاهد طقوس دينية فريدة من نوعها في الجزيرة العربية، وهي مستوحاة من بلاد ما بين النهرين. وكان لكل مدينة-دولة مؤسستها الملكية، ومجمع آلهة خاص، وأيضًا نظام اجتماعي منفرد.

أدت الفتوحات العسكرية التي قامت بها مملكة سبأ في بداية القرن السابع قبل الميلاد إلى الاختفاء التدريجي الحتمي لدول المدن في جنوب شبه الجزيرة العربية واندماجها في الممالك الكبرى، سبأ ومعين بالنسبة لدول مدن الجوف، وقتبان وحضرموت بالنسبة لدول مدن وقبائل المرتفعات الجنوبية، في القرن السادس قبل الميلاد. وبفضل الاكتشافات النقشية والأثرية الحديثة من مواقع الجوف تم إعادة النظر في التسلسل الزمني النسبي للأحداث والحكام خلال هذه الفترة من تاريخ اليمن القديم مع عرض قائمة ملوك مدن ممالك اليمن القديم خلال الفترة (القرن الثامن-السادس ق.م).

كلمات مفتاحية

جنوب جزيرة العرب – اليمن – وادي الجوف – تاريخ – سبأ – معين – ممالك مدن الجوف – قتبان – حضرموت

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340003
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

The Cities of Wādī al-Jawf in Ancient Yemen between the Kingdoms of Sabaʾ and Maʿīn in the First Millennium BC

Mounir Arbach
Directeur de recherche au CNRS
UMR 5133 Archéorient
Maison de l'Orient et de la Méditerranée
CNRS – Université Lumière Lyon 2, Lyon, France
mounirof@yahoo.fr

Abstract

Several significant developments marked the rise of these kingdoms: the spread of the Musnad script consisting of 29 letters, the domestication of the camel, and the growth of the incense trade between southern Arabia and the Near East. During this time, multiple small political entities, including city-states and tribes, emerged in southern Arabia, forming the region's earliest kingdoms around the 9th to 8th centuries BC. Notable settlements in Wādī al-Jawf included Nashshān, Kamna, Haram, Qarnā/Ma'in, and Inbba', with the latter being the primary focus of this article.

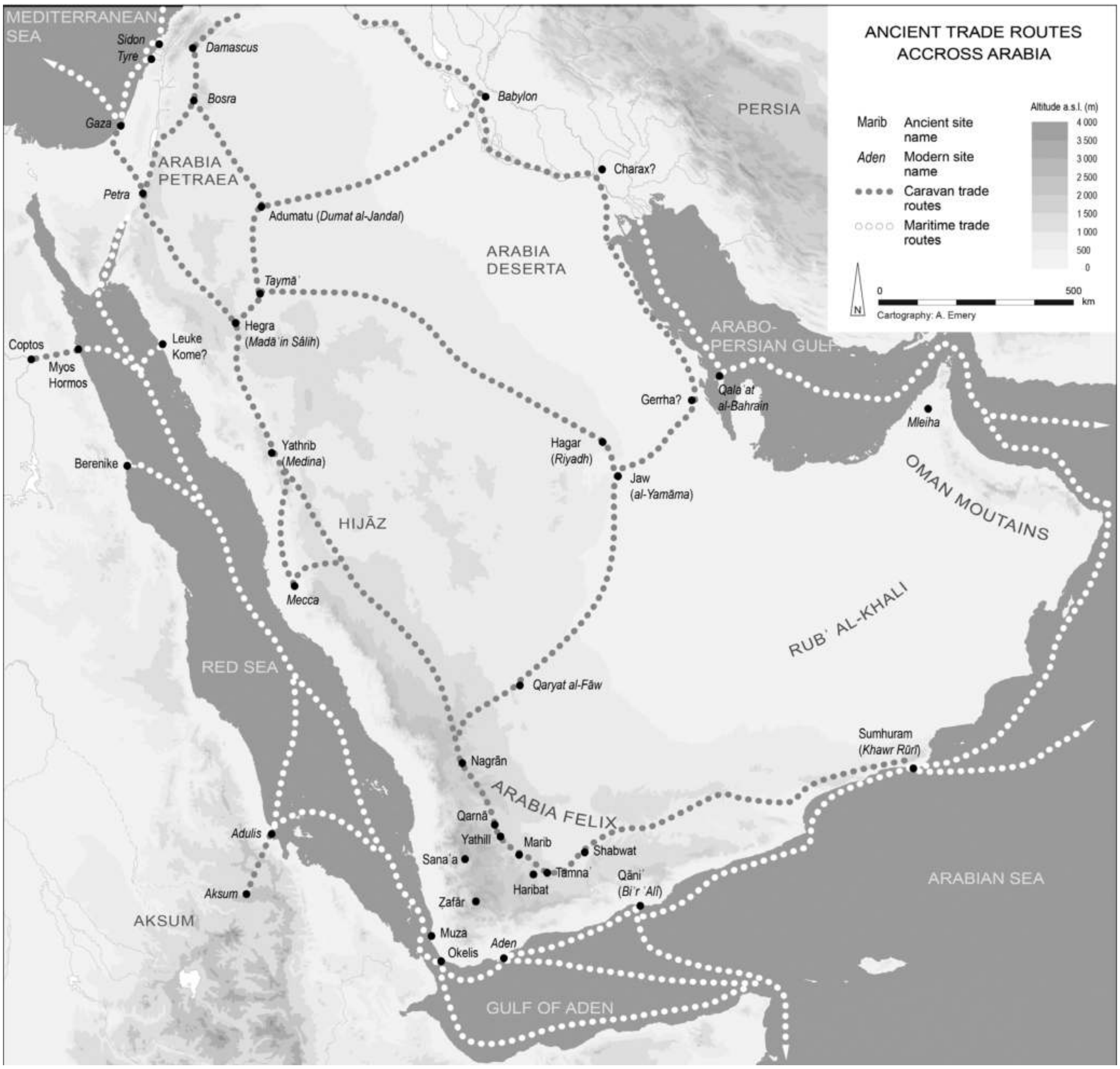
In addition to a shared linguistic heritage, the city-states also displayed a typical architectural style known as the Banāt 'Âd ("Daughters of 'Âd") temples. These temples were adorned with illustrations and embellishments depicting unique religious rituals native to the Arabian Peninsula, influenced by Mesopotamian traditions. Each city-state had its own royal foundation, distinct pantheon, and unique social structure. However, the military conquests of the Sabaean Kingdom in the early 7th century BC led to the gradual decline and eventual disappearance of these city-states, which were then incorporated into larger kingdoms. By the 6th century BC, the Sabaean and Ma'in city-states in al-Jawf had become part of the larger kingdoms of Qatabān and Ḥaḍramawt, respectively. A similar process occurred with the southern highland city-states. Recent epigraphic and archaeological discoveries in al-Jawf have prompted a re-evaluation of the chronology of events and rulers during this period of ancient Yemeni history, resulting in an updated list of kings from the city-states between the 8th and 6th centuries BC.

Keywords

South Arabia – Yemen – Jawf Valley – history – Saba' – Maʿīn – city-states – Qatabān – Ḥaḍramawt

تمهيد

شهدت جزيرة العرب في بواكير الألف الأول ق.م. تحولات جذرية نوعية دفعتها لمواكبة حضارات الشرق الأدنى التي كانت تقيم معها علاقات بحكم الجوار على الأقل منذ العصر الحجري الحديث (الألف الثامن-الخامس ق.م.) وخلال العصر البرونزي (الألف الرابع-الثاني ق.م.). وتمثلت هذه التحولات بالانتقال من العصر البرونزي إلى العصر الحديدي الذي رافقه تدجين الجمل



الخارطة ١
طرق القوافل في جزيرة العرب (Emery 2022).

وازدهار تجارة البخور واستخدام الأبجدية المسندية المكونة من ٧٢-٩٢ حرفًا وأيضا ظهور أوائل الكيانات السياسية بمدنها المحصنة وأنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية.

بزغت في بدايات الألف الأول قبل الميلاد في جنوب جزيرة العرب – المعروفة بالعربية السعيدة لدى الكتّاب الكلاسيكيين اليونان والرومان بفضل تجارة البخور – حضارة المدن على ضفاف الأودية المتاخمة لرملة السبعتين "صيهد" امتدادًا من وادي الجوف في الشمال-الغربي إلى وادي حضرموت في الجنوب-الشرقي ومرورًا بوادي أذنة وبيحان ومرخة (انظر اليمن في بلاد مملكة سبأ ١٩٩٧، وحديثا /https://ancientarabia.huma-num.fr) (الخارطة ١).

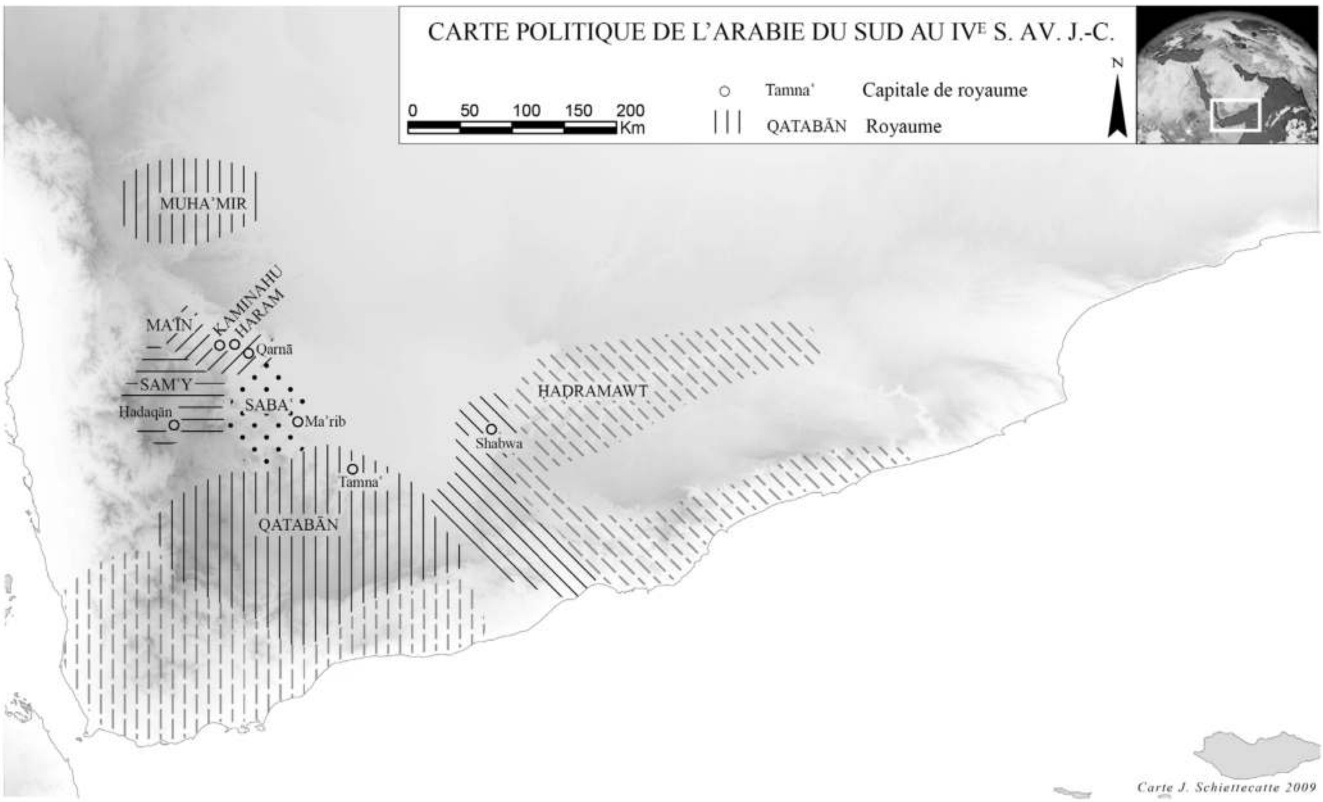
بالرغم من المعطيات الأثرية الغنية حول الاستيطان ونشوء مدن الحواضر منذ النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد – مأرب، شبوة، السوداء، تمنع، معين، ريبون، صرواح، الخ – إلا أن النقوش التاريخية لمرحلة النشوء ما زالت فقيرة وذلك لغياب الحفريات العلمية وبسبب انتشار

الأبجدية المسندية (٢٩ حرفًا) التي وصلت من فلسطين وسورية اعتبارًا من القرن العاشر قبل الميلاد مرورًا بتيماء، والتي رافقت انتشار الأبجديات الأخرى في الشرق الأدنى – الفينيقية بـ ٢٢ حرفا والمقطعية البابلية بـ ٢٣ حرفا – فظهرت أوائل النقوش بخط المسند في اليمن على سعف النخيل من موقع السوداء في وادي الجوف وكانت مؤرخة في حوالي القرن العاشر ق.م. (Drewes et *al.* 2013) وظهرت أيضا الفخاريات التي تعود إلى هذه المرحلة من موقع ريبون وهجر بن حميد (وادي بيحان)، وإلى نفس المرحلة يعود تاريخ أوائل النقوش المسندية في واحة تيماء، ولكن النقوش التاريخية، التي تذكر أحداثا وملوكا وآلهة، تعود في أغلبها إلى بدايات القرن الثامن ق.م. التي رافقت ظهور اسم مملكة سبأ في النصوص الأشورية وانتشار خط المسند في جزيرة العرب بشكل واسع ووصوله إلى القرن الأفريقي في الصومال والحبشة في القرن الثامن ق.م. (Schiettecatte 2011 ; Avanzini 2016 ; Prioletta et *al.* 2021 ; Arbach 2022).

موضوع هذه المقالة هو عرض موجز لتاريخ نشوء الممالك العربية الجنوبية من خلال تتبع تاريخ مدن الجوف، التي تعتبر اليوم الوحيدة التي أغنت معارفنا بفضل مئات النقوش التي تعود إلى القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد والتي تعطينا بالإضافة إلى النقوش السبئية التاريخية تصور واضح للعلاقات السياسية بين مملكة سبأ وأخواتها في جنوب جزيرة العرب أي ممالك معين وقتبان وحضرموت وأوسان. من الواضح أن نشوء الممالك في جنوب جزيرة العرب قد مرّ بنفس المراحل التي مرت بها حضارات الشرق الأدنى، أي من الكيانات السياسية الصغيرة الحجم والمفتتة – مكونة غالبًا من إمارات (مدن/قبائل) – إلى ممالك واسعة الأراضي تجمع تحت رايتها عدة مدن وقبائل. دامت مرحلة تكوين الممالك العربية الجنوبية ما يقارب القرنين الثامن-السادس ق.م. وقد لعبت مملكة سبأ دورا سياسيا رئيسًا في هذا التحول من "المدينة إلى الدولة" والذي خطّ خريطة جنوب جزيرة العرب خلال الألف الأول قبل الميلاد (الخارطة ٢).

قمنا في العقدين الأخيرين بنشر عدد من المقالات باللغتين الفرنسية والإنكليزية حول تاريخ مدن الجوف وحديثا كتابين بالإنكليزية والفرنسية حول نشوء الممالك العربية الجنوبية على ضوء الاكتشافات الأثرية والنقشية العديدة التي نفذناها خلال إقامتي في اليمن ما بين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٩ في المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، وبالتعاون مع وزارة الثقافة والهيئة العامة للآثار والمتاحف والصندوق الاجتماعي للتنمية ومنظمة اليونيسكو، وذلك ضمن برنامج حماية مواقع الجوف وآثارها مع المرحوم الأستاذ ريمي أودوان وبمشاركة الباحث الدكتور جيريمي شيتيكات. لهذا رأينا من الضروري نشر هذه النتائج المهمة باللغة العربية لتكون في متناول الباحثين اليمنيين والعرب والمهتمين بتاريخ حضارة جزيرة العرب قبل الإسلام (Arbach 2022).

يعتمد اليوم تأريخ ظهور الممالك العربية الجنوبية وتسلسل الملوك (القرن الثامن-السادس ق.م.) على معطيات أثرية مؤرخة – معبد السوداء خارج المدينة، حفريات صرواح ومأرب، حفريات شبوة وريبون وحفريات تمنع عاصمة مملكة قتبان – وأيضا على أحداث خارجية في بلاد الرافدين تزامنت مع عصر ملوك سبأ – يثع أمر وتار وكرب إيل وتار اللذان عاصرا ملوك الكيانات العربية الجنوبية وخاصة إمارات الجوف: معين، هرم، كمنا ونشّان. فعلى ضوء هذه الأحداث والملوك المتزامنة قمنا بتقديم تسلسل تقريبي للملوك والأحداث الرئيسة لكل إمارة/مدينة-قبيلة في الجوف على حدة، ثم توضيح كيف دخلت هذه المدن تدريجيا في القوقعة السبئية والمعينية اعتبارا من القرن السادس الميلادي ق.م. وفي حال غياب المعطيات الأثرية المؤكدة يعتمد التأريخ على سلالات

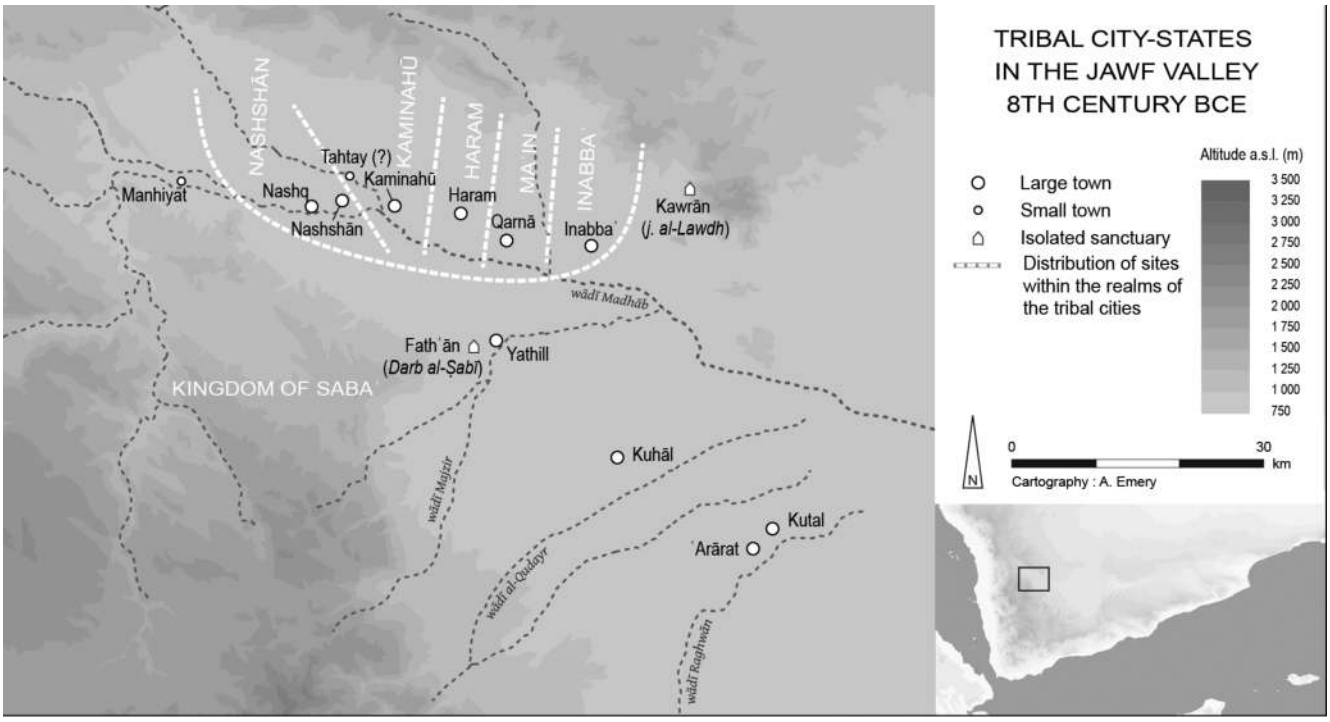


الخارطة ٢
ممالك جنوب جزيرة العرب (القرن الرابع ق.م.) (Schiettecatte 2009)

الملوك وشكل الخط وأيضا على اعتبارات لغوية ودينية بفضل ذكر أسماء آلهة معروفة مثلا في القرون الأولى فقط من تاريخ الممالك، أو من خلال سياقات النصوص التاريخية، وبذلك نقدم تسلسل ملوك نسبي قابل للتغيير بانتظار اكتشافات جديدة.

أما بخصوص التواريخ المعطاة لأحداث النصف الثاني من الألف الأول ق.م.، فتعتمد أيضا على أحداث خارجية مذكورة ومؤرخة في نقوش تذكر ملوكا سبئيين أو معينيين في القرن الخامس ق.م. (Schiettecatte and Arbach 2020)، أو أحداث خارجية مذكورة في نقوش سبئية مؤرخة بتقاويم يونانية من القرن الثالث الميلاديّ (Prioletta 2011)، أو بفضل تزامن ملوك من سبأ وقتبان وحضرموت من القرن الأول ق.م. أو بفضل ذكر أحداث الحملة الرومانية على جنوب جزيرة العرب (٢٦–٢٥ ق.م.) الواردة اليوم في نقوش سبئية وقتبانية (عربش وشيتيكات ٢٠٢٠ : ٨٥–١٢٢ – Arbach and Schiettecatte 2017 : 675–700). ولا ننسى أيضا العملات التي ظهرت في جنوب جزيرة العرب منذ القرن الرابع ق.م. والتي يمكن تأريخها بفضل الرموز وأسماء الملوك والآلهة المذكورة عليها.

من الجدير بالذكر هنا بأنه ما زالت لدينا ثغرات كبيرة في تسلسل عائلات الملوك إن كانت من فترة النشوء (القرن الثامن-السادس ق.م.)، أو بعد تشكيل الممالك الأربعة أي سبأ، معين، قتبان وحضرموت، وكما هو معروف كان الملوك يحملون لائحة أسماء محددة، ففي سبأ كانت محصورة للملوك والمكربين "الموحدين" في الألف الأول ق.م. – ذمار علي، كرب إيل، سمه علي يكرب ملك ويثع أمر والألقاب بيان، ذارح، وتار وينف – وفي بقية الممالك كانت الأسماء تتكرر دائما ومن الصعب التمييز بينها تاريخيا، فمثلا كل ملوك حضرموت الذين يحملون الاسم يدع إيل لقبهم دائما بيان، ويدع أب دائما غيلان وإيل عز واللقب يلط.



الخارطة ٣
ممالك المدن/القبائل في وادي الجوف (القرن الثامن ق.م.)
(Emery 2022)

الخارطة السياسية في جنوب جزيرة العرب في القرن الثامن ق.م.

يتفق الباحثون اليوم بأن الكيانات السياسية بأشكالها الأولى المعروفة (إمارات المدن والقبائل) قد ظهرت في جنوب جزيرة العرب في بواكير الألف الأول ق.م. في نفس الوقت وتبلورت بشكل رسمي مع ظهور النصوص الرسمية حوالي القرن الثامن ق.م. (عربش ٢٠٠٨: ٦٥–٧٨)، بعكس ما كان الاعتقاد سابقا بأن مملكة معين مثلًا نشأت في القرن السادس-الخامس ق.م. (عربش ٢٠١٤: ٧٨–٨٨)، وأن مملكة سبأ هي أقدم الممالك، وكان الاعتقاد أن الهضبات في شمال صنعاء مثلا كانت خالية من التنظيم السياسي حتى القرن الرابع ق.م. فلدينا اليوم نقوشا من بداية القرن السابع الميلادي تؤكد وجود إمارة مستقلة مع معبود خاص لها "تألب ريام" وأيضا تقويم خاص (Arbach and Sciettecatte 2012 : 37–68)، ونفس الأمر للهضبات في جنوب اليمن القديم التي نعرف اليوم بأنها كانت أيضا مكونة من كيانات سياسية منذ القرن الثامن قبل الميلاد (Nebes 2011 ; 2016).

لدينا اليوم نقوش تاريخية من القرن الثامن ق.م. وصلتنا من مدينتي صرواح ومأرب السبئيتين والمناطق المحيطة بهما – جبل البلق ويلا بشكل خاص – ومن مدن الجوف من مواقع السوداء "نشّان قديمًا" وكمنا وهرم ومعين "قرنا قديمًا" (الخارطة ٣)، تذكر أسماء حكام ومنشآت منفّذة وأحداث تاريخية وقعت وهي موثقة في عدة نقوش سبئية ومعينية – اللغة المعينية تسمية تطلق على لغة النقوش التي وصلتنا من مواقع الجوف – إلى جانب السبئية – استخدمتها ممالك مدن الجوف (القرن الثامن-السادس ق.م.) ومملكة معين طوال الألف الأول ق.م. (Arbach 2022)

يعتمد التسلسل الزمني للأحداث وأوائل الملوك المعروفين اليوم في القرن الثامن ق.م. على المعطيات الأثرية المؤرخة من معبد عثتر في موقع السوداء خارج سور المدينة حيث تم بناء الجدار الغربي لمدخل المعبد في ٨٣٠–٧٨٨ ق.م.، ولهذا يؤرخ نقش التشييد بالخط المسندي في



الشكل ١
نقش تشييد معبد السوداء خارج السور (SW-BA/I/1, 2, 3 and 4).

بواكير القرن الثامن ق.م.، وصاحب هذا النقش المكرر أربع مرات "أبي أمر صدق شيد معبد عشتر" (Kitchen 2000 ; http://dasi.humnet.unipi.it) (SW-BA/I/1, 2, 3 & 4) (الشكل ١)، ويعتبر هذا النقش من أقدم النقوش الرسمية في اليمن التي تذكر أسماء حكام. ليس لدينا نقوش تشير إلى ورثة أبي أمر صدق، ولكن يمكننا وضع حكم عم يثع صدق بن نوع سميع الذي يحمل نفس اللقب "صدق" بعد حكم الأول بفترة (as-Sawdāʾ 94)، وفي عهد هذا الملك تم تشييد سور المدينة (Arbach and Rossi 2012 : 149–166).

الجدير بالذكر هنا بأن حكام ممالك مدن الجوف لم يحملوا لقب "الملك"، إلا اعتبارًا من بداية القرن السابع ق.م. ويتم تمييزهم عن بقية الأفراد بأنهم يحملون ألقابا ويقومون بتشييد المعابد والمنشآت العامة والقصور، والبعض منهم يرد ذكرهم في النقوش بدون ألقاب ولكن نعرف بأنهم حكام بفضل ورود أسمائهم إلى جانب الآلهة وقيامهم بتشييد المعابد (انظر لائحة الملوك في نهاية المقالة).

كما يعتمد التأريخ على النقش السبئي الذي عثر عليه في معبد مدينة صرواح القديمة (DAI Ṣirwāḥ 2005–50) والذي يمكن تأريخه في حوالي ٧١٥ ق.م. بفضل ورود اسم صاحب النقش المكرب السبئي يثع أمر وتار بن يكرب ملك في نقش آشوري مؤرخ من السنة السابعة من عهد سرجون الثاني (٧٢٢–٧٠٥ ق.م.)، والذي أرغم قافلة المكرب السبئي يثع أمر على دفع جزية (Nebes 2016). إن تزامن هذا الحدث مع عهد المكرب السبئي يثع أمر وتار يتوافق أيضا مع تحديد

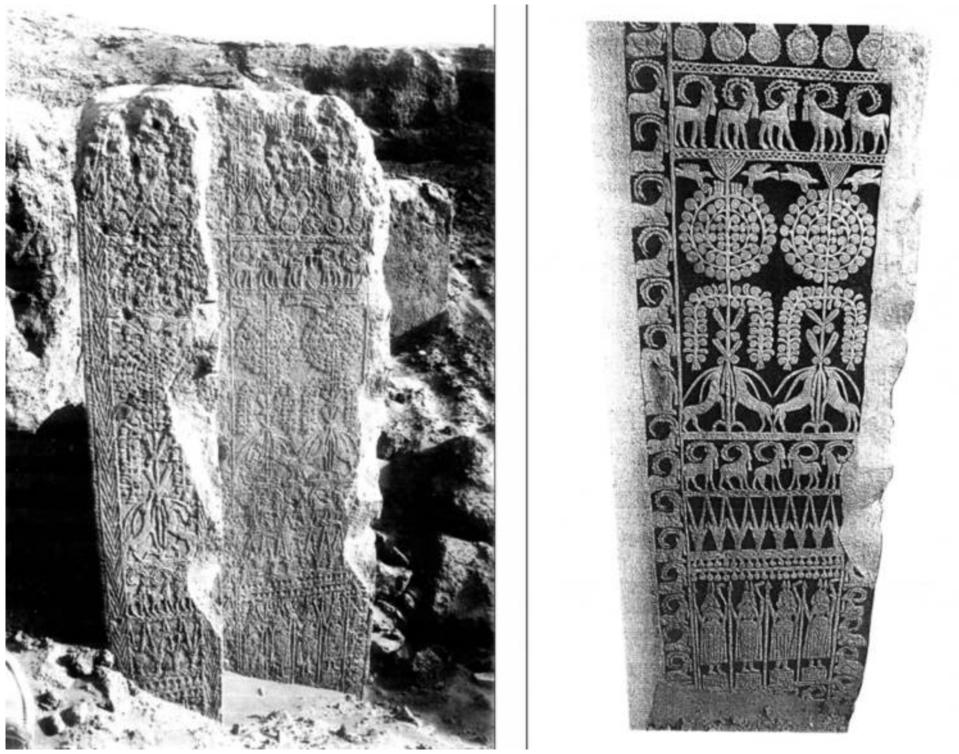


الشكل ٢
معبد أرنيدع داخل السور في موقع السوداء (عربش و أودوان ٢٠٠٤)

حكم المكرب السبئي الشهير كرب إيل وتار بن ذمار علي ذارح، صاحب نقش النصر من معبد صرواح نفسه (*RÉS* 3945 and 3946) والمذكور أيضا في نقش آشوري من عهد سناخ كرب (٧٠٥–٦٨١ ق.م.)، حيث قام بتقديم الهدايا من الأحجار الثمينة واللبان والتي وضعت في خزنة أساسات المعبد بمناسبة حلول رأس السنة في حوالي ٦٨٥ ق.م. وتاريخ هذا الحدث تم تأكيده بفضل نقوش مكربي سبأ من موقع يلا (الدريب قديما- شعب العقل) – ٣٠ كم جنوب-غربي مأرب – الذي دُمِّرَ في حوالي ٦٠٠ ق.م.، لذلك كل النقوش المنحوتة في الموقع من ضمنها نقوش كرب إيل وتار السبئي تعود إلى الفترة ٨١٠–٦٠٠ ق.م. (De Maigret 1988)، بعكس الاعتقاد السائد خاصة عند العالمة الفرنسية جاكلين بيرين التي كانت تؤرخ حكم كرب إيل وتار بن ذمار علي ذارح في حوالي ٥٠٠ ق.م.! وهكذا لدينا اليوم مراجع زمنية مهمة لإعطاء تسلسل زمني للممالك العربية الجنوبية وحكامها في عهد نشوء الممالك العربية الجنوبية.

نعرف اليوم بفضل النقش السبئي المذكور أعلاه (DAI Ṣirwāḥ 2005–50) بأن المكرب السبئي يثع أمر وتار بن يكرب ملك كان معاصرا لملك السوداء (نشّان قديما) وقه إيل ريد بن عم علي (OA 31929, Garbini-Francaviglia 3) وأنه تدخل لمساعدة ملك نشان وعقاب كمنا التي قامت بالاستيلاء على أراض تابعة لنشان وأيضا بسرقة تمثال المعبود أرنيدع، وانتهى النزاع بإرجاع أراضي نشان والتمثال. لذلك يمكن اليوم تأريخ حكم سلالة عم علي وأولاده وأحفاده وقه إيل ريد وعم وتار، وعم يثع بن عم وتار، وعم شفق ويدع أب في النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد.

ونعرف أيضا بأن المعبود أرنيدع المذكور في نقش اللوفر (OA 31929) كان له معبد داخل السور تم اكتشافه عام ٢٠٠٤ (الشكل ٢ و ٣)، وقد تم تشييده في النصف الأول من القرن الثامن ق.م. في عهد إيل منبط يدع بن لبوأن (الأول) (النقش المكرر)(as-Sawdāʾ TA 1A 7 and TA 2B) (Arbach and Audouin 2004) (اللوحة) وهذا المعبد يحتوي على أعمدة مزخرفة معروفة بزخارف



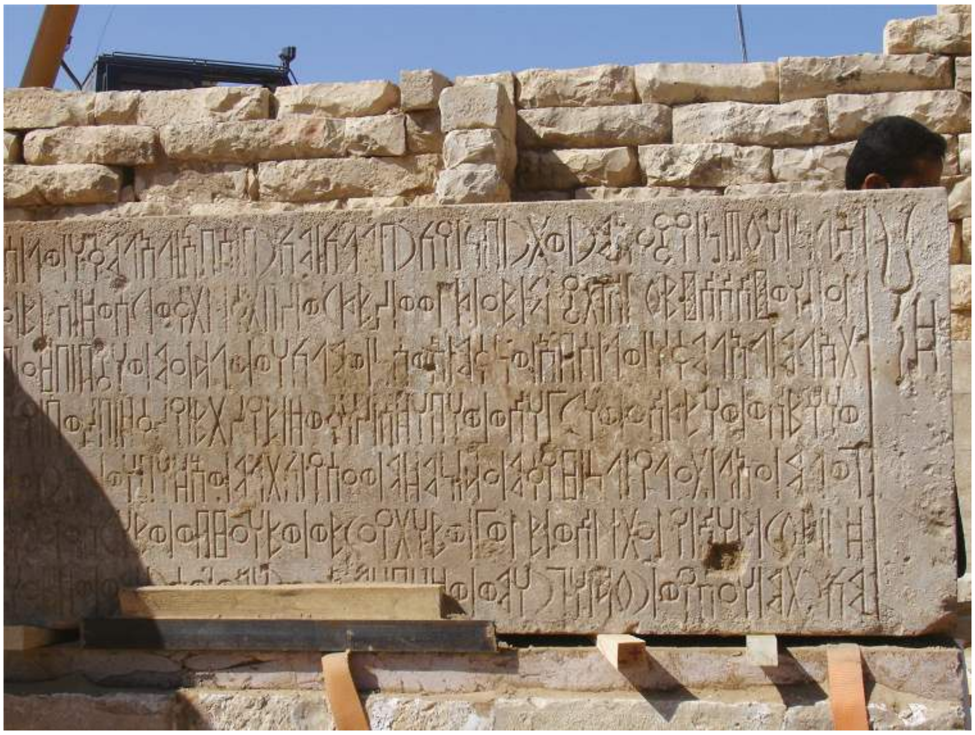
الشكل ٣
زخارف أعمدة معبد أرنيدع داخل السور في موقع السوداء (عربش وأدوان ٢٠٠٤)

"بنات عاد" ومشاهد طقوسية أساليبها مستلهمة من الفن الآشوري، ومن خصوصيات هذا المعبد بأنه يحتوي ولأول مرة على أسماء آلهة مدن الجوف – أرنيدع/نشان، نبعل/كمنا، يدع سمه/هرم، نكرح/معين، هور/إنبأ)، وإلى جانبها صور الآلهة ممثلة بآدميين ورسوم لنساء تمثل المعبودات "بنات إيل"، ولهذا أطلقنا على هذا المعبد لقب "المعبد الفدرالي" لأنه يمثل مدن الجوف وأيضا مملكة سبأ الممثلة بمعبودها الرسمي ألمقه، أو التي كانت متحالفة مع نشّان ومن هنا نفسر وقوف يثع أمر إلى جانب نشّان ضد مدينة كمنا (انظر أيضا DAI Ṣirwāḥ 2005–50).

يمكننا القول بأن نشّان كانت على ما يبدو مسيطرة على بقية مدن الجوف في القرن الثامن ق.م.، فوجود معبد فدرالي يشير إلى دورها السياسي المهم في السيطرة على وادي الجوف حيث تمر قوافل اللبان المتجهة إلى نجران ثم إلى شمال جزيرة العرب، وكما سنرى لاحقا سيكون هذا أحد أسباب انتهاء التحالف مع سبأ في القرن السابع ق.م. في عهد كرب إيل وتار بن ذمار علي ذارح مكرب سبأ.

تولى الحكم في نشّان بعد إيل منبط أمر ابنه عم يثع الذي قام أيضا بتشييد معبد/مبنى آخر يحمل الاسم "قهوان" (as-Sawdāʾ 95 A, B and C). ومن ثم يأتي حكم سلالة عم علي التي كما ذكرنا أعلاه عاصرت حكم المكرب السبئي يثع أمر بن يكرب ملك في النصف الثاني من القرن الثامن ق.م. ولدينا اليوم نقش (as-Sawdāʾ 91, Arbach 2006) من عهد أحد أحفاد عم علي يذكر عم شفق ويدع أب وهذا الأخير هو في أكثر الاحتمالات مؤسس سلالة جديدة مكونة من لبؤان يدع وأخيه يقه ملك (وابنه)، وأبناء لبوأن سمه يفع يسران ومعد كرب ودد كرب، وحفيده يدع أب وإيل منبط، الذين حكموا في النصف الأول من القرن السابع الميلادي.

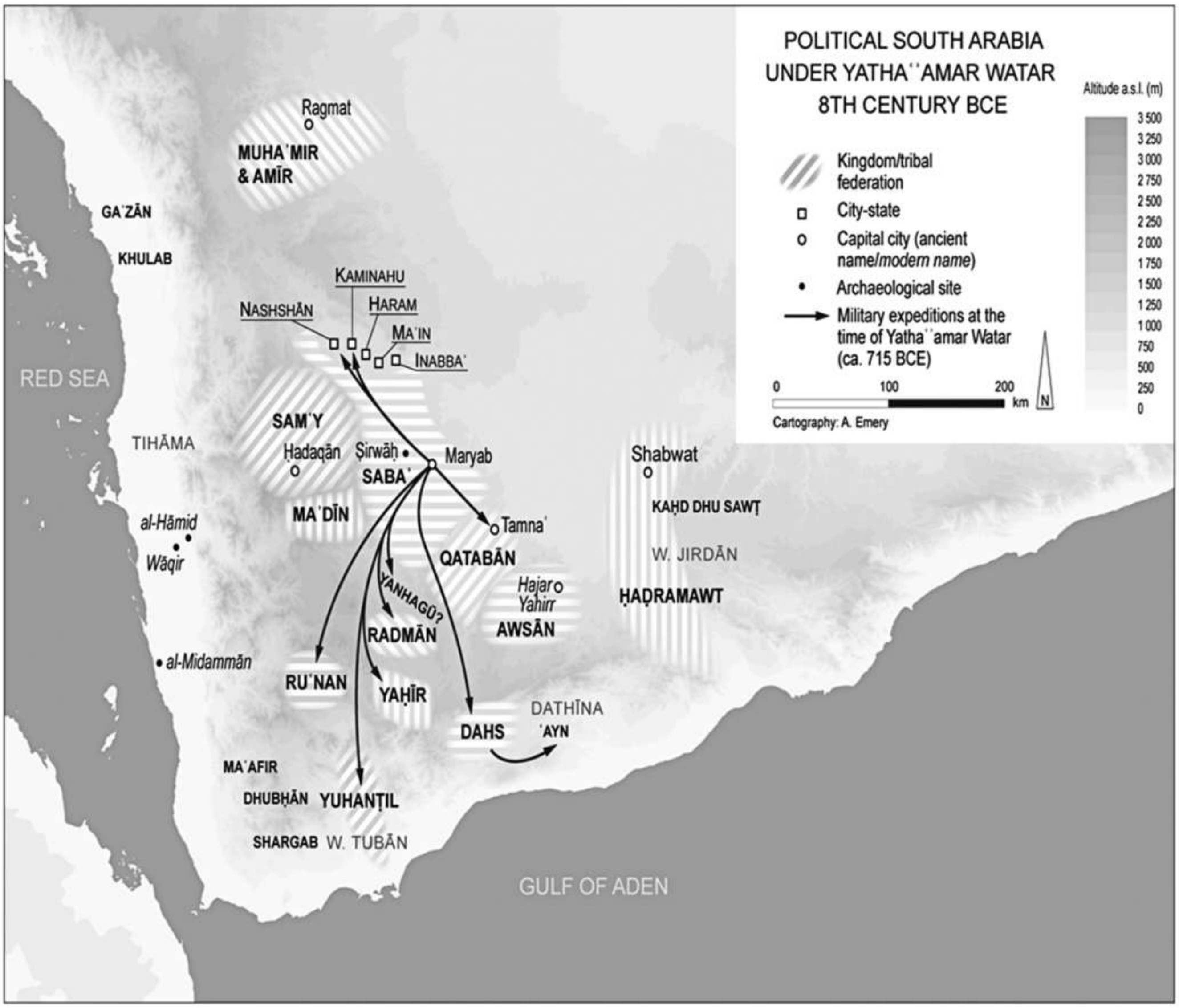
في الواقع، بفضل النقش (YM 2009) (الشكل ٥) نعرف اليوم بأن المكربان السبئيان يثع أمر بيان وذمار علي ذارح اللذان حكما تقريبًا في العقد الأخير من القرن الثامن ق.م. قد عاصرا حكام وملوك



الشكل ٤
نقش المكرب السبئي يثع أمر وتار ابن يكرب ملك (٥١٧ ق.م.)
(تصوير أحمد شمسان، وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف سابقا)

مدن الجوف : يثع إيل وصبح/معين، يقه ملك/نشّان (ابن يدع أب). ومن ناحية أخرى، يذكر النقش المعيني (Kamna 32) نفس المكربين يثع أمر وذمار علي مع نبط علي ملك كمنا، ولدينا تزامن آخر للملوك في النقش السبئي-المعيني (Kamna 30 A and B) من عهد المكربين يدع إيل ويثع أمر (بيان) وملكي كمنا عم كرب ويشهر ملك، الذين حكموا قبل فترة وجيزة من عهد يثع أمر بيان وذمار علي (Arbach and Rossi 2014 : 16–27 ; 2015 : 16–27)، وبذلك يمكننا تحديد موعد تزامن حكم عدة ملوك في سبأ ونشّان وكمنا ومعين في الربع الأخير من القرن الثامن ق.م. (Arbach and Rossi 2012: 318–339).

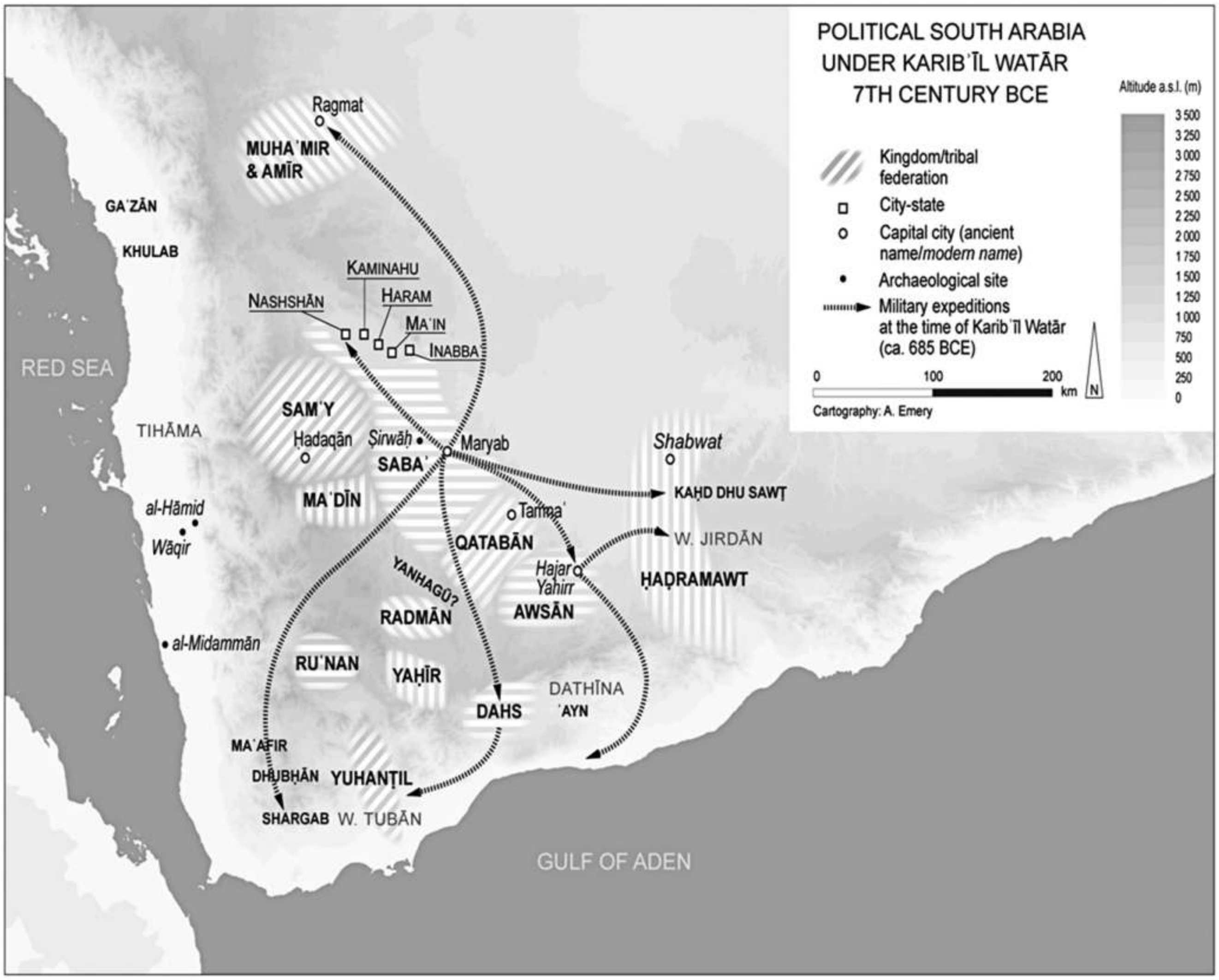
لقد كانت معارفنا غنية حول إمارات الجوف في القرن الثامن ق.م.، لكن معارفنا حول مدن وقبائل الهضبات في جنوب اليمن قديما نادرة جدًا تعتمد بشكل رئيس على النقش السبئي (DAI Ṣirwāḥ 2005–50) الذي يسجل منجزات المكرب السبئي يثع أمر وتار بن يكرب ملك، الذي كما ذكرنا أعلاه قام بدعم نشّان والانتقام من كمنا. أما في المناطق الجنوبية لمملكة سبأ والجوف، فالنقش يعطينا تصور عام للأوضاع السياسية التي تتميز بالتفتّت كما هو الحال في وادي الجوف. ويقسّم النقش المناطق الجنوبية إلى قسمين: حلفاء سبأ وألمقه وهم مملكة أوسان ومعبودها بلو، والتي انتقمت لها سبأ من قتبان وحلفائها، وأعداء سبأ الذين تعرضوا للحملات العسكرية السبئية وهم القبائل والمدن التي كانت تعبد الإله عم أي "أولاد عم" من ضمنهم قبائل قتبان/تمنع ويهنطل وينهجو الذين هُزموا ودُمّرت وأُحرقت مدنهم ونُهبت أرزاقهم عدا عن الضحايا التي ذكرها النقش بالآلاف ! كما قام السبئيون بقتل عدة ملوك منهم "نوع" ملك تمنع، و"عم رتع" ملك ينهجو و"عم كرب" ملك ردمان و"حمس" ملك يحر و"كبرهم" ملك يهنطل (الضالع اليوم) و"أب يفع" ملك ذو وسر. وقام المكرب السبئي بتتويج ملوك حلفاء له: ومنهم سمه وتار ذو شمّر في مدينة تمنع والملك "يكهم" على قبيلة ردمان. وقام المكرب السبئي أيضا بحملة عسكرية ضد كمنا كما ذكرنا أعلاه واستولى على مدينة "منهيت" (حزمة أبو ثور اليوم)، وأيضا بحملة أخرى ضد قبيلة دهس وقتل ملكها



الخارطة ٤
الحملات العسكرية السبئية في جنوب جزيرة العرب في القرن الثامن ق.م. (Emery 2022)

"يقم" وهزم أهاليها الذين ارتفعت ضحاياهم إلى ٦٠٠٠ رجل، وأيضا ضد عيّان ورعنان حيث أحرق مدنهم. كما قام المكرب السبئي أيضًا بتشييد منشآت مدنية في الأراضي التي استولى عليها: في "ونب" جنوب مأرب التي كانت تابعة لقتبان ومدينة عيّان ورداع ورفد، كما قام بتحصين "كتل" خربة سعود في وادي رغوان اليوم و"كهال" جدفر بن منيخر في وادي قدير اليوم.

يتضح من خلال الحملات العسكرية التي نفذها المكرب السبئي كرب إيل وتار بن ذمار علي – ومن قبله يثع أمر وتار بن يكرب ملك – في الهضبات جنوب وجنوب-غرب مملكة سبأ بأن هدفها الأساسي السيطرة على طريق القوافل الذي كان يربط مملكة سبأ مع الهضبات وسواحل البحر الأحمر من جهة وحضرموت من جهة أخرى والتي سيطر عليها السبئيون منذ هذه الفترة فعبروا البحر الأحمر وأقاموا محطات تجارية في الصومال والحبشة حيث أدخلوا عبادة الآلهة السبئية والنظام المعماري وأيضًا خط المسند المستخدم حتى يومنا (الخارطة ٤ و٥). ولا نعرف ما إذا كانت حضرموت – الغائب ذكرها في النقش – حليفة لسبأ وهذا في أكثر الاحتمالات، كما هو الحال لمعين وهرم اللتين كانتا بدون شك حليفتي سبأ في القرن الثامن ق.م. وكما سنرى لاحقًا بأن



الخارطة ٥
الحملات العسكرية السبئية في جنوب جزيرة العرب في القرن السابع ق.م. (Emery 2022)

نظام التحالفات السبئية سينقلب رأسًا على عقب في عهد المكرب السبئي كرب إيل وتار، حيث أصبح أعداء الماضي حلفاء الحاضر...

وذكرنا أعلاه عددًا من سلالات ملوك نشّان في القرن الثامن ق.م. وبعض ملوك كمنا ومعين (انظر اللوائح في آخر المقال)، وكما ذكرنا أيضًا أنّ مدينة هرم "خربة همدان اليوم" كانت مستقلة أيضا كجارتها قرنا/معين وكمنا ونشان وإنبأ وفي أكثر الاحتمالات كانت حليفة لسبأ من خلال استخدام اللغة السبئية في النقوش في القرن الثامن ق.م. (YM 11231, YM 29938, etc.)، أما أسماء الملوك الذين حكموا في مدينة هرم في القرن الثامن ق.م. فلدينا فقط أربعة ملوك حكموا في النصف الثاني من القرن الثامن ق.م. تم ذكرهم في النقوش وهم على التوالي: يهر إيل الذي شيّد معبد "هدنان" (Haram 3 and 4) ووقه إيل هلال صاحب العرش المزخرف الموجود في متحف صنعاء الوطني (Haram 58) (الشكل ٧) والملك سمه أمر صاحب عدة نقوش مكتوبة باللغة السبئية مهداة إلى الإله الرسمي للمدينة يدع سمه (FB-Haram 2, YM 11231, YM 29938) والملك الرابع هو وتار إيل الذي حكم في نهاية القرن الثامن ق.م. وهو معاصر للمكرب السبئي يدع إيل (YM 29823) وللملك المعيني أبي يدع يفش (Maʿīn 102) وأيضا لابن "يقه ملك" حاكم نشّان الذي لا نعرف اسمه (as-Sawdāʾ 5).



الشكل ٥
نقش معيني يذكر ملوك معين وسبأ ونشّان (نهاية القرن الثامن ق.م).



الشكل ٦
النقشان (Kamna 30 A, 30 B) يوثقان مصاهرة بين سبئي وكمناوية (Arbach and Rossi 2015)

وأما في قرنا/معين فلدينا أيضا عدة ملوك حكموا في القرن الثامن ق.م. وهم أبي يدع ويثع إيل (Maʿīn 39, 43)، يثع إيل وحيو (Maʿīn 18, 33) ويثع إيل وصبح (YM 2009) ويمكننا إضافة نبط إل والد أبي يدع يفش الذي حكم من خلال نقش جديد في أكثر الاحتمالات في نهايات القرن الثامن ق.م. (Haram 60, Maʿīn 107, 108) (Arbach and Rossi 2020: 19–47).

ومن الملوك الأوائل الذين حكموا في كمنا في القرن الثامن ق.م. ذهب أمر رويان بن أليم يدع وهو أول حاكم معروف من كمنا (Kamna 1)، وتبعه بعد فترة قصيرة يهزح ردعان بن سمه سميع (al-Jawf 04.5) وابنه إل سميع أمر (al-Jawf 04.6) وتلاهما عدة ملوك منهم عاصروا مكربي سبأ: عم كرب ويشهرملك مع يدع إل ويثع أمر (بيان) (Kamna 30A, 30B) (الشكل ٧)، حيث يوثق النقشان مصاهرة بين سبئي وامرأة كمناوية وأيضا نبط علي مع يثع أمر (بيان) وذمار علي (ذارح) اللذين حكموا في أواخر القرن الثامن ق.م. (Kamna 32)

يعطينا هذا العرض الموجز للأوضاع السياسية في جنوب-غرب جزيرة العرب تصور ولو جزئي للنزاعات القائمة بين القوى السياسية وفي مقدمتها مملكة سبأ التي اتبعت سياسة التوسع والسيطرة على بقية الكيانات السياسية من خلال التحالفات كما هو الحال في وادي الجوف مع مملكة نشّان التي كانت تسيطر على أراض واسعة ومدن كنشق التي شيد سورها لبوأن يدع بن يدع أب (AO 31930) ومدينة "تحتاي" (Ḥarāshif 3)، وفي الهضبات الجنوبية تدخلت سبأ للانتقام



الشكل ٧
عرش من موقع هرم عليه زخارف معابد "بنات عاد" وفي أعلاه اسم الملك أليم هلال وقه (القرن الثامن ق.م.)
(Arbach and Rossi 2020)

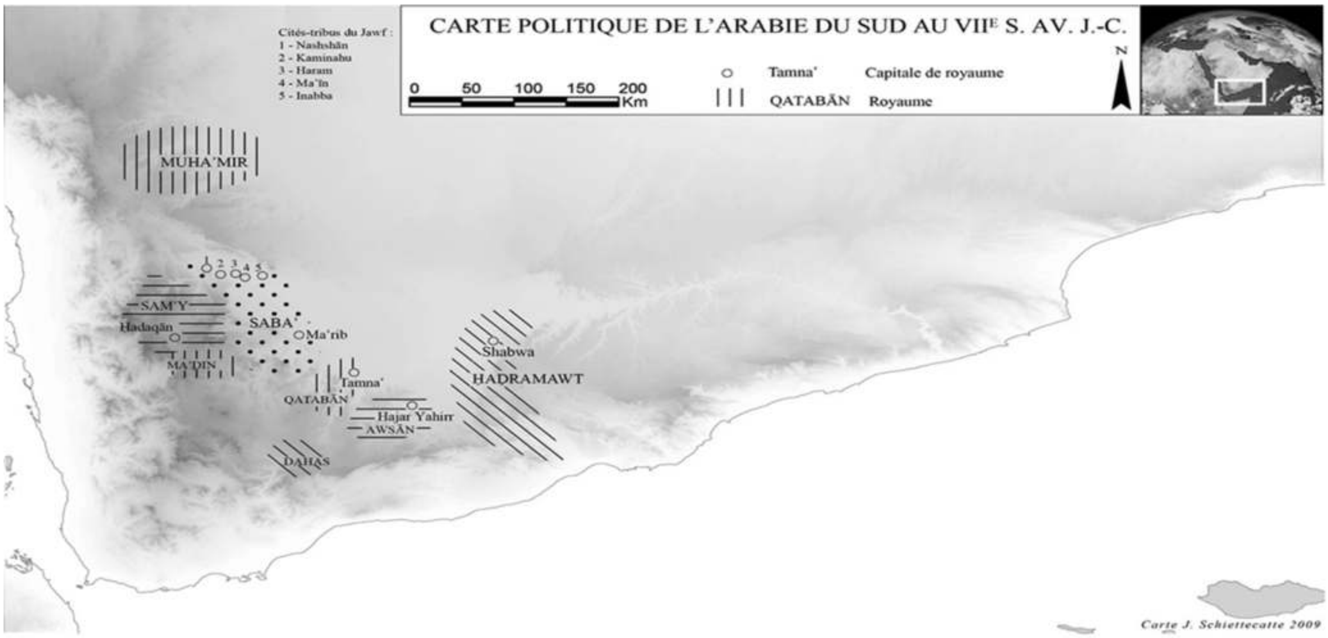
لمملكة أوسان التي كانت تسيطر على أراض واسعة في وادي مرخة شرقا حتى سواحل البحر الأحمر غربًا، كما تدخلت مع نشّان، ضد القوى المحيطة بها المكونة بشكل رئيس من حلف "أولاد عم" الذي كان يضم قتبان وتمنع وردمان ويهنطل وكل قبائل ومدن الهضبات الجنوبية التي على ما يبدو رفضت الدخول في التحالفات السبئية وتعرضت للحملات العسكرية لإخضاعها والدخول تحت المظلة السبئية. في الواقع كانت سبأ سفيرة الممالك العربية الجنوبية في تجارة البخور واللبان فوصلت قوافلها إلى بلاد الرافدين في أواسط القرن الثامن ق.م. وإلى الحبشة والقرن الإفريقي (الصومال حاليا) فعبرت مراكبها البحر الأحمر (Inscription Bari 2021–4 and 6)، حيث ترد "مركب" لأول مرة تاريخ الإبحار في جزيرة العرب (Robin et *al.* 2021: 9–49).

وتلا عهد المكرب السبئي يثع أمر وتار بن يكرب ملك حكم يثع أمر بيان بن سمه علي الذي تميز بفترة هدوء وسلام في العلاقات ما بين مدن وادي الجوف وسبأ، حيث تم الصلح مع كمنا (Kamna 30, 32) وتعززت العلاقات مع قرنا/معين وهرم ونشّان وعلى ما يظهر هدأت الأوضاع أيضا في الهضبات الجنوبية. وفي عهد هذا المكرب السبئي ثبّتت سبأ وجودها في الأودية التي تربطها مع وادي الجوف فحصّن مدن خربة سعود والأساحل في وادي رغوان وأيضا "كهال" في وادي قدير ولا ننسى أن مدينة يثل "براقش اليوم" عند مدخل وادي الجوف من الجهة الشرقية كانت ضمن المظلة السبئية (Y.90.DA/1 and 2).

خارطة جديدة لممالك جنوب جزيرة العرب في القرن السابع ق.م.

بعد فترة هدوء دامت ما يقارب العقدين خلال عصر المكرب السبئي يثع أمر بيان بن سمه علي، صعد إلى سدة الحكم كرب إيل وتار بن ذمار علي (٦٨٥–٦٥٠ ق.م. تقريبا). وقَلَب هذا المكرب السبئي الوضع السياسي في جنوب جزيرة العرب رأسًا على عقب: على الساحة الدولية اعترف ملوك بلاد الرافدين بأنه ملكا وأرسل الهدايا التي وضعت في خزنة المعبد بمناسبة حلول رأس السنة، بعكس سابقه يثع أمر وتار الذي دفعت قافلته الجزية. وعلى الصعيد الداخلي، اتبع كرب إيل وتار نفس سياسة يثع أمر وتار في التوسع والتدخل في شؤون الممالك الأخرى "فرّق تسُد" لإضعاف القوى الصاعدة – نشّان في الجوف وأيضا نجران وأوسان وحلفائهما في الهضبات الجنوبية – التي كانت على ما يبدو تشكل خطرا على سبأ في سيطرتها على أمن تجارة اللبان.

قَلَب كرب أيل وتار موازين التحالفات التي كانت قائمة في القرن الثامن ق.م. ففي الجوف أصبحت نشّان العدو الأول لسبأ بعدما كانت في بداية عهده حليفة لها (as-Sawdāʾ 89) وذلك في عهد لبوأن يدع بن يدع أب وفي بداية حكم ابنه سمه يفع يسرن (as-Sawdāʾ 88)، وأيضا أصبحت مملكة أوسان وحلفاؤها في الهضبات الجنوبية عدوة سبأ. واعتمد المكرب السبئي في حملاته العسكرية على حلفاء محليين مثل هرم وكمنا ومعين في الجوف، وقتبان وقبائل "ولد عم" وحضرموت في الجنوب والشرق. ويمكننا القول بأن كرب إيل نجح في حملاته العسكرية بإضعاف الكيانات السياسية الصغيرة الحجم التي في نهاية الأمر انصهرت في ممالك تجمع مدنًا وقبائل عديدة. في الواقع لا نعرف بالتحديد سبب تحول نشّان وأوسان من حلفاء إلى أعداء وتعرضهما إلى حملات عسكرية دمرت أراضيهما ومدنهما والتي أعطيت فيما بعد إلى حلفاء سبأ قتبان وحضرموت وكمنا وهرم. لكننا نعرف بأن نشّان كانت أقوى مدن الجوف كما ذكرنا أعلاه



الخارطة ٦
ممالك جنوب جزيرة العرب في القرن السابع ق.م. (Schiettecatte 2009)

وفيها يوجد المعبد الفدرالي، وفي أكثر الاحتمالات أن نشّان حاولت السيطرة على مدن الجوف بمعنى آخر على طريق القوافل الذي يمر في الجوف ولذلك قامت سبأ بحملة عسكرية ضد واحة نجران. وأما سبب الحملة العسكرية ضد أوسان، فيظهر أن حكامها سيطروا على أراض واسعة بفضل تحالفها مع سبأ في القرن الثامن ق.م. وأحد أسباب غضب سبأ أيضًا هو اتخاذ حاكمها ذكر إيل بن عم كرب لقب "مكرب أوسان" كما يشير إليه النقش (السقاف ١٩٩٤)، الذي يشير إلى رغبة أوسان في منافسة سبأ في سياستها التوسعية لإخضاع ممالك جنوب جزيرة العرب.

يحتوي نقش النصر (*RÉS* 3945 and 3946) الذي تركه لنا كرب إيل وتار على منجزات الحرب والأعمال المدنية التي نفذها في المناطق التي استولت عليها سبأ خلال الحملات العسكرية الثمانية والتي شملت على التوالي مدن معافر، مملكة أوسان في وادي مرخة، قبيلة دهس وتبناي في شمال-شرق وشمال عدن، وضد كحد ذو سوط في نفس المنطقة، والحملتين الخامسة والسادسة ضد نشّان في الجوف التي دمرت سبأ سورها وقصرها الملكي وتم قتل آلاف الضحايا، والسابعة في ساحل تهامة، وليس من المستبعد وصول السبئيين إلى سواحل الحبشة في الجانب الإفريقي، وأما الحملة الثامنة فاستهدفت أراض غير معروفة وأيضا قبائل مهأمر وأمير في واحة نجران. وفي نهاية المطاف انهزمت أوسان التي تم تدمير قصرها الملكي "مسور" حيث تم تدمير النقوش الموجودة فيه وفي معابد آلهة أوسان وهذا حدث نادر جدا في تاريخ الشرق القديم، بالإضافة إلى وقوع آلاف الضحايا والأسرى، لكن بدون شك الأرقام مبالغ فيها (١٦٠٠٠ قتيل و ٤٠٠٠٠ أسير!)، أما نشّان فبالرغم من انهزامها ودمار سورها وقصرها الملكي "عفرا" لم يتم ضم المدينة إلى سبأ ويظهر أن ملكها سمه يفع يسران لم يتم تنحيته كما هو الحال مع ملك دهس الذي تعرض سكان منطقته المتحالفين مع أوسان للهزيمة وتكبدوا خسائر مادية فادحة وبالأرواح أيضًا (انظر الخارطة ٥).

تلقت مدينتا كمنا (Kamna 33, 34) وهرم (Haram 15)- حلفاء سبأ في الجوف – بفضل دعمهم لسبأ أراض كانت تابعة لنشّان وأصبحت نشق (البيضاء حاليًا) تحت السيطرة السبئية، وأما في



الشكل ٨
نقش لبوأن يدع بن يدع أب ملك نشان وحليف كرب إل وتار مكرب سبأ (Sawdā’ 89 A, B)



الشكل ٩
نقش ملك سمعي من جبل ريام (Jabal Riyām 2006–1)
يوثق التحالف بين مملكة سمعي وسبأ.

الجنوب فتلقت قتبان وحضرموت أراض كانت تابعة لأوسان التي دمر كرب إيل منشآتها ومدنها ومزارعها. وبالإضافة إلى الحملات العسكرية قام كرب إيل بتحصين مدينة يثل (براقش حاليا) وكتل (خربة سعود) "ونب" و"يعرت" جنوب مأرب وعدة مدن تابعة لتحالف "أولاد عم" أي لقتبان، كما قام المكرب السبئي بتعزيز المنشآت المائية في وادي أذنة بمأرب وبتشييد الطابق العلوي لقصر سلحين بمأرب (*RÉS* 3946).

بفضل تزامن عهد كرب إيل وتار بن ذمار علي المذكور في النقوش الآشورية (٧٠٥–٦٨١ ق.م.)، يمكننا تحديد زمن ملوك عاصروا كرب إيل وتار السبئي ممن تم ذكرهم في نقش النص وهم: عدا سمه يفع يسرن ملك نشّان، نبط علي ملك كمنا، يذكر ملك في هرم، يدع إيل في حضرموت وورو إيل في قتبان. وقد نجح كرب إيل في نهاية الأمر بإخماد كل محاولات بعض ملوك جنوب جزيرة العرب بمنافسة سبأ في الهيمنة وأدخل كل الممالك العربية الجنوبية تحت مظلته من خلال التحالفات أو السيطرة العسكرية. وفي نفس الوقت أضعف كل الإمارات المستقلة (ممالك المدن) – في الجوف وفي الهضبات الجنوبية - وقضى عليها خصوصا في الهضبات الجنوبية والتي أصبحت ضمن اتحاد "أولاد عم" وقتبان. أما في وادي الجوف، حافظت مدن الجوف على استقلالها ضمن نطاق تحالفها مع سبأ، فنرى في نشّان مثلًا أن يدع أب أمر بن سمه يفع يسرن يقدم قربانا للمعبود السبئي عثتر ذو ذبان (al-Jawf 04.35). وخلفه بالحكم إخوة سمه يفع: إيل منبط يدع (al-Jawf 04.41, as-Sawdā’ 96, etc.) وأيضًا معد كرب (SW-BA/I/11) وددّ كرب (SW-BA/I/13). فلدينا على الأقل ملكان – ملك وقه ريد (الثاني) و لحي عثت – حكما في نشّان بعد كرب إيل وتار السبئي في النصف الثاني من القرن السابع ق.م. ونفس الحال في هرم التي حافظت على استقلالها وحَكَمَها عدة ملوك بعد كرب إيل وتار السبئي – يذمر ملك وبعثتر، يذمر ملك ووتار إيل (الثاني) ووتار إيل ذرحان – (انظر لائحة الملوك). ولدينا أيضا ملكا وحيدا حكم في كمنا في النصف الثاني من القرن السابع ق.م. وهو نبط علي بن يشهر ملك (Kamna 26)، وعدد من الملوك حكموا في القرن السادس ق.م. (الخارطة ٦)



الشكل 10
معبد نكرح خارج سور مدينة قرنا عاصمة مملكة معين.

ومن أهم أحداث بداية القرن السابع ظهور أول النقوش التي تذكر مملكة سمعي شمال صنعاء (Jabal Riyām 2006–1 and 2) والتي كانت متحالفة مع سبأ واستخدمت اللغة السبئية ولكنها احتفظت بمعبودها الرسمي تألب وبتقويمها الخاص.

وإلى بداية القرن السابع تعود أوائل النقوش التي تذكر ملوك معين: أبي يدع يفش بن نبط إيل الذي كان متحالفا مع يدع إيل مكرب سبأ (Maʿīn 102, etc.) وهذا الملك المعيني هو صاحب عشرة نقوش منحوتة على أعمدة معبد نكرح داخل السور (الشكل ١٠ و١١). وكانت معين حليفة لسبأ في القرن الثامن ق.م. واستمر التحالف مع سبأ في عهد وقه إيل بن إيل يفع ريام الذي قام بتقديم قربان في معبد ودّ ذو مسمعم في مأرب (Schm/Samsara 3). وفي حوالي نهاية القرن السادس ق.م. شكلت معين مع يثل اتحادا قبليا أخرجت بذلك يثل من القوقعة السبئية (Shaqab 2) منذ عهد عم ريام صدق، حيث تم ولأول مرة ذكر آلهة معين ويثل معًا وأيضًا وضع واديي ديث وشمم تحت حماية عثتر ذو يهرق معبود قبيلة يثل.

في الواقع، مع ضعف مملكة سبأ بعد حكم كرب إيل وتار مدّت معين نفوذها على براقش والمناطق المحيطة بها ويظهر أيضًا أنها تحالفت مع جارتها هرم ومع نشّان (as-Sawdāʾ 10)، وفي الهضبات الجنوبية مدت قتبان أيضا سيطرتها على أراض كانت تحت المظلة السبئية جنوب مارب وأيضا في الهضبات التي كانت تحت سيطرة أوسان.



الشكل ١١
نقش أب يدع يفش ملك معين
حليف يدع إل السبئي (Maʿīn 102)

نهاية ممالك المدن وتثبيت خارطة الممالك العربية الجنوبية في القرن السادس ق.م.

مع صعود مملكة معين في وادي الجوف وقتبان في وادي بيحان جنوب مأرب وفي الهضبات الجنوبية الغربية، قامت سبأ في بداية القرن السادس ق.م. بحملتين عسكريتين ضد المناطق الجنوبية الغربية (قتبان واتحاد "أولاد عم") وضد المناطق الشمالية الغربية أي الجوف وواحة نجران. وبهذا تم فسخ التحالفات التي كانت قائمة بين مملكتي معين وقتبان مع سبأ في بداية القرن السابع ق.م.

قام المكرب السبئي الذي ضاع اسمه في النقش (*RÉS* 3943) بحملة ضد قبيلة دهس (أراضي يافع اليوم) والتي تحالفت مع قتبان وملكها سمه وتار ضد سبأ وقد تسببت لهم بخسائر فادحة بالأرواح (٤٠٠٠ ضحية). وأما الحملة العسكرية الثانية، فنُفّذت ضد معين ويثل وحلفائهما قبيلتي مهأمر وأمير في واحة نجران، حيث قام المكرب السبئي بتخريب المناطق المحيطة بمدينة يثل (براقش اليوم) والتي كانت تابعة لسبأ حتى حكم كرب إيل السبئي في بداية القرن السابع ق.م. وينتهي النقش بذكر المنجزات التي نفذها المكرب ومنها تحصين العاصمة مأرب وبناء منشآت مائية في شمال الجوف في مدينة منهية (حزمة أبي ثور اليوم) التي استولى عليها السبئيون في القرن

الثامن ق.م. وقام المكرب السبئي أيضًا ببناء معبد ذات بعدان في وادي الشظيف في منطقة حنان ما بين الجوف ووادي نجران.

لم تنجح الحملات العسكرية السبئية ضد معين وقتبان بوقف طموحاتهما التوسعية في ضم أراض كانت تحت السيطرة السبئية. ويظهر ذلك في النقش السبئي من محرم بلقيس (Ja 550) الذي يذكر الحرب مع قتبان – في أكثر الاحتمالات الحرب المذكورة أعلاه – وتم في النهاية عقد معاهدة سلام بين الطرفين لم تدم طويلًا، نجحت فيها قتبان بتثبيت أراضيها الواسعة وحدودها الجديدة. وفي هذا السياق التاريخي اتخذ هوف عم يهنعم بن سمه وتار لقب "المكرب" وفي عهده سيطرت قتبان على أراض واسعة كما تشير النقوش المكررة من وادي الجوبة جنوب مأرب والذي كان تحت سيطرة سبأ (*RÉS* 3668–3675)، ولم تتوقف النزاعات مع سبأ، ففي عهد خليفته يدع أب يجل بن ذمار علي (حوالي القرن السادس-الخامس ق.م.) تصدى أيضًا لحملة عسكرية سبئية قام بها ملوك سبأ – يدع إيل بيان وسمه علي ينف ويثع أمر وتار وحليفتهم رعنان (جنوب-غرب قتبان) – ضد ملك قتبان واتحاد "أولاد عم". واتخذ حكام قتبان ابتداءً من القرن الخامس-الرابع ق.م. تقريبا لقب المكرب الطويل الذي يضم قتبان وأوسان وكحد ودهس وتبنى وكل قبائل ولد عم (*CIAS* 47.11/b 2, etc.).

وفي هذه المرحلة من الصراعات بين سبأ وقتبان (السادس-الخامس ق.م.) اتخذ أيضا حكام حضرموت اللقب الفخم "مكرب" في عهد سمه ريام علهان (Uqayba 5) وابنه يدع أب غيلان (Musée de Mukallà 219).

أما في الجوف، ثبّتت مملكة معين وجودها في براقش والمناطق المحيطة بها – درب الصبي وشقب المنصة – حيث أنشأت معابد لعثتر ذو يهرق إله براقش ونكرح – وقامت أيضا ببناء معبد نكرح داخل السور (نهاية القرن الخامس ق.م.) ومعبد عثتر ذو قبض في القرن الرابع ق.م. بالإضافة إلى تحصين يثل بسور جديد، وأيضا تم تجديد معبد عثتر ذو قبض خارج سور قرنا العاصمة في عهد الملك المعيني خل كرب صدق (Maʿīn 84, 85, etc.). وسيطرت مملكة معين على تجارة اللبان تدريجيا وحلت محل سبأ وأقامت محطات تجارية في شمال جزيرة العرب في العلا (دادان قديما) وفي قرية الفاو التي أقاموا فيها جالية (Riyāḍ F8/272, F8/302)، حيث بنوا معبدًا لعثتر ذو قبض وآلهة معين، وأقامت مملكة معين أيضا علاقات تجارية مع بلاد الرافدين ومصر (B-M 163, B-M 257) وغزة (Maʿīn 7) وصور وصيدا (Maʿīn 10) وأيضا مع بلاد اليونان جزيرة ديلوس (M 349)، وتحالفت مع حضرموت منذ القرن الخامس ق.م. (Maʿīn 8, B-M 87, etc.).

أما إمارات مدن الجوف التي كانت مستقلة فقد فقدت استقلاليتها تدريجيا في القرن السادس-الخامس ق.م. ودخلت في أكثر الاحتمالات في القوقعة المعينية: إذ نجد آخر ملوك مدينة هرم إيل كبير أمر ويشهر ملك (al-Kāfir 3, FB-Haram 1, Haram 2)، وقد حاولت استرجاع استقلالها حوالي القرن الثاني الميلادي (Haram 47, X.BSB 107)، في الوقت الذي وصلت إليها القبيلة العربية أمير وأدخلت إليها عدا عن الإله ذو سماوي نقوشا مختلطة بين اللغة السبئية والعربية الشمالية.

وفي نفس الوقت (القرن السادس ق.م.) حكم في كمنا آخر ملوكها إيل سميع نبط بن نبط علي (*CIH* 377) وإيل سميع ذرحان (YM 10886) وآخرهم ذمار كرب ريام بن إيل سميع (MṢM 4573, Fr-Ṣanʿāʾ 5)، وقامت كمنا كما هو الحال في مدينة هرم بمحاولة الاستقلال في حوالي القرن الثاني ق.م. (Haram 38).

وأمّا مدينة نشّان التي تعرضت للتدمير في بداية القرن السابع ق.م.، فبقيت نسبيا مستقلة ولدينا أسماء آخر ملوكها ممن حكموا في القرن السادس ق.م. وهم يدع أب ويشهر ملك وذمر كرب أمر (Moussaïeff 22, YM 19608, as-Sawdāʾ 15). ودخلت في القوقعة المعينية في القرنين الخامس والرابع ق.م. (as-Sawdāʾ 27, as-Sawdāʾ 30, etc.)، وفي حوالي القرن الثالث ق.م. حاولت نشّان الاستقلال (Oost Inst. Leiden, n° 68)، وذلك قبل أن تدخل في القوقعة السبئية وأصبح سكانها من رعايا ملوك سبأ (as-Sawdāʾ 97).

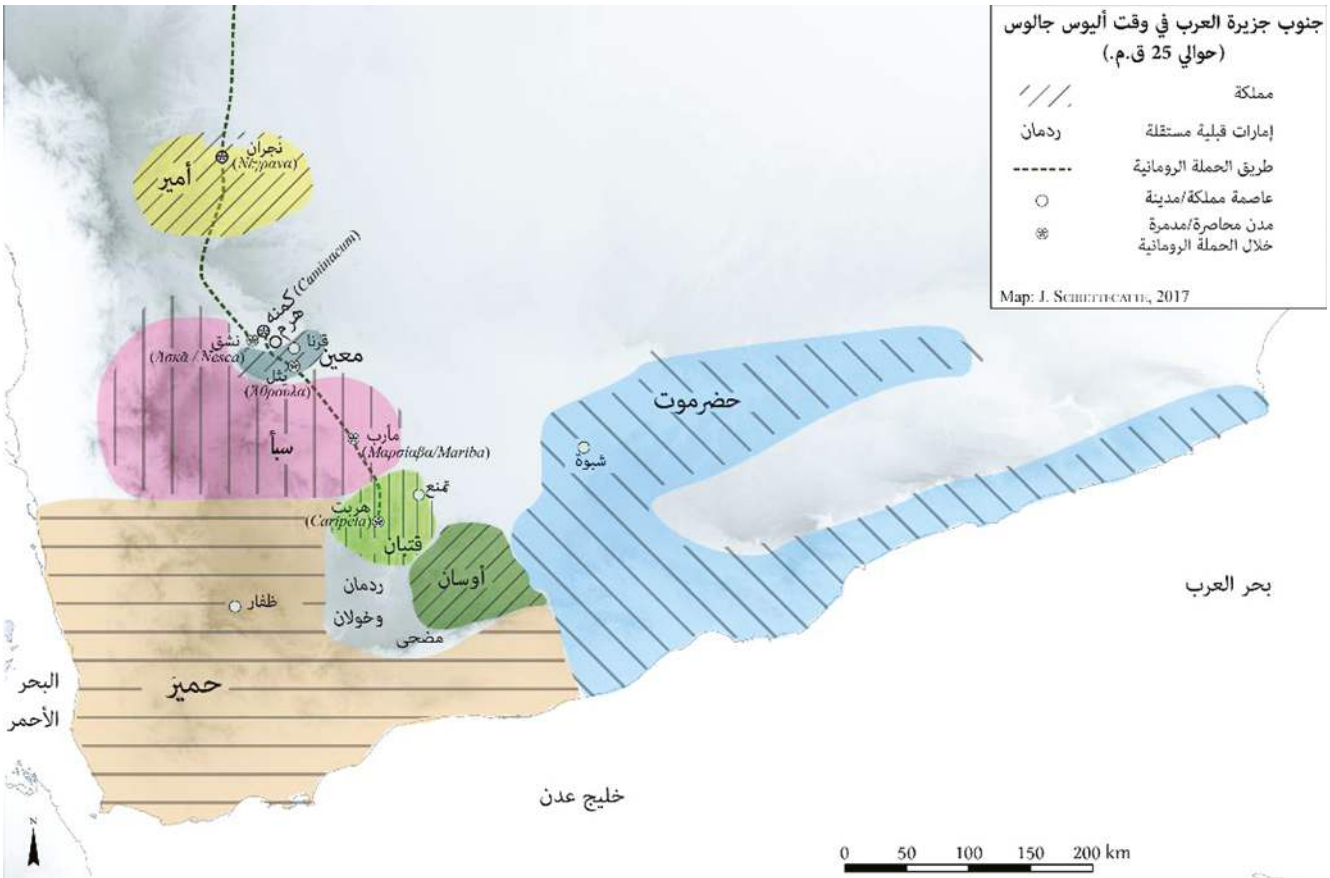
الجدير بالذكر هنا بأن مدينة إنبأ المستقلة في القرن السابع ق.م. لم يصلنا منها إلا نقش وحيد يذكر الملك وقه إيل يفش (Inabba' 1) وهو يشيد فيها المبنى "يغل"، ومن بين نقوش هذه المرحلة النقش (Inabba' 3) الذي يذكر إله المدينة الرسمي "هور" وفي نقش آخر يذكر الإله سميع ذو فرع (Inabba' 4)، وأما آخر النقوش التي وصلتنا من الموقع فتعود أيضًا إلى القرن السادس-الخامس ق.م. ويذكر أصحابها بأنهم "إنبائيون" يقدمون النذور للمعبود سميع المذكور أعلاه (YM 29828, YM 29830, YM 29831).

ومع أفول القرن السادس ق.م. اندثرت الكيانات السياسية التي كانت مكونة من مدينة أو قبيلة والتي اتسم بها عصر نشوء الممالك العربية الجنوبية (القرن الثامن-القرن السادس ق.م.) وتم بلورتها في أربعة ممالك – سبأ، معين، قتبان وحضرموت – خلال النصف الثاني من الألف الأول ق.م. ومع اندثار كيانات الجوف المستقلة اندثرت أيضا الفنون المعمارية وزخارف معابد الجوف المعروفة باسم "معابد بنات عاد" والتي اختصت لها مدن قرنا وهرم وكنا ونشق ونشّان في القرن الثامن ق.م. فلا يوجد أي معبد من هذا الطراز بعد حكم كرب إيل وتار السبئي (النصف الأول من القرن السابع ق.م.).

لعب المكرب السبئي كرب إيل وتار بن ذمار علي دورا مهما في تسريع الأحداث وصهر الكيانات المستقلة ضمن الممالك من خلال حملاته العسكرية التي دفعت المدن والقبائل المستقلة للاتحاد والوقوف أمام القوة السبئية.

واتسم النصف الثاني من الألف الأول ق.م. بهدوء نسبي يشوبه من وقت لآخر منازعات بين سبأ والممالك الأخرى للسيطرة على تجارة القوافل (Demerjian 1) في نهاية القرن الخامس ق.م.، وإلى نفس العصر يعود الهجوم السبئي على قافلة معينية بين نجران ومعين (B-M 257)، بينما تحالفت سبأ مع حضرموت ضد قتبان في القرن الرابع ق.م. (MuB 673)، وتحالفت أيضا حضرموت مع قبيلة أمير في القرن الثاني ق.م. (*RÉS* 4932). (انظر الخارطة ٧).

وتغيّرت من جديد خارطة جنوب جزيرة العرب والجوف بشكل خاص في نهاية القرن الأول ق.م.، حيث تعرضت للحملة الرومانية (٢٦–٢٥ ق.م.) مما زعزع وجود مملكة معين التي اندثرت من خارطة ممالك جنوب جزيرة العرب في بدايات القرن الأول الميلادي، في الوقت الذي ظهرت فيه قوى الهضبات الجنوبية التي كانت تابعة لقتبان وظهرت من جديد مملكة أوسان، وصعدت حمير إلى الساحة السياسية ومدت حضرموت نفوذها إلى ظفار عمان ودعّمت وجودها في ميناء خور روري وحصّنت حدودها مع حمير في جهة الغرب، وتحولت في الواقع مراكز الثقل من الأودية المتاخمة لرمال صيهد (مأرب، قرنو، تمنع، شبوة) إلى هضبات منطقة صنعاء وذمار وظفار حِميَر وإلى سواحل بحر العرب والبحر الأحمر (قنا، عدن، مخا، خور روري)، حيث نشطت تجارة البحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي مع البحر المتوسط والمحيط الهندي (انظر الخارطة ٨).



الخارطة ٧
ممالك جنوب جزيرة العرب
في نهاية الألف الأول ق.م.
(Schiettecatte 2017)

وفتحت ممالك جنوب جزيرة العرب في القرن الأول الميلادي صفحة جديدة من تاريخها الحافل بالأحداث والأسرار والتي ما زال جزءٌ كبيرٌ منها تحت رمال صيهد.

قائمة المصادر والمراجع

عربش، منير ٢٠٠٨. تساؤلات جديدة حول تاريخ ظهور الممالك العربية الجنوبية في القرن الثامن قبل الميلاد .**حوليات يمنية** ٤ : ٦٥–٧٨.

عربش، منير ٢٠١٤. منشأ المعينيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب جزيرة العرب، من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد. الصفحات ٧٨–٨٨ في زيدان كفافي ومحمد مرقطن) تحرير .(**رائد من رواد الجزيرة العربية. دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية مقدّمة تكريما للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم**، روما: لا سابينز.

عربش، منير، شيتيكات، جيريمي ٢٠٢٠. الأصداء الأولى لحملة اليوس جالوس الرومانية على جنوب جزيرة العرب في النقوش العربية الجنوبية. الصفحات ٨٥-١٢٢ في عبد الله بن عبد الرحمن العبد الجبار رضا عبد الجواد رسلان، نورة عبد الله النعيم هند محمد التركي) تحرير (**جزيرة العرب في ضوء المصادر الكلاسيكية** .سجل أبحاث ندوة الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية ١٢–١٦ من ربيع الأول ١٤٣٩ ه الموافق ٢٩ يناير-٢ فبراير ٢٠١٨ م الرياض – المملكة العربية السعودية: دار الملك عبد العزيز.



الخارطة ٨
جزيرة العرب في القرن الأول ق.م. وقت الحملة الرومانية على يد أليوس جالوس على جنوب جزيرة العرب
(Emery and Schiettecatte 2018)

كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ. ١٩٩٧ ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي، باريس: معهد العالم العربي.

Bibliography

Arbach, M. 2022. *The City-States of the Jawf at the Dawn of Ancient South Arabian History* (*8th–6th Centuries* BCE). Volume I. *From Cities to Kingdoms* (Arabia Antica, 17/1), Roma: « L'Erma di Bretschneider ».

Arbach, M. and Audouin, R. 2004. *A South Arabian pantheon expressed in images. Temple I of as-Sawdâ' Yemen – Un panthéon de l'Arabie du Sud en images. Le temple I d'as-Sawdâ'*, Sanaa: CEFAS-FSD.

Arbach, M. and Rossi, I. 2011. Réflexions sur l'histoire de la cité-État de Nashshān (Fin du IXe–fin du VIIe s. av. J.-C.), *Egitto e Vicino Oriente* XXXIV: 149–166–167–176, fig. 1–18.

Arbach, M. and Rossi, I. 2012. From city-state to kingdom: History and chronology of Maʿīn between the VIII and VI centuries BC. *Orientalia* 81, fasc. 4: 318–339, pl. XLIX–LVI.

Arbach, M. and Rossi, I. 2014. Kamna, une cité prospère du Jawf du Yémen du VIII^e au VI^e siècles avant J.-C. », *Semitica and Classica* 7: 45–61.

Arbach, M. and Rossi, I. 2015. Nouveaux documents sabéens provenant de Kamna du VIII^e–VII^e avant J.-C. *AAE* 26: 16–27.

Arbach, M. and Rossi, I. 2020. Haram: cité antique du Jawf (Yémen). Quelques bribes de dix siècles d'histoire et nouveaux textes amīrites. *Semitica and Classica* 13: 19–47.

Arbach, M. and Schiettecatte, J. 2012. Inscriptions inédites du Jabal Riyâm des VII^e–VI^e siècles av. J.-C. Pages 37–68 in Alexander Sedov (ed.), *New research in Archaeology and Epigraphy of South Arabia and its Neighbors. Proceedings of the "Rencontres Sabéennes 15" held in Moscow May 25th–27th 2011*. Moscow: The State Museum of Oriental Art – Institute of Oriental Studies Russian Academy of Sciences.

Arbach, M. and Schiettecatte, J. 2017. Premiers échos de l'expédition romaine d'Ælius Gallus dans la documentation sudarabique. *Académie des Inscriptions & Belles-Lettres, comptes rendus des séances de l'année 2017* : 675–700.

Avanzini, A. 2016. *By Land and by Sea. A history of South Arabia before Islam recounted from Inscriptions*. (Arabia Antica, 10). Roma: « L'Erma di Bretschneider ».

DASI (Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions) http://dasi.humnet.unipi.it.

Drewes, A. J., Higham, T. F. G., Macdonald, M. C. A., Bronk Ramsey, C. 2013. Some absolute dates for the development of the Ancient South Arabian minuscule script. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 24/2: 196–207.

Kitchen, K. 2000. *Documentation for Ancient Arabia. Part II. Bibliographical Catalogue of Texts*. Liverpool: Liverpool University Press.

Maigret, A. de. 1988. *The Sabaean Archaeological Complex in the Wādī Yalā (East- ern Khawlān at-Tiyāl, Yemen Arab Republic). A Preliminary Report*. (Istituto italiano per il Medio ed Estremo Oriente, Centro Studi e scavi archeologici, Reports and Memoirs, 21). Roma: Istituto italiano per il Medio ed Estremo Oriente.

Nebes, N. 2011. Der Tatenbericht eines sabäischen Mukarribs als Widmungs- inschrift: Die Monumentalinschrift des Yiṯaʿʾamar Watar aus Ṣirwāḥ. Pages 362–367 in B. Janowski, D. Schwemer (eds). *Texte aus der Umwelt des Alten Testaments. Neue Folge, Band 6, Grab-, Sarg, Bau- und Votivinschriften*. Gütersloh: Gütersloher Verlagshaus.

Nebes, N. 2016. *Der Tatenbericht des Yiṯaʿʾamar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus* (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen: Ernst Wasmuth.

Prioletta, A. 2011. The Sabaic inscription A-20-216: a new Sabaean-Seleucid synchronism. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 41: 283–294.

Prioletta, A., Robin, C. J., Schiettecatte, J., Gajda, I. and Noman, Kh. 2021. Sabaeans on the Somali coast. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 32: 328–339.

Robin, Ch. 1996. Sheba. II. Dans les inscriptions d'Arabie du Sud. Pages cols 1047–1254 in *Supplément au Dictionnaire de la Bible*, fascicule 70, *Sexualité–Sichem*. Paris: Letouzey et Ané.

Robin, Ch., Prioletta, A., Schiettecatte, J., Gajda, I. and Noman, Kh. 2021. Des Sabéens dans la corne de l'Afrique (Somalie du nord) vers les VIII^e–VII^e siècles av. l'ère chrétienne. *Académie des Inscriptions & Belles-Lettres, comptes rendus de l'année 2021/1* (janvier–mars): 9–49.

Schiettecatte, J. 2011. *D'Aden à Zafar. Villes d'Arabie du Sud préislamique* (Orient & Méditerranée – Archéologie, 6). Paris: de Boccard.

Schiettecatte, J. and Arbach, M. 2020. La chronologie du royaume de Maʿīn (VIII^e–I^er s. av. J.-C.). Pages 233–284 in I. Zaytsev (ed.). *Arabian antiquities. Studies Dedicated to Alexander Sedov on the Occasion of His Seventieth Birthday* [*Аравийские древности : Сборник статей в честь 70-летия Александра Всеволодовича Седова*]. Moscow: Oriental Literature Publisher.

Schiettecatte, J. (Dir.). 2023. *Ancient Arabia*. Archaeological and History of Pre-Islamic. Arabia *Thematic Dictionary of Ancient Arabia – Digital Atlas of Ancient Arabia – Digital Gazetteer of ancient Arabian places from both archaeological and epigraphical*. https://ancientarabia.huma-num.fr/.

قائمة ملوك نشّان (القرن الثامن-السادس قبل الميلاد)[1]

أبي أمر صدق	(SW-BA/I/1–4)
....	
عم يثع صدق بن نوع سميع	(as-Sawdāʾ 94)
....	
إل منبط أمر بن لبوأن	(as-Sawdāʾ TA 1A 7, TA 2B)
سمه يثع بن إل منبط	(as-Sawdāʾ 95 A, B, C)
....	
عم علي وعم وتار	(YM 28489)
ملك وقه ريد بن عم علي	(Garbini-Francaviglia 2, AO 31929)
عم وتار يسران بن عم علي	(Garbini-Francaviglia 3)
عم يثع بن عم وتار	(as-Sawdāʾ 98)
عم يثع	(YM 29827)
عم يثع و عم شفق	(al-Ḥarāshif 3, as-Sawdāʾ 90, Kamna 23)
عم شفق و يدع أب	(as-Sawdāʾ 91, Arbach 2006)
يقه ملك بن يدع أب	(YM 2009)
يقه ملك أخ لبوأن	(YM 23250)
...لكلم هقين با	(as-Sawdāʾ 5)
لبوأن يدع بن يدع أب	(as-Sawdāʾ 3, as-Sawdāʾ 89 A, B, AO 31930, *RES* 3945)
سمه يفع يسران	(as-Sawdāʾ 92, SW-BA/I/13, *RES* 3945)
معد كرب أخ سمه يفع	(SW-BA/I/11)
يدع أب أمر بن سمه يفع	(al-Jawf 04.35)
يدع أب وإل منبط	(as-Sawdāʾ 88)
إل منبط/إل نبط يدع	(al-Jawf 04.39, Haram 15)
....	
ملك وقه ريد	(YM 11191)
....	
لحي عثت	(al-Jawf 04.37)
....	

1 انظر بشكل خاص على الانترنت مقالنا "نشّان"، قاموس جزيرة العرب قديما (إشراف جيريمي شيتيكات): *Thematic Dictionary of Ancient Arabia* (Dir. Jérémie Schiettecatte). Online edition 2023. Available at https://ancientarabia.huma.

يدع أب ويشهر ملك	(Moussaïeff 22)
يشهر ملك وذمار كرب	(YM 19608)
ذمار كرب أمر	(as-Sawdā'15)

قائمة ملوك كمنا (القرن الثامن-السادس قبل الميلاد)[2]

ذهب أمر رويان بن أليم يدع	(Kamna 1)
....	
يهزح ردعان بن سمه سميع	(al-Jawf 04.5, al-Jawf 04.6)
إل سميع أمر بن يهزح	(Kamna 28)
....	
وقه أب ويذرح ملك	(Kamna 24)
يذرح ملك	(Kamna 31)
عم كرب و وقه أب	(Kamna 25, Kamna 29)
وقه أب و نبط علي	(MṢM 3630)
نبط علي	(Kamna 22, YM 8871)
نبط علي و عم كرب	(Kamna 19)
عم كرب و بعثتر	(Kamna 10)
عم كرب و يشهرملك	(Kamna 30 A, Kamna 30B)
يشهرملك	(Haram 60)
نبط علي ذرحان	(Kamna 32)
....	
مهقم و إل سميع	(Kamna 9)
إل سميع	(Kamna 7)
نبط علي أمر بن إل سميع	(Kamna 17, al-Ḥarāshif 17)
نبط علي	(*RES* 3945)
....	
نبط علي بن يشهرملك	(Kamna 26)
....	
إل سميع نبط بن نبط علي	(*CIH* 377)
إل سميع و ذمار كرب	(MṢM 3645)
....	
إل سميع ذرحان	(YM 10886)
إل سميع	(al-Jawf 04.7)
ذمار كرب ريام بن إل سميع	(MṢM 3645, Fr-Ṣanʿā' 5)

2 انظر بشكل خاص على الانترنت مقالنا "كمنا"، نفس المرجع.

قائمة ملوك هرم (القرن الثامن-السادس ق.م.)[3]

يهر إل	(Haram 3, 4)
....	
أليم هلال	(Haram 58)
....	
سمه أمر	(YM 11231, YM 29938, FB-Haram 2, Barcelona 2009, n° 1, Haram 60)
....	
وتار إل	(YM 28823)
....	
يذمرملك	(Haram 15, *RES* 3945)
يذمرملك و بعثتر	(Haram 12, 14, 15)
يذمرملك و وتر إل	(Haram 5, 6, 7, 9, 11)
وتر إل	(Haram 16, 17, 20, 57, YM 28975, 28976)
وتر إل ذرحان بن يذمرملك	(Haram 12, 14, 15)
....	
إل كبير	(Haram 61)
إل كبير أمر	(al-Kāfir 3)
إل كبير أمر و يشهرملك	(Tairan 2006, FB-Haram 1)
يشهر ملك نبط	(Haram 2)

قائمة ملوك معين (القرن الثامن-السادس ق.م.)[4]

إل كرب ريام بن سمه وطأ	(Maʿīn 2023-1)
....	
أب يدع	(Maʿīn 112)
أب يدع ويثع إل	(Maʿīn 39, 43)
يثع إل وصبح	(YM 2009)
يثع إل وحيو	(Maʿīn 18, 33)
....	
نبط إل	(Haram 60, Maʿīn 107, 108)
أب يدع يفش بن نبط إل	(Maʿīn 102)
أب يدع	(Maʿīn 99, 103, 104, 105, 108, 109, 110)
....	
إل يفع ريام	(Shaqab 6, Gajda 2001, al-Jawf 04.30)

3 انظر بشكل خاص على الانترت مقالنا "هرم"، نفس المرجع.

4 انظر بشكل خاص على الانترنت مقالنا "معين"، نفس المرجع.

إل يفع ريام ووقه إل	(Maʿīn 101, *RES* 4838, as-Sawdāʾ 20 (?))
وقه إل ونبط كرب	(al-Jawf 04.30135)
....	
عم ريام صدق	(Shaqab 2)
....	
أب كرب صدق	(YM 26106, 28488)
عم يثع نبط بن أب كرب	(Shaqab 19)
....	
حفان يثع	(Maʿīn 9, 10)
حفان يثع وابنه إل يفع ريام	(Maʿīn 15, 17)
إل يفع ريام	(B-M 194)
إل يفع ريام وابنه هوف عثت	(Maʿīn 7)
....	
خل كرب صدق بن أب يدع	(Maʿīn 82, 84, 85, 86, 88, 89, 100)
حفان يثع بن خل كرب	(Gl 312)

قائمة ملوك إنبأ (القرن الثامن-السادس ق.م.)[5]

....	
وقه إل يفش بن سمه يثع	(Inabbaʾ 1)
....	
يذرح ملك	(YM 10598)
....	
سمه أمر	(A-20-489)
....	

5 انظر بشكل خاص على الانترنت مقالنا "إنبأ"، نفس المرجع.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 40–61

brill.com/athr

وثيقة بيع وشراء ثلاث إماء مدونة
في نقش زبوري جديد من مقتنيات المتحف الحربي بصنعاء (المتحف الحربي ح ص 5645)

أحمد فقعس
قسم الآثار والسياحة، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن
a.faqas@su.edu.ye, ahmedali@gmail.com

الملخص

تتناول الدراسة بالشرح والتحليل وثيقة بيع وشراء ثلاث إماء، مدونة في أحد النقوش الخشبية المحفوظة في المتحف الحربي بصنعاء، ولا تكمن أهمية النقش في محتواه اللغوي المشتمل على عددٍ من المفردات الجديدة ولا في موضوعه الاجتماعي المهم الذي يسلط الضوء على إحدى المعاملات اليومية التي مارسها اليمنيون قديمًا فحسب، وإنما أيضًا لأنهُ يُعد من أطول النقوش الخشبية المكتشفة حتى اللحظة وأكبرها حجمًا.

الكلمات المفتاحية

اليمن القديم – النقوش الزبورية – السبئية – بيع إماء – نساء

Document for the Sale and Purchase of Three Female Slaves: a Study of a Minuscule Inscription from the Military Museum in Sana'a (Military Museum, no. 5645)

Ahmed Faqas
Dept. of Archeology and Tourism, Sanʿāʾ University, Sana'a, Yemen
a.faqas@su.edu.ye, ahmedali@gmail.com

Abstract

The study explains and analyzes a document concerning the sale and purchase of three female slaves, recorded in one of the wooden inscriptions preserved in the Military Museum in Sana'a. The importance of the inscription lies not only in its linguistic content, which includes several new vocabulary words, or in its essential social theme, which sheds light on one of the daily transactions practiced by ancient Yemenis, but also in the fact that it is one of the longest and largest wooden inscriptions discovered so far.

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340004
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

Keywords

ancient Yemen – minuscule inscriptions – Sabaic – sale of girl slaves – women

مقدمة

أظهرت الدراسة أن الهدف من تدوين النقش هو إشهار عقد بيع وشراء ثلاث إماء مع ذراريهن، وأن العقد المشار إليه اشتمل على عددٍ من الشروط، أولها: أن الإماء المسميات سحر هانئ وربي أنيس وشافني علم بنات ربأت التليدية، صرنَ مع أولادهن وأحفادهن مُلكًا خالصًا لأصحاب النقش، وقد حازوا عليهن وتملكوهن عن طريق الشراء من السيدة هناء ثوان السلوانية، ولهم الحق في حرية التصرف بتلك الإماء مع أولادهن وأحفادهن وكل ذراريهن، ويحق لهم مواجهة أي شخص يدّعي حيازتهن وتملكهُن وتعويضهُ إذا لزم الأمر، والثاني: يوضح الغرض الذي من أجلهِ تم شراء أولئك الإماء، والثالث: يتضمن اعتراف طرفي العقد بالحقوق الواجبة عليهما تجاه أولئك العبيد، ويمكن إعادة نمط الخط الذي دونَ بهِ النقش إلى المرحلة الثالثة (ب) عند ريكمنز (Ryckmans 2001: 229).

تُعد منطقة جنوب الجزيرة العربية – منذ القدم - منطقة جاذبة للسكان بسبب توافر مقومات الحياة فيها، وقد استقر أهلها منذ القدم على ضفاف الوديان وسفوح الجبال العالية وقممها وفي القيعان، وتعاونوا على زراعة الأرض باستخدام أنظمة ري متطورة، واشتغلوا بالتجارة وتاجروا بسلع ثمينة ونادرة منها ما كان ينتج محليًا، ومنها ما كان يتم جلبه عبر البحر الأحمر من الهند والصين وشرق أفريقيا إلى موانئ اليمن على ساحل البحر العربي وساحل البحر الأحمر، الأمر الذي ساهم في زيادة ثرواتهم وارتقاء معيشتهم وازدهار حضارتهم التي نافست سائر حضارات الشرق الأدنى القديم.

ويستدل من مضامين نقوش المسند والزبور، التي تُعد من أهم الشواهد الأثرية الحية الدالة على ازدهار تلك الحضارة أن موضوعاتها شملت مجالات الحياة المختلفة، الدين والثقافة والسياسة والتجارة والعمران والزراعة وشبكات الري والتشريعات وغير ذلك.

وعلى الرغم من أن العدد المدروس والمنشور من نقوش الزبور ضئيل جدًا مقارنة بالعدد الكبير المكتشف منها حتى اليوم الذي تجاوز (10000) نقشًا (فقعس 2023: 93)، إلا ان دراستها ونشرها، دلَّ على أن مضامينها لا تقل أهمية عن مضامين نقوش المسند، وأن موضوعاتها تناولت جوانب مختلفة من حياة الناس اليومية، وفي مقدمتها الزراعة، كعقود ملكية الأراضي الزراعية، والشراكة في المزارعة، وسجلات حسابات أعمال الحراثة اليومية، وحسابات بيع وشراء المحاصيل الزراعية، مثل البرّ (القمح)، والشعير، والذرة الرفيعة، والطحين، والبلسن (العدس)، وسجلات ما يودع من غلال في إجراءات جماعية (مدافن) بعد الحصاد، وما يتم تسلمهُ منها عند الحاجة. فضلًا عن ذلك، هناك نقوش تتضمن سندات مالية على أشخاص، وإيصالات بمبالغ مالية وعينية تم تسديدها، وعقود مشاطرة تربية المواشي ومعاملات البيع والشراء المختلفة وغير ذلك (فقعس 2022: 14).

وعلى الرغم من تعدد تلك المواضيع إلا أن محورها تركز حول الملكية الفردية التي كان تأثيرها بارزًا على حياة اليمنيين القدماء، لأنها عُدت أساسًا للتمايز الطبقي (بافقيه 1987: 142)، وقد أدى

تركز الملكية الزراعية لدى ملاك الأراضي إلى عدم المساواة في الملكية بين أفراد المجتمع، وترتب عليه ظهور فئة العبيد، الذين كانوا مملوكين لبعض الأفراد والأسر من ذوي الجاه والسلطان، وبغض النظر عن الكيفية التي كان يتم من خلالها الحصول على أولئك العبيد، إلا أن نقوش المسند والزبور أظهرت بأن ملكيتهم كانت مطلقة ومتوارثه عبر الأجيال لدى أفراد الأسر المالكة، وكانت تنطبق عليهم حقوق التصرف في الملكية الخاصة، من بيع وشراء (RES 390) ومقايضة وهبة ودين واستخدام وتصرف (Fa 3; X.BSB 60; 61)، وقد أشار النقش السبئي Ṣirwāḥ-04 بأن صاحبه قدم ابنته المولودة من أمته التي اشتراها سابقاً للمعبود السبئي إلمقه (Arbach 2005: 314–317). وعلى الرغم من ذلك فقد كان أولئك العبيد يحظون بقدر كافٍ من الحقوق الدينية والاجتماعية والاقتصادية، كالمعاملة الحسنة والحماية (X.BSB 60; 61)، وحرية التعبد وتقديم النذور والقرابين للمعبودات اليمنية القديمة كسائر أفراد المجتمع.

ويستدل من نقوش المسند والزبور أن العبيد في اليمن قديمًا كانوا يباعون فرادى أو بشكل مجموعات بما يتناسب مع مصلحة المالك التي كانت تقتضي في الغالب بيع العائلة المستعبدة بكافة أفرادها، بما في ذلك الأولاد وأولاد الأولاد وأحفادهم من الذكور والإناث، في صفقة تجارية واحدة (X.BSB 60; 61)، وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَ اليمنيينَ القدماءَ لمْ يكونوا الوحيدين الذينَ استعملوا هذا النوعِ منْ البيعِ، بل إن سكان بلادِ الرافدينِ كانوا السباقين إلى استعماله، وكانوا يراعونَ فيهِ عدمَ بيعِ الأطفالِ الرضعِ معَ أمهاتهمْ الإماء (المشعل 2018: 187).

وقد حرص اليمنيون القدماء في معاملات بيع وشراء العبيد على حفظ حقوق الملكية فيما بينهم عن طريق إبرام العقود الخاصة التي تحمل ديباجة محددة تبدأ عادة بأسماء الأشخاص الذين حازوا على بعض أولئك العبيد عن طريق الشراء أو الهبة أو المقايضة، والألفاظ المتعلقة بالبيع والشراء والإهداء والتملك، ثم أسماء العبيد الذين تم بيعهم وأسماء الأسر التي ينتمون إليها، وتحديد جنسهم وعددهم، يلي ذلك أسماء الملاك السابقين، الذين قاموا ببيع أولئك العبيد، سواءً كانوا أفرادا أو جماعات، ثم ذِكر الالتزامات والحقوق المتفق عليها بين طرفي العقد، وعادة ما تُختتم تلك الديباجة بذكر أسماء الشهود ممهورة بتوقيعاتهم، وتحديد زمن الكتابة، وفقًا لصيغ التاريخ القديم المتعددة، العامة والخاصة، المتعارف عليها بين اليمنيين القدماء آنذاك، ومن أهمها التاريخ السبئي المعروف بالأبونيوم.[1]

وعلى الرغم من أن العبيد كانوا يشكلون فئة اجتماعية من سكان اليمن القديم، إلا أنهم لم ينالوا نصيبهم من الدراسات الأثرية والتاريخية، الأمر الذي حفزنا على إجراء هذه الدراسة التي تناولت بيع وشراء الإماء في ضوء أحد النقوش الزبورية.

1 يعتمد تاريخ الأبونيوم على تأريخ النقوش بأسماء أشخاص ينتمون غالبًا إلى أربع أسر سبئية بارزة هي خليل، حزفر، فضحم وحذمت. للمزيد انظر (لونديين 1995: 182).

شرح النقش (المتحف الحربي 5645، صنعاء، ينظر صور النقش الشكل 1 وتفريغة الشكل 2)

دُوِّن النقش باللهجة السبئية على سطح عود مقطوع من خشب العرعر، ذي شكل أسطواني سميك القطر (32سم× 3.5سم)[2]، يشتمل على 26 سطرًا تلتف حول بدن العود الأسطواني، وحُددت بداياتها ونهاياتها بواسطة خطين عموديين محزوزين على طرفي العود، ويفصل بين سطري النقش الأول والأخير خط أفقي، والنقش إجمالًا بحالة حفظ جيدة جدًا، وهناك عدد من الشروخ الطولية والعرضية تغطي سطح العود الأسطواني تسبَّب بعضها في فقدان أحرف بعض مفردات النقش، فضلًا عن أنّ تقارب الأسطر الثلاثة الأخيرة، وضياع المسافات الفاصلة فيما بينها، تسبب في تداخل أحرف بعض المفردات الواقعة فوق بعضها وبالتالي صعوبة قراءتها.

نقل النقش بالحرف العربي:

1. و هـ ب ل ت/ ب ن/ س3 ض ي ن ت/ س3 ل و ن ي ن/ و ط ب ن هـ و/ و ذ أ ث ر هـ م
2. ي/ ذ ي ح ر د ن ن/ و هـ ي {ف} ع/ و ن ض ع/ ذ ت/ ش أ م ت ن/ ب {ي} ن/ ك {ل}/ أ ن س م/
3. س ب أ/ و ج و/ ش أ م ي/ و ق ن ي/ و ب ع ل/ و ب ر ل/ ش أ م ت م/ ح ر د م/ {ن} ق ي ح
4. م/ ذ ر {ي} م/ ب ل ل م/ ب ن/ و س ط/ و م ن هـ ت/ هـ ج ر ن/ ن ش ن/ أ م هـ م/ أ ل ت/ ت
5. س م ن ن/ س ح ر هـ ن أ/ و ر ب أ ن ي س م/ و ش ف ن ع ل م/ ب ن ت/ ر ف أ ت/ ت [××] ع م
6. ع م ن/ هـ ن أ ث و ن/ ب ن ت/ أ ش ن م م/ س3 ل و ن ي ت ن/ أ م ت/ س3 ل و ن ي ن/ و و
7. هـ ب ل ت/ و ط ب ن هـ و/و ذ أ ث ر هـ م ي/ ف ل/ ي {ق ن ي} ن ن/ و ب ع ل/ و ب ر ل/أ ل
8. أ م هـ ن/ س3 ح ر هـ ن أ / و ش ف ن ع ل م/ و ر ب أ ن ي س م/ و ك ل/ ن ش ر/ ت ن ش ر ن ن/ و و
9. ل د/ و أ و ل د/ أ و ل د هـ ن/ ل ق ن ي م/ و ب ر ل م/ و س ت خ د م م/ و ر ت هـ
10. ن م/ و س ت ش أ م م/ و ن ت {ط} ل م/ و ر ت هـ ن م/ و هـ {ث} ق م/ و ق ت ي {ح}م/ و هـ {ق} ح م
11. و م ت ل؟ ك م/ ك ل؟ ل/ م ل؟ ك ت م/ م ط ر/ أ ن س م/ ب ق ن ي هـ و/ و ب م ع ل ي/ هـ ن
12. أ ث و ن/ و ذ أ {ث} ر هـ و/ هـ م ت {ع} م/ و هـ ب ر م/ و و {ح} أ م/ أ ل ت/ أ م هـ ن
13. س3 ح ر هـ ن أ/ و ر ب أ ن ي س م/ و ش ف ن ع ل م/ و ك ل/ ن ش ر/ ت ن ش ر ن ن/ و أ و ل
14. أ و ل د هـ ن/ ب ن ك ل/ {غ ر ب م}/ و ر ي ب م/ و ا {ث} ر م/ و {ب} د ر م/ و م ت ك {ر}

---

2 أود أن أشكر كل الأخوة العاملين في المتحف الحربي بالعاصمة صنعاء، وفي مقدمتهم مدير المتحف، على تزويدي بعددٍ من الصور الفوتوغرافية لهذا النقش. كما أتوجه بخالص شكري وامتناني لأستاذي الدكتور إبراهيم الصلوي على ملاحظاته القيمة وتوجيهاته المستمرة لي خلال فترة إعداد البحث.

15. م / و ذ د ي {ن} م/ و س {أ ل}م/ و ذ ر هـ ن م/ و ت ث ق م/ و ك ل ل/ ذ م ر ب {ت}م/ و ح {ل؟}
16. ل} م/ ل و هـ ب ل ت/ و ذ أ ث ر هـ و/ ب و ف ي/ و هـ م ت ع ت / ك ل / ذ ي ن ج و ن/ ب ذ ت/
17. ش أ م ت ن/ ك ل/ ن ع م/ و ق ن ي/ و ع ب د/ و أ م هـ/ و ب ع ر/ و ت أ {ب ي}/ و ش ي ط/ و م
18. ش ط/ و ك ل/ أ ر و ت/ ي ر د ن ن/ ل هـ ن أ ث و ن/و ذ أ ث {ر هـ/} ب هـ ج ر م/ و ب ر {ر} م/ {ب}
19. ر ي ت م/ و ذ ت/ ف ت ن م / ب أ ر {ض} /ش (ن) أ م/ و و د م / ت {ح} ت [هـ] م و/[××] و ط ش م
20. ب ن هـ م و/ و ب ن ي/ هـ ن أ ث و ن/ و ذ أ ث ر هـ / ي ه ب ل ن/و م [×ت] / ت أ ب ي هـ م
21. و/ و و هـ ب ل ت/و ذ أ ث ر {هـ}/ م ع ت ق ب م/ ت أ ب ي م/ ف د ي/ ي {هـ و} ف ي ن ن/ و هـ
22. د ق/ ك {ل/ ذ ي} ن ج و ن/ ب ذ ت/ ش أ م ت ن/ و ك و ن ت/ ذ ت/ ش أ م ت ن/ {××] د/ و أ{ي} [××]/ ك ل ل/ ش
23. أ م ت م/ ب أ م ر م/و أ ن {س} م/ك {ل} هـ و / و ر خ/ش أ م ت ن/ذ س {ل أ}م/ ذ ك ب ر/ أ [ل] {×××}/ذ {ع ب}
24. د/[×]ل ف ن/ذ أ {ي} ك ل هـ/ [×××]/و هـ ن أ ث و ن/ف و ف ي ت/و ث ب ت/ذ ت / ش أ م ت ن/ ب [×] ل ي هـ /و { ×××}
25. ذ أ ث ر هـ/ف ن ك ل/[س3 ح ××] س 3 ل]××× /{أ س} [××]/ {س م ع ي} /ش أ م ت ن/ ي ع ل {ج د} م/ ب ن/ ع ب د و د م/ع ب د/م ل ك/س ب أ
26. ح ن {ك} ي ن/و {ع ي ذ و}/ب ن/ هـ ث م م/ س3 ل و ن ي ن/ هـ[×××

نقل المعنى

1. وهب لات بن سضينة السلواني وشريكه وأولادهما،
2. الذين أبرموا وأشهروا وأكدوا هذه البيعة بين كل إنسان (يقطن أراضي)
3. سبأ والأقوام المجاورة، اشتروا وامتلكوا وحازوا واكتسبوا بيعة صحيحة كاملة
4. من وسط وأطراف مدينة نشان (مشتملة على) الإماء المسميات
5. سحر هناء ورب أنيس وشافني عَلم بنات رفأت (الـ)[××××]، (كانوا قد اشتروهن)
6. من (السيدة) هناء ثوان بنت أشنام السلوانية تابعة (عشيرة)
7. السلواني، ويحق لوهب لات وشريكه وذريتهما أن يمتلكوا ويحوزوا ويقتنوا تلك الإماء
8. وكل البنات (اللاتي) سيلدنهن والأولاد
9. وأولاد أولادهن لـ(غرض) حيازة وامتلاك واستخدام
10. وارتهان وبيع وتنازل ورهن والتزام (تعويض) وإنجاز وإتمام (أي أعمال تُناط إليهن)
11. وامتلاك كافة ملكيات أرض زراعية (تابعة لـ) رجل من أمواله، وعلى (السيدة) هناء ثوان وأولادها
12. حماية ورعاية وحراسة تلك الإماء المسميات

13. سحر هنا ورب أنيس وشافني نعم وكل المواليد الذين سيلدنهن وأولاد
14. أولادهن من (كل إنسان) غريب، ومريب ومتأخر ومستعجل ومتنكر
15. ومدين ومطالب وراهن وضامن و(من) كل (النساء) المربيات.
16. وحلال لوهب لات وذريته، إيفاء وتعويض كل (شخص) يطالب (بملكية) تلك السلعة (من) كل (ال)طيوب (عطور)
17. و(ال)أغنام و(ال)عبيد و(ال)إماء وماشية، ومال، وأثمان
18. وبضائع، و(من) كل إناث الأغنام (التي) تعود (ملكيتها) لهناء ثوان، وذريتها، في مدينة وريفٍ خصبٍ. و(الشخص) الذي (تعرض ل) فتنة بسبب إعانة عدوٍ، وصديقٍ خاضع لهم وأفسد
19. بنيهم وبين بني هانئ ثوان وأحفادها يُبطل وينهي
20. اتفاقهم، ووهب لات وذريته محتجزين مبلغًا (ماليًا ك)ضمان يسددوا (به)
21. ويسقطوا كل من يطالب بتلك البيعة، وكانت هذه البيعة و[×××] (مماثلة ل)كل
22. السلع (التي يتم بيعها) [×××] في (منطقة) أمير، والناس جميعهم أرَّخوا هذه البيعة في شهر ذي سلأ (في) كبارة الشخص [×××] تابع
23. أسرة (ح)لفان [××××××]، أما (السيدة) هانئ ثوان فقد أوفت وسلمت هذه البيعة [××× (من التزامها) و(الشخص) [×××]
24. وذريته فقد عملوا اضطرابًا، أما [××××] الشهود (الذين) شهدوا (على) البيعة (فهم) يعلي جد بن عبد ود تابع خادم ملك سبأ
25. الحنكي وعيذو بن هشمي السلواني [××××

الشرح والتحليل

السطر 1: العبارة (و هـ ب ل ت/ب ن/س3 ض ي ن ت/س3 ل و ن ي ن/و ط ب ن هـ و/و ذ أ ث ر هـ م) أشارت إلى الطرف الأول المستفيد من الاتفاق موضوع نقشنا هذا، وهو الشخص وهب لات بن سُضينة السلواني وشريكه وأحفادهما. (و هـ ب ل ت): اسم علم مركب على جهة الإضافة من وَهبَّ، بمعنى "هِبة، عطية" (: 158–159)، والوهاب من صفات الله تعالى (لسان العرب: مادة وهب)، ومن اسم المعبودة السامية القديمة لات، ومفردها إل، والاسم يعني "هِبة لات، هدية لات"، وهو مشهود في النقوش السبئية (Arbach 2002: 396; Stein 2010: 710)، والمعينية (al-Said 1995: 180). (س3ض ي ن ت): اسم أسرة مصغر على وزن (فعيلة)، قد يكون مشتق من الماضي (س ض ن)، وهو على حد علم الباحث غير مشهود في نقوش المسند والزبور المنشورة. (س3ل و ن ي ن)، اسم قبيلة لحقته ياء النسبة ونون التعريف، ويمكن قراءته بصيغة (السلواني)، ولعله من الأسماء الجديدة غير المشهودة في النقوش اليمنية القديمة، ويذكر ياقوت في كتابِهِ معجم البلدان أن السلوان وادٍ بأرض بني سليم (معجم البلدان مجلد 3 : 242). (ط ب ن هـ و) مضاف ومضاف إليه، والاسم (طبن) يرد في عددٍ من نقوش الزبور بمعنى "شريك (عقار)، شريك (في أرض)" (فقعس 2022: 243). ذ أ ث ر هـ م ي، صيغة مركبة من اسم الموصول للمفرد المذكر (ذ) بمعنى "الذي" يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، والاسم المضاف (أ ث ر)، المتصل بضمير المثنى المذكر الغائب المضاف إليه (همي)، والاسم (أثر) مشهود في السبئية بمعنى "نسل، ذرية" (.Sab

Wörterbuch, ʾṯr)، والمعينية بمعنى "أحفاد" (عربش، شيتيكات 2006: 42)، وجاء في نقوش الزبور بمعنى "بعد، على أثر" (فقعس 2022: 28).

السطر2: العبارة (ذ ي ح ر د ن ن/و هـ ي {ف} ع/ و ن ض ع/ ذ ت/ ش أ م ت ن)، مركبة من الفعل المضارع (ي ح ر د ن ن)، المنتهي بنونين للدلالة على أن الفاعل مثنى، وهو مشتق من الماضي (ح ر د)، ومنه جاء الاسم (ح ر د م) في ما تلى ذلك من أسطر ليؤكد أن قراءتنا للفظ صحيحة، وعلى الرغم من أن الفعل غير مشهود في النقوش اليمنية القديمة إلا أن الاسم (ح ر د ن) ورد في النقوش السبئية بمعنى "منطقة مقصورة (على إله)، أرض يسقيها (إله)، مذبح للدم، أضحية (فقعس 2022. 70 ,188 :Biella 1982)، وفي نقوش الزبور جاء الاسم بمعنى "وظيفة إدارية تتعلق بخزن وإدخار الحبوب" (فقعس 2022: 173)، أما في الجعزية، فقد جاءت دلالة اللفظ معبرة عن القطع (Leslau 1991: 241)، وفي العربية حَرد: قصَدَ، والحرد المنع (لسان العرب: مادة حرد)، ولو عدنا إلى سياق العبارة المشار إليها لوجدنا أن دلالة الفعل الحسية في الجعزية، استعملت في نقشنا هذا لقطع وإبرام صفقة بيع الإماء المشتريات. والفعل الماضي (هـ ي ف ع)، مسبوق بواو القلب التي تقلب الفعل المضارع الأول إلى ماضٍ وقلب ما بعده في سياق السرد التاريخي، وهي ظاهرة معروفة في النقوش اليمنية القديمة (الصلوي 2023: 229)، والفعل مشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "يُبَّلغ، يعلن، يُعْلِم (أحدًا)" (: 68؛ فقعس 2022: 790; Ricks 1989: 82). (ن ض ع)، فعل ماضٍ مجرد جاء في عددٍ من نقوش الزبور بمعنى "وَضَعَ (توقيعًا)، صادق (على وثيقة)" (فقعس 2022: 758)، وجاء بالمعنى ذاته في اللهجات اليمنية الدارجة (Piamenta 1990: 526). (ش أ م ت ن)، (الشأمة) أي "البيعة، السلعة"، اسم مؤنث معرف بالنون في آخره، يرد في السبئية بمعنى "مُشتري، سلعة، بضاعة" (: 130)، وفي المعينية "سعر، قيمة، ثمن (بضاعة)" (فقعس 2022: 359). وبناء على ما سبق فإن العبارة (ذ ي ح ر د ن ن/و هـ ي {ف} ع/ و ن ض ع/ ذ ت/ ش أ م ت ن) تعني "أبرموا وأشهروا وأكدوا هذه البيعة".السطر3 (س ب أ/ و ج و)، عبارة شائعة في النقوش السبئية وتعني "شعب سبأ والتجمعات السكانية (المجاورة)" (فقعس 2022: 51; Sab. Wörterbuch: *gwy*)، التي كانت تقطن الإطار المكاني، المحاذي لواحة مأرب، وقد أشارت النقوش المبكرة أن تلك القبائل توحدت مع شعب سبأ ضمن وحدة كونفدرالية قائمة على مصالح اقتصادية ودينية مشتركة، كان لشعب قبيلة سبأ مركز الثقل والقوة في ذلك الاتحاد (النعيم 2000: 281)، وعلى الرغم من أن الاسم (ج و) جاء في النقوش السبئية ملحقًا بحرف الميم الدالة على التميم، باستثناء النقش (RES 4638/2)، إلا أنه في نقشنا هذا جاء مجردًا منها.

ويستدل من العبارة (ذ ي ح ر د ن ن/و هـ ي {ف} ع/ و ن ض ع/ ذ ت/ ش أ م ت ن/ ب ي ن/ ك ل/ أ ن س م/ ب س ب أ/ و ج و)، أن تدوين نص الاتفاق المتعلق بشراء الإماء الثلاث تم بعد إبرامه و تأكيد إشهاره بين كل التجمعات السكانية القاطنة في أرض سبأ والمناطق المجاورة، في دلالة واضحة على أن إشهار معاملات بيع وشراء الإماء والعبيد كان يمثل شرطًا أساسيًا لإتمامها، وعرفًا شاع استعماله لدى اليمنيين القدماء، الذين سعوا من خلاله إلى حفظ الحقوق ودرء المشاكل والنزاعات في ما بينهم، والحد من الدعاوى الكاذبة التي يمكن أن تظهر بين الفينة والأخرى بعد إتمام عملية البيع.

العبارة (ش أ م ي/ و ق ن ي/ و ب ع ل/ و ب ر ل)، اشتملت على أربعة أفعال معطوفة على بعضها بحرف العطف الواو، وهي ظاهرة مشهودة في نقوش المسند والزبور المنشورة (الصلوي

2009: 21)، وقد جاءت تلك الأفعال بمعاني قريبة من بعضها، للدلالة على تأكيد عملية البيع، يتقدمها الفعل الماضي شأم المتصل بضمير المثنى المذكر الياء العائد على صاحبي النقش، ومنه جاء الاسم المزيد (س ت ش أ م) والمفعول المطلق (ش أ م ت م) في ما تلى من أسطر النقش، وهو من الأفعال الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، ويعني "اشترى، ابتاع (شيئًا)" (فقعس 2022: 130; Ricks 1989: 164; Arbach 1993: 109)، وجاء في الأكادية بصيغة (*šāmu*) بمعنى "شام، اشترى" (von Soden 1965–1981: 1159)، وفي الحرسوسية (*śōm*) والشحرية (*śum*)) والسقطرية (*śōtem,* *śiom*)، بمعنى "باع" والمهرية (*śētem*) بمعنى "يشتري" (Johnstone 1977: 117). يليه الأفعال المتتابعة الدالة على الحيازة والتّمَلك (ق ن ي/و ب ع ل/ و ب ر ل) "اقتني وحاز وتملّك" وهي من الأفعال المشهودة في عددٍ من نقوش الزبور[3] (فقعس 2022: 96).

السطر 4: العبارة (ش أ م ت م/{ن} ق ي ح م/ ذ ر {ي} م/ب ل ل م/ ب ن/ و س ط/ و م ن هـ ت/ هـ ج ر ن/ن ش ن/ أ م ه م)، أشارت إلى نوع السلعة المشتراة، والمكان الذي تمت فيه عملية الشراء. (ن ق ي ح م) صفة للشأمة (البيعة)، والميم زائدة، وهو مشتق من الماضي (ق ي ح)، الذي يرد في السبئية بمعنى "أنجز، أكمل، أكمل (بنجاح)" (Sab. Wörterbuch: *qyḥ*)، وفي القتبانية (*qyḥ*)"اكتمال" (Ricks 1989: 143)، وفي الحضرمية (*s¹qḥ*) "أنهى" (Avanzini 2008: 637)، وفي لهجات بعض المناطق اليمنية (*qāḥ*) "حصل على" (Piamenta 1990: 421). وفي نقشنا هذا جاء بمعنى "كامل، مكتمل". والاسم (ذ ر ي م)، يعني "ذُّرية، أولاد، أحفاد من الجنسين"، يرد في السبئية تحت الجذر ذ ر أ بمعنى "زَرَعَ، بَذَرَ" (فقعس 2022: 40; Sab. Wörterbuch: *ḏrʾ*)، وفي الجعزية (zar*ʾa*) "زَرَعَ، بَذَرَ" (Leslau 1991: 642)، وفي العربية الذُّرية: الخلق، قال تعالى (وآية لهم أَنا حملنا ذُريتهم في الفُلْك المشحون)، والذُرية تقع على الآباء والأبناءِ والأولادِ والنساء (لسان العرب: مادة ذرا)، وفي اللهجات اليمنية الدارجة الذِّري، البذر، والذريء: البذر أو الحّب الذي يحتفظ بهِ ليكون بذرًا (الإرياني 1996: 327)، والذري "البذرة (الزهرة)" (Piamenta 1990: 167). و(ب ل ل م)، صفة للاسم (ذ ر ي م)، ترد في النقوش السبئية بمعنى "كثير، وافر" (: 29)، وفيما يتعلق بظرفي المكان (و س ط) و(م ن هـ ت) أي "وسط وأطراف"، فالملاحظ أنهما جاءا ليحددا بدقة مصدر تلك السلعة المُشتراة، وقد جاء الاسم (ن هـ ي)، (م ن هـ ي) و(م ن هـ ي ت)، في السبئية بمعنى "مسقاة، حوض ري، أرض سقاية أرض ري" (بيستون وآخرون 1982: 94)، وفي العربية التنهاة والتنهية، منتهى الماء من الوادي، وتنهية الوادي: حيث ينتهي إليه الماء من حروفه (ابن منظور 14: 314)، أما في نقشنا هذا فالملاحظ أن اللفظ جاء مسبوقًا بالاسم وسط، ومتبوعًا باسم المدينة نشان ليعبر عن أماكن جغرافية محددة واقعة في وسط المدينة وعلى حوافها، في إشارة واضحة إلى أنهُ كان لدى كل جارية، عائلة كبيرة مكونة من مجموعة من العبيد، يقطنون ضمن الإطار الجغرافي التابع لمدينة نشان (السوداء حاليا)[4]، وتتوزع مساكنهم في وسط المدينة وعلى حوافها، وهو ما

3 على سبيل المثال، جاء في النقش X.BSB 60/2 الذي نشره Stein العبارة (وبنو/ذألهن/وأولدهمو/و-ذ-عذرعمو/و-طبن-همو/ل-يقنينن/و-بعل/و-برل/و-عتكرن/و-قيض/و-هقضن/و-ستشأمن/[×××] أمتن). التي تعني "وبنو ذو ألهان وأولادهم وأحفادهم وشركائهم ليقتنوا ويحوزوا ويمتلكوا وينازعوا ويقايضوا ويبادلوا ويبيعوا [×××]".

4 تقع مدينة نشان (السوداء حاليا) في قلب وادي الجوف، إلى الشمال الغربي من مدينة الحزم (مركز المحافظة)، وتبعد عنها بحوالي 15كلم، وتشير البقايا الأثرية المنتشرة على سطح الموقع، إلى أهمية المدينة التي كانت محاطة بسور

يجعلنا نتساءل عمّا إذا كان تخطيط مدينة نشان مبني على أساس هندسي، يرتكز على تقسيم الأحياء السكنية الواقعة داخل أسوارها إلى مناطق ومربعات سكنية مُرَقَّمة، تفصلها شوارع رئيسة وأزقة تُسَهِّلْ حركة السير والانتقال من وسط المدينة إلى خارجها والعكس، مع العلم بأن النقش الزبوري (X.BSB 68/3) أشار بأن عشيرة أب قوم النشانية، قامت بتأجير منزلها الواقع في المنطقة الخامسة بمدينة نشان.

السطر 5: العبارة (أ م هـ م/أ ل ت/ ت س م ن ن/س3 ح ر هـ ن أ/و ر ب أ ن ي س م/ و ش ف ن ع ل م/ ب ن ت/ ر ب أ ت/ ت ل [××])، الواردة في نهاية السطر الخامس وبداية السادس، حددت لنا نوع السلعة المُشتراة – موضوع النقش – والملاحظ أنها بدأت باسم الجمع المؤنث (أ م هـ م)، والميم الزائدة للدلالة على التمييم، والاسم مشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "أمة، خادمة، عابدة (إله)، إماء، موالي" (بيستون وآخرون 1982: 5؛ فقعس 2022: 60; Ricks 1989: Arbach 1993: 6; 11)، وفي الجعزية جاء بصيغة *ʾəmm*)، *ʾəmmāt*)) (Leslau 1991: 22)، وفي الأوغاريتية *ʾamt*)) (Olmo Lete and Sanmartín 2019: 70–71)، وفي العربية الأمة: المملوكة خِلاف الحُرة (لسان العرب: مادة أما)، وفي اللهجات اليمنية الدارجة الأمة خادمة الملك (Piamenta 1990: 14). والأمة أنثى العبد وهي خلاف المرأة الحرة، وقد أشارت النقوش السبئية بأنها كانت تحظى برعاية سيدها، خاصة إذا كان ينتظر منها مولودًا (نعمان 2004: 162).

الفعل المضارع (ت س م ن ن)، المنتهي بنونين للدلالة على الجمع، مشتق من الماضي (س م ي) الذي يرد في النقوش السبئية والقتبانية بمعنى "سُمي، دُعي، يسمي نفسه، يُدعى" (Ricks 1989: 84; Sab. Wörterbuch: *sm*)، وجاء في الجعزية بصيغة (*samaya*) "سمى، نادى، أعطى اسمًا" (Leslau 1991: 504)، وفي اللهجات اليمنية الدارجة سمي "أعطي اسمًا" (Piamenta 1990: 233). (س3 ح ر ه ن أ)، اسم علم مؤنث مركب، جاء على صيغة الجملة الاسمية، ومبلغ علمي أنهُ يرد هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهو مركب من اسم المعبود القديم (س3حر)، واسم الفاعل (هانئ) المشتق من الجذر (هنأ)، المشهود في النقوش المعينية بمعنى "السلامة، العافية والسعادة" (al-Said 1995: 172). (ر ب أ ن ي س م)، اسم علم مؤنث جاء على صيغة الجملة الاسمية، التي يكون المبتدأ فيها ربي المتبوع بضمير المتكلم الياء المطروح كتابةً والمثبت نطقًا، وهي ظاهرة شائعة في لغة النقوش اليمنية القديمة (الصلوي 1994: 123)، ويكون خبرها أنيسم، لذلك فالقراءة الصحيحة للاسم ستكون ربي أنيسم. ومن حيث المعنى، نجد أن أنيسم المنتهي بحرف الميم للدلالة تميم الرفع لأنه خبر، جاء في العربية بمعنى الطمأنينة، والمُؤانِس كل ما يؤنس به، وأنَس وأنيس: اسمان (لسان العرب: مادة أنس)، وبناء على سبق، سيكون معنى الاسم رب أنيس هو "ربي أنيسي".

الاسم المؤنث (ش ف ن ع ل م)، جاء على صيغة الجملة الفعلية، مركب من الفعل الماضي شوف، المشهود في النقوش السبئية بمعنى "رعى، حمى، وقى (أحدًا)" (بيستون وآخرون 1982:

يبلغ طوله حوالي 1500م، قام بتشييده عم يثع صادق بن نوع الذي حكم نشن في القرن الثامن قبل الميلاد (النوم 2018: 18، 30). والجدير ذكره أن المدينة كانت مزدهرة خلال النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، عندما تحولت إلى مملكة مستقلة يحكمها ملوك عاصر بعضهم مكاربة مملكة سبأ. للمزيد عن تاريخ هذه المملكة انظر (عربش؛ الحاج 2017: 20–23).

136)، وهناك عدد من الأسماء المؤنثة التي استعمل في تركيبها هذا الفعل كشفن نسر، وشفن قين، وشفن سهو (Sholan 1999: 80–81؛ الصلوي 1994: 127)، والمفعول بِهِ المقدم على الفاعل نا أو ني، والفاعل علم، الذي ورد في النقش (إرياني 5/14) كاسم لأحد المعبودات اليمنية القديمة (الإرياني 1990: 125)، وبناء على ما سبق، يكون معنى الاسم شفن علم، هو "حماني (المعبود) عليم". (ر ف أ ت)، اسم علم مفرد مؤنث انتسبت إليه الإماء المُشار إليهن، وهو مشتق من الماضي (ر ف أ) المشهود في النقوش اليمنية القديمة بمعنى "حمى، حفظ" (Sholan 1999: 143)، أما اسم الأسرة الذي لحق الاسم رفأت، فقد تعرض لطمس في نهايته، أفقده بعض أحرفه، مما جعل قراءته غير ممكنة.

السطر 6: العبارة (ع م ن/هـ ن أ ث و ن/ب ن ت/ أ ش ن م م/س3 ل و ن ي ت ن/أ م ت/ س3 ل و ن ي ن)، أشارت إلى الطرف الآخر المعني بالاتفاق المتعلق ببيع الإماء (موضوع نقشنا هذا)، ونقصد بذلك المرأة المسماة هانئ ثوان، بنت أشنام أو أشنوم السلوانية، خادمة (أسرة) السلواني، وهي نفس الأسرة التي ينتمي إليها وهب لات، أحدُ الأطراف المستفيدة من الاتفاق المشار إليه. مما يعني أن الاتفاق المذكور تم في إطار تلك الأسرة.

الاسم المركب (هـ ن أ ث و ن)، من الأسماء المؤنثة المشهودة في النقوش اليمنية القديمة، ويعني "(المعبود) ثهوان أسعدني أو "أسعدني ثهوان" (Sholan 1999: 118). أما اسم الأسرة (أ ش ن م م)، الذي جاء على صيغة (أفعول)، والمنتهي بالميم الزائدة الدالة على التمييم، فعلى حد علمي أنه يرد هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهو مشتق من الماضي (ش ن م) الذي جاء في السبئية بمعنى "منّ، أنعم (الإله) برخاء عيش" (بيستون وآخرون 1982: 133).

السطر 8: العبارة (و ك ل/ ن ش ر/ ت ن ش ر ن ن/ و و ل د/ و أ و ل د/ أ و ل د هـ ن)، الواردة في نهاية السطر الثامن وبداية التاسع، تدل على أن صفقة البيع المشار إليها لم تقتصر على الإماء الثلاث الشقيقات فحسب، بل أنها اشتملت أيضًا على كل الإماء والعبيد الذين ولدنهن أو سيلدنهن مستقبلًا، بما في ذلك الأحفاد، وهي مركبة من المفعول به المقدم (نشَّر)، والمضارع (ت ن ش ر ن ن) المشتق من الماضي (نَشَرَ) الوارد في المعينية بمعنى "قدم أضحية" (Arbach 1993: *ns²r*)، وفي نقوش الزبور بمعنى "طَرد، إخراج، إبعاد" (فقعس 2022: 687)، وجاء في السريانية بصيغة (*nsar*) "نشر" (Costaz 2002: 207)، وفي العربية تنشر الشيء وانتشر: انْبسط، وانتشر النهار وغيره: طال وامْتد، وانتشر الخبر: انذاع، وانتشرت الإبل والغنم: تفرقت عن غرة من راعيها (لسان العرب: مادة نشر)، وفي اللهجات اليمنية الدارجة يرد الاسم (منشور) بمعنى "واسع الانتشار" (Behnstedt 2006: 1211). ويستدل من سياق العبارة (و ك ل/ ن ش ر/ ت ن ش ر ن ن) أن المقصود بها هو "كل المواليد (الذين) سوف ينجبنهُن."

السطر 9: العبارة (ل ق ن ي م/ و ب ر ل م/ و س ت خ د م م/ و ر ت هـ ن م/ و س ت ش أ م م/ و ن ت {ط} ل م/ و ر ت هـ ن م/ و هـ {ث} ق م/ و ق ت ي {ح}م/ و هـ {ق} ح م/ و م ت ل؟ ك م/ ك ل؟ ل/ م ل؟ ك ت م/ م ط ر/ أ ن س م/ ب ق ن ي هـ و)، جاءت لتوضح الغرض الذي من أجلِهِ تم شراء أولئك الإماء، وهي مركبة من مجموعة من المصادر المتعدية المعطوفة على بعضها. فالمصدر المزيد بهمزة الوصل والسين والتاء (س ت خ د م) أي "استخدام"، مشتق من الماضي (خدم) المشهود في النقوش السبئية بمعنى "خدم أرضًا، هيأ للزرع" (Sab. Wörterbuch: *ḫdm*)، ومنه جاء أيضًا المصدر (هخدمن) في نقوش الزبور بمعنى "خِدمة، هيأ عبيدًا لخدمة" (فقعس 2022:

215)، وفي العربية "تَخَدَّمت خادمًا: أي اتخذت" (لسان العرب: مادة خدم). (ر ت هـ ن) "ارتهان"، اسم معطوف على ما قبله، مزيد بهمزة الوصل وحرف التاء، مشتق من الماضي (رهن) المشهود في السبئية بمعنى "أعطى رهونًا، أعطى ضمانات (على ولاء) (بيستون وآخرون 1982: 116)، وجاء في نقوش الزبور بمعنى "رهن، رهينة، ضمان" (فقعس 2022: 307)، ومنه جاء اسم الفاعل (ر هـ ن م) في سطر نقشنا هذا الرابع عشر بمعنى "راهن، ضامن".

السطر 10: المصدر المزيد بهمزة الوصل وحرف التاء (ن ت ط ل م)، المعطوف على ما قبله، يرد هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة وهو مشتق من الماضي (نَطَل)، الذي يرد في بعض اللهجات اليمنية بمعنى سقط، فيقال: نَطَل فلان الشيء ينطله نطلًا، إذا هو أوقعه من يده أو أسقطه من أعلى إلى أسفل (الإرياني 1996: 871)، والنَّيْطل في العربية: الموت والهلاك والياء زائدة (لسان العرب: مادة نطل). ولعل المقصود بالانتطال في العبارة المشار إليها، هو "التنازل عن مال أو التزام". المصدر المعطوف على ما قبله (هـ ث ق م)، المشتق من الماضي المزيد بتشديد وسطه (تثَّق) (تَوثَقَ)، مع إدغام الواو الساكنة في وسطه، الذي يرد في نقوش الزبور بمعنى "أَمِن، ائتمن، وَثق بـ" (فقعس 2022: 733). ومنه جاء اسم الفاعل (ت ث ق) في ما تلى ذلك من أسطر بمعنى "(شخص) ضامن، ملتزم". والمصدران المعطوفان على بعضهما (ق ت ي ح م/ و هـ ق ح م)، مشتقان من الجذر (ق ي ح) أو (ق و ح) المشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "حقق النجاح، أنجز، أكمل" (Sab. Wörterbuch: *qyḥ*؛ فقعس 2022: 589)، وقد جاءا في نقشنا هذا بمعنى "إنجاز وإتمام" للدلالة على أنه يحق للأشخاص المستفيدين من صفقة بيع الإماء استخدامهن في إنجاز وإتمام ما يُطلب منهُن إنجازه.

السطر 11: العبارة (و م ت ل؟ ك م/ ك ل؟ ل/ م ل؟ ك ت م/ م ط ر/ أ ن س م/ ب ق ن ي هـ و)، المكملة للعبارة السابقة الواردة في السطرين التاسع والعاشر، مركبة من واو العطف، والمصدر المعطوف على ما قبله (م ت ل ك م) "امتلاك"، المزيد بهمزة الوصل، المحذوفة كتابة والمثبتة نطقًا، والميم في آخره زائدة للدلالة على التمييم، وهو مشتق من الماضي (م ل ك) المشهود في النقوش اليمنية القديمة بمعنى "ملك، صار ملكًا" ومنه جاء المزيد (هـ م ل ك، س م ل ك) بمعنى "ملكَّ، جعل ملكًا أو سلطانًا على"، والاسم (م ل ك، م ل و ك، أ م ل ك) بمعنى "مُلك، أملاك، أموال" (بيستون وآخرون 1982: 58–86؛ فقعس 2022: 656؛ Sab. Wörterbuch: *mlk*; Arbach 1993: 60)، واسم الجمع المؤنث المعطوف على ما قبله (م ل ك ت م) "ملكيات، أموال"، مشتق من الجذر السابق ذاته، ولعل المقصود بتلك الملكيات، هي كل وثائق الملكية المتعلقة بالاسم المجرد المضاف (مطير) "أرض زراعية" (فقعس 2022: 649)، التابعة للاسم المضاف إلى ما قبله (انسم) والميم زائدة للدلالة على التمييم. (ب ق ن ي ه و): شبه جملة مركبة من حرف الجر الباء والاسم المضاف (ق ن ي) بمعنى "مال، ماشية، أنعام، عبد" (بيستون وآخرون 1982: 106)، والضمير المتصل للمفرد المذكر الغائب (هو) المضاف إلى ما قبله، وبالتالي سيكون معنى العبارة (و م ت ل؟ ك م/ ك ل؟ ل/ م ل؟ ك ت م/ م ط ر/ أ ن س م/ ب ق ن ي هـ و) هو "وامتلاك كافة ملكيات أرض زراعية (تابعة لأي) إنسان من أمواله".

العبارة (و ب م ع ل ي/ هـ ن أ ث و ن/ و ذ أ {ث} ر هـ و/ هـ م ت {ع} م/ و هـ ب ر رم/ و و {ح} أ م/ أ ل ت/ أ م هـ ن/س3 ح ر هـ ن أ/ و ر ب أ ن ي س م/ و ش ف ن ع ل م/ و ك ل/ ن ش ر/ ت ن ش ر ن ن/ و أ و ل د/ أ و ل د هـ ن/ ب ن ك ل/ {غ ر ب م}/ و ر ي ب م/ و ا {ث} ر م/ و {ب} د

ر م/ و م ت ك {ر ت}م / و ذ د ي {ن} م/ و س {أ ل}م/ و ذ ر هـ ن م/ و ت ث ق م/ و ك ل ل/ ذ م ر ب {ت}م) حددت الحقوق الواجبة على البائعة تجاه تلك الإماء.[5]

السطر 12: العبارة (هـ م ت {ع} م/ و هـ ب ر رم/ و و {ح} أ م/ أ ل ت/ أ م هـ ن)، مركبة من المصدرين المزيدين بالهاء (هـ م ت ع م) المشهود في نقوش الزبور بمعنى "حماية، حراسة، نجاة"، ومنه جاء المصدر (هـ م ت ع ت) المزيد بحرف التاء في آخره في سطر نقشنا هذا السادس عشر بمعنى "تسليم، سداد، تعويض" (فقعس 2022: 633)، و(هـ ب ر ر م)، المشتق من الماضي (ب ر ر) ومنه جاء الفعل المتعدي (هـ ب ر ر، س ب ر ر) في السبئية والمعينية بمعنى بَّر، أَبر (بفرض أو واجب) "أعطى" (بيستون وآخرون 1982: 31؛ Arbach 1993: 29)، والمصدر (هـ ب ر ر ن)، الذي يرد في نقوش الزبور بمعنى "بِرْ، حماية" (فقعس 2022: 85). أما المصدر المعطوف على ما قبله (و ح أ م) المنتهي بالميم الزائدة للدلالة على التمييم، فمبلغ علمي أنه غير مشهود في نقوش المسند والزبور، ولعله مشتق من الجذر (و ح ي) الذي جاء في الجعزية بصيغة (*wāḥaya*) بمعنى "يتجول، يزور، يراقب، ينقذ" (Leslau 1991: 610).

السطر 14: العبارة (ب ن ك ل/ { غ ر ب م}/ و ر ي ب م/ و ا {ث} ر م/ و {ب} د ر م/ و م ت ك {ر }م / و ذ د ي {ن} م/ و س {أ ل}م/ و ذ ر هـ ن م/ و ت ث ق م) مركبة من تسعة أسماء معطوفة على بعضها. الاسم المضاف إلى ما قبله (غ ر ب م) المنتهي بالميم الزائدة للدلالة على التمييم، مشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "(رجل) معروف، مشهور" (فقعس 2022: 513)، والاسم المعطوف على ما قبله (ر ي ب م) أي "(الشخص) المريب": منتهي بالميم الزائدة للدلالة على التمييم، وهو مشتق من الجذر (ر ي ب)، والرَّيْبُ والرَّيبة في العربية، الشك والظن والتّهمة، والرَّيْبُ: ما رابك من أمر، وارتاب فيه: شكَّ، وأرابَ الرجل: صار ذا ريبة (ابن منظور1: 442)، ومنه جاء جمع المؤنث (م ر ب ت م) في ما تلى ذلك من أسطر النقش بمعنى "(نساء) مُريبات"، والاسم المعطوف (أ ث ر م)، المنتهي بالميم الزائدة، جاء في النقش الزبوري (X.BSB 100/6) بمعنى "بعد، لاحقًا، على إثر". واسم الفاعل المعطوف على ما قبله (ب د ر م)، الذي لحقته الميم الزائدة للدلالة على التمييم، مشتق من الماضي (ب د ر) الذي يرد في نقوش الزبور بمعنى "أسرع، استعجل، بادر إلى" (فقعس 2022: 79)، ومنه جاء الفعل المضارع (*ybdr*)في المعينية، بمعنى "يسرع، يعجل" (Nebes 1995: 142). أما الاسم المعطوف على ما قبله (م ت ك ر م) "متنكر، غريب" (فقعس 2022: 703؛ Sab. Wörterbuch: *nkr*; Ricks 1989: 106)، فالملاحظ أن حرف النون أدغم في وسطه، وهي ظاهرة معروفة في لغة نقوش المسند والزبور[6]، وهو مشتق من الماضي المزيد بتضعيف وسطه (تَكَّرَ) على وزن (فَعَّلَ) الذي يرد في نقوش المسند والزبور بمعنى "ابتلى، أصاب، عاقبَ" (الصلوي 2023: 248).

السطر 15: (ذ د ي ن م)، جملة موصولة مركبة من الاسم الموصول للمفرد المذكر (ذ) الذي حذف من نهايته حرف المد كتابة واثبت نطقًا، و(د ي ن م) "دائن"، اسم فاعل والميم زائدة،

5 يستدل من سياق العبارة المشار إليها أن ملكية المشتري للإماء الثلاث المشتريات لم تكن مطلقة، لأن البائعة احتفظت لنفسها في نقشنا هذا ببعض حقوق تلك الملكية، كرعاية تلك الاماء وحمايتهن من كل الناس بكافة صفاتهم واختلاف أشكالهم.

6 انظر -على سبيل المثال- العبارة (و-همي/علت/أل/يهبين/وفيت-همو/أل/يستبين/تكر-هو) أي "وهما (اتفقا) على أن لا يبيّنوا تقدمتهم (أمام الشخص) الذي يُظهر إنكاره" الواردة في النقش L 009/8.

والدين في نقوش الزبور يعني "دين، قرض، ضمان (مالي)" (فقعس 2022: 256). والجملة تعني "صاحب الدين". (س أ ل م) (سأل)، اسم فاعل مضاف إلى ما قبله والميم زائدة، جاء في النقوش السبئية بمعنى "ادّعاء، مطالبة (بمال)" (بيستون وآخرون 1982: 121)، وفي القتبانية بمعنى "مطالب" (Ricks 1989: 156). (ذ م ر ب ت م)، شبه جمله مركبة من الاسم الموصول (ذ)، الذي يفيد النسبة إلى ما قبله، وجمع المؤنث (م ر ب ت م)، والتاء والميم في آخره زائدتان، قد يكون مشتق من الماضي (ر ب و)، ومنه جاء الاسم (ر ب ت) في النقش السبئي (مهتم-مأرب 4/15)[7] بمعنى "تربية، رعاية" (Sab. Wörterbuch: *rbw*) وبالتالي سيكون معناه هو "مربيات، حاضنات"، أو من الماضي (ر ي ب) الذي سبق شرحه، ليكون معناه "مربيات، (النساء اللاتي قد) يُثرن الرَّيبة".

السطر 16: (ح ل ل م)، اسم معطوف مشتق من الماضي (ح ل ل)، ومنه جاء في نقوش الزبور المزيد (أ ح ل) بمعنى "أحل، أجاز، أباحَ"، والمصدر (هـ ح ل ن) بمعنى "مسموح، جائز" (فقعس 2022: 193). الصيغة (ب و ف ي)، مركبة من حرف الجر (الباء) والاسم (و ف ي)، المشتق من الماضي (وفَيَ) معتل الآخر، الذي يرد في السبئية بمعنى "وفى، أدى، سدد (دينًا)، أنجز (التزامًا)" (بيستون وآخرون 1982: 158)، وفي القتبانية بمعنى "سَدد (التزامًا لأحدهم)" (Ricks 1989: 52)، ومنه جاء المصدر (و ف ي ن، هـ و ف ي ن، س و ف ي ن) في نقوش الزبور بمعنى "وفاء ب(وعد)، إعطاء (حقٍ)، استيفاء (مالٍ)" (فقعس 2022: 767). العبارة (ك ل/ ذ ي ن ج و ن/ ب ذ ت/ش أ م ت ن)، مركبة من الاسم (ك ل) الذي يفيد الحصر، والجملة الموصولة المركبة من اسم الموصول (ذ) "ذي"، الذي يفيد النسبة إلى ما قبله، والفعل المضارع (ي ن ج و ن) والنون في آخره علامة الفاعل المفرد، جاء بمعنى "يطالب، يدعي"، وهو مشتق من الماضي (ن ج و) الذي يرد في السبئية بمعنى "ابلغَ، طلب، سأل" (Sab. Wörterbuch: *s¹ʔl*). وبالتالي سيكون معنى العبارة المشار إليها هو "كل من يطالب بهذه السلعة".

العبارة (ك ل/ ن ع م/ و ق ن ي/ و ع ب د/ و أ م هـ/ و ب ع ر/ و ت أ {ب ي}/ و ش ي ط/ و م ش ط/ و ك ل/ أ ر و ت/ ي ر د ن ن/ ل هـ ن أ ث و ن/و ذ أ ث {ر هـ/} ب هـ ج ر م/ و ب ر {ر} م/ {ب} ر ي ت م)، مكملة للعبارة السابقة.

السطر 17: الاسم المجرد المضاف إلى ما قبله (ن ع م)، مشهود في نقوش الزبور بمعنى "نوع من النباتات العطرية، طيوب" (فقعس 2022: 696). والاسم المعطوف (ق ن ي)، يرد في السبئية بمعنى "ماشية صغيرة، أغنام" (Sab. Wörterbuch: *qny*; Stein 2023: 487)، وفي اللهجات اليمنية الدارجة يرد الاسم (*qanāya, qanīya*) بمعنى "قطيع (الأغنام والماشية المحفوظة في المنزل)" (Behnstedt 2006: 1032)، وفي السقطرية (*ḳánhhoh*) بمعنى "حيوان رضيع" (Arbach 1993: 233). والاسم المعطوف على ما قبله (ب ع ر)، مشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "ماشية، أنعام، ثروة حيوانية، جمال" (Sab. Wörterbuch: *bʿr*; Arbach 1993: 19; Frantsouzoff 2003: 255). (ت أ ب ي)، اسم مصدر معطوف على ما قبله، مشتق من الماضي (تأبيَ) وجذرهُ (أ ب ي)، وهو

7 أشار مهتم في دراسته بأن العبارة (و-ح م د/ م ق م/ إ ل م ق ه/ ب- ذ ت/ س ت و ف ي ت/ ر ب ت/ و- ع ه د ت/ م ر أ ت- ه م و/ أ ب ح م د)، تعني "وشكر مقام ألمقه بما من عليه في نجاة وسلامة سيدتهم أبي حمد"، (مهتم 2022: 115–116)، وفي اعتقادنا أن مهتم جانب الصواب في معنى اللفظ (ر ب ت) الوارد في سياق العبارة السابقة، وأن معناه الصحيح هو "تربية، رعاية"، وبالتالي سيكون معنى تلك العبارة هو "وحمد مقام أمقه بأن استوفى رعاية وحماية سيدتهم أبي حمد".

مشهود في السبئية بمعنى "دفعة غير محددة، تعويض" (Sab. Wörterbuch: *ʾby*)، وفي المعينية بمعنى "موارد نقدية" (Rossi 2022: 233)، وفي النقش الزبوري (X.BSB 99/6) جاء بمعنى "مبلغ من المال"[8] وفي نقوش أخرى بمعنى "التزام، اتفاق" (فقعس 2022: 24).

السطر 18: (شيط/ ومشط)، اسمان معطوفان على بعضهما، مشتقان من الماضي (ش ي ط)، والـ(شيَّط) في نقوش المسند والزبور يرد بمعنى "ثمن، سعر" (Sab. Wörterbuch: *syṭ*؛ فقعس 2022: 392)، وفي الجعزية جاء بصيغة (*śeṭ*) بمعنى "ثمن، سعر، قيمة" (Leslau 1991: 540)، أما الـ(مَشط) أو المَشيَّط فقد جاء في النقوش المسندية القتبانية والمعينية وكذلك في نقوش الزبور بمعنى "بضائع" (Stein 2023 489; Ricks 1989: 166)، والشيَّط في اللهجات اليمنية الدارجة، يُقصد بهِ كيل مالك الحب ما لديه للناس، والاشتياط، هو اكتيال الناس لذلك الحب، والِمشتَاط، الشخص الذي يقوم بشراء الحب أو كيله وجاء في الأمثال اليمانية (للحب الغْبِش ِمشتاط أعمى) أي "للحب الرديء مشترٍ أعمى" (الإرياني 1996: 532). العبارة (و ك ل/ أ ر و ت/ ي ر د ن ن/ ل هـ ن أ ث و ن)، مركبة من حرف العطف الواو، وأداة الحصر (ك ل)، واسم الجمع المؤنث المعطوف على ما قبله (أ ر و ت) أي "أراويت"، الذي جاء في النقش الزبوري فقعس 8/6 بمعنى "إناث الأغنام أو الماعز" (فقعس 2013), والفعل المضارع (ي ر د ن ن)، المشتق من الماضي (و ر د) الذي يرد في السبئية بمعنى "يرجع، يعود" (Nebes 1995: 233)، ومنه جاء الفعل المضارِع المزيد (ي هـ ر د ن) في النقش الزبوري (L 001/3)، بمعنى "يعيد (مالًا)، يرجع (حصة أحدهم)". أي أن تقدير الكلام في العبارة السابقة هو "كل الإناث اللاتي تعود (ملكياتهن) لهناء ثوان". الصيغة (ب هـ ج ر م/ و ب ر ر م)، تكررت في النقش السبئي (Fa 3/8) في العبارة (أ م ر أ-هـ م و/ب ن ي/ذ-ح ب ب/ب- هـ ج ر م/ و-ب ر ر م) التي تعني "سادتهم بنو ذي حباب في المدينة والريف" (Sab. Wörterbuch: *brr*). الاسم المعطوف على ما قبله (ب ر ي ت م)، والميم في أخره زائدة للدلالة على التمييم، مشهود في النقوش السبئية بمعنى "صحة، رخاء، رغد عيش"، ومكان (ب ر ي) أي "نَزِه، وفير، موافق للصحة" (بيستون وآخرون 1982: 32). ويبدو أن الاسم جاء في نقشنا هذا صفة للاسم (ب ر ر م)، أي "ريف خصب أو وفير". وبالتالي سيكون معنى العبارة (و ح [ل ل] م/ ل و هـ ب ل ت/ و ذ أ ث ر هـ و/ ب و ف ي/ و هـ م ت ع ت / ك ل / ذ ي ن ج و ن/ ب ذ ت/ش أم ت ن/ ك ل/ ن ع م/ و ق ن ي/ و ع ب د/ و أ م هـ/ و ب ع ر/ و ت أ {ب ي}/ و ش ي ط/ و م ش ط/ و ك ل/ أ ر و ت/ ي ر د ن ن/ ل هـ ن أ ث و ن/و ذ أ ث {ر هـ/} ب هـ ج ر م/ و ب ر {ر} م/ {ب} ر ي ت م) هو "وجائز لوهب لات وذريته إيفاء وتعويض كل من يطالب بتلك البيعة (من) كل الطيوب والأغنام والعبيد والإماء وماشية، وتعويض، وأثمان وبضائع، و(من) كل إناث الأغنام (التي) تعود (ملكياتها) لهناء ثوان، وذريتها في مدينة وريفٍ خصبٍ".

السطر 19: العبارة (و ذ ت/ ف ت ن م / ب أ ر {ح} /ش (ن) أ م/ و و د م/ ت ح ت ه م و) مركبة من واو العطف واسم الإشارة للمفرد المذكر الغائب (ذت) أي "الذي"، والاسم المعطوف على ما قبله (ف ت ن م) المنتهي بالميم الزائدة للدلالة على التمييم، مشتق من الماضي (فتَن) الذي يرد في الجعزية بمعنى "اختبر، فحص، استكشف، أغرى، أذاب" (Leslau 1991: 170)، والفتنة

8 جاء ذلك في العبارة (و-أنت-مو/سخلن/ل-شرح /إل/ذ-فضلم/تأبي/أخذك-مو /بن-هو/ ب-شرك/حجبتن) أي "أما أنتم فاضمنوا لشراحيل (من عشيرة) فاضل المبلغ الذي أخذتم منه من حصة قطعة الأرض."

في العربية "الابتلاء والامتحان والاختبار، وهو في الأصل مأخوذ من فتن الذهب، والفضة، وذلك بإذابتهما في النار، لتمييز الجيَّد من الرديء، وتأتي بمعنى الكفر وإثارة الفتن" (ابن منظور 13: 317–319)، والمفتن (م ف ت ن) في نقوش الزبور، جاء بمعنى "اختبار، تكرير، صهر" (Stein 2023: 304, 478)، أما في نقشنا هذا فيبدو أن المقصود بالاسم هو "الفتنة بمعناها العام." الصيغة (ب أ ر ح)، مركبة من حرف الجر الباء، والاسم المجرور المزيد بهمزة الوصل (أ ر ح) الذي يعني "إعانة، مساعدة"، وهو مشتق من الماضي (ر و ح) ومنه جاء الماضي المزيد (أ ر ح) في النقش الزبوري (L 128/5) بمعنى "زود (أحدًا بشيء)، مدَّ، أعان" وكذلك الماضي المزيد بالهاء (هـ ر و ح) في السبئية بمعنى "زاد، مدَّ، وسّع (حدود)" (فقعس 2022: 119). (ش ن أ م)، اسم مضاف إلى ما قبله، والميم في آخره زائدة، وهو مشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "حاسد، حاقد، عدو" (فقعس 2022: *šnʾ* Sab. Wörterbuch). الصيغة (و و د د م) مركبة من حرف العطف الواو والاسم المعطوف على ما قبله (و د د م) المنتهي بالميم الزائدة للدلالة على التمييم، الذي جاء في النقش الزبوري (X.BSB 267/3) بمعنى "مألوف، صديق، محب" (Stein 2023, 480). (ت ح ت هـ م و)، صيغة مركبة من ظرف المكان المعطوف على ما قبله (ت ح ت) أي "تحت، بموجب سلطة" (: 147)، وهو مضاف وضمير الجمع المذكر الغائب (هـ م و) العائد على اسم الجمع (ش ن أ م) مضاف إليه. الاسم المعطوف على ما قبله (ط ش م) المنتهي بالميم الزائدة، -على حد علم الباحث- يرد هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهو مشتق من الماضي (ط ي ش)، والطيش في العربية، خفة العقل (ابن منظور: 242/8)، وفي اللهجات اليمنية الدارجة الطيْش، الشرّ، وفي الأمثال اليمانية يقال (جَارَكَ الله مِنْ طيْش الشَّبَابْ، وسَقْفْ بِغَيْر خِشَابْ، ومَطَرْ آبْ) والمعنى "أعاذك الله من شَرِّ الشباب، ومن السَّقف إذا كان لا يعتمد على الخشب لاحتمال سقوطه، ومن مطر شهر آب لغزارته التي ينشأ عنها أحيانًا إتلاف المحاصيل الزراعية" (الأكوع: 2009–2010: 238)، ويستدل من سياق العبارة أن دلالة الطيش في نقشنا هذا جاءت معبرة "فساد الأخلاق".

السطر 20: الفعل المضارع (ي هـ ب ل ن) "ينهي، يبُطل (اتفاقًا)"، المنتهي بالنون للدلالة على أن المخاطب مفرد -على حد علم الباحث- غير مشهود في نقوش المسند والزبور المنشورة، وهو مشتق من الجذر (هـ ب ل)، والهبل كما جاء في العربية، الثّكل، والاهِتبال، الاغْتِنام والاحتيال والاقتصاص" (ابن منظور 15/21–22). وفي الجعزية جاء الاسم (*hablaya*) بمعنى "سخرية من، استهزاء" (Leslau 1991: 170)، وبناء على ما سبق سيكون المعنى في العبارة (و ذ ت/ ف ت ن م / ب أ ر {ح} /ش (ن) أ م/ و و د د م/ ت ح ت ه م و / و ط ش م/ ب ن هـ م و/ و ب ن ي، هـ ن أ ث و ن/ ي هـ ب ل ن/ و م [×]ت/ ت أ ب ي هـ م و) هو "و(الشخص) الذي (تعرض لـ)فتنة بسبب إعانة عدوٍ وصديقٍ خاضع لهم وأفسدَ بَنيهم (أبناء العدو) وبني هناء ثوان وذريتها، يُنهي ويُبطل التزامهم (اتفاق البيع موضوع النقش)".

السطر 21: اسم الفاعل المعطوف على ما قبله (م ع ت ق ب م) الذي يعمل عمل الفعل، مشتق من الماضي (ع ق ب) المشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى (عمل عاقبًا أو قائد للجند، عَيّن (أحدًا) عاقبًا"، ومنه جاء الاسم (م ع ق ب ت) في السبئية بمعنى "حراس، حَشم" (: 18؛ فقعس 2022: 440–441؛ Arbach 1993: 14; Sab. Wörterbuch: *ʿqb*)، وفي الجعزية جاء الفعل *ʿaqaba* بمعنى "حرس، حمى، حفظ، صان"، وفي نقشنا هذا جاء بمعنى "(مال) مقطوع أو محجوز". (ف د ي)، مفعول به لاسم الفاعل (م ع ت ق ب م)، مشتق من الماضي (فَدَيَ)، المشهود في نقوش

الزبور بمعنى "افتدى (بمال) أحل من التزام، سدد دينًا، وفّى حسابًا"، ومنه جاء المصدر المزيد (ف ت د ي) بمعنى "دفع (مالًا)، تسديد (دين)، أخذ فدية" (فقعس 2022: 527–528)، وقد جاء اللفظ في نقشنا هذا بمعنى "ضمان، فدية، غُرم". الفعل المضارع المزيد (ي هـ و ف ي ن ن) المنتهي بنونين للدلالة على أن الفاعل جمع، مشتق من الماضي (و ف ي)، المشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "وفى، أدى، سدد (دينًا)، أنجز (التزامًا)، دفع لشخصٍ ما حقًّا" (: 158؛ فقعس 2022: 766–768).

السطر 22: الفعل الماضي المزيد المعطوف على ما قبله (هـ د ق)، مشتق من الماضي (و د ق)، الذي جاء في السبئية بمعنى "سقط، وقع، انهار" (: 126)، وفي المعينية (*ʾwdq*) بمعنى "قطع من الحجارة" (Arbach 1993: 102)، وفي الجعزية جاء الفعل الماضي ((*wadqa* بمعنى "سَقَطَ، خَلَع، انهار، غَرِق" (Leslau 1991 604). وبالتالي سيكون معنى العبارة (و و هـ ب ل ت/و ذ أ ث ر {هـ}/ م ع ت ق ب م/ ت أ ب ي م/ ف د ي/ ي {هـ و} ف ي ن ن/ و هـ د ق/ ك {ل/ ذ ي} ن ج و ن/ ب ذ ت/ ش أ م ت) هو "وهب لات وذريتهُ محتجزين مبلغًا (ماليًا ك)ضمان يسددوا (به) ويسقطوا كل من يطالب بتلك البيعة".

السطر 23: العبارة (وك ل ل/ ش أ م ت م/ ب أ م ر م)، مركبة من واو العطف وأداة الحصر (ك ل ل)، والاسم المفرد المؤنث المعطوف على ما قبله (ش أ م ت م) والميم زائدة للدلالة على التنكير أي "بيعة، سلعة"، وشبه الجملة المركبة من حرف الجر الباء والاسم (أ م ر م) المنتهي بالميم الزائدة للدلالة على التمييم أي "(منطقة) أ م ي ر"، وتقدير الكلام في العبارة السابقة هو "كل البيع في (منطقة) أمير"، ويمكن القول إن أراضي منطقة أمير كانت تقع على طريق البخور القديم، في الإطار الجغرافي الواقع بين الجوف ونجران، ويستدل من نقوش المسند والزبور أن سكانها كانوا يشتغلون بالتجارة، وكانت لهم علاقات تجارية واسعة ومتميزة مع بقية مدن وممالك اليمن القديم وبلدان وسط الجزيرة العربية وشمالها (الحاج 2024: 11)، وقد أسسوا لهم جاليات تجارية في عددٍ من الحواضر اليمنية القديمة، أبرزها مأرب وصرواح، وتمنع ويثل ونشان ومدينة السوّاء في إقليم المعافر التي تأسست على طريق التجارة بين سواحل البحر الأحمر والمناطق الجبلية (عبدالله 1988: 34، 39).

العبارة (و أ ن {س} م/ك {ل} هـ و / و ر خ/ش أ م ت ن/ذ س {ل أ}م/ ذ ك ب ر ت)، أشارت إلى صيغة التاريخ القديم التي أُرخ بها النقش، وهي تماثل الصيغة الواردة في النقش الزبوري (L 009/5)[9]، ويستدل من سياق العبارة بأن كل الناس شهدوا على وثيقة بيع الإماء (موضوع نقشنا هذا)، وشاركوا في تحديد تاريخها الذي لم يتبق منه سوى اسم الشهر (ذي سلأم)، المشهود في النقوش (C 548/15=Haram 13/15; X.BSB 239/3; 247/14). أما الصيغة (ذ ك ب ر) فهي مركبة من

9 تأتي أهمية هذا النقش من كونه يتحدث عن الأهمية الدينية والاقتصادية التي حظيَ بها ذي سماوي لدى أتباعه شعب أمير، وهي أهمية نابعة من ارتباطه بحماية إبل اتباعه المشاركة في القوافل التجارية ونقل البضائع، وتأمين انتقالها إلى شرق الجزيرة العربية وشمالها (الحاج 2023: 12). ويستدل من موضوع النقش أن شعب أمير أبرموا اتفاقًا فيما بينهم، يُلزِم كل الناس بتقديم الزكاة لمعبودهم ذي سماوي وقد جاء في سطره الخامس العبارة (و-أنسم/كل-هو/شعبن/أل/أمرم/ل-يكن/علت/وفيم/و-شويم/ل-ألهـ-همو/و-ل-همو) التي تعني "والناس كلهم (التابعين) للشعب أمير ليكونوا (متفقين) على (تقديم الـ) هِبة والزكاة لمعبودهم ولهم".

الاسم الموصول (ذ) بمعنى "الذي" والاسم المؤنث تأنيثًا لفظيًا (ك ب ر ت)، الذي جاء في النقش السبئي (Qaryat-F8–299, 300/8.-9, Robin 2023) بمعنى "رئاسة، كبير، رئيس"، وفي المعينية بمعنى "عام تولي (أحدهم) منصب إداري" (Beeston 1956: 31).

السطر 24: العبارة (و هـ ن أ ث و ن/ ف و ف ي ت/ و ث ب ت/ ذ ت/ ش أ م ت ن)، مركبة من الواو الاستئنافية بمعنى "أما"، والاسم المؤنث، المعطوف على ما قبله (هانئ ثوان)، والفاء الجوابية التي لحقت (أما)، وهي ظاهرة شائعة في نقوش الزبور (الصلوي 2023: 324)، والفعل الماضي (و ف ي ت) المنتهي بتاء التأنيث العائدة على البائعة، أي "أنجزت (التزامًا)، سددت (دينًا)" (فقعس 2022: 766). والفعل الماضي المعطوف على ما قبله (ث ب ت) المنتهي بضمير المفرد المؤنث، مشتق من الماضي (ث و ب) المشهود في السبئية بمعنى "أكمل، أنجز"، ومنه جاء المزيد (هـ ث ب) بمعنى "سلَّم، حَوَّل (إلى أحد)" (: 151)، وفي القتبانية (س ث ب) بمعنى "سَلَّم، يسدد"، وفي المعينية (س ث ب) بمعنى "سلَّم/ فوض، حوَّل (إلى أحد) (Arbach 1993: 99)، وفي نقوش الزبور المنشورة جاء الفعل الماضي (هـ ث ب، س ث ب" بمعنى "سدد، أعاد، أمر بـ" (فقعس 2022: 134). وبناء على ما سبق، سيكون معنى العبارة المشار إليها هو (أما هانئ ثوان فقد أوفت (بالتزامها) وسلمت هذه البيعة."

السطر 25: تضمن أسماء الشهود الذين شهدوا على وثيقة البيع. (س م ع ي)، صيغة مركبة من اسم الفاعل (سامع) المشتق من الماضي (س م ع) المشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "شهد على، سمع (وثيقة)" (: 127؛ فقعس 2022: 347)، وضمير المثنى المذكر الياء العائد على شاهدَي وثيقة البيع، وهما (ي ع ل {ج د} م/ ب ن/ ع ب د و د م/ع ب د/م ل ك/س ب أ/ ح ن {ك} ي ن)، الذي سبق أن شهد على وثيقة التزام مماثلة في النقش الزبوري (L 9/1)، و({ع ي ذ و}/ب ن/ هـ ث م م/ س3 ل و ن ي ن).

(ي ع ل ج د م)، اسم علم مفرد مذكر، مركب من الفعل المضارع (يَعلي) معتل الآخر، المشهود في السبئية بمعنى "أزاح، أزال، رفع"، وهو مشتق من الماضي (علو أو علا)، الذي جاءت دلالته في أغلب اللغات السامية، معبرة عن العلو والارتفاع (عبابنة/ الزعبي 2010: 1017)، والاسم (ج د م) المنتهي بالميم الزائدة للدلالة على التمييم، الذي كان يُطلق على إله الحظ في التراث السامي (هياجنة 2005: 473). وفي اعتقادنا أن معنى الاسم (يعلي جد) هو "يرفع جاد، يعز جاد". (ع ب د و د م) اسم الأسرة التي ينتمي إليها الشاهد الأول، جاء على صيغة المضاف والمضاف إليه، وهو من الأسماء المشهودة في النقوش المسندية ويعني "خادم ود". (al-Said 1995: 133–134). (ح ن ك ي ن)، اسم القبيلة التي ينتمي إليها ذلك الشاهد، لحقتهُ ياء النسبة ونون التعريف أي "الحنكي"، وقد جاء اسم هذه القبيلة في عددٍ من نقوش المسند والزبور مرتبطًا باسم قبيلة أمير ويستدل من تلك النقوش بأن القبيلتين كانتا متجاورتين مع بعضهما، وأن هناك علاقات وثيقة تربط بين أفرادهما (Stein 2023: 368).

اسم الشاهد الثاني (ع ي ذ و)، جاء على صيغة المضاف (ع ي ذ) المشتق من الماضي (ع و ذ) المشهود في النقوش السبئية بمعنى "وضع (أحدًا تحت) الحماية" (Sab. Wörterbuch: ʿyḏ)، وفي المعينية (ḏʾʿd) "يأتمن، استودع" (Robin 1991: 116)، ومنه جاء اسم العلم (ع و ذ) في النقش السبئي (RES 4763, Robin and Prioletta 2013)، والضمير المتصل الغائب (هو) الذي سقط منه حرف الهاء، مضاف إليه، والاسم يعني "حمايته". (هـ ث م م)، اسم مزيد بحرف الهاء، مشتق من

الماضي (ث م م) الذي يرد في العربية بمعنى "أصلح، رمَم"، ومنه يقال للرجل الذي يُصلح الأمر ويقوم به "رجل مِعَم مِثَمَّ مِلَم" (ابن منظور 2: 130).

قائمة المراجع العربية

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (630–711هـ) 1999. **لسان العرب**. تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط (3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأرياني، مطهر 1996. **المعجم اليمني في اللغة والتراث (أ)**، ط (1). دمشق: دار الفكر.

الأكوع، إسماعيل 2009–2010. **الأمثال اليمانية**. ط(2) ج(1–2). صنعاء: مكتبة الجيل الجديد.

بافقيه، محمد عبد 1987. الأقيال والأذواء ونظام الحكم في اليمن القديم. **دراسات يمنية**. عدد 27: 74–94. صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني.

بيستون، الفريد، الغول، محمود، مولر، والتر وريكمنز، جاك 1982. **المعجم السبئي** (إنجليزي، عربي، فرنسي)، لوفان الجديدة، بيروت.

الحاج، محمد 2024. نقشان سبئيان من معبدي الإله ذي سماوي (يغرو ومعران): دراسة في دلالاتهما اللغوية والدينية والاجتماعية. **مجلة كلية الآداب**، جامعة ذمار. العدد 1، المجلد 12: 9–39.

الحموي، ياقوت (بدون تاريخ)، **معجم البلدان**، مج (3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الصلوي، إبراهيم 1994. أعلام يمنية قديمة مركبة. **مجلة ريدان: حولية النقوش والآثار اليمنية القديمة**. عدد 6: 121–132.

الصلوي، إبراهيم 2009. نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سُوات بمديرية خارف: دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية. **مجلة كلية الآداب (جامعة ذمار)**، عدد 2، مجلد 32: 17–51.

الصلوي، إبراهيم 2023. **قواعد لغة نقوش المسند والزبور**، ط (1). صنعاء: عناوين.

عبابنة، يحيى والزعبي، آمنة 2010. **معجم المشترك اللغوي العربي السامي**، إربد، الأردن.

عبد الله، يوسف 1988. مدينة السوا في (كتاب الطواف حول البحر الارتيري)، (نقش السوا). **دراسات يمنية**. صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية. عدد 34: 30–45.

عربش، منير والحاج، محمد 2017. العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن السابع قبل الميلاد. **مجلة أدوماتو**، عدد 36: 25–36.

عربش، منير وشيتيكات، جريمي 2006. **مجموعة القطع الأثرية والنقشية من وادي الجوف في المتحف الوطني بصنعاء**. صنعاء: الصندوق الاجتماعي للتنمية والمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية.

فقعس، أحمد 2013. **نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء -تحقيق ودراسة**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة صنعاء.

فقعس، أحمد 2022. **ألفاظ نقوش الزبور المنشورة**، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ط (1)، مجلدان. صنعاء: سمو للطباعة والنشر.

فقعس، أحمد 2023. نقشان برونزيان بخط الزبور اليماني. **مجلة ريدان: حولية النقوش والآثار اليمنية القديمة**. عدد 10: ص 92–110.

لوندن، أبراهام. غ. 1995. دولة مكربي سبأ (الحاكم الكاهن)، ترجمة: قائد طربوش. **مجلة الإكليل** عدد23: 174–209.

المشعل، أحمد 2018. **العبودية في العصر البابلي (2000–1595) ق.م**، رسالة دكتوراة، (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

مهتم، مبخوت 2022. الأميرة (أبي حمد) ابنة ملك سبئي في ضوء نقش مسندي جديد من معبد أوام في مارب. **مجلة ريدان: حولية النقوش والآثار اليمنية القديمة**. عدد9: 114–126.

نعمان، خلدون 2004. **الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش**. صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة.

النعيم، نورة 2000. **التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

النوم، ساره 2017. **مدينة نشان من القرن 8ق. م-3م (دراسة تاريخية)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحديدة.

قائمة المراجع الأجنبية والاختصارات (ينظر DASI)

ATHS	Maraqten 2014
X.BSB	Stein 2010, 2023
L	Drews and Ryckmans 2016

Arbach, M., 1993. *Le maḏābien: Lexique – Onomastique et Grammaire d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique*. Tome I. Lexique maḏābien. Comparé aux lexiques sabéen, qatabānite et ḥaḍramawtique, Aix-en-Provence.

Arbach, M., 2002. Les inscriptions. Pages 55–91 in S. Antonini, M. Arbach and A. V. Sedov. *Collezioni sudarabiche inedite. Gli oggetti recuperati dalla Missione archeologica italo-francese a Tamna'* (*Yemen*) (1999–2000). Naples: Istituto Universitario Orientale (Supplemento agli Annali, 2000–2001, 60–61, 91).

Arbach, M. 2005. Le commerce d'esclaves en Arabie du Sud préislamique d'après une inscription sabéenne du VIIe s. av. J.-C. Pages 314–317 in A. V. Sedov and I. M. Smilianskaia (Ed.). *Arabia Vitalis. Studies on Arab Orient, Islam and Ancient Arabia in Honour of V. V. Naumkin*. Moscow: Institut stran Azii i Afriki pri MGU.

Avanzini, A. 2008. Notes for a History of Sumhuram and a New Inscription of Yashshur'il. Pages 609–641 in A. Avanzini, *A Port in Arabia between Rome and the Indian Ocean* (3rd c. BC–5th c. AD) (Khor Rori Report 2). Roma: L'Erma di Bretschneider.

Beeston, A. F. L. 1956. *Epigraphic South Arabian Calendars and Dating*. London: Luzac, [reprint Oxford: Archaeopress 2005].

Behnstedt, P. 2006. *Die nordjemenitischen Dialekte.* Teil II: Glosar. Fā'-Yā', (Jemen-Studien 3). Wiesbaden: Harrassowitz.

Biella, J. C., 1982. *Dictionary of Old South Arabic. Sabaean Dialect* (Harvard Semitic Studies, 25 25). Chico: Scholars Press.

Costaz, L., 2002. *Dictionaire Syrique, Francais, Syriac English Dictionary*. Beyrouth: Dar el-Machreq.

Drews ,A. J. and Ryckmans, J. 2016. *Les inscriptions sur bois,dans la collection de l'Oosters Institut* (Leiden : Sammlung des Oosters Instituut), conserves dans la bibliothèque universitaire de Leiden Texte revise et adapté per Peter Stein, édité per Peter Stein et Harry Stroomer. Wiesbaden: Harrassowitz.

Frantsouzoff, S. A. 2003. The Hadramitic funerary inscription from the cave-tomb at al-Rukbah (Wādī Ghabr, and Ḥaḍramawt) and burial ceremonies in ancient Ḥaḍramawt. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 33: 251–265.

Johnstone, T. M., 1977. *Ḥarsūsi Lexicon and English-Ḥarsūsi Word-List* (School of Oriental and African Studies). London: Oxford University Press.

Leslau, W. 1991. Comparative dictionary of Geᶜez (Classical Ethiopic), 2nd Edition. Wiesbaden: Harrassowitz.

Maraqten, M. 2014. *Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen Epigraphische und kulturhistorische Untersuchungen* (Beiruter Texte und Studien 103). Beirut: Orient-Institut / Würzburg: Ergon.

Nebes, N., 1995. *Die Konstruktionen mit /FA-/im Altsüdarabischen. Syntaktische und epigraphische Untersuchungen* (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und der Literatur Mainz, 40). Wiesbaden: Harrassowitz.

Olmo Lete, G. del and Sanmartín, J. 2019. A *dictionary of the Ugaritic language in the alphabetic tradition* (Handbook of Oriental Studies, Part One: The Ancient Near East and Middle East 67). Leiden: Brill.

Piamenta, M., 1990. Dictionary of Post Classical Yemeni Arabic, 2 volumes. Leiden: Brill.

Ricks, S. D. 1989. *Lexicon of Inscriptional Qatabanian* (Studia Pohl 14). Rome: Editrice Pontificio Istituto Biblico.

Robin, Chr. J. 2023. *Le vieil-arabe de Najrān. une variété archaïque de la langue arabe dans la région de Najrān vers le début de l'ère chrétienne*. Paris: Geuthner.

Robin, Ch. J. and Prioletta, A., 2013. Nouveaux arguments en faveur d'une identification de la cité de Gerrha avec le royaume de Hagar (Arabie orientale). *Semitica et Classica*, 6: 131–185.

Rossi, I. 2022. The city-states of the Jawf at the dawn of the Ancient South Arabian History (8th–6th centuries BCE). Roma: II. Corpus of the inscriptions.

Ryckmans, G., 1953. Inscriptions sud-arabes. Dixième série. *Le Muséon* 66: 267–317.

Ryckmans, J. 2001. Origin and evolution of South Arabian minuscule writing on wood. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 12: 223–235.

al-Said, S. 1995. *Die Personennamen in den minäischen Inschriften* (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und der Literatur Mainz, 41). Wiesbaden: Harrassowitz.

Sholan A. 1999. *Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften* (Texte und Studien zur Orientalistik, 11) Hildesheim: Olms.

Soden, von. W. 1965–1981. *Akkadisches Handwörterbuch*. Wiesbaden: Harrassowitz.

Stein, P. 2010. *Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen* aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München, Band 1, Die Inschriften der mittel- und spätsabäischen Periode, 1. Teil: Text, 2. Teil: Verzeichnisse und Tafeln, (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 5). Tübingen und Berlin: Ernst Wasmuth Verlag.

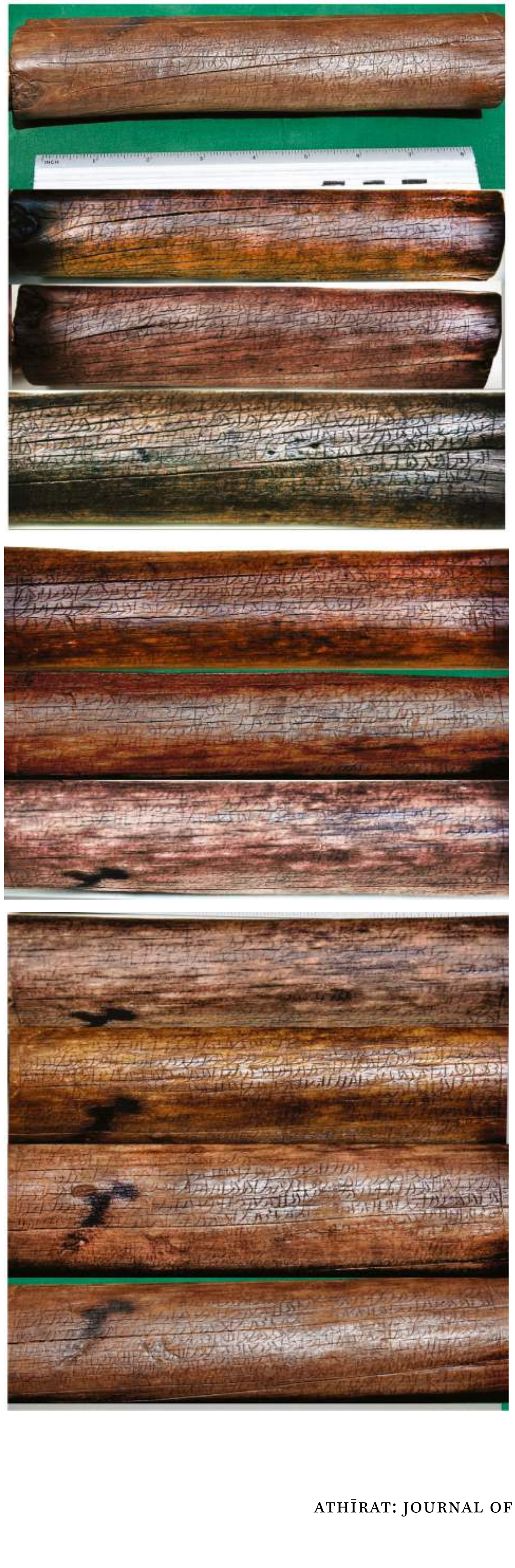
Stein, P. 2023. *Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Band 2: Die altsabäischen und minäaischen Inschriften: Mit einem Anhang: Unbeschriftete Objekte und Fälschungen* (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 10). Wiesbaden : Reichert Verlag.

Online References

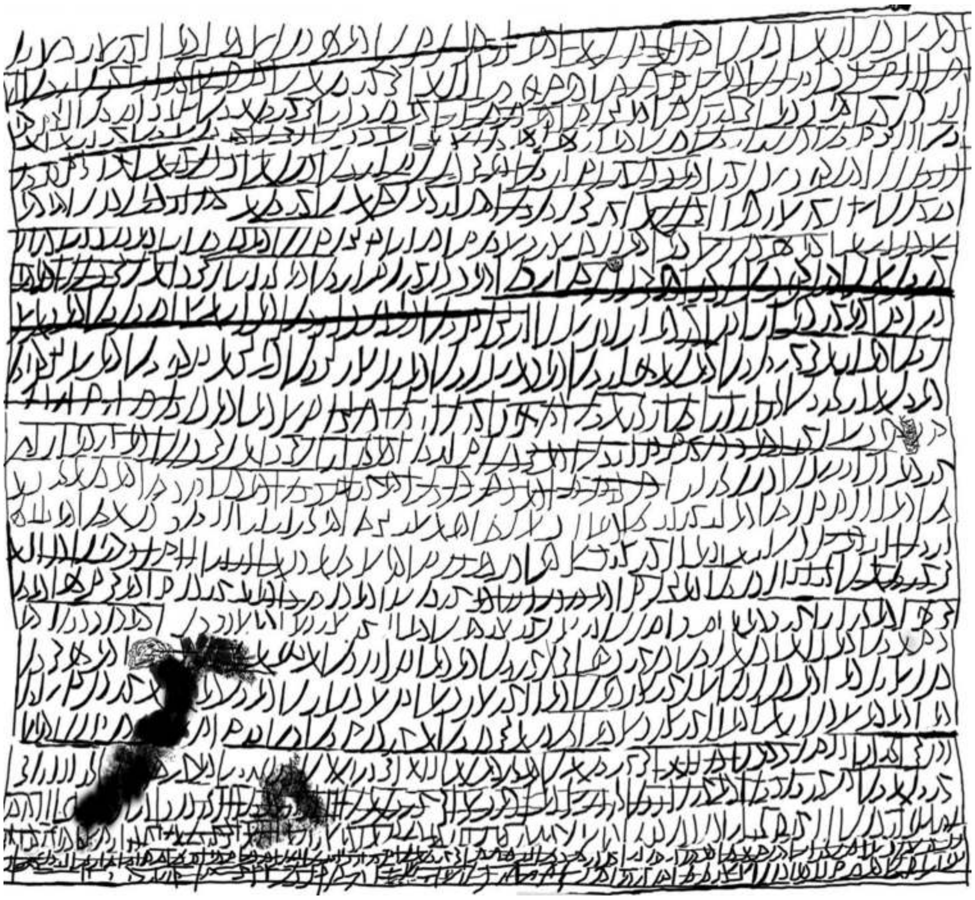
Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions DASI http://dasi.humnet.unipi.it/.

Sab. Wörterbuch: eines sabäischen Online-Wörterbuchs, http://sabaweb.uni-jena.de/Sabaweb/.

صور مختارة للنقش (المتحف الحربي 5645)، تظهر جميع أسطره



الشكل 1
صور النقش **المتحف الحربي 5645**،
ملكية الصور أحمد فقعس



الشكل 2
تفريغ النقش **المتحف الحربي 5645**
(بواسطة فقعس)

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 62–90
BRILL
brill.com/athr

هينة بنت وهب، امرأة نبطية حِجْرية من القرن الأول الميلادي

هتون أجواد الفاسي
زميلة فخرية لدراسات الشرق الأوسط
واللغة العربية بجامعة مانشستر، مانشستر، المملكة المتحدة
hatoon.alfassi@manchester.ac.uk

ملخص

يبلغ عدد مقابر الحِجر/ مدائن صالح (محافظة العلا) التي تحمل كتابات ضريحية والتي تم الكشف عنها حتى الآن 36 مقبرة نبطية تحمل 39 نقشًا، حيث إن 33 منها مؤرخة بين العام الأول قبل الحقبة العامة (ق.م.) والعام 74 من الحقبة العامة (الميلادي)، وسبع من هذه المقابر تعود ملكيتها لنساء وثلاث أخرى تملكها نسوة مع رجال. إحدى هذه المقابر التي لم تمس نظرًا لانسداد مدخلها، تعود إلى هينة بنت وهب التي توفيت عام 61/60م وتركت نصًا (JS26) تحدد فيه من هم ورثتها ومن لهم الحق في الدفن في هذه المقبرة. وفي عام 2008 دخلت المقبرة في تنقيبات "المشروع السعودي-الفرنسي للآثار" (2002–2022) والذي قدم معلومات مهمة عن الأنباط والمرأة النبطية وعادات الدفن. وهي المقبرة الوحيدة التي تملكها امرأة تم التنقيب فيها حتى الآن. وتسعى هذه الورقة، من جانب، إلى الربط بين النص الضريحي والكشف الأثري، ومن جانب آخر، إلى عقد المقارنة وتحليل أبعاد هذه العلاقة اجتماعيًا، واقتصاديًا، وسياسيًا ودينيًا، بناء على الدراسات اللغوية والتاريخية والأثرية. وتقع في سياق محاولتنا الحثيثة لفهم مكانة المرأة في المجتمع النبطي خاصة والعربي قبل الإسلام عامة.

الكلمات المفتاحية

مدائن صالح – السياحة السعودية – مقابر نبطية – الجزيرة العربية – المرأة النبطية

Hinat Daughter of Wahbu, a Nabataean Hegran Woman from the First Century

Hatoon Ajwad al-Fassi
Honorary Fellow of Arabic and Middle Eastern Studies,
The University of Manchester, Manchester, UK
hatoon.alfassi@manchester.ac.uk

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340005

Abstract

The number of the tombs of Hegra/al-Hijr / Mada'n Saleh (Al-Ula Governorate) that have been uncovered with inscriptions so far is 36 Nabataean tombs bearing 39 inscriptions. 33 of them are dated between 1 BCE and 74 CE. Seven of these tombs belong to women, and one of them belongs to Haynah d. of Wahb, who died in 60/61 CE and left a text (JS26) specifying who her heirs were and who had the right to be buried in this cemetery. This tomb (C14; IGN 117) was excavated in a 2008 season by the "Saudi French Archaeological Project" (2002–2022), which provided important information about the Nabataeans, Nabataean women, and burial customs. It is the only tomb owned by a woman that has been excavated so far. This study seeks to link the tomb text with the archaeological discovery. On the other hand, it aims to compare and analyze the dimensions of this relationship socially, economically, politically, and religiously based on linguistic, historical, and archaeological studies.

Keywords

Mada'in Salih – Saudi tourism – Nabataean tombs – Arabia – Nabataean women

المقدمة[1]

هينة بنت وهب هي المرأة النبطية الأكثر شهرة اليوم، بل وقد فاقت ملكات الأنباط في شهرتها. فهي أول امرأة بالاسم نتمكن من التنقيب في مقبرتها التي تحمل لوحة ملكيتها، ونعثر فيها كذلك على رفاتها. وهي أول امرأة نستطيع أن نتأمل في صورتها بعد أن نجح الذكاء الاصطناعي مع علم التشريح والطب الشرعي في بناء مجسم رقمي ثلاثي الأبعاد لها بناء على ما يُعتقد أنه هيكلها العظمي. فما قصتها؟ نبدأ بقصة الحِجر ثم قصة المقابر قبل أن نصل إلى قصة المرأة النبطية وهينة نفسها، مع التركيز على التنقيب في مقبرة هينة وما خرج به الكشف الأثري الذي يمثل فرصة تاريخية نادرة للمقارنة بين نتائجه وما ورد في النص النبطي نفسه. وتأتي المقارنة المقصودة نتاج التنقيبات الحديثة التي شهدتها منطقة العلا ومن ثم سمحت لنا أن ننتقل من مرحلة قراءة النصوص إلى قراءة الآثار.

يبلغ عدد مقابر النساء في الحِجر/ مدائن صالح (محافظة العلا) التي تم الكشف عنها حتى الآن سبع مقابر تعود ملكيتها كاملة لنساء وثلاث أخريات تملكها نسوة مع رجال وذلك من بين 36 مقبرة نبطية تحمل 39 نقشًا، حيث إن بعض المقابر حملت نقشين خارجي وداخلي. وتؤرّخ 33 منها فيما بين العام الأول ق.م. والعام 74 م. ويشمل هذا العدد ثلاث مقابر تعود لما بعد الفترة النبطية تؤرخ بـ 268 و356 م (الفاسي 2021؛ Nehmé et. al. 2006b: 76–77). ويندرج هذا العدد ضمن مائة وتسع مقابر تقريباً تم الكشف عنها في الحجر ما بين مقابر ذات واجهة مزخرفة أو بدونها نعمه، 2021: 96–97).

---

1 هذه الورقة مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري، الذي غادرنا في 6 مارس 2023، ولأستاذيته لي وريادته في موضوع آثار الجزيرة العربية قبل الإسلام. رحم الله أستاذنا الفاضل الدكتور عبدالرحمن الأنصاري وأسكنه فسيح الجنات.. آمل أن تكون هذه الورقة إهداء بسيطا إلى إرثه العلمي ورياداته الفكرية التي نهلت منها أنا وغيري، وأسعى أن أكون فيها إحدى تلميذاته الوفيات.

ومقبرة هينة بنت وهب (ت 61/60 م) تركت نصًا (JS26)[2] تحدد فيه من هم ورثتها ومن لهم الحق في الدفن في هذه المقبرة مما يشكل جزءًا من الأدب القانوني لمقابر الحِجر. وعندما تم التنقيب فيها عام 2008، قدمت لنا معلومات ثرية حول كل ما تمثله من تاريخ ومجتمع وهي المقبرة الأولى والوحيدة التي تخص امرأة يتم التنقيب فيها حتى الآن. ويجدر بالذكر أن هذه المقابر التي تملأ واجهاتها منطقة الحِجر/مدائن صالح هي من نتاج إبداع الإنسان النبطي في القرن الأول ق.م. والذي شاركته في اختياره وإبداعه وامتلاكه المرأة النبطية كذلك.

أهمية الحِجر

كانت الحِجر الواقعة في شمال غرب الجزيرة العربية محطة قوافل مهمة على طريق اللبان والبخور الممتدة من بلاد العربية السعيدة إلى رقمو/البتراء ومنها حتى غزة جنوب فلسطين على البحر المتوسط شمالًا، وطرق أخرى تتجه جنوبًا إلى بُصرى ودمشق وغربًا إلى سيناء ومصر. وهي العاصمة الثانية أو الجنوبية للأنباط وقد أُسِّست على الأرجح في نهاية القرن الأول ق.م. لكن هناك آثارٌ تشير إلى أن الحِجر استُوطنت قبل الأنباط بعدة قرون تعود إلى بداية القرن الخامس ق.م. (Nehmé et al. 2018: 5; Rohmer 2018: 177ff)، مع الاحتمال الكبير في أنها كانت في فترة من فترات الحكم الدداني أو اللحياني لددان (العلا الحالية) تابعة لددان أو مجرد أنه كانت لها حامية عسكرية هناك، وذلك لآثار وكتابات ومقابر وتنقيبات عثر عليها فيها مما يؤيد إعادة النظر في التسلسل الزمني للاستيطان في الحِجر وعلاقته بلحيان وددان (Rohmer and Charloux 2015: 307, 309ff.). واستمرت المدينة مزدهرة ما بعد الأنباط وبعد أن ضم الرومان المملكة النبطية إليهم في عام 106م، والتي أطلق الرومان عليها اسم الولاية العربية Arabia Provincia. وبقيت الحامية الرومانية تسيطر على الحِجر حتى بداية القرن الرابع الميلادي تقريبًا وفق طبقات القلعة الرومانية المكتشفة حديثًا جنوب شرق الحِجر (Rohmer 2017: 161; Fiema 2018: 17–36, 35; Fiema 2020: 11–22). ومن غير الواضح سبب تضاؤل الوجود الروماني بعد القرن الرابع الميلادي وانتقال الاستيطان إلى استيطان محلي، أو ما هي القوة المحلية التي حلت محل الرومان في المنطقة، مع العلم بأن المجتمع الحِجري عرف نوعًا من الحكم المحلي في إطار سيطرة الرومان وعرفنا سيدًا باسم عمرو بن حيان بين العامين 175–177 م. (Nehmé 2009: 45; Talhi and Diri 2005). وساد حكمٌ محليٌ أيضًا بعد أفول الوجود الروماني في الحِجر في منتصف القرن الرابع الميلادي، وعُرف حاكمٌ فيها يحمل اسمًا يهوديًا حمل لقب "ريش حجرا"، أو رئيس الحِجر ظهر في نقش مؤرخ بالعام 356 م. بل إن هذا الحاكم كان من الأسرة نفسها التي تحكم تيماء ويحمل لقب (ريش تيماء) ومتصاهر معها حيث إن زوجة حاكم الحِجر كانت ابنة عمه رئيس تيماء (Nehmé 2009: 49; Stiehl 1970)، والبحث في هوية هؤلاء الحكام وتلك الفترة موضوعًا طويلًا ومثيرًا لكن ليس هذا مكانه.

وقد وصل الأنباط إلى درجة عالية من الثراء بفضل سيطرتهم على ثروة بلاد العرب من تجارة اللبان والبخور، مع المحافظة على أسرار طرقها البرية وأسرار آبار مياهها منذ ظهروا على صفحات

2 تم ترقيم القبور والنقوش وفقًا لجوسن وسافينياك Jaussen and Savignac باستثناء ما تم التنويه إليه، ويمكن مراجعة المقابل لدىIGN في اللوحات.

كتب التاريخ في القرن الرابع ق.م. (ديودوروس 19: 94-98، 100) وربما قبل ذلك. هذا في الحين الذي كانت فيه مملكتا البطالمة والسلوقيين تتنافسان على السيطرة على منطقة جنوب سوريا، وفي ذات الفترة كان البطالمة يسعون إلى التخلص من احتكار العرب لهذه التجارة فحاولوا تغيير طريق التجارة البري الى البحر وموانئه التي قاموا ببنائها على طول ساحل البحر الأحمر الغربي، كما قاموا في فترة يُعتقد أنها القرن الثاني ق.م. بإنشاء مدينة أخرى على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وهي أمبلوني بالتعاون مع اللحيانيين والمعينيين (Tarn 1929: 21–22).

ومن محاولات الأنباط لمقاومة هذا التغلغل البطلمي كان زحفهم جنوبًا إلى الحِجر وددان للقضاء على لحيان وعلى تعاونها مع البطالمة وتأسيس مدينة تجارية قوية هناك في نهاية القرن الأول ق.م. وهي النظرية الأقدم لتأسيس الحِجر النبطية (Winnett and Reed 1970: 120)، لكنها ما زالت نظرية حيث لا يوجد حتى الآن دليل على التأسيس أو على حرب وقعت ضد لحيان (Rohmer and Charloux 2015: 297). ويبدو أنهم حولوا كذلك الميناء الإغريقي أمبلوني إلى ميناء نبطي أسموه "القرية البيضاء" والتي ترجمها الرومان في مصادرهم إلى "لويكي كومي" (عينونة أو أكرا بالوجه حاليًا) (الفاسي 1993: 34)، وحولوا خط الطريق التجاري عن المرور بددان ليمر بالحِجر ولويكي كومي مباشرة (استرابون 15:4:24). ويعتقد بناء على دراسات ومسوحات حديثة أن النفوذ النبطي امتد إلى جنوب الحِجر ليصل إلى يثرب (Nehmé et al. 2021a: 124–127).

وموقع الحِجر/ حجرا/ مدائن صالح من المواقع المهمة التي عرفها العرب على طريق الحاج الشامي، ثم اكتشفها الغرب بأنفسهم لأول مرة على يد تشارلز داوتي Daughty البريطاني في 1876–77 ومن ثم نقلت نقوشه وكتاباته إلى فرنسا، ووَضَع المستشرق الفرنسي رينان، والفريق الذي قرأ النقوش من الأكاديمية الفرنسية للآداب، رقم D11 لنص هينة بنت وهب (Daughty 1884: 11–23, 45–46) ليُنشر بعد ذلك في مدونة النقوش السامية (CIS) Corpus Inscriptionum Semiticarum، ثم جاء شارل هوبرHuber الفرنسي في 1880–81 والذي عدّ نفسه ثاني شخص غير مسلم يصل إلى الحِجر بعد داوتي، وسجل ملاحظاته والكثير من الكتابات النبطية وغير النبطية (Huber 1880: 108–109)، وكرر رحلته مرة أخرى عام 1883–1884، لكن لم يحالفه الحظ هذه المرة في العودة إلى باريس على قيد الحياة، فقضى في رابغ على يد أحد مرافقيه (Huber 1891: 406–445). ثم قَدِم يوليوس أويتنغ Euting الألماني في 1884 والذي نشر كامل الكتابات التي جمعها من الجوف والعلا والحِجر في العام التالي 1885 مكررًا ما قام به داوتي بقراءة إضافية، وسجل نقش مقبرة هينة بنت وهب تحت رقم E62 (Euting 1884, 1: 246–264). ثم قام الراهبان الفرنسيان القادمان من فلسطين إلى شبه الجزيرة العربية بحثًا عن الآثار التوراتية، والخبيران بمعرفة الكتابات السامية، أنطونان جوسن ورفائيل سافينياك Jaussen and Savignac (JS)، بزيارة مدائن صالح والعلا ومسح المنطقة ونقوشها وشيء من آثارها بين عامي 1907 و1909. ويعد هذا أول توثيق علمي منهجي ورفع للنقوش فاق ما قام به داوتي وهوبر وأويتنغ وذلك لاستخدامهما التصوير الفوتوغرافي لأول مرة والذي تم تحميله في وسيلة مواصلات جديدة وهي القطار، (Bowersock 1996: 553). وبدآ مهمة استمرت من 1907–1913، بدأت برحلة 1907إلى مدائن صالح والتي نشرت عام 1909، وبعدها رحلة 1909 إلى تيماء والعلا وتبوك والتي نشرت عام 1911، ثم انتقلا في النصف الثاني من عام 1909 إلى صحراء شرق الأردن لتوثيق قصورها الصحراوية ونشرت تفاصيلها عام 1922 في ثلاثة مجلدات كبيرة مع ملاحق للصور والاستنساخات وثقت كل نقش تمكّنا من وضع أيديهما عليه، وحمل نقش هينة

بنت وهب رقم JS 26. ولم يتبع جوسن وسافينياك إلا عدد محدود من الباحثين الغربيين الذين أضافوا إلى مجال جمع الكتابات والنقوش ونشرها وتحديد المواقع الأثرية المهمة مثل وينيت وريد، وبيتر بار وفيلبي وغيرهم (Bowersock 1996: 554ff) وذلك نظرًا لأن الظروف السياسية لم تكن آمنة في المنطقة لفترة طويلة. وبعد أن استقر الأمن كان لا يزال هناك توجس من الباحثين الغربيين المهتمين بالآثار المحلية من جانب، إضافة إلى سيادة الاتجاه المحافظ المعادي للاهتمام بتاريخ ما قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية من جانب آخر.

وفي بداية الثمانينات قامت إدارة الآثار والمتاحف السعودية بإيلاء الموقع اهتمامًا بلغ حد تنظيف الموقع (Delhopital 2021: 143) والذي يعني إزالة الكثير من البقايا والآثار أيضًا من داخل المقابر بدون منهجية علمية دقيقة، فضلًا عن قيامها بتغطية لوحات النقوش بأطر بلاستيكية وإقامة سلالم حديدية توصل إلى عدد من المقابر المرتفعة مما سهل الوصول إلى المقابر والعبث بها، وإن كانوا قد سيّجوا كامل الموقع وجعلوا الدخول إليه مقيدًا بتصريح من الوكالة. وفي عام 1984، نشر عبدالرحمن الطيب الأنصاري كتابًا عن مدائن صالح مع أحمد حسن غزال وجيفري كنغ، "مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية، العلا، الحِجر". وبين 1986 و1990 كان هناك تنقيب بسيط من إدارة الآثار والمتاحف نُشرت نتائجه في مجلة أطلال لكنها كانت ضعيفة القيمة. ثم كانت المراجعة الميدانية التوثيقية للنقوش التي أجراها جون هيلي في 1993 بتكليف من وكالة الآثار والمتاحف وحمل نقش هينة بنت وهب رقم H26 (Healey 1993: 187)، ثم قام سليمان الذيبب في 1998 بجمع كافة الكتابات النبطية في "مدونة النقوش النبطية" ورقّم نقش هينة بـT26 (الذييب 1998: نق 216، 1: 420). وقام ضيف الله الطلحي بجعل مواسم تنقيب وكالة الآثار والمتاحف فيها موضوعًا لرسالته للدكتوراة في 2000. وفي 2002 نشر الأنصاري كتابًا ثانيًا بالتعاون مع حسين أبو الحسن بعنوان "العلا ومدائن صالح، حضارة مدينتين" مُلخصًا لآثار ونقوش الحِجر وددان. وفي نفس العام، بدأ "المشروع السعودي-الفرنسي للآثار" الذي دشن عصرًا جديدًا من انفتاح الحِجر وتاريخها على العالم تنقيبًا ونشرًا. فقام الفريق بمسح المنطقة وإعداد عدد من الدراسات الأثرية والتنقيب في مجسات ونقل النقوش حتى بدأ التنقيب الفعلي في عام 2008، الذي استمر لعشرين عامًا في الحِجر/مدائن صالح بقيادة ليلى نعمة L. Nehmé من CNRS، وفرانسوا فيلنوفF. D. Villeneuve من جامعة السوربون، وضيف الله الطلحي من الطرف السعودي، الهيئة العامة للسياحة والآثار (2002–2022) نتج عنها عشرات المطبوعات والنتائج المثيرة (Dentzer *et al.* 2005; Nehmé *et al.* 2006a, 2006b, 2011, 2013, 2014, 2015, 2016, 2018, 2021b, 2022). وفي العام 2008 بدأ التنقيب في مقبرة هينة بنت وهب، والتي تعد واحدة من ثلاث مقابر تم اختيارها للتنقيب فيها آنذاك، والوحيدة التي تعود لامرأة، وقد تم التنقيب في مقابر أخرى بعد ذلك، لكن لم تكن أية مقبرة منها لامرأة (Delhopital 2021: 141). وفي يوليو من نفس ذلك العام تم تسجيل الحِجر/مدائن صالح كأول موقع تراث عالمي لليونسكو يُرصد في المملكة العربية السعودية.[3] وبناء على ذلك تمت إزالة الكثير من الإضافات التي كانت وكالة الآثار والمتاحف قد أجرتها وقد انتقلت مسؤولية الحِجر والآثار إلى الهيئة العامة للسياحة والآثار منذ عام 2003 وبدأت السعودية في إصدار تأشيرات سياحية لجنسيات وفئات محدودة عام 2006، لكن ما لبثت أن عادت النكسة إلى قطاع

3 https://whc.unesco.org/en/list/1293/.

السياحة في المملكة عام 2010 عندما توقف إصدار التأشيرات لسبب لم يتم الإعلان عنه ووضع الهيئة العامة للسياحة والآثار في موقف صعب لتبرير الموقف وعادت حالة التوجس بين المحافظين والداعين للانفتاح السياحي والآثاري (Danforth 2016: 143–45)، لكن انفراجة جديدة حدثت عام 2012 مع فتوى إيجابية تجاه الآثار.

لم يكن المكتشفون الأوائل بحاجة إلى التنقيب في الحِجر، فما وجد على سطح الأرض كان كافيًا لتحقيق الكشف الكبير عن هذه الحضارة القديمة التي بناها بناة رقمو/البتراء النبطية أنفسهم. ثم تم العثور على مجموعة أخرى من النقوش والمقابر بالقرب من الحِجر في ددان، العلا اليوم والتي تنتمي إلى لحيان، وهي حضارة سابقة للأنباط، قام جوسن وسافينياك أيضًا بنقل ونسخ وقراءة كتاباتهم اللحيانية والمعينية في بداية القرن العشرين (Jaussen and Saviganc II: 1909). ويعود تاريخ اللحيانيين إلى القرن السادس ق.م وربما قبل ذلك، والتنقيب جارٍ في موقع ددان وما حولها.

وقد عثر في الحِجر على مئاتٍ من قطع العملة التي تشير إلى ازدهارها الاقتصادي في العصر النبطي في القرن الأول وبداية الثاني الميلادي، وكذلك على آثار أبنية سكنية بنيت في معظمها من الحَجر واللبن وسُوّرت بالأسوار والحصون التي التفّت حول المنطقة السكنية ومعبدها الكبير وقلعتها التي عرفتها الحِجر منذ ما قبل الأنباط. كما عُثر في الحِجر على عشرات الآبار (Nehmé 2011: 129; 2006b: 67–70) التي تشير إلى حياة زراعية كثيفة وغنية، وإنتاج لصناعات محلية من الفخار والمعادن والنسيج، فضلاً عن ثراء حياتها الدينية التي تتوزع ما بين جبل إثلب المقدس بمشكاواته ومحاريبه، والمعبد في المنطقة IGN 132 بعليته التي تشبه معبد دوشرا في رقمو/البتراء العلوي (Nehmé 2011: 99–144; Gazane 202: 23–52; 2021: 35–72). ودوشرا هو إله الدولة الرسمي، وإله الملوك، وإله المملكة وحامي المقابر ودفناتهم.

وتشهد الواجهات المنحوتة للمقابر في الحِجر على تقدم صناعة النحت والهندسة التي تتوازى فيها مع رقمو/البتراء لاسيما وأن مجموعة من مهندسي أو بنائي هذه المقابر كانوا ممن توارثوا المهنة فيما بينهم وكذلك عملوا بين المدينتين مثل عائلة أفتح بن عبد عبادة وأخوته وأحفاده (Healey 1993: 93) (JS7, JS29, JS24)، والتي أصبحت علامة مميزة للحضارة النبطية. وتقدم لنا تقارير تنقيبات البعثة السعودية الفرنسية الممتدة لعشرين عامًا كمًّا لا يستهان به من الأدلة الحديثة على ما سبق (التقرير الأول في 2010 والأخير في 2021–2022. نعمة والطلحي وفيلنوف 2010: 327–338؛ Nehmé *et al.* 2022).

مكانة المرأة النبطية

يعتبر مجتمع الحِجر مجتمعا متمدنًا، ويدل على ذلك عدم احتواء أضرحته على الأنساب المطولة والانتماءات القبلية التي نجدها في حوران أو دومة على سبيل المثال. ومكانة النساء في المجتمع النبطي تحمل الكثير من التفاصيل، لكن ما ينبغي الإشارة إليه هو أن هذا النص، نص هينة بنت وهب، يعكس مستوى اقتصادي واجتماعي مهم تحتله المرأة مالكة المقبرة.

فمن خلال الحديث عن حضارة الأنباط ما بين القرن الرابع ق.م. والثاني الميلادي- والتي ازدهرت في منطقة شمال غرب الجزيرة العربية وجنوب الأردن ونقب فلسطين وامتدت في بعض

الاسم	اللقب	الصفة	التاريخ
هاجر 1 (هجرو)	–	زوجة عبادة 3	20ق.م.
خُلد (خلدو)	ملكة نبطو، زوجته	الزوجة الأولى لحارثة4	9ق.م-15 م.
شقيلة 1 (شقلت)	ملكة نبطو، أخته	الزوجة الثانية لحارثة4	16–40 م.
شقيلة 2 (شقلت)	ملكة نبطو، أخته	أخت الملك مالك 2 وزوجته	40–70 م.
شقيلة 2 (شقلت)	ملكة نبطو، أمه	أم الملك رب إيل 2	70 /76 م.
جميلة (جملت)	ملكة نبطو، أخته	أخت رب إيل2 وزوجته	75/76–101 م.
هاجر 2 (هجرو)	ملكة نبطو، أخته	أخت رب إيل2 وزوجته الثانية	102–106 م.

جدول رقم 1
قائمة بأسماء ملكات الأنباط



الشكل 1
قطعة عملة فضية للملك حارثة مع الملكة خلد، من الحِجر (Nehmé 2022: introduction, 17; Bauzou 2022: 192).

العصور إلى دمشق وسيناء شرقًا وغربًا، وجنوبًا إلى دومة وتيماء والحِجر وددان، وغرب الحجر إلى البدع وأكرا/الوجه ولويكي كومي/عينونة على البحر الأحمر، وربما يثرب جنوبًا كما ذكرنا أعلاه - نتناول المرأة النبطية وما تمتعت به من البروز والحضور الذي يستحق التوقف والتأمل من عدة جوانب. فعلى الصعيد السياسي على سبيل المثال تمكنت الملكة سواء كانت أمًّا، أو زوجة أم أختًا من وضع بصمتها ورسم صورة قوية عن قدرتها على قيادة دفّة الدولة لاسيما في عهد الملكة الأم، شقيلة (شقلت) الثانية (70–76 م). وقد أوصلت لنا النقوش خبر ست ملكات مضاف إليهن عدة نساء من الأسرة المالكة، (انظر جدول رقم 1) اللاتي حملن أيضًا لقب "ملكة". والملكة هي أول امرأة تضع بصمتها في الفضاء النبطي العام من خلال نقش صورتها على العملة النبطية وكتابة اسمها إلى جانب صورة واسم الملك على كل العملات بدءًا من نهاية القرن الأول ق.م. في عهد الملك عبادة الثالث (30–9 ق.م.) ممثلة في الملكة هاجر الأولى، (هجرو) (-20 ق.م.)(Hoover and Barkay 2010: 201) وهي أول ملكة تظهر باسمها على قطع العملة النبطية. وكان هذا الظهور في فترة قوة الملك عبادة الثالث ويسبق حملة إيليوس غاللوس على جنوب الجزيرة التي شارك فيها عبادة بألف من قواته برئاسة وزيره سيلايوس عام 25- 24 ق.م. (النصرات 2007: 136–152). وكان ظهور الملكة هذا واضحًا شكلًا واسمًا في العملة والنقوش، لاسيما مع كثافة الظهور للملكة خُلد، (حلدو) بعد ذلك برفقة الملك حارثة الرابع، الملقّب برحم عمه، المحب لشعبه (9 ق.م.-15 م.)

وجاءت بعدها شقيلة الأولى (شقلت) (15–40 م.) ومن تلاهما من ملكات (Nehmé 2022: 8; Bauzou 2022: 192, 198)، وبذلك شجعت غيرها من النساء على التقدم إلى الفضاء العام، على الرغم من أن هذا الأمر كان مقتصرًا فعليًا على نساء الطبقة العليا. إن هذه المكانة لم تكن لتُكتسب بفعل أية ملكة، بل كان الأمر يتطلب جهدًا كبيرًا وطموحًا ومهارات سياسية لتتمكن مما

تهدف إليه، أي أن تكون لها بصمة على المجتمع. ويمكننا القول على أقل تقدير أن تلك المرحلة التاريخية كانت مرحلةً متسامحة مع ظهور المرأة العلني على ما يبدو، وبلغ ذروته في عهد الملكة شقيلة الثانية (40–76 م.) التي حكمت كوصية على ابنها رب إيل الثاني (71–106 م) لمدة ست سنوات وسكّت العملة خلالها، بلقب كامل، "شقيلة أمه، ملكة الأنباط" (شقلت أمه ملكت نبطو) (Meshorer 1975: Nos. 142–146; Schmitt-Korte 1990: no 84). وقد ظهرت الملكة شقيلة لوحدها على وجه العملة طوال مدة حكمها المشترك مع ابنها أي حتى عام 75\76 م. (Meshorer 1975: Nos. 123-139-142-145) واتخذت وزيرًا خاصًا بها (CIS, II, 351). وقد ازدهر هذا الظهور ليغطي الجوانب القانونية كما هو الحال مع الجوانب الاجتماعية (الفاسي 2007: 21–40).

وقد تمتعت المرأة النبطية باستقلال قانوني ضمن سلطة الدولة القوية، التي ضمنت لها حقوق ملكيتها وتجارتها وزراعتها وضمنت لها الأمان كذلك. فإن ممارسة نشاطات قانونية معينة مثل القيام بالصفقات التجارية المختلفة، وحيازة الممتلكات وبيعها أو هبتها، والوراثة والتوريث، وتوقيع العقود دون الحاجة لوجود ولي/وصي، هي ممارسات ملتزمة بالقانون العام الذي ساد في المنطقة وسار عليه كامل المجتمع النبطي (الفاسي 2020: 159–205)، وجميع ذلك يمثل القدرة على حيازة السلطة المالية والتمتع بالاستقلالية بشكل يمكن أن يُفهم في سياق تمكين نساء طبقة النخبة على وجه الخصوص وتعزيز مكانتهن (عجلوني 2003: 148–152).

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن نساء الحِجر على وجه التحديد تمتعن باستقلالية مادية واجتماعية تظهر من خلال مقابرهن التي اتضح من المقارنة أنها كانت لنساء عزباوات؛ وذلك وفقًا لما تمليه الأعراف الاجتماعية آنذاك. وقد اثبتت دراسة عن الحضانة والانتساب بأن المرأة النبطية سواءٌ كانت زوجة أو مطلقة أو واحدة ضمن عدة زوجات أو حتى غير متزوجة كان باستطاعتها المبادرة باستلام زمام أمور أسرتها؛ حيث كانت مواضيع القبور التي تناولتها نصوص الأضرحة دليلًا يعكس بنية الأسرة النبطية ومن يمثلها، وذلك يشمل تكييف جزئي لنظام الانتساب إلى الأم فيما له علاقة بالنسب والسلطة الاقتصادية في المنزل؛ فيما يُعتبر دليلًا على مكانة متقدمة للمرأة، وخاصة فيما يتعلق باستقلاليتها الاقتصادية (الفاسي 2002: 9–42؛ 2012؛ al-Fassi 2007b; 2021: 638–687).

ودينيًا نجد أن الحضور للمعبودات الأنثويات كان حاضرًا في البانثيون النبطي والذي يرأسه دوشرا (ذو الشرى)، وكانت رفيقته في ذلك اللات، الربة الأم، التي ازدهرت في بُصرى ووادي رم وشمال غرب الجزيرة وامتزجت بإيزيس هناك، بينما امتزجت إيزيس بالعزى في رقمو/البتراء. وعُرفت مناة أو منوتو في الحِجر وشاركت دوشرا في التوسل بلعناتها لمن ينتهك حرمة المقابر مثل JS8، JS16، JS19، JS31 وغيرهن، فضلًا عن تبنّي الملكة لدور الكاهنة العظمى أو الربّة الأم من خلال اعتمار من يُعتقد أنها الملكة خُلد (9 ق.م.-15 م.)، لتاج إيزيس (Schwentzel 2014) وتصدّرها مبنى الخزنة في رقمو/البتراء (Lyttleton 1990: 21–22; Zayadine 1999: 52)، حيث يبدو أن نصب الملكة يمثل صفات إيزيس مندمجة في إحدى الربات النبطيات الرئيسات (الفاسي 2007: 21–40؛ السلامين 2013: 252–254). وهناك احتمال كبير بأن كاهنات الأنباط قد ازدهرن في معابد هذه الربات أو الأرباب الأخر، ولعل المثال الأوضح والمرجح ينطبق على كمكم بنت وائلة بنت حرام التي تمثل هذه الفئة من النساء، الكاهنة ذات النسب الأمومي صاحبة المقبرة والنقش JS16 (al-Fassi 2012: 1–14؛ الفاسي 2013: 35–50).

أما الأسباب التي أدت إلى تمتع المرأة النبطية بتلك المكانة العالية التي لاحظناها في نهاية القرن الأول قبل الميلاد والأول الميلادي فهي كثيرة، مع الأخذ بعين الاعتبار تجنب تعميم هذه المكانة على جميع نساء المجتمع اللاتي قد يختلفن باختلاف أعمارهن، ومكانتهن الاجتماعية، ومستوى حريتهن، وغيرها من المعايير الاجتماعية والاقتصادية. فليس من السهل أن نحدد من أي مستوى تبدأ المكانة العليا للمرأة والى أي مستوى تنحدر. والباحثة على دراية بأن معظم النساء النبطيات اللاتي تمت دراستهن في الحِجر ورقمو/البتراء وبصرى كن من الطبقة النخبوية للمدن الكبرى، وبعض المدن الأصغر كدومة وتيماء والبدع (مغاير شعيب) مثلًا مع وجود بعض الاستثناءات. إن ما يمكن أن يفسر لنا مكانة وتمكين المرأة بشكل أكثر وضوحًا عاملين رئيسين هما: تغيب الرجال لفترات طويلة بسبب السفر على طرق القوافل لتجارة البخور التي تضاعف حصادها في جنوب الجزيرة إلى مرتين في العام ابتداء من عهد حارثة الرابع (9 ق.م. -40 م.)، وقوة الدولة النبطية التي فرضت القانون وطبقت النظام بسلطتها ابتداء من هذه الفترة كذلك. ورأينا كيف انخرط القسم الذكوري المنتج من المجتمع في رحلات التجارة طويلة المدى، والتي تكثفت مع نهاية القرن الأول قبل الميلاد وأصبحت تُغيّب الرجال القادرين على العمل من متوسطي العمر، معظم أيام السنة ضمن ما عرف بدورة النصاب الكاملة لرحلة قافلة البخور. وفي الوقت ذاته بلغت هذه الدولة أوج قوتها في حكم الملك حارثة الرابع (المحب لشعبه) الذي حافظ على أمن أمته واستقرارها خلال فترة حكمه التي امتدت لتسعة وأربعين سنة، دون أن يدخلهم حروب لا طائل من ورائها عدا ما وصلَنا عن حربه مع هيرود المحدودة. فالدولة المستقرة التي تحافظ على جمع الضرائب وتهتم بحماية شعبها ورفاهيته تعمد أولًا وأخيرًا على فرض القانون والنظام على جميع الأصعدة العسكرية والاجتماعية. كما تعتمد على مؤسساتها الحكومية التي تحافظ على مكتسباتها القانونية كالمحاكم والمجالس العامة والتي تيسر إشراك المرأة مع المجتمع. وفي غياب الرجل لم يكن أمام المرأة إلا اغتنام فرصة تنمية سلطتها الاقتصادية والمعنوية وفرضها داخل نطاق بيتها وعلى مجتمعها أيضًا لتعوض هذا الغياب. وبعيدًا عن سلطة العشيرة والقبيلة التي كان معمولًا بها سابقًا، وجدت المرأة في الدولة وقوانينها وسيلة الحماية الفعالة والسلطة البديلة (الفاسي 2021؛ al-Fassi 2000; al-Fassi 2007b).

مقابر الحِجر النسائية

ذكرنا أن عدد المقابر النسائية بلغ سبع مقابر من بين المقابر الست والثلاثين التي تحمل كتابةً (انظر جداول رقم: 2، 3، 4). وكانت جميع المقابر النسائية مؤرخة بوضوح باستثناء واحدة منها تقع بين الأعوام 1 ق.م. و74/75 م. ومن الواضح أنه كان هناك تراجع بعد ذلك في بناء المقابر الجميلة والمكلفة كما تراجع ترك النصوص المنحوتة التي تحفظ خط الإرث وتنظم الدفن مع نهاية القرن الأول الميلادي. والمقابر السبع التي امتلكتها نساء بشكل كامل هي: (B19: JS 16, B10: JS 11–12, C1: JS 23, B11: JS 13–14, C14: JS 26, E14: JS 34, E16: JS 35) وحملت تسعة نقوش، إذ إن مقبرتين منها أنتجتا نصين داخلي وخارجي (B10: JS 11–12, B11: JS 13–14)، وثلاث مقابر أخرى كانت مشتركة الملكية بين رجل وامرأة (C6: JS 24, E1: JS 30, E6: JS 33) بين زوج وزوجته أو أخ وأخته

جدول رقم 2
قائمة بأسماء نساء الحِجر اللاتي يمتلكن مقابر في الحِجر

م	الاسم
1.	كمكم ابنة وائلة ابنة حرام وابنتها كليبة، JS 16/ 1BCE
2.	وشوح ابنة بجرة وابنتيها قين و نسكويه.، JS 11–12/ 34CE
3.	سكينة ابنة مُرّه المزينية.، JS 23/?
4.	هاجر ابنة حافي ومحمية ابنة وائلة (إضافة إلى حجرة لدفن أخيها شلمو) (أي سالم أو سليم)، JS 13–14/ 58CE
5.	هينة ابنة وهب.، JS 26/61 CE
6.	هينة ابنة عبد عبادة، JS 34/72CE
7.	أمة ابنة كموله، JS 35/ 74CE

جدول رقم 3
قائمة بالمقابر مشتركة الملكية بين الرجال والنساء في الحِجر

م	الاسم
1	منعه وهاجر ابنتا عميرة بن وهب JS 30/ 7CE
2	غانم بن جزيئة وأرساكسه ابنة تيم JS 24/36CE
3	شب بن مقيم ونبيقة ابنة ... JS 33/39CE

جدول رقم 4
قائمة بالمقابر مشتركة الملكية بين النساء في الحِجر

م	الاسم
1.	كمكم بنت وائلة بنت حرام وابنتها كليبة.، JS 16/1BCE
2.	وشوح بنت بجرة وابنتيها قين ونسكويه.، JS 11–12/ 34CE
3.	هاجر بنت حافي ومحمية بنت وائلة.، JS 13–14/ 58CE

كما اشتركت بعض النساء في امتلاك بعض القبور، فواحدة كانت مشتركة بين الأم وابنتيها (JS 12)، وأخرى بين أم وابنتها (JS 16) وأخرى بين امرأة وخالتها (JS 14)، وإحداها كانت لامرأة تيمائية حملت نقشين (al-Fassi 1997: 49–57). هذا ولا نجد أية علامة فارقة بين المقابر النسائية والرجالية في تصميم واجهاتها على الرغم من أن أبراهام نقب Negev اقترح شيئًا من هذا القبيل، أي الفرق، (1976: 218) وتساءلت لوسي واديسون حول ذلك (Wadeson 2009: 119–20)، حيث يبدو أن المقابر كانت في أحيان كثيرة تُنحَت وتُجهز وتُترك فيها مساحة محددة لكتابة النص ثم يتم بيعها جاهزة، كما لاحظ ذلك هيلي من خلال امتداد كثير من سطور نصوص المقابر إلى خارج الإطار (Healey 1993: 44–45). ونلاحظ أنه لا يوجد تغيير على أي نص منقوش على واجهة أية مقبرة من مقابر الحِجر، مما قد يشير إلى أن ملكية المقبرة تستمر في نسل المالك الأصلي إلى الأبد وأنه لا يُقبل انتقالها إلى أسرة أخرى طالما كانت ضمن المملكة النبطية وسلطتها.

وتمتد مقابر النساء على أماكن متفرقة من الحِجر مما يوحي بأن المالكات من النساء لم يكن لهن موقع محدد، بل كانت الملكية مفتوحة وامتدت على المجموعات B, C, E الجبلية وفق ترقيم

جوسن وسافينياك، وكذلك النماذج والمقاسات والارتفاعات كانت متنوعة ومتعددة ومن فترات زمنية مختلفة تبدأ من نهاية القرن الأول ق.م. وحتى نهاية القرن الأول الميلادي، وهي الفترة التي أُرِّخَت لها نصوص المقابر، أي أن المحدد لمالك/ة المقبرة هي الملاءة المالية لاقتناء مقبرة ذات مواصفات عالية، مساحة وارتفاعًا وتصميمًا وبناءً وصنعةً.

مقبرة هينة بنت وهب

تقع مقبرة هينة بنت وهبو/وهاب/واهابو التي توفيت عام 61/60 م. ضمن مجموعة مقابر الحِجر/مدائن صالح المُعَنوَنة بالحرف C أو ج وفق ترقيم جوسن وسافينياك (C14: JS 26) وتحمل أيضًا الرقم (IGN 117) وفق ترقيم المعهد الفرنسي للجغرافيا الوطنية عام 1978 (Delhopital and Sachet 2010: 221) وهو الذي تعتمده تنقيبات البعثة السعودية الفرنسية (انظر شكل 2 أ–ب).

وهي مقبرة صغيرة محفورة في الشمال الشرقي للجبل الأحمر بارتفاع 5 متر (انظر الشكل 3 و 4) وتعتبر الواجهة الأصغر في الجبل الأحمر. أما من الداخل فأبعادها 5.20 م عمقًا و4.82 م عرضًا و2.70 م ارتفاعًا (Delhopital and Sachet 2010: 221; Bouchaud *et al.* 2015: 31) وهي ذات واجهة شرقية كان لا يظهر منها سوى نصفها الأعلى فقط من تحت رمال المدخل، ويتوّجها صفان من أفاريز زخرفة الشرافات المتدرجة أو شرفتين من زخرفة حلية الغراب، وهذان الصفّان متوازيان في الجزء الأعلى من الواجهة، وتسير في عناصرها الزخرفية كواجهات بعض المقابر السابقة. وتصنف ضمن طراز مقابر الشرفات المزدوجة Double Pylon Tomb والتي يبلغ عددها في الحِجر 12 مقبرة

1. Concordance of Inscriptions

H	JS I	CIS II	E	W R	NSI	Cant-ineau	JS Tomb	IGN Tomb	Date[1]
1	1	199	4		81	III(ii)	A 3	9f[2]	A.D. 4/5
2	2					III(iii)	A 3	9i	A.D. 4/5[3]
3	3	210	13				A 5	11f	A.D. 31/32
4	4	219	22				A 8	12f	A.D. 42/43
5	5						B 1	17f	A.D. 31/32
6	6						B 4	20f	unclear[4]
7	7	207	10		87		B 5	21f	A.D. 27/28
8	8	197	2		79		B 6	22f	1 B.C./A.D.
9	9	212	14		90		B 7	24f	A.D. 35/36
10	10	220	23				B 9	27f	A.D. 48/49
11	11	211					B 10	29i	A.D. 34/35
12	12	205	8	83	85	III(iv)	B 10	29f	A.D. 34/35
13	13	226		84			B 11	30i	A.D.57/58[5]
14	14	203					B 11	30f	A.D. 57/58
15	15						B 17	37f	no date
16	16	198	3		80	III(i)	B 19	39f	1 B.C./A.D.
17							E' 1	51f	A.D. 72/73
18							E' 3	53f	unclear[6]
19	19	206	9		86		B 22	44f	A.D. 26/27
20	20	221	24	56	93		B 23	45f	A.D. 49/50
21	21	227					Ferid	110f	no date
22	22						D	111f	A.D. 74/75
23	23	216	18				C 1	121f	no date
24	24	213	15	82	91		C 6	128f	A.D. 36/37
25	25	202	6		83		C 7	127f	A.D. 15/16
26	26	223	26			III(vi)	C 14	117f	A.D. 60/61
27	27	204	7	81	84		C 17	120f	A.D. 16/17
28	28	208	11		88		D'	109f	unclear[7]
29	29	201	5		82		Sani'	102f	A.D. 8/9
30	30	200	19	79			E 1	58f	A.D. 7/8
31	31	217	20				E 3	64f	unclear[8]
32	32	214	16				E 4	66f	A.D. 39/40
33	33	215	17				E 6	73f	A.D. 39/40
34	34	224	27				E 14	87f	A.D. 71/72
35	35	225	28				E 16	89f	A.D.73/74
36	36	209	12		89	III(v)	E 18	93f	A.D. 31/32
37	37	222	25	80			E 19	94f	A.D. 56/57
38	38						F 4	100f	A.D. 63/64

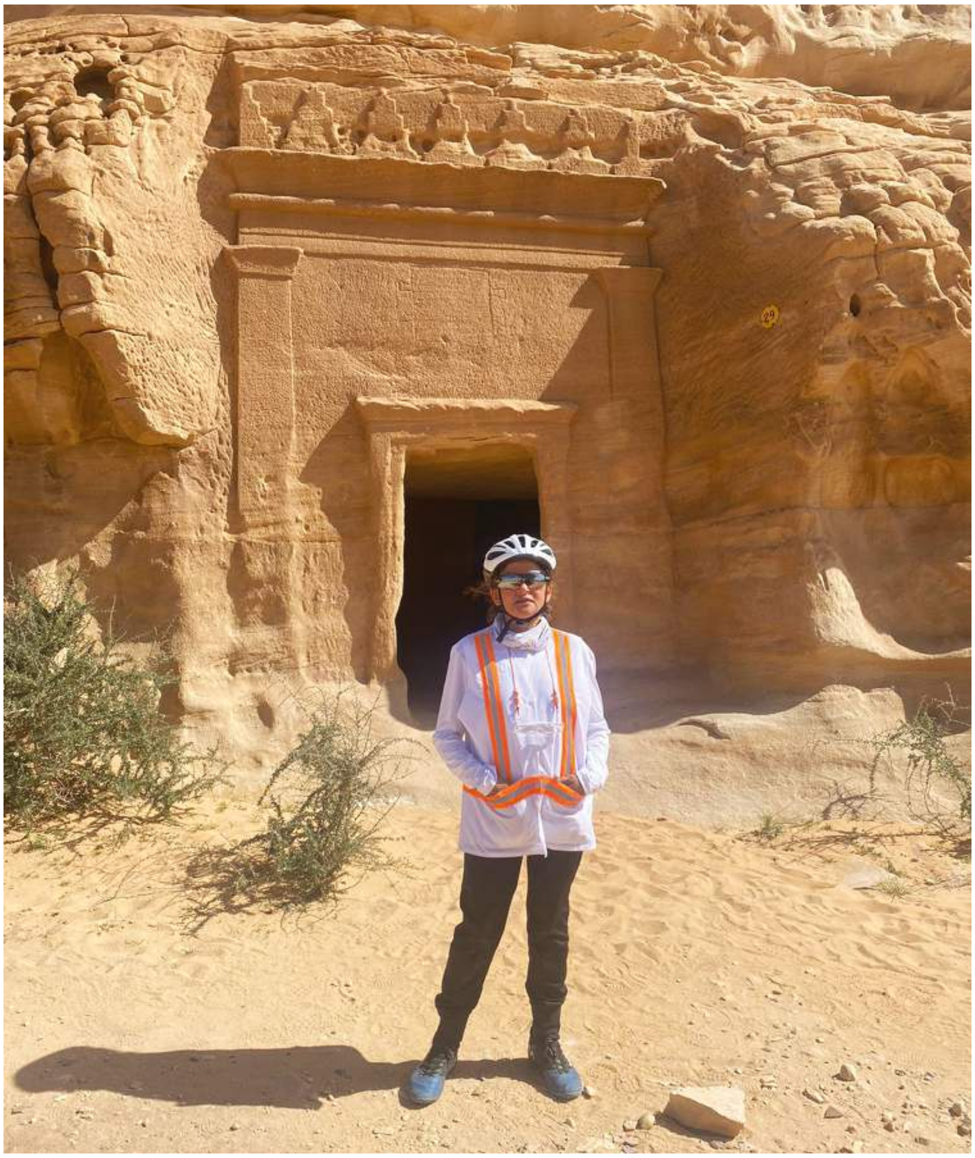
Inscriptions from sites other than Mada'in Salih/Hegra

Site	Publication	NSI	Cantineau	Date
Petra-Turkmaniye	*CIS* II 350	94	I(iii)	no date
Petra-Bab es-Siq	*ADAJ* 21(1976)143-7			unclear[9]
Al-'Ula (Strasbourg)	*CIS* II 332	78		9/8 B.C.
Al-Jawf	WR, Nabataean no. 16			A.D. 26/27
Madeba (Paris[10])	*CIS* II 196	96	IV(ii)	A.D. 37/38

الشكل 2 أ–ب
لوحة مقابلة أرقام مقابر جوسن وسافينياك بالمعهد الفرنسي IGN



الشكل 3
صورة مقبرة هينة بنت وهب تصوير
الباحثة 1999©



الشكل 4
الباحثة أمام مقبرة هينة بنت وهب، 8
فبراير 2023

(Nehmé *et al.* 2006b: 76). وتقف على زاويتي قمّتيها الأفقيتين آنيتان منحوتتان من الحَجر وعلى زاوية القمة العليا تقف آنية ثالثة أكبر حجمًا (Delhopital and Sachet 2010: 221). وقد بقي مدخلها مدفونًا لثلاثة أرباعه كما كان يبدو لقرونٍ طويلة مما صعّب عملية الدخول إليها وبالتالي العبث بمحتوياتها لفترة زمنية جيدة حمتها وحمت دفنتها كما يبدو بعد أفول أهمية الحِجر، لكنها لم تحمها نهائيًا من العبث بها لاسيما في الفترات المبكرة. وبالوصول إلى القرن التاسع عشر لم يكن مكشوفًا سوى النقش الخارجي الذي يسجل ملكية المقبرة لهينة، إحدى نساء الحِجر المخمليات.

ولحسن الحظ فقد قدمت المقبرة أدلة غنية عن الدفن لأنها كانت واحدة من المقابر القليلة غير المتضررة. وكانت النتائج غير عادية وكان عدد كبير من المعثورات والدفنات في موضعها الأصلي. وقد عُثر فيها على ثمانين هيكلٍ عظمي (Bouchaud *et al.* 2015: 3)، تغطي فترة زمنية تبلغ 300 سنة تقريبًا ابتداءً من القرن الأول، أي من زمن هينة نفسها (Delhopital and Sachet 2010: 222–226). كما قدّم قبر هينة بنت وهب معلومات ثمينة عن الممارسات الجنائزية النبطية الخاصة بالتكفين والدفن وطقوسه وبما قد يبدو مقدسًا مما يُدفن مع الأموات وما يمكن أن يُفهم منه اعتقاداتهم حول الموت.

وفي هذه المقبرة المنقورة في الصخر، نجد أن الهياكل العظمية التي تم العثور عليها فيها كانت لرجال ونساء وأطفال، لكننا لا نجد طريقة لتحديد ما إذا كان هناك خرق أو انتهاك للنص قد وقع. فأقدم الطبقات فيها هياكل عظمية تبدو أنها لهينة وأقرب أبنائها وأحفادها، ثم تأتي أجيال أخرى تتخللها بعض الفترات المضطربة حيث يملأ الرمل الطبقة أو تتكوم العظام في ناحية لتسمح لمجموعة جديدة من الجثامين لتوضع في المقبرة. وأظهرت النتائج العامة عدم وجود فروق بين الجنسين في المدافن، حيث تم العثور على أعداد متساوية تقريبا من كلا الذكور والإناث المدفونين بها لاسيما للبالغين (Delhopital and Sachet 2014: 176) كما أن هناك ما يشير إلى علاقات عائلية بين أفراد المقبرة كما هو متوقع (Delhopital and Sachet 2011: 80).

ولم تميز البعثة الفرنسية السعودية خلال تنقيبها في الحِجر ما بين المقابر النسائية وغيرها أو بين المقابر التي تحمل نقوشًا وغيرها وكان التنقيب وفق خطة شاملة لكل المدينة مع الانتقال من المسح إلى التنقيب في كل فترة لموقع دون آخر بناء على اعتبارات تتصل بهشاشة الموقع من ناحية أو تعرضه للسرقة، أو لكونه لم يُمس ربما منذ الزمن الأول لبنائه، وهكذا. وقد تم التنقيب في العديد من المقابر مثل IGN20، IGN88، IGN87, IGN116.1, (Dal Prà 2016: 110)، وغيرهم وكانت مقبرة هينة IGN117 من أول المجموعات التي تم التنقيب فيها ابتداء من عام 2008.

وفي تنقيب السنة الأولى من الموسم الأول، أظهرت المقبرة رفات 64 فردًا، منهم 38 بالغًا، و13 ذكرًا، و13 أنثى، و26 طفلًا. وعثر فيها على ثلاث دفنات أصلية لأشخاص في المنطقة (أ) أُعطوا الأرقام (50085, 50086, 50087) حيث يرجح أن الدفنة رقم 50085 تعود لامرأة بين عمر 30–59 سنة، مدفونة بوضعية غرب-شرق والرأس متجه للغرب. لكن اتضح أنها ليست الأقدم وتعود للقرن الثاني على الأرجح (Delhopital and Sachet 2010: 222–223). وفي تنقيب الموسم الثاني 2009 (نشر في 2014) ، تم التعرف على ستة عشر هيكل عظمي آخر (Delhopital and Sachet 2014: 175–176)، بينها أقدم دفنة في مقبرة هينة بنت وهب لأربعة أشخاص في دفنات أصلية في قا ع مقبرة الحفرة Tomb Pit بالمنطقة (ب) والتي تبلغ أبعادها 2 x 1 x عمق 1.35م، ومغطاة بلوح حجري، وقد أعطيت الأرقام: (50238, 50245, 50246, 50247) وتؤرخ بالقرن الأول الميلادي (Delhopital and

(Sachet 2009: 222h; Delhopital and Sachet 2014: 181)، ولكنها للأسف تحللت عند إخراجها نظرًا لأن التابوت الخشبي الذي كان يضمهم كان قد تآكل وأثّر على الدفنة نفسها. لكن تمكنت المنقِّبتان من تمييز امرأة بالغة ضمن الأشخاص الأربعة ومتجهة في دفنتها من الشمال للجنوب والتي تحمل الرقم 50238 (Delhopital and Sachet 2014: 183)، وعمرها بين 20 و30 سنة وعثر في يدها اليسرى على خاتمٍ معدني (Delhopital and Sachet 2011: 82, 92). وفوقهم توالت الطبقات وكميات العظام الكثيفة المخلوطة بالرمال الصفراء (Delhopital and Sachet 2014: 171–72, 181).

كما أظهر الموسم الثاني 2009 كشفًا يعد الأول من نوعه في مقبرة نبطية، وهو العثور على رمح من الحديد على أرضية الغرفة في الحفرة 50106 (Delhopital and Sachet 2014: 170)، فهل كان الرمح جزءًا من أثاث جنائزي أم أنه وضع في فترة متأخرة لسبب آخر؟ الأمر غير واضح.

ومن الملاحظات المهمة في تقاليد الدفن أن الدفنة الأصلية في المنطقة (أ) من القرن الثاني كانت العظام فيها محفوظة بشكل جيد يعتقد معه أن التحنيط تم بالتجفيف الطبيعي، وهذه الطريقة تؤثر على الأطراف بشكل خاص وتمنع تكشّف الجلد عن العظم (Delhopital and Sachet 2014: 174)، كما تمت ملاحظة استخدام الأقمشة المشبعة بصمغ الراتنج كطريقة إضافية للتحنيط والحفاظ على الدفنة، وسوف نتناوله بتفصيل فيما بعد.

تقوم تقاليد الدفن على تعددية طبقات الكفن ما بين قماش وجلد، بحيث يكون الأكثر رقة ملاصقًا للجسد وهو القماش وغالبًا ما يكون من الكتان أو القطن بثلاث لفات على الأقل، ثم لفة من الجلد تضمن تأمين الكفن وكامل التفافه. ويتكون الكفن الجلدي من عدة قطع من جلد الماعز أو الضأن وتبدو وكأنها من الشاموا. ويتم وصلها بالخياطة لتكوين قطعة واحدة كبيرة كالوزار أو المئزر تناسب احتياج الكفن. ولوحظت قطع جلدية إضافية تقوم بمثابة مسكات مثبتة على المئزر تساعد في حمل الكفن ونقله إلى المدفن. ومن ثم يوضع الكفن على تابوت مفتوح أو نقّالة مزينة بزخارف من الجلد ولها مقابض من الأطراف لحمل الميت عليها وقد يوضع في تابوت خشبي، وغالبًا ما كان يترك في موقع الدفن في المقبرة بما يمثل الإطار أو الكفن الخامس للميت (Bouchaud *et al.* 2015: 9).

ويجدر بالذكر تقليد نادر في المقابر النبطية عثر عليه لأول مرة في مقبرتين من مقابر الحِجر (مقبرة 88 IGN) (Leguilloux 2020: 116, 118)، لم تكن مقبرة هينة إحداهما، لكن من المهم ذكره،، ألا وهو تلبيس وجه الميت بقناع جلدي. ويوضع القناع الجلدي بعدة طبقات على العين والجبين بالتحديد، ثم ينسدل على بقية الوجه ومن ثم على باقي الجسد (Leguilloux 2020: 122) وكما يبدو أنه جزء من تقنية الأنباط لحفظ الرفات بعد الوفاة.

ويستخدم الآثاريون كلمة تحنيط، لكن من غير الواضح ما إن كان الأنباط يمارسون التحنيط كما عرفه المصريون على سبيل المثال أم أنهم فقط يتعاملون مع عناصر طبيعية معينة يعتقدون في خصائصها الحافظة. ففي دفنات الرفات الأصلي في المنطقة (أ) من مقبرة هينة بنت وهب عُثر على طبقتي النسيج الثانية والثالثة وهما مشربتان بمادة عطرية صمغية ممزوجة مع زيوت نباتية بها أحماض دهنية لها خواص حفظ الرفات، وقد ميزوا بها مادة الراتنج الإيليمي elemi resin الذي ينسب إلى فصيلة الكناريوم. وهي نباتات عطرية تنبت في شرق آسيا وأفريقيا، وقد عثر عليها كعطور في أوانٍ ببُصرى، وهذه هي المرة الثانية التي يُعثر فيها على هذه المادة لدى الأنباط (Bouchaud *et al.* 2015: 8). ويلاحظ أن تشريب الكفن بالمادة العطرية الصمغية لم يُلاحظ في المقابر النبطية

من قبل، ولكنه وجد في مصر المعاصرة، حيث كانوا يشرّبون الكفن بهذه المواد كجزء من حفظ الرفات أو كجزء من آلية هذا النوع من التحنيط وهي الآلية التي يبدو أن أنباط الحِجر قد مارسوها (Bouchaud *et al.* 2015: 9).

وعلى الصدر مباشرة، ولأول مرة في مقبرة نبطية، عثر في مقبرة هينة بنت وهب على قلادة تزين الصدر، مخيطة من حبات التمر المجفف المخروم (Bouchaud *et al* 2015: 5–6). كما عثر في مقابر أخرى في الحِجر على عقود من بقايا نباتات كبذور الحنظل واللويزة (Prunus arabica) (للاسم العربي انظر عواد موسى وهنادي العرقوبي 2017: 122). فثلاث بذور حنظل كانت معقودة ومخيّطة سويًا مما يشير إلى أنها ربما كانت في قلادة أو إسورة. ومن الواضح أن وجود هذه البذور في المقبرة كان له دور جنائزي كما هو لقلادة التمر (Bouchaud *et al.* 2015: 10). وبمقارنة هذا التقليد في الحضارات المعاصرة، فقد وجدت في الجهة المقابلة من البحر في مصر أيضًا. حيث عرفت طقوسها الجنائزية حضور النباتات وبذورها بكثرة، فوُجدت قلائد التمر بها ابتداء من الدولة الحديثة وحتى الفترة المعاصرة للأنباط، عبورًا بالفترات الهلنستية والرومانية (Bouchaud *et al.* 2015: 10). وقد ميّزت بوشو وزملاؤها بين قلائد التمر الملقحة والتمور غير كاملة التلقيح. كما قارنوا طريقة عقد القلادة ما إذا كانت من رأس التمرة أو وسطها (Bouchaud *et al.* 2015: 10)، وكلها تفاصيل تظهر أن هناك تشابهات قائمة بين متجاورين نسبيًا، وإنْ ليس بالضرورة زمنيًا، ولكن ما يمكن اعتباره متشابهًا هي الظروف الطبيعية والمناخية والأفكار العقائدية التي من الممكن أن تكون مشتركة.

فالنخيل شجرة ترتبط بالخصب والعطاء والنماء وكذلك بالمناطق الجافة وقليلة المياه، وتعتبر النخلة الشجرة المهيمنة على الغطاء النباتي لمنطقة الحِجر قبل الأنباط وازدهرت مع نباتات أخرى في العصر النبطي بشكل مكثف (Bouchaud 2014: 243–44). وقد عثر على الكثير من رموزها التي تشير إلى تضمينها عقائد الخصب، وليس من المستبعد أن تحمل كل هذه المعاني وهي تُعقد على رقبة المدفونة وعلى جسدها المباشر وقبل لفها بأي قطعة كفن. وقد عُثر على رسومات النخيل في غالبية الرسوم الصخرية المنتشرة على جبال الجزيرة العربية مرافقة للرسوم البشرية والحيوانية ورموز الحياة والموت والبقاء، تفاؤلًا وتيمنًا وابتهالًا باستمرار النماء والخصوبة والعطاء. تقليديًا تدخل النخلة في كل تفاصيل الحياة اليومية في الجزيرة العربية، وكما هو واضح في البيئات المجاورة في غرب البحر الأحمر من مصر إلى الجزائر (Bouchaud et al. 2015: 12). وتعتبر المقوم الزراعي الأول لأي مجتمع مستقر أو شبه مستقر في واحة في وسط الصحراء، للغذاء والبناء والصناعة والحياكة والتطبيب والاستشفاء والجمال والزينة، فضلًا عن دلالاتها الرمزية والروحية والاعتقادية في كافة المناسبات، فتقدم في قوائم التقدمات والقرابين منذ الولادة وعبر الزواج والنفاس وحتى الممات، فهي نبتة مقدسة في الإسلام وقبل الإسلام وتتصل لدى الشعوب القديمة بشجرة الخلد وشجرة الحياة (الصالحي 2011: 150)، وقد ذُكرت النخلة في أساطير بلاد الرافدين والشام ومصر وشمال أفريقيا، واتُخذت ربةً في بلاد الرافدين تتمثل في امرأة بجناحين، وكانت من رموز عشتروت لدى الفينيقيين، (عقاب 2012: 174–175). وكانت تعبد لدى أهل نجران (ابن هشام 1: 33). وكما النخلة، عُبدت ثمرتها، فهذه بنو حنيفة اتخذوا صنمًا من حَيس، أي من تمر وإقط وسمن، فلما أدركتهم مجاعة أكلوه (الدينوري: 179). وارتبطت النخلة بالربة العزى التي كانت قريش تقدسها وتقدس بيتها القائم بواد مِنْ نَخْلَةِ الشَّامِيَّةِ يُقَال لَهُ حُرَاضٌ أو بطن نخلة، (ابن هشام 2: 436؛ ابن الكلبي: 18،

25). وذُكرت كذلك في الكتب المقدسة بدلالات وطقوس مختلفة. ففي التوراة (العهد القديم) تذكر النخلة (تمر) بأنها ترمز لفلسطين، وللازدهار (الإنشاد 12:92)، وأنها ترمز للنصر (رؤيا 9:7). وفي الإنجيل (العهد الجديد) يُذكر أن المسيح استُقبل من قبل أنصاره بسعف النخيل لدى دخوله القدس (يوحنا 12:12)، وفي القرآن الكريم ارتبط ذكرها بقصة مخاض السيدة مريم وولادة السيد المسيح "وهزي إليك بجذع النخلة" (مريم:25). بل وصل الاعتقاد بها أنها خُلقت من بقية طينة آدم وحواء، ولذلك تواترت الروايات بضرورة إكرام النخلة المقدسة، عمة الإنسان. وارتبطت بالإنسان في ذكره وشعره، أهازيجه وأغانيه، أدبه وفنونه وحرفه، أمثاله وحِكمه منذ أقدم العصور، موروثًا وثقافة وتراثًا حتى غدت رمزًا وهويةً للعربي في كل مكان من الخليج للمحيط، يعود أقدمها في شرق الجزيرة العربية إلى الألف الخامس ق.م. (عقاب 2012: 171). فلم يكن من الغريب أن نجد آثار عذوق هذه الشجرة وثمارها في المقابر كحلية أو كنوى يترك للتبرك في زوايا منزل أو مدفن. وترك العرب فيها مؤلفات لا تحصى منذ القرون الأولى، ومن أشهر ما وصلنا: النخلة أو النخل: لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري المتوفى 253هـ/868م وكتاب النبات، لأبي حنيفة الدينوري (ت282هـ/895م) وفصل طويل لدى ابن وحشية في الفلاحة النبطية (ت317هـ/930 م)، وغيرها.

وواحة العلا/ددان تتغنى بالنخيل إلى اليوم، وليس بمستبعد أن الحِجر التي تبعد عنها أقل من عشرين كيلًا، كانت عامرة بالمزارع تشهد على ذلك عشرات الآبار التي عثر عليها بها (Nehmé 2011: 129, 17). فضلًا عن أن التنقيب في الحِجر أظهر أن النخلة كانت مزروعة في المنطقة منذ استُوطنت وحتى هُجرت، وأنها كانت النبات الأول في الغذاء والوقود والبناء والصناعة الحرفية للأموات والأحياء (Bouchaud *et al.* 2015: 12).

كما عثر في المقبرة على عدد من الأثاث الجنائزي لكنه أقل من المتوقع نظرًا لأن لصوص المقابر عبر التاريخ لم يكونوا ليتركوه في حاله، فما تُرك اقتصر على قطع متفرقة من بعض أواني الفخار النبطي البترائي والزجاج البارثي والأواني الحِجرية والرمح المعدني، وعثر على بعض عظام الحيوانات مما يُعتقد أنها قد تكون من بقايا التقدمات على روح الموتى. كما عثر على بعض المتعلقات الشخصية مثل مشط وخواتم من البرونز والحديد التي قد ترمز للاعتقاد بالحياة الأخروية (Delhopital and Sachet 2014: 185).

هذا ولم يأت آخر موسم تنقيب في مقبرة هينة بنت وهب، (الموسم الرابع لعام 2011)، بجديد على صعيد رفات هينة، لكن تأكدت أبعاد أخرى في طقوس الدفن وبلغ عدد قطع العظام المدروسة 1,839 قطعة (Delhopital and Sachet 2011: 77, 80). وقد اتضح من هذه التنقيبات أهمية مقبرة هينة بنت وهب على الرغم من صغرها. فقد حوت ثمانين رفاتًا لكل الأعمار ومن الجنسين، وساهمت بشكل كبير في إعطاء صورة عن تقاليد الدفن والجنائز. وكانت هناك الدفنات الأصلية على أرضية المقبرة البكر وهناك ما دفن بعد ذلك وفي فترات زمنية متفاوتة، وقد استخدمت مناطق المقبرة بطرق مختلفة، فهناك ما وضع على الأرض مباشرة وهناك ما وضع في توابيت خشبية داخل لفائف جلدية، وهناك ما حُفر له عميقًا جماعيًا وهناك ما حفر له فرديًا، وهناك ما دفن بين الدفنات، بل عند مدخل الباب نفسه. وما يهمنا في هذا الصدد توضيح أن دفنة هينة نفسها كانت مؤسفة حيث أنها وهي الأقدم والتي تؤرخ في النصف الثاني من القرن الأول من الميلاد، تحللت عند فتح حفرة المقبرة في المنطقة (ب)، أي أنه لم يتبق من هيكلها ما يمكن الحصول منه على حمض نووي

لفحص الـDNA أو الكربون 14. لكن تمكنت المنقِّبتان من القيام بهذه الفحوصات على الدفنات الأخرى الأصلية لا سيما في المنطقة (أ) وإن كانت متأخرة قليلًا، وعلى الأرجح أن هذه الهياكل كانت هي التي استخدمتها الهيئة الملكية لمنطقة العلا لبناء صورة مقربة من هينة بنت وهب.

هينة ثلاثية الأبعاد

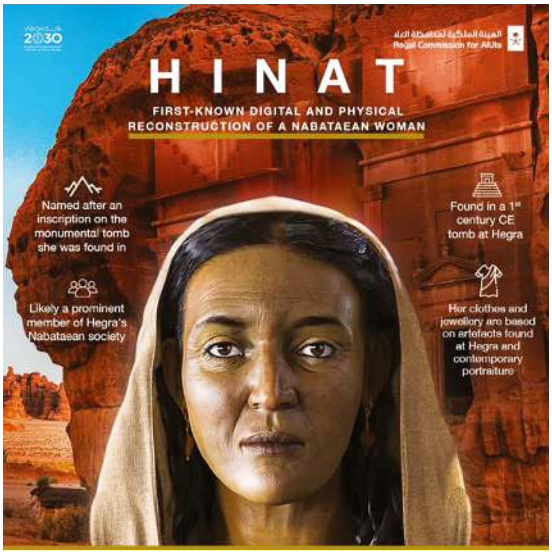
في فبراير من عام 2023، ظهر مجسم ثلاثي الأبعاد لما قيل إنه لهينة بنت وهب بصورتها وهيئتها وربما بشحمها ولحمها مع تصور ملامحها ولون بشرتها وعينيها وشعرها بناء على مسح معلومات سكان العلا الحاليين ودرجة ألوانهم للوصول إلى أدق درجة ممكنة للون البشرة (انظر شكل 5، 6، 7).

ثم عرضتها الـNational Geographic على موقعها تحت عنوان "لقاء هينة" مع سرد لقصتها، ثم استقرت بعد ذلك في مركز زوار الحجر. وهو مشروع عكفت الهيئة الملكية للعلا على إنجازه منذ عام 2019 مع فريق من علماء الآثار وعلماء الطب الشرعي في إطار ما يعتقد أنه مشروع جينومي لدراسة العينات القديمة بالجزيرة العربية منبثق من مشروع الجينوم السعودي وإن كان هدفه الأساسي صحي للسيطرة على أية أمراض وراثية[4]. وتمت الاستعانة بعالمة الآثار والأنثروبولوجيا نتالي ديلوبيتال Delhopitalالتي أشرفت على التنقيب في مقبرة هينة منذ اليوم الأول، وعلى مشروع إعادة بناء وجه العائلة النبطية بناء على دراسات الأنثروبولوجيا الحيوية. فقامت نتالي باختيار ثلاث جماجم واحدة لامرأة فوق الخمسين وواحدة لرجل وأخرى لطفل تحت 19 عام من أكثر الدفنات اكتمالًا في المقبرة، بدءًا بالمرأة (Nehmé 2020: 10; 2021: 31; Delhopital, 2020: 195–199). فتولى نحات الطب الشرعي فيليب فروش Philippe Froesch جمع كل معلومة عُرفت عن هيكل هذه المرأة لإنشاء صورة مبدئية لها على الحاسوب، بالتعاون مع عالم الأمراض الشرعي فيليب شارليه Philippe Charlier حتى يحدد معالم الوجه باستخدام التصوير المقطعي للجمجمة وما تبعها من فحوصات لمعلومات التاريخ المرضي الذي كشف عن إصابة بهشاشة في العظام وبعض الاعتلال في الأسنان مما يحدد الشكل النهائي الذي سيظهر به وجه المرأة (هينة) وخاصة فكها وأسنانها. وعند هذه المرحلة تم تسليم العمل إلى رامون لوبيز Ramón Lopez عالم أحياء نحات متخصص في إنشاء نسخ طبيعية لمجسمات البشر أو الحيوانات، يقوم بها فريق لوبيز باستخدام الطباعة الحَجرية المجسمة ثلاثية الأبعاد مع طبقات من الراتنج تُجهز في قوالب مجسمة من السيليكون لوجه المرأة، وأكمل الفريق المهمة بتطبيق مساحيق التجميل على الوجه وتثبيت الشعر خصلة خصلة ومراعاة أدق التفاصيل بالنسبة للألوان وطبقات التجاعيد واستخدام المجوهرات النبطية طبق الأصل على العنق والأذن مع ملاحظة عدم الاستفادة من عقد التمر الذي ميّز هذه الدفنة. وأخيرًا قطع الملابس المطابقة لكتان وقطن الأنسجة التي عثر عليها في المقبرة. كان تقرير الـ ناشونال جيوغرافيك حذرًا في بعض سطوره فيذكر أحيانًا أن هذه صورة هينة وفي أحيانٍ أخرى أنها قد تكون هينة وقد تكون قريبة لهينة، وهو حذر في محله. لكن التصريحات الإعلانية والمانشتات كانت كلها تتحدث عن تجسيد لصاحبة القبر هينة بنت وهب، وإعادتها لمقابلتنا بعد ألفي سنة على وفاتها.[5]

---

4 https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/projects/the-saudi-genome-program.

5 https://www.nationalgeographic.com/travel/article/paid-content-meeting-hinat; https://x.com/living museum/status/1623039122808967184.



الشكل 5
مجسم هينة بنت وهب
موقع الهيئة الملكية للعلا على منصة
إكس. 6 فبراير
https://x.com/RCU_SA
/status/1622579987906809857



الشكل 6
موقع المتحف الحي، التابع
للهيئة الملكية للعلا على منصة إكس.
6 فبراير 2023
https://x.com/livingmuseum
/status/1622653798048047115



الشكل 7
هينة بنت وهب، ثلاثية الأبعاد، مركز
زوار الحجر، تصوير الباحثة، 22
ديسمبر 2024

وعملية إعادة بناء الوجه من الجمجمة في علم الآثار والأنثروبولوجيا والطب الشرعي عملية تعود إلى القرن التاسع عشر وهي محاولات تصور وجوه الأشخاص المدفونين منذ آلاف السنين ومنهم لأشخاص أكثر قربًا زمنيًا. وهذا العلم قائم على دراسات بينية معقدة بين متخصصين في الفن الطبي، وفن الطب الشرعي، وطب الأسنان، وعلوم الحاسوب، والأنثروبولوجيا الحيوية، وعلم الآثار، وعلوم الطب الشرعي والتشريح (Wilkinson 2004: (online 2013) 1). وبعد ذلك تحتاج إلى التعاون على وجه الخصوص بين النحات الفنان والطبيب الشرعي وعالم الآثار (Wilkinson 2004: 200–201). وتجري عملية إعادة البناء إما على بعدين في صورة أو على ثلاثة أبعاد كما المنحوتة، وكل طريقة لها منهجيتها (Wilkinson 2004: 208). والقائم على إعادة البناء يحتاج أن يكون لديه/ا، بالإضافة إلى ما سبق، خبرة في فهم تشريح الوجه والأنثروبولوجيا وعلم وظائف الأعضاء وعلم الأمراض ذات الصلة (Wilkinson 2004: 218). والهدف من هذا العلم المُكلف والمعقد هو تمكين الآثاريين والباحثين من أنسنة التاريخ ووصل الحاضر بالماضي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن إعادة البناء الوجهي لا تزال عملية تخمينية والنتيجة لا يمكن اعتبارها مطابقة بالمطلق وإنما تقريبية (Sertalpı et al. 2024: 9) ويمكن القول بأن هذا الهدف قد تحقق إلى درجة كبيرة بمشروع إعادة بناء وجه هينة بنت وهب وتخيل العائلة النبطية الذي أصبح ملموسًا، المرأة التي صار لها بالإضافة للاسم والقبر والرفات، شكل وهيئة. لكن هناك عدد من الاستدراكات تتعلق بهذا المشروع.

الاستدراك الأول يتعلق بالتأمل في هذا المشروع الفكري المقابل للماضي. فإن النقلة النوعية في إنجازات ومشاريع المؤسسات القائمة على آثار وثقافة منطقة العلا ومدائن صالح منذ أن كانت في يد وزارة المعارف كوكالة للآثار والمتاحف، إلى أن وصلت إلى الهيئة الملكية للعلا بالمملكة العربية السعودية، تُعد نقلة شاسعة في مساحة العمل وطموحاته وأبعاده أوصلتنا إلى منطقة متقدمة من التفكير في اللامفكر فيه. كانت منطقة مدائن صالح من مناطق المحرمات الآثارية وفق الفتاوى عند الكثير من المتشددين دينيًا والذين لا يرون فيها إلا مدائن النبي صالح المغضوب عليها وأن أي نشاط آثاري فيها أو تطوير لها معناه مخالفة للتوجيهات النبوية بترك المبيت في مدائن صالح أو في التعامل مع أي أثر يعود ل "الجاهلية" وما قبل الإسلام وزادت حدتها مع فترة ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر من عام 2001 الذي انتشرت على إثره موجات من التطرف الديني والعنف تجاه كل ما يخالف مفهوم المنظمات الإرهابية كالقاعدة ومن ثم داعش لعقيدة التوحيد ومبادئ الدين الإسلامي "الصحيح" وأدخل الدولة في صدام مع المجموعات المتطرفة. لكن سبتمبر من عام 2012 كان نقطة التحول في الموقف الديني من مدائن صالح وإصدار فتوى تجيز فتح مدائن صالح،[6] وهذا التاريخ كما نرى يلي تاريخ البدء في تنقيبات الحِجر، أو في إعلان مدائن صالح إحدى مدن قائمة اليونسكو للتراث العالمي، أي أن التعاطي مع مدائن صالح كان آنذاك ما زال مسألة شائكة لكنها كُسرت مبدئيًا وتمت دعوة عضوي هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالله المنيع والشيخ عبدالله المطلق لزيارة مدائن صالح وقد تلا ذلك كسر الكثير من التابوهات التي كانت تعيق البحث العلمي أو الآثاري أو التاريخي، لكن الوصول لدرجة بناء وجه وجسد امرأة توفيت من ألفي سنة فاق كل أشكال اللامفكرات فيها. لقد كان من اللامفكر فيه التعامل مع آثار مجسمات كالتماثيل التي تثير محرمات مرتبطة بالتشبيه بخلق الله وغير ذلك من مفاهيم كانت مسيطرة على فضاء المملكة العربية السعودية العام لعقود طويلة فضلًا عن الاستثمار المكثف في تاريخ المملكة

6 https://www.skynewsarabia.com/varieties/44589-فتوى-سعودية-تجيز-فتح-مدائن-صالح.

ما قبل الإسلام، أو التاريخ الجاهلي وما سبقه، وتحويله إلى ناتج سياحي متعدد المستويات. فالتوقف أمام هذا المشروع الذي تقوم به الهيئة الملكية للعلا هو أمر مشروع ويحمل الكثير من الدهشة ويتطلب التأمل في الذهاب بموضوع إحياء الماضي والاستفادة من كل تفاصيله إلى أبعد الحدود حتى إلى الانتقال من مجرد مرحلة الكشف عن تمثال صنعه الأنباط أو اللحيانيون منذ ألفي سنة، إلى محاولة إحيائهم لأجداد العلاويين، (فهناك تجربة أخرى خاضتها الهيئة الملكية للعلا لتجسيد وجه الملك هنأوس بن تلمي، ملك لحيان وددن/ديدان، لكن ليس من هيكل عظمي)، والحِجريين أنفسهم والتعرف على معالم وجوههم وأشكالهم باستخدام أحدث إمكانات التطور العلمي التقني في هذا الشأن. هذا ليس مجرد إنشاء صورة وإنما إنشاء مجسم لأسرة نبطية متكاملة مبنية على آثار هياكلهم العظمية. إن المملكة العربية السعودية بهيئاتها ومؤسساتها اليوم تقوم بتعويض الفاقد من العقود التي كان علم الآثار فيها محاربًا وتاريخ ما قبل الإسلام محاربًا وكل موروث الجزيرة العربية بعمقها التاريخي محاربًا، كما أنها تعيد تشكيل صورة السعودية في المخيلة العالمية كما المخيلة المحلية (Danforth 2016: 154–157). فاليوم تنكب البعثات الأثرية المحلية والدولية في كل شبر من أرض الجزيرة العربية، تنقب وتبحث وتكتشف وتنشر دون أن تقف في وجهها عوائق عقائدية غير علمية وغير منطقية، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه قد تحدث بعض المبالغات في الجهة المقابلة مع احتمال تداخل السياسة فيما يمكن أن يطلق عليه صناعة الآثار والمتاحف والمعارض (Danforth 2016: 138–140, 157–161) لاكتشاف أبعد نقطة يمكن أن نصل إليها في التاريخ على هذه الأرض، حقيقة أو تخيّلًا.

والاستدراك الثاني يتصل بهوية هينة بنت وهب نفسها وصلتها بالمجسم ثلاثي الأبعاد الذي أعلن عنه في نوفمبر 2023. فيبدو لي أن السعادة بالكشف نفسه، الكشف عن مقبرة لم تُمس لامرأة وضعت اسمها على لوحتها الجنائزية كاملًا مؤرخًا مشروطًا ومحميًا، اجتمعت مع فكرة إنتاج مجسم لشكل هذه المرأة، كما فعل كثير من علماء الآثار في العالم مثل إنتاج مجسمات لتوت عنخ آمون أو لنساء ورجال ما قبل التاريخ من امرأة الإنكا إلى الملك ريتشارد الثالث وغيرهم،[7] أخذت أبعادًا مغرية، إلا أن الدقة العلمية ضرورية مع العناية الإعلامية. فوفق نتائج التنقيبات الأثرية التي تتبعناها أعلاه، وجدنا أن رفات هينة بنت وهب والذي يقتضي أن يكون أقدم دفنة في المقبرة لامرأة، لم تتمكن البعثة من استخلاصه سليمًا وتحلل مجرد ما تم التعامل معه، لكن تمكن الفريق قبل ذلك من التحقق من أصلية الدفنة، وعدد أفرادها ووجهة دفنهم وجنس أحدهم، وعمرها ويُعتقد أنها دفنة هينة نفسها. أي أن إعادة ترميم وجه المرأة النبطية لم يكن لهينة نفسها وإنما لامرأة أخرى من ذات المقبرة التي حملت ثمانين هيكلًا وعددًا من الدفنات الأصلية لا سيما الأكثر اكتمالًا في المنطقة (أ)، وإن المرأة التي وقع الاختيار عليها قد تكون إحدى الحفيدات المتأخرات نظرًا لأنها تبعد عن الدفنة الأولى بحوالي قرن من الزمان.

والاستدراك الثالث يتعلق بالاسم الذي شاع في أوساط الهيئة الملكية للعلا، وأوساط الفنانين الذين حصلوا على إقامة فنية في العلا. فعلى الرغم من أن اسمها على منصة إكس كان "هينة"،[8] إلا أنه صار "هنّات" وفق جريدة الرياض،[9]، و"حنّات" وفق مجلة المجلة،[10] مع أن اسمها النبطي (هـ ي

7 https://www.livescience.com/gallery-of-reconstructions.
8 https://x.com/livingmuseum/status/1622653798048047115.
9 https://www.alriyadh.com/1996285.
10 https://www.majalla.com/node/286456/ثقافة-ومجتمع/السيدة-حِنّات-وسيرة-ملكات-الأنباط.

ن ت) واضحٌ، وحروفه لا تحتمل شيئًا آخر، فحرف الياء واضحٌ بعد الهاء لكسرها أو إطالة كسرها فليس هناك من داعٍ لحذف الياء وتحويلها ألفًا إلى "هنات". وحرف الحاء موجود في النبطية ومنها "حجرا"، اسم الحِجر النبطي، ولو كان اسمها "حنات" لكنا وجدنا حرف الحاء ظاهرًا في بداية الاسم، مما يجعل هناك تضاربًا في المسميات أو مبالغة في التعديل غير مطلوبة وقد دخلت في صورة من الافتعال تحتاج لأن تقف الهيئة بوضوح من هذا التضارب وتثبت الأسماء التاريخية كما هي على موقعها الرسمي وليس على منصاتٍ نصِلُهَا بصعوبة. وكم هو مشرح للأسارير والنفوس خاصة للمؤرخين والآثاريين بهذا العهد الذي يتم فيه الاحتفاء بآثار المنطقة وتاريخها لإعطائنا الفرصة لكتابة ما يجدّد صلة الماضي بالحاضر ويوثق الأبعاد الحضارية التي شاركت فيها الجزيرة العربية في التاريخ الإنساني، وإن كان هذا الاحتفاء بحاجة إلى بعض التوازن حتى لا يخرج عن السيطرة وحتى يبقى في حدوده العلمية بعيدًا عن المبالغة التي تضعف من مصداقيته ومحتواه وأثره على المدى الطويل. مع ملاحظة أن جزءًا من هذه المبالغة متعلق بالحماس لإظهار مجسم هذه المرأة في أفضل صورة، بل والبدء به في هذا المشروع، ليظهر احتفاء مؤسسات المملكة بالمرأة الذي بدأ يأخذ منحى مكثفًا في الآونة الأخيرة لإظهار الوجه الجديد للدولة التي لطالما عُرفت بموقفها غير الصديق للنساء وإعادتهم إلى واجهة الصورة بعد أن قبعن في الخلفية عقودًا. فهي هنا تتخذ من هذه المرأة النبطية رمزًا جديدًا لصورة الماضي والاحتفاء به لينسحب الموقف على الحاضر، بل وقد شجعت كثيرًا من الأعمال الفنية والإبداعية والموسيقية لتستلهم هذه القصة. وكان من هذه الاستلهامات عمل الفنانة السعودية دانيا الصالح التي حظيت بإقامة فنية في العلا من قبل الهيئة الملكية للعلا ضمن مجموعة من الفنانين العالميين عام 2022 لعمل أطلقت عليه اسم "Hinat" وقدمت فيه عملًا فنيًا بينيًا بين الفن الرقمي والتشكيلي والضوئي والخوارزميات، يقوم على فكرة تثبيت ذكر المرأة التي كانت مهمشة في التاريخ. فـ"عبر عدة لوحات، تتخيل دانيا الصالح هينت على قيد الحياة، وخالدة إلى الأبد في عالم حيث يمكن أن تلتقي الذاكرة والخيال والواقع. وكما عادت الأشباح أخيرًا، فإن الصور الظلية للنساء المجهولات، والأقمشة التي ينسجونها، مشوهة كما لو كانت في ذاكرة غير واضحة تمكنت مع ذلك من تجسيد تاريخهن وحضورهن الخفي" وتعلق على مجسم هينة بقولها هذا هو "الذكاء الاصطناعي الذي يعطي شكلًا لوجود المرأة، التي غالبًا ما يتم استبعادها من التاريخ".[11]

النص

تقول دانيا الصالح عن عملها الفني: إن نص ملكية مقبرة هينة بنت وهب هو ذكر صريح لها باسمها ومثال نادر للإشارة القاطعة إلى[وجود]امرأة في تاريخ المنطقة.[12]

حمل نقش هينة بنت وهب العديد من الأرقام والأسماء تبعًا لكل من جمع هذه النقوش (D1, E26, CIS 223, JS 26, H26, T216) وقد استعرضناها أعلاه وسنراها عند نقحرة النقش.

يُقرأ النقش الأنيق لهذه المقبرة رقم (C14, IGN117) المؤرخ بـ 61/60 م في خمسة أسطر:

نقحرة النقش بالعربية

د ن ه ك ف ر ا د ي ع ب د ت ه ي ن ت ب ر ت و ه ب و ل ن[ف ش ه

11 https://www.daniahalsaleh.com/hint.

12 https://www.daniahalsaleh.com/hint.

و ل و ل د ه و أ ح ر ه ع د ع ل م و ل ا ر ش ي أ ن و ش د ي ي ز[ب ن
أ و ي م ش ك ن أ و ي ك ت ب أ و ج ر و ب ك ف ر ا د ن ه و م[ن
د ي ي ع ب د ك ع ي ر د ن ه د ي ك ت ي ب ح ل ق ه ل أ ص د ق ه
ب ش ن ت ع ش ر ي ن و ح د ه ل م ن ك و م ل ك ا م ل ك ن ب ط[و

نقحرة لاتينية

1. *dnh kprʾdy ʿbdt hynt brt whbw ln[pšh*
2. *wlwldh wʾḥrh ʿd ʿlm wlʾ ršyʾnwš dy yz[bn*
3. *ʾw ymšknʾw yktb <wgrw bkprʾ dnh wm[n*
4. *dy yʿbd kʿyr dnh dy kytb ḥlqh lʾṣdqh*
5. *bšnt ʿśryn wḥdh lmnkw mlkʾ mlk nbṭ[w*

الترجمة

"1. هذا هو القبر الذي صنعته هينة بنت وهب لنفسها
2. ولأولادها ونسلها إلى الأبد
3. ولا يحق لأحد أن يبيع أو يرهن أو يكتب إيجارًا لهذا القبر
4. ومن يفعل غير ذلك يعود نصيبه إلى وارثه الشرعي
5. في السنة الحادية والعشرين للملك مالك ملك الأنباط (Healey 1993: 187, H26)."

إنها إحدى المناسبات النادرة لمقارنة النص المعاصر لبناء المقبرة بالمقبرة المادية وما تم العثور عليه فيها. يتبع المحتوى التفصيلي للنقش خط النقوش الجنائزية الأخرى في الحِجر وكتابات مقابر النساء. إن معظم الكتابات النبطية الرئيسة في الحِجر إنما هي كتابات جنائزية ضريحية تم تصميمها بنمط معين يشبه جزئيًا الكتابات الجنائزية الموجودة في أماكن أخرى في غرب آسيا، وخاصة في سوريا (Parrot 1939: 41, 44 ff., 49, 103, 125; Cuissini 1995: 233 ff) وليقيا بآسيا الصغرى والعالم الهلنستي والروماني بشكل عام حيث يعم القانون العام أو الـ Common Law المعروف في الشرق المتأغرق (Healey 1993: 47–48). ويتضمن النص الغالب في مقابر الحِجر عدة نقاط أساسية وهي: الإعلان عن هوية مالك/ة المقبرة، نسبه، لقبه أو منصبه، والأقارب الأقرب فالأبعد، من يحق له أو لهم الدفن في المقبرة، المحظورات على ورثة المالكة/المالك، اللعنات على مقترفي المحرمات، أسماء الآلهة التي بهم يُلعن المنتهكون، العقوبات، إن وجدت، والغرامات المخصصة لإله (أو آلهة)، أو للملك، أو للكاهن، أو للقائد العسكري ستراتيجوس (الأسرتج)، وتأريخ المقبرة نسبة إلى حكم الملك المعاصر، واسم الكاتب والمهندس المعماري صانع المقبرة. ومع ذلك، فقد تكون بعض الميزات غائبة. وتتفاوت هذه المعلومات تفصيلًا وتعميمًا بين مقبرة وأخرى، وكانت نسخة من هذا النص تحفظ في معبد قيشه/قيسه (JS36)، والذي كما يبدو أنه كان دارًا للوثائق أو الأرشيف الذي توضع فيه نسخ من إشعارات المقابر بالملكية المنقوشة عليها، والذي على الأرجح يتم فيه أيضا جمع وتسجيل الغرامات (الفاسي 2021: 138؛ Healey 1993: 48; 2013: 167) (يؤرخ بالعام 31 م.).

كانت مقبرة هينة ، بشكل خاص، تحمل "الوعيد" الذي سيحمي القبر. ولم يتم العثور على أي ذكر لآلهة أو غرامات لملوك فيها، أي لم يتم ربط وعيدها بالغرامات أو اللعنات، ولكن بالتهديد الموجه إلى الدخيل أو منتهِك المحظورات، لاستعادة نصيبه لوريثه الشرعي. وكان الوعيد ينص

على حرمان المخالف من أي من الحقوق الرئيسة مثل الحرمان من حق الدفن في القبر، وانتقال حقه إلى وريثه الشرعي. فالظاهر أن هذا الحكم خاص بأقارب هينة أو فروعهم، الذين إذا ارتكبوا شيئا من هذه المحرمات، يُحرمون من حصصهم المنصوصة. ولكن بما أنهم جميعًا أحفادًا، فيبدو أنه كان هناك وريث شرعي محدد، ربما كان السليل المباشر أو الابن الأكبر أو الابنة الكبرى لهينة بنت وهب. والتحقق من هذه النقطة صعب أو غير ممكن في ظل عدم وجود نصوص أخرى لاحقة. فهل كان هذا قانون عام أم إضافة جديدة في زمن الملك مالك أو تفصيلة قانونية تتصل بالحِجر بالتحديد؟ لا يمكننا التأكد من ذلك لأنه لم يكن هناك حدث/نص مماثل في أية مقبرة أو نقش آخر. إن هذا النص وشرطه يعدّان من خصوصيات هذه المقبرة، والجملة المذكورة أعلاه لا ترد في أي مكان آخر في اللغة النبطية (Healey 1993: 187–88). لكن جون هيلي في دراسة لاحقة (2013) يشرح مصطلح "حلقة"، فيرى أنه على الرغم من أنه لا يزال من غير الواضح من هو الوريث الشرعي في هذه القضية، إلا أن هذا الحكم في الظاهر خاص بأقارب هينة أو فروعهم، الذين إذا ارتكبوا شيئا من هذه المحرمات، يُحرمون من حصصهم الشرعية (Healey 2013: 178–179).

كما ذكرنا فهذا النقش يقع ضمن مجموعة الكتابات الضريحية التي تستخدم الحظر والتهديد كإحدى آليات حماية المقبرة، وذلك بإيقاع عقوبات شديدة، مادية ومعنوية على منتهكي حرمة المقابر أو "المحرمات" على شكل جملة شرطية. ويُبنى تركيب جملة "المحرمات" بهذا الشكل: الحظر + الجملة المشروطة للعقوبة الأخلاقية (التهديد) وردت في النقوش التالية: (3، 4، JS 26) "ومن يفعل غير هذا يرجع نصيبه إلى ورثته الشرعيين" "ومن يعبد كعير دنه دي يتوب حلقه عل صدقه" (JS 26). ويلاحظ من مقارنة عدد من النصوص أن نظام الصياغة يبدو مفتوحا لاختيار صاحبه (al-Fassi 2007a: 45–66.). فعلى الرغم من أنه من الممكن تتبع أنماط تفضيلات أو معتقدات المالكين، إلا أن هناك أدلة على أن البنود الموجودة هناك مشابهة لتلك الموجودة في الوثائق الملكية لمقابر العصر البابلي الجديد وما بعده (Greenfield 1991: 222).

ويفتح عدم ذكر أي إله في نص المقبرة الباب إلى تساؤلات أخرى حول مغزى ذلك. هل نحن أمام موقف من الدين والآلهة، ابتعاد.. نأي.. غضب.. عدم إيمان.. انقلاب على الدين.. علمانية براجماتية؟؟؟ (مع العذر في استخدام مصطلحات حديثة ربما وجد لها شبيه آنذاك). سوف نحتاج كما دومًا للمقارنة مع اكتشافات سابقة ولاحقة.

الخاتمة

زودتنا مقبرة هينة بنت وهب ولأول مرة في تاريخ الدراسات النبطية بفرصة المقارنة بين النص والمكان، بين الكلمة والأثر، مما جعلنا ننتقل من مرحلة التخمين إلى كثير من الأدلة المساندة على فهم عقائد الأنباط ومفهومهم للحياة الآخرة وطقوس توديع وإيداع الميت في البيت الأخروي وعباداتهم وفنونهم وصناعاتهم. كما زودتنا بمعلومات مباشرة حول دلالة ملكية النساء لمقابرهن وامتلاك نصوصها وشروطها ووعيدها.

إن مقارنة النص تجعلنا نصل إلى افتراض أن هوية صاحبات المقبرة كانت من النساء العازبات أو المطلقات المستقلات المعيلات لبناتهن، بينما مقارنة المقبرة /المكان تجعلنا نرى أن هذه

المقابر النسائية كانت تضم رفات صاحبة القبر وبناتها الإناث وذرياتهن من الجنسين. وقد تساوت الذرية من ذكور وإناث في الاستفادة من المقبرة في إطار التقاليد الاجتماعية والقانونية النبطية التي تحافظ على حرمة المقابر ومدفونيها ومالكيها دون تمييز بين امرأة أو رجل. ولكننا لا نستطيع أن نجزم كيف تم تنفيذ وتطبيق الوعود والتهديدات الواردة في النص، مع استمرار القراءة والمقارنة التي ما زالت مفتوحة لا تتوقف.

إن ما تبقى من تنقيبات استمرت لأكثر من عشرين عامًا ولم تنتهِ بعد هو العثور على دار وثائق.. أرشيف.. مكتبة.. ألواح تعليم لغة.. نصوص مدرسية.. نصوص أدبية.. تاريخية.. دينية.. وغيرها. فإذا كانت نسخة من النص الضريحي تودع في معبد قيشه، فمن المرجح أنه كان نسخة على ورق بردي أو ما يشابه مما يسهل تآكله مع الزمن، لكن في الوقت نفسه، نعلم أن منطقة الحِجر منطقة جافة، مما يتيح لهذه الوسائط أن تصمد أمام الزمن وتبقى كما حدث لبرديات كهوف البحر الميت النبطية أيضًا. أي أن هناك أمل في صمود أرشيف ما من البردي.

أي أنه لا بد من وجود أرشيف يحفظ كامل نصوص هذه المقابر القانونية ويثبت الملكيات والحقوق ويتابع تحصيل الغرامات وانتقال الميراث إلى الذرية وفق الترتيب المتعارف عليه، فالنصوص المنقوشة على المقابر لم يكن الهدف منها قراءتها للعابر وإنما على الأرجح لتثبيت الملكية أمام العالمين والأرواح الساكنة في المقابر نظرًا لعدم قدرة الشخص العادي على الوصول ببصره إلى سطور اللوحات المعلقة على بعد عدة أمتار بخط يتفاوت حجمه كبرًا وصغرًا، فالأرجح أن وظيفة هذه اللوحات الحِجرية كانت رمزية وأبدية. والمهمة أمام التنقيب وإعادة القراءات ما زالت لم تنته.

أما هينة بنت وهب، المرأة النبطية التي وصلنا اسمها وأوامرها ونواهيها ودواخل بيتها الأخروي، فقد قدمت لنا نموذجًا للمرأة الحِجرية النبطية المستقلة المتمكنة التي شاركت في بناء حضارة أجداد اكتشفناهم مؤخرًا. وستبقى هذه المرأة لحفيداتها من نساء الحِجر والعلا والجزيرة العربية، رمزًا وأملًا وإلهامًا.

المصادر والمراجع

العربية

ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي 2000. **كتاب الأصنام**. تحقيق: أحمد زكي باشا. القاهرة: دار الكتب المصرية.

ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري 1955. **السيرة النبوية لابن هشام**، 2ج. تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

إسترابون 2017. **إسترابون والجزيرة العربية**. ترجمة السيد جاد، تعليق مسفر الخثعمي، تحرير عبدالله العبد الجبار. الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، أحمد حسن غزال وجفري كنج 1984. **مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية، العلا (ددان) والحِجر (مدائن صالح)**. الرياض: قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني. د.ت. **الآثار الباقية عن القرون الخالية.** حواشي: خليل عمران المنصور. بيروت: دار الكتب العلمية، محمد بيضون.

ديودوروس الصقلي 2017. **ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية.** ترجمة أحمد غانم، تعليق رحمة بنت عواد السناني، تحرير عبدالله العبد الجبار. الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

الذييب، سليمان 1998. **نقوش الحِجر النبطية.** الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.

السلامين، زياد مهدي 2013. العلاقات النبطية الخارجية، دراسة في ضوء المصادر التاريخية والشواهد الأثرية. **سلسلة الأعمال العلمية المحكمة في التاريخ والحضارة 9.** الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، الرياض: جامعة الملك سعود.

الصالحي، صالح رشيد 2011. النخيل في القوانين العراقية القديمة. **مجلة التراث العلمي العربي** 16 (2): 149–172.

عجلوني، أحمد 2003. **حضارة الأنباط من خلال نقوشهم.** مشروع بيت الأنباط للتأليف والنشر (4). البتراء: منشورات أمانة عمان الكبرى.

عقاب، فتحية حسين 2012. النخلة في الجزيرة العربية من خلال المصادر العربية والكلاسيكية قبل الإسلام دراسة حضارية. ص ١٦٩-١٩٠في **كتاب الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة، التواصل الحضاري عبر العصور القديمة والوسيطة.** الرياض: جامعة الملك سعود، ١.

الفاسي، هتون أجواد 1993. **الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي.** الرياض: رتوش.

الفاسي، هتون أجواد 2002. الحضانة ونظام الانتساب في الحِجر-مدائن صالح. **مداولات جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور** 4: 9–42.

الفاسي، هتون أجواد 2007. ملكات الأنباط: دراسة تحليلية مقارنة. **أدوماتو** 16: 21–40 .

الفاسي، هتون أجواد 2013. النظام الأمومي بين النقوش الثاجية (الحسائية) والنقوش النبطية. **أدوماتو** 28: 35–50.

الفاسي، هتون أجواد 2020. **ولاية المرأة من أرشيف باباتا في القرن الثاني الميلادي وحتى صدر الإسلام، القرن السابع الميلادي.** مجلة دراسات الخليج للتاريخ والآثار 15: **159.-205**

الفاسي، هتون أجواد 2021. **المرأة النبطية في الجزيرة العربية قبل الإسلام.** الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية.

موسى، عواد حامد وهنادي خليفة العرقوبي 2017. **جغرافية منطقة تبوك.** تبوك: جامعة تبوك. https://www.ut.edu.sa/ar/Documents/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9/01%20FOLDER%20%231.pdf

النصرات، محمد إسماعيل 2007. **مملكة الأنباط، التاريخ السياسي** (مشروع بيت الأنباط للنشر والتوزيع، 8). البتراء: منشورات أمانة عمان الكبرى.

نعمة، ليلى 2021. **دليل الحجر، آثار الأنباط في جزيرة العرب.** ترجمة شادي حاطوم، الهيئة الملكية لمحافظة العلا؟.

المراجع الأجنبية

Bauzou, T. 2022. The coins of Hegra, and appendix of, Selection of coins from the catalogue. Pages 191–202 in L. Nehmé, T. Bauzou, P.-M. Blanc, E. Botte and Caroline Durand *et al.* (eds.).

Report on the 2021 and 2022 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project. Paris: CNRS, halshs-03861945v2.

Bouchaud, C. 2014. Archaeobotanical Report. Pages 239–258 in L. Nehmé, L., D. al-Talhi and F. Villeneuve. *Report on the Third Excavation Season (2010) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. eds. Riyadh: Saudi Commission for Tourism and Antiquities, Series of Archaeological Refereed Studies, 23, 978-603-8136-02-7 ff. Paris, CNRS, halshs-00542793.

Bouchaud, C., Sachet, I., Dal-Prà, P., Delhopital, N., Douaud, R., and Leguilloux, M. 2015. New discoveries in a Nabataean tomb. Burial practices and 'plant jewelry' in ancient Hegra (Mada'in Salih, Saudi Arabia). *Arabian archaeology and epigraphy*. 26: 28–42.

Bowersock, G. W. 1996. Exploration in North-West Arabia after Jaussen-Savignac. *Topoi, Orient-Occident* 6/2: 553–563.

Cuissini, E. 1995. Transfer of Property at Palmyra. *Aram* 7: 233–250.

Dal-Prà, P. 2016. Textiles Note on the Textiles from Tombs IGN 88, 97, and 116.1. Pages 110–118 in L. Nehmé, Kh. Alhaiti, T. Bauzou, P-M. Blanc, P. Dal-Prà *et al.* (eds.). *Madâ'in Sâlih Archaeological Project. Report on the 2016 Season*. Paris: CNRS, halshs-01518460.

Delhopital, N. 2015. Archaeological Fieldwork on the Nabataean Tombs. Pages 141–170 in L. Nehmé *et al.* (eds.). *Report on the Fifth Season (2014) of the Mada'in Salih Archaeological Project*. Paris.

Delhopital, N. 2020. Osteological Study, 2019. Pages 195–199 in L. Nehmé, Ch. Bouchaud, N. Delhopital, C. Durand and Florent Égal *et al.* (eds.). *Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. [Research Report] Paris: CNRS, halSHS-02869017.

Delhopital, N. 2021. Archaeological Fieldwork on the Nabataean Tombs. Pages 141–170 in L. Nehmé, W. Abu-Azizeh, T. Bauzou, N. Delhopital, C. Durand, Kh. Alhaiti, M. al-Hajiri, M. al-Musa, J. Rohmer, I. as-Sabhan, J. Studer, L. Tholbecq, and F. Villeneuve and the drawings of J. Humbert and R. Douaud (eds.). *Report on the Fifth Season (2014) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. Series of Archaeological Refereed studies No. 43. Riyadh: Ministry of Culture.

Delhopital, N. and Sachet, I. 2010. Area 5, Excavations in the Monumental Tombs. Pages 209–262 in L. Nehmé, D. al-Talhi, F. Villeneuve (eds.). *Report of the First Excavation Season of Mada'in Salih 2008 Saudi Arabia*. Series of refereed archaeological studies, no. 6; Hegra, 1. Riyadh: Saudi Commission for Tourism and Antiquities.

Delhopital, N. and Sachet, I. 2011. Monumental Tombs, Area 5. Pages 77–98 in L. Nehmé, W. Abu Wazizeh, Ch. Benech, G. Charloux, N. Delhopital *et al.* (eds.). *Report on the Fourth Excavation Season (2011) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. Paris: CNRS, halshs-00671451.

Delhopital, N. and Sachet, I. 2014. Monumental Tombs, Area 5. Pages 167–215 in L. Nehmé, D. al-Talhi, and F. Villeneuve, eds. *Report on the Second Season of the Mada'in Salih Archaeological Project 2009 Saudi Arabia*. Riyadh: Saudi Commission for Tourism and Antiquities.

Dentzer, J.-M., Kermorvant, A., Nehmé, L., Tholbecq, L., and Abu al-Hassan, H. 2005. Report on the 2002, Second Season of the Saudi-French Archaeological Project at Meda'in Saleh. *Atlal* 18: 61–80 [English], 153–159 [Arabic], pls 9.1 to 9.23.

Doughty, C. M. 1884. *Documents épigraphiques recueillis dans le Nord de l'Arabie*. Paris: Imprimerie Nationale, Collection toronto, from the library of University of Toronto, https://archive.org/details/documentspigra00douguoft/page/n7/mode/2up.

Euting, J. 1885. *Nabatäische Inschriften aus Arabien*. Berlin: G. Reimer. https://archive.org/details/gri_33125015153493/page/n75/mode/2up.

Euting, J. 1914. *Tagbuch einer Reise in Inner-Arabien*. Edited by Enno Littmann. Leiden: E. J. Brill. Collection Americana, from the collections of University of Michigan, https://archive.org/details/bub_gb_F0YrAAAAMAAJ/page/253/mode/2up.

Al-Fassi, H. 1997. The Taymanite Tombs of Mada'in Salih (Hegra). *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 27: 49–57.

Al-Fassi, H. 2000. Women and Power in Ancient Northern Arabia: Nabataea. PhD Thesis. The University of Manchester.

Al-Fassi, H. 2007a. The Funerary Prohibitions of the Nabataean Inscriptions of Hegra (Madain Salih). Pages 45–66 in A. Al-Zaylaei (ed.). *Studies on the History and Civilization of Arabia, Volume that is dedicated to Prof. Dr. Abul Rahman T. al-Ansary on his 70th birthday*. Riyadh: Ministry of Culture and Information.

Al-Fassi, H. 2007b. *Women in Pre-Islamic Arabia: Nabataea*. Oxford: BAR International Series 1659, Archaeopress.

Al-Fassi, H. 2012. Kamkam the Nabataean Priestess: Priesthood and Society in Ancient Arabia. Pages 1–14 in G. A. Kiraz and Z. al-Salameen, (eds.). *Ugarit to Nabataea: Studies in Honor of John F. Healey*. Piscataway: Gorgias Press.

Al-Fassi, H. 2021. Nabataean Women: Questions of Visibility and Power. Pages 638–687 in M. al-Moraekhi *et al.* (eds.). *Studies in the History and Archaeology of Arabian Peninsula: A Festschrift of Prof Ahmad 'Umar Al-'Aqil al-Zaylai On the Occasion of his Retirement*. Riyadh, Saudi Arabia: The Saudi Society for Archaeological Studies.

Fiema, Z. T. 2018. Area 34: The Roman Fort. Preliminary Report on the 2017 Season 7. Pages 17–36 in L. Nehmé *et al.* (eds.). *Report on the 2017 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. eds. Riyadh: Saudi Commission of Tourism and Culture.

Fiema, Z. T. 2020. The Roman Fort in Hegra. Summary of the First Four Seasons of Fieldwork, 2015–2019. Pages 11–22 in L. Nehmé, Ch. Bouchaud, N. Delhopital, C. Durand, F. Égal *et al.* (eds.). *Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. [Research Report]. Paris: CNRS, halshs-02869017.

Gazane, D. 2020. Excavation of Sanctuary IGN 132, 2019. Pages 23–52 in L. Nehmé, C. Bouchaud, N. Delhopital, C. Durand, F. Égal, *et al.* (eds.) *Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. [Research Report] Paris: CNRS, halshs-02869017.

Gazane, D. 2021. The Sanctuary IGN 132. Pages 35–72 in L. Nehmé, A. Arafa, J. Dentzer-Feydy, C. Durand, F. Égal *et al.* (eds.). *Report on the 2020 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project* [Research Report]. Paris: Orient et Méditerranée. CNRS, halshs-03131855.

Greenfield, J. C. 1991. *Kullu nafsin bimā kasabat rahīnā*, the Use of *rhn* in Aramaic and Arabic. Pages 221–227 in A. Jones (ed.). *Arabicus Felix: Luminous Britannicus, Essays in Honour of A.F.L. Beeston on his Eightieth Birthday*. Oxford Oriental Institute Monographs; 11. Oxford: Ithaca Press Reading.

Healey, J. F. 2013. Fines and Curses: Law and Religion among the Nabataeans and their Neighbour. Pages 165–186 in A. C. Hagedorn and R. G. Kratz (eds.). *Law and Religion in the Eastern Mediterranean: From Antiquity to Early Islam*. Oxford: Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199550234.003.0008.

Hoover, O. and Barkay, R. 2010. Important Additions to the Corpus of Nabataean Coins since 1990. Pages 197–212 in M. Huth and P. G. Van Alfen (eds.). *Coinage of the Caravan Kingdoms, Studies in Ancient Arabian Monetization* (Numismatics Studies 25). New York: American Numismatic Society.

Huber, C. 1885. Voyage dans l'Arabie centrale: Hamâd, Sammar, Qacîm, Hedjâz : 1878–1882. *Bulletin de la Société de géographie* (Paris) (ISSN 1146-7525). http://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb467321675.

Huber, C. 1891. Journal d'un voyage en Arabie (1883–1884). *Société asiatique et la Société de géographie*, sous les auspices du Ministère de l'instruction publique, avec atlas. Paris. Imprimerie Nationale.

Jaussen, A. J. and Savignac, R. 1909, 1911. *Mission Archéologique en Arabie*, I, II. Paris: Librairie Orientaliste Paul Geuthner.

Leguilloux, M. 2020. The Nabataean Burial Leathers of Hegra. Tombs IGN 88, IGN97, and IGN 116.1. Pages 113–142 in L. Nehmé, C. Bouchaud, N. Delhopital, C. Durand and F. Égal *et al.* (eds.).

Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project. [Research Report] Paris: CNRS, halshs-02869017.

Lyttleton, M. 1990. Aspects of the Iconography of the Sculptural Decoration on the Khasneh at Petra. Pages 19–29 in F. Zayadine (ed.). *Petra and the Caravan Cities*, Amman: Archaeology Department.

Meshorer, Y. 1975. *Nabataean Coins* (Qedem). Jerusalem: Institute of Archaeology.

Negev, A. 1991. *Personal Names in the Nabatean Realm*. Jerusalem: *Qedem* 32.

Nehmé, L. 2009. Quelques éléments de réflexion sur Hégra et sa région à partir du IIe siècle après J.-C. Bilan Clinique. Pages 37–58 in C.J. Robin, and J. Schiettecatte (eds.). *L'Arabie à la veille de l'islam*. (Orient and Méditerranée, 3). Paris: De Boccard. https://www.ancientportsantiques.com/wp-content/uploads/Documents/PLACES/RedSea/EgraKome-Nehme2009.pdf.

Nehmé, L. 2011. Area 6 (IGN 132). Pages 99–144 in L. Nehmé, W. Abu Azizeh, Ch. Benech, G. Charloux and N. Delhopital *et al.* (eds.). *Report on the Fourth Excavation Season (2011) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. Paris: CNRS, halshs-00671451.

Nehmé, L. 2020. Years 2018 and 2019, Introduction and Summary of Actions. Pages 7–10 in L. Nehmé, L., C. Bouchaud, N. Delhopital, C. Durand and F. Égal *et al.* (eds.). *Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. [Research Report] Paris: CNRS, halshs-02869017.

Nehmé, L. 2021. Introduction and Summary of Actions. Pages 7–34 in L. Nehmé, A. Arafa, J. Dentzer-Feydy, C. Durand, F. Égal *et al.* (eds.). In *Report on the 2020 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. [Research Report] Paris: Orient et Méditerranée. CNRS, halshs-03131855.

Nehmé, L. 2022. Introduction, Summary of Actions, and Prospects. Pages 7–52 in Nehmé, L., T. Bauzou, P.-M. Blanc, E. Botte, C. Durand *et al.* (eds.). *Report on the 2021 and 2022 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. Paris: CNRS, halshs-03861945v2.

Nehmé, L., Abu-Azizeh, W., Bauzou, Th., Durand, C., Rohmer, J., *et al.* 2015. *Report on the Fifth Season (2014) of the Mada'in Salih Archaeological Project*. Paris: halshs-01122002.

Nehmé, L., Abu Azizeh, W., Benech, Ch., Charloux, G., Delhopital, N. *et al.* 2011. *Report on the Fourth Excavation Season (2011) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. Paris: CNRS, halshs-00671451.

Nehmé, L., Arnoux, Th., Bessac, Braun, J.-Cl., Dentzer, J., Kermorvant, A., Sachet, I. and Tholbecq, L. Avec une contribution de J.-B. Rigot. 2006a. *Mission Archéologique de Mada'in Salih (Arabie Saoudite): Recherches menées de 2001 à 2003* dans l'ancienne Hijra des Nabatéens. *Arabian Archaeology and Epigraphy*. 17: 41–124.

Nehmé, L., Bauzou, T., Blanc, P.-M., Botte, E., Durand, C., *et al.* 2022 (eds.). *Report on the 2021 and 2022 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. Paris: CNRS, halshs-03861945v2.

Nehmé, L., Blanc, P.-M., Bauzou, T., Durand, C., Fiema, Z. T., *et al.* 2018. *Report on the 2017 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. Paris: CNRS, halshs-01804965.

Nehmé, L. *et al.* 2006b. Report on the Third Season 2003 of the Saudi French Archaeological Project at Mada'in Salih. *Atlal* 86: 59–90.

Nehmé, L. *et al.* 2013. *Report on the Second Season of the Mada'in Salih Archaeological Project 2009 Saudi Arabia*, Nehmé, L., al-Talhi, D. and François Villeneuve, F. (eds.). Riyadh: Saudi Commission for Tourism and Antiquities.

Nehmé, L. *et al.* 2021b. *Report on the Fifth Excavation Season 2014 of Madain Saleh (Saudi Arabia) Archaeological Project*, Riyadh: Ministry of Culture, Riyadh, Series of Archaeological Refereed Studies, No. 43.

Nehmé, L., Al-haiti, Kh., Bauzou, T., Blanc, P.-M., Dal-Prà, P., *et al.* 2016. *Madâ'in Sâlih Archaeological Project. Report on the 2016 Season*. Paris: hal-01518460.

Nehmé, L., Norris, J., Égal, F. and al-Huwayti, A. 2021a. The al-ʿUlā–al-Madīnah Survey, Seasons 2019 and 2020, Preliminary Report. Pages 121–142 in *Report on the 2020 Season of the Madâ'in*

Sâlih Archaeological Project. [Research Report] Paris: Orient et Méditerranée. CNRS, halshs-03131855.

Parrot, A. 1939. *Malédictions et violations de tombes*. Paris: Librairie Orientaliste Paul Geuthner.

Rohmer, J. 2018. Area 9, Trenches Cand D. Pages 161–179 in *Report on the 2017 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*. Riyadh: Saudi Commission of Tourism and Culture.

Rohmer, J. and Charloux, G. 2015. From Liḥyān to the Nabataeans: Dating the End of The Iron Age in Northwestern Arabia. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 45: 297–320.

Schmitt-Korte, K. 1990. Nabataean Coinage-Part II, New Coin Types and Variants. *The Numismatic Chronicle* 150: 105–34.

Schwentzel, Ch.-G. 2014. La reine Huldu et la coiffe isiaque: Isis et le pouvoir royal à Pétra (I[er] s. av. J.-C.–I[er] s. apr.J.-C.). Pages 147–162 in L. Bricault and M.J. Versluys (eds.). *Power, Politics and the Cults of Isis, Actes du colloque de Boulogne-sur-Mer, 13–15 Octobre 2011*. Leiden, Boston: Brill.

Sertalp, E., Moraes, C., and Bütün, E. 2024. Facial reconstruction of a deformed skull from the Roman period of Juliopolis. Pages 1–10 in E. Sertalp *et al.* (eds.) 12: 2 *Heritage Science*. https://doi.org/10.1186/s40494-023-01124-x.

Stiehl, R. 1970. A New Nabataean Inscription. Pages 87–90 in R. Stiehl and H. E. Stier (eds.). *Beiträge zur alten Geschichte in deren Nachleben, Festschrift of F. Altheim.* Berlin: De Gruyter.

Al-Talhi, D. 2000. *Mada'in Salih, A Nabataean Town in North West Arabia: Analysis and Interpretations of the Excavations 1986–1990*. PhD Diss., The University of Southampton.

Al-Talhi, D. and Al-Daire, M. 2005. Roman Presence in the Desert: A New Inscription from Hegra. *Chiron* 35: 205–218. https://publications.dainst.org/journals/chiron/article/view/811/5252.

Al-Talhi, D., Nehmé, L., Villeneuve, F., Augé, Chr., and Benech, Chr. *et al.* 2014. *Report on the Third Excavation Season* (*2010*) *of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*: L. Nehmé, D. al-Talhi, F. Villeneuve. Riyadh: Saudi Commission for Tourism and Antiquities, Series of Archaeological Refereed Studies, 23.

Tarn, W. W. 1929. Ptolemy II and Arabia. *Journal of Roman Archaeology* 15: 9–25.

Wadeson, L. 2009. Review of Women in Pre-Islamic Arabia: Nabataea. *Levant,* 14/1: 119–20.

Wilkinson, C. 2004 (2013 Online). *Forensic Facial Reconstruction*. Cambridge UK: Cambridge University Press; Online publishing: University of Manchester.

Winnett, F. V. and Reed, W. L. 1970. *Ancient Records from North Arabia*, with contributions by J. T. Milik and J. Starcky. Toronto: University of Toronto Press.

Zayadine, F. 1999. Pétra, le Sīq, une voie processionnelle, Jordanie, Sociétés, Rites et Religion. *Dossiers D'Archéologie* 244: 46–53.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 91–104

brill.com/athr

كرسي محمود الغول لدراسات جزيرة العرب والكتابات ومساهمته في دراسة الكتابات القديمة في الأردن

عمر الغول
قسم الآثار، كلية الآثار والأنثروبولوجيا جامعة اليرموك، إربِد، الأردن
ghul@yu.edu.jo

الملخص

يتخذ هذا المقال من إعادة تنشيط كرسي محمود الغول لدراسات جزيرة العرب والكتابات، المُوطَّن بكلية الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك، منطلقًا لاستعراض تاريخ دراسة الكتابات في الأردن، العربية الشمالية القديمة خاصة. فيبدأ بضرب أمثلة على اشتغال الباحثين الغربيين بدراسة النقوش الصفوية والحسمائية منذ القرن التاسع عشر وحتى نهاية السبعينات من القرن العشرين. لينتقل بعدها إلى الحديث عن الوحدات البحثية والتدريسية التي تأسست بجامعة اليرموك لدراسة الكتابات القديمة في الأردن، وخاصة مشروع "مدونة نقوش الأردن"، وكرسي محمود الغول، وقسم النقوش. ويستعرض المقال مشاريع الكرسي المستقبلية، بما فيها إعادة إحياء مشروع "المدونة" التي ستعمل على نشر آلاف الكتابات العربية الشمالية المتوافرة في حوزة الكرسي، والتي تشمل أيضًا دعم النشر العلمي في الكتابات القديمة، وتعزيز التعاون مع المؤسسات العربية والدولية المشتغلة بهذا المجال.

الكلمات المفتاحية

محمود الغول – النقوش الصفوية – النقوش – جامعة اليرموك – الأردن

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340001

ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

The Contribution of Mahmoud Ghul Chair for the Arab Peninsula Studies and Epigraphy to the Study of the Ancient Writings of Jordan

Omar al-Ghul | ORCID: 0000-0002-0957-6538
Department of Archaeology, Faculty of Archaeology and Anthropology, Yarmouk University, Irbid, Jordan
ghul@yu.edu.jo

Abstract

After a brief introduction to the history of research on the ancient writings of Jordan, the article tackles the projects and units initiated at Yarmouk University to study the epigraphical documents of Jordan back in the 70s and 80s of the last century. It reports, thus, on the "Corpus of the Inscriptions of Jordan Project", Mahmoud Ghul Chair, and the Department of Epigraphy, of the Faculty of Archaeology and Anthropology. The paper details the current plans of the Chair to revive the "Corpus" project and publish the thousands of Ancient North Arabian Inscriptions inherited from colleagues who documented them in the *badiah* decades ago. It also discusses the Chair's publications' plans and its efforts to establish contacts with regional and international partners.

Keywords

Mahmoud Ghul – Safaitic inscriptions – epigraphy – Yarmouk University – Jordan

مقدمة

يتناول المقال الآتي كرسي محمود الغول لدراسات جزيرة العرب والكتابات، وهي وحدة بحثية بكلية الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك، والذي أعيد تنشيطه مؤخرًا. ويستعرض المقال استعراضًا عجلًا تاريخ الاشتغال بالكتابات في الأردن، ضاربًا أمثلة مختارة على الجهود التي بذلت عربيًا ودوليًا في دراسة هذه الكتابات القديمة، ومبيِّنًا موقع الكرسي منها، ومبرزًا أهداف الكرسي ونشاطاته، ورؤياه المستقبلية.

دراسة نقوش الأردن

يتوافر في الأردن عدد كبير من النقوش التي كُتبت بلغات مختلفة في فترات متباينة، ففيه كتابات مسمارية، وسامية شمالية غربية، وعربية شمالية قديمة، وكلاسيكية، يونانية ولاتينية، وعربية، وتركية عثمانية.

وقد تنبه الباحثون إلى شواهد اللغات العربية الشمالية القديمة، موضع عناية هذا المقال، في القرن التاسع عشر، فنشر سيريل جراهام (Cyril Graham) أول النقوش الصفوية من البادية عام 1858

(Graham 1858)، وتلاه في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر آخرون، مثل جوزيف هاليفي Joseph Halévy (Halévy 1877)، وكان أكثر اكتشافاتهم عارضًا، وقع في أثناء ترحالهم في مناطق مختلفة من الأردن. وشهدت نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تحولًا مهمًا في دراسة النقوش، يوم نُظمت مسوح علمية للبحث عن النقوش وتوثيقها، كان من أهمها المسح الذي أجرته جامعة Princeton، واكتُشف في أثنائه عدد كبير من النقوش السامية (Littmann 1904) والكلاسيكية (Butler 1907). وتوالت الاكتشافات والنشرات في العقود التالية، مثل دراسات هوبرت غريمه Hubert Grimme (Grimme 1929) وسواه. وفي عام 1943، نشر إنو ليتمان Enno Littmann (Littmann 1943) ما يزيد على ألف وثلاثمائة نقش صفوي، قدَّم لدراستها بمقدمات عن الخط واللغة الصفويين، وعن النقوش نفسها، عُدت أساسًا في دراسة هذه النقوش في العقود التالية. وفي عام 1950 صدر المجلد الخاص بالنقوش الصفوية من مشروع مدونة النقوش السامية *Corpus inscriptionum semiticarum*، والذي جمع فيه ج .ريكمانز معظم النقوش العربية الشمالية التي قد كانت نُشرت حتى ذلك التاريخ (Ryckmans 1950).

وحازت دراسة النقوش الموجودة في الأردن دفعًا جديدًا في خمسينات القرن الماضي بفضل جهود فرديريك فيكتور وينت Frederick Victor Winnett وجيرالد لانكستر هاردنج Gerald Lankester Harding في توثيق النقوش العربية الشمالية ودراستها، فقد أجريا مسوحًا عديدة عن النقوش في البادية الأردنية، منها، على سبيل المثال (Winnett 1957; Harding 1953). وتوجت جهودهما عام 1978 بنشر ما يقرب من أربعة آلاف نقش صفوي كانا وثقاها في منطقة برقع ووادي مقاط في الخمسينات (Winnett and Harding 1978).

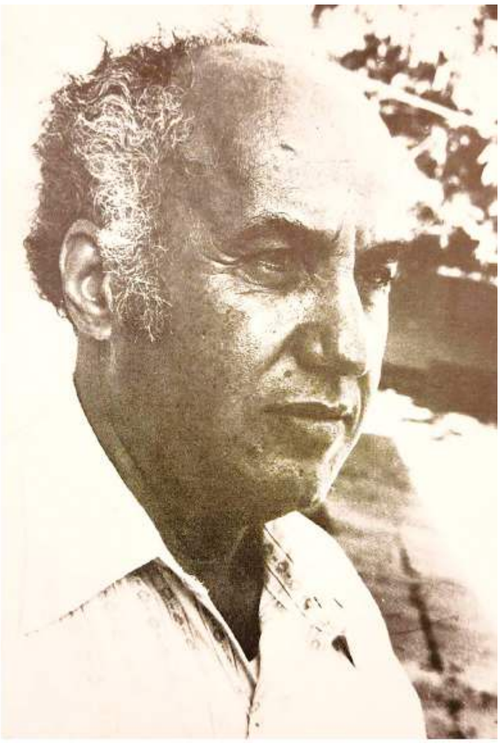
مدونة نقوش الأردن

ولا يفوت المستعرض للأعمال الميدانية والنشرات العلمية المذكورة أعلاه، أنها اتسمت بسمتين رئيستين:

1- أنها كانت جهودًا فردية، متفرقة، في معظمها، لم يجمعها مشروع شامل لدراسة نقوش الأردن.

2- أن القائمين بها كانوا جميعًا من الأجانب، ليس فيهم أردني، بله عربي واحد.

فرأى محمود الغول، المختص بكتابات جزيرة العرب، عام 1978، وكان حينها مديرًا لمركز الدراسات الأردنية بجامعة اليرموك، ضرورة تأسيس مشروع يتولى حصر النقوش الموجودة في الأردن ودراستها، وتنشئة جيل من الباحثين مختص في دراسة كتابات الأردن القديمة، فاقترح إنشاء مشروع "مدونة نقوش الأردن" الذي حاز موافقة جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، ودائرة الآثار العامة الأردنية. ولما لم يكن في الأردن حينذاك مختصون أردنيون بالكتابات القديمة، فقد ابتعثت جامعة اليرموك مبعوثين لدراسة تخصص الكتابات القديمة في الجامعات الغربية، وفي الوقت نفسه، كلف مركزُ الدراسات الأردنية عام 1979 البريطاني مايكل ماكدونالد Michael Macdonald، وهو تلميذ لهاردنج، بتوثيق النقوش العربية الشمالية في البادية الأردنية في إطار مشروع المدونة، فأجرى مطلع الثمانينات مسوحًا لتوثيق النقوش الصفوية والرسوم الصخرية بمنطقة جاوا في البادية الشمالية



الشكل 1
محمود الغول

الشرقية، وسجل آلافًا منها (Macdonald 1982). غير أن الغول مرض عام 1982، وتوفي في عام 1983 التالي، فتوقف العمل بالمشروع، وغادر ماكدونالد بعد ذلك الأردن، دون أن ينشر ما عثر عليه من نقوش.

كرسي محمود الغول لدراسات جزيرة العرب والكتابات

في كانون الأول من عام 1984، عُقد بجامعة اليرموك مؤتمر دولي في الذكرى الأولى لوفاة محمود الغول، شارك فيه عدد كبير من الباحثين في الكتابات القديمة من العرب والأجانب، وأوصوا بتأسيس كرسي بحثي بجامعة اليرموك يختص بدراسة حضارات جزيرة العرب ولغاتها، بما في ذلك الأردن، يسمى باسم محمود الغول. وتشكل عام 1989 مجلس للكرسي تكوَّن من مختصين من الأردن ومن عدد من الدول العربية، إلا أن اجتماعاته تعلقت عقب حرب الخليج الثانية، وما نشأ عنها من اضطراب في العلاقات العربية العربية.

قسم النقوش

تأسس قسم النقوش بمعهد الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك عام 1985، وكان فيه برنامج يمنح درجة الماجستير في الكتابات القديمة، ليعد مختصين في كتابات الشرق القديم، فكان، وما يزال، القسم الوحيد في الجامعات العربية الذي يختص بتدريس الكتابات القديمة. وكان لإنشاء القسم أثران رئيسان في الاشتغال بعلم النقوش في الأردن:

1- تخرج في القسم منذ إنشائه ما يزيد على مائة باحث في الكتابات القديمة، تناولت رسائلهم موضوعات متصلة بالجوانب اللغوية، والدينية، والاجتماعية، والاقتصادية في النقوش القديمة من الأردن، من سامية شمالية غربية (الشبار 1995)، ونبطية (الرحاحلة 2005)، وكلاسيكية (الخصاونة 2002). ونشرت بعض هذه الرسائل نقوشًا عربية شمالية جديدة، من الأردن (الصويركي 1999) و(الجراح 2022)، أو من دول مجاورة، مثل (علولو 1996) الذي نشر نقوشًا صفوية من جنوب سوريا، و(العنزي 2006) الذي نشر نقوشًا صفوية كذلك من شمال السعودية.

2- أجرى أعضاء هيئة التدريس بالقسم، وفي مقدمتهم فواز الخريشة، ومنهم أيضًا رفعت هزيم، ومحمود الروسان، وهاني هياجنة، ونبيل بدر، أعمالًا ميدانية عديدة، بدءًا من عام 1989، شملت مناطق عديدة من البادية الأردنية (انظر/ي الجدول رقم 1)، وثقوا في أثنائها آلاف النقوش، ونشروا بعض نتائجها (Al-Khraysheh 1995). وبعد منتصف العقد الأول من هذا القرن، توقفت الأعمال الميدانية بقسم النقوش، حتى استؤنفت بعد انقطاع دام حوالي عشر سنوات، بمسوح نقوشية أجراها هاني هياجنة بوادي سلحوب.

ويلحظ أن الاشتغال بالكتابات القديمة انحصر منذ تأسيس قسم النقوش عام 1985 بالقسم نفسه؛ إذ لم يكن لكرسي محمود الغول أية مساهمة في ذلك، ولا حتى لمشروع المدونة، فعلى الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس بقسم النقوش كانوا يجرون أعمالهم الميدانية باسم "مدونة نقوش الأردن"، لكنها كانت في الواقع العملي مشاريع بحثية فردية، مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس الذين يجرونها، ولم ينشر سوى عمل واحد منها باسم المدونة (الخريشة 2002).

تطور البحث العلمي في الكتابات العربية الشمالية

شهد الاهتمام العربي بدراسة الكتابات القديمة تحولًا كبيرًا منذ مطلع التسعينات، فبالإضافة إلى الجهود التي بذلها قسم النقوش بجامعة اليرموك، نشط خريجو القسم ومختصون آخرون في توثيق النقوش العربية الشمالية في الجامعات الأردنية، وفي دائرة الآثار العامة الأردنية، وفي مؤسسات أخرى (حراحشة 2010؛ العبادي 2006؛ Ababneh 2005; Zoubi 2018). كما نشأ في السعودية جيل من المشتغلين بالكتابات القديمة في مقدمتهم سليمان الذييب، عمل على توثيق النقوش العربية الشمالية ودراستها ونشرها هناك (الذييب 2000؛ أسكوبي 2007).

ومع أن جهد معظم الباحثين ظل منصبًّا على نشر نقوش جديدة، كتب ماكدونالد مقالات ساهم بها مساهمة أساسية في وضع ضوابط منهجية لدراسة النقوش العربية الشمالية، منبّهًا فيها إلى مسائل لغوية، واجتماعية، واقتصادية، وحضرية (انظر، على سبيل المثال: (Macdonald 1993, 2000, 2007).

وجاء تأسيس ماكدونالد "للمدونة عبر الإنترنت لنقوش شمال جزيرة العرب القديمة" *Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia* ليشكل نقلة أساسية في دراسة هذه النقوش، وهي مدونة إلكترونية، مفتوحة المصدر، تضم صورًا، ورسومات، ونقحرة، وترجمة، وتعليقات موجزة، وبيانات بيبليوغرافية لعشرات الآلاف من النقوش العربية الشمالية المنشورة، بما في ذلك معظم النقوش العربية الشمالية من الأردن.

وفي العقد الأخير، قدم أحمد الجلاد مساهمات أساسية في دراسة النقوش الصفوية، فوضع كتابًا في قواعد هذه اللغة (Al-Jallad 2015)، ومعجمًا لها بالاشتراك (Al-Jallad and Jaworska 2019)، صحح فيه كثيرًا من معاني الألفاظ التي دأب دارسو النقوش الصفوية على تداولها نقلًا عن الباحثين المبكرين. ونشر الجلاد مقالات وكتبًا عديدة، عززت فهمنا للنقوش الصفوية وللمجتمعات التي كتبتها (Al-Jallad 2014, 2022).

الانطلاقة الجديدة لكرسي محمود الغول لدراسات جزيرة العرب والكتابات

في عام 2022، أعادت جامعة اليرموك تشكيل مجلس كرسي محمود الغول، برئاسة رئيس الجامعة، وعضوية عميد كلية الآثار والأنثروبولوجيا، ورئيس قسم النقوش، وعضوين من المجتمع المحلي من أهل الخبرة، بالإضافة إلى شاغل الكرسي، كاتب هذا المقال.

ووضع الكرسي خطة شاملة لحصر النقوش العربية الشمالية التي بحوزة الكرسي، وفرزها، ودراستها، ونشرها، ولإعادة تحديد صلة الكرسي بمشروع مدونة نقوش الأردن، كما يتبين في ما يأتي:

أولًا: استحضار صور النقوش العربية الشمالية التي وُثقت ميدانيًا منذ عام1989

النقوش التي وثقها فواز الخريشة

كان فواز الخريشة أجرى مسوحًا ميدانية لتوثيق النقوش العربية الشمالية في البادية الأردنية ابتداء من عام 1989، فأجرى بين عامَي 1989 و1999 مسوحًا في مواقع عديدة، منها باير في البادية الجنوبية، وشبيكة، وغدير الملاح، ووادي سارة، وبيار الغصين، ووادي الجثوم، ومقاط في البادية الشمالية الشرقية، وثق فيها – بالاستعانة بطلبة الدراسات العليا بقسم النقوش – آلاف الكتابات الصفوية



الشكل 2
فريق المسح بمنطقة غدير الملاح بإدارة فواز الخريشة في موسم 1990



الشكل 3
فريق المسح بمنطقة غدير الملاح في موسم 1990

والحسمائية، ونشر في السنوات التالية عددًا قليلًا منها في مقالات متفرقة وفي كتاب صغير. ولدى استقالته من الجامعة عام 2005، نقل صور هذه النقوش كلها إلى بيته، ليعمل على نشرها، وظلت هناك حتى وفاته عام 2011 دون أن يتاح له المجال لنشر أي منها.

وقد عمل الكرسي منذ صيف عام 2022 على استحضار هذه الصور إلى الجامعة، وتمكن من ذلك في شهر تشرين الثاني من عام 2022، بفضل تعاون عائلته، وأُودعت في الكرسي، تمهيدًا لفرزها وتصنيفها ودراستها.

النقوش التي وثقها محمود الروسان

وكان محمود الروسان أجرى منذ تسعينات القرن العشرين وحتى عام 2005 عدة مسوحات لتوثيق النقوش العربية الشمالية في واديي سلمى وقصَّاب بالبادية الشمالية الشرقية من الأردن، وثق في أثنائها عدة آلاف من النقوش العربية الشمالية، نشر حوالي 300 منها في رسالته للدكتوراة (الروسان 2004)، بالإضافة إلى نشر عدد آخر من النقوش في مقالات متفرقة (الروسان: 2012). وعند تقاعده من الجامعة، عام 2014، أخذ سائر صور النقوش ليعمل على نشرها بعد تقاعده، إلا أنه توفي عام 2021 دون أن ينشرها.

النقوش التي وثقها رفعت هزيم

أجرى رفعت هزيم عام 1994 في أثناء عمله بقسم النقوش مسحًا ميدانيًا بوادي راجل، وثق فيه ما يقرب من 750 نقشًا، إلا أنه لم ينشر أيًا منها حتى عودته إلى بلده، سوريا، في العام نفسه، وما تزال صور هذه النقوش في حوزة الكرسي.

ثانيًا: فرز صور النقوش وتبويبها

كانت صور النقوش محفوظة لدى ورثة فواز الخريشة على غير نظام، ما استدعى من الباحثين في الكرسي فرزها وتبويبها، بحسب الأماكن التي اكتُشفت فيها، تمهيدًا لدراستها. ويجري القول نفسه، عمومًا، على صور النقوش التي كانت محفوظة لدى عائلة محمود الروسان. ولم يفرغ

الباحثون في الكرسي بعدُ من فرز النصوص وتبويبها، إلا أننا نسوق أدناه جدولًا يبين الصور المتوافرة في أرشيف الكرسي، والبيانات الأخرى ذات العلاقة عند إعداد هذه المقالة للنشر:

جدول رقم 1 يبين المواقع التي أجرى فيها أعضاء هيئة التدريس بقسم النقوش مسوحًا ميدانية، وعدد الشرائح الضوئية المتوافرة لدى الكرسي من كل منها

اسم الموقع -المنطقة	اسم الباحث	الموسم	عدد الشرائح	ملاحظات
بيار الغصين	فواز الخريشة	1989, 1990, 1991	1436	------------
غدير الملاح	فواز الخريشة	1990	192	معالجة رقميًا
غدير الملاح	فواز الخريشة	1990	230	معالجة رقميًا
باير	فواز الخريشة	1990, 1993	114	معالجة رقميًا
غدير الملاح	فواز الخريشة	1991	206	معالجة رقميًا
وادي مقاط	فواز الخريشة	1991	283	معالجة رقميًا
شبيكة	فواز الخريشة	1992	489	------------
وادي راجل	رفعت هزيم	1994	742	------------
وادي سلمى	محمود الروسان	1994, 1998, 2000	148	------------
وادي سلمى (جديد)	محمود الروسان	1994, 2000	936	------------
جاوة	فواز الخريشة	1998	16	------------
وادي برقع	فواز الخريشة	1998	14	------------
وادي القطَّافي	فواز الخريشة	1998/1999	70	------------
تل الخناصري	فواز الخريشة	1999	199	------------
رعيلة	فواز الخريشة	1999	76	------------
غدير الملاح	فواز الخريشة	1999	607	------------
مرب الشرفات	فواز الخريشة	1999	26	------------
وادي الجثوم	فواز الخريشة	1999	937	معالجة رقميًا
اصيخم	فواز الخريشة	2000	120	------------
عليا	فواز الخريشة	؟	191	------------
علي	فواز الخريشة	؟	35	------------
ص	فواز الخريشة	؟	74	------------
وادي سارة (جديد)	فواز الخريشة	؟	936	------------
وادي سارة (1)	فواز الخريشة	؟	300	------------
وادي سارة(2)	فواز الخريشة	؟	327	------------
منوعات (نبطي، يوناني،....)	؟	؟	106	------------
المصدر غير محدد بعد(1)	؟	؟	925	------------
المصدر غير محدد بعد(2)	؟	؟	173	------------
المجموع			**9908**	

ويلحظ أن هذا الجدول ما يزال في حاجة إلى استكمال، إذ لم يفرغ الباحثون في الكرسي من فرز ما بين أيديهم من شرائح ضوئية، ثم إنه في حاجة إلى مزيد من التدقيق، فلا بد من تحديد مصادر النقوش التي وصلتنا أسماؤها مبهمة أو مختصرة، مثل الشرائح التي كُتب عليها الحرف "ص". ولا بد كذلك من تحديد التاريخ لمواسم العمل الميداني التي وُثقت خلالها النقوش. ويأمل الباحثون في الكرسي إنهاء هذه المهمة في الأشهر القادمة.

ثالثًا: المعالجة الرقمية لصور مشاريع فواز الخريشة

لما كان الخريشة أجرى معظم مشاريعه الميدانية في تسعينات القرن الماضي، فقد صُورت النقوش آنذاك بآلات تصوير تقليدية، فاقتضى إعداد النقوش للدراسة تحويل هذه الشرائح الضوئية إلى صور رقمية عالية الجودة، بالاستعانة بمختبر التصوير بكلية الآثار والأنثروبولوجيا وبمتابعة من الباحثين في المشروع. وقد تم حتى الآن تحويل حوالي ألفَي صورة إلى صور رقمية، وما تزال آلاف أخرى تنتظر الإعداد. ولم تشمل هذه العملية صور النقوش التي وثقها رفعت هزيم ومحمود الروسان بعد.

رابعًا: دراسة النقوش ونشرها

أ- المجموعات المنوي دراستها

قرر الكرسي دراسة مجموعات النقوش المتوافرة لديه بحسب التسلسل التاريخي لتوثيقها، فتقرر البدء بثلاث مجموعات، وثقها جميعًا فواز الخريشة:

1- النقوش التي وثقها في منطقة غدير الملاح الواقعة جنوبي الصفاوي في موسمَي 1990 و1991، ويبلغ عددها حوالي 650 شريحة ضوئية (بعضها فيه أكثر من نقش)، وُزعت على ثلاثة من طلبة الدراسات العليا بقسم النقوش، ليتخذوها مادة لرسائلهم في الماجستير التي يعدونها بإشراف كاتب هذه المقالة.



الشكل 4
وادي مقاط، 1990

2- النقوش الحسمائية التي وثقها في منطقة باير في جنوب المملكة في موسمَي 1990 و1993. وكان الباحث سؤدد الجماحنة نشر 44 نقشًا من هذه المجموعة في رسالته للماجستير (الجماحنة 2022)، وأذن له الكرسي الآن بنشر المجموعة كاملة (114 نقشًا) في أطروحته للدكتوراة التي يعدها بجامعة باريس الأولى بإشراف ليلى نعمة.

3- النقوش التي وثقها عام 1991 من وادي مقاط الواقع على بُعد خمسة عشر كيلومترًا تقريبًا عن مدينة الرويشد، ويبلغ عددها حوالي 280 نقشًا. وقد وافق مجلس الكرسي على تكليف ثلاثة باحثين بدراسة هذه النقوش وإعدادها للنشر.

وينوي الكرسي إصدار هذه الدراسات في شكل كتب محكمة، ونشر النقوش ذات الأهمية الخاصة على شكل مقالات بمجلات علمية محكمة. وتقضي خطة الكرسي بإنجاز المهمتين الأولى والثالثة في صيف عام 2025.

ب: منهج الدراسة

توحيدًا للمنهج، وحرصًا على دقته، سيلتزم الباحثون في دراسة هذه النقوش بالمنهج الآتي:

1: الاعتبارات العامة

- نشر النقوش كلها الواردة في المجموعة المدروسة بصرف النظر عن لغتها؛ إذ قد تتضمن المجموعة، بالإضافة إلى النقوش الصفوية أو الحسمائية، نقوشًا نبطية، أو سريانية، أو يونانية، أو لاتينية، أو عربية، ويكشف هذا التعاصر أو التتابع اللغوي عن الجوانب الحضارية، والاجتماعية، والاقتصادية للمواقع التي اكتُشفت فيها النقوش، فلا يجوز أن يقتصر النشر على النقوش الصفوية دون غيرها.
- إذا تضمنت مجموعات النقوش المدروسة نقوشًا تعذرت قراءتها، لأي سبب من الأسباب، تُدرج هذه النقوش في فصل خاص ضمن الدراسة، ليتاح للمعنيين بالكتابات القديمة النظر فيها، وتقديم اقتراحات لقراءتها.
- تشمل دراسة النقوش دراسة الرسوم الصخرية الموثقة مع النقوش، سواء صاحبت النقوش، أم جاءت مستقلة عنها.

2: الخطوات الإجرائية

- إدراج صورة للنقش.
- إدراج رسم للنقش، إن لم تكن الصورة واضحة وضوحًا كافيًا.
- نقل حروف النقش إلى الخط العربي.
- ترجمة النقش.
- التعليق على الجوانب اللغوية في النقش تعليقًا وافيًا، ومحاولة تحديد علاقة لغة هذه النقوش باللغات التي سادت في المنطقة، وفي مقدمتها العربية.
- التعليق، في فصول مستقلة، على أسماء الأشخاص، وعلى الجوانب اللغوية، والتاريخية، والدينية في مجموعة النقوش كاملة.

خامسًا: النشر العلمي

يولي الكرسي النشر العلمي أهمية خاصة، وتقوم خطته في هذا المجال، في المقام الأول، على نشر النقوش، وفي مقدمتها النقوش التي يعمل الباحثون في الكرسي على نشرها حاليًا، كما تشمل الخطة نشر وقائع الندوات التي يعقدها. وينوي الكرسي، إضافة إلى ذلك، استقطاب دراسات متميزة متعلقة بآثار جزيرة العرب ولغاتها من باحثين مستقلين، بعد عرضها على محكمين لإجازتها. ويولي الكرسي النشر على المستوى الدولي أهمية خاصة، ليضع منشوراته بين أيدي المشتغلين بالكتابات القديمة على المستويين العربي والدولي.

سادسًا: الندوات واللقاءات العلمية

يسعى الكرسي إلى التنبيه إلى أهمية الكتابات القديمة، وإلى جهوده في دراستها، ويتخذ من اللقاءات العلمية، والمؤتمرات، والندوات مساحات لأداء هذه المهمة. وعليه، فقد شارك الباحث في الكرسي، سؤدد الجماحنة، في الندوة السابعة "لديوان الآثار والتراث" التي نظمها ائتلاف لمعاهد الآثار الأجنبية بالأردن في جامعة الحسين التقنية في شهر تموز/يوليو من عام 2023، فقدم إيجازًا عن كرسي محمود الغول لدراسات جزيرة العرب والكتابات، وعرضًا للجهود التي يبذلها في دراسة الكتابات.

وشارك الباحث في الكرسي، يوسف الجراح، في ندوة "جهود الآثاريين الأردنيين في البحث الأثري في الأردن خلال الأعوام 2021–2023" التي أقيمت بجامعة اليرموك في شهر نيسان/أبريل من عام 2024 بورقة عنوانها "المشاريع العلمية لكرسي محمود لدراسات جزيرة العرب والكتابات".

وشاركت الباحثة ساجدة المومني في الندوة الثامنة "لديوان الآثار والتراث" التي نظمها ائتلاف لمعاهد الآثار الأجنبية بالأردن في الجامعة الهاشمية في شهر تموز/يوليو من عام 2024 بورقة عنوانها "مشروع دراسة النقوش الصفوية من وادي مقاط".

من جهة أخرى، ينوي الكرسي عقد ندوة سنوية لاستعراض الجهود المحلية في دراسة النقوش، ولإتاحة المجال للباحثين في مجال الكتابات للتداول فيما بينهم، يدعى للمشاركة فيها باحثون من الأردن ومن خارجه.

سابعًا: التشبيك مع المؤسسات والأفراد المعنيين بالكتابات القديمة

يدرك المشتغلون بكرسي محمود الغول أن توثيق الكتابات القديمة في الأردن ودراستها مهمة واسعة متشعبة، يقتضي العمل فيها تضافر الجهود المحلية، والعربية، والدولية. كما يدرك كل من اشتغل بالكتابات القديمة أن نصوصها تتضمن معلومات تتصل بالتاريخ اللغوي، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي للجماعات التي كتبتها، فيسعى الكرسي إلى التعاون مع الزملاء المشتغلين بهذه الاختصاصات في دراسة الكتابات التي ينشرها. وضمن مساعي التشبيك هذه، عقد الكرسي دورة مكثفة في شهر تموز/يوليو من عام 2024 لفريق من طلبة جامعة ستانفورد، شاركوا بأعمال مسح تدريبية في البادية الشمالية الأردنية، تعلموا خلالها قراءة النقوش الصفوية، ورسمها، وترجمتها، بعد أن كانوا درسوا النقوش نظريًا في دروس مكثفة بإشراف الباحثين بالكرسي.

ثامنًا: مدونة نقوش الأردن مرة أخرى

لتنظيم دراسة الكتابات المكتشفة في الأردن، ولرسم حدود واضحة بين هذا المجال المعرفي والمجال المعرفي الأوسع لكرسي محمود الغول لدراسات جزيرة العرب والكتابات، ينوي الكرسي إعادة إحياء مشروع مدونة نقوش الأردن، بوصفه مشروعًا من مشاريع الكرسي، آخذًا المسائل الآتية بعين الاعتبار:

1- سيختص مشروع المدونة بتوثيق النقوش، ودراستها، ونشرها.
2- يؤكد الكرسي في هذا الصدد أن مشروع المدونة سيكون معنيًا بدراسة الكتابات القديمة الموجودة في الأردن على اختلافها، وليس العربية الشمالية حصرًا، من كتابات سامية شمالية غربية، ونبطية، وكلاسيكية، يونانية ولاتينية، وعربية، وأية شواهد كتابية أخرى يجري اكتشافها في الأردن.
3- يسعى الكرسي، في مرحلة لاحقة، إلى وضع قاعدة بيانات رقمية، تتضمن النقوش التي ينشرها.

تاسعًا: تقييم واستشراف

يتبين من استعراض مقومات العمل بكرسي محمود الغول لدراسات جزيرة العرب والكتابات أن هناك عاملان يُيَسِّران عمله على نحو خاص، هما:

- وفرة المادة العلمية المتوافرة فيه للدراسة والنشر.
- توافر الموارد المالية الكافية لتمويل الباحثين حاليًا، بفضل الوقفية المرصودة للكرسي.
- توافر أفق واسع للتعاون المحلي والإقليمي والدولي، لأهمية المادة المتوافرة لدى الكرسي، وبفضل انتماء الكرسي لمؤسسة علمية كبيرة، هي جامعة اليرموك.

في المقابل، فإن العقبة الرئيسة التي تواجه المشروع هي النقص في الباحثين العارفين بالكتابات القديمة في الأردن، فيأمل المشروع تدريب عدد أكبر من هؤلاء مستقبلًا وتكليفهم بالعمل بمدونة نقوش الأردن وبالكرسي، لمواجهة المهام العلمية الكبيرة التي يتصدى الكرسي لإنجازها.

المصادر والمراجع

العربية

أسكوبي، خالد 2007. **دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم بين ثليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء**.الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

الجراح، يوسف 2022. نقوش عربية شمالية حسماوية من وادي حفير. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد: جامعة اليرموك.

الجماحنة، سؤدد 2022. نقوش عربية شمالية قديمة من باير – جنوب شرق الأردن. دراسة تحليلية ولغوية. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد: جامعة اليرموك.

حراحشة، رافع 2010. **نقوش صفائية من البادية الأردنية الشمالية الشرقية: دراسة وتحليل**.عمان: دار ورد.

الخريشة، فواز 2002. **نقوش صفوية من بيار الغصين**.إربد: جامعة اليرموك.

الخصاونة، نوفل 2002. النقوش اليونانية خلال الفترة الإسلامية في الأردن (القرنان السابع والثامن الميلاديان). دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد: جامعة اليرموك.

الذييب، سليمان 2000. **نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية**. الجوف: مؤسسة عبد الرحمن السديري.

الرحاحلة، إخلاص 2006. مدونة النقوش النبطية في شمالي الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد: جامعة اليرموك.

الروسان، محمود محمد 2004. نقوش صفوية من وادي قَصَّاب بالأردن. دراسة ميدانية تحليلية مقارنة. رسالة دكتوراة غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.

الروسان، محمود محمد 2012. "رجم المعبود كهل: من خلال النقوش العربية الشمالية". **أدوماتو** 25: 27–40.

الشبار، وداد 1995. يهوه في النقوش والكتابات العبرية القديمة. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد: جامعة اليرموك.

الصويركي، محمد علي 1999. دراسة نقوش صفوية جديدة من شمال وادي سارة في شمال الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد: جامعة اليرموك.

العبادي، صبري 2006. **نقوش صفوية من وادي سلمى (البادية الأردنية)**. عمان: المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.

علولو، غازي 1996. نقوش صفوية جديدة من وادي السوع، جنوب سوريا. إربد: جامعة اليرموك.

العنزي، مدالله 2006. نقوش عربية شمالية قديمة من شمال المملكة العربية السعودية. دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد: جامعة اليرموك.

الأجنبية

Ababneh, M.I. 2005. *Neue safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen* (Semitica et semitohamitica Berolinensia 6). Aachen: Shaker Verlag.

Butler, H.C. (ed.) 1907. *Syria: Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904–5 and 1909*. Leiden: Brill.

Graham, C.C. 1858. Notiz des Herrn Cyril C. Graham zu den von ihm copirten Inschriften. *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 12: 713–744.

Grimme, H. 1929. *Texte und Untersuchungen zur ṣafatenisch-arabischen Religion, mit einer Einführung in die ṣafatenische Epigraphik*. Paderborn: Schöningh.

Halévy, J. 1877. Essai sur les inscriptions du Safa. *Journal Asiatique* 10: 293–450, pl. i–iv.

Harding, G.L. 1953. The Cairn of Hani'. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 2: 8–56, pl. i–iiv.

Al-Jallad, A. 2014. An Ancient Arabian Zodiac. The Constellations in the Safaitic Inscriptions, Part I. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 25: 214–230.

Al-Jallad, A. 2015. *An Outline of the Grammar of the Safaitic Inscriptions* (Studies in Semitic Languages and Linguistics 80). Leiden: Brill.

Al-Jallad, A. 2022. *The Religion and Rituals of the Nomads of Pre-Islamic Arabia. A Reconstruction Based on the Safaitic Inscriptions* (Ancient Languages and Civilizations, 1). Leiden: Brill.

Al-Jallad, A. and Jaworska, K. 2019. *A Dictionary of the Safaitic Inscriptions* (Studies in Semitic Languages and Linguistics, 98). Leiden: Brill.

Al-Khraysheh, F.H. 1995. New Safaitic Inscriptions from Jordan. *Syria* 72: 401–414.

Littmann, E. 1904. *Semitic Inscriptions. Publication of the American Archaeological Expedition to Syria in 1899–1900, Part IV*. New York: Century.

Littmann, E. 1943. *Safaitic Inscriptions. Syria: Publications of the Princeton University Expeditions to Syria in 1904–1905, 1909, Division IV, Section C.* Leiden: Brill.

Macdonald, M.C.A. 1982. The Inscriptions and Rock-Drawings of the Jawa Area: A Preliminary Report on the First Season of Field-Work of the Corpus of the Inscriptions of Jordan Project. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 26: 159–174.

Macdonald, M.C.A. 1993. Nomads and the Ḥawrān in the Late Hellenistic and Roman Periods: A Reassessment of the Epigraphic Evidence. *Syria* 70, 303–403 + 405–413.

Macdonald, M.C.A. 2000. Reflections on the Linguistic Map of Pre-Islamic Arabia. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 11: 28–79.

Macdonald, M.C.A. 2007. Literacy in an Oral Environment. Pages 45–114 in P. Bienkowski, C. Mee and E. Slater (eds.). *Writing and Ancient Near East Society: Essays in Honor of Alan Millard: Papers in Honor of Alan R. Millard* (Journal for the Study of the Old Testament. Supplement Series, 426). Harrisburg, PA: T. & T. Clark.

Ryckmans, G. 1950. *Corpus inscriptionum semiticarum. Pars quinta: inscriptiones saracenicas continens*. Paris.

Winnett, F.V. 1957. *Safaitic Inscriptions from Jordan* (*Near and Middle East Series 2*). Toronto: University of Toronto.

Winnett, F.V. and Harding, G.L. 1978. *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns* (Near and Middle East Series 9). Toronto: University of Toronto.

Zoubi, M. 2018. *New Safaitic Inscriptions from Jordan*. Amman: Ward.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 105–119

brill.com/athr

نقشان سبئيان من عهد المكرب السبئي (كرب إيل وتر بن ذمار علي)، وابنَيْهِ (سمه علي بيّن وسمه ريام ذبيان)

محمد علي الحاج
قسم السياحة والآثار
جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية
alhajj.moh@gmail.com

الملخص

يُعنَى هذا البحث بدراسة وتحليل نقشيْن سبئيْن من القرن السابع قبل الميلاد، مؤرخيْن بعهد المكرب السبئي الشهير (كرب إيل وتر) وابنيه المكربيْن (سمه علي وسمه ريام)، مصدرهما مدينة كهال الأثرية المُسمَّاة (جدفر بن منيخر) حاليًا، الواقعة جنوب وادي الجوف، في المكان المُسمَّى اليوم بوادي رغوان التابع حاليًا لمحافظة مأرب، وقد كانت قديمًا – إلى جانب المواقع المجاورة لها – من مدن سبأ الشمالية التي وَصَلَتْنَا منها مجموعة من النقوش السبئية المهمة العائدة للفترة الواقعة ما بين القرن الثامن والسابع قبل الميلاد.

وقد أسهمت دراسةُ هذين النقشيْن في رصدِ جزءٍ من تاريخ مدينة كهال الأثريَّة - خلال القرن السابع قبل الميلاد- وأحوال سكانها، وأوضاعهم الدينيَّة والاجتماعيَّة، فضلًا عمَّا تضمَّناه من ذكرِ أبرزِ الوظائف الدينيَّة والإداريَّة السائدة حينها في مدنِ واديي رغوان والجوف المرتبطة بخدمة الإله ألمقه ومكاربة سبأ، والتي شغلتها مجموعة من رجال الدين ممَّن حملوا منصب قين (وكيل)، إضافة لتأكيدهما على مدة الحكم المشترك بين المكرب السبئي (كرب إيل وتر) وخليفته ابنه المكرب (سمه علي)، الذي شاركه في حكم سبأ آنذاك شقيقه المكرب (سمه ريام).

الكلمات المفتاحية

كرب إيل وتر – سبأ – واديي الجوف ورغوان – سمه علي – سمه ريام

Two Sabaic Inscriptions from the Reign of Sabaean *Mukarrib* (Karibil Watar Bin Dhamarʿalī) and His Two Sons (Sumuhu ʿAlī Bayn and Sumuhu Ryām Dhubyān)

Mohammed al-Hajj
Department of Tourism and Archaeology
University of Hail, Hail, Saudi Arabia
alhajj.moh@gmail.com

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340006
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

Abstract

This article aims to study and analyze two Sabaean inscriptions dating back to the seventh century BC, which were dated to the era of the famous Sabaean *Mukarrib* Karibil Watar and his *Mukarrib* sons **Samahuʿalī** and Sumhuryām. The source of these inscriptions is the ancient city of Kuhāl (Khlm), currently known as Jidfir ibn Munaykhir, located south of Wādī Al Jawf, in a place called Wādī Raghwān, which is presently part of Ma'rib Governorate. In ancient times, this city, along with its neighboring sites, was one of the northern Sabaean cities from which we have received a collection of Sabaean inscriptions dating from the 8th to the 7th centuries BC.

The study of these two inscriptions has contributed to documenting a part of the history of the ancient city of Kuhal during the 7th century BC, including the lives of its inhabitants, their religious and social conditions, and the prominent religious and administrative positions prevalent at that time in the cities of Wādī Raghwān and Wādī Al Jawf. These positions were related to the service of the god Almaqah and the *Mukarribs* of Saba and were held by a group of religious men who held the position of *qyn* (agent). Additionally, the inscriptions confirm the joint rule between the Sabaean *Mukarrib* Karibil Watar and his successor, his son *Mukarrib* Sumhuʿali, who shared the rule of Saba' at that time with his brother *Mukarrib* Sumhuryām.

Keywords

Karibil Watar – Sabā – Wādī Al Jawf and Raghwān – Sumhuʿali Sumhuryām

المُقدِّمة

على بُعد 50 كيلو مترًا إلى الشمال الغربي من واحة مأرب، تقع مدن وادي رغوان الأثريَّة التي لا زالت قائمة بأسوارها حتى يومنا هذا، وهي من أقدم المُدن الأثريَّة السبئية العائد تاريخها إلى مطلع الألف الأول قبل الميلاد، التي أدَّت دورًا كبيرًا في الحياةِ الاقتصاديَّة والسياسيَّة لمملكة سبأ في عصر مكربيها الأوائل، وكانت بمنزلة حلقة الوصل بين مدن سبأ جنوبًا ومدن وادي الجوف المعينية شمالًا؛ ومن أبرز تلك المدن: مدينة الأساحل المعروفة في النقوش السبئية باسم (عررتم)، التي عُثِرَ فيها على نقوش مسندية تعود للمدة الواقعة بين القرن الثامن والسابع قبل الميلاد، تذكر تسوير المدينة وتدعيمها بالأبراج الحجريَّة زمن المكربيْن السبئيين (يثع أمر بين بن سمه علي، وكرب إيل وتر بن ذمار علي (MAFRAY-al-Asāḥil 4; MAFRAY-ad-Durayb 3)، مع وجود نقوشٍ أخرى تتعلق بتنظيم عملية الري وسقاية النخيل (RES 4907).

وإلى الشمال من مدينة عررات تقع آثار مدينة كتال المُسمَّاة (خربة سعود حاليًّا)، على مساحة تُقدَّر بقُرابة (200م)، وهي من أهم المدن السبئية المُسوَّرة في وادي رغوان العائد تاريخها للعصر السبئي المبكِّر، وقد جاء ذكرها في نقشِ المكرب السبئي (يثع أمر بن يكرب ملك) العائد للقرن الثامن قبل الميلاد (DAI Ṣirwāḥ 2005–50/5; Nebes 2016)، مع وجودِ نقوشٍ أخرى من عهد المكربيْن السبئيين – يثع أمر وتر بن سمه علي وكرب إيل وتر بن ذمار علي – تتحدَّث عن تسوير المدينة وتدعيمها بالأبراج (MAFRAY-ad-Durayb 4; MAFRAY-Ḫirbat Saʿūd 14)، ومن خلال النقوش المسندية التي عُثِرَ عليها في هذه المدينة يمكن التعرف على بعض معالم تراثها الثقافي

الأثري القديم والأحداث التاريخية التي مرَّت بها؛ ومنها: احتواؤها على معابد عدة للإله ألمقه، والإلهة ذات حميم، والإله سمع (CIH 496; YM 18351).

يبدو أنَّ مدينة كتال كانت على درجةٍ كبيرة من الأهمية؛ حيث إنَّ تاريخ نشأتها يعود لِمَا قبل الألف الأول قبل الميلاد؛ ولأنَّها أدَّت دورًا اقتصاديًّا وسياسيًّا كبيرًا خلال العصر السبئي المبكر، فقد حرص مكاربة سبأ على إدارتها وتكليف من ينوبهم فيها، للحكمِ وتنظيمِ عملية الري بها لِمَا يحيط بها من أراضٍ زراعية خصبة وواسعة، كما يبدو أيضًا أنَّها لم تعدْ مأهولةً في العصور السبئية الوسيطة والمتأخرة؛ وفي الآونة الأخيرة عُثِرَ فيها على نقوشٍ سبئية مبكرة مكتوبة بخط سير المحراث، ومدوَّنة على ألواحٍ جميلة من المَرمر، تتحدَّث عن شؤونها وتبعيّتها السياسية والدينية لمملكة سبأ (Arbach 2007: 80–85).

ومن تلك المدن السبئية المهمة في وادي رغوان التي اكتسبت أهميةً سياسية ودينية كبيرة إبان عصر مكاربة سبأ (القرن الثامن والسابع قبل الميلاد): مدينة جدفر بن منيخر (كهال قديمًا) الواقعة أسفل مجرى وادي الجوف، إلى الجنوب الشرقي من مدينة براقش على بُعد 20 كم، عند الإحداثية (15 ° 53' 20" 44 ° 56' 15") (Breton 1994: 83–84; Schiettecatte 2011: 47–50).

وقد كان لمدينة كهال دورٌ كبيرٌ في إثراء الثقافة السبئية القديمة وتشكُّلها، فهي شاهدٌ حيٌّ وملموسٌ على ما شهدته مملكة سبأ من اتساعٍ كبيرٍ في الحياة السياسية والاقتصادية والعمرانية خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، وقد حرص حكام سبأ حينها على تحصينها والنزول بها وإقامة مختلف المعابد فيها، وأبرزها: معبد الإله السبئي ألمقه، وقد أُقيمت حولها الأراضي الزراعيَّة وشُيِّدت القنوات المائيَّة وأنظمة الري المتطوِّرة، منها ما ورد ذِكره في نقوشِ المدينة نفسها (Gl 1519, Gl 1520).

وقد عُثِرَ فيها أيضًا على مجموعةٍ من النقوشِ السبئية المبكرة، دُوِّنَ بعضُها على ألواحٍ جميلة من المَرْمَر (Garbini-Jidda 1)، تتحدثُ عن شؤونها وتبعيّتها السياسية والدينية لمملكة سبأ (Arbach, and Audouin 2007: 80–85)، وقد تضمَّنت بعض تلك النقوش أسماءَ حكامِ سبأ الذين حكموا في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، أبرزهم: المكرب السبئي (كرب إيل وتر) الوارد ذِكره في النقش (Garbini-Jidda 2/7) المكتوب بخط سير المحراث (Garbini, 1976: 293–315). وقد اندثرت مدن وادي رغوان كليًّا - ولأسبابٍ غامضة- وما ارتبط بها من أنظمة ري مع نهاية العصر السبئي المبكر تقريبًا.

واليوم يعاني التراثُ الثقافي الأثري لتلك المدن – بما في ذلك مدينة كهال (جدفر بن منيخر) – الإهمالَ والعبثَ والتجريفَ؛ نتيجةً للعوامل الطبيعية، إضافةً إلى النبشِ والنهبِ المُستمر لجميع مكوناتها الأثريَّة من قبل لصوص الآثار، واستخدام أسوارها الحجرية مقالع للأحجار، كما طال العبثُ والنهبُ أجزاءً واسعةً من وحداتها المعمارية الداخلية، كالمعابد والوحدات السكنية، بحثًا عن محتواها من الآثار والنقوش المسندية[1].

1 للمزيد عن واقع تلك المدن والمعالم الأثرية السبئية وما تتعرض له من التهام وطمس وتدمير ينظر: الحاج 2024 أ: 100–103.

وفي هذه الدِّراسة نقفُ على تحقيق نقشيْن سبئيين من القرن السابع قبل الميلاد مصدرهما مدينة كهال الأثرية (جدفر بن منيخر)، يمكن من خلالهما رصد جزءٍ من تاريخ تلك المدينة السبئية القديمة إبان عهد المكرب السبئي (كرب إيل وتر بن ذمار علي)، وابنيه (سمه علي بيّن وسمه ريام ذبيان).

النقشُ الأولُ (LNS 414 S):

وصفُ النقش:

النقشُ مُدوَّنٌ على لوحٍ مستطيلٍ من حجر المَرمر (لوحة 1)، أبعاده 99 سم ارتفاعًا و 52 سم عرضًا، وقد زُيِّنَ حجر النقش بزخارف هندسية وحيوانية بديعة في نحتها وتفاصيلها، قِوامها إطاران بارزان من الجانبين الأيمن والأيسر للوح، وعليه نحتٌ لوعولٍ رابضة بقرونٍ ملتوية تنظر للأمام باتجاه أسطر النقش، عددها سبعة وعول في كلِّ جانب، وفي أعلى اللوح زخرفة هندسية لأخاديد أُفقيَّة غائرة شبيهة بتلك الموجودة على النوافذ الوهمية في صالة الأعمدة بمعبد أوام (محرم بلقيس)، وفي عددٍ من بيوت المعبودات اليمينة القديمة، وفي أسفلها يوجدُ صفٌ لزخرفةِ المُسنَّنات الحجرية، يليها صفٌّ أفقي قِوامه رؤوس ثيران تنظرُ للأمام بقرونٍ كبيرة تتصلُ مع بعضها البعض، ويتألفُ النقشُ من سبعة أسطر كُتِبَت بخطٍ مسندي واضحِ الغور دقيقِ النحت، وجميلِ الرسم، متقنِ الترتيب. ويظهر في نهاية السطر السابع من النقش رمز الإله السبئي ألمقه.

والنقشُ –حاليًا– موجودٌ بحوزة دار الآثار الإسلامية بالكويت، ضمن مجموعة الشيخ الصباح الأثريَّة، ويحمل الرقم (LNS 414 S)[2].

مصدر النقش:

مدينة كهل / كهال الأثريَّة الواقعة بوادي رغوان جنوب وادي الجوف، ويُعرَفُ الموقع حاليًا باسم (جدفر بن منيخر). راجع أعلاه.

تأريخُ النقش:

هو القرن السابع قبل الميلاد؛ كونه مؤرخًا باسم المكرب السبئي (كرب إيل وتر بن ذمار علي) وخليفته (سمه علي بيّن) المشارك له في حكم سبأ آنذاك، والنقش مشَابِهٌ من حيث مضمونه وعدد سطوره وتاريخه للنقش السبئي (FB-Jidfir ibn Munaykhir 1).

2 هذا النقشُ إلى جانب نفائس من الآثار اليمنية القديمة الحجرية والبرونزية هو اليوم من مقتنيات دار الآثار الإسلامية بالكويت ضمن مجموعة الشيخ الصباح الأثرية، وقد أمكننا تصويره على هامش إلقاء محاضرة في الموسم الثقافي الثامن والعشرين لدار الآثار الإسلامية بالكويت، بدعوةٍ كريمة من الشيخة حصة صباح السالم الصباح- المشرف العام على الدار. وقد استعرضتُ من خلال تلك المحاضرة (واقع التراث الثقافي الأثري اليمني في محافظتي مأرب والجوف، وبيَّنتُ ما يتعرَّض له من أعمالِ نهبٍ وطمسٍ وتدمير). هذا ويشير الرمز (LNS) إلى اسم صاحب المجموعة الشيخ ناصر الصباح (Loan Nasser al-Sabah).



لوحة 1
صورة النقش (LNS 414 S) (تصوير الحاج، 2023).

النقش بحروف المسند:



النقشُ بالحروف العربية:

1. ش ي ط م / ب ن / ق د م أ ل
2. هـ ق ن ي / أ ل م ق هـ
3. ح ي و م / ب ع ث ت ر / و ب
4. أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت
5. ح م ي م / و ب / ك ر ب أ ل
6. و ب / س م هـ ع ل ي / و ب
7. ق د م أ ل

نقل المعنى:

1. شياط بن قدم إيل
2. كرَّس (للإله) ألمقه
3. حياو، بحق عثتر وبـ
4. ألمقه وبذات
5. حميم وبجاه كرب إيل
6. وسمه علي وبـ
7. قدم إيل.

تحقيق النقش ودراسته:

النقشُ ذو طابعٍ نذري، يقول فيه صاحبه المُسمَّى (شياط بن قدم إيل): إنَّه قد كرَّس للإله السبئي ألمقه الشخصَ المُسمَّى (حياو)، متوسلًا في ذلك وداعيًا بمكانة الإله عثتر ومكانة الإله ألمقه ومكانة الإلهة ذات حميم، وبجاه المكرب السبئي (كرب إيل وتر بن ذمار علي) وابنه الملك (سمه علي)، وبجاه القائد (قدم إيل) والد صاحب النقش المُسمَّى (شياط).

والملاحظ أنَّ اسم (ق د م أ ل) – في النقش موضوع الدِّراسة والنقش المطابق له (FB-Jidfir ibn Munaykhir 1) – قد جاء في صيغة الدعاء والتوسل بعد اسم المكرب السبئي (كر إيل وتر) وابنه (سمه علي)؛ وفي النقش (Moussaieff 14) جاء ذِكرهُ بعد اسم المكرب (كرب إيل وتر) مباشرةً، وهذا يشيرُ إلى علاقةٍ ما كانت تربطه بمكاربة سبأ آنذاك ، ربما بوصفه من القادة الكبار المعتمدين لدى (كرب إيل وتر) وابنه (سمه علي)؛ ولكونه أحد أهم حُكَّام مدينة كهال السبئية (جدفر بن منيخر) المُوكل إليه تسيير الحملات العسكرية شمالًا ضد ممالك مدن وادي الجوف، وهو ما يُوحي به مضمون النقش (Moussaieff 14) القائل: إنَّ صاحبه (إيل عز) ابن القائد (قدم إيل) قد خصَّص للإله ألمقه تقدُمةً ممَّا نالَهُ من غنائم الحرب على مدينة نشان، ويبدو أنَّ أمجاد القائد أو الأمير (قدم إيل) كانت كبيرة، وقد عُمِّرَ حتى عهد المكرب (سمه علي)؛ حيث جاء ذكرهُ على لسان ولديْه (عسم وإيل ذرأ) في النقش (FB-Jidfir ibn Munaykhir 2) إلى جانب ملك سبأ (يد ع إيل "ينوف") (Bron, 2013: 187–194).

و(ق د م أ ل): من الأسماء المعهودة في لغة النقوش اليمنية القديمة (Raybūn-Kafas/Naʿmān 256)، وهو عَلَمٌ مذكَّر مركبٌ على جهة الإضافة من (ق د م) بصيغة المصدر على الأرجح، بمعنى

"تولَّى، تقدَّم، تفوَّق، بَادَرَ" (بيستون وآخرون 1982: 103؛ الحاج 2020: 366–367؛ Ricks 1989: 142)، ومن اسم المعبود السامي القديم (إل) والمعنى: (الآتي، المُتقدِّم، المتفوق باسم الإله إيل)، وتقدَّم ضد تأخّرَ، وفي محكيَّة اليمن اليوم، يقال: تقدَّمَ فلانٌ لعملٍ كذا، أي: تولَّى القيام به، و(المقْدَميُ) في محكيَّة اليمن: الشخصُ المسؤول مباشرةً عن عملٍ ما، وهو كذلك في لغة النقوش (انظر: صيغة "ذ ق د م س م" في النقش حاج – العادي 84/ 10).

وجَذْرُ اللفظ –أعلاه– من المشترك في اللغات الساميَّة، ويُستخدم فيها لمعانٍ مختلفة، منها ما يفيد المبادرة بالتقدُّم أو المَجِيء في المُقدِّمة (الأَمَامَ) كما في الأوجاريتية (Lete and Sanmartin 2003: 693–694)، والآراميَّة (الذييب 2006: 245)، والعبرية (Leslau 1987: 421)، والتدمرية (أحمد 2009: 37)، وفي الجعزية "qadama" والمضارِع "yəqdəm" بمعنى "تقدَّمَ، يكون في المُقدِّمة" (Leslau 1987: 421)، وفي العربيَّة الفصيحة: قَدَم وقَدَمَهُم يَقدُمُهُم قدْمًا وقُدُومًا وقَدِمَهم: صار أَمَامَهُم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ (هود، الآية:98)؛ أي: يتقدَّمُهم إلى النار (ابن منظور 1999، ج11: 65)، وأضرابه من الأسماء المركبة (زيد إيل، شرح إيل، وسعد إيل، شكر إيل)، ونحو ذلك.

وقد يأتي الاسم – أعلاه- في النقوشِ السبئية (YM 1326/ 1) مركبًا على صيغة جملة فعلية (يقدم إيل) مؤلَّفة من الفعلِ المضارِع (يَقْدمُ) على وزن (يَفْعلُ) المعروف بالدلالة والمعنى، والفاعل – اسم الإله – (إيل)، ويُقرَأُ (يَقْدمُ إيل)، ومعناه: (يتقدَّمُ، يتولَّى، يتفوَّق الإله إيل)، أو (الآتي، المُتقدِّم، المتفوق باسم الإله إيل)، وكلا الفعليْن (يقدُمُ وقَدِمَ) يُضيفان للإله (إيل) صفة التقدُّم وتولِّي الأمور وإتيانها أولًا، أي: في الطليعة (الحاج 2024ج: 15؛ al-Hajj 2023: 134–135)، وأضرابه من الأسماء في النقوش المسندية "يشكر إيل" (حاج – العادي 1/41)، و"يفتح إيل" (Haram 9/1)، و"يصدق إيل" (RES 3885/1)، ونحو ذلك.

ب ع ث ت ر/ و ب/ أ ل م ق هـ/ و ب / ذ ت/ ح م ي م: بحق المعبود عثتر والمعبود ألمقه والإلهة ذات حميم. صيغة دعاء وتوسل بمعبودات سبأ الرئيسة خلال الفترة المبكرة من (القرن الثامن قبل الميلاد – القرن السادس قبل الميلاد)، وقد يُضاف لهذه الصيغة اسم الإلهة ذات بعدان. وذِكْرُ المعبودات السبئية هنا دون غيرها من آلهة اليمن القديم، كآلهة معين مثلًا الواقعة في الجوار شمالًا، دليلٌ على أنَّ مدينة كهال (كهلم قديمًا) من مدن سبأ الشمالية التي أُسِّست في مطلع الألف الأول قبل الميلاد.

والملاحظ أنَّ اسم الإله (عثتر) قد ورد أولًا في صيغة الدعاء والتوسل؛ بوصفه المعبودَ الأكبرَ في الديانة اليمنية القديمة، وفي حمايته وضع اليمنيون قديمًا منشآتهم المدنيَّة والدينيَّة وجميع ممتلكاتهم؛ بوصفه الإله الحامي لها (الصلوي 1996: 42؛ الحاج 2015 أ: 227–228).

وظهور هذا الإله في مُجمَّع الآلهة اليمنية القديمة موغلٌ في القِدَم، فقد كان المتعارف عليه أنَّ أقدمَ ذكرٍ له يعودُ للقرن السابع قبل الميلاد في نقشِ النصر الخاص "بكرب إل وتر بن ذمار علي" (RES 3945/1)؛ لكنَّ اكتشاف نقش صرواح الجديد (DAI 2005–50/1) من عهد المكرب السبئي (يثع أمر وتر بن يكرب ملك) الذي حكم خلال القرن الثامن قبل الميلاد، جاء ليؤكدَ قِدَم ومكانة الإله (عثتر) في حياة اليمنيين القدماء (الحاج 2013: 220؛ Nebes 2007: 25–33). وفي نقوشِ منطقة (يلا) المكتوبة بخطِ سيرِ المحراث نجد أنَّ المكربَ السبئي (كرب إل وتر بن ذمار علي) قد قام بطقس الصيد المُقدَّس للإله عثتر وتقديم الذبائح له (الإرياني 1990: 463–476؛ الزبيري 2000: 107–124).

ودائمًا ما كان ينالُ الإله عثتر في صيغ التوسل المرتبة الأولى بين جميع الآلهة، ففي قِتْبان يأتي قبل الإله (عم)، على الرغم من أنَّ (عم) إله قِتْبان الرئيس (Hoqat/7, Ja 118/4)، كما هو الحال في سبأ التي ينالُ معبودها الرئيس (ألمقه) المرتبة الثانية في التوسل بعد الإله عثتر (RES 3913/4, CIH 366a)، وذلك لمكانته الرفيعة لدى أغلب سكان اليمن القديم، وارتباطه في عقيدتهم بالخصوبة والحماية، فضلًا عن صفاتٍ أخرى.

وعلى الرغم من ذكورية الإله عثتر في معتقد اليمنيين قديمًا بدليل وصفه في النقش السبئي المهم (الجرو – الحاج 1) ابنًا للآلهة أثيرة، فإنَّ هناك آراءً حديثة تنادي بطبيعته المزدوجة الذكورية والأنثوية (Prioletta, 2012: 309–318)، وهو ما لا نُرجحه لوجود دليلٍ آخر يُعزِّز ما جاء في النقش السبئي (الجرو – الحاج 1) وهو أنَّ الإله عثتر قد وُصِفَ في النقشِ الحضرمي (RES 2693/5) بأنَّه أبٌ للإله (سين)، نحو: (ب أ ذ ن/ س ي ن/ ذ أ ل م/ و ع ث ت ر/ أ ب س)، بمعنى (بقدرة المعبود سين ذي ألم وأبيه عثتر)، وفي هذا تصورٌ آخرٌ لطبيعة تلك العلاقات الأُسرية بين المعبودات في اليمن القديم، مطابقًا إلى حدٍّ ما لِمَا عُرِف لدى عددٍ من ديانات الشرق الأدنى القديم[3].

و ب / ك ر ب أ ل / و ت ر / و ب / س م هـ ع ل ي: وبمكانة (كَرِبْ إيل وَتَر) ومكانة (سمه علي). وهما من مكاربة سبأ في القرن السابع قبل الميلاد. و (كرب إيل وتر) هنا هو واحدٌ من أشهر مكاربة سبأ الذين حكموا خلال الفترة ما بين 685–650 ق.م تقريبًا، الوارد ذكرهُ في نصٍّ آشوري للملك سنحاريب (704–681 ق.م) باسم (كريبي إيلو)، وقد شهدت مملكة سبأ في عهده اتساعًا ونفوذًا كبيرًا، شمل أغلب بقاع اليمن القديم، فضلًا عن إصلاحاتٍ دينيةٍ واجتماعيةٍ وزراعيةٍ ومعمارية. وإليه ينسبُ نقشُ النصر بمدينة صرواح الأثريَّة (RES 3945)، أحد أهم الوثائق التاريخية المبكرة من اليمن القديم، الآتي على سردِ انتصاراتٍ ووقائعَ المكرب والملك السبئي (كرب إيل وتر) العسكرية، وهيمنته السياسية على أغلب المدن والموانئ اليمنية القديمة الجنوبية والغربية، وضم أراضي مدن الجوف المعينية وإحراق بعضها، فضلًا عن فرض عبادة الإله السبئي القومي ألمقه والولاء له ولسبأ، وهو بهذه الانتصارات يُكمِلُ ما كان قد بدَأه سلفُه المكرب السبئي (يثع أمر وتر بن يكرب ملك) في القرن الثامن قبل الميلاد، الذي سعى إلى تأكيد قوة سبأ العسكرية وفرض سيادتها بشنِّ حملاتٍ عدة صوب المدن والممالك اليمنية القديمة، وقتل وتنحية عددٍ من ملوكها (DAI Ṣirwāḥ 2005–50; AO 31929; Nebes 2016).

3 جاء محتوى النقش السبئي (الجرو – الحاج 1) ليُلقي الضوء على معطيات تاريخية ودينية (ميثولوجية) مهمة؛ منها: أنَّ رؤية الإنسان في اليمن القديم للآلهة لم تكن تختلفُ كثيرًا عن مثيلاتها في أوجاريت، ولدى الكنعانيين والآراميين؛ من حيث التصور الأُسري القائم على فكرة الأمومة والبُنوّة بين المعبودات، فعلى الرغم من أنَّ اليمني القديم قد غفل عن تدوين صفة وطبيعة الآلهة التي كان يعبدها وعلاقتها ببعضها البعض، وقصة خلقها، وصراعها وموتها، فإنَّ في النقش (الجرو – الحاج 1) مثالًا بسيطًا لذلك التصور الأسري، كما أثبت النقش أنَّ صيغة (أم عثتر) الواردة في النقشيْن السبئيين (CIH 544/2,4,7; Nami 19/5) ليست إلا لقبًا للآلهة (أثرت) وإثباتًا لأُموميتها تجاه ابنها الإله عثتر، بعكس ما ذهب إليه بعضُ الباحثين الذين رأوا في تلك الصيغة (أم عثتر)، إشارة إلى أنَّ عثتر إله مؤنث. للمزيد ينظر: الحاج 2022: 80–101.

أمَّا (سمه علي) فهو فيما يبدو الابن الأكبر للمكرب السبئي (كرب إيل وتر بن ذمار علي) وخليفته، وقد حكم إلى جوار أبيه وفقًا لمضمون نقشنا هذا، ونقوش نذرية أخرى عُثِر عليها في مأرب ورغوان ووادي الجوف (RES 4226)، ثم انفرد لاحقًا بالحكم (RES 4228; YM 18350)، ثم شاركه في حكم سبأ أخيه الملك "سمه ريام" وفقًا لمضمون نقش جبل اللوذ (al-Kaʿāb 29) من شمال وادي الجوف (Robin. 1997: 159–160).

ومن أهم النقوش السبئية المهمة التي تركها لنا من عهده وعهد أبيه (كرب إيل وتر) النقش (Kamna 34) الآتي على القول: إنَّه قد خَاضَ حربًا مع أبيه وعَاقَبَ مدينة كمنا ضد مدينة نشان، قتل خلالها 300 نشاني (عربش والحاج 2017: 25–36).

ويبدو أنَّ مدن سبأ – بواديي رغوان والجوف – قد عاشت في عهده وعهد أخيه (سمه ريام) مرحلة استقرار وازدهار معماري، وشبه غيابٍ للحملات العسكرية، فضلًا عن الاهتمام بالزراعة وتطوير أنظمة الري. انظر: مضمون النقش (YM 18352).

النقشُ الثاني: (حاج - جدفر بن منيخر 1/ Ḥajj- Jidfir ibn Munaykhir 1 /1):

وصفُ النقش:
مدوَّنٌ على حجرٍ جيري مستطيل الشكل، تتراوح أبعاده بين قُرابة 1م عرضًا و (40 سم) ارتفاعًا، قِوامه مائدة قربان أو مذبح حجري، يتقدَّمُه ميزابٌ برأسِ ثور (مصرب)، ويعلو سطح المذبح من جهته اليمنى فتحتان دائريتان (لوحة 2)، ويتألف النقش من أربعة أسطر مكتوبة بخطِ سير المحراث، وقد بدت حروف السطر الأول والثاني أكبر حجمًا من حروف السطريْن الثالث والرابع، وقد تعرَّض النقشُ للكسرِ من منتصفه، وهو الآن بحوزة المتحف الوطني بصنعاء، ولا يحملُ أيّ رقمٍ متحفٍ بعد. وقد زوَّدنا بصورته مشكورًا الأستاذ مهند السياني -رحمة الله عليه-، وما يُؤسف له أنَّ النقشَ لم يُصوَّر بشكلٍ كامل؛ لذا فقد غَابَ -عنَّا- جزءٌ بسيط من سطره الرابع.

مصدرُ النقش: مدينة جدفر بن منيخر (كهال قديمًا)؛ حيث يوجدُ معبد الإله ألمقه، وربما مدينة خربة سعود (كتال قديمًا) بوادي رغوان؛ حيث يوجدُ أيضًا معبد آخر للإله ألمقه.



لوحة 2
صورة النقش (حاج – جدفر بن منيخر Ḥajj- Jidfir ibn Munaykhir 1 /1).
(تصوير الهيئة العامة للآثار والمتاحف).

تأريخُ النقش:

القرن السابع قبل الميلاد، بوصفه مؤرخًا بزمنِ المكرب السبئي (كرب إيل وتر) وابنيْهِ الملكيْن (سمه علي، وسمه ريام).

النقش بحروف المسند:



النقشُ بالحروف العربية:

1. ص ب ح ك ر ب/ ب ن/ م ل ح هـ م و/ ق ي ن/ أ ل م ق هـ/ و س
2. م هـ ع ل ي/ و س م هـ ر ي م/ هـ ق ن ي/ أ ل م ق هـ/ ظ و ر
3. ش هـ ر/ إ ل ع ز/ ب ن/ ح ي و م/ ق ي ن/ أ ل م ق هـ/ و ك ر ب أ ل/
4. و س م هـ ع ل ي/ هـ ق ن ي/ أ ل م ق هـ/ أ ب ك ر ب/ و أ ب [...].

نقل المعنى:

1. صبح كرب بن ملحهمو وكيل (الإله) ألمقه، وسمه
2. علي وسمه ريام كرَّس (للإله) ألمقه (الشخصُ المُسمَّى) ظور
3. شهر. وإيل عز بن حياو وكيل ألمقه وكرب إيل،
4. وسمه علي كرَّس (للإله) ألمقه (الشخصان المُسمَّيان) أبي كرب وأبـ[...].

تحقيقُ النقشِ ودراسته:

النقشُ ذو طابعٍ نذري يُفهم منه أنَّ الشخصَ المُسمَّى (صبحهمو) – والذي كان يعملُ وكيلًا للملكيْن السبئيين (سمه علي) وأخيه (سمه ريام)، ووكيلًا ومشرفًا أيضًا للإله ألمقه – قد قرَّبَ للمعبود ألمقه في معبده الواقع ربما في مدينة جدفر بن منيخر (كهال قديمًا)، أو في مدينة خربة سعود (كتال قديمًا)، الشخص المُسمَّى (ظور شهر)، وهو الأمر الذي قام به أيضًا (إيل عز بن حياو) وكيل المعبود ألمقه والمكرب (كرب إيل وتر)، وابنه (سمه علي) الذي عَمِل على تكريس كلٍّ من: (أب كرب) وشخصٍ آخر للإله ألمقه إله سبأ الرئيس.

والمُطلِعُ على النقوشِ السبئية والمعينية النذرية التي عُثِرَ عليها في مأرب ووادي الجوف ورغوان العائدة للقرنين الثامن والسابع قبل الميلاد (RES 4226; Haram 5) يجد أنَّ عادة تقديم الذكورِ والإناثِ وتكريسهم للمعبودات السبئية والمعينية في معابدها الواقعة بداخل المدن وخارجها كان من الأمورِ الدينية المستحبة، وهو تكريسٌ يحتملُ وجهان: الأول: أنَّ تقريبهما حقيقيٌ؛ بهدف خدمة المعبد والإله والقيام بوظائف الكهانة والجباية، في ظل تعدُّد الأعمال والنشاطات المرتبطة بتلك المعابد وتشعبها، خلال تلك المرحلة التاريخية التي سادها تعدُّد الآلهة وعمارة معابدها، ولعل أولئك الأشخاصِ المكرَّسين يصبحون فيما بعد كهنة لتلك المعبودات في بيوتها.

والثاني: أنَّ تقريبَهما طقسٌ مجازي، بوضعهما في حماية المعبودات لنيل القبول والرضا، كعادة نذر الأبناء للأولياء التي شاعت في الفترة الإسلامية باليمن[4].

وتأتي أهمية النقش من كونه يعودُ للمرحلة السبئية المبكرة (القرن السابع قبل الميلاد)، وأنَّه مؤرخٌ بعهد الملك (كرب إيل وتر بن ذمار علي)، وابنيه الملكين (سمه علي وسمه ريام) كما هو الحال في النقشين: (al-Kaʿāb 29; MAFRAY-Mushjiʿ 23)، اللذيْنِ عُثِرَ عليهما في جبل اللوذ شمال وادي الجوف؛ حيث يقع معبد الإله (عثتر ذي ذبن)، وأيضًا النقش (Ja 2904) الآتي على ذِكر (سمه ريام بن كرب إيل أخي سمه علي)[5].

وفي ورود اسم الملك (سمه ريام) بن (كرب إيل وتر) في نقشنا هذا، وفي النَّص السبئي (YM18352) تأكيد على أنَّ مصدرَ النقش هو وادي رغوان، حيث أقيم عددٌ من المدن السبئية المهمة هناك، أبرزها: مدينتي الأساحل (عررتم قديمًا)، وخربة سعود (كتال قديمًا) وغيرهما من المدن السبئية التي أدَّت دورًا كبيرًا في الحياة الاقتصادية والسياسية لمملكة سبأ في عصر مكربيها الأوائل، وكانت بمنزلة حلقة الوصل بين مدنِ سبأ جنوبًا ومدن معين شمالًا، وفيها أُقيمت معابد عدة، منها معبد للإله ألمقه، وقد عُثِرَ فيها مؤخرًا على نقوشٍ سبئية مبكرة مكتوبة بخط سير المحراث، ومدوَّنة على ألواحٍ جميلة من المَرْمَر تتحدثُ عن شؤونها وتبعيّتها السياسية والدينية لمملكة سبأ (Arbach, and Audouin 2007: 80–85). والنقشُ ذو أهميةٍ كبيرة؛ بوصفه شاهدًا آخرَ على حجمِ النفوذِ السبئي شمالًا خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، وهو تواجدٌ كان قد بَدأَهُ مكربو سبأ الأوائل منذ قُرابة القرن الثامن قبل الميلاد بهدف السيطرة على طريق البخور شمالًا وإخضاع ممالك مدن وادي الجوف.

وصاحبُ النقشِ (الأول) الذي نحن بصدده المُسمَّى (صبح كرب/ بن/ ملحهمو) من الأسماء التي لم نعهد ورودها مسبقًا في النقوش السبئية، وقد شغل حينها منصب وكيل (قين) الإله ألمقه، وأيضًا وكيل الملكين (سمه علي وسمه ريام) ابني المكرب السبئي (كرب إيل وتر).

واسم والده المُسمَّى (ملحهمو) مشهودٌ في نقشٍ سبئي مبكر (Ryckmans J. 1989)، مصدره مدينة كهال الأثريَّة الواقعة جنوب وادي الجوف (جدفر بن منيخر)، ولا ندري إن كان هو نفسه والد (صبح كرب) في نقشنا هذا أم لا، غير أنَّه هو الآخر قد كُرِّس لخدمة الإله (عثتر وسمع ذو ظبية) من قبل أحد سكان مدينة كهال المُسمَّى (صادق بن عم أنس).

وصيغةُ الأسماء الآتية على هذا النحو، أي: على الصيغة الاسمية المُضافة إلى ضمير الجمع للغائب (هـ م و)، من الأسماء المرتبطة بنقوش المرحلة المبكرة في اليمن القديم، كما في اسم "صبحهمو" في النقش (حاج – العادي 85/ 4، 5) (الحاج 2016: 129، 132)، واسم "رأسهمو" في النقش (CIH 379). والمراد بهذه التسمية كما يرى البعضُ التفضيل المطلق على الآخرين في الصفة التي يحملها الاسم، والتعبير عن التفاؤل والتمنّي للأبناء بأن يكونوا خيرًا ممَّن عَدَاهم (الإرياني 1990: 477–478).

4 عن ظاهرة تكريس الذكور والإناث للمعبودات في حضارة اليمن القديم، وتحديدًا خلال الفترة المبكرة منها، ينظر: الحاج 2024 ب: 540–550؛ . (Robin 1996: 1175; Nebes 2022: 29–30; Al-Hajj 2024. (under publication).

5 للمزيد عن عهد الملكين (سمه علي وسمه ريام) وأخيهما (يدع إيل) أبناء المكرب (كرب إيل وتر بن ذمار علي)، ينظر: Robin 1997, 155–170.

أمَّا ما يعنيه اسم (ملحهمو) فهو مشتقٌ من مادة (ملح) المسندية الدالة في بعض نقوش الزبور على المِلْح الذي يُطيَّبُ به الطعام (YM 11729)، ولعل من معانيه: البهجة وحُسن المنظر والبركة، مِن مَلُحَ الشيءُ مَلاَحَةً، وربما البياض، ومن ذلك اسم مِلْحان الوارد في النقوش المعينية والسبئية اسمًا لأسرة (YM 22222; CIH 657+MṢM 3641)، و(مِلْحَان) بكسر أولها وسكون ثانيها من مدن اليمن المنيفة، المُتميِّزة بجمال طبيعتها وكثرة زروعها وعيونها، الواقعةُ غرب صنعاء- بمحافظة المحويت.

ق ي ن/ أ ل م ق هـ/ و س م هـ ع ل ي/ و س م هـ ر ي م: وكيل الإله ألمقه وسمه علي وسمه ريام. ووظيفة (قين) من الوظائف الدينيَّة والإداريَّة الرفيعة المبكرة التي حملها عددٌ من رجال الدين والإداريين والحُكَّام في ممالك اليمن القديم، فقد وُجِدت في النقوش السبئية "ق ي ن/ ا ل م ق هـ/ ب أ و م" (Ja 554)، والقتبانية (MQ-HK 11)، والمعينية "ق ي ن/ و د/ و ع ث ت ر" (Maʿīn 101)، والحضرمية (Rb XIV/90 no. 253)، وقد فسَّرها المعجمُ السبئي بمعنى: مسؤولٌ إداري، وكيل. ويبدو أنَّ أصحاب هذه الوظيفة كانت مهمتهم الأساسيَّة، الإدارة والإشراف على المعابد والمدن وليس الكهانة فقط، ويكون تعيينهم من قِبل الملوك، أي: أنَّ هذه الوظيفة ذات طبيعة مرتبطة بالشؤون الاقتصاديَّة والإداريَّة والمالية والإصلاحات المعمارية.

وقد صَحِبَ ظهور هذا المنصب عددًا كبيرًا من الوظائف والمهام المرتبطة بالمعبد والآلهة في سبأ وقتبان ومعين، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال محتوى النقوش السبئية والقتبانية الآتية على ذِكر عددٍ من المناصب والوظائف الدينية والإدارية التي تقلَّدها رجال الدين خلال تلك المرحلة، بل كان بعضُهم يتقلَّد أربعة إلى خمسة مناصب دينية وإدارية في آنٍ واحد؛ ومن ذلك ما شغله مكاربة قتبان خلال القرن الخامس قبل الميلاد من وظائف عدة: دينية وإدارية؛ ومنها: وظيفة (قين)[6].

وفي ورود صيغة (**ق ي ن/ أ ل م ق هـ/ و س م هـ ع ل ي/ و س م هـ ر ي م**) إشارة إلى أمريْن مهمين، الأول: أنَّ (صبح كرب بن ملحهمو) قد شغل منصبَ وكيل للمكربيْن السبئيين (سمه علي وسمه ريام) معًا، إلى جانب تولِّيه إدارة أملاك الإله ألمقه أيضًا، والثاني: أنَّ المكرب (سمه ريام) قد عَاصَر وشَارَكَ شقيقه الأكبر (سمه علي) في الحكم، ربما حكم بعض المدن السبئية في وادي رغوان. والأرجح أنَّ القين (صبح كرب بن ملحهمو) لم يشهد فترة حكم والدهما (كرب إيل وتر بن ذمار علي) أو لم يكن من وكلائه حينها.

ظ و ر ش هـ ر: ظور شهر: اسم الشخص الذي كُرِّسَ للإله ألمقه في معبده الواقع بمدينة كهال بوادي رغوان، وهو من الأسماء التي تندرُ شواهدها في النقوش اليمنية القديمة؛ إذ وَرَدَ –حسب علمي– في نقشيْن سبئيين من مقبرة معبد أوام بمأرب (DAI FH ʾAwam 1998–1/1)، شغل حينها (ظور شهر) منصبَ كاهن سحر "ر ش و/ س ح ر" (Gerlach, 2005: 37).

إ ل ع ز/ ب ن/ ح ي و م/ ق ي ن/ أ ل م ق هـ/ و ك ر ب أ ل/ و س م هـ ع ل ي: إيل عز بن حياو وكيل الإله ألمقه وكرب إيل وسمه علي. اسم هذا القين يَرِدُ ذِكرهُ لأول مرة في هذا النقش. والأرجح أنَّه قد شغل منصبه هذا في زمنٍ أقدم من مسجل النقش (الأول) القين (صبح كرب بن

6 للمزيد عن تلك الوظائف الدينية والإدارية في اليمن القديم، ينظر: الحاج 2024: 54–102.

ملحهمو)؛ إذ لم يأتِ على ذكرِ المكرب (سمه ريام) مشاركًا لحكمِ سبأ إلى جانب أبيه (كرب إيل وتر) أو شقيقه (سمه علي)، ربما لصغرِ سنِّهِ حينها.

هذه الإشارة المهمة – حال افترضنا صحتها – تشيرُ إلى أنَّ أحداثَ النقشِ شاهدةٌ على مرحلتين تاريخيتين، الأولى: تعود إلى نهاية زمن حكم المكرب السبئي (كرب إيل وتر) وابنه (سمه علي) المشارك له في الحكم (منتصف القرن السابع قبل الميلاد)، والثانية: إلى زمن حكم المكرب السبئي (سمه علي) وشقيقه (سمه ريام) المشارك له في الحكم (النصف الثاني من القرن السابع قبل الميلاد).

هـ ق ن ي/ أ ل م ق هـ/ أ ب ك ر ب/ و أ ب [.. ....]: قرب للإله ألمقه أب كرب وأب [.. ....]، أي: تكريس شخصيْن لخدمة الإله ألمقه من قبل القين (الوكيل) إيل عز بن حيوم.

خلاصة الدِّراسة:

يُفهم من مضمونِ النقشيْن السبئيين – موضوع الدِّراسة – أنَّهما من النقوشِ النذريَّة المقدَّمَة للإله ألمقه إله سبأ الرئيس في معبده القائم بمدينة كهال (كهلم قديمًا) بوادي رغوان شمال واحة مأرب، وأنَّ موضوعَ النَّصيْن يدور حول قضيةٍ واحدة، هو تكريس أفرادٍ من مدينة كهال للإله ألمقه من قبل بعض رجال الدين والإداريين العاملين آنذاك في خدمة الإله ألمقه ومكاربة سبأ (كرب إيل وتر، وابنيه سمه علي وسمه ريام) في القرن السابع قبل الميلاد، وهو تكريسٌ –كما سبق وأن افترضنا- يُراد به وضع أولئك الأشخاص في حماية تلك المعبودات؛ لنيل الرضا والبركة والفأل الحسن، وربما بغرض خدمتها، وقد أمكن من خلال هذيْن النقشيْن السبئيين رصد جزءٍ من تاريخ مدن سبأ بوادي رغوان إبان عهد المكرب السبئي (كرب إيل وتر بن ذمار علي)، وابنيه (سمه علي بيّن وسمه ريام ذبيان).

قائمة الرموز والمختصرات

انظر: الأرشيف الرقمي لدراسة النقوش العربية قبل الإسلام – مجموعة نقوش جنوب الجزيرة العربية Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions-Corpus of South Arabian) Inscriptions. CSAI). وأيضًا (الحاج 2020).

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولًا: المراجع العربية

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ) 1999 م. **لسان العرب**، ج 11، ط2. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الإرياني، مطهر 1990. **في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات**، ط2. صنعاء: مركز الدِّراسات والبحوث اليمني.

بيستون، ألفريد .ف.ل.، مولر، ولتر، الغول، محمود، و ريكمانز، جاك 1982. **المعجم السبئي** (بالانجليزية، والفرنسية والعربية). بيروت: مكتبة لبنان؛ لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز.

الحاج، محمد علي 2013. مدينة شُكع وأرض يهنطل في ضوء نقش قِتْباني جديد مؤرخ بعهد الملك شهر يجل يهرجب. **مداولات اللقاء الثالث للجمعية السعودية للدراسات الأثرية** في دورتها الرابعة. المملكة العربيَّة السعودية، الرياض، 121–144.

الحاج، محمد علي 2015. نقوش قِتْبانية من هجر العادي (مَرْيَمَة قديمًا): دراسة في دلالاتها اللغويَّة والدينيَّة والتاريخيَّة. **كرسي الأمير سلطان بن سلمان لتطوير الكوادر الوطنية في السياحة والآثار (سلسلة دراسات علمية محكمة**، 4). الرياض: جامعة الملك سعود.

الحاج، محمد علي 2016. نقشان قتبانيان من هجر العادي – وادي حريب. **مداولات اللقاء العلمي الرابع والخامس للجمعية السعودية للدراسات الأثرية**. الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، جامعة الملك سعود، 123–142.

الحاج، محمد علي 2020. **في تاريخ اليمن قبل الإسلام – نقوشٌ مسندية من هجر العادي بوادي حريب: دراسة لغوية تاريخية مقارنة**. عدن: دار الوفاق للنشر والتوزيع.

الحاج، محمد علي 2022. نقوشٌ مسندية جديدة حول الآلهة أثيرة ومكانتها في ديانة اليمن القديم. **ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة**.العدد 9: 80–101.

الحاج، محمد علي 2024 أ. **واقع التراث الثقافي الأثري في محافظة مأرب – اليمن، ومقترحات الحماية والتطوير والتنمية السياحية**. القاهرة: الدار اليمنية للكتب والتراث؛ صنعاء: مكتبة خالد بن الوليد.

الحاج، محمد علي 2024 ب. نقوشٌ سبئية ومعينية مبكرة من وادي الجوف – اليمن (القرن الثامن – السابع قبل الميلاد). **مجلة البحوث والدراسات الأثرية**، العدد 14 مارس، جامعة المنيا.

الحاج، محمد علي 2024 ج. نقشٌ سبئي من عهد (يدع إيل بين بن يثع أمر) ملك سبأ. **ريدان ، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة**، العدد 13: 10–45.

الحاج، محمد علي 2024 د. نقوشٌ مسندية من معبد شبعان بوادي حريب – محافظة مأرب، ومعطيات حديثة حول الوظائف الدينية والإدارية في المعابد اليمنية القديمة خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد. **مجلة الخليج للتاريخ والآثار**، العدد 19: 54–102.

الذييب، سليمان 2006. **معجم المفردات الآراميَّة القديمة: دراسة مقارنة**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الزبيري، خليل 2000. **الإله عثتر في ديانة سبأ: دراسة من خلال النقوش والآثار**. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن.

الصلوي، إبراهيم. 1996. نقشٌ جديدٌ من وادي ورور. **مجلة كلية الآداب**، العدد 19، جامعة صنعاء.

عربش، منير، ومحمد علي الحاج 2017. العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقشٍ سبئي جديد من القرن السابع قبل الميلاد. **مجلة ادوماتو**، العدد 36 يونيو: 25–36.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Arbach, M. and R. Audouin. 2007. *Collection of Epigraphic and Archaeological Artifacts from al-Jawf Sites. Ṣanʿāʾ National Museum*. 2. Ṣanʿāʾ: UNESCO-SFD / Ṣanʿāʾ: National Museum. [Text in English and Arabic].

Breton, J. F. 1994. Les fortifications d'Arabie méridionale du 7e au 1er siècle avant notre ère (*Archäologische Berichte aus dem Yemen*, 8). Mainz: Philipp von Zabern.

Bron, F. 2013. Nouvelles inscriptions sudarabiques2. *Semitica et Classica,* 6: 187–194.

del Olmo Lete, G. and J. Sanmartín. 2003. *A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition* (2 vols), translated by Wilfred G. E. Watson. Leiden: Brill.

Garbini, G. 1976. Iscrizioni sudarabiche. *Annali dell'Istituto Orientale di Napoli*, 36/2: 293–315.

Gerlach, I. 2005. What is Sabaean art? Problems in distinguishing ancient South Arabian art, Saba and Qataban as examples. *Archäologische Berichte aus dem Yemen*. Mainz: Philipp von Zabern X: 31–43.

Al-Hajj, M. 2023. A Sabaic inscription from Wādī al-Jawf during the Era of Yadaʿʾil Bayyin, son of Yaṯaʿʾamar, King of Sabaʾ. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 34: 133–139.

Al-Hajj, M. 2024. Sabaic and Minaic Inscriptions from Wādī al-Jawf – Yemen (The Eighth–Seventh Century BC). *Sabaica et Æthiopica* Bd.2. (Forthcoming).

Leslau, W. 1987. *Comparative Dictionary of Geʿez* (*Classical Ethiopic*). Wiesbaden: Harrassowitz.

Nebes, N. 2007. Ita'amar der Sabäer: Zur Datierung der Monumentalinschrift des Yiṯaʿʾamar Watar aus Ṣirwāḥ. *Arabian Archaeology and Epigraphy*: 25–33.

Nebes, N. 2016. *Der Tatenbericht des Yaṯaʿʾamar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwāḥ* (*Jemen*). *Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle* (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen/Berlin: Wasmuth.

Nebes, N. 2022. Das Heiligtum in Südarabien als Ort der schriftlichen Dokumentation. Pages 17–35 in I. Gerlach, G. Lindström and K. Sporn (eds). *Heiligtümer. Kulttopographie und Kommunikationsformen im sakralen Kontext. Ergebnisse der Clustertagungen* (2012–2018). (Deutsches Archäologisches Institut. Menschen – Kulturen- Traditionen 19. Forschungs Cluster 4). Wiesbaden: Harrassowitz.

Prioletta, A. 2012. Evidence from a new inscription regarding the goddess ʿṯ(t)rm and some remarks on the gender of deities in South Arabia. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 42: 309–318.

Ricks, S. D. 1989. *Lexicon of Inscriptional Qatabanian* (Studia Pohl 14). Roma: Pontificio Istituto Biblico.

Robin, Chr. 1996. Sheba II. Dans les inscriptions d'Arabie du Sud. 17–35 in J. Briend – É. Cothenet (Hrsg.). » *Supplément au Dictionnaire de la Bible* 70 (Paris 1996).

Robin, Chr. 1997. Sumhūriyām, fils de Karibʾīl le Grand, et le mukarribat. Pages 155–170 in R. G. Stiegner (ed.). *Aktualisierte Beiträge zum 1. Internationalen Symposion Südarabien, interdisziplinär an der Universität Graz mit kurzen Einführungen zu Sprach- und Kulturgeschichte. In memoriam Maria Höfner*. Graz : Leykam.

Schiettecatte, J. 2011. *D'Aden à Zafar. Villes d'Arabie du Sud préislamique* (Orient et Méditerranée, 6). Paris: de Boccard.

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 120–132
BRILL
brill.com/athr

الملك نابونائيد في الجزيرة العربية في ضوء المصادر المسمارية

ليث مجيد حسين
قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق
laith.hussein@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص

لقد كشفت الحفريات السعودية الألمانية الأخيرة في تيماء عن دليل مباشر على أن الملك البابلي نابونائيد (555–539 ق.م.) قد عاش بالفعل في تلك المدينة العربية المهمة. في بداية عامه الرابع، مباشرةً بعد غزوه لأدوم، سار نابونائيد وجيشه جنوبًا واستولوا على مدينة دادانو. وفيما يخص تيماء ومدن عربية أخرى في الحجاز تم الاستيلاء عليها أو تدميرها في وقت مبكر. فيبدو أن نابونائيد جعل مقره الملكي في تيماء. كما تُظهر نصوص أخرى أن قوافل الجمال كانت تنقل المؤن إلى هناك من بلاد بابل. وفي حين لم يتخلَّ نابونائيد عن مركزه كملك على الإمبراطورية، أوكل الى ابنه بيلشاصر مسؤولية إدارة الحكم في بابل. وبما أن تيماء كانت ملتقى طرق القوافل القديمة التي نقلت الذهب والتوابل عبر بلاد العرب، فربما أولى نابونائيد هذه المدينة اهتمامه لأسباب اقتصادية، أو لعل عوامل استراتيجية عسكرية كانت السبب. وهناك من يقول أن نابونائيد ارتأى لدواعٍ سياسية أن يدير شؤون بابل من خلال ابنه. كما ذُكرت عوامل أخرى، مثل المناخ الصحي في تيماء ورواج عبادة القمر في بلاد العرب، كأسباب مرجحة لتفضيل نابونائيد الظاهر لمدينة تيماء.

الكلمات المفتاحية

نابونائيد – تيماء – نصوص مسمارية – الجزيرة العربية – عبادة الإله سين

King Nabonidus in Arabia in the Light of the Cuneiform Sources

Laith Majeed Hussein
College of Arts, Faculty of Arts, Department of Archaeology, University of Baghdad, Baghdad, Iraq
laith.hussein@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The results of the recent archaeological excavations conducted by a Saudi-German research team at Taymāʾ provide compelling evidence that the Babylonian king Nabonidus resided in

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340007

this significant Arabian city. In the fourth year of his reign, shortly after the conquest of Edom, Nabonidus and his army proceeded to the south, where they took control of the city of Dadānu, Taymā' and other cities in the Ḥijāz region that had previously been captured or destroyed. It seems reasonable to posit that Nabonidus established his royal residence at Taymā'. Other textual sources indicate that camel caravans were used to transport supplies from Babylon to Taymā'. Although Nabonidus did not abdicate his role as king of the empire, he did appoint his son Belshazzar as governor of Babylon. Taymā''s strategic location at the crossroads of ancient caravan routes, facilitating the trade of gold and spices across Arabia, suggests that Nabonidus may have focused on the city for economic or military reasons. An alternative hypothesis is that Nabonidus may have chosen to entrust the administration of Babylon to his son for political reasons. Moreover, the favorable climate of Taymā' and the pervasive veneration of the moon deity Sīn in Arabia have been put forth as additional factors that may have influenced Nabonidus's decision to select the city as his residence.

Keywords

Nabonid – Taymā' – cuneiform texts – Arabia – worship of Sīn

المقدمة

خلال السنوات الست التي تلت مباشرة حكم نبوخذ نصر الثاني (605–562 ق.م.) الذي دام ثلاثة وأربعين عامًا، اعتلى أربعة ملوك عرش بابل في تتابع سريع. حكم ابن نبوخذ نصر أميل – مردوخ (561–560 ق.م.) لمدة عامين فقط قبل أن يُقتل ويحل محله صهره نريجليسار (نرغال شراصر) (559–556 ق.م.)، الذي توفي بعد أن حكم بابل لمدة ثلاث سنوات وثمانية أشهر. بعد شهرين أو ثلاثة أشهر فقط من توليه العرش، أُزيح ابن نريجليسار الشاب عديم الخبرة لاباشي – مردوخ (556 ق.م.) أثناء انقلاب عسكري وحل محله نابونائيد (555–539 ق.م.)، الرجل الذي سيكون آخر ملك محلي لبابل. وبعد سبعة عشر عامًا، وفي عام (539 ق.م) تمكن كورش الثاني من السيطرة على بابل وممتلكاتها الإقليمية، وانتهت الإمبراطورية البابلية الحديثة (الشكل 1) التي أسسها نابوبولاسر (625–605 ق.م.) وبشكل مفاجئ.

لم تكن لنابونائيد، الذي يعني اسمه "الإله نابو ممجدًا" (بالأكدية: نابو-نائيد)، وعلى النقيض من الملوك الأربعة الذين جلسوا على عرش بابل قبله، أية صلة عائلية مباشرة أو حتى غير مباشرة مع أسلافه. ومع ذلك، ووفقًا للنصوص الخاصة به، فقد خدم في البلاط الملكي، بدءًا من عهد نبوخذ نصر الثاني. عندما خلف لاباشي- مردوخ، الابن الصغير غير المؤهل لنيرجليسار، والده كملك، كان النبلاء ورجال البلاط والنخبة البابلية غير راضين وتآمروا على الفور تقريبًا لإبعاده عن العرش. خلال الشهر الثاني أو الثالث من حكم لاباشي – مردوخ، قام هؤلاء الرجال بانقلاب ضده ووضعوا رجلاً أكبر سناً وأكثر خبرة على العرش: نابونائيد. على الرغم من أن عمره تجاوز الخمسين (أو الستين) عامًا، إلا أنه ثَبُتَ أن نابونائيد هو الاختيار المناسب، لأنه، مع ابنه بيل – شاصر (بالأكدية: بيل-شارّو-أوصر)، حكما بابل لمدة سبعة عشر عامًا. على عكس الاعتقاد السائد، والذي تأثر بشكل كبير بمجموعة من المصادر اللاحقة المؤيدة لكورش، مثل أسطوانة كورش، فلقد كان نابونائيد، آخر ملوك بابل المحليين، حاكمًا ناجحًا إلى حد ما، بحيث تمكن



الشكل 1
خارطة الإمبراطورية البابلية الحديثة في أقصى امتداد إقليمي لها في عهد ملكها الأخير نابونائيد
HTTPS://EN.WIKIPEDIA.ORG/WIKI/NABONIDUS#/MEDIA/FILE:NEO-BABYLONIAN_EMPIRE_UNDER_NABONIDUS_MAP.PNG

من إنجاز الكثير خلال فترة حكمه كملك، فلم يكتف بقيادة جيشه في حملات بعيدة المدى، بل قام بالعديد من أنشطة البناء في أهم مراكز العبادة في بابل، وتأكد من ازدهار أرضه واستقرارها المالي (Weiershäuser and Novotny 2020: 3).

يؤرخ غزو تيماء في بداية السنة الرابعة من حكم نابونائيد (552 ق.م.)، حيث بدأت الحملة العربية في كانون الأول أو شباط 552، ووقع غزو دادانو في آذار أو نيسان، والاستيلاء على تيماء والمدن العربية الأخرى في الأشهر الأولى من السنة الرابعة من حكمه. ومع ذلك، تنص حوليات نابونائيد على أنه استولى على تيماء بالقوة في بداية السنة الثالثة من حكمه (553 ق.م.)؛ وتشير مسلة حرّان أيضًا إلى العمل العسكري ضد العرب. ونظرًا للأدلة النصية المتاحة، وإن كانت محدودة، مثل تواريخ نابونائيد والتواريخ الملكية والسجلات الأرشيفية، يبدو من غير المحتمل أن تكون الحملة العربية قد بدأت قبل السنة الرابعة من حكم نابونائيد (552 ق.م.) كملك. ومن المرجح أن تعكس حوليات نابونائيد حول تسليمه مقاليد السلطة إلى بيلشاصر وانطلاقه غربًا في السنة الثالثة حقيقة أنه وقواته لم يعودوا إلى بابل (Beaulieu 1989, 169) بعد غزو عمانو وأدوم وقبل الإقامة في تيماء ولقد دعمت الأدلة الأثرية حقيقة أن الجيش البابلي قام بعمل عسكري في المنطقة في هذا الوقت تقريبًا (Macdonald 2010: 10–11).

إقامة نابونائيد في الجزيرة العربية

في بداية حكمه، وعلى الأرجح خلال السنة الثالثة من حكمه (553 ق.م.)، سَلَّمَ نابونائيد الإدارة اليومية للإمبراطورية إلى ابنه بيلشاصر وغادر بابل، وفي وقت مبكر من عامه الرابع كملك (552

ق.م.)، اتخذ الملك البابلي مقر إقامته في مدينة تيماء في الواحة العربية، وهي محطة مهمة للقوافل على طريق التجارة الرئيس الذي يربط الجزيرة العربية ببلاد الشام. لقد أشار أحد الباحثين بأن "مسلة حرّان" لم تحدد على وجه الخصوص إقامة نابونائيد بعشر سنوات في تيماء، بل ورد فيها فقط أنه "تجوَّل عشر سنوات في الجزيرة العربية". لذلك، فإن قصيدة هجاء نابونائيد[1] صحيحة في ذكر أن نابونائيد غادر بابل في عام (553 ق.م.) ولكنها مضللة لأن النص يفشل في ذكر أن الجيش البابلي لم يغزو تيماء حتى عامه الرابع (552 ق.م.)، لذلك يقترح أن إقامة نابونائيد بدأت في عامه الرابع (552 ق.م.) (Beaulieu 1989: 149–185). ومع ذلك، يقترح باحث أخر أن إقامته قد بدأت بالفعل في عامه الثالث (553 ق.م.) (Schaudig 2001: 18–19)

بالمقابل، لا يلتزم باحث ثالث بتاريخ محدد ويقترح أن إقامة نابونائيد ربما بدأت في أي وقت بين السنتين الثالثة (553 ق.م.) والسادسة (550 ق.م.) من حكمه (Dandamayev 1998: 8). ويعتقد باحث رابع بأن الرحيل بين سنتيه الثالثة والخامسة أمر ممكن (Michalowski 2014: 208). ولا يُعرف على وجه التحديد سبب قرار نابونائيد بالبقاء في الجزيرة العربية لمدة عشر سنوات، فوفقًا لمسلة حرّان، مكث نابونائيد في الجزيرة العربية لمدة عشر سنوات. على النقيض من ذلك، يسرد نص لاحق من قمران (صلاة نابونائيد)، بأن الملك قد مكث في تيماء لمدة سبع سنوات فقط (Levine and Robertson 1997: 285–286).

ربما كان سبب المكوث في جزيرة العرب مزيجًا من العوامل الاقتصادية والسياسية والدينية والاستراتيجية؛ وقد تم طرح العديد من التخمينات حول هذه الفترة من تاريخ بلاد الرافدين، ولكن لم يكن أي منها مقنع تمامًا. فتذكر مسلة حرّان أنه غادر بابل لأن مواطني أهم مراكز العبادة فيها، بما في ذلك أهل بابل نفسها، وُصِفوا بعدم التقوى (لإهمالهم عبادة إله القمر سين)، ونتيجة لذلك تفشت الأمراض والمجاعة بينهم. لا يمكن تأكيد هذه الأقوال من خلال أدلة كتابية أخرى، وبالتالي، يجب أن تؤخذ بحذر. وقد قدم العلماء اقتراحات مختلفة، مفترضين أن هذه الخطوة كانت بدافع سياسي أو استراتيجي، لأسباب دينية (مرتبطة بتفضيله المزعوم للإله سين، مما جعله في معارضة لكهنوت مردوخ في بابل)، أو بسبب صراع مع ابنه بيلشاصر (Beaulieu 1989: 178–185, §3.2.3).

لا يُعرف سوى القليل عن أنشطة نابونائيد خلال هذه الفترة التي امتدت لعشر سنوات. وعلى حد تعبيره في مسلة حرّان، فإنه "سار على الطريق بين مدن تيماء، ودادانو، وباداكو، وخيبرا، وياديكو، وتابع (بعد ذلك) حتى يتربو". وليس من الواضح تمامًا ما تعنيه هذه العبارة. فوفقًا لقصيدة هجاء نابونائيد، فقد أنشأ مقر إقامة ملكي في تيماء، فضلاً عن منشآت مهمة أخرى في تلك المدينة الواحة، حيث أشرف من هناك على إدارة المنطقة، وأوردت الفقرة ذات الصلة من هذا النص ما يلي:"[لقد] جعل المدينة متألقة (و) بنى [قصرًا]. لقد بناها (تمامًا) مثل قصر بابل، [ووضع باستمرار] كنوز المدينة والأراضي [بداخلها]. لقد أحاطها بحامية [على ...]. وتشهد الأدلة الأثرية

1 قصيدة هجاء نابونائيد نص مسماري موجه ضد نابونائيد ومكرس لمديح كورش، وربما دَوَّنَهُ كهنة مردوخ (بعد العام 539 ق. م.) في عهد كورش بعد سقوط بابل ونابونائيد. يتهم النص الملك البابلي بالجنون والتجديف وإهمال الشعائر الدينية . في نظر الكهنة، كانت مسألة وقت فقط قبل أن ينتقم الإله الرئيس مردوخ من نابونائيد بسبب إعلانه عبادة الإله سين ليصاب بمرض عقلي، الأمر الذي أدى به إلى البقاء في تيماء. انظر: .(Law 2010: 209–216).



الشكل 2
مسلة للملك نابونائيد في المتحف البريطاني
HTTPS://WWW.WIKIWAND.COM/EN/ARTICLES/NEO-BABYLONIAN_EMPIRE



الشكل3
متحف شانلي أورفة للآثار، جنوب شرق تركيا، مسلة نابونائيد من حرّان
HTTPS://ARCHAEOLOGY.ORG/ISSUES/MARCH-APRIL-2022/FEATURES/BABYLON-NABONIDUS-LAST-KING/

والكتابية على إقامة نابونائيد شبه الدائمة في تيماء (Schaudig 2001: 568 P1 ii 27–31; Eichmann, Schaudig and Hausleiter 2006: 163–176).

حكم بيلشاصر بابل نيابة عن نابونائيد، وبسبب غياب الملك لم يتمكن من الاحتفال برأس السنة البابلية (أكيتو). ولسبب من الأسباب، عاد نابونائيد إلى بابل، ربما في سنته الملكية الثالثة عشرة (543 ق.م.)، واستأنف السيطرة المباشرة على بابل وممتلكاتها الإقليمية. وتشير بعض المصادر إلى أن نابونائيد عاد إلى بابل في عام (541 ق.م.)، وهو العام الخامس عشر من حكمه. ووفقًا لمسلة حرّان، عاد نابونائيد إلى بابل في اليوم السابع عشر من الشهر السابع (تشريتو) (Beaulieu 1989: 163–165 §3.1.3; Schaudig, 2001, 20; Da Riva 2008: 18).

لا عجب أن نقرأ عن نصوص أكثر شهرة لنابونائيد مقارنة بأسماء أسلافه الثلاثة المباشرين، حيث جلس آخر حاكم محلي لبابل على العرش لمدة سبعة عشر عامًا، مما أعطى الكتبة الوقت الكافي لتدوين العديد من النصوص نيابة عنه. ويمكن أن يُنسب واحد وستين نصًا بالتأكيد إلى



الشكل 4
نحت بارز لنابونائيد على صخر بازلتي بمحافظة الحائط في منطقة حائل شمال المملكة العربية السعودية
https://www.smithsonianmag.com/smart-news/archaeologists-have-discovered-2550-year-old-etching-last-king-babylon-180978285/



الشكل 5
مسلة من حجر البازلت الأسود لنابونائيد عثر عليها في الوركاء في بيت أكيتو محفوظة في متحف السماوة الحضاري (العراق) (تصوير الباحث: متحف السماوة الحضاري)



الشكل 6
نحت بارز لنابونائيد على الواجهة الجنوبية الشرقية لقلعة السلع (الأردن)
https://www.semanticscholar.org/paper/the-nabonidus-inscription-in-sela-(jordan)%3a-study-riva/706ffd2b8d92996c4732c85656572d895499e5d3

نابونائيد، بينما تم تأليف تسعة نصوص أخرى على الأرجح باسمه. بالإضافة إلى ذلك، كُتب نص آخر باسم والدته أدد-جوبي. وفي المجموع، يُعرف حاليًا سبعون نصًا ملكيًا من 555 ق.م. إلى 539 ق.م. كُتبت هذه النصوص المُعَظِّمَة للذات (أو خُتمت) على عدة قطع من الآجر، والعديد من الأسطوانات الطينية (بأشكال وأحجام وأشكال مختلفة)، والعديد من الألواح الطينية ذات العمود الواحد أو من عدة أعمدة، واثنين من واجهات الجبال، وصنارة باب، وعدد قليل من أحجار التبليط، والعديد من المسلات، ولؤلؤة، ووعاء حجري. ومعظم اللقى الأثرية التي تُنسب إليه وردتنا من مدن بابل (الشكل 2)، بورسيبا، كيش، لارسا، مرد، الناصرية، سلوقية، سبار، أور، والوركاء (الشكل 6)، وقليل منها جاء من السلع (الشكل 5)، باداكو (الشكل 4)، تيماء. وحرّان (الشكل 3) (Weiershäuser and Novotny 2020: 203ff.).

إثبات تواريخ نابونائيد

يقدم لنا إثبات تواريخ من بلاد الرافدين معلومات مفيدة عن أحداث عهد الملك نابونائيد ، وعن ترتيب هذه الأحداث (Grayson 1975: 104–111 no. 7; Glassner 2004: 232–239 no. 26; Waerzeggers 2012: 285–298)، فيرى:

السنة السابعة (549 ق.م.): (أقام) الملك في مدينة تيماء.
السنة التاسعة (547 ق.م.): (أقام) الملك نابونائيد في مدينة تيماء.
السنة العاشرة (546 ق.م.): (أقام) الملك في مدينة تيماء.
السنة الحادية عشرة (545 ق.م.): كان الملك (لا يزال) في مدينة تيماء.

النصوص المسمارية

(1)

قطعة من الجزء العلوي من مسلة حجرية مستديرة القمة اكتشفت في إيبابار (البيت المتألق)، معبد الإله شمش في مدينة لارسا، بجزء صغير من نقش لنابونائيد مكتوبٍ بنص مسماري معاصر للفترة البابلية الحديثة. النص المتبقي موجود على الجانب الخلفي المستدير من المسلة، في حين أن الجزء الصغير تم كسره في العصور القديمة وإعادة استخدامه كصنارة باب في العصر الهلنستي. وعلى الجانب الأمامي المسطح من المسلة، لم يتبق سوى جزء من النحت البارز (صورة الملك)؛ وعلى افتراض أن هذا الجانب من القطعة كان مكتوبًا أيضًا، فلم يتم العثور على أي أثر من النص المسماري. إن الأسطر الخمسة والثلاثين الباقية من النص تكررت فقراتها في "مسلة حرّان" الشهيرة. ولأن النص يذكر عودة نابونائيد إلى بابل من إقامته التي دامت عشر سنوات في تيماء، فمن المؤكد أن النص قد كُتب بعد السنة الثالثة عشرة من حكم هذا الملك (543 ق.م.)؛ ويقترح أحد الباحثين تاريخًا تقريبيًا للتأليف بين 543 ق.م. و 540 ق.م. (السنة السادسة عشرة من حكم نابونائيد). ويشار إلى هذا النص في الأدبيات العلمية باسم "مسلة لارسا" (Weiershäuser and Novotny 2020: 102ff.).

من" مسلة حرّان "نقتبس المقطع التالي والذي يشير إلى مواطني بابل وذنبهم تجاه إله القمر سين:

19) *par-ṣi-šú-nu im-šu-ʾi-i-ma i-dab-bu-bu sur-ra-a-tú*
20) *u la ki-na-a-tú ki-ma* UR.GI$_7$ *it-ta-nak-ka-lu*
21) *a-ḫa-míš di-ʾu u* SU.GU$_7$*-ú ina lìb-bi-šú-nu*
22) *ú-šab-šu-ú ú-ṣa-aḫ-ḫi-ir* UN.MEŠ KUR *u ana-ku*
23) *ul-tu* URU*-ia* TIN.TIR.KI *ú-še-ri-qa-an-ni-ma*
24) *ú-ru-uḫ* URU.*te-ma-a* URU.*da-da-nu* URU.*pa-dak-ku*
25) URU.*ḫi-ib-ra-a* URU.*ía-di-ḫu u a-di* URU.*ía-at-ri-bu*
26) 10 MU.AN.NA.MEŠ *at-tal-la-ku qé-reb-šú-un a-na*
27) URU*-ia* TIN.TIR.KI *la e-ru-ub ina a-mat* ^{d}30

"لقد نسوا طقوسهم الدينية وتكلموا بالأكاذيب والأباطيل. كانوا يأكلون بعضهم بعضًا مثل الكلاب، (و) خلقوا بينهم مرضًا ومجاعة. لقد قلل (سين) من عدد سكان الأرض. علاوة على ذلك، أنا – هو (سين) أخذني بعيدًا عن مدينتي بابل، ولمدة عشر سنوات، مشيت هناك بين مدن تيماء، ودادانو،

وباداكو، وخبرا، وياديكو، و (تابعت) حتى ياتريبو. لم أدخل مدينتي بابل" (Weiershäuser and Novotny 2020: 189).

(2)

في ربيع عام 2012، اكتشفت البعثة المشتركة نحتًا بارزًا متهالكًا(بسبب العوامل الجوية) ونصًا أكديًا للملك نابونائيد في مدينة الحائط (ربما باداكو القديمة)، في جزء مهجور من واحة النخيل في المدينة الحديثة. يصور النحت البارز نابونائيد متجهًا إلى اليمين، يرتدي اللباس الملكي البابلي التقليدي، ويحمل عصا، ويقف أمام أربعة رموز إلهية، القمر (سين)، والشمس (شمش)، وكوكب الزهرة (عشتار)، ورمز بشكل حرف الأبجدية اليونانية

"أوميغا" والذي ربما يمثل إلهًا عربيًا محليًا). لم يتبق من النص الذي كُتب بنص مسماري معاصر للفترة البابلية الحديثة إلا القليل؛ إذ لم يبق فيه سوى أجزاء من الأسطر العشرين الأولى. وبصرف النظر عن ذكر اسم نابونائيد، وبعض ألقابه، واسم مدينة باداكو، واسم إله القمر سين (الذي يُدعى "ملك الآلهة، سيد الآلهة")، فلا يُعرف سوى القليل عن محتويات النص المسماري. وتم تأليف النص إما أثناء إقامة نابونائيد لمدة عشر سنوات في تيماء، بين عاميه الثالث (553 ق.م.) والثالث عشر (543 ق.م.) من حكمه، حيث غزا باداكو، أو في وقت ما بعد شهر تشريتو (السابع) من عامه الثالث عشر (543 ق.م.) كملك، عندما أعاد بناء "إيخُلخُل" (البيت مانح البهجة)، معبد إله القمر سين في حرّان (Hausleiter / Schaudig 2016, pp. 224–240 and figs. 9–16).

1) [(*x*)] DINGIR.MEŠ [...]
2) [...].MEŠ [...]
3) [(*x*) *x*].MEŠ [(*x x*)] *x* [...]
4) [...]
5) [*ina*?] *lib*?-[*bi*?] URU.*pa*?-[*dak*?-*ku*?]
6) *x* URU?.[...]
7) *lìb-bi* URU EN-[*ú-ti-*(*ia*)]
8) *ana* DÙ? [...]
9) [...]-*ti*? [...]
10) dMUATI-I LUGAL E.KI [...]
11) LUGAL [GAL-*ú*?] LUGAL KUR-[*šu-me-ri*? *u*? KUR-URI.KI?]
12) *x x* (*x*) [(*x*)] *x* (*x*) [...] *x* [...]
13) [*x* (*x*)] DINGIR GAL? [...]
14) [*x* (*x*)] *x-lu*?-*tú*? *x* (*x*) A [...]
15) d30 LUGAL DINGIR.MEŠ EN DINGIR.MEŠ [...]
16) [...] *x x* (*x*) [...]
17) [*x*] *x ša*? *u* d[...]
18) [d?]30? d*nusku* d[...]
19) [*x* (*x*)] NI d?*x* d15 *u* d[...]
20) [...] *x* [...]

داخل مدينة باداكو، المدينة، في داخل مدينة سيدي الملك، لبناء، [...] [...] [...] [...] آلهة ملك [بلاد سومر وأكد]... [العظيم] الملك، الإله سين، ملك الآلهة، سيد الآلهة، [...] الآلهة، [...] الإله سين، الإله نسكو، [...] الإلهة عشتار.

(3)

عُثر أثناء الحفريات الألمانية في تيماء عام 2004 على الجزء العلوي من مسلة مدورة القمة (TA 488) بقي فيها جزءٌ من نص متأخر لملك بابل (من المؤكد أنه نابونائيد). وقد تعرض كل من النقش البارز منها – والذي يصور ملكًا متجهًا إلى اليمين يقف أمام رموز القمر (سين) والشمس (شمش) وكوكب الزهرة (عشتار) ـ والنص الأكدي ـ وهو نص مسماري معاصر للفترة البابلية الحديثة ـ لعوامل الطقس وأصبح بحالة حفظ سيئة. ولم يتبق من النقش نفسه إلا القليل، وما حُفِظ منه يسجل بعض أعمال الملك في بابل. ويستند نسْبُ المسلة إلى نابونائيد إلى تصوير الملك مع رموز الآلهة والنص المسماري وإلى حقيقة أن نابونائيد عاش في الجزيرة العربية لمدة عشر سنوات (553–543 ق.م.). وعلى الرغم من أن النص المسماري غير محفوظ بشكل كافٍ، إلا أنه يُحتمل أن تكون اللوحة قد كُتبت إما أثناء إقامته لمدة عشر سنوات في تيماء، بين العامين الثالث (553 ق.م.) والثالث عشر (543 ق.م.) من حكمه، أو في وقت ما بعد شهر تاشريتو (السابع) من عامه الثالث عشر (543 ق.م.) كملك، عندما عاد إلى بابل وكان منخرطًا في إعادة بناء "إيخُلخُل" (البيت مانح البهجة)، معبد إله القمر سين في حرّان (Schaudig 2020: 12, no. 2, fig. 1.6; Weiershäuser and Novotny 2020: 203ff.).

1) [*a-na-ku*? ^{md}MUATI-I? LUGAL? TIN.TIR.KI? ...]
2) [...]
3) [...]
4) [...]
5) [...]
6) [...]
7) [...]
8) [... *da*]-*ri-u-tú*? [...]
9) [...]
10) [...]
11) [...] x [...] x (x) [...]
12) [...] ^{d}x x [...] *ra-biš ú-šak*-[*lil*]
13) [...] *a-na* ^{d}MUATI? x x (x) x [...] x x x [x x (x)]
14) [...] x x x (x) x [x (x)] x (x) [...] x x [...]
15) [...] *šá* [...] NA$_4$ *ni-siq-tú* NA$_4$ *šú*-[*qu-ru-tú*]
16) [...] NA$_4$?.x [...] x (x) x [...] x x x [...]
17) [...] GUN 6 MA.NA [...] x x x x x x NA$_4$.x [...] x
18) [...] x 6 GUR NA$_4$.GIŠ?.[NU$_{11}$?.GAL? ...] 6 LIM 6 ME NA$_4$?.MEŠ? *ni-siq*-[*tú* ...]
19) [...] (*x*) *x-qu*$^{?}$ NA$_4$.BABBAR.DILI [*x* (*x*) *x*] NA$_4$.GUG NA$_4$.ZA.GÌN *x* (*x*) *x x* [...]
20) [...] *x x* [(*x*)] *x x x x* (*x*) *x-šu ud-du-nin-ni a-na* [*ia-a-ti*?]
21) [...] *x x x x x x x-su ra-biš ú-ter*$^{?}$*-ma*$^{?}$ *a-na-ku*$^{?}$
22) [...] *ú-šá-lik* 1 NÍG.NA KÙ.GI SIKIL *ú-šag*$^{?}$*-me-er*$^{?}$ *šu-bat* ^{d}AMAR.UTU ^{d}*zar-pa-ni*-[*tum*]
23) [...] *x x* ^{d}*x* (*x*) [(*x x*)] ^{d}*taš-me-tum* ^{d}*na-na-a* ^{d}[*x x* (*x*)]
24) [...] ^{d}GAŠAN-*ía šá qé-reb é*$^{?}$*-bára-<dúr>-gar-ra*$^{?}$ [*x* (*x*)]
25) [...] *x* (*x*) [...]

أنا نابونائيد، ملك بابل، الإله ... [...] [أكملت بشكل رائع.....] للإله نابو[...] من [...] الأحجار الكريمة، القيمة حجر(ات)، [...] ... [...] ... [... تالنت (و) 6 مينا من[...] ... 6 كور من المرمر، ...

6600 [ثمين]][...] ...الحجارة، [...] ...، حجر (أحجار) بابارديلو، ...، العقيق، اللازورد، ... [...] ... [...] كشف [...] عن [...] لي]. لقد أعدته إلى مكانه بشكل رائع ... و [...] جعلته مناسبًا. لقد أكملت صفائحًا من الذهب اللامع. [...] صرح الإله مردوخ (و) الإلهة زاربانيتو ...] ... الإلهات تاشميتو، ونانايا، (و) [...] بيلتيبا (زاربانيتو)، التي تقع داخل إي-بارا-دور-جارا [...] ... [...].

(4)

قطعتان لقاعدة تمثال من الحجر الرملي (TA 3656 + TA 9208) اكتُشفتا في تيماء في عامي 2006 و2009 عليها سطر بكتابة أكدية معاصرة للفترة البابلية الحديثة. وربما كانت هاتان القطعتان المكتوبتان جزءًا من القاعدة التي كانت تقف عليها مسلة نابونائيد ذات القمة المستديرة التي اكتُشفت في عام 2004 أو من تمثيلٍ لهذه المسلة لم يُكتشف حتى الآن (ربما تمثال مجسم). ويوفر هذا النص المسماري دليلاً إضافيًا على أن نابونائيد كان مقيمًا في تيماء (Schaudig 2018: 81, pl. 2.20 figs. c–e, 99–100; Schaudig 2020: 14, no. 2, 1.7–8).

[(...)] DIŠ ALAM ^{md}MUATI-I LUGAL TIN.TIR.KI
LUGAL *dan-na* A ^{m}[^{d}MUATI-TIN-*su-iq-bi* ...]

[...] تمثال نابونائيد، ملك بابل، الملك القوي، ابن [نابو – بلاتسو – إقبي ...]

(5)

كسرة من مسلة تم اكتشافها في تيماء (TA 3813)، والمتبقي منها أجزاء من أربعة أسطر من نص مسماري معاصر للفترة البابلية الحديثة (Schaudig 2020: 15, no. 3, 1.9–10).

كِسر

1′) [... *ù* ^{d}*iš-tar* GAŠAN] MÈ *ú-qa-ù-*[*nin-ni* ...]
2′) [... DINGIR.MEŠ *a-ši*]-*bi é-sag-íl u é-*[*zi-da* ...]
3′) [...]ŠÀ? *ik-kud x* [...]
4′) [...] *x x* [...]

[والإلهة عشتار، سيدة] المعركة، انتظروني... الآلهة الذين يقيمون في إيساجيل وإيزيدا... (قلبي) كان ينبض بقوة، [...] ... [...]

(6)

تم اكتشاف كسرة من مسلة بنص مسماري معاصر للفترة البابلية الحديثة (TA 11381) يعود للملك نابونائيد في تيماء. وعلى الرغم من أن الأجزاء الوسطى فقط من سبعة أسطر محفوظة، إلا أن نسبة هذا النُصب إلى نابونائيد مؤكدة، لأن الجزء المتبقي من النص يسرد بأن الملك الذي أمر بتشييد هذا النُصب التذكاري قام بترميم "إيخُلخُل" (البيت مانح الفرح)، معبد إله القمر سين في حرّان، وكان ابنًا لنبو – بالاتسو–إقبي (Schaudig 2020: 17, no. 5, figs. 1.13–14).

كسر

1′) [...] *x* [...]
2′) [...] *x mu-šak-lil* [*eš-re-e-ti*? ...]
3′) [... URU.*ḫar*]-*ra-na mu-ud-diš é-ḫúl*?-[*ḫúl*? ...]
4′) [*ka-ši-id*? *šá-di-i*? *e*?]-*lu-ti mu-ṭib lìb-bi* [...]
5′) [*za-nin é-sag-íl u é-zi*]-*da* DUMU ^{md}MUATI-TIN-[*su-iq-bi*]
6′) [... *a*]-*na-ku* ^{d}[...]
7′) [...] ŠI *x* [...]

[...]، هو الذي يُكمل المعابد، ...، هو الذي ... مدينة حرّان، الذي يجدد إيخُلخُل، ...، هو الذي نجح [...] في الوصول إلى الجبال المرتفعة، هو الذي يُرضي القلوب ...، الذي نَهَضَ بإيساجيل وإيزيدا، بن نابو- بالاتسو-إقبي، ... هل أنا [...]. الإلهة [...] ... [...].

(7)
تم اكتشاف جزء من الجانب الأيسر لمسلة من الحجر الرملي تعود للملك نابونائيد كُتبت بنص مسماري معاصر للفترة البابلية الحديثة أثناء الحفريات الألمانية في تيماء. لم يتبق منها سوى بدايات ستة أسطر. وقد يكون هذا الجزء من المسلة والجزء المكتوب بالنص التالي من نفس النُصب التذكاري (Schaudig 2020, 18, no. 6, 1.15–16).

كسر

1′) *mu*-[...]
2′) URU.[...]
3′) LUGAL [...]
4′) *ana ṣal*-⌈*ti*⌉ [...]
5′) *ina* ITI.[...]
6′) *x* [...]

كسر
الذي [...] المدينة [...] الملك [...] من أجل / في المعركة [...] خلال شهر [...].

(8)
قطعة من الجانب الأيسر من مسلة وجدت في تيماء (TA 3833). والمتبقي منها بدايات ستة أسطر من نص نابونائيد؛ والنص معاصر للفترة البابلية الحديثة (Schaudig 2020: 16, no. 4, figs. 1.11–12).

كسر

1′) *x x* [...]
2′) *qé-reb* [...]
3′) *ina qí-bi*-[*it* ...]
4′) *ina kal*? [...]
5′) *lu-be*-[*el* ...]
6′) X KUR / TE [...]

داخل [...] بأمر [...] بين كل [...] عسى أن أحكم [على] [...] [...]

وتجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من النصوص المكتوبة بالخط التيماني والثمودي والتي جاء فيها ذكر الملك نابونائيد، لكنها لا تقع ضمن حدود هذا البحث (**الحاج 2019: 77–96؛**

السعيد 2000 Al-Said 2009: 358–363; Müller and al-Said 2002: 105–122; Jacobs and Macdonald 2009: 364–376; Hayajneh 2001: 81–95).

المصادر والمراجع باللغة العربية

الحاج، محمد بن علي 2019. حملة الملك البابلي نبونيد على تيماء من خلال نقشين ثموديين جديدين لملك دومة (أدوماتو)، **مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية** (الجزائر). العدد 3: 77–96.

السعيد، سعيد بن فايز 2000. حملة الملك البابلي نبونيد على شمال غرب الجزيرة العربية، الإصدار الثامن. الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، بحوث تاريخية.

المصادر والمراجع باللغات الأجنبية

Beaulieu, P.-A. 1989. The Reign of Nabonidus, King of Babylon 556–539 BC (Yale Near Eastern Researches 10). New Haven and London: Yale University Press.

Dandamayev, M. 1998. Nabonid, A. *Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie*: 9, 1–2: 6–11.

Eichmann, R., Schaudig, H. and Hausleiter, A. 2006. Archaeology and epigraphy at Tayma (Saudi Arabia). *Arabian archaeology and epigraphy* 17: 163–176.

Glassner, J.-J. 2004. *Mesopotamian Chronicles* (Writings from the Ancient World, 19). Atlanta: Society of Biblical Literature.

Grayson, A. K. 1975. *Assyrian and Babylonian Chronicles* (Texts from Cuneiform Sources, 5). Locust Valley, New York: J. J. Augustin Publisher.

Hausleiter, A. and Schaudig, H. 2016. Rock Relief and Cuneiform Inscription of King Nabonidus at al-Ḥā'iṭ (Province of Ḥā'il, Saudi Arabia), Ancient Padakku. *Zeitschrift für Orient Archäologie* 9: 224–240.

Hayajneh, H. 2001. First evidence of Nabonidus in the Ancient North Arabian inscriptions from the region of Taymāʾ. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 31: 81–95.

Jacobs, B. and Macdonald, M. C. A. 2009. Felszeichnung eines Reiters aus der Umgebung von Taymāʾ. *Zeitschrift für Orient Archäologie* 2: 364–376.

Law, George R. 2010. *Identification of Darius the Mede*. Pfafftown, NC: Ready Scribe Press.

Levine, B. A. and Robertson, A. 1997. The Prayer of Nabonidus. Pages 285–287-in W. W. Hallo and K. L. Younger (eds.). *The Context of Scripture* 1 (Canonical Compositions from the Biblical World, 1). Leiden: Brill.

Macdonald, M. C. A. (ed.) 2010. *The Development of Arabic as a Written Language* (Supplement to the Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 40). Oxford: Archaeopress.

Michalowski, P. 2014. Biography of a Sentence: Assurbanipal, Nabonidus, and Cyrus, Extraction and Control. Pages 203–210 in M. Kozuh, W. Henkelman, C. Jones and C. Woods (eds.). *Studies in Honor of Matthew W. Stolper* (Studies in Ancient Oriental Civilization, 68). Chicago: Oriental Institute.

Müller, W. W. and al-Said, S. 2002. Der babylonische König Nabonid in taymanischen Inschriften. Pages 105–122 in N. Nebes ed. *Neue Beiträge zur Semitistik*. Erstes *Arbeitstreffen der Arbeitsgemeinschaft Semitistik in der Deutschen Morgenländischen Gemeinschaft vom 11. bis 13. September 2000 an der Friedrich-Schiller-Universität Jena*. Wiesbaden: Harrosswitz.

Riva, R. Da 2008. *The Neo-Babylonian Royal Inscriptions* (Guides to the Mesopotamian Textual Records, 4). Münster: Ugarit Verlag.

Al-Said, S. F. 2009. Eine neu entdeckte Erwähnung des Königs Nabonid in den thamudischen Inschriften. *Zeitschrift für Orient Archäologie* 2: 358–363.

Schaudig, H. 2001. *Die Inschriften Nabonids von Babylon und Kyros' des Großen samt den in ihrem Umfeld entstandenen Tendenzschriften. Textausgabe und Grammatik* (Alter Orient und Altes Testament, 256). Münster: Ugarit Verlag.

Schaudig, H. 2018. In Hausleiter, A. et al. Tayma 2009 – 6th Report on the Saudi Arabian – German Joint Archaeological Project. *ATLAL: Journal of Saudi Arabian Archaeology* [Arabic section] 25: 35–82.

Schaudig, H. 2020. Section 1: Cuneiform Texts from the Saudi-German Excavations at Taymā' Seasons 2004–2015, in M. C. A. Macdonald, with contributions by A. Hausleiter, F. Imbert, H. Schaudig, P. Stein, F. Tourtet, and M. Trognitz, Taymā' II. *Catalogue of the Inscriptions Discovered in the Saudi–German Excavations at Taymā'. Taymā'. Multidisciplinary Series on the Results of the Saudi–German Archaeological Project*. Edited by A. Hausleiter, R. Eichmann, M. Al-Najem. Oxford: Archaeopress.

Waerzeggers, C. 2012. The Babylonian Chronicles: Classification and Provenance. *Journal of Near Eastern Studies* 71/2: 285–298.

Weiershäuser, F. and Novotny, J. 2020. *The Royal Inscriptions of Amēl-Marduk* (561–560 BC), *Neriglissar* (559–556 BC), *and Nabonidus* (555–539 BC). *Kings of Babylon* (The royal inscriptions of the Neo-Babylonian Empire volume, 2). Winona Lake: Eisenbrauns.

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 133–164
BRILL
brill.com/athr

الساعة المائية وتَدْوِيل مياه الري في اليمن قبل الإسلام

محمد مرقطن
أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
مركز حسن بن محمد للدراسات التاريخية، الدوحة، قطر
athirat.journal@gmail.com
Mohammed.maraqten@gmail.com

محمد مرقطن
أكاديمية برلين-برندبورغ للعلوم والإنسانيات، مركز أبحاث مدونة القرآن، برلين، ألمانيا
Mohammed.maraqten@gmail.com

ملخص البحث

هذه أول دراسة تتناول الساعة المائية في اليمن القديم. تعتبر المنشآت المائية من أهم المؤسسات الحضارية في اليمن القديم، وكانت شعوب هذه البلاد قد قامت بتطوير آليات قانونية لضبط توزيع المياه. وتعطينا النقوش الزبورية بعض المعلومات عن حساب كميات المياه المستخدمة للري، أو ما يمكن أن نسميه بالساعة المائية، وتمّ التعبير عن ذلك في النقوش الزبورية بالمصطلح السبئي "**م ف ر ع**" ، وهو المصطلح الخاص للتعبير عن قياس كمية المياه المحددة التي كانت تستخدم في توزيع المياه خلال فترة الري، ولم يكن هذا المصطلح معروفا من النقوش المسندية. كيف كانت تتمّ إدارة توزيع مياه الري؟ ومن هم المسؤولون عن ذلك في المجتمع والدولة؟ وماذا نعرف عن الساعة المائية السبئية؟ يهدف هذا البحث إلى دراسة أنظمة التحَكُّم بمياه الري وتدويلها أو توزيع حصصها في حضارات اليمن القديم في ضوء النقوش العربية الجنوبية.

الكلمات المفتاحية

الساعة المائية – أنظمة الري – النقوش المسندية – النقوش الزبورية – مملكة سبأ – اليمن

Water Clock and Irrigation Water Sharing in Pre-Islamic Yemen

Mohammed Maraqten
Athīrat: Journal of Ancient Arabia
Hassan Bin Mohammed Center for Historical Studies, Doha, Qatar
athirat.journal@gmail.com
Mohammed.maraqten@gmail.com

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340008
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

Mohammed Maraqten
Berlin-Brandenburg Academy of Sciences and Humanities,
Research Centre Corpus Coranicum, Berlin, Germany
Mohammed.maraqten@gmail.com

Abstract

This is the inaugural study to examine the water clock in ancient Yemen. The water systems are regarded as one of the most significant institutions in ancient Yemen. The people of this region have devised legal frameworks to regulate the allocation of water resources. The minuscule inscriptions provide insight into calculating water quantities utilized for irrigation, which could be described as a water clock. This is reflected in the term *mfrʿ* found in the minuscule inscriptions. The Sabaic *mfrʿ* signifies measuring a specific amount of water used for irrigation – a term notably absent from the monumental inscriptions. This study aims to explore the systems of irrigation water allocation and the concept of water sharing within the cultures of ancient Yemen, as revealed through ancient South Arabian inscriptions. In particular, it seeks to answer the following questions: How was irrigation water allocated? Who was responsible for this process in society and the state? What insights can the inscriptions provide about the Sabaean water clock?

Keywords

Water clock – irrigation systems – monumental inscriptions – minuscule inscriptions – Sabaean Kingdom – Yemen

أولا: التعريف بأنظمة الري في اليمن القديم

ظهرت مجموعة من الممالك في جنوب الجزيرة العربية ابتداء من نهاية النصف الثاني للألف الثانية قبل الميلاد والتي استمرت بشكل متفاوت حتى ظهور الإسلام، وهي مملكة سبأ ومعين وقتبان وأوسان وحضرموت وحِمير (Maraqten 2017: 115–135).[1] ومن بين آلاف النقوش التي تمّ الكشف عنها لدينا مجموعة من نحو 300 نقش عربي جنوبي لها علاقة بالري، ومنها مجموعة تتحدث عن حقوق الري، وبعضها تعطينا بعض المعلومات عن الساعة المائية أو الوحدة الزمنية التي كانت تحدد للشخص أو العشيرة لكي تقوم بري مزارعها، وهذا النظام يسمى "التدويل" أو "توزيع المياه" (المرقطن 2013: 199–242).[2]

1 عن ممالك عرب الجنوب والحضارة في اليمن قبل الإسلام انظر روبان وفوغت 1999. عن المياه في الحضارة العربية من عصور ما قبل الإسلام والفترة الإسلامية المبكرة يُنظر سلامة 2004، وعن الري في العصور الإسلامية يُنظر **إسهامات العرب في علم المياه والري:** بحوث الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب، 1988.

2 يُنظر مدونة النقوش العربية الجنوبية. Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions DASI .http://dasi.humnet.unipi.it/



الشكل **1**
سد مأرب، المصرف الجنوبي،
الصورة، محمد مرقطن

ولعل مفتاح فهم مسألة الري في اليمن القديم يكمن في عنصرين: السيل والغيل. وقد طوّر أهل جنوب غرب الجزيرة العربية أنظمة معقدةً للتحكم بمياه الأمطار والسيول الجارفة، ومنها تقنيات مختلفة لتجميع مياه الأمطار وتخزينها للتحكم فيها (Maktari 1971; Varisco 1983: 365–38).

من المعروف أن المياه في شبه الجزيرة العربية وخاصة اليمن كانت تُشكل الشريان الأساسي للحياة في هذه البلاد، ولعل من أهم إبداعات أهل الجزيرة العربية هي أنظمة التحكم بالمياه والمنشآت المائية، فقد ابتدع أهل الجزيرة وخاصة في شبه الجزيرة العمانية نظام الأفلاج منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد والذي انتشر لاحقا مع الفتح الإسلامي إلى شمال إفريقيا ثم بلاد الأندلس ولاحقا إلى أمريكا اللاتينية. (التكريتي 2002).[3]

الماء ذو أهمية أساسية للمجتمعات البشرية، وكان لدى عرب الجنوب براعة هندسية هائلة من أجل الاستفادة من الأمطار الموسمية، وقد تم العثور على المئات من الأنظمة المائية الخاصة بالري في جميع أنحاء اليمن وقد تمت دراسة العديد من هذه الأنظمة المائية من قبل الكثير من الباحثين (:Wolfrum and Wolfrum 2001: 80–102; Brunner and Kohler 1997 171–198; Francaviglia 2002: 111–144; Gerlach 2012: 187–198; Maraqten 2017: 115–135; Hehmeyer 2018).

تعتبر النقوش العربية الجنوبية (السبئية والقتبانية والمعينية والحضرمية) والتي يعود تاريخها إلى فترة زمنية ما بين بداية الألف الأول ق.م. وفجر الإسلام مصدرًا أساسيًا لدراسة الأنظمة المائية في اليمن قبل الإسلام (Maraqten 2017: 115–135). ومن بين آلاف النقوش العربية الجنوبية، هناك نحو 300 نصٍ تزودنا بتاريخ أنظمة الري في اليمن القديم ومنها سد مأرب (الشكل 1)، وهناك مجموعة

3 حول توزيع المياه للري من الفلج في عُمان وشرق الجزيرة العربية يُنظر زرقة 1999: 125–148 وعسلان 2000: 49–54.

منها تخبرنا عن إدارة الموارد المائية وإدارة تدويل المياه في حين تشير عدة نصوص إلى بناء السدود أو قنوات الري ولدينا نصوص أخرى تتحدث عن السدود أو ترميم السدود الكبيرة، خاصة ترميم سد مأرب الكبير (Darles et al. 2013: 7-68; CIH 540, 541; Müller 2010: 68–74; Nebes 2004: 221–230).

والجدير بالذكر بأن اللفظة تدويل هي مصطلح خاص بحضارات اليمن القديمة بمعنى "توزيع" (دادية 2009: 96). تحتوي الوثائق المتعلقة بالري على الكثير من المعلومات الهامة حول أنواع مختلفة من أنظمة الري والزراعة المروية والتقويم الزراعي والجوانب الدينية لاستخدام المياه، وكما تدل على عملية إبداعيه لحضارات جنوب الجزيرة العربية الجنوبية القديمة ولتاريخ البشرية، وكما تزودنا بأفكار هامة حول البنية الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم. هذه المدونات المكتوبة بخط المسند وخط الزبور هي المصدر الأساسي لهذه الدراسة (Maraqten 2014).

وتعود المراحل الأولى لتأسيس المنشآت المائية في اليمن إلى الألف الرابع قبل الميلاد، ولعل سد مأرب خير دليل على عظمة هذه المنشآت في هذه البلاد (Brunner 2004: 405–413)، ولا يكاد يخلو واد في جنوب الجزيرة العربية وخاصة اليمن من سدّ أو حاجز ترابي أو حجري للتحكم بالسيول الجارفة وتحويل اتجاهاتها لري الحقول والمزارع (Brunner and Kohler 1997: 171–198; Kühn et al. 2010: 1305–1310). وقد وصلت تقنية الري إلى أوجها خلال فترة ازدهار الممالك العربية الجنوبية منذ بداية الألفية الأولى قبل الميلاد وحتى عشية الإسلام (Francaviglia 2002: 111–144; Wilkinson T 2006: 38–70).

وتم اكتشاف العديد من السدود القديمة والسدود التحويلية في جميع أنحاء البلاد والمنتشرة في الوديان خاصة في الهضبة اليمنية، ولا توجد دراسات متكاملة ترصد أعدادها (Wilkinson T 2003: 186–189)، وتتراوح هذه المنشآت المائية ما بين السدود الضخمة مثل سد مأرب، أحد أبرز المعالم التاريخية البارزة في الجزيرة العربية، وما بين الخزانات الضخمة والصهاريج المائية، والآبار البسيطة إلى المجاري المائية الدائمة التي تبدأ من الينابيع (Brunner and Kohler 1997: 171–198؛ شاربونيه 2009: 23–47)، وعلى ما يبدو فإن معظم أنظمة المياه الضخمة هي إبداعات محلية ونتيجة لتعامل الإنسان مع بيئته بالرغم من إدخال بعض التقنيات من بلاد الشام مثل استخدام المونة (القضاض) في البناء واستخدام المعادن مثل الحديد والبرونز وخاصة أدوات القطع المعدنية المصنوعة من الحديد مع بداية الألف الأول قبل الميلاد (Sima 2000; Jändl 2009).[4] وهناك الكثير من المصطلحات التي ما زالت مستخدمة في اليمن حتى الآن تساعد في فهم بعض العناصر المعمارية الخاصة بالمنشآت المائية (الأغبري 2010؛ دادية 2009؛ العنسي 1998: 438–454).

4 هناك مجموعة من الدراسات التي أنجزها باحثون يمنيون في السنوات الأخيرة ومنها دراسة فيصل البارد (2010) وعلي طعيمان (2018).

ثانيا: الساعة المائية في الحضارات القديمة

التعريف بالساعة المائية

مصطلح الساعة المائية عبارة عن ترجمة استعارية من كليبسيدرا clepsydra بمعنى "ساعة مائية"، وأصل المصطلح جاء من الكلمة اليونانية κλεψύδρα، وتعني "سارق الماء". والساعة المائية، والمعروفة أيضًا باسم كليبسيدرا، هي عبارة عن جهاز قديم لضبط الوقت ويقيس الوقت عن طريق تدفق كمية محددة من الماء من وعاء إلى آخر. وكان يتم ضبط تدفق الماء من وعاء مملوء بالماء إلى وعاء آخر عبر ثقب صغير في قاعدته. ويتم حساب الوقت بناءً على مقدار الماء الذي يتدفق خلال فترة زمنية محددة. كان حجم الثقب في الوعاء وتدفق الماء منه يتم ضبطهما بعناية لضمان ثبات الزمن المقاس (McNown 1976: 347–353).

الساعة المائية في الحضارات القديمة

تعتبر الساعات المائية من بين أقدم أدوات قياس الوقت المعروفة، وهناك أدلة على استخدامها في العديد من الحضارات القديمة، بما في ذلك مصر وبلاد ما بين النهرين والهند والصين واليونان وروما ولاحقا الحضارة الإسلامية. واستُخدمت الساعات المائية لأغراض مختلفة عبر التاريخ. واستخدمتها بعض الحضارات في المعابد لتحديد وقت الطقوس الدينية والاحتفالات، مما يضمن إجراءها في الفترات الزمنية المخصصة لها.

كان هناك نوعان رئيسان من الساعات المائية المستخدمة في بلاد ما بين النهرين ومصر. الأولى هي الساعة المائية المتدفقة إلى خارج الوعاء وهي الأكثر شيوعًا، حيث كان الماء يتدفق من وعاء عبر ثقب في أسفله بمعدل ثابت. وكان مرور الوقت يُقاس بكمية المياه المتدفقة خلال فترة معينة. والثانية هي الساعة المائية المتدفقة إلى داخل الوعاء، وهذا النوع هو الأقل شيوعًا حيث كان الماء يتدفق إلى وعاء من مصدر ثابت، وكان الوقت يُقاس بملاحظة ارتفاع منسوب الماء في داخل الوعاء.

الساعة المائية المصرية

كانت الساعة المائية في مصر القديمة أداة هامة لضبط الوقت وصُنعت بالدرجة الأولى من الحجر واستخدمت لقياس الزمن من خلال التدفق المتحكم فيه للماء. وكانت الساعات المائية المصرية جزءًا لا يتجزأ من الطقوس الدينية، خاصةً في الليل. ويُبرز تصميمها واستخدامها فهم المصريين المتقدم للوقت وحاجتهم إلى قياس الوقت بدقة في السياقات الدينية والفلكية. وتذكر المصادر المصرية بأن أقدم توثيق للساعة المائية هو نقش قبوري يعود للقرن السادس عشر قبل الميلاد لمسؤول البلاط المصري أمنمحت، الذي يوصف بأنه مخترعها. ويعود أشهر مثال باق للساعة المائية المصرية إلى حوالي 1500 سنة قبل الميلاد، وقد عُثر عليها في مجمع معبد الكرنك. نقشت على هذه الساعة رموز هيروغليفية تشير إلى ساعات الليل، مما يشير إلى استخدامها في السياقات الدينية لتوقيت الطقوس والاحتفالات، خاصة تلك التي كان يجب إجراؤها ليلًا عندما لا يمكن استخدام الساعة الشمسية. وهناك قطعة أثرية لساعة مائية عثر عليها في مصر تعود إلى عهد الفرعون المصري أمنحوتب الثالث (1417–1379 ق.م) حيث تم استخدامها في معبد آمون رع Amen-Re بالكرنك (Clagett 2004: 457–462).

الساعة المائية البابلية

كانت الساعة المائية في بابل أداة أساسية لقياس الزمن، خاصةً في سياق الأرصاد الفلكية والطقوس الدينية. وكان البابليون من بين أوائل الحضارات التي استخدمت الساعات المائية، وكان لابتكاراتهم في ضبط الوقت تأثير عميق على تطوير أجهزة مماثلة في الثقافات الأخرى خاصة في مصر القديمة وبلاد اليونان. فقد تأثر الإغريق على سبيل المثال بعلم الفلك البابلي وتبنّوا تكنولوجيا الساعة المائية وطوّعوها لأغراضهم الخاصة.

وإذا ما نظرنا إلى شكل الساعات المائية البابلية ووظيفتها نجد أنها كانت تتكون من وعاء كبير، وغالبًا ما يكون هذا الوعاء مصنوعًا من الحجر أو الفخار أو المعدن، ومملوءًا بالماء. وكان هناك ثقب صغير في القاع أو الجانب يسمح للماء بالتدفق إلى الخارج بمعدل محسوب بدقة. وغالبًا ما كان الجزء الداخلي من الوعاء يحمل علامات تشير إلى مرور الوقت مع انخفاض مستوى الماء. وكانت العلامات تسمح للمراقبين بقياس الفترات الزمنية بدرجة معقولة من الدقة.

وفي بلاد ما بين النهرين تُذكر الساعة المائية عدة مرات في الرقم الطينية الأكادية وتسمى دِبْدِبُّو *dibdibbu* (*gišdib-dib*) وهي بالسومرية دِبْدِب (*dibdib*)، ويعود أقدم استخدام لها إلى الفترة الكاشية (النصف الثاني من الألفية الثانية قبل الميلاد) أو ما قبل ذلك بقليل، وكانت الساعات المائية قد لعبت دورًا مهمًا كعامل مساعد في الحسابات الفلكية (Nemet-Nejat 1998: 86–89, 334; Mays 2010: 36–37). ويرد في أسطورة أتّر خاسيس بأن الإله إنكي، إله الحكمة والمياه العذبة السومري، عندما كشف عن الفيضان الوشيك فقد أعلن الوقت كالتالي: "فتح الساعة المائية وملأها؛ وأعلن له مجيء الطوفان في الليلة السابعة" (Lambert and Millard 1969: 91, Tablet III, lines 36–37).

الساعة المائية الإغريقية

الساعة المائية الإغريقية، المعروفة باسم كليبسيدرا Clepsydra (مشتقة من الكلمة اليونانية "κλέ-πτειν" التي تعني "سرقة" و"ὕδωρ" التي تعني "ماء")، هي أداة قديمة لضبط الوقت تقيس الوقت عن طريق التدفق المنظم للماء من إناء وتعد من أقدم أدوات ضبط الوقت المعروفة، حيث يعود تاريخ استخدامها إلى القرن الخامس قبل الميلاد. وكانت الساعة المائية الإغريقية تطورًا محوريًا في تاريخ ضبط الوقت في العصور القديمة حيث أرست الأساس للتطورات المستقبلية في علم الساعات (Mays 2010: 16–17).

الساعة المائية الإسلامية

ازدهرت صناعات الساعات المائية في العصور الإسلامية، ولعبت هذه الساعات دورا هاما في تطوير ضبط الوقت، لا سيما خلال العصر الذهبي الإسلامي (من القرن الثامن إلى القرن الرابع عشر) (al-Hassan and Hill 1988: 57–59). وتعتبر الساعات المائية من بين روائع الهندسة المميزة في تاريخ العلوم الإسلامية، ومن أشهر من طور هذه الساعات في القرن الثاني عشر هو العالم إسماعيل الجزري (1136–1206 م) (Romdhane and Zeghloul 2010: 10). والجزري مخترع ومهندس بارع، اشتهر بكتابه "الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل" الذي يصف فيه العديد من الأجهزة الميكانيكية، بما في ذلك الساعات المائية. ومن أشهر اختراعاته ساعة الفيل، وهي ساعة مائية متطورة تضم عناصر من ثقافات مختلفة (هندية ويونانية وعربية).

ثالثا: الساعة المائية في حضارات اليمن القديمة

الساعة المائية السبئية وحساب كميات مياه الري

أبسط نظام لحساب الوقت، والأكثر انتشارا في العالم القديم، المزولة أو الساعة الشمسية والذي كان يستخدم في اليمن وعمان ومناطق الحجاز ومنها العُلا (عسلان 2000: 49–54). ويعتمد ذلك على وضع عصا أو عمود حجري وقياس حركة الظل. لكن نظرًا لعدم القدرة على العمل بها ليلا أو في جو غائم فكان لا بد من استخدام الساعة المائية التي يمكن استخدامها ليلا نهارا. وبناء على معلومات جمعها إدوارد غلازر نهاية القرن التاسع عشر كان أهل الجوف يستخدمون الظل كوحدة لقياس زمن الري بالأقدام لتوزيع مياه الري (Grohmann 1933: 31). وحساب الزمن المخصص للري في اليمن القديم كان يعتمد أحيانا على علم الفلك الشعبي والذي كان مهمًا في ضبط الوقت بشكل عام، وقد استخدم لقياس الزمن أثناء النهار لتخصيص كميات المياه للري في اليمن في بعض المناطق. ويعتبر غيل باوزير نموذجا هاما لدراسة نظام توزيع المياه في العصور الحديثة. وبالرغم من أن أصول نظام توزيع المياه في غيل باوزير غير معروفة على وجه الدقة، إلا أنها قد تشكّل تقاليد قديمة متوارثة، وعلى الرغم من الاعتماد على الحسابات الفلكية لتخصيص توقيت توزيع مياه هذا الغيل، والتي كانت تتناسب مع تأدية الغرض، إلاّ أنها لا تستند إلى علم الفلك الرياضي الدقيق (Hehmeyer 2005: 87–96).

ويذكر محمد الحجري (2000: 300) في كتابه مجموع بلدان اليمن وقبائلها "وفي الجوف غيل الخارد نهر مستمر صيفا وشتاء ومنابعه من بلاد أرحب كما تقدم ثم غيل مراد وهو دون الخارد وتدويل هذه الغيول على أربعين يوما ويسمى اليوم والليلة أبيض واليوم وحده أو الليلة وحدها وجبة ثم تقسم الوجبة على أربعة وعشرين قيراطا ولهم معرفة بقدر القيراط من اليوم أو الليلة ومهارة عجيبة، والخارد يسقي في ساقيتين يقال لإحداهما جحافي والأخرى زيلاني وتعرف الساقية في الجوف بالباهي".

الساعة المائية السبئية التي تحمل الاسم "مفرع"

نجد من خلال النقوش الزبورية أن هناك أداة لحساب الزمن المخصص للري والتي يمكن أن تُسمّى بالساعة المائية. والمصطلح "م ف ر ع" هو المستخدم بشكل أساسي في النقوش الزبورية للدلالة على الساعة المائية في اليمن القديم وهي المدة الزمنية المخصصة لحساب "حصة المياه المخصصة للري". وكانت هناك قواعد قانونية معيّنة لتخصيص حِصص مياه الري للأفراد والجماعات. ولدينا العديد من الإشارات من النقوش المسندية التي تقدم لنا بيانات عن أحكام توزيع المياه دون استخدام المصطلح "م ف ر ع" (مثل Robin 1987: 167–169, MAFRAY-Ḥuṣn Āl 1; Ṣāliḥ 1; CIH 611).

وستقدم هذه الدراسة بعض المعلومات عن ما هو المقصود بالساعة المائية وهي الأداة التي استخدمت لقياس المدة الزمنية المحددة لفتح قناة معينة لري المزارع والحقول والتي تمّ التعبير عنها في النقوش الزبورية بالمصطلح السبئي **"م ف ر ع"/مفرع** (والجمع **م ف ر ع ت وم ف ر ع**، مفرعات ومفارع) وهي "وحدة قياس لكمية المياه المخصصة للري" وهي كذلك التصنيف الدقيق لقياس وحدة خاصة أو مقياس لكمية المياه التي كانت تستخدم في توزيع المياه خلال فترة الري، وهي المدة الزمنية المخصصة للشخص لاستخدام قناة الري، وهذه إشارة إلى فترات زمنية محددة

يستطيع فيها الناس ري حقولهم من الغيول. ولم يكن هذا المصطلح معروفا من النقوش المسندية (Maraqten 2017: 115–135).

والمفرع بمعنى وحدة لقياس الزمن وكانت أساسية على ما يبدو في حضارات اليمن القديمة بناء على النقوش الزبورية. وهناك مجموعة من النقوش الزبورية التي تذكر المصطلح **"م ف ر ع" منها:**

TYA 11; X.BSB 8 = Mon.script.sab. 477; X.BSB 121 = Mon.script.sab. 557; X.BSB 122 = Mon.script.sab. 543; L 016;

وكانت اللفظة **مفرع** والجمع **مفارع** المصطلح الأساسي للتعبير عن الساعة المائية السبئية والتي كانت تعتمد على قرارات مؤسسة الري ورئيسها، وكان يقوم بتنفيذ هذه القرارات مراقب مياه الري ويقوم بتدويل المياه (Maraqten 2014: 195).

والمفرع من الألفاظ اليمنية الخاصة تمّ توارثها من الحضارات اليمنية القديمة. ويذكر الهمداني في إطار حديثه عن علماء اليمن "وفيها العلماء كوهب بن منبه وأخويه همَّام ومعقل وعبد الرّزَّاق وعبد الرحمن بن داود وابن الشرود وهشام بن يوسف ومطرِّف بن مازن المخترع لمفارع الغيول" (صفة جزيرة العرب، 103–104). والمفرع هنا هو إشارة لقياس الزمن المسموح به للري. وتجدر الإشارة إلى أنّ مصطلح "م ف ر ع" السبئي قد استمر استخدامه في العصور الإسلامية وفي العصور الحديثة وكان يستخدم حتى السبعينات من القرن الماضي كساعة مائية لتوزيع مياه غيول صنعاء (عسلان 2000: 49–54).

ولا يتّضح من خلال الدراسات التي عالجت اللفظة مفرع في العصور الإسلامية والحديثة عن كيفية استخدامها، ولا نعرف إذا ما كانت اللفظة مفرع تستخدم في عصور ما قبل الإسلام بنفس المعنى الوظيفي المستخدم في العصور اللاحقة (فقعس 2022: 532). ويُعرِّف مؤلفو كتاب نقوش خشبية قديمة من اليمن المفرع كالتالي "المفرع جزء من أجزاء العود الذي يُقاس به توزيع المياه في الغيول" (Ryckmans et al. 1994: 39 الجزء العربي؛ يُنظر أيضا Rossi 1953: 352–353). ويوضح عبد الوهاب عسلان بناءً على دراسته الميدانية عن غيول صنعاء بأن العود أو العصا كانت تستخدم كساعة مائية ويذكر بأن أهالي حدّة أوضحوا له بأن المفرع هو العود، ولا يوجد عنده شرح لكيفية الاستخدام (عسلان 2000: 56).

الأصل في المفرع هو العصا، وعلى ما يبدو فإن العصا أو العود والذي كان يسمى أيضا العلام، كانت تُثبّت في الماجل أو البركة التابعة للغيل ثُمّ يتمّ فتح سدّادة أو فتحة القناة للري وبناء على ذلك يتم حساب الماء المستخدم بناء على ارتفاع العصا ويتم عدّ كل عصا على أنها مفرع. أو ربما حملت العصا علامات خاصة لأجزاء محددة منها بحيث كانت مقسمة إلى عدة أجزاء وكل منها كان يسمى مفرع. وقد تستخدم العصا في الأيام الصافية لقياس الظل ابتداء من الظهر (Rossi 1953: 352–353).

ويذكر السياغي في إطار حديثه عن توزيع مياه الري بالغيول "وصار الماء يُصرف خاصا منفردا إمّا بالقيراط أو بالفرد أو سدّات معلومة أو الطيسان أو المفارع أو الكفوف أو الأصابع ونحو ذلك" (السياغي، قانون صنعاء، 51). ثم يوضح القاضي حسين بن أحمد السياغي هذه المصطلحات كالتالي:

"القيراط معروف على أربعة وعشرين. الفرد عبارة عن يوم وليلة. والطاسة إناء نحاسي موضوع على قياس معلوم وفيه ثقب في أسفله يملأ ماء ويترك حتى ينضب الماء فيحسب الماء الذي قد

جرى في تلك المدة طاسة. واليوم والليلة عبارة عن مائة واثنتين وثلاثين طاسة والمفارع عبارة أن اليوم والليلة يقسم إلى مائة وعشرين مفرعا. والكفوف عبارة أن اليوم والليلة اثنان وأربعون كفا. والأصابع عبارة أيضا أن اليوم والليلة عبارة عن مائة وثمانية وعشرين" (السياغي، قانون صنعاء: 51، 55). والفرد لغة في الفرض والفرض يساوي 128 طاسة (Piamenta 1990–1991: 371; Rossi 1953: 353–354).

والسؤال الهام كيف كان موظفو مؤسسة الري يقومون بتدويل المياه؟ في معظم الأحيان لا تذكر النقوش تفاصيل عن هذه المسألة، وفي الوقت الذي تعطينا فيه النقوش المسندية معلومات هامة وأساسية عن إدارة المنشآت المائية وتبخل علينا بمعلومات عن الحسابات الزمنية لفترات استخدام مياه الري (المرقطن 2013)، فإن النقوش الزبورية تعطينا معلومات لا بأس بها عن الفترات الزمنية لاستخدام مياه الري أو ما يمكن أن نسميه بالساعة المائية.

ولدينا مجموعة من النقوش الزبورية الخاصة بالري والتي تذكر المصطلح **مفرع** والتي تتعلق بتدويل مياه الري وأهم المعلومات جاءت من تدويل مياه غيل هِرّان في الجوف. والمعلومات الأساسية التي تتوفر لدينا الآن حول الساعة المائية وتدويل مياه الري جاءت بالدرجة الأولى، وخاصة فيما يتعلق بـ غيل هران، مما هو موثق في رسالة باللغة السبئية إلى سلطة إدارة مياه الغيل (X.BSB 55 (Stein 2010a: 557, 121 = Mon script.sab. 55). ولدينا نصان زبوريان على العسيب (ATHS 10; TYA 11) من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء يذكران المفرع وفيهما معلومات هامة عن تدويل المياه. وأحدهما منشور حديثًا يتحدث عن حقوق مياه الري في الجوف (يُنظر أدناه، Maraqten 2014: 191–197, ATHS 10).

وتجدر الإشارة إلى استمرارية استخدام المصطلح السبئي **م ف ر ع** / مفرع في اليمن خلال الفترة الإسلامية، والذي ظلّ يستخدم حتى عهد قريب (السياغي، قانون صنعاء، ص 45–55؛ عسلان 2000: 55–58؛ العنسي 1998: 438–454).

المفرع والطاسة

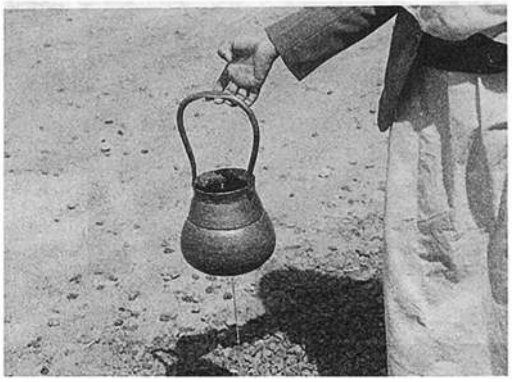
يبدو أنّ المفرع "الساعة المائية" (الشكل 2) "وحدة قياس لكمية المياه المخصصة للري" كان له وظيفة الطاسة، ولذا يمكن اعتبار الطاسة والمفرع ساعة مائية. وتعتبر دراسة أنظمة الري التقليدي في اليمن أساسية لفهم أنظمة الري في اليمن قبل الإسلام (Rossi 1953: 353–3537).

وهناك وصف لساعة مائية تسمى قطّارة في قصر غمدان ذكرها الهمداني ضمن قصيدة في كتابه الإكليل (8 : 38) كالتالي:

وبكل ركن رأس نسر طائر ... أو رأس ليث من نحاس يزأر
متضمنًا في صدره قطّارةٌ ... لحساب أجزاء النهار تقطر

ويذكر عسلان (2000: 55) في دراسته القيّمة عن غيول صنعاء بأن المفرع كان يستخدم في تدويل غيل حُميس في حَدّة إلى فترة قريبة حيث قُسّم وقت الري في النهار والليل إلى 120 مفرعا (عسلان 2000: 56). ويوضح عسلان وظيفة الطاسة بأنها ساعة مائية وهي عبارة عن وعاء صغير يملأ بالماء مع ثقب صغير في القاع يسمح بتسرب الماء أو أنّ الإناء يوضع على الماء حيث يتسرب إلى داخله من الثقب حتى يمتلأ (يُنظر الشكل 4) ، ويتم حساب الفترة الزمنية لفراغ الإناء أو امتلائه كطاسة وهي المدة المحددة للري.





الشكل 2
طاسة الغيل الأسود وفي قاعدتها ثقب لخروج الماء (عسلان 2000: 210 ولوحة 23)

وكانت الطاسة تستخدم في مناطق مختلفة من اليمن لتحديد الحصة المحددة من المياه لصاحب الشأن ومنها منطقة الأهجر شمال غرب صنعاء (الشكل 3).

وهناك إناء برونزي معروض في المتحف الوطني بصنعاء والمعلومات المرفقة تذكر بأن هذا الإناء عبارة عن مكيال دون الإشارة إلى وظيفته، وبأنه من الجوف. ولكن النقش المذكور على هذا الإناء يدل على أنه طاسة لحساب توزيع حصص مياه الري في غيل هران.[5] يمكن قراءة النقش كالتالي: م ف ر ع / ه ر ن / ي ن أ (الشكل 4)، ولا أرجّح بأن اللفظة مفرع المكتوبة على الإناء يمكن اعتبارها كاسم علم بل هي للدلالة على الإناء نفسه، وإضافتها لـ ه ر ن "هرّان" فيه دلالة أن هذا مفرع هرّان، أي أحد نماذج الساعات المائية أو "الطاسات" التي كانت تستخدم لحساب مدة زمن الري في غيل هرّان. واللفظة الأخيرة غير واضحة. لكن المهم أن هذا الإناء أو الساعة المائية يتخذ نفس مواصفات الطاسة وله عروتان أي علّاقة للحمل وله مقبض على بدن الإناء كي يُحمل أيضا باليد ويمكن مقارنة هذا الإناء بطاسات الري التقليدية أعلاه (الشكل 3). وحسب معرفتي أنّ هذا الإناء هو الوحيد من نوعه المعروف حاليا.

وتقدم لنا النقوش السبئية والمعينية المكتوبة بخط الزبور على الأعواد الخشبية وخاصة على عُسب النخل معلومات جيدة عن الري وخاصة ما تحتويه من مسائل قانونية لإدارة وتدويل مياه الري ومن معلومات أساسية عن الساعة المائية السبئية (ATHS 10, 11, 52; TYA 11; X.BSB 121 = Mon.script.sab. 557, Stein 2010a) وسنعرض هنا نماذج منها:

5 لم أستطع توثيق المعلومات الكاملة عن هذا الإناء ولا الرقم المتحفي، ولكنني وجدت وضعه في هذه المقالة لما فيه من أهمية في إيضاح مسألة المفرع. تمّ التقاط الصورة في سنة 2007 بإذن من الهيئة العامة للآثار والمتاحف. وأتقدم بالشكر للهيئة العامة للآثار والمتاحف على دعمهم لعملي في المتحف وخاصة الأستاذ عبد العزيز الجنداري المدير السابق للمتحف الوطني بصنعاء وإلى المدير الذي جاء بعده الأستاذ إبراهيم الهادي.



الشكل 3
طاسات كانت تستخدم في منطقة
الأهجر، الصورة من دان فاريسكو



الشكل 4
طاسة لقياس كمية المياه تحمل الاسم
مفرع: المتحف الوطني/صنعاء،
تصوير ورسم محمد مرقطن

الساعة المائية السبئية: نماذج مختارة

1 *الساعة المائية السبئية "قدح"*

من المفردات الدّالة على توزيع وحساب كميات الماء المخصصة للعائلات أو الأشخاص تجدر الإشارة إلى المصطلح "قدح" والذي يرد في النقوش الزبورية واللهجة اليمنية. والمفردة قدح معروفة في الفصحى، قال الأصمعي: يُقال: قَدَحَ يَقْدَحُ قَدْحًا إِذا مَا غَرَف، والمِقْدح: مَا يُغرف بِهِ (الأزهري، تهذيب اللغة 22/4). وجاء في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني 83/2: الزّلّج: قدح الماء من الحوض. وفي اللهجة اليمنية قدح بمعنى اغترف من البئر (الإرياني 1996: 710؛ Behnstedt 1996: 977; Piamenta 1990–1991: 388، فقعس 2022). ولا يرد الجذر قدح في النقوش المسندية إلا في المفردة مقدح بمعنى "إناء طقوسي" (بيستون وآخرون 1982: 103).

وترد اللفظة قدح بمعنى سقى أو ضخ الماء مرتبطة بكمية الماء المحسوبة بوحدات زمنية في نقش زبوري من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء (فقعس 15 = YM 19034). وهذا عرض قصير فيه قراءة النقش ونقل معناه (الشكل 5).

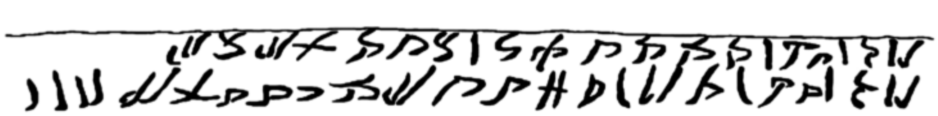
النص:

1. ذ – ق د ح / ك - أ س ب ط / خ م س ت// خ //
2. ذ – ق د ح / ك - ذ / ف ض ل م // أ ر ب ع ت // ||||

نقل المعنى

1. هذا ما تمّ ضَخُّه (من مياه الري لعشيرة) الأسبوط: خمسة (وحدات)، 5.
2. ما تمّ ضَخُّه (من مياه الري لعشيرة) ذي فضل: أربعة (وحدات)، 4.

وترد اللفظة قدح في نقش آخر من مجموعة المتحف الوطني في صنعاء (ATHS 40/1, Maraqten 2014: 114) ونقشين زبوريين آخرين من مجموعة مكتبة الدولة البافارية في ميونخ وهما النقش X.BSB 121 = Mon.script.sab. 557 (يُنظر أدناه) والنقش X.BSB 122 = Mon.script.sab. 543 Tafel CXVI وكلاهما يتعلقان بتدويل الري من غيل هرّان.



الشكل 5
نقش بخط الزبور على عسيب النخل – المتحف الوطني /صنعاء ، فقعس 15 = YM 19034 ، تفريغ النقش: محمد مرقطن

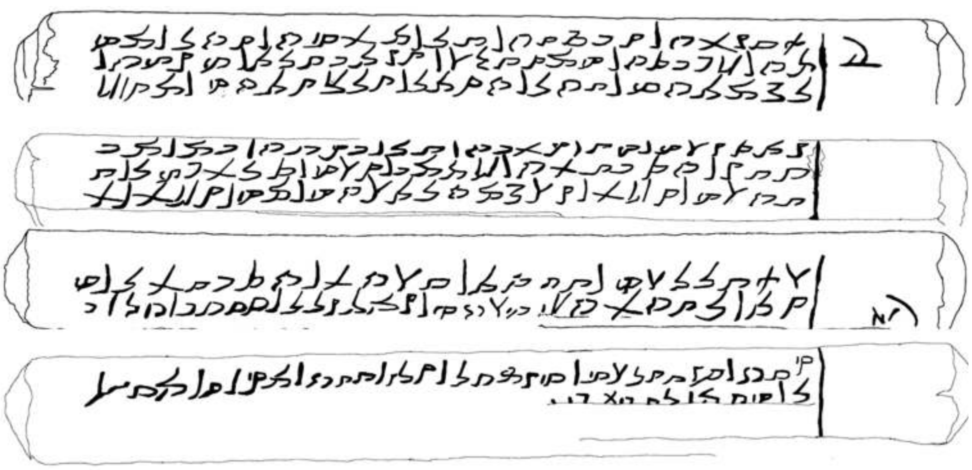
2 *الساعة المائية السبئية "مفرع": رسالة خاصة بشأن توزيع مياه الري*

ATHS 10 = YM 11 344 (Maraqten 2014: 191–197)

هذه رسالة تتحدّث عن تَدْويل أو توزيع كميات المياه المخصصة للري. والرسالة موجهة لشخص يدعى رَزْعُم وقد يُقرأ رازِعم من عشيرة أَتْوِم من شخص يدعى أوس من عشيرة ذو جِراف المعروفة كثيرا في النقوش، وتتحدث الرسالة عن قناة خاصة لري مزارع النخيل، وتخبرنا الرسالة عن مسائل أخرى لتدويل المياه. ويبدو أن أوس الجِرافي كان من موظفي الملك.



الشكل 6
أ: نقش بخط الزبور على عسيب النخل ATHS 10 = YM 11 344، المتحف الوطني بصنعاء، تصوير وتفريغ الصورة، محمد مرقطن



الشكل 6
ب: تفريغ لنقش بخط الزبور على عسيب النخل ATHS 10 = YM 11 344، المتحف الوطني بصنعاء، تصوير وتفريغ الصورة، محمد مرقطن

مادة الكتابة: عسيب نخل. اللون: بني فاتح. عدد السطور وطبيعة الكتابة: 10 سطور، كتبت على عسيب نخل من الجهتين، على الجهة الأمامية 6 سطور والجهة الخلفية 4 سطور، يظهر هناك خط عمودي لتحديد بداية النص، أعلى النص إلى اليمين يوجد رمز قد يشير إلى الكاتب. حالة القطعة: جيدة جدا ويمكن قراءة معظم الحروف. المصدر: مدينة السوداء (نشّان) في الجوف. مكان الحفظ: المتحف الوطني بصنعاء. مقاييس القطعة: 2 x 2.3 x 16.5 سم (الشكل 6). لغة وتأريخ: السبئية، القرن الثاني قبل الميلاد – القرن الأول الميلادي.[6]

6 والنص منشور باللغة الألمانية بشكل مفصل، ينظر محمد مرقطن (Maraqten 2014: 191–197).

النص

الواجهة الأمامية

1. ط ب ي ت م / ل - ر ز ع م / ب ن / أ ت و م / ع م - ن / أ و
2. س م / ذ - ج ر ف م / و أ ل م ق ه / ل - ي ك ر ب ن - ك / و ي ح م /
3. ن ش أ - ك م و / ع م - ن / م ل ك ن / ل - ن خ ل - ك م و / ك ل / ذ -
4. ي ك ف ي - ه و / و ل - و ت ر م / ب ن / ر ح ب م / رأ / أ ر
5. ب ع ي / م ف ر ع ت م / ذ - س أ ر / ل ه و / ف - ن ت ج و ن / ب -
6. ع م - ه و / ل - ذ ت / ي ه ش أ م ن - ك م و / أ و / ل- ذ ت / ت

الواجهة الخلفية

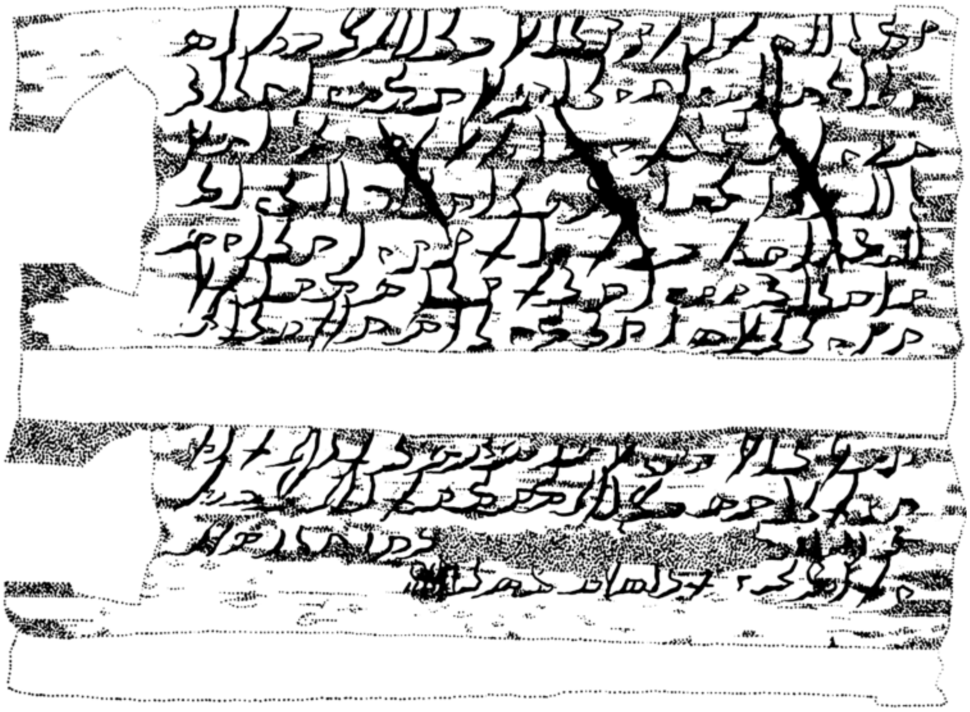
1. ه ط ب ن ن - ه و / ب - ع م - ك / ب - ه م ت / م ف ر ع ت ن / و-
2. ل ك / ن ع م ت م / و ه م و / ي أ س ي ن ن / ب - ع ب ر / ب ن / ر
3. ح ب م / و - ب ي ن - ه و / و - ي ث ب ن / ل ك / ب - ع م / أ ح د / أ ب ه
4. ن / و - ل ك / ن ع م ت م

نقل المعنى

1. رسالة إلى رَازِعم بن (عشيرة) أَتْوم، مِن أَوْس
2. ذي جِراف، ولِيُباركُكَ أَلْمَقَه. وبناء على أَمْر الملك سوفَ يَتِمُّ مَدّ قناة
3. إلى خَزّانكم المائي الخاص بمزارع النخيل حتى تَنَال
4. ما يَكْفيها (من المياه). وأمّا فيما يَخُصُّ وَتارم بن رِحابم
5. فَلَهُ أربعون مَفْرَعًا (وحدة لقياس كمية المياه)، وهي حَقُّه الباقي له، وعليكَ أن تتحرّى الأمر من خلاله (وَتارم)،
6. فيما إذا أنَّه يُرِيدُ أَن يبيعها (أي حصّته من المَفَارِع) لكم (لأَتْوم أي عشيرة رَازِعم)
7. أو بأنَّك (أي رَازِعم) تَدّعي ملكيتها أي بأنَّ تلك المفارع لك.
8. وأتمنّى لكَ كل الخير. وأمّا فيما يخصهم (العشيرة بنو جرافم) فهم يوَدُّون إيجاد حلٍّ (لما بقي من المفارع للتدْويل)
9. بين بني رِحابم وبينه (أي المُرسل أَوس)، لكي يقوم بالتحويل (التعويض) لك (أي رَازِعم) عن كل (مفرع) واحد معلوم.
10. وأتمنّى لكَ كل الخير.

3 ***الساعة المائية السبئية "مفرع": رسالة إلى مسؤولي مؤسسة الري بغيل هرّان بخصوص تدويل مياه الري***

تحتفظ مكتبة الدولة في ولاية بافاريا الألمانية بنقشين زبوريين خاصين بتدويل المياه (الشكل 7). والنصان مكتوبان على عسيب النخل ويمكن تأريخهما إلى حوالي أواخر القرن الثاني أو أوائل القرن الثالث الميلادي (X.BSB 121 = Mon.script.sab. 557, Stein 2010: 419).



الشكل 7
رسالة موجهة إلى مسؤولي مؤسسة الري بغيل هرّان بخصوص تدويل مياه الري، تفريغ النقش مأخوذ من بيتر شتاين Stein 2010a: 419

النص

الجهة الأمامية:

1. ل- أ ق د م ت / غ ي ل ن / ه ر ن / ذ- خ ر ف / و-
2. ب ن / س ع د م / ع م- ن / و ه ب أ و م / ب ن / ش
3. ل ل م / و- أ ن ت م و / ف- ه ت ل ي ن ن؟ / و- ه
4. ق د ح ن / س ع د ث و ن / ب ن / ج د ن م / س
5. د ث ي / (م) ف ر ع ت م / ت ل ي م / ب ن / م و
6. ي / ب ن / ش ل ل م / ب ش ت ي ن / و- أ ل / ت ه
7. ع ل م ن ن- ه و / ب- ش أ م ن / و- ب ض ع ن / ك-
8. ع ل ه ن ؟ / ه ع ل م ه و؟ / و- ك و ن ت / ذ ت / ط
9. ب ي ت ن / ب- و ر خ / ذ- أ ل أ ل ت / ذ- خ ر ف /
10. و د د (إ ل / ب ن / ن ش أ ك) ر ب / ب ن / ح ذ
11. م ت / ث ن ي (ت) ن / و ه ب أ و م توقيع.

نقل المعنى

1. (رسالة) إلى مسؤولي إدارة مياه الري لغيل هرَّان في موسم مطر الخريف
2. وبني سعدم من وهب أوام بن
3. شلالم، وأمّا أنتم فعليكم أن تضخُّوا
4. مياه الري لسعد أوام بن جدنم

5. مقدار ستين مفرعم متتالية
6. من مياه بني شلالم في الشتاء،
7. ولا تطلبوا منه رخصة خاصة بشراء المياه أو شهادة بذلك،
8. فقد قام علهان بترتيب الأمر. تمّ تحرير هذه الرسالة
9. في شهر ذو-ألاإلت في السنة الثانية (لإدارة)
10. ودد إيل بن نشأ كرب من عشيرة
11. حذمة . توقيع.

رابعا: تَدْوِيل مياه الري في اليمن قبل الإسلام

حقوق استخدام مياه الري وتدويلها

تعتبر المنشآت المائية من أهم المؤسسات الحضارية في جنوب الجزيرة العربية، وكانت شعوب هذه الديار قد قامت بتطوير آليات قانونية لضبط توزيع المياه. وهناك مجموعة جيدة من النقوش العربية الجنوبية الخاصة بقوانين استخدام الري في اليمن قبل الإسلام وتفيدنا هذه النصوص بأن هناك نظاما محكما وتشريعات خاصة قد كانت في الدولة السبئية وأن أمور الري قد كانت خاضعة لسلطة المدينة ولسلطة الدولة، وبأنه كان لا يحق لأي شخص استخدام قنوات الري العامة بدون إذن مسبق ورخصة من المدينة أو الدولة (المرقطن 2013: 199–242).[7]

وتخبرنا النقوش عن الاستخدام اليومي لمياه الري وعن تطبيقات محددة بخصوص كميات المياه المستخدمة، وبأن هناك درجة عالية من المراقبة كانت تتم على الفترة الزمنية لاستخدام مياه الري، وبأن هناك جدولة لاستخدام الري، ويضاف إلى ذلك مسألة استخدام المياه الجارية في السيل أو الغيل. وبالإضافة إلى إدارة تصريف المياه الزائدة والاستفادة منها كما هو الحال بالنسبة للسبئيين فقد بنوا سد الجفينة إلى الشمال الشرقي من سد مأرب لتصريف مياه الفيضان الزائدة حتى لا تؤثر على مبنى السد (Mazzini and Porter 2009: 283–294; Stein 2010b: 337–344). وتجدر الإشارة إلى القوانين الخاصة بالري التقليدي في اليمن والتي نجد فيها الكثير من التشابه مع تشريعات الري في اليمن قبل الإسلام (Maktari 1971; Varisco 1996: 238–57). ويمكن تلخيص التشريعات الخاصة بحقوق استخدام مياه الري وإدارتها في اليمن القديم على النحو التالي:

مِلْكية أنظمة الري

ملكية الدولة: إضافة إلى تحكم الدولة بالمنشآت المائية الرئيسة مثل تحكم الدولة السبئية بسد مأرب ومنشآت وادي رغوان ووادي الجوف، حيث كانت المنشآت المائية في وادي الجوف في زمن الدولة المعينية تحت قبضة الدولة، كانت الدولة القتبانية تتحكم بالمنشآت في كل من وادي بيحان ووادي حريب (المرقطن 2013: 199–242).

الملكية الخاصة للمنشآت المائية

تخبرنا النقوش عن الملكية الخاصة لكثير من المنشآت المائية بما فيها سدود صغيرة وسدود تحويلية وآبار وكذلك شبكات القنوات المختلفة وبأن حقوق استخدامها كانت محفوظة حسب

7 حول اقتسام مياه الري في العصور الإسلامية في البلاد العربية انظر سلامة 2004: 272–297.

القوانين السبئية والقتبانية والمعينية والحضرمية. وقنوات المياه، وموزعو المياه، والقنوات الثانوية هي جزء مهم من أنظمة المياه. ولدينا العديد من المصطلحات التي تصف هذه المنشآت وأحيانا يصعب علينا معرفة المعنى الدقيق لهذه المصطلحات ويصعب علينا أيضا المعرفة الدقيقة لكيفية توزيع المياه لري واحتي مأرب (المرقطن 2013: 199–242). وتؤدي شبكة هذه القنوات وظيفة توزيع المياه على الحقول ومنها اللفظة **ح ر ت** وتلفظ حَرّة وهي قناة رئيسة وتظهر في النقوش أحيانا على أنها نظام مائي قائم بذاته (RES 4907/5). ومن اللفظات الأخرى الهامة المصطلح "**ف ن و ت**" بمعنى "قناة توزيع" (بيستون وآخرون 1982: 45). ويضاف إلى ذلك "**م ت و**" "مخرج، مدخل قناة" (بيستون وآخرون 1982: 134)، إضافة إلى اللفظة "**ف ل ج**" وكذلك "**ش ر ج**" وغيرها. وأما القنوات المقطوعة في الصخر فيطلق عليها "**ن ق ب**" وأما الأنفاق التي قطعت في الصخر لتحويل مجرى الوديان مثل أنفاق بينون فيطلق عليها "**م ق ص ع**" (بيستون وآخرون 1982: 109، المرقطن 2013: 199–242؛ يُنظر أيضا هذه اللفظات عند الأغبري 2010 وعند الصلوي Al-Selwi 1987).

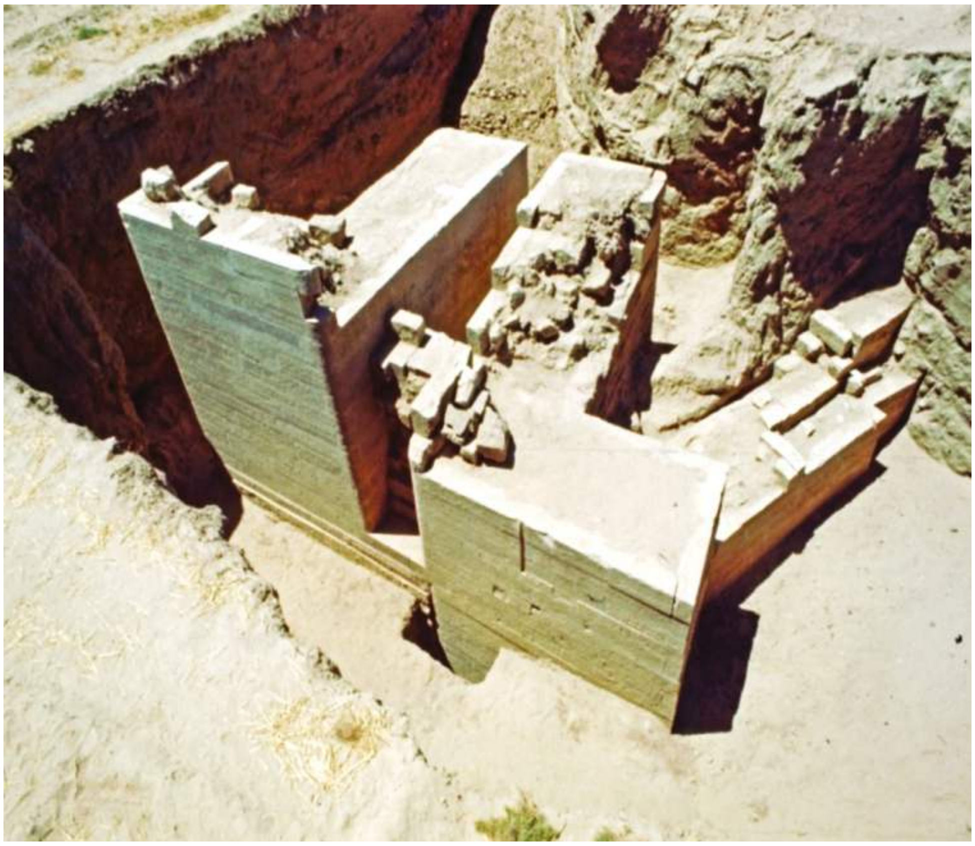
كانت ملكية مياه الأمطار في اليمن القديم ملكية عامة، ويبدو أن توزيعها كان يعتمد على مكان الحقول في الوديان وكذلك موقع المزارع والمدرجات والحَبَلات على سفوح الجبال، وتخبرنا النقوش عادة عن مِلكية أصحابها، ولدينا الكثير من الوثائق، خاصة السبئية منها، والتي تخبرنا عن أصحاب السدود التحويلية وبأنهم هم من بناها وحقوق ملكيتها وبأنه لا يحق لأحد استخدامها للري غيرهم وغير ذلك يعتبر مخالفة قانونية (MṢM 3648; RES 3902 bis N° 130; DAI 1998-Wasserbau 1; HSM 1936.1.8)، وهناك وثائق كثيرة خاصة بملكية الآبار (MuB 524) وأخرى خاصة بملكية الصهاريج (MuB 524). وقد تم العثور على وثائق خاصة بحجارة حدود الأراضي الزراعية المروية والمزارع (CIH 657; RES 3856; CIH 652). وتوثّق لنا النقوش الكثير من الأنظمة المائية الخاصة بالري والتي كانت مكرّسة لآلهة معيّنة (BynM 46; Ja 627; Ja 618; Maʿīn 108; RES 3856) أو أنها قد كرّست لحماية نظام الري من تدمير الفيضان (Fa 71). وعادة ما تحتوي النقوش الخاصة بالملكية في نهاية النص المصطلح **ج و ل م** "المِلكية كاملة، أو كامل حقوق الملكية" (CIH 657 + MṢM 3641).

وتتكرر كثيرا في النقوش عبارات تدل على حق الملكية للمنشآت المائية ومنها مثلا: **و - أ ل/ إ س /س أ ل/ ب ن ي/م ق ر م/ ب - م أ خ ذ -ه م و** "لا يجوز شرعا لأحد أن يقوم بِمُساءلة (العشيرة) بني مَقَار فيما يخص مِلكيتهم لِسدِّهِم التحويلي" (DAI 1998-Wasserbau 1/2).[8]

نقش مسندي يذكر الكريف

وهذا نموذج للملكية الخاصة لمنشأة مائية تسمى **ك ر ف** "كريف" وهي معروفة في حضارات اليمن القديم وما زالت اليوم معروفة بنفس الاسم ويعني صهريج (Yemen 2018.1). ويتكون النقش من 15 سطرا عثر عليه في منطقة جبلية جنوب صعدة ويتحدث صاحبه عن تدشين كرمٍ للعنب وعن تدشين كريفٍ خاص لكرمه. ويذكر النقش بأن هذا الكرم والكريف يقعان في مكان يسمى ضرأم وبأن هذا المكان يقع بين مدينتين تسميان قحمتم وفشغان، وهذه المواقع تُذكر على ما يبدو لأول مرة في النقوش. ثم يطلب صاحب النقش له ولعائلته العون والسلامة من الإله عثتر ، ثم

8 يُنظر ترجمة النص كاملا عند المرقطن 2013: 218–219

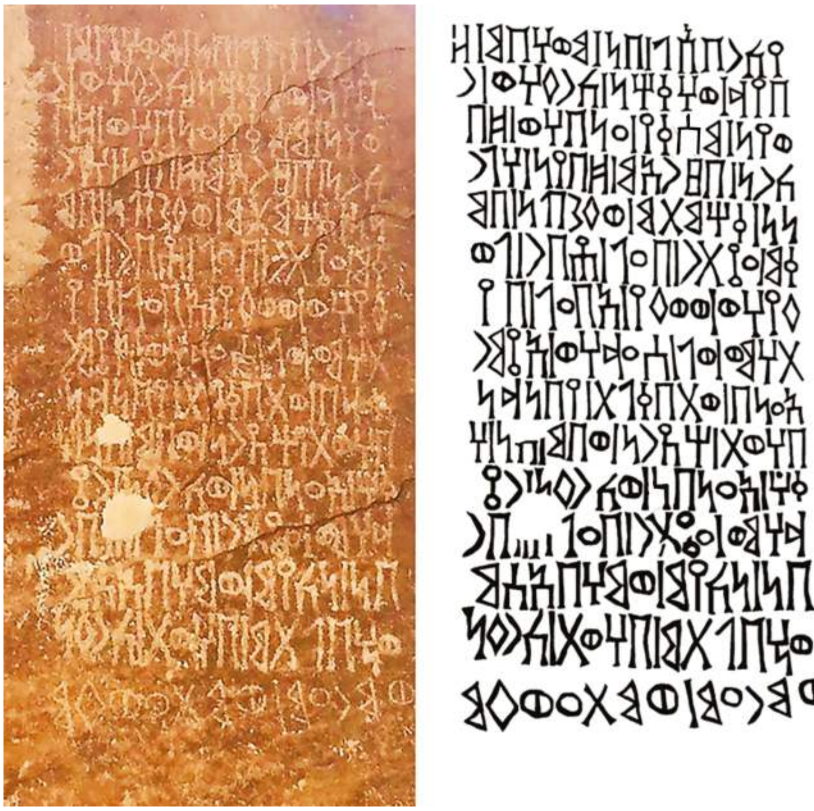


الشكل 8
سد تحويلي من الواحة الجنوبية في مأرب (DAI 1998-Wasserbau 1)، الصورة: محمد مرقطن

يذكر النص بأن صاحب النقش يضع كرمه وكريفه تحت حماية الإله عثتر ضد كل مخرّب وكل أصحاب الشر (الشكل 8).

قراءة النص بالخط العربي:

1. ي ك ر ب إ ل / ب ن / م و ه ب م / ذ-
2. ب ي د / و-ه ق ح ن / ك ر ف-ه و / ر
3. و ي ن / م س ق ي / ع ن ب-ه و / ذ-ب
4. ك ر ن / ب-ض ر أ م / ذ-ب ي ن / ه ج ر
5. ن ن / ق ح م ت م / و-ف ش غ ن / ب م
6. ق م / ع ث ت ر / ب ع ل / ص ب ر / ل-و
7. ف ي-ه و / و-و ف ي / أ ب ع ل / ب ي
8. ت-ه م و / و-ل / س ع د-ه و / ع ث م ر
9. أ ع ن ب / و-ت ب ق ل ت / ي ب ن د ن
10. ب ه و ت / ح ظ ر ن / و-ب م / ك ن / ه
11. ق ح / أ ع ن ب / ذ-و ك ر ف ن / ر ث
12. د-ه م و / ع ث ت ر / ب ع ل / ص ب ر
13. ب ن / ن ك ي م / و-م ه ب إ س م
14. و-خ ب ل ت م / ب-ه و ت / ك ر ف ن
15. و-م ر ع م / و-م ت ع و ف م



الشكل 9
نقش مسندي يذكر الكريف
(Yemen 2018.1)**، الصورة موجودة في الكثير من صفحات الإنترنت، تفريغ الصورة: محمد مرقطن**

قراءة النص بخط المسند:



نقل المعنى

1. يكرب إيل بن موهوبم قام
2. بتدشين وبإتمام بناء كريفه (صهريجه)
3. (المُسمّى) رويان، ساقية كرم عنبه (التي تُسمّى)
4. ذو-بكران في (المكان المُسمّى) ضرأم والواقع بين
5. المدينتين قحمتم وفشغان. بمقام
6. عثتر سيد (المعبد) صبر
7. لسلامته وسلامة أسياد
8. عائلتهم وليرزقهم عثتر
9. أعنابا وبقولا يقطفونها
10. من تلك المزرعة، ومما كان
11. قطف من الأعناب. وكل هذا والكريف (الصهريج)
12. وضعها كافة تحت حماية الإله عثتر سيد (المعبد) صبر
13. ضد كل نكاية وكل من يتسبب بأذيّة
14. وخراب لهذا الكريف (الصهريج)،
15. وضد من (يتخذ هذه المزرعة) كمرعى، وضد كل مُبغض.

إدارة مياه السيل والغيل وتدويلها

السيل والتحكُّم بفيضان المياه في الوديان وتدويلها

كانت مياه الأمطار ومياه السيل ملكية عامة. وطوّرت حضارات اليمن قبل الإسلام نموذجين للتحكُّم بمياه الأمطار، الأول هو نظام التحكُّم بمياه المطر عن طريق بناء المدرجات الزراعية أو ما يسمى في اليمن بالجربة. والثاني هو التحكُّم بالسيول.

وكانت الزراعة التي تعتمد على المطر في اليمن تشكل دائما وعبر العصور الجزء الأساسي من الأراضي الزراعية وحتى اليوم، وتعتمد هذه على بناء المدرجات الزراعية وعلى تجهيز قنوات لتوزيع مياه الأمطار الجارية على الحقول في المنحدرات من أعلى الجبال باتجاه الوديان والتحكُّم بها دون أن تؤدي إلى تدمير الحقول. وتوصف هذه الطريقة بالري السطحي وهي طريقة للتحكُّم بجريان المياه السطحية التي تتكون من هطول الأمطار من مناطق المرتفعات، ويتم تصريفها من الأعلى إلى الأسفل، ولعل نظام المدرجات يعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد، وعلى ما يبدو كان توزيع المياه يعتمد على العادات والتقاليد المتوارثة عبر التاريخ (Wilkinson T 2003: 189–195; Maktari 1971: 158). وتعطينا النقوش العربية الجنوبية معلومات جيدة عن بناء هذه المدرجات ولعل أهم المصطلحات المستخدمة هو اللفظة "ج ر ب ت"، والتي ما تزال مستخدمة حتى اليوم بصيغة جربة (والجمع جِرَب وجروب) (الإرياني 1996: 129–135؛ Heiss and Gingrich 2020: 185–2002). وقد استخدمت مصطلحات خاصة للدلالة على زراعة الكرمة في المدرجات منها "ح ب ل ت" بمعنى "حبلة، كرم عنب"، واستخدمت عبارة "ع ش ق/ أي و ن" بمعنى "بنى كرما مدرّجا" (RES 4194/3).

تتميز نظم الاستفادة من المياه في جنوب غرب الجزيرة العربية بالتحكم بالسيول العاتية في الوديان وتوزيعها على الحقول ويتم جمعها غالبا في مجمعات كبيرة للمياه قبل توزيعها لتتحكم بها شبكة من القنوات. ويتم استخدام العديد من الأنواع المختلفة من أنظمة الري لحصاد الفيضانات المفاجئة في اليمن القديم (Wilkinson T 2003: 184–195). ويبدو أن استخدام مياه السيول والتحكم بها وتوزيعها لري الحقول قد استمر عبر العصور بنفس الوسائل تقريبا، فقد كان الحق للتصرف بالمياه يعطى لمن هم في بداية الوادي ثم للأعلى فالأعلى بشكل متتابع (السياغي، قانون صنعاء، 51؛ Maktari 1971: 49–66).[9]

وتستخدم أنظمة الري أشكالا مختلفة للسيطرة على مياه فيضان السيل في الوديان، وتعتمد بالدرجة الأولى على بناء الحواجز المائية في الوديان، وكذلك المنشآت التحويلية والتحكم بمياه السيول الجارفة عبر هذه الوديان والقنوات لري الحقول، ويمكن تحقيق الهدف المرجو منها للري عن طريق بناء سد صغير أو سد عبر الوادي لتقليل سرعة تدفق مياه السيل والسماح لترسبات التربة بالاستقرار. ويفضل أن لا تزيد الجدران الاعتراضية للسيل في الوادي عن متر واحد في ارتفاعها، ويتم تحديد المسافات بين الجدران على طول الوادي وفقًا لمنحدر قاع الوادي وارتفاع الحائط، ويتم توزيع المياه هنا عادة حسب العرف والعادة في الري التقليدي اليمني، ويبدو أن الأمر لم يكن مختلفا كثيرا في العصور القديمة خاصة وأن ملكية ماء السيل هي ملكية عامة.

ولا تعطينا النقوش معلومات واضحة عن هذا الأمر إلا ما كان له علاقة بملكية المزارِع أو الجِرب (السياغي، قانون صنعاء، 49–51؛ العنسي 1998: 438–454؛ Serjeant 1964: 33–76; Maktari 1971: 49–66).

نظام الغَيل وأنظمة التحكم بالمياه الجوفية وتدويلها

على الرغم من استخدام أنظمة الري التي تعتمد على مياه فيضان السيل على نطاق واسع، فقد تمّ استخدام المياه الجوفية أيضا. وهناك نوعان من المدونات موثقة بشكل جيد في النقوش العربية الجنوبية القديمة، الأولى تخبرنا عن العيون والآبار والثانية عن أنظمة الري بالغيل أو القنوات.

والغَيْل في كتب اللغة يتم تعريفه كالتالي: الغَيْل هو الماءُ الجاري على وجه الأَرض، ويوصف بأنه الوادي الذي فيه ماء (الجمع أَغْيال، وغُيُول). ويوصف الغَيْل أيضا بالماء الجاري من العيون على وجه الأرض (الحميري، شمس العلوم 5038/8). وذكر ياقوت الحموي بأن اللفظة غَيْل تعني "نَهْر عند أهل اليمن" (الحموي، معجم البلدان 4: 952). و"الغيل: المَاء بَين الْحِجَارَة. والغيل: مَاء يجْرِي بَين الشّجر" (ابن دريد، جمهرة اللغة 295/1). ولفظة الغيل في العربية الفصحى جاءت على ما يبدو من العربية الجنوبية (Al-Selwi 1987: 166).

ويَرد الغيل كثيرا في النقوش وخاصة في النقوش السبئية ويعرّف بمعنى "مجرى ماء، قناة، غيل" (بيستون وآخرون 1982: 55). وعلى الرغم من أن نظام الري بالغيل معروف في اليمن في العصور القديمة والحديثة إلا أنه لم يتم إجراء دراسات دقيقة ومتكاملة عن أنظمة الري بالغيل في اليمن حتى الآن (Varisco 1983: 365–38; Brunner and Kohler 1997: 176).

9 يعتبر كتاب المقطري من أهم الدراسات التي تمّ إنجازها في هذا الموضوع.

وفي نظام الغيل يتم تخزين المياه في خزان ثم يتم توزيعها على الحقول وأثبتت النقوش المكتشفة حديثا (مثل13–10/ Al-Jawf 04.37 ; البارد 2010: 13) أن هذا النوع من الري كان قد انتشر على نطاق واسع أكثر مما افترضه العلماء حتى الآن. ويذكر الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب، ص 143) بأنّ الغيل كان مرتبطا بالماجل، والماجل هو البركة المطوية بالحجارة والمُقَضّضة (أي المصنوعة من القضاض) بالنورة (Al-Selwi 1987).

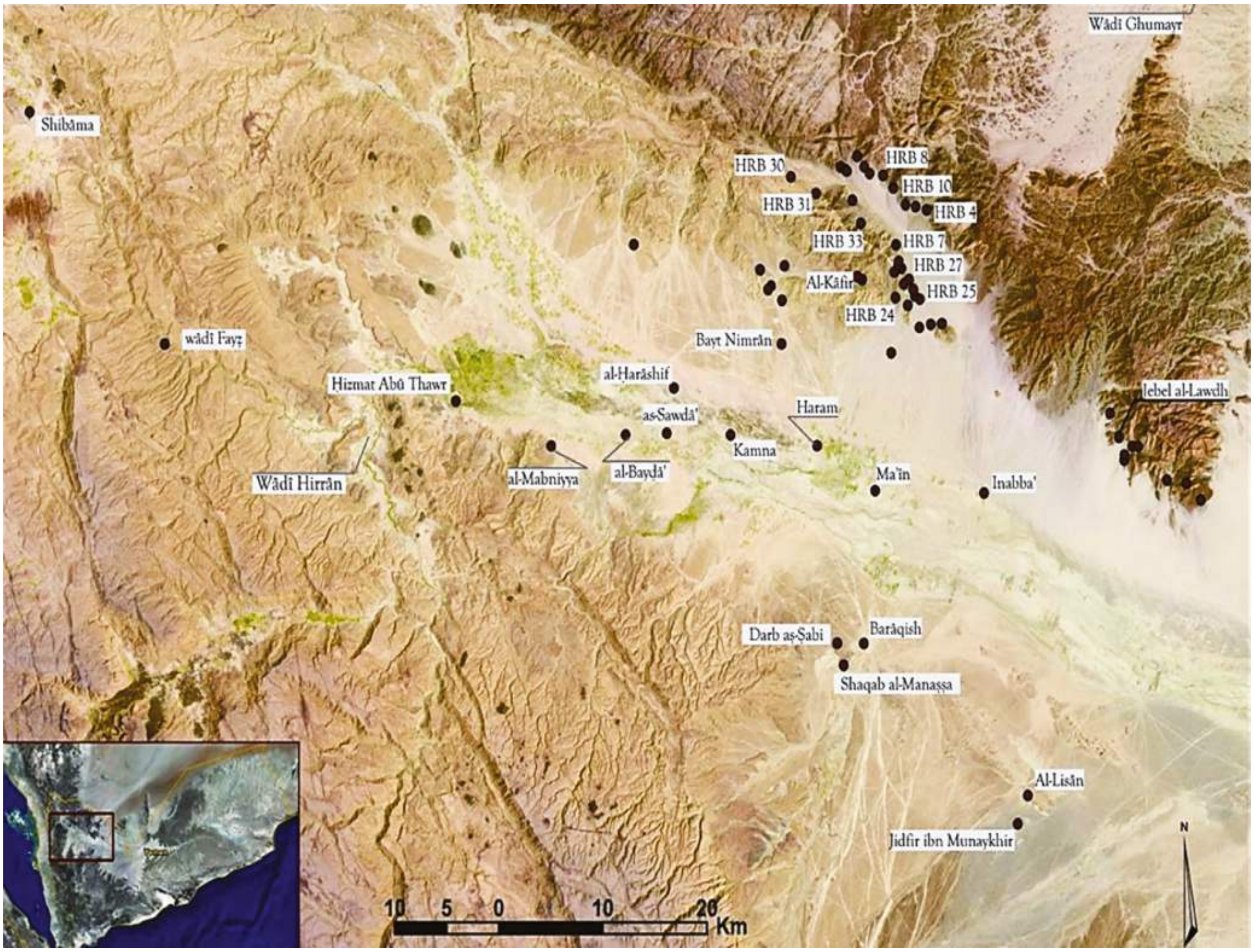
وقد اكتُشفت مؤخرا العديد من النقوش السبئية والمعينية التي تزودنا بمعلومات عن نظام الري باستخدام الغيل من منطقة جوف اليمن، ومنها النقوش السبئية التي تعطي معلومات هامة عن غيل هِرّان والذي كان يتبع لمدينة نشق القديمة وهي موقع البيضاء اليوم في الجوف (MAFRAY-al-Bayḍāʾ 100 MB 2005 I-44; Maraqten 2017: 115–135؛ انظر أيضا النقش المعيني YM 26106).

ويبدو أن غيل هِرّان كان مكانا مقدسا في المملكة المعينية (von Wissmann 1964: 253, 347؛ الشكل 10) وارتبط اسمه بالإله القومي لهذه الدولة والمسمى **وَد**، فقد وصفته النقوش المعينية بأنه "هِرّان غيل الإله وَد" (MṣM 116/4 13/5 Maʿīn; Maʿīn 1/6).

وتساعدنا المادة العلمية الموجودة في النقوش الخاصة بالري في معرفة البنية الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع في حضارات اليمن القديمة. وهكذا نعرف من خلال النقوش بأن هناك عشائر سبئية معيّنة مثل ذي خليل وبني حُلحُلان وبني عُثكلان كانوا يمتلكون العديد من منشآت الري والأراضي المروية في مأرب ووادي رغوان ووادي الجوف. وكانت هذه العشائر مسؤولة أيضًا عن إدارة مياه منطقة غيل هِرّان الذي كان يتبع مدينة نَشْق في الجوف، ووادي هِرّان – وهو امتداد لوادي الخارِد الذي يبدأ من شرق صنعاء باتجاه الجوف - أهم المجاري المائية الدائمة في منطقة الجوف. تُظهِر النقوش أن الناس في اليمن القديم قد قاموا بتوثيق جيد لقطاع هام من قطاعات اقتصادهم ألا وهو الري. والمادة المعرفية التي تمّ الحصول عليها من النقوش الزبورية تعطينا معلومات جديدة عن توزيع المياه وتثبت أن الري عن طريق الغيل قد استخدم في العصور القديمة أكثر مما كان يعتقد به العلماء (Maraqten 2017: 115–135).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك دراسات خاصة بالغيول في مناطق معينة مثل غيول صنعاء من الفترة الإسلامية (Serjeant et al. 1983: 19–31) وغيل باوزير في حضرموت (Hehmeyer 2005: 87–96). وأمّا فيما يخص الفكرة السائدة بأن أصل نظام قنوات الفلج قد جاء من إيران (Wilkinson J.C. 1977 Kuros and Khaneiki 2007;) فما زالت قيد المناقشة بين العلماء، وهي بحاجة ماسّة إلى تحريات أثرية متعمقة لإثباتها مع الإشارة إلى أن الدراسات الأثرية الحديثة تثبت بأن نظام الأفلاج قد كان سائدا في شبه الجزيرة العمانية على الأقل منذ بداية الألف الأولى ق.م. (التكريتي 2002؛ زرقة 1999).

ولا يُعرف الكثير عن نظام الأفلاج بتقنيتها العمانية في اليمن في فترة ما قبل الإسلام، ولعل فكرة الأصول الفارسية لنظام الري بالغيل في اليمن والتي اقترحها بعض العلماء (Lightfoot 2000: 215–226) غير مؤكّدة وتحتاج إلى المزيد من البراهين الأثرية حتى يُؤخذ بها، وخلاصة الأمر بأنه من الصعب ربط نظام الري بالغيل في اليمن قبل الإسلام بنظام قناة الفلج بشكلها ومواصفاتها المعروفة في عُمان والإمارات العربية المتحدة ومنطقة الإحساء في شرق المملكة العربية السعودية لأننا لا نملك أية شواهد واضحة في النقوش العربية الجنوبية تدعم هذا الأمر، ولا من الحفريات الأثرية،



الشكل 10
خارطة وادي الجوف ويظهر فيها وادي هرّان والذي يحتوي على غيل هرّان (قام بعمل الخارطة جرمي شيتيكات)

ولكن يجب القول بأن غيل باوزير يظهر في تقنيته بعض التشابه مع نظام الفلج (Hehmeyer 2007: 197–211)، ويبدو أن نظام الغيل بشكل عام في اليمن ما قبل الإسلام كان لديه تقنية مختلفة غير تقنية قناة الفلج.[10]

ولدينا معلومات جيدة عن تقنية شقّ القنوات في الصخر في اليمن القديم، وهي تقنية سبئية محلية معروفة في مأرب على الأقل من القرن السادس قبل الميلاد فصاعدا. فمثلا تخبرنا النقوش عن شقّ الصخور لبناء خزانات المياه أو قنوات كما نرى ذلك في البوابة الجنوبية من سد مأرب، وهناك مثال جيد آخر وهو أنفاق الري في بينون إلى الجنوب من صنعاء. وهناك نقشان يوثقان حفر هذين النفقين (Baynūn 1/2, Baynūn 2/3, Noman 2013: 77f). ووفقًا لاكتشافات النقوش كان نظام الغيل موجود في جوف اليمن على الأقل في بداية القرن الثامن قبل الميلاد (Maʿīn 105).ويبدو

10 هناك عدة دراسات حول الإنجازات الهندسية الرئيسة في قنوات المياه الجوفية من جميع أنحاء العالم وعبر التاريخ وخاصة نظام الأفلاج في المنطقة العربية وخاصة شبه الجزيرة العمانية، انظر عن نظام القنوات في الشرق الأوسط.Angelakis et al. 2017: 123–301

أن نظام الغيل في العصور الإسلامية في اليمن مثل غيول صنعاء قد كان مُختلفا عن نظام الغيل المعروف قبل الإسلام من الناحية التقنية، وأن غيول صنعاء هي أقرب لتقنية ما يسمى بنظام القناة أو الفلج كما هو معروف في عُمان وشرق الجزيرة العربية، ورغم أنه يحمل اسم الغيل ومنها غيول صنعاء (عسلان 2000)، ومنها غيل البرمكي والذي يصفه ياقوت الحموي بأنه "نهر يشق صنعاء اليمن" (ياقوت الحموي، معجم البلدان 4/ 222) إلا أن غيل باوزير في حضرموت يعتبر من أشهر أنظمة الغيول في اليمن (Hehmeyer 2005: 87–96). ويرى بعض العلماء بأن نظام الغيل في اليمن في الفترة الإسلامية كان مرتبطًا بنظام القناة أو الفلج وبأنه من أصل إيراني (Lightfoot 2000: 215–226; Serjeant et al. 1983: 25). وفي نفس الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثين أن نظام القناة أو الغيول في اليمن في العصر الاسلامي هو تطوير محلي ومشابه لنظام الأفلاج في عُمان والإمارات العربية، والتي يحللها المختصون بناء على الدراسات الميدانية الأثرية بأنها ذات أصول محلية (التكريتي 2002: 67–119)، يشدد باحثون آخرون على الأصول الإيرانية لهذه التقنية (Angelakis et al. 2017: 123–301).

ونجد أن نظام الري بالغيل كان معروفا في بداية الفترة الإسلامية، فقد فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضريبة: "فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ بِالسَّيْلِ وَالْغَيْلِ وَالْبَعْلِ الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّوَاضِحِ فَنِصْفُ الْعُشْرِ" (الخراج ليحيى بن آدم 113/1). وجاء في الحديث أيضا: «ما سُقِي بالغَيْل ففيه العُشر» (الحميري، شمس العلوم 8/ 5038). ونظام الغيل ما زال معروفا في اليمن ويشكل أحد أهم أنظمة الري في هذه البلاد قديما وحديثا (السياغي، قانون صنعاء، 49–51؛ العنسي 1998: 438–454)، ولا توجد حتى الآن دراسات أثرية وإثنوغرافية متكاملة عن الموضوع.

3 *مؤسسة الدولة الخاصة بإدارة الري*

1 مكتب شؤون إدارة الري

تعتبر مؤسسة الري من أهم مؤسسات الدولة السبئية، ويبدو أن الكثير من مجالس المدن السبئية كان فيها مكتب خاص لإدارة شؤون الري يسمى "**ق د م ت**" (بيستون وآخرون 1982: 103، المرقطن 2013: 199–242)، وتعني اللفظة "**ق د م ت**" أيضا الفترة الزمنية التي يتولى فيها شخص معيّن رئاسة هذا المكتب. وكان هذا المكتب يدار من قبل أسر معيّنة وأناس متنفذين من السلطة الحاكمة في المملكة السبئية ومنهم بنو حُلحلان وأسرة ذي خليل (TYA 11; MB 2005 I-44; X.BSB 121 = Mon.script.sab. 557; MAFRAY-al-Bayḍāʾ 100; CIH 365; YM 11099; DhM 208).

وتخبرنا العديد من النقوش خاصة النقوش السبئية الزبورية المكتوبة على عسيب النخل عن الساعة المائية أو حساب الزمن للري (Maraqten 2017: 115–135). وقد استخدمت الساعة المائية السبئية أيضا من قبل موظف آخر يدعى "سيد الغيل" أو "كبير الغيل". واستخدم السبئيون عادة مصطلح **مفرع**/مَفْرَع لقياس الزمن، وهي إشارة بمعنى "وحدة المياه المستخدمة للري أو المدة الزمنية المحددة لكمية المياه المتدفقة للري" (انظر أعلاه).

وفي كثير من الحالات وبناء على النقوش السبئية يتم تنظيم حقوق تدويل المياه لأغراض الري من قبل السلطات المركزية ومنها مجالس المدن، ويحتاج مالك الأرض إلى الحصول على ترخيص من مكتب إدارة الري، وذلك بشهادة معتمدة لاستخدام قنوات محددة لمياه الري، وبموجب هذه الوثيقة يمنح حاملها حقوق الري الخاصة به (مثل: RES 4907، YM 18 352، CIH 611 = RES 852،

(MAFRAY-Huṣn Āl Ṣāliḥ 1).[11] وهناك عدد من النقوش تخبرنا عن قرابين للإله بسبب نجاح شخص معيّن في إدارة مؤسسة الري. والعبارة القانونية المعيارية التي تتكرر عدة مرات، مثلا:

ب - ذ ت / ه و ش ع / و - ه و ف ي ن / أ ل م ق ه / ع ب د - ه و / ش ر ح إ ل / ب - س ت و ف ي ن / ق د م ة / غ ي ل ن / ه ر ن / ب - ك ن / و - ق ه ه و / م ر أ ه و / و ه ب ل ت / ك ب ر / خ ل ل / ل - ق ت د م ن / غ ي ل ن / ه ر ن / ب - ه ج ر ن / ن ش ق م "لأن ألمقه نجّى وحفظ سلامة خادمه شرح إيل لاستكمال إدارته بنجاح لغيل هرّان عندما أمره سيده وهب لات لكي يترأّس إدارة (توزيع مياه) غيل هرّان في مدينة نَشْق" (MB 2005 I-44).[12] وفي عبارة مشابهة نقرأ: ح م د م / ب - ذ ت / س ت و ف ي / ق د م ت / غ ي ل ن / ه ر (ن) / ق د م ت / ت ق د م / ل - ب ي ت - ه م و / ب - ع م / ب ن / ح ل (ح ل) ن " "حمدا لاستكمال إدارة (توزيع مياه) غيل هرّان بنجاح، تلك الإدارة التي ترأسها لعائلته ولبني حُلحُلان" (MAFRAY-al-Bayḍā' 100/4–6).

ولدينا معلومات جيدة عن الوثائق القانونية التي كان المزارعون يحصلون بموجبها على حقوق الري لبساتين النخيل، على سبيل المثال في مدينة عرارتم الواقعة في وادي رغوان (مثل RES 4907، YM 18350). وهذه الوثائق السبئية من وادي رغوان شمال مأرب تتحدث عن منح هذه الشهادات وتعود للقرن الثامن ق.م. (RES 4907; von Wissmann 1982: 67–68). ولدينا وثيقة أخرى مكتوبة على العسيب وهي تمثّل شهادة تفويض بشأن توزيع المياه ربما في وادي الجوف باليمن (يُنظر النص ATHS 52 أدناه). وتعطينا النقوش السبئية سواء منها المسندية أو الزبورية معلومات جديدة عن مؤسسة الري السبئية الخاصة بغيل هِرّان في الجوف.

2 المسؤولون عن إدارة مياه الري

هذا وصف مختصر لبعض هؤلاء الموظفين:

أ. رئيس مؤسسة الري: "ق د م"

كان هناك مجموعة من الموظفين السبئيين الذين يشرفون على شؤون الري، وتزودنا النقوش بمجموعة من المصطلحات للدلالة على هؤلاء الموظفين ومنها **"ق د م"** وهو من يترأس مؤسسة الري. وهذا هو المصطلح الأكثر استخدامًا في النقوش للدلالة على رئيس مؤسسة الري (والجمع **أ ق د م** وتلفظ **أقدام**) والجذر يطلق على من هو في المقدمة أو من يترأس إدارة أعمال مُعينة، والمصطلح معروف من سياق وثائق التقارير الحربية الواردة كثيرا في النقوش خاصة السبئية حيث يرد "ق د م" بمعنى "قائد، مقدّم". ويرد رئيس مؤسسة الري بصيغة "ق د م"، ومكتب إدارة الري "ق د م ت" في العديد من النقوش السبئية (يُنظر أدناه). ويطلق اليوم على المسؤول عن إدارة غيل باوزير في حضرموت مُقدَّم المِعْيَن (Hehmeyer 2005: 89; Stein 2010b: 337–344).

ب. مراقب مياه الري: المُدَرِّر والدائِل/الدايل

هناك لفظتان أساسيتان للدلالة على وظيفة مراقب مياه الري وهما: **مُدَرِّر** والدائِل/الدايل. ويمكن تلخيص ذلك كالتالي:

---

11 هذه الوثائق تشبه ما يسمى في اليمن في العصور الإسلامية واليوم بوثيقة أو بصيرة (بصائر) والتي تعني وثيقة قانونية (Al-Selwi 987: 42).

12 يُنظر دراسة النص كاملا عند محمد مرقطن Maraqten 2017: 126.

المُدَرِّر "م د ر ر": كانت وظيفة مراقب أو مفتش مياه الري إحدى الوظائف الهامة في الدولة السبئية، ويطلق على هذا الموظف الكبير م د ر ر " مُدَرِّر"، ويبدو أن وظيفة مراقب الري تعني المسؤولية عن التنظيم القانوني للري في مجالس المدن، فقد كان مراقب الري مسؤولًا على سبيل المثال عن إصدار الشهادات التي تمنح الرخص والتصاريح للمزارعين كي يستطيعوا استخدام قنوات الري لسقي مزارعهم، إضافة إلى التحكم في كمية الماء المسموح بها للري (Mazzini and Porter 2009: 289; YM 18352; Arbach and Audouin 2007: 84 no. 5; RES 4907/8; Y.90.DA 2)

هناك نقوش سبئية تذكر مراقب الري من الحاضرة المعينية يَثُل (براقش) في الجوف، فيرد في أحد النقوش الخاصة بالري والمعروف بنقش حصن آل صالح من القرن الثامن قبل الميلاد ذكر لمراقب مياه الري كالتالي: م د ر ر م ن ش أ ك ر ب ك ب ر ي ث ل ب ن ه ل ك م " مراقب مياه الري هو نشأ كرب كبير (مدينة) يَثُل (براقش) بن هالكم" (MAFRAY-Huṣn Ā1 Ṣāliḥ 1/11.-12)، وفي نقش آخر نقرأ: م د ر ر م/ ع م ك ر ب/ب ن/ ي ق ه إ ل/ك ب ر/ي ث ل "مراقب مياه الري هو عم كرب بن يقه إيل كبير (مدينة) يَثُل (براقش)" (Y.90.DA 2/7.-8). ومن وادي رغوان نجد وظيفة مراقب مياه الري في نقشين: م د ر ر م / د د أ م ر " مراقب مياه الري هو داد أمر" (RES 4907/8)، وفي نقش آخر نجد: م د ر ر م / س م ه / ر ي م " مراقب مياه الري هو سمهو ريام" (YM 18352/12).

لا توجد لدينا إشارات واضحة من النقوش القتبانية على استخدام اللفظة **م د ر ر م** بمعنى "مراقب مياه الري"، ولكنها تظهر كلقب ملحق باسم شخص يدعى **س م ه و ت ر/م د ر ر م** "سمهو وتر مدررم". وهناك مجموعة من شواهد القبور القتبانية وبعضها قواعد لتلك الشواهد والتي تحمل نقوشًا يظهر فيها **مدررم** كاسم عائلة مثل **ل ب أ م / م د ر ر م** " لبأم مدررم" (Ja 301). ومن المحتمل أن **م د ر ر م** هنا إشارة إلى وظيفة " مراقب مياه الري" وليست اسما للعائلة. ولا ترد اللفظة **م د ر ر م** في النقوش الحضرمية أو المعينية. ولكن تجدر الإشارة إلى اللفظة **"م د ر ر"** في نقش حضرمي من حُريضة (CT 4/7) ويعني هنا "مِدْرار، نوع من القنوات".

الدائل/الدايل:

عادة ما يقوم بعميلة التوزيع في الري التقليدي موظف يسمى "الدائل، الدايل" وكذلك الدائلي (المرقطن 2013: 199–242) (الشكل 11). ولا ترد اللفظة دائل/دايل في النقوش العربية الجنوبية، ولكن هذه اللفظة معروفة بأنها من اللفظات اليمنية الخاصة والتي كانت تستخدم في اليمن في العصور الإسلامية وكانت تستخدم حتى وقت قريب للدلالة على "مراقب الري" أو مسؤول الري في الري التقليدي (Al-Selwi 1987: 90; Rossi 1953: 352–357)، وفي اللهجة اليمنية "الدائل" هو "المراقب"، والمُدَوِّل من أسماء الدائل وهو "مراقب الري"، ودَوْلَة هي "الدورة المخصصة للري لشخص معيّن" (دادية 2009: 96؛ Piamenta 1990–1991: 161–162).

والأصل من الجذر دَوَلَ بمعنى التناوب والتبديل، وهذا الجذر مشابه بمعناه للجذر دور ودولة تعني دورة، "وتَدَاوَلُوا الشيء بينَهم يأْخُذُ هذا دَولةً وهذا دَوْلة، وتداولوا الشيء بينهم إِذا تَنَاقَلُوهُ وتَنَاوَبُوا عليه. والأصل في المُدَاوَلَةِ هو نَقْلُ الشَّيْءِ من واحد لآخَر، وكما جاء في الذكر الحكيم {وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ} والمعنى: أن أيام الدنيا هي دُوُل بَيْنَ الناس" (الأزهري ، تهذيب اللغة 124/14؛ الحميري، شمس العلوم 2187/4).



الشكل 11
الدايل وفي يده الطاسة، نقلا عن
Rossi 1953: Tav 11

ج. **كبير السقي: "ك ب ر س ق ي ت"**

في مملكة معين كان هناك أيضا مكتب خاص بشؤون الري وكان المسؤول عن إدارته "**ك ب ر س ق ي ت**" "كبير السقي" (Haram 12 = RES 2743).

د. **كبير الغيل: "ك ب ر غ ي ل ن"**

تذكر النقوش المعينية وظيفة هامة لمؤسسة الري في المملكة المعينية وهي: **ك ب ر / غ ي ل ن** "كبير الغيل" أي رئيس مؤسسة الري الخاصة بمياه الري باستخدام الغيل (Maʿīn 108; Arbach 2011: 209–210).

خاتمة

أوضحت هذه الدراسة أحد أهم مُنجزات حضارات اليمن القديم والتي لم تهتم فقط بتطوير أنظمة مائية فريدة في تاريخ الحضارات الإنسانية بل قامت أيضا بتطوير أنظمة قانونية صارمة لتَدْويل المياه أو توزيعها للري. وقدّمت هذه الورقة البحثية لمحة عامة عن التقنيات التي كانت

مستخدمة في حضارة اليمن القديم للتحكم بمياه الري في ضوء النقوش. ويظهر من هذه الدراسة بأن المسألة الأساسية لاستخدام مياه الري قد كانت بناء على تشريعات من مؤسسات المدن أو من الدولة، وكان لا بد للمزارعين من الحصول على شهادات خاصة تسمح لهم باستخدام مياه الري، طبعا هذا في حالة لم تكن منشآت الري هي ملكيتهم الخاصة. وقامت هذه الدراسة بعرض سريع عن الساعة المائية في الحضارات القديمة، وقدمت عرضًا عامًا عن الساعة المائية في اليمن والتي تظهر في النقوش تحت اسم "مفرع" وفي التقاليد اليمنية بشكل "الطاسة". كما ناقشت هذه الدراسة بشكل مسهب المصطلح "مفرع" "الساعة المائية السبئية" ودلالاته كوحدة قياس لكمية المياه المخصصة للري في سياقه اللغوي والتاريخي في النقوش واستمراريته التاريخية عبر العصور الإسلامية حتى العصور الحديثة في ضوء النقوش والمصادر العربية واللهجة اليمنية.

المصادر والمراجع باللغة العربية

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) 1987. **كتاب جمهرة اللغة**. عدد الأجزاء: ٣. المحقق: رمزي منير البعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين.

أبو زكرياء، يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول (المتوفى: 203هـ) 1384 هـ **الخراج**. تحقيق أحمد شاكر. القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها الطبعة الثانية.

الإرياني، مطهر 1996. **المعجم اليمني في اللغة والتراث، حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية**. دمشق: دار الفكر.

الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) 2001. **تهذيب اللغة**، 8 أجزاء، الطبعة الأولى. المحقق: محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

إسهامات العرب في علم الفلاحة: أعمال الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب. الكويت من 10–14 ديسمبر، 1983، الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب؛ قسم التراث العربي. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الطبعة الأولى. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1988.

إسهامات العرب في علم المياه والري: [بحوث] الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب: الكويت من 10–14 ديسمبر 1983 م. الندوة العالمية لتاريخ العلوم عند العرب (1983: الكويت). الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1988.

الأغبري، فهمي 2010. **معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند**. صنعاء: إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، وزارة الثقافة.

البارد، فيصل 2010. **النقوش المسندية المتعلقة بالماء والري في اليمن القديم**. رسالة لنيل شهادة الدراسات العليا، شعبة آثار ما قبل الإسلام، المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث. الرباط: المملكة المغربية.

بيستون، ألفريد .ف.ل.، مولر، ولتر، الغول، محمود وريكمانز، جاك 1982. **المعجم السبئي** (بالانجليزية، والفرنسية والعربية). بيروت: مكتبة لبنان. لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز.

التكريتي، وليد 2002. **الأفلاج في دولة الإمارات العربية المتحدة**: دراسة آثارية في أنظمة الري القديمة. أبو ظبي: وزارة الإعلام والثقافة.

الجزري، أبو العز بن إسماعيل 1979. **الجامع بين العلوم والعمل النافع في صناعة الحيل**. حلب: جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي.

الحجري، محمد بن أحمد الحجري اليماني 2004. **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**. المحقق: اسماعيل بن علي الأكوع، ط 3. صنعاء: مكتبة الإرشاد.

الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله 1993. **معجم البلدان**. عدد المجلدات 5. بيروت: دار صادر.

الحميري، نشوان بن سعيد 1999. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**. حسين بن عبد الله العمري، حسين، الإرياني، مطهر بن علي و عبد الله، يوسف محمد (محررون). عدد المجلدات 12. بيروت: دار الفكر المعاصر. دمشق: دار الفكر.

داديه، يحيى 2009. **ألفاظ الزراعة والري في لهجة عتمه بمحافظة ذمار:** دراسة لغوية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة). عدن: جامعة عدن. قسم اللغة العربية – كلية التربية.

روبان، كريستيان وفوغت، بوركهارد 1999. **اليمن: في بلاد مملكة سبأ**. باريس: معهد العالم العربي.

زرقة، محمد 1999. **الأفلاج (القنوات). أنظمة الري ومياهها الخفية. أعقد وأقدم الأنظمة العربية في تاريخ الحضارة**. دمشق: دار الحصاد/دار الكلمة.

سلامة، عبد الحميد 2004. **قضايا الماء عند العرب قديمًا من الجاهلية حتى القرن 11 هـ/17 م**. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

السياغي، حسين ابن أحمد السياغي (د. ت.). **قانون صنعاء في القرن الثاني عشر ويليه قانون الري في اليمن وحكم علي بن زايد**. صنعاء: مطبعة دار العلم.

شاربونيه، جوليان 2009. الري في اليمن ما قبل الإسلام حالة الأبحاث الجارية في الكتابات الغربية. **حوليات يمنية**: 23–47. صنعاء: إصدارات المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء.

الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار (المتوفى: 206هـ) 1394 هـ - 1974. **الجيم**. المحقق: إبراهيم الأبياري. عدد الأجزاء 3. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

طعيمان، علي 2018. **أنظمة الري القديمة في واحة صرواح وما حولها منذ الألف الأول قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي** (رسالة دكتوراة غير منشورة). الرياض: جامعة الملك سعود.

عسلان، عبد الوهاب 2000. **غيول صنعاء. دراسة تاريخية أثرية وثائقية**. بيروت: دار الفكر المعاصر.

العنسي، يحيى بن يحيى 1998. **المعالم الزراعية في اليمن**. بيروت: المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.

فقعس، أحمد 2013. **نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء** (رسالة ماجستير غير منشورة). صنعاء: جامعة صنعاء.

فقعس، أحمد 2022. **ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية**، ط 1. ج 1–2. صنعاء: سمو للطباعة والنشر.

المرقطن، محمد 2013. هندسة الري ودورها في نشأة الدولة في جنوبي غربي الجزيرة العربية وتطورها. الصفحات 199–242 في: عبد الرحمن الأنصاري، خليل المعيقل، عبدالله الشارخ (محررون). **الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية**، (ندوة الجوف – المملكة العربية السعودية/20–22 جمادى الأول 1426 هـ (4–6 مايو 2010). الرياض: **أدوماتو**، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني 1990. **صفة جزيرة العرب**. تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي. صنعاء: مكتبة الإرشاد.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني 2004. **كتاب الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير**، الجزء الأول والثاني والثامن والعاشر، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي. صنعاء: إصدارات وزارة الثقافة.

المصادر والمراجع باللغات الأجنبية

عن رموز ومختصرات النقوش يُنظر Kitchen 2000 and DASI

Angelakis, A. N., Chiotis, E., Eslamian, S. and Weingartner, H. 2017. *Underground aqueducts handbook*. Boca Raton. London, New York: CRS Press.

Arbach, M. 2011. La découverte du temple intra-muros de Nakraḥ à Maʿîn, l'antique Qarnâ. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 22: 201–214.

Arbach, M. and Audouin, R. 2007. *Ṣanʿâʾ National Museum. Collection of Epigraphic and Archaeological artifacts from al-Jawf Sites*, Part II, (English-Arabic). Ṣanʿâʾ: Social Fund for Development in Yemen.

Behnstedt, P. 1996. *Die nordjemenitischen Dialekte*, Teil II: Glossar. Ḏāl-Ġain (Jemen-Studien 3). Wiesbaden: Harrassowitz.

Brunner, U. 2004. The Great Dam of Ma'rib as Part of the Hydraulic Culture of Southern Arabia. *Men of Dikes and Canals: The Archaeology of Water in the Middle East. Orient-Archäologie* 13: 405–413.

Brunner, U. and Kohler, S. 1997. Die Bewässerung im Jemen. *Mare Erythraeum* 1: 171–198.

Clagett, M. 2004. *Ancient Egyptian Science: A Source Book*. Vol. II: Calendars, Clocks, and Astronomy. Philadelphia: American Philosophical Society.

Darles, Chr., Robin, Chr. and Schiettecatte, J. 2013. Contribution à une meilleure comprehension de l'histoire de la Digue de Ma'rib au Yémen. Pages 7–68 in F. Baratte, Chr. Robin and E. Rocca, (eds.). *Regards croisés d'Orient et d'Occident. Les barrages dans l'Antiquité tardive. Actes du colloque tenu à Paris les 7–8 janvier 2011*, (Orient et Méditerranée, 13). Paris: De Boccard [published 2014].

Francaviglia, V. 2002. Some remarks on the irrigation systems of Ancient Yemen. Pages 111–144 in S. Cleuziou, M. Tosi and J. Zarins (eds.). *Essays on the late prehistory of the Arabian Peninsula*. Rome: Istituto Italiano per l'Africa e l'Oriente.

Gerlach, I. 2012. Vorislamische Bewässerungssysteme in der Oase von Mārib, Jemen. Pages 187–198 in F. Klimscha, R. Eichmann, Chr. Schuler and Fahlbusch H. (eds.). *Wasserwirtschaftliche Innovationen im archäologischen Kontext Von den prähistorischen Anfängen bis zu den Metropolen der Antike*. Rahden/Westf.: Leidorf.

Grohmann, A. 1933. *Südarabien als Wirtschaftsgebiet*. Zweiter Teil. Wien: Rohrer.

al-Hassan, A. Y. and Hill, Donald R. 1988. *Islamic technology. An illustrated history*. Cambridge: Cambridge University Press.

Hehmeyer, I. 2005. Diurnal time measurement for water allocation in Southern Yemen, *Proceedings of the Seminar for Arabian studies* 35: 87–96.

Hehmeyer, I. 2007. Water, life-line of the city of Ghayl Ba Wazir, Yemen. Pages 197–211 in P. S. Juuti, T.S. Katko and H. S. Vuorinen (eds.). *Environmental History of Water – Global views on community water supply and sanitation*. London: International Water Association.

Hehmeyer, I. 2018. *A History of Water Engineering and Management in Yemen: Material Remains and Textual Foundations* (Handbook of Oriental Studies, Band 129). Leiden: Brill.

Heiss, J. and Gingrich, A. 2020. Ǧirba und Landwirtschaft im Norden des Jemen. *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* 110: 185–202.

Jändl, B. 2009. *Altsüdarabische Inschriften auf Metall* (Epigraphische Forschungen auf der arabischen Halbinsel, 4). Tübingen/Berlin: Wasmuth.

Kitchen, K. A. 2000. *Documentation for Ancient Arabia. Part II, Chronological Framework and Historical Sources*, The World of Ancient Arabia Series. Liverpool: Liverpool University Press.

Kühn, P., Pietsch, D. and Gerlach, I. 2010. Archaeological analyses around a Neolithic hearth and the beginning of Sabaean irrigation in the oasis of Ma'rib (Ramlat as-Sab'atayn, Yemen). *Journal of Archaeological Science* 37/6: 1305–1310.

Kuros, G. R. and Khaneiki, M. L. 2007. *Water and irrigation techniques in ancient Iran*. Tehran: Iranian National Committee on Irrigation and Drainage.

Lambert, W. G. and Millard, A. R. 1969. *Atra-Ḫasīs: The Babylonian Story of the Flood*. Oxford: Oxford University Press.

Lightfoot, D. R. 2000. The Origin and Diffusion of Qanāts in Arabia: New Evidence from the Northern and Southern Peninsula, *The Geographical Journal* 166/3: 215–226.

Maktari, A. M. A. 1971. *Water Rights and Irrigation Practices in Lahj* (University of Cambridge oriental publications 21). Cambridge: Cambridge University Press.

Maraqten, M. 2014. *Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen, Epigraphische und kulturhistorische Untersuchungen* (Beiruter Texte und Studien, 103), Beirut: Orient-Institut; Würzburg: Ergon.

Maraqten, M. 2017. Typology of Irrigation Systems in Ancient Yemen in the Light of the Epigraphic Evidence. In: W. Y. Al-Tikriti and P. Yule (eds.). *Water and Life in Arabia*. Abu Dhabi: Abu Dhabi Tourism and Culture Authority, 115–135.

Mays, L. W. 2010. *Ancient Water Technologies*. Dordrecht: Springer.

Mazzini, G. and Porter, A. 2009. Stela BM 102600 = CIH 611 in the British Museum: water regulation between two bordering estates. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 39: 283–294.

McNown, J. S. 1976. When Time Flowed: The Story of the Clepsydra. *La Houille Blanche*. 5 (5): 347–353.

Müller, W. W. 2010. *Sabäische Inschriften nach Ären datiert: Bibliographie, Texte und Glossar*. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

Nemet-Nejat, K. R. 1998. *Daily Life in Ancient Mesopotamia*. London: Greenwood Press.

Noman, Kh. 2013. *A Study of South Arabian Inscriptions from the region of Dhamār* (Yemen). Università di Pisa. Ph.D. [unpublished].

Piamenta, M. 1990–1991. *Dictionary of Post-Classical Yemeni Arabic*, 2 vols. Leiden: Brill.

Robin, Chr. 1987. Trois inscriptions sabéennes découvertes près de Barāqish (République Arabe du Yémen), *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 17: 165–177.

Romdhane, Lotfi and Zeghlou, Saïd 2010. al-Jazari (1136–1206). Pages 1–21 in L. Romdhane, S. Zeghlou and M. Ceccarelli (eds.). *Distinguished Figures in Mechanism and Machine Science: Their Contributions and Legacies*, Part 2 (History of Mechanism and Machine Science, 7). Netherlands: Springer Netherlands.

Rossi, E. 1953. Note sull'irrigazione, l'agricoltura e le stagioni nel Yemen. *Oriente Moderno* 33: 349–361.

Ryckmans, J., Müller, W. W. and Abdallah, Y. M. 1994. *Textes du Yémen antique inscrits sur bois* (with an English Summary). Avant-Propos de J.-F. Breton, [French-Arabic] (Publications de l'Institut Orientaliste de Louvain, 43). Louvain-la-Neuve: Peeters.

Al-Selwi, I. 1987. *Jemenitische Wörter in den Werken von al-Hamdānī und Našwān und ihre Parallelen in den semitischen Sprachen* (Marburger Studien zur Afrika – und Asienkunde, Serie B, Bd. 10). Berlin: Reimer.

Serjeant, R. B. 1964. Some Irrigation Systems in Ḥaḍramawt. *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 27: 33–76.

Serjeant, R. B., Costa P. and Lewcock R. 1983. The Ghayls of San'ā'. Pages 19–31 in R. B. Serjeant and R. Lewcock, (eds.), *San'ā': An Arabian Islamic City*. London: World of Islam Festival Trust.

Sima, A. 2000. Alexander, *Tiere, Pflanzen, Steine und Metalle in den altsüdarabischen Inschriften: Eine lexikalische und realienkundliche Untersuchung* (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz, 46) Wiesbaden: Harrassowitz.

Stein, P. 2010a. *Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen-Staastsbibliothek in München*. Band 1: *Die Inschriften der mittel- und spätsabäischen Periode* (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 5). Tübingen/Berlin: Wasmuth.

Stein, P. 2010b. Irrigation management in pre-Islamic South Arabia according to the epigraphic Evidence. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 40: 337–344.

TYA = Ryckmans et al. 1994.

Varisco, D. M. 1983. Sayl and Ghayl: The Ecology of Water Allocation in Yemen, *Human Ecology* 11/4: 365–383.

Varisco, D. M. 1996. Water sources and traditional irrigation in Yemen. *New Arabian Studies* 3: 238–57.

Wilkinson, J. C. 1977. *Water and Tribal Settlement. A Study of the Aflaj*. Oxford: Clarendon Press.

Wilkinson, T. J. 2003. *Archaeological Landscapes of the Near East*. Tucson: The University of Arizona Press.

Wissmann, H. von 1964. *Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-Südarabien*. (Sammlung Eduard Glaser, 3). Vienna: H. Böhlaus Nachf.

Wissmann, H. von 1982. *Die Geschichte von Saba' II. Das Grossreich der Sabäer bis zu seinem Ende im frühen 4. Jh. v. Chr.*, ed. by W. W. Müller (Sitzungsberichte der Kaiserlichen Österreichischen Akademie der Akademie der Wissenschaften in Wien, philosophisch-historische Klasse 402), Vienna, Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften in Wien.

Wolfrum, D. and Wolfrum, Ch. 2001. Dams in Pre-Islamic South-Arabia. Pages 80–102 in H. Fahlbusch (ed.). *Historical Dams: Foundations of the Future Rests on the Achievements of the Past*. New Delhi, India: International Commission on Irrigation and Drainage.

Online References

Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions http://dasi.cnr.it/index.php?id=30&prjId=1&corId=0&colId=0&navId=730941327&recId=3964&mark=03964%2C007%2C006.

Sabäisches Wörterbuch, Jena: http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/.

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 165–192
BRILL
brill.com/athr

جنوب الجزيرة العربية وشمالها في نقوش حصن كُحْلان (اليمن)

*خلدون هزاع عبده نعمان**
C/O
صلاح أحمد صلاح الكوماني
قسم الآثار والمتاحف،
جامعة ذمار، ذمار، الجمهورية اليمنية
Salahalkawmani@yahoo.com

الملخص

يتناول البحث بالدراسة أربعة نقوش دوِّنت بخط المُسند، جميعها غير مكتملة، أعيد استخدامها في تشييد السور، ومسجد قرية حصن كُحْلان القريبة من العاصمة الريدانية (ظفار)، المصدر المرجح لهذه النقوش. محتوى ثلاثة نقوش منها يشير إلى أحداث تاريخية مهمة جرت في شمال شرق الجزيرة العربية، في عهد الملك شرحبئيل ينْكف، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي، وتذكر أسماء عدد من الأماكن التي جرت فيها الأحداث وهي غير معروفة من قبل، وتقع ضمن أراضي قبيلة معد وعبد القيس، كما تذكر اسم (شمّر ذا ملحيان) كبير أسد كلبان، وهو شخصية تاريخية ترد لأول مرة في النقوش. أما النقش الرابع، فلم يتبق منه إلا جزء صغير، نفهم منه أنه من نقوش البناء، دوّن في عهد الملك الريداني ذرأ أمر ايمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات، وتعد هذه النقوش إضافة مهمة لمعارفنا السابقة عن العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، والتي كانت تتسم -في الغالب- بالصراع المستمر بين الطرفين.

الكلمات المفتاحية

شرحبئيل ينكف – جواء – عبد القيس – جنوب الجزيرة – حصن كُحْلان

* المرحوم خلدون نعمان كان أستاذ الآثار واللغة اليمنية القديمة المشارك– قسم الآثار والمتاحف– كلية الآداب– جامعة ذمار– الجمهورية اليمنية.

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340009

South and North Arabia in the Inscriptions from Ḥuṣn Kuḥlān (Yemen)

Khaldon Noman
C/O
Salah Ahmed Salah al-Kawmani
Department of Archeology and Museums,
Dhamar University, Dhamar, Republic of Yemen
Salahalkawmani@yahoo.com

Abstract

The research studies four inscriptions written in the Musnad script, all of which are incomplete. They were reused in the construction of the wall and the mosque of the village (Ḥuṣn Kuḥlān) near the capital (Ẓafār), the likely source of these inscriptions. The content of three inscriptions refers to critical historical events that took place in the northeast of the Arabian Peninsula during the reign of King (S²rḥb'l Ykf), who ruled in the second half of the fifth century AD, and mentions the names of several previously unknown places where the events took place, located within the lands of the Maʿad and ʿAbd al-Qais tribes, as well as the name of (Shammar dhū-Malḥyān), the great ('Asad of Kalbān), a historical figure who appears in the inscriptions for the first time. As for the fourth inscription, only a tiny part of it remains, from which we understand that it is one of the building inscriptions, recorded during the reign of the Raydanic king *Ḏr''mr 'ymn mlk S¹b' w-ḏ-Rydn w-Ḥḍrmwt w-Ymnt*. These inscriptions are an essential addition to our previous knowledge about the relations between the south and north of the island, which were often characterized by constant conflict between the two sides.

Keywords

S²rḥb'l Ykf – Jawā' – ʿbd al-Qays – Southern Arabia – Ḥuṣn Kuḥlān

مقدمة

في حصن كُحْلان تم العُثور على أربعة نقوش دوّنت على الأحجار بخط المُسند، ثلاثة منها تحمل الخصائص الكتابية نفسها، النقش الرئيس – الأكبر– تظهر فيه ستة أسطر، والثاني والثالث يحتوي كل منها على سبعة أسطر، جميعها تسجل موضوعًا واحدًا هو الحرب في مناطق شمال الجزيرة، وذلك في عهد الملك شرحبئيل ينْكف الذي حكم في النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي، بينما النقش الرابع لم يتبق منه سوى أربعة أسطر يتضح منها أن النقش كان يسجل لأعمال بناء وتشييد.[1]

1 حصلت على صور هذه النقوش، ومعلومات عن موقع العثور عليها قبل عدة سنوات من الأخ د/ صلاح أحمد الكوماني، فله عظيم الشكر والامتنان، ولم يتسنَ لي زيارة الموقع لإعادة تصوير النقوش وتسجيل مقاساتها وتدوين

النقش الأكبر، (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1)، في الجدار الخارجي لسور المدخل الرئيس والوحيد للحصن، وهو بحالة جيدة، بينما النقشان، (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2; 3)، على جانبي مدخل المسجد القديم، وهما بحالة سيئة، نتيجة للعوامل البيئية المؤثرة على الآثار.

أثناء إعداد هذا البحث، تم افتراض أن تكون النقوش الثلاثة، (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1; 2; 3)، أجزاء لنقش واحد، وكانت الفرضية قائمة على تطابق الخط، ووحدة الموضوع في النقوش الثلاثة، غير أن محاولة ربط سطورها في نقش واحد لم تأتِ بنتائج مقبولة، ربما لأن هناك أجزاء لاتزال مفقودة، أو لأنها تعود لأكثر من نقش، لذلك أعطينا لكل جزء رقمًا خاصًا به، ولعل الأيام القادمة تمدنا بما هو مفقود من هذه النقوش.

تمثل نقوش حصن كُحْلان إضافة مهمة لنقوش الحرب –الحروب– التي خاضها الريدانيون في مناطق شمال شرق الجزيرة العربية، وإلى الآن يوجد لدينا نقشان فقط عُثر عليهما داخل الأراضي اليمنية، هما: (نقش عبدان 1؛ نقش العرافة 1) (ʿAbadān 1; al-ʿIrāfa 1)، أضف إلى ذلك عددًا من النقوش اكتشفت في شمال الجزيرة، ومجموع هذه النقوش تسجل أحداث المعارك من وجهة نظر أصحابها، وهم ملوك معروفون في تاريخ جنوب الجزيرة العربية، ولم يعثر حتى الآن على أية نقوش تسجل وجهة نظر الطرف الآخر وهم قبائل معد بفروعها، وكل ما لدينا عن وجهة النظر الأخرى هو ما توارثته الأجيال، وسجل في مرويات قصصية تحكي انتصارات قبائل شمال الجزيرة على جيوش ملوك اليمن، مثل قصة الزير سالم.

قُسِّم البحث بعد المقدمة إلى أربعة أقسام، الأول تضمن وصفًا آثاريًا لحصن كُحْلان، والثاني توثيقًا لنقوش حصن كُحْلان وتدوين محتواها بالحروف العربية واللاتينية، يشمل معنى كل نقش على حده، والثالث يتضمن تحليلًا لُغويًا للألفاظ الواردة في النقوش بعد ترتيبها ألفبائيًا، أما الرابع فهو الدراسة التاريخية للأحداث المذكورة في النقوش، وعلى النحو الآتي:

أولًا: حصن كُحْلان

حصن كُحْلان: قرية صغيرة تقع على مرتفع جبلي شاهق شرق مدينة يريم ويبعد عنها حوالي (20) كم، يتم الوصول إليه بصعوبة بالغة، له مدخل واحد موروب، يعود إلى الفترة الإسلامية، ويرجَّح أنه بني في عهد اليعفريين (القرن الرابع الهجري)، استخدمت في بناء السور والبوابة أحجار مختلفة من البلق بعضها منقول من مواقع أثرية قديمة، منها الحجر المدون عليه النقش: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1). (صورة 1).

يؤدي المدخل إلى سطح الموقع، وهو شبه مستو، يبلغ طوله (480) مترًا، وأقصى عرض له (250) مترًا، لا تزال تسكن فيه حوالي (10) أسر، بينما انتقل بقية سكان الحصن إلى أسفل الجبل، الجزء الأكبر من المساكن في الجهة الغربية من سطح الحصن منهار حاليًا، وهناك بعض المساكن المتناثرة في سطح الحصن، وقد شيد المسجد في وسط الحصن، وعلى جداره الجنوبي يوجد النقشان (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2; 3)، وهناك بعض المنشآت المائية، منها ماجل كبير في الجهة

الملاحظات عن الموقع، وذلك لأسباب تتعلق بالحرب الراهنة في اليمن، ونظرًا لأهمية هذه النقوش كان لابد من دراستها ونشرها لفائدة الباحثين والمهتمين بتاريخ اليمن وعلاقته بشمال الجزيرة العربية.



صورة 1
الجبل الواقع عليه حصن كُحْلان، عن: جوجل ارث.



صورة 2
مباني قرية حصن كُحْلان، عن: جوجل ارث.

الجنوبية الشرقية، وهو شبه مربع مقاساته (34 x 38) مترًا، محفور في الصخر، وله جدار عريض، وغطيت جدرانه الداخلية بطبقة من القضاض. (صورة 2).

يشرف الحصن على مناطق واسعة حوله، ويعد محصنًا طبيعيًا من خلال الارتفاع الكبير للجبل، والمنحدرات الحادة التي يصعب الصعود منها، وتدل المشاهدة الأولية بأن الموقع استخدم للسكن بصورة متكررة، وهو بحاجة إلى إجراء تنقيبات أثرية لمعرفة تاريخ بداية الاستيطان فيه.

يعد حصن كُحْلان من أمنع حصون اليمن (الحجري 1996: 662)، وقد ذكره الهمداني في الصفة إذ قال: "ومن المصانع حصن كُحْلان، وحصن مثوة وكهال، ومنها الصّولع ولبو والمواعلة ومليان وهيرة وصلاف، فإلى ما حادّ حيشان فيحصب العلو من ناحية ظفار (الهمداني 1990: 201). اشتهر الحصن عندما اتخذه ملك اليمن أبو حسان أسعد بن أبي يعفر الحوالي مقرًا له سنة (306 هـ)، واستمر فيه إلى أن توفي سنة (332 هـ). (الهمداني 1990: 201، هامش 3). لا توجد أية أدلة قاطعة

عن تاريخ إنشاء حصن كُحْلان، والمعطيات المتوفرة تعود إلى العصر الإسلامي، إذ تذكر المصادر التاريخية بأن الأمير أسعد بن أبي يعفر استقر فيه في أواخر حياته، ومات في حصن كُحْلان وحمل في تابوت إلى شاهرة ضلع التي حبسها على جامع صنعاء الكبير، ودفن بها." (المطاع 1989: 172).

ثانيًا: النقوش

تاريخ النقوش: على الرغم من أن تاريخ النقوش (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1, 2, 3)، غير مدوّن، أو أنه في جزء مفقود منها، إلا أنه يمكن تأريخها من خلال اسم الملك شرحبئيل ينكف (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/7)، الذي قام بحملات إلى وسط وشمال شرق الجزيرة العربية، ودوّن أخبارها في النقش: (Ma'sal 3)، الذي تركه في مأسل الجمح (215) كم غرب الرياض (Prioletta and Arbach 2016: 917)، والمؤرخ بسنة (584) حميري، ويوافق سنة (474) ميلادي، أي أن تاريخ نقوش حصن كُحْلان في العام نفسه أو بعده بقليل.

أما النقش الرابع النقش: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4)، فهو مختلف من حيث الخط والموضوع ويذكر اسم الملك ذرأ أمر أيمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات، والذي حكم في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي.

النقش: خ – حصن كُحْلان 1. (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1) (صورة 3)، (شكل 1)

الوصف: نقش على قطعة حجرية مستطيلة الشكل، أعيد استخدامه في بناء سور بوابة حصن كُحْلان، ويظهر منه ستة أسطر مكتوبة بخط المُسند النافر، ولا يوجد أي هامش في محيط النقش في جهاته الأربع، مما يشير إلى أن النقش كان أكبر مما هو عليه الآن، وكل ما لدينا هو جزء من وثيقة فلا شك أن هناك سطرًا أو أكثر أزيلت من أعلى النقش ومن أسفله، وأيضًا هناك نقص في بداية سطور النقش وفي نهايتها.

المقاسات: العرض 1.30 م، الارتفاع 30 سم، ارتفاع الحرف 4 سم.

التاريخ: النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي.

النقش بالخط العربي:

1. [......](س)ث/ و-خ(ص)ر-(و/) [أع]ر(ب)-هو/ و-فس3ب-و/ جيشن/ أ[ن]خلن/ و-(ج)ت(ع)-هو/ ب-يوم-همو/ و-(هذ)ك(ي-و)/ ب-ع[م ......]
2. [......]ن/ و-دحرت/ هجرن/ بعدن/ ذ-هيفع-و/ أسدن/ و-سبين/ و-هذكي-و/ ب-جوم/ ب-عم/ كدت/ و-ثني/ أيسين/ ب-[......]
3. [......]شمر/ ذ-ملحين/ كبر/ أسد/ كلبن/ و-فجر-و/ مسبأم/ ل-حمورن/ و-تهرج-و/ ب-عم-همو/ ب-سثي/ أسد(م/) [بن/ ..](ي)نن/ (و)[......]
4. [......]يومم/ و-ورد-و/ سهمو/ ب-يوم-همو/ و-جتع/ نخلن/ ثلثت/ يمتم/ و-ذكي-همو/ أسدن/ و-سبين/ ب-عم/ عبدقيس[ن ......]
5. [......]/ رقي-و/ و-وصح-و/ ب-دركم/ و-محدثت/ و-جلحي/ و-دأ/ أسي-و/ ب-هن/ أبعل-هن/ د-تأول-و/ ب-أدبم/ و-جتع-و/ جيش(ن)[/ أنخلن ......]
6. [......منقل](ت)-همو/ مهكن/ سخن/ يدن/ (سث)/ (ث)بتم/ (و-فج)ر/ سفه/ أ(ت)من/ برث/ يعدين/ أيسين/ و-حرب-و/ (جت)[...]رن/ و-أتي-[و......]

نص النقش بخط المسند

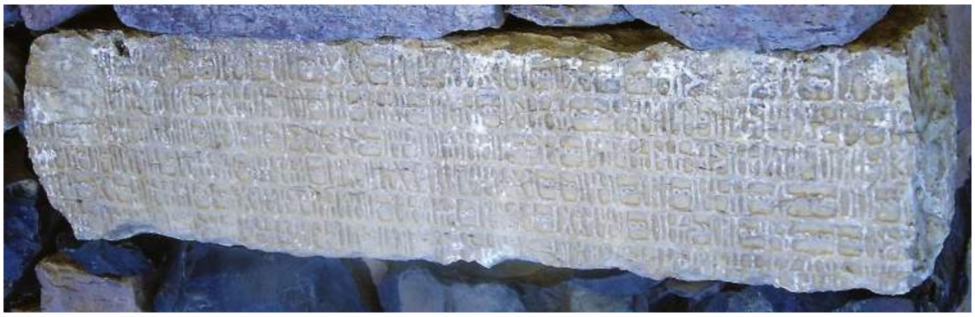
1. [......](𐩪)𐩻|𐩥𐩭(𐩮)𐩧(𐩥|)[𐩱𐩲]𐩧(𐩨)𐩠𐩥|𐩥𐩰𐩯𐩨𐩥|𐩴𐩺𐩦𐩬|𐩱[𐩬]𐩭𐩡𐩬|𐩥(𐩴)𐩩(𐩲)𐩠𐩥|𐩨𐩺𐩥𐩣𐩠𐩣𐩥|𐩥(𐩠𐩹)𐩫(𐩺𐩥)|𐩨𐩲[𐩣 ......]
2. [......]𐩬|𐩥𐩵𐩢𐩧𐩩|𐩠𐩴𐩧𐩬|𐩨𐩲𐩵𐩬|𐩹𐩠𐩺𐩰𐩲𐩥|𐩱𐩪𐩵𐩬|𐩥𐩪𐩨𐩺𐩬|𐩥𐩠𐩹𐩫𐩺𐩥|𐩨𐩴𐩥𐩣|𐩨𐩲𐩣|𐩫𐩵𐩩|𐩥𐩻𐩬𐩺|𐩱𐩺𐩪𐩬|𐩨[......]
3. [......]𐩦𐩣𐩧|𐩹𐩣𐩡𐩢𐩺𐩬|𐩫𐩨𐩧|𐩱𐩪𐩵|𐩫𐩡𐩨𐩬|𐩥𐩰𐩴𐩧𐩥|𐩣𐩪𐩨𐩱𐩣|𐩡𐩢𐩣𐩥𐩧𐩣|𐩥𐩩𐩠𐩧𐩴𐩥|𐩨𐩲𐩣𐩠𐩣𐩥|𐩨𐩪𐩻𐩺|𐩱𐩪𐩵(𐩣|)[𐩨𐩬|..](𐩺)𐩬𐩬|(𐩥)[......]
4. [......]𐩺𐩥𐩣𐩣|𐩥𐩥𐩧𐩵𐩥|𐩪𐩠𐩣𐩥|𐩨𐩺𐩥𐩣𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩴𐩩𐩲|𐩬𐩭𐩡𐩬|𐩻𐩡𐩻𐩩|𐩺𐩣𐩩𐩬|𐩥𐩹𐩫𐩺𐩠𐩣𐩥|𐩱𐩪𐩵𐩬|𐩥𐩪𐩨𐩺𐩬|𐩨𐩲𐩣|𐩲𐩨𐩵𐩤𐩺𐩪[𐩬 ......]
5. [......]|𐩧𐩤𐩺𐩥|𐩥𐩥𐩮𐩢𐩥|𐩨𐩵𐩧𐩫𐩣|𐩥𐩣𐩢𐩵𐩻𐩩|𐩥𐩴𐩡𐩢𐩺|𐩥𐩵𐩱|𐩱𐩪𐩺𐩥|𐩨𐩠𐩬|𐩱𐩨𐩲𐩡𐩠𐩬|𐩵𐩩𐩱𐩥𐩡𐩥|𐩨𐩱𐩵𐩨𐩣|𐩥𐩴𐩩𐩲𐩥|𐩴𐩺𐩦(𐩬)[|𐩱𐩬𐩭𐩡𐩬 ......]
6. [......𐩣𐩬𐩤𐩡](𐩩)𐩠𐩣𐩥|𐩣𐩠𐩫𐩬|𐩪𐩭𐩬|𐩺𐩵𐩬|(𐩪𐩻)|(𐩻)𐩨𐩩𐩣|(𐩥𐩰𐩴)𐩧|𐩪𐩰𐩠|(𐩱)𐩩𐩣𐩬|𐩨𐩧𐩻|𐩺𐩲𐩵𐩬|𐩱𐩺𐩪𐩬|𐩥𐩢𐩧𐩨𐩥|(𐩴𐩩)[...]𐩧𐩬|𐩥𐩱𐩩(𐩺)[𐩥 ......]

Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1

1. [......]*(s^1)ṯ/ w-ḫ(ṣ)r-(w/)[ʾʿ]r(b)-hw/ w-fs^{3}b-w/ gys^{2}n/ ʾ[n]ḫln/ w-(g)t(ʿ)-hw/ b-ywm-hmw/ w-(hḏ)k(y-w)/ b-ʿ[m ......]*
2. [......]*n/ w-dḥrt/ hgrn/ bʿdn/ ḏ-hyfʿ-w/ ʾs^{1}dn/ w-s^{1}byn/ w-hḏky-w/ b-Gwm/ b-ʿm/ Kdt/ w-ṯny/ ʾys^{1}yn/ b-*[......]
3. [......] *S^{2}mr/ ḏ-Mlḥyn/ kbr/ ʾs^{1}d/ Klbn/ w-fgr-w/ ms^{1}bʾm/ l-Ḥmwrm/ w-thrg-w/ b-ʿm-hmw/ b-s^{1}ṯy/ ʾs^{1}d(m/)[bn/..](y)nn/ (w)-* [......]
4. [......]*ywmm/ w-wrd-w/ S^{1}hmw/ b-ywm-hmw/ w-gtʿ/ nḫln/ ṯlṯt/ ymtn/ w-ḏky-hmw/ ʾs^{1}dn/ w-s^{1}byn/ b-ʿm/ ʿbdqys^1[n ......]*
5. [......]*/ rqy-w/ w-wṣḥ-w/ b-Drkm/ w-Mḥdṯt/ w-Glḥy/ w-dʾ/ ʾs^{1}y-w/ b-hn/ ʾbʿl-hn/ d-tʾwl-w/ b-ʾdbm/ w-gtʿ-w/ gys^2(n)[/ ʾnḫln ......]*
6. [...... *mnql*]*(t)-hmw/ Mhkn/ s^{1}ḫn/ ydn/ (s^{1}ṯ)/ (ṯ)btm/ (w-fg)r/ s^{1}fh/ ʾ(t)mn/ brṯ/ yʿdyn/ ʾys^{1}yn/ w-ḥrb-w/ (gt)*[...]*rn/ w-ʾt(y)[w ......]*

معنى النقش:

1. [......] ست، وثقفوا أعرابه واستأصلوا (استأصل) الجيش (أشجار) النخيل، و(قد) قطعوه (أي النخيل) في يومهم ذاك، وساروا مع[......]
2. [......] ودُمِّرت (أُحْرِقَت) المدينة بعدما (أن) انتقلوا (انتقل) الجنود والأسرى وساروا إلى جَوّ بصحبة جماعة من (قبيلة) كِنْدة، واثنين من القادة (ب)[......]
3. [......] شمر ذو المليحي كبير جُند (قبيلة-عشيرة) الكُلاب، وهاجموا طريقًا للحميريين، وتقاتلوا معهم بستين جندي من [ن](عم)نن [......] (و)
4. [......] يوم، وهاجموا (منطقة) سهماء في اليوم نفسه، وقطعوا (أشجار) النخيل ثلاثة أيام، وأرسلوا الجند والسبي مع عبد القيس [......]
5. [......] صعدوا وبلغوا (مناطق) دركُ ومحدثة وجلحي، ولم يجدوا فيها سادتها، ثم عادوا بأتباعهم وقطع(وا) الجيش النخيل [......]
6. [......] ونقيلهم مهكان سخين، حِصّة ستة ثبتم؟، وأخرب ما تم الاتفاق عليه حيث يسير الناس، وقاتلوا (جت)[..]رن، ورجعوا [......]



صورة 3
النقش (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1) على جدار سور بوابة حصن كُحلان. تصوير صلاح الكوماني.



شكل 1
النقش (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1) عمل الباحث.

النقش: خ – حصن كُحْلان 2. (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2) **(صورة 4) (شكل 2)**

الوصف: نقش على قطعة حجرية مستطيلة الشكل في حالة سيئة، عليه طبقة من الطلاء الأبيض، أُعيد استخدامه في تشييد مسجد قرية حصن كُحْلان، ويظهر من النقش سبعة أسطر مكتوبة بخط المُسند النافر، لا يوجد أي هامش في محيط النقش في جهاته الأربع، مما يشير إلى أن النقش كان أكبر مما هو عليه الآن، ولا شك أن هناك سطرًا أو أكثر أزيلت من أعلى النقش ومن أسفله، كما يوجد نقص في بداية سطور النقش ونهايتها.

التاريخ: النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي.

النقش بالخط العربي:

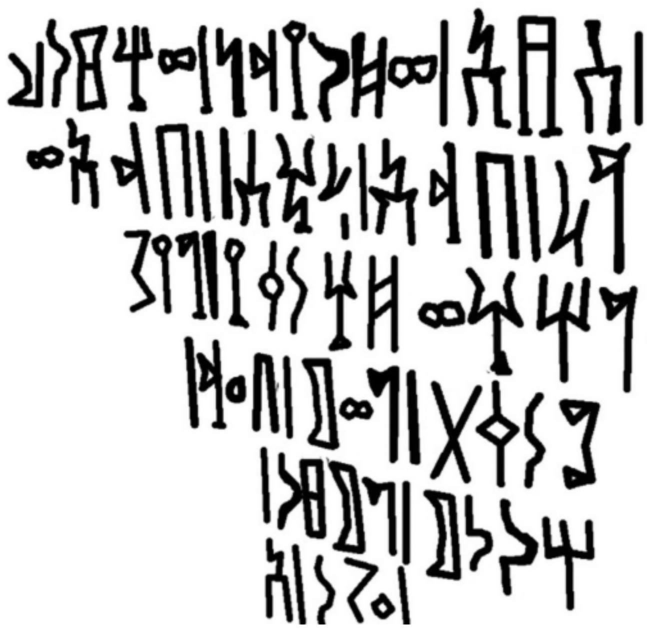
1. [شرح-ب-إل/ يكف/ ......م](ل)[ك]/ سبأ/ و-ذ-ريدن/ و-حضرم[وت/ و-يمنت/ و-أعرب-همو/ طودم/ و-تهمت ......]
2. [......](/ ح)جن/ بدأ/ نخس/ ب(د)أ-(و)/ و-ورد-[و......]
3. [......ه](ف)لح-هو/ذ-هر(ق)ي/جيشن/(ب-جوم)[......]
4. [......]جوم/ (بع)د/ (ش)[......]
5. [......](ب-)حرم/ ل-مضر/ و-[......]
6. [......ثن](ي)/ عشر/ أس[دم......]
7. [......](ب)[......]

النقش بخط المسند:

1. [𐩦𐩧𐩢𐩨𐩱𐩡𐩿𐩺𐩫𐩰𐩿......𐩣](𐩡)[𐩫]𐩿𐩪𐩨𐩱𐩿𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩿𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣[𐩥𐩩𐩿𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩𐩿𐩥𐩱𐩲𐩧𐩨𐩠𐩣𐩥𐩿 𐩷𐩥𐩵𐩣𐩿𐩥𐩩𐩠𐩣𐩩......]
2. [......](𐩿𐩢)𐩴𐩬𐩿𐩨𐩵𐩱𐩿𐩬𐩭𐩪𐩿𐩨(𐩵)𐩱(𐩥)𐩿𐩥𐩥𐩧𐩵[𐩥......]
3. [......𐩠](𐩰)𐩡𐩢𐩠𐩥𐩿𐩹𐩠𐩧(𐩤)𐩺𐩿𐩴𐩺𐩦𐩬𐩿(𐩨𐩴𐩥𐩣)[......]



صورة 4
النقش (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2) على جدار مسجد حصن كُحلان. تصوير صلاح الكوماني.



شكل 2
النقش (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2) على جدار مسجد حصن كُحلان، عمل الباحث.

4. [......]𐩴𐩥𐩣𐩿𐩨(𐩲𐩵𐩿(𐩦[......]
5. [......](𐩨𐩢𐩧𐩧𐩣𐩿𐩡𐩣𐩳𐩧𐩿𐩥[......]
6. [......𐩻𐩬](𐩺𐩿𐩲𐩦𐩧𐩿𐩱𐩪[𐩵𐩣......]
7. [......](𐩨[......]

Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2

1. [*S²rḥ*(*b*)[*ʾl*/ *Ykf*/ ...... *m*](*l*)[*k*]/ *S¹bʾ*/ *w-ḏ-Rydn*/ *w-Ḥḍrm*[*wt*/ *w-Ymnt*/ *w-ʾʿrb-hmw Ṭwdm w-Thmt* ......]
2. [......](*/ḥ*)*gn*/ *b-dʾ*/ *nḫs¹*/ *b*(*d*)*ʾ-*(*w*)/ *w-wrd-*[*w* ......]
3. [...... *h*](*f*)*lḥ-hw*/ *ḏ-hr*(*q*)*y*/ *gys²n*/ (*b-Gwm*)[......]
4. [......] *Gwm*/ (*bʿ*)*d*/ (*s²*)[......]
5. [......](*b-*)*ḥrrm*/ *l-Mḍr*/ *w-*[......]
6. [...... *ṯn*](*y*)/*ʿs²r*/ *ʾs¹*[*dm* ......]
7. [......](*b*)[......]

معنى النقش:

1. [شرحبئيل ينكف ......] ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طود وتهامة
2. [......] بسبب زعزعة استقرار، انتهاك حرمة (أعراف، اتفاقيات؟) انتهكو(ها)، وهاجموا [......]
3. [......] وأفلحوا الذي صعد الجيش بجَوّ [......]

4. [......] جَوّ بعد [......]
5. [......] في ساقية لمضر و[......]
6. [......] اثنا عشر جندي [......]
7. [......]

النقش: خ – حصن كُحْلان 3. (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3) **(صورة 5) (شكل 3)**

الوصف: نقش على قطعة حجرية مستطيلة الشكل في حالة سيئة عليه طبقة من الطلاء الأبيض، أعيد استخدامه في بناء مسجد قرية حصن كُحْلان، ويظهر منه سبعة أسطر مكتوبة بخط المُسند النافر، لا يوجد أي هامش في محيط النقش في جهاته الأربع، مما يشير إلى أن النقش كان أكبر مما هو عليه الآن، وكل ما لدينا هو جزء من وثيقة ولا شك أن هناك سطر أو أكثر أزيلت من أعلى النقش ومن أسفله، كما يوجد نقص في بداية سطور النقش وفي نهايتها.

التاريخ: النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي.

النقش بالخط العربي:

1. [......]هـ [.]و/ (تم) [......] (نت) [......]
2. [......]و/ بن/ نجرن/ و-ورد-و/ يدم[......]
3. [......](ت)ن/ و-شتأ-و/(ب)ن-هو/ و-وس3ع-[همو......]
4. [......]/ معدم/ أسد/ ذ-قسد-همو/ بن[......]
5. [......]لك/ ذ-نك(ف)يتن/ عبرن/ بن-و/ و[......]
6. [......]م/ تسعت/ و-أرب(ع)ي/ و-ثني/ ت[......]
7. [......](مرأ-همو)/ [......]شرح-(ب)-[إل/ يكف ......]

النقش بخط المسند:

1. [......] 𐩠[.]𐩥 | (𐩩𐩣) [......] (𐩬𐩩) [......]
2. [......] 𐩥 | 𐩨𐩬 | 𐩬𐩳𐩧𐩬 | 𐩥𐩥𐩧𐩴𐩥 | 𐩹𐩴𐩣 [......]
3. [......] (𐩩)𐩬 | 𐩥𐩦𐩩𐩰𐩥 | (𐩨)𐩬𐩠𐩥 | 𐩥𐩥𐩮𐩱 [𐩠𐩣𐩥 ......
4. [......] | 𐩣𐩱𐩴𐩣 | 𐩰𐩪𐩴 | 𐩸𐩤𐩪𐩴𐩠𐩣𐩥 | 𐩨𐩬 [......]
5. [......] 𐩡𐩫 | 𐩸𐩬𐩫(𐩯)𐩹𐩩𐩬 | 𐩱𐩨𐩧𐩬 | 𐩨𐩬𐩥 | 𐩥 [......]
6. [......] 𐩣 | 𐩩𐩪𐩱𐩩 | 𐩥𐩰𐩧(𐩨)𐩹 | 𐩥𐩺𐩩𐩹 | 𐩩 [......]
7. [......] (𐩣𐩧𐩰𐩠𐩣𐩥) | [......] 𐩧𐩨[𐩰𐩡 | 𐩹𐩫𐩯 ......

Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3

1. [......] *h* [.]*w*/(*t m*) [......] (*n t*) [......]
2. [......] *w*/*b n*/*n g r n*/*w w r d w*/*y d m* [......]
3. [......] (*t*)*n*/*w*-*s*^{2} *t* ʾ *w*/(*b*) *n h w*/*w*-*w s*^{3} ʿ [*h m w* ......]
4. [......] *m* ʿ *d m*/ʾ *s*^{1} *d*/*ḏ q s*^{1} *d* -*h m w*/*b n* [......]
5. [......] *l k*/*ḏ*-*n k* (*f*)*y t n*/ʿ *b r n*/*b n w*/*w* [......]
6. [......] *m*/*t s*^{1} ʿ *t*/*w*- ʾ *r* (*b*)*y*/*w ṯ t y*/*t* [......]
7. [......] (*m r* ʾ-*h m w*)/[......] *s*^{2}*rḥb*[ʾ*l*/*y k f* ......]

معنى النقش:

1. [......] .
2. [......] من نجران وهاجموا يدمة؟ ...
3. [......](ت)ن/ وبدأوا منه وفاوضوهم [......]
4. [......] (قبيلة) معد الجنود الذين تمردوا-ثاروا عليهم من [......]
5. [......]لك/ الذي استنجد (استنكف) وطلب حماية بني و[......]
6. [......] م/ تسعة وأربعون، واثنان ت [......]
7. [......] سيدهم [......] شرحبئيل [ينكف ......]



صورة 5
النقش (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3) على جدار مسجد حصن كُحلان. تصوير صلاح الكوماني.



شكل 3
النقش (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3) على جدار مسجد حصن كُحلان. عمل الباحث.

النقش: خ – حصن كُحْلان 4. (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4) **(صورة 6) (شكل 4)**

الوصف: نقش على قطعة حجرية مستطيلة الشكل في حالة سيئة عليه طبقة من الطلاء الأبيض، أعيد استخدامه في بناء مسجد قرية حصن كُحْلان، ويظهر منه أربعة أسطر مكتوبة بخط المُسند النافر، لا يوجد أي هامش في محيط النقش في جهاته الأربع، مما يشير إلى أن النقش كان أكبر مما هو عليه الآن، وكل ما لدينا هو جزء من وثيقة ولا شك أن هناك سطر أو أكثر أزيلت من أعلى النقش ومن أسفله، كما يوجد نقص في بداية سطور النقش وفي نهايتها.

التاريخ: منتصف القرن الرابع الميلادي.

النقش بالخط العربي:

1. [......]و-بن-هو[......]
2. [......]برأ-و/ وثوبن[/ ......]
3. [......]ب-ردأ/ مرأ-هو/ ذرأ[أمر/ أيمن/ ملك]
4. [س]بأ/ وذريدن/ وحض[رموت/ ويمنت]

النقش بخط المسند:

1 [......]𐩥𐩨𐩬𐩠𐩥[......]

2 [......]𐩨𐩧𐩱𐩥𐩽𐩥𐩻𐩥𐩨𐩬[......]

3 [......]𐩨𐩧𐩵𐩱𐩽𐩣𐩧𐩱𐩠𐩥𐩽𐩹𐩧𐩱[𐩱𐩣𐩧𐩱𐩺𐩣 𐩽𐩣𐩡𐩫]

4 [𐩪]𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽𐩥𐩢𐩳[𐩣 𐩩 𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩]

Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4

1. [......] *w-bn-hw* [......]
2. [.]*brʾ-w/ w- ṯwbn* [......]
3. [.]*b-rdʾ/ mrʾ-hw/ Ḏrʾ*[*ʾmr/ ʾymn/ mlk*]
4. [S^1]*bʾ/ w-ḏ-Rydn/ w-Ḥḍ*[*rmwt/ w-Ymnt*]

معنى النقش:

1. [......] وابنه[......]
2. [......] أسسوا وأصلحوا[/ ......]
3. [......] بعون سيده ذرأ[أمر أيمن ملك]
4. [...... س]بأ وذي ريدان وحض[رموت/ ويمنت ......]

ثالثًا: تحليل ألفاظ النقوش لُغويًا

[..](ي)نن (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، جزء من كلمة يتعذر قراءتها بسبب تلف حروفها الأولى.

[......]تن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/3)، جزء من كلمة يتعذر قراءتها بسبب وجود طمس في بدايتها.

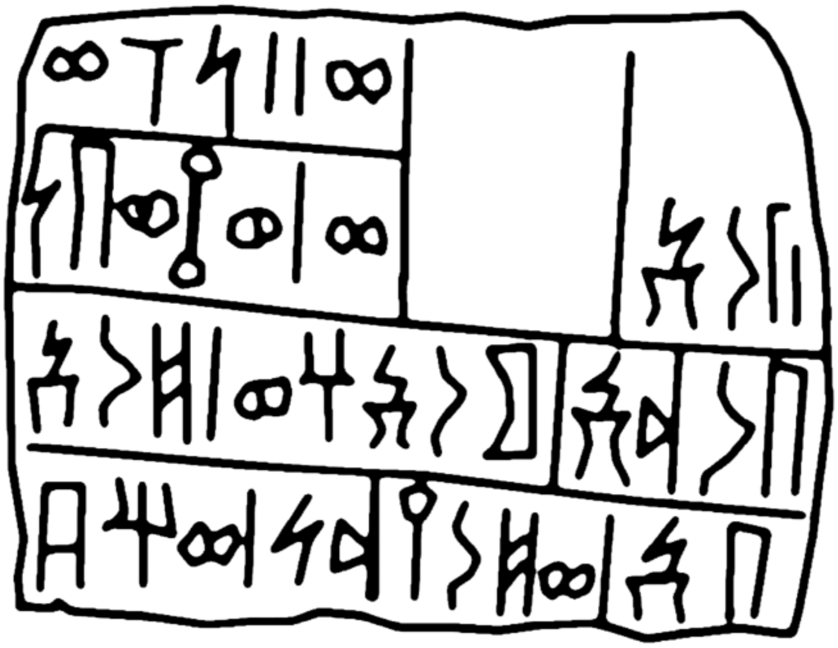
[......](س)ث: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1)، القراءة غير مؤكدة بسبب التلف الذي أصاب النقش.

[......]لك: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/5)، أيضًا جزء من كلمة يتعذر قراءتها بسبب وجود طمس في بدايتها.

أبعل: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، جمع تكسير للمفرد بعل، بمعنى: سادة.



صورة 6
النقش (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4) على جدار مسجد حصن كُحْلان. تصوير صلاح الكوماني.



شكل 4
النقش (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4) على جدار مسجد حصن كُحْلان. عمل الباحث.

أتمن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، فعل ماضٍ، بمعنى: التقى الجند، اتفق، توصل إلى اتفاق (بيستون وآخرون 1982: 8)، وردت في النقش: (Ja 643/29)، (أتم) في النقوش (al-Ṣilwī 4/2; RES 4781/4–5; CIH 315/5; CIH 315/10–11; CIH 37/6; RES 3951/4; Robin-Umm Laylā 1/1; SR-Ḥāz 18/3)، وفي النقش: (Ja 665/14–15)، وردت بصيغة (أتتمن).

أتي: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/7)، فعل ماضٍ، بمعنى: عاد (بيستون وآخرون 1982: 9).

أدبم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، اسم منوَّن، بمعنى: أعوان، أتباع، موالي (بيستون وآخرون 1982: 1).

أربعي: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/6)، اسم عدد بمعنى: أربعون، شائع في النقوش.

أسد: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3; Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/4)، اسم؛ تتعدد معاني لفظة أسد حسب موقعها في النقش، ومن ذلك أنها اسم علم مذكر في النقوش: (Gl 1327/1; Ag 5/1)، وردت مسبوقة بلفظة (كبر/ أسد/ كلبن) وتعني زعيم جُند (قبيلة-عشيرة) الكُلاب، بينما في النقش: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/4)، وردت كالتالي: (معدم/ أسد/ ذ-قسد-همو)، بمعنى: (قبيلة) معد جنود الذين ثاروا عليهم، وفي نقوش أخرى تعني (جندي – مقاتل): (CIAS 39.11/o 2/10)، وهي أيضًا اسم مكان إذ تأتي مسبوقة بلفظة أرض (أرض أسد) (YM 10703/4–5)، وكذا (أرض الأسد) (Ja 635/36–37)، أيضًا اسم مملكة (ملك/ أسد) في النقش: (Ja 2110/8; Sh 31/10). ووردت بصيغة النسبة (أسدين) في النقوش الحضرمية (Ja 938+Ja 939/3; Ja 962/2).

أسدم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3; 2/6)، اسم منوّن بمعنى: جنود.

أسدن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/ 2, 4)، اسم معرف بالنون، بمعنى: الجند، وهم القوات النظامية.

أسي: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، فعل ماضٍ وردت في النقوش مجردة ومزيدة ومنها: أسي، أسيو، يأسينن، هأسي، (RES 4193/8; Rob Mas I/12; Ir 13/9; Ja 651/11)، وفسرها المعجم السبئي بـ: أَحْضَر، أرْسَل، وَجَدَ (بيستون وآخرون 1982: 7–8)، وفي هذا النقش بمعنى: وَجَدَ.

أعرب: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1; Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/1)، اسم بمعنى: أعراب -البدو.

أنخلن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1, 5)، اسم بصيغة جمع تكسير، بمعنى: النخيل.

أيسين: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/ 2, 6)، اسم جمع تكسير معرف، بمعنى: الأشخاص. ومفردها (أيس)، ومن معانيها، إنسان، رجل (بيستون وآخرون 1982: 10). وقد وردت بصيغة المفرد مُعرّفةً في النقش: (Ja 644/10).

ب: حرف الجر في السبئية، يأتي في بداية الألفاظ مثل: ب-يوم-همو (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1)، ب-جوم (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/2)، ب-عم-همو (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، والأمثلة عليه كثيرة.

بدأ: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/2)، اسم مصدر مضاف، بمعنى: زعزعة (استقرار)، انتهاك (حرمة، عُرف، اتفاق سلام)، وردت بصيغة الاسم (بدأن) في النقش: (CIH 548/9)، وفسرها المعجم السبئي بـ: مسيئًا – بدءًا – إساءةً أولى، (بيستون وآخرون 1982: 26).

برأ: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4/2)، فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: أسس بناء.

برث: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، وردت اللفظة في عدة نقوش منها: (CIH 541/48; Ir 28/1)، بمعنى: حيث – بحيث (بيستون وآخرون 1982: 32).

بعد: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/4)، بعد: حرف جر، ورد أيضًا بصيغة: بعدن (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/2)، بمعنى: بعد، فيما بعد – بعدئذ (بيستون وآخرون 1982: 25)، وله شواهد أخرى منها: (ʿAbadān 1/32).

بن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3; 3/2, 3, 4)، حرف جر، بمعنى: مِنْ.

بن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4/1)، اسم بمعنى: ابن، ورد بصيغة الجمع بنو: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/5)، بمعنى: أبناء.

تسعت: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/6)، اسم عدد مذكر، بمعنى: تسعة.

تهرج: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، فعل ماضٍ مزيد بالتاء، فعل شائع في النقوش ومعناه تقاتل.

تهمت: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/1)، اسم مكان، وهو جزء من اللقب الملكي الذي أضافه الملك أبو كرب أسعد في أواخر القرن الرابع الميلادي، بمعنى: تهامة، وهي المنطقة الساحلية الغربية للجزيرة العربية، وتشمل المناطق المعروفة حاليًا باسم الحجاز.

ثبتم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، اسم منوّن، ووردت اللفظة بصيغة (ثبت) في النقوش: (Gl 1367/1; Gr 3/1)، بمعنى حوض، صهريج (بيستون وآخرون 1982: 149)، وترد اسم علم بصيغة ثبتم في النقش القتباني (Ja 486/1)، ووردت بصيغة أثبت في النقش: (CIH 468/2)، غير أن معناها في هذا النقش مبهم، ولا يتضح وفق السياق الذي جاءت فيه.

ثلثت: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/4)، اسم مفرد مؤنث لمعدود مذكر بمعنى: ثلاثة، وقد ورد في السبئية في المرحلة القديمة (شلثت) بالشين بدلاً عن الثاء (الصلوي 2023، صفحة 191).

ثني: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/ 2; 2/6; 3/6)، اسم عدد مذكر، بمعنى: اثنان، وقد ورد بهذه الصيغة في النقوش السبئية والقتبانية وكذا المعينية.

ثوبن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4/2)، ثوب: فعل ماضٍ، بمعنى: أصلح، رمّم (بيستون وآخرون 1982: 151)، ينتهي بحرف النون، وهذه الصيغة للماضي شائعة في النقوش السبئية، وهي تشبه نون المصدر.

(جت)[...]رن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، جزء من كلمة أو كلمتين، تعذر قراءتها بسبب التلف في النقش.

جتع: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1, 4, 5)، فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: "قطع"، يرد لأول مرة في النقوش، وقد تكرر استخدامه في هذا النقش بثلاث صيغ هي: "جتعهو" و "جتع" و "جتعو"، إذ يبدو أن في لفظة (جتع) إبدال في التاء فأقرب جذر لها في العربية هو (جدع)، يقول ابن منظور "الجَدْعُ: القَطْعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الأَنف والأُذن والشَّفةِ وَالْيَدِ وَنَحْوِهَا، جَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعًا، فَهُوَ جادِعٌ. وَحِمَارٌ مُجَدَّع: مَقْطُوع الأُذن" (ابن منظور، لسان العرب، د.ت، ج 8: 41)، والإبدال بين حرفي التاء والدال ظاهرة شائعة في اللغة العربية فيقال: مدّ في سيره ومتّ بمعنى واحد، كما يقال: سدى الثوب وستى الثوب بمعنى واحد، كذلك التولج والدولج بمعنى الكناس (السيوطي 1998: 358)، وفي بعض اللهجات المحلية نسمع بعض أهالي صنعاء يقولون حتة بدلا عن حدة. أضف إلى ذلك يمكن إدراك معنى اللفظة من خلال سياق النقش، إذ ارتبط الفعل بالنخيل مرتين وهما: في السطر الأول (وفس3بو جيشن أنخلن وجتعهو بيومهمو)، بمعنى: (وهاجم(وا) الجيش النخيل وقطعوه في يومهم)، وفي السطر الرابع (ووردو سهمو بيومهمو وجتع نخلن ثلثت يمتم)، بمعنى: (ووصلوا منطقة سهماء بيومهم وقطع النخل ثلاثة أيام)، وفي السطر الخامس (وجتعو جيشن [......])، بمعنى: (وقطعوا الجيش...).

جلحي: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، اسم مكان، يرد لأول مرة في النقوش، يبدو أنه كان موجودًا في المناطق التابعة لعبد القيس، أو أنه بالقرب من مدينة الخرج، وفي المصادر العربية قال الهمداني: "وأما بنو سرحة وبنو طيبة وبنو عنم من "بني جليحة" بن أكلب بن ربيعة بن عفرس وهم أحلاف في مذحج" (الهمداني 1990: 180)، وفي موضع آخر قال: " دخّله أوساطه فأوساطه ويعرى واد "لجليحة" من خثعم فيه نخل وآبار" (الهمداني 1990: 376)، ونفهم من قول الهمداني بأن جليحة اسم عشيرة تنتمي إلى خثعم. وقال حمد الجاسر: وجَلَاحْ: بفتح الجيم من قرى بني الحرث في جازان (الجاسر د.ت: 277)، وهي غير المكان المقصود في النقش، وهناك منطقة تسمى جلاح تابعة لجيزان (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية 2003: 420).

جوم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/ 2; 2/3, 4)، اسم مكان منوّن بحرف الميم في آخره (التميم)، وورد أيضًا في النقش: (Al-ʿIrāfa 1/7)، (وذكيهمو/ بجوم) بمعنى: وأرسلوهم إلى (منطقة) جَوّ، وورد معرّفًا بالنون في النقش: (ʿAbadān 1/17)، (علي/ جون/ وخرجن)، بمعنى: على الجَوّ والخرج. وفي المصادر العربية ذكرت في الشعر الجاهلي في أكثر من موضع، يقول عبيد الأبرص وهو يصف دار حبيبته هند الذي محاه المطر:

" يادارَ هِندٍ عِفَاها كُلُّ هِطَّالٍ بِالجَوّ مِثْلَ سِحِيقِ اليُمْنَةِ البَالي. (الأبرص 1994: 102).

وقال أمرؤ القيس بن حجر الكندي:

كَأَنَّ مَكاكيّ الجواءِ غُدَيّةً صُبحنَ سُلافًا من رَحيق مُفَلْفَلِ (الكندي 2003: 68).

وقال عنترة بن شداد العبسي:

" يا دارَ عبلة بالجواءِ تكلَّمي وعِمي صباحًا دار عبلة واسْلَمي. (التبريزي 1992: 148).

وتَحلُّ عبلة بالجوَاءِ وأهلُنا بالحزن فالصمان فالمتثلمِ. (التبريزي 1992: 150).

ويذكر الهمداني في الصفة: "ثم تسير في السّهباء ثم تقطع جبيلًا قريبًا يقال له أنقد ثم الروضة ثم ترد الخضرمة جَوّ الخضارم مدينة وقرى وسوق فيها بنو الأخيضر بن يوسف وهي دار بني عديّ بن

حنيفة ودار بني عامر بن حنيفة ودار عجل بن لجيم وديار هوذة بن علي السّحيمي الحنفي وهي أول اليمامة من قصد البحرين" (الهمداني 1990: 252)، ويضيف بقوله: "وهذه الأعراض تجيء منه وهي تدفع جميعا إلى قرارها بالروضة من جَوّ الخضارم ثم تخرج من جَوّ فتفلق العرمة فلقا ثم الدهناء فلقا ثم تخرج حتى تصب في البحر" (الهمداني 1990: 253)، كذلك يقول: "وإلى البقائع وإلى سارع وإلى رملة كتلة فإلى خنزير، فإلى السّخال وذا كله من وراء حجر ومن دونها إلى جَوّ" (الهمداني 1990: 255)، وعن اليمامة قال: أرض اليمامة حجر وهي مصرها ووسطها ومنزل الأمراء منها وإليها تجلب الأشياء، ثم جَوّ وهي الخضرمة وهي اليمامة وهي من حجر على يوم وليلة وفيها بنو سحيم وبنو ثمامة وبنو عامر بن حنيفة وبنو عجل (الهمداني 1990: 274)، ويضيف عند الحديث عن ناحية البحرين واليمامة إلى نجد: ... جَوّ ومسطح في بلد طيء (الهمداني 1990: 294)، "والجواء تطلق على ناحية مهمة من نواحي القصيم، تقع في الشمال الغربي منه، أدناه على بعد 30 كيلاً من مدينة بريدة" (العمير و الذييب 1418 هـ: 109)، وهي أيضًا قرية في واحة الخرج (Thilo 1958: 46)، تقع على بعد (280 كم) شرق مأسل و (80 كم) جنوب شرق الرياض (Robin 2008: 201)، يبدو أنها مطابقة لتلك التي كانت تسمى سابقًا (اليمامة) (Gajda 2004: 93)، وعدد الجاسر تسع مناطق تسمى: الجو، جو، الجواء، موزعة بين مناطق عسير ومكة والرياض والقصيم (الجاسر د.ت: 388)، وجون والخرج في نقش (ʿAbadān 1/17)، هما اسمان لقطاعين من واحة اليمامة، وتقع الخرج على بعد (80 كم) جنوب شرق الرياض (Robin 2014: 26).

يبلغ عدد الأماكن المسماة (جوا، جو، الجواء) في المملكة العربية السعودية (273) موقعًا، معظمها في المنطقة الشرقية، (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية 2003: 428–437)، وهذا العدد الكبير يجعل تحديد موقع جَوّ المذكورة في النقوش غير ممكن دون إجراء حفريات آثارية في بعض المواقع المختارة بدقة.

جيشن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1, 5; 2/3)، اسم معرف بالنون في آخره، يرد في عدة نقوش أخرى منها: (Gl 1177/3,6; Ja 649/13, 19, 35; RES 4658/4; Ry 506/5)، بمعنى: الجيش (القوات النظامية)، ومن المهم الإشارة إلى أن هناك منطقة اسمها الجيش ذكرها الهمداني في الصفة، إذ قال: "ثم تصعد منها قاصدًا اليمامة فيكون من عن يمينك خرشيم ...... وأمام وجهك وأنت مستقبل مغرب الشمس مطلعك من الجيش فالحابسّية ثم مزلقّة مفعّلة" (الهمداني 1990: 251).

حجن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/2)، اسم يرد -عادة- مسبوقًا بحرف الجر (بحجن)، وترد في المعجم السبئي بمعنى: كما، مثلما، بموجب، بمقتضى (بيستون وآخرون 1982: 69).

حرب: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، فعل ماضٍ، بمعنى: حارب - قاتل.

حررم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/5)، اسم، بمعنى: توثيق (بيستون وآخرون 1982: 71).

حضرموت: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/1; 4/4)، اسم مكان، جزء من اللقب الملكي الطويل، شائعة في النقوش.

حمورن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، اسم معرف يرد لأول مرة بهذه الصيغة، بمعنى: الحِمْيَرِيين.

خصرو: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1)، فعل ماضٍ متبوع بضمير الجماعة (الواو)، وقد ورد الفعل في المعجم السبئي بمعنى: "صَحِب رفيق، مرافق - صاحب"(بيستون وآخرون 1982: 63)، وهذا المعنى يتوافق مع سياق النقش المستشهد به في المعجم (Ja 1028/2–3)، ويسمى "موضع بيوت الأعراب: خَصْرٌ" (الصاحب 1994: 243)، وكلا المَعْنَيين لا يتوافق مع السياق في هذا النقش، أما في هذا

النقش موضوع الدراسة، ومن خلال السياق الذي ورد فيه الفعل يمكن أن يتضمن إدراك العدو أو الظفر به من خلال سلوك طريق غير معهودة، أي أن مجموعة من جنود الجيش قد اتخذوا في مرافقتهم للجيش طريقًا أخرى للظفر بعدوهم، وقد ورد من معاني الفعل (خصر) في المعاجم العربية: المعاصرة: المخازمة وهو أن يأخذ الرجل في طريق ويأخذ الآخر في غيره حتى يلتقيان في مكان، وخاصر الرجل: مشى إلى جنبه، واختصار الطريق: سلوك أقربه (ابن منظور د.ت، ج4: 241)، لذلك نقترح معنى للكلمة يتوافق مع الإدراك والظفر بالعدو.

د-تأول: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، (د): اسم موصول يقابل حرف (ذ) الشائع في نقوش العربية الجنوبية، بمعنى: ذي، مَنْ – الذي – ظهر في نقوش القرنين الخامس والسادس الميلاديين، وقد ورد في النقش: (CIH 540/67)، (د-رأزم)، كما ورد في النقش: (CIH 539/4)، (د-كلعن)، ولم تستبعد ايفونا جايده أن هناك خطأ من الكاتب عندما كتب حرف "د" بدلًا عن حرف "ذ" (Gajda 1997: 157)، بعد ذلك أثار بيتر شتاين شكوك حول وجود هذا الحرف بسبب عدم وضوح صورة النقش ولأسباب نحوية حسب قوله (Stein 2003: 146)، وهنا ترد للمرة الثالثة في لفظة (د-تأولو)، الأمر الذي يجعل حرف (د) المختلف فيه أصليًا وليس خطأ من الكاتب، وليس هناك أسباب نحوية تمنع وجوده، وظاهرة إبدال الذال دالًا شائعة في العربية (الحلبي 1961: 353). (تأول): فعل ماضٍ مزيد بالتاء من الجذر (أول)، بمعنى: عادَ، رجع (بيستون وآخرون 1982: 10).

دأ: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، أداة نفي بمعنى: ليس، ظهرت في نقوش القرنين الخامس والسادس الميلاديين، مثل: (CIH 540/66; CIH 541/12, 50; Ry 507/7).

دحرت: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/2)، دحر: فعل ماضٍ مجرد، والتاء للتأنيث، ترد هذه اللفظة لأول مرة في النقوش، ومن معانيها في اللغة العربية الإبعاد والطرد، قال الله عز وجل: ﴿اخرج منها مَذْءُوماً مَدْحُوراً﴾ (الأعراف: آية 18)، وقوله تعالى: ﴿مَن كانَ يُرِيدُ العاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَن نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاها مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾(الإسراء: آية 18)، كذلك قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدۡحُورًا﴾ (الإسراء: آية 39)، وفي لسان العرب " دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا ودُحُورًا: دَفَعَهُ وأَبعده." (ابن منظور، لسان العرب، د.ت، ج4: 268)، يشار هنا إلى أن تأنيث الفعل أوجد إشكالًا في معرفة الفاعل الذي تعود إليه تاء التأنيث، لأن التلف الموجود في بداية النقش جعل ذلك متعذرًا.

دركم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، اسم مكان منون بالميم في آخره، قال الهمداني في الصفة: "والمنحنى وجذمان وثمغ وأرثد وقورى والعريض والأعوص والدّرك والجر وبعاث والجرّ أيضًا سفح الوطيح بخيبر والوطيح والنّطاة من خيبر" (الهمداني 1990: 237)، والدركة: "قريتان السفلى والعليا من قرى أضم، بمنطقة الليث، من أعمال إمارة مكة، سكانهما بنو ذبيان" (الجاسر د.ت: 573)، وهذه المناطق لا تتفق مع سياق النقش.

ذ: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/ 2; 2/3; 3/ 4, 5)، اسم موصول، بمعنى الذي، الذين، مثل: ذ-هيفعو، ذ-قسدهمو.؛ ذ: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/ 3; 2/1)، من الأسماء الخمسة، ذو، ذي، مثل: ذ-ريدان، ذ-ملحين.

ذرأأمر أيمن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4/3)، ذرأ أمر: اسم علم مركب من جزئين هما: ذرأ + أمر، وأيمن: لقب لصاحب الاسم ذرأ أمر، وهو اسم الملك الريداني ذرأ أمر أيمن بن ملك كرب يهأمن ملك

سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات، وقد حكم مع أبيه وأخيه الملك أبي كرب أسعد في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي.

ذكي: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1, 2, 4)، فعل ماضٍ، بمعنى: أرسل، وردت اللفظة من قبل في النقش: (Ir 28/1)، بصيغة (وهذكي بعمهو) بمعنى: وأرسل معهم، وفي النقش: (CIH 541/33)، بصيغة (ذكيو سروتهو) بمعنى: أرسلوا سريتهم، وبصيغة (ذكين سرويتن) في النقش: (CIH 541/40)، وأيضًا بصيغة (ذكي عزتم) (CIH 541/56)، وصيغة (هذكيو لقرنهمو) في النقش: (CIH 541/79)، وفي النقش: (CIH 597/1)، بصيغة (وذكي ملكن) بمعنى: وأرسل الملك، وفي النقش: (Ja 1028/4)، بصيغة (وكيذكينهمو بجيشم)، وفي النقش: (Ry 506/4)، بصيغة (وذكي ملكن أبجبر بعم كدت)، وفي النقش: (Ry 507/4)، بصيغة (وكلذكي بعلي أشعرن)، وفي النقش نفسه (Ry 507/6)، بصيغة (وكذكي ثني بعلي نجرن)، وفي النقش: (Ry 508/3)، بصيغة (وذكيهو بجيشم وحرب مخون)، وفي النقش نفسه (Ry 508/6)، بصيغة (ذكيهو ملكن لقرن علي نجرن)، وفي نقش المعسال 6 تكرر الفعل أربع مرات بصيغة (بيوم ذكيهمو وحشك مرأهمو) (al-Miʿs¹āl 6/2)، أيضًا بصيغة (ذكيو أقربت أسدم) (al-Miʿs¹āl 6/4)، وأيضًا (وذكي ملكن قيلن وشعبهو ردمن) (al-Miʿs¹āl 6/6)، وكذا (فذكيهمو وحشك مرأهمو) (al-Miʿs¹āl 6/8)، وفي نقش المعسال 5 (ذكيو بنهمو أفأسم) (al-Miʿs¹āl 5/9)، وكذا (وذكي بعمهمو ملكن) (al-Miʿs¹āl 5/12)، وفي نقش العرافة 1 (وذكيهمو/ بجوم) (Al-ʿIrāfa 1/7). ومهما اختلفت الصيغة التي جاء فيها الفعل (ذكي) إلا أن المعنى دائمًا يكون (أرسل، ابتعث، لحق بهم).

ردأ: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4/3)، بردأ: ردأ اسم مصدر مسبوق بحرف الجر (الباء)، بمعنى: عون، شائعة في النقوش.

رقي-هرقي: رقي: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: صعد، وردت في النقش: (Ja 665/16)، هرقي: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/3)، فعل ماضٍ يرد مزيدًا بحرف الهاء في أوله لأول مرة، بمعنى: أعتلى، أرتقى، صعد، وردت في النقش: (Ja 665/16)، بصيغة رقيو.

ريدن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/1; 4/4)، اسم جبل شيدت عليه عاصمة الريدانيين، ينسب إليه قصر ريدان، أضيف للّقب الملكي للدلالة على السيطرة على المناطق الواقعة جنوب نقيل يسلح، واللفظ شائع في النقوش.

سبأ: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/1; 4/4)، اسم القبيلة والمملكة المعروفة.

سبين: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/ 2,4)، الواو حرف عطف، سبين: اسم معرف بالنون، شائعة في النقوش بمعنى: الأسرى.

ست: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، اسم عدد مذكر، بمعنى: ستة، ونشير هنا إلى أنه تم قراءة اللفظة بصعوبة نتيجة تلف حروف السطر الأخير من النقش.

سثي: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، اسم عدد بمعنى: ستون.

سخن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، اسم مكان، وعند الهمداني اسم مكان في سواد باهلة "وابنا شمام جبلان طويلان جدًا مشرفان على سخين وسخنة قريتين ونخل لباهلة" (الهمداني 1990: 261).

سفه: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، فعل ماضٍ، ورد في النقش: (Ja 643/19, 28–29)، بصيغة كسفهو وصيغة سفه وردت في المعجم السبئي، بمعنى: خاف، خشي (بيستون وآخرون 1982: 124).

سهمو: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/4)، اسم مكان، يمكن قراءته (سهماء)، مثل: (صنعو) في النقوش بمعنى: صنعاء، ولم نهتدِ إلى تحديد موقع هذا المكان، وكل ما لدينا هو إشارة أوردها الهمداني في الصفة عند حديثه عن سراة الطائف إذ قال: "... وأكثر ساكن المراغة قريش بها حصنان أحدهما القرن مخزومي والثاني البرقة سهميّ" (الهمداني 1990: 231). والسهم أحد مناطق مكة المكرمة (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية 2003: 151).

شتأ: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/3)، فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: بدأ قتالًا (بيستون وآخرون 1982: 135).

شرح-ب-إل: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/ 1; 3/7)، اسم علم مركب من: شرح، وحرف الجر (ب) ثم إل، من المؤسف أن الاسم غير مكتمل في النقش بسبب التلف، لكن ليس لدينا شك في أنه اسم الملك شرحبئيل ينكف المعروف من خلال عدة نقوش، مع أولاده أبشمر نوف ولحيعت ينف وكذلك معدي كرب ينعم، (Ma'sal 3/1; CIH 537+RES 4919/6).

شمر ذ-ملحين: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، اسم علم مذكر، وهو اسم الشخصية الرئيسة في النقش، وكل ما لدينا عنه أنه كان كبير (زعيم) جُند كلبان.

طودم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/1)، اسم مكان، أضافه الملك أبو كرب أسعد إلى اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهمت)، وذلك بعد أن سيطرت قواته على مناطق شمال شرق الجزيرة العربية، والمقصود بكلمة الطود هو ما يعرف حاليًا بمنطقة نجد الواقعة ضمن أراضي المملكة العربية السعودية (Robin 2013, p. 215).

عبد قيسن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/4)، اسم مركب من جزأين، عبد + قيس، والنون في آخره للتعريف، بمعنى: عبْد القيْس، وهي قبيلة عربية شمالية من أسد ربيعة، ورد اسمها في نقش عبدان 1 (ʿAbadān 1/29, 30)، المؤرخ بسنة (470 حميري) ويوافق سنة (360 ميلادي) تقريبًا، ووصفت بأنها عشيرة (عشرتن/ عبد قيسن)، كذلك ورد اسمها في النقش: (Ma'sal 3/14)، المؤرخ بسنة (584 حميري) ويوافق سنة (474 ميلادي) تقريبًا (Robin and Arbach 2016: 115)، وقد ذكرها الهمداني عند حديثه عن مدينة هجر بقوله: "مدينة البحرين العظمى هجر، وهي سوق بني محارب من عبد القيس ومنازلها ما دار بها من قرى البحرين فالقطيف موضع نخل وقرية عظيمة الشأن وهي ساحل وساكنها جذيمة من عبد القيس" (الهمداني 1990: 249).

عبرن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/5)، حرف جر بمعنى: نحو-صوب-ضدّ (بيستون وآخرون 1982: 11).

عشر: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/6)، اسم عدد، بمعنى: عشرة.

عم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1, 2, 3, 4)، تأتي مسبوقة بحرف الجر الباء، عم اسم مجرور، بمعنى: بصحبة، مع، بحضور (بيستون وآخرون 1982: 16).

فجر: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3, 6)، فجّر فعل ماضٍ مجرد، لها أكثر من معنى حسب سياقات النقوش، مثلًا: في النقش (CIH 547/8–9)، تعني فجّر ساقية للماء، وفي النقش: (Ir 13/12)، تعني اعتدى على، هاجم أحدًا (بيستون وآخرون 1982: 43)، وهذا المعنى يتفق مع سياق النقش موضوع الدراسة.

فس3ب: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1)، فسب بالسين الثالثة، فعل ماضٍ يرد لأول مرة في النقوش، يمكن فهم معناه من خلال السياق الذي ورد فيه، والمعنى المقترح هو: (استأصل)، ولأن جذر هذا الفعل غير مألوف سواء في النقوش أو في العربية الفصحى، فقد يتضمن احتمالين، الأول: أن هذا الفعل من جملة ما ورد في هذا النقش من ألفاظ جديدة، الثاني: قد يكون حرف (الفاء)

حرف عطف مكرر من فعل الكاتب، على افتراض أنه بدأ بكتابة حرف العطف (الواو) ثم أدرك أنه غير مناسب للسياق، فاستبدله بحرف العطف (الفاء)، لكن بدون محو الأول، وفي هذه الحالة يكون أصل الفعل من الجذر (سبب)، الذي ورد في المعجم السبئي بالسين الثالثة، بمعنى يدل على منازلة عدو، مجالدة عدو عن كثب (بيستون وآخرون 1982: 137)، وبالسين بمعان منها: جرح يد (بيستون وآخرون 1982: 203)، وفي الحالتين يتضمن المعنى وجود آلة حادة مثل سيف ونحوه، يمكن أن يستعمل في الحز والقطع، وفي العربية، السب: القطع، وسبه سبًا قطعه (ابن منظور، ج1، 1414 هـ: 455)، وفي هذه الحالة يمكن أن يكون معنى الفعل (فس3بو)، فاستأصلوا، فقطعوا، يؤيد ذلك أنها متبوعة باسم النخيل بعد الفاعل (الجيش).

فلح: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/3)، فعل ماضٍ، بمعنى: أفلح، نجح (بيستون وآخرون 1982: 44)، تم استكمال الناقص من الكلمة من خلال النقش: (Ja 1028/4).

قسد: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/4)، فعل ماضٍ، بمعنى: ثار، عصى، والفعل بالمعنى نفسه ورد في النقش: (Ja 577/8)، ووردت اللفظة اسمًا في النقش: (CIH 356/4)، بمعنى: فئة لا تحمل السلاح (بيستون وآخرون 1982: 108).

كبر: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، صفة، حذفت منها الياء الساكنة حسب قواعد كتابة النقوش اليمنية القديمة، تُقرأ كبير، صاحب المنصب الإداري الأعلى، وتطلق هذه اللفظة على الشخص الذي يتولى مسؤولية قبيلة مثل كبير فيشان، أو عشيرة مثل كبير ذي خليل السبئية (Ja 2848 d/1)، كذلك مدينة، مثل: كبير يثل -براقش اليوم- (Y.90.DA 2/8)، أو مسؤولية عدد من الموظفين مثل: كبير أقيان (RES 3636/4)، وفي المراحل المتأخرة أطلق الاسم على قائد مجموعة من الجنود البدو مثل: كبير أعراب ملك سبأ وكدت ومذحجم وحرمم وبهلم وزيدإل وكل أعراب سبأ وحميرم وحضرموت ويمنت (Ir 32/1–4)، وأطلق الاسم أيضًا على قائد القافلة -البعير الذي يتقدم القافلة-(Ja 651/26–27)، كما أطلق على مسؤول إقليم كامل مثل كبير حضرموت (CIH 541/86–87)، وفي هذا النقش يكون المعنى هو: كبير جنود (قبيلة-عشيرة) الكلاب.

كدت: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/2)، اسم قبيلة كِنْدة، أدغمت النون الساكنة حسب قواعد كتابة اللغة اليمنية القديمة، وهي القبيلة المعروفة التي شكلت مع قبيلة مذحج وقبيلة قحطان مملكة عرفت باسم مملكة كِنْدة، وكانت عاصمتها مدينة (قرية ذات كهل)، على بعد (280 كم شمال شرق نجران) (Robin 2008: 170).

كلبن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، اسم علم معرف لعشيرة، ورد مسبوقًا بلفظة (بني) في النقش السبئي (RES 3154/1)، ومسبوقًا بلفظة (بنو) في النقش القتباني (al-ʿĀdī 22/1–2)، كما ورد منوّنًا (كلبم) في النقش: (Jabal Riyam 18/2)، ومعنى لفظة كلبن في هذا النقش هو اسم عشيرة (بني الكُلاب-كُليب)، وفي الصفة ذكر الهمداني: "وأما كَلْب فمساكنها السماوة ولا يخالط بطونها في السّماوة أحد ومن كلب بأرض الغوطة عامر بن الحصين بن عليم وابن رباب المعقلي، ... وقراقر بين كلب وذبيان وهو منهل، وعراعر وكان يوم قراقر وعراعر بين كلب وعبس" (الهمداني 1990: 243)، وقال أيضًا: "وما يليه ثم من حوران في ديار كَلْب عن يمينك في السماوة ثم الدهناء إلى أن ترى نخل الفرات ولا يخالط كلبًا سواها" (الهمداني 1990: 245).

محدثت: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، اسم مكان، ذكره الهمداني بقوله: "فالثعل والبقرة والينوفة ينوفة خنثل وهي قرن جبل فارد، وعن يساره المحدث وبراق نملى والحوْءب ومطلوب" (الهمداني 1990:

258)، وقال أيضًا: "ثم ترد الأحساء أحساء مرتفق ثم تدخل في أعراف لبني حيال ضلعان بها ماء يقال له العسير ثم المحدث محدث نملى" (الهمداني 1990: 264). والمحدثة من مناطق عسير (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية 2003: 25).

مرأ: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/7; Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 4/3)، اسم، بمعنى: سيّد، شائعة في النقوش.

مسبأم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، اسم منوّن، ورد في عدد من النقوش منها: (CIAS 95.11/0 3/3–4; CIH 405/18; CIH 617/2; FB-Jawf 1/2–3; Ja 750/6)، بمعنى: طريق؛ مجرى ماء (بيستون وآخرون 1982: 122).

مضر: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/5)، اسم قبيلة عربية شمالية.

معدم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/4)، معد اسم علم منوّن، لتجمّع قبلي كبير من قبائل عرب الشمال، ينسب إلى معد بن عدنان (الأندلسي 1982: 9)، وردت اللفظة في النقوش بصيغة (أعراب معدم) في النقش: (Murayghān 3/3,4)، و (أرض معدم) في النقوش (Jabal Riyām 2006–17/18; Murayghān 3/2; Ry 509/ 5–6)، و (معدم) في النقوش (ʿAbadān 1/ 27–28, 29; Murayghān 2/6).

ملحين: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، اسم مكان، حسب أحداث النقش نرجح أنه المعروف باسم الملحاء، قال الهمداني "ثم أسفل من ذلك القرى من اليمامة الضبيعة والملحاء والخرج" (الهمداني 1990: 253)، وقال ياقوت الحموي: "مَلْحَاء: بالفتح، والحاء مهملة، تأنيث الأملح، وهو الذي فيه بياض وسواد: من أعظم أودية اليمامة، ومدفع الملحاء موضع أظنه غيره، وقال الحفصي: الملحاء من قرى الخَرْج واد باليمامة" (الحموي 1977: 190)، وورد اسم ذي ملحين في النقش: (Capuzzi/1)، وهو نقش غير مكتمل من عهد الملك ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن الذي حكم مطلع القرن الرابع الميلادي، يدل المحتوى المتبقي من النقش: (Capuzzi)، على أن ذا ملحين عشيرة يمنية ريدانية.

ملك: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/1; 4/4)، اسم بمعنى: ملك، حاكم.

[منقل](ت)-همو: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، منقلتهمو: لم يتبق من الكلمة غير حرف (التاء) ويليه الضمير (هم)، ويصعب التكهن بالحروف الناقصة لوجود كثير من الألفاظ التي تنتهي بحرف التاء سواء كانت من أصل اللفظة مثل: بيت، أو تاء التأنيث مثل: جريبتهمو، مقرنتهمو وغير ذلك، ولكن لدينا شاهد مهم ورد في النقش: (DJE 25/2)، إذ يرد فيه (ومنقلتهمو مهكن) بمعنى: (طريقهم الصاعد المسمى مهكان)، وهو ما تم ترجيحه.

مهكن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، اسم علم، ورد اللفظ اسم ماجل (خزان مياه) في النقش: (DhM 287/3)، واسم نقيل (طريق صاعد) في النقش: (DJE 25/2)، حسب قراءة أفانزيني (Avanzini, 1981, pp. 369–380)، كما يرد فعلًا مضارعًا بصيغة هكن في النقوش: (DhM 293/5; Ja 567/11,12)، بمعنى: أحدث، جعل شيئًا يحدث (بيستون وآخرون 1982: 80)، ونرجح أنه اسم طريق صاعد بناءً على النقش: (DJE 25/2)، دون دليل قاطع.

نجرن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/2)، اسم مكان، وهو اسم مدينة نجران التي كانت تمثل همزة الوصل بين شمال الجزيرة وجنوبها.

نخس: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/2)، اسم مضاف إليه، بمعنى: استقرار، حرمة (اتفاق، أعراف)، وقد وردت لفظة (نخس) مسبوقة بحرف الجر (الباء) في النقش: (Ghul Ḥūṯ 2/5)، كالآتي: (و-ب-نخس و-مقيمت شعبهمو حشدم)، وقد فسر براون بمعنى: (وفرة – ازدهار)، (Bron 1992: 49).

نخلن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/4)، اسم معرف بمعنى: النخيل.

نكفيتن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/5)، نكف: فعل ماضٍ، وردت اللفظة اسمًا في النقوش: (Ja 576+Ja 577/14; Ja 643). بمعنى: رفض، استنكاف (بيستون وآخرون 1982: 95).

هجرن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/2)، اسم معرف بالنون في آخره، بمعنى: المدينة.

همو: هم: ضمير متصل للجمع.

هن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، اسم إشارة للبعيد في محل رفع، بمعنى: هن، فيهن.

هو: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1; 2/3; 3/3; 4/3)، الهاء ضمير متصل، والواو لإظهار حركة الضم.

هيفع-و: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/2)، فعل ماضٍ مزيد بالهاء، يرد الفعل في النقوش بمعانٍ متعددة منها: علا - ارتفع، نهض، وما إلى ذلك، ومن خلال سياق النقش يمكن اقتراح معنى اللفظة بـ: ارتفعوا عن المكان، غادروا، وهو معنى يتفق مع ما يليه من ألفاظ.

ورد: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/ 4; 2/2; 3/2)، فعل ماضٍ مجرد، وردت اللفظة في عدة نقوش بمعان متقاربة تفيد النزول إلى مكان ومنازلة العدو والتوارد للقتال (بيستون وآخرون 1982: 162)، وهذه المعاني تتفق مع هذا النقش. وهي من الألفاظ الشائعة في النقوش مثل النقش: (Ja 575/4).

وس3ع: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/3)، فعل ماضٍ مجرد، أورد المعجم السبئي عدة معانٍ للفعل (وسع) بالسين الثالثة، منها أمر، قضى، حكم، فاوض (بيستون وآخرون 1982: 163)، وفي النقش: (MAFRAY-al-Mi'sāl 5/10)، تأتي بمعنى: قاتل، كذلك في النقش: (Al-'Irāfa 1/2)، تأتي بالمعنى نفسه، ويتفق ذلك مع هذا النقش.

وصح: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/5)، فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: وصل، بلغ، ورد في عدة نقوش منها: (CIH 540/7; CIH 541/32,69,78,95)، بالمعنى نفسه، (بيستون وآخرون 1982: 164).

يدم[......]: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/2)، اسم مكان؟ الحرف الأخير من الكلمة مكسور، من المرجح أنها المعروفة حاليًا باسم يدمة، وهي مركز محافظة يدمة التابعة لمنطقة نجران، وقد ذكر الهمداني موضع ماء غير بعيد عن يدمة. إذ قال: "موارد بني الحارث بن كعب: اعداد مياه بالحارث مما يصلي الهجيرة حمى ماء بأطراف جبال غاذ بين مربع والغائط ومريع وعبالم وقد ينقطع، وقلت يقال له يدمات" (الهمداني 1990: 228).

يدن: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، يد: اسم بمعنى: يد، ولها معان أخرى منها: سهم، حِصّة (بيستون وآخرون 1982: 167)، كذلك ورد اسم علم في النقش: (CIH 394/6)، وورد في النقش: (CIH 541/49)، بصيغة الفعل (يدنن) بمعنى: دان، خضع (بيستون وآخرون 1982: 37)، وبذلك يكون من الصعب الجزم بأي معنى للفظة حسب الشواهد المتوفرة، وإن كان معنى حِصّة هو الأقرب حاليًا.

يعدين: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/6)، فعل مضارع، من الجذر (عدي)، وقد ورد الفعل بالياء والواو (عدي، عدو) في المعجم السبئي بالمعنى نفسه، (بيستون وآخرون 1982: 12)، ومعانيها تأتي في سياق السير والذهاب والاجتياز، أضف إلى ذلك التعدي والتجاوز على شرع أو حكم.

يمتم، يوم، يومم: يمتم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/4)، اسم جمع ظرف زمان يوم، بمعنى: أيام. وردت بهذه الصيغة في عدة نقوش منها: (CIH 448/5; Ir 28/1 ; 32/14, 34)، بالمعنى نفسه. يوم-يومم: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/1, 4)، ظرف زمان منوّن ويعني يوم.

يمنت: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/1; 4/4)، اسم مكان، يقصد به المناطق الساحلية الجنوبية لليمن، وهو جزء من اللقب الملكي الطويل (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات).

رابعًا: الدلالات التاريخية

العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها قديمة جدًا، كانت خلال الألف الأول قبل الميلاد ذات طبيعة سلمية تعتمد على تبادل المنافع من خلال تسهيل حركة القوافل التجارية وحمايتها، واستمر ذلك حتى القرن الثاني الميلادي، إذ سَجَّلَ ثوب إل وعم ذكر من بني قدران النقش القتباني الموسوم بـ: (Maraqten-Qatabanic 1) وفيه يذكر صاحبا النقش عودتهما من مدن الشام (الشمال) والأنباط وكشيد ومصر ويونم، دون ذكر المهمة التي قاما بها في تلك البلاد، ولا شك بأن صاحبي النقش كانا في مهمة تجارية أو سياسية لتعزيز العلاقات مع الأطراف ذات العلاقة (مرقطن 2014: 105).

وفي نهاية القرن الثاني الميلادي تقريبًا، سُجّلَ النقش (Jabal Riyām 2006–17) الذي يعد إضافة مهمة عن العلاقات السلمية بين جنوب وشمال الجزيرة، إذ يذكر صاحبه أنه عاد سالمًا من أرض الشام، بعد أن قام بمهمة – لم يذكرها – كلفه بها أسياده يريم يهرحب وابنه – أخيه – أوسلت وبارج ابنا بتع، وذكر أسماء المناطق التي زارها في الشمال وهي حسب ترتيب ورودها في النقش: أرض الأسد وأرض نزار وأرض تنوخ وأرض لحيان وأرض تدمر وأرض الأنباط وأرض الروم وأرض لخم وأرض غسان وأرض معد وأرض طي وأرض الخصاصة (Arbach and Schiettecatte 2015: 374–375).

وفي النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي دُوِّنَ النقش: (MB 2006 I-54) الذي سَجَّلهُ الملك مالك بن معاوية ملك كندة ومذحج بمناسبة تقديمه تمثالًا من البرونز للإله إلمقه بعل أوام، وذلك خلال زيارته لمدينة مأرب لتقديم الولاء للملك الريداني شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وهي الزيارة التي تلقى فيها ملك كندة ومذحج من خلالها دعمًا مباشرًا من الملك شمر يهرعش، ونتج عن ذلك أن تمكنت قبيلة كندة في نهاية القرن الثالث الميلادي من السيطرة على وسط الجزيرة العربية (Maraqten 2018: 455). كذلك دَوَّن ريمان ذو حزفر النقش الموسوم بـ: (Sh 31 = MB 2004 I-125)، وفيه سجل أخبار عودته بالسلامة، بعد إنجازه لمهمة كلفه بها سيده الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات، استغرقت عامين ونيف، شملت زيارةً إلى مالك بن كعب ملك الأسد، وزيارته لكل من قطيسفون وكوك في أرض فارس، وكذا أرض تنوخ، (Maraqten 2022: 366–367)، واختتم الملك شَمّر يُهَرْعِش ملك سبأ وذي رَيْدَان وحضرموت ويمنت، بإرسال مبعوثين له إلى قيصر ملك الشام، حسب ما جاء في النقش: (MB 2004 I-123)، ويتميز هذا النقش عن غيره بأنه مؤرخ بشهر ذي المبكر سنة (421) ويوافق شهر مايو سنة (311م)، والمقصود بقيصر الشام قيصر الروم قسطنطين الأول الذي حكم بين عامي: (306–337م)، (Maraqten 2023: 124).

تحمل النقوش: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1, 2, 3)، دلالات تاريخية مهمة، وعلى الرغم من عدم الجزم بكونها أجزاء من نقش واحد، إلا أنها تحمل موضوعًا واحدًا، لذلك سوف نتناول بالتحليل الأحداث التاريخية من حيث الموضوع الواحد.

1. الملك شرحبئيل ينكف

نستدل من النقش: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 2/1)، بأنه جزء من نقش ملكي، وذلك من خلال اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهمت)، كما نستدل من النقش: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/7)، أن صاحب اللقب هو الملك شرحبئيل ينكف، وهذا الملك

معروف من خلال عدة نقوش، وأقدم نقش مؤرخ – معروف – من عهده هو النقش: (CIH 644/3)، المؤرخ بسنة (575) حميري، ويوافق سنة (465) ميلادي، وقد دوّن نقشًا في موقع مأسل، وهو آخر نقش مؤرخ – معروف حتى الآن – من عهده، (Ma'sal 3/3–4)، وهو مؤرخ بسنة (584) حميري، ويوافق سنة (474) ميلادي، وبذلك يكون تاريخ بداية حكمه في سنة: (465) ميلادي، وينتهي بعد سنة: (474).

في الجزء المنشور من النقش الموسوم بـ: (Ma'sal 3)، يذكر الملك شرحبئيل ينكف عددًا من المناطق التي هاجمها بجيشه، هي: الخط في السطر الثالث، ثم إياذ وطي في السطر السادس، كذلك وادي مأسل في السطرين الثامن والتاسع، أيضًا تنوخ وملكها عمر بن أسودن في السطرين الحادي عشر والثاني عشر، وعبد قيس وجَوّ في السطر الرابع عشر، وفي السطور من (17)حتى (23)، التي نُشِرَ محتواها فقط، ذُكرت مناطق عبد قيس والخط، ووردت عبارة مهمة للغاية هي: (علي/ أهجر/ خطن/ أرض/ فرس)، ويعني: على مدن الخط أرض فارس، للمزيد من المعلومات عن مدن الخط انظر: (Prioletta and Arbach 2016: 932–936).

من خلال مقارنة أسماء الأماكن والأشخاص في نقوش حصن كُحْلان ونقش مأسل 3 (Ma'sal 3)، نجد أن عبد القيس وجَوّ مذكوران في النقشين، أما الأشخاص فلدينا (شمّر ذو ملحيان في نقوش حصن كُحْلان)، مقابل اسم الملك عمر بن أسودن في نقش (ماسل 3)، ومن المحيّر عدم ذكر اسم ملك تنوخ أو مدن الخط التابعة لأرض فارس في نقوش حصن كُحْلان، رغم أهمية ذلك الحدث من الناحية التاريخية. وليس هناك تفسير منطقي لذلك سوى أن النقشين لحدثين مختلفين من حيث الزمان والمكان، وهذا التفسير قد يُدحض في حالة اكتمال قراءة نقش مأسل 3 أو العثور على الجزء – الأجزاء – الناقصة من نقوش حصن كُحْلان.

2 . شَمّر ذو ملحين (شَمّر المليحي)

سَجّل النقش: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، مواجهة فعلية بين جيش الريدانيين، وشَمّر ذو المليحي كبير أسد كلبان، الذي قام – حسب النقش – بالاعتداء على الطريق التجاري، وقد قاتلوه ومن معه، بستين جندي، دون ذكر عدد الجنود التابعين لشَمّر المليحي، وقد أضاع علينا التلف الموجود في النقش، معرفة مصير هذا القائد ومن معه، ومن المؤسف عدم العثور على أية معلومات في النقوش – المعروفة – أو في المصادر الإخبارية الإسلامية عن هذا القائد المهم، باعتراف النقش نفسه، إذ وصفه بأنه كبير أسد كلبان.

مارس المهاجمون في كل المعارك أعمال عنف ضد أعدائهم من المعارضين في المناطق التي شملتها وقائع الحرب، وذلك من خلال إلحاق أكبر قدر ممكن من الأذى والتدمير لمصادر حياة السكان، فكان قطع أشجار النخيل أحد أهم تلك الأعمال، وهو أسوء ما يمكن القيام به في المناطق الصحراوية التي يعتمد سكانها على أشجار النخيل كمصدر أساسي ومهم للغذاء، وحسب النقش نفسه، فقد كانت قوات الجيش تقوم بقطع الأشجار بمجرد الوصول إليها، ولا يغادر الجيش المكان إلا بعد أن يتم قطع جميع أشجار النخيل، وبلغ الأمر في منطقة سهماء أن استمر قطع أشجار نخيلها ثلاثة أيام متتالية.

وبما أن عدد أفراد الجيش المهاجمين ستون جنديًا، فيمكن تقدير عدد الأشجار التي تم قطعها في منطقة سهماء وحدها خلال الأيام الثلاثة بشكل تقريبي، إذ يمكن أن يقوم كل جندي بقطع (10) أشجار كحد أقصى في اليوم الواحد، أي أن الجميع قطعوا (600) شجرة في اليوم، و (1800)

شجرة في ثلاثة أيام. وإذا صح هذا التقدير فهو يدل على أن سهماء كانت أحد الحواضر الكبيرة، يسكنها عدد من الناس يتناسب مع عدد أشجار النخيل التي كانت مزروعة فيها.

بلغ العنف مداه في مناطق الدركة ومحدثة وجلحي، إذ غادرها سكانها قبل وصول قوات الريدانيين، ويبدو أنهم لجأوا إلى الصحراء القاحلة، ولم يشفع لهم ذلك إذ قامت قوات الجيش بقطع أشجار النخيل في تلك المناطق لمنع أهلها من العودة إليها مستقبلًا.

وتذكر نقوش حصن كُحْلان أعدادًا من الأسرى، لكن التلف الذي أصاب النقوش جعل معرفة العدد الدقيق للأسرى والقتلى متعذرًا.

3. أسباب الحرب

أشار النقش: (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 1/3)، إلى أن من أسباب الحملة على مناطق قبيلة معد، قيام شمر ذي المليحي كبير أسد كلبان ومن معه، بالاعتداء على الطريق الذي يمر عبر أراضيهم وكان يسلكه الحميريون، وهم غالبًا من التجار الذين كانوا يتوجهون إلى شمال شرق الجزيرة العربية عبر وادي الدواسر، وهو الطريق التجاري الفرعي الذي يربط بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها الشرقي، ويبدأ من مدينة نجران ويتجه شمالًا عبر وادي الدواسر، ومنه إلى اليمامة وجرها وصولًا إلى جنوب بلاد الرافدين (عبدالله 1990: 220)، وهذه الإشارة تدل على أن هناك جماعات كانت تقوم بقطع الطرق التجارية الواصلة بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها، و كانت الطرق – قبل سيطرة ملوك جنوب الجزيرة على المناطق الشمالية – تخضع لحماية سكان المناطق التي تمر بها القوافل، وفق اتفاقيات وعقود مبرمة، لكن الوضع اختلف بعد أن قام الملك أبو كرب أسعد بفرض سيطرته على المناطق التي تمر فيها الطرق، وضمها إلى سلطته بموجب الإضافة التي استحدثها على اللقب الملكي بإضافة (وأعرابهم طودم وتهمت)، والمقصود بها هو ضم مناطق شمال شرق الجزيرة المعروفة حاليًا باسم (نجد)، والمناطق الموازية في الجهة الغربية من الجزيرة العربية والمسماة إلى يومنا هذا تهامة، وتم ضم تلك المناطق رسميًا حوالي سنة (445) ميلادي (Robin 2013: 215)، وهو ما سار عليه الملوك الذين حكموا بعد الملك أبي كرب أسعد.

أما المصادر العربية الإسلامية فقد أشارت الى أن ملوك حمير عهدوا بحكم مناطق وسط الجزيرة وشرقها التابعة للاتحاد الكبير المعروف باسم قبائل معد، إلى أسرة ملكية من قبيلة كِنْدة، التي انتقلت حوالي سنة (293 م) إلى جنوب الجزيرة العربية، وسكنت منطقة حضرموت، بعد أن شاركت مع جيش الملك الريداني شمر يهرعش في ضم مناطق حضرموت إلى سلطته (نعمان 2004: 175)، وهناك إشارات مستمدة من القصص المتوارثة عبر الأجيال، تصف وجهة نظر الكتاب الأخباريين المسلمين، المستمدة بوضوح من القصص المنقولة داخل قبيلة كِنْدة، وأيضًا مما جمع من القبائل المعادية (Robin C. J., 2013: 215)، وصارت حماية الطرق التجارية ضمن مهام ملوك قبيلة كِنْدة الجدد.

4. القبائل المشاركة في الحملة

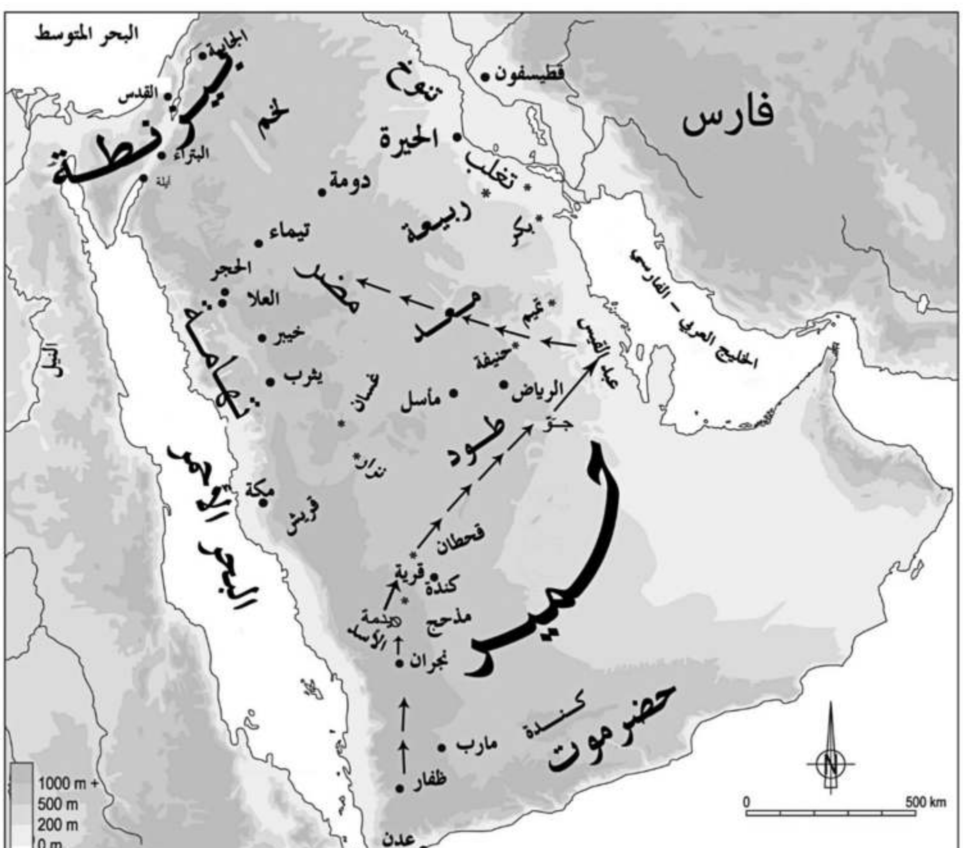
من الواضح أن قوات الجيش التي تذكرها نقوش حصن كُحْلان يقصد بها الجيش الملكي المكوَّن من مجموعات قبلية، على رأسها قبائل كِنْدة ومذحج ومراد، والملاحظ أن نقوش حصن كُحْلان تذكر اسم قبيلة كِنْدة فقط، وسبب ذلك أن أصحاب النقش دوّنوا أعمالهم فقط دون الإشارة إلى غيرهم، ومن الملاحظ أيضًا، أن نقش العرافة (al-ʿIrāfa 1)، الذي يشترك مع نقوش حصن

كُحْلان في الموضوع نفسه، يذكر اسم قبيلة مذحج فقط، وهذا يدعونا الى القول أن الحملات التي كان يقوم بها الجيش الريداني في وسط الجزيرة وشمال شرقها، كانت تعتمد على مشاركة أفراد من قبيلة كِنْدة أو مذحج ليكونوا أدلاء في المناطق الصحراوية التي يعرفونها جيدًا، ولا شك أن الدور الأكبر كان لقبيلة كِنْدة التي أصبح زعماؤها ملوكًا على تلك المناطق تحت سيادة الملك الريداني – الحميري – في العاصمة ظفار.

5. خط سير الحملة

يبدو أن انطلاق الحملة كان من مدينة نجران (Kh-Ḥuṣn Kuḥlān 3/2)، ومنها إلى يدمة الواقعة تقريبًا على بعد (100) كم شمالًا، ثم إلى قرية ذات كهل (الفاو حاليًا) على بعد حوالي (170) كم، في الاتجاه الشمالي الشرقي من يدمة، ومنها عبر وادي الدواسر إلى أماكن أخرى في وسط الجزيرة، وصولًا إلى الملحاء (نعجان حاليًا) في محافظة الخرج، ومنها صعد الجيش الى جَوّ، وأنحاء ذلك تم الاشتباك مع شمّر ذو المليحي كبير أسد كلبان، المنسوب إليه قطع طريق الحميريين.

وسارت الحملة إلى بعض مناطق قبيلة أسد التابعة لتجمع معد، وبلغت منطقة سهماء، ومنها توجه الجيش إلى مناطق عبد القيس المحاذية لساحل الخليج العربي، ثم توجه نحو الشمال الغربي حتى بلغ مناطق قبيلة مضر، وعاد الجيش من جديد حتى بلغ مناطق الدركة ومحدثة وجلحي، وهي مناطق نزح منها أهلها قبل وصول قوات الجيش.



MAP 1
خط سير الحملة: خارطة مُعرَّبة
عن: (Robin 2008: 168)

الخاتمة

يعد محتوى نقوش حصن كُحْلان؛ أحد فصول العلاقات السيئة بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، وهي علاقات كانت قائمة على مبدأ العنف في فرض السيطرة على مناطق بعيدة جغرافيًا عن مركز الحكم في العاصمة ظفار، كما أنها تسجل - بفخر - أعمالًا لا يمكن أن توصف إلا بالإبادة الجماعية للمناوئين للحكم، خاصة بعد ضم مناطق شمال الجزيرة رسميًا الى اللقب الملكي، وصار الملوك منذ عهد الملك أبي كرب أسعد ومن أتى بعده يتعاملون مع أراضي شمال الجزيرة العربية وقبائلها، كأنها جزء أصيل من ممتلكاتهم التي اكتسبوها عن طريق الحملات العسكرية الموجهة نحو الشمال، والتي لم تتوقف إلا بعد عهد الملك أبرهة الحبشي في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي.

يمكن إيجاز أهم نتائج البحث فيما يلي:

- ذكر اسم شمّر ذو المليحي كبير أسد كُلبان وهو شخصية تاريخية غير معروفة من قبل.
- وردت أسماء أربعة أماكن لأول مرة هي: جلحي، سهمو، محدثت، يدمة.
- وردت ثلاثة أفعال لأول مرة في النقوش هي: (فس3ب) بمعنى: اقتحم، استولى، و(جتع)، بمعنى: قطع أشجار النخيل، و (دحر)، بمعنى طرد - أبعد.
- تم التأكيد على أن حرف (د) الذي ورد في ألفاظ (د-تأولو، د-كلعن)، هو حرف أصلي والمرجح أنه أحد الظواهر اللُغوية الناتجة عن دخول مجموعات من البدو إلى جنوب الجزيرة واستقرارهم في بعض مناطقها.

المصادر والمراجع العربية

ابن الأبرص، عبيد 1994. **ديوان عبيد بن الأبرص**. شرح أشرف أحمد عدرة. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (د.ت). **لسان العرب**، 8 أجزاء. بيروت: دار صادر.

الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد 1982. **جمهرة أنساب العرب**. ج1، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار المعارف.

بيستون، أ. ف. ل؛ ريكمانز، جاك؛ الغول، محمود؛ مولر، ولتر 1982. **المعجم السبئي**. لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز، بيروت: مكتبة لبنان.

التبريزي، الخطيب 1992. **شرح ديوان عنترة**. ج1. بيروت: دار الكتاب العربي.

الجاسر، حمد (د.ت). **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية معجم مختصر يحوي أسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية**، القسم الأول أ-ذ.الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

الحجري، محمد 1996. **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**. ج2. تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع. صنعاء: دار الحكمة اليمانية.

الحلبي، أبو الطيب 1961. **الإبدال**، ج 1. المحرر: عزالدين التنوفي. دمشق: مجمع اللغة العربية.

الحموي، ياقوت 1977. معجم البلدان. بيروت: دار صادر.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر 1998. **المزهر في علوم اللغة وأنواعه**. ط1. تحقيق: فؤاد علي منصور. بيروت: دار الكتب العلمية.

الصاحب، إسماعيل بن عباد 1994. **المحيط في اللغة**، ج4، تحقيق: محمد حسن آل ياسين. بيروت: عالم الكتب.

الصلوي، إبراهيم 2023. **قواعد لغة نقوش المسند والزبور (السبئية، المعينية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية)**. القاهرة: دار عناوين.

عبدالله، يوسف 1990. طريق اللبان التجاري، أوراق في تاريخ اليمن القديم وآثاره، بحوث ومقالات، ج 2، بيروت، دار الفكر المعاصر. دمشق: دار الفكر، 217–226.

العمير، عبدالله والذييب، سليمان 1418هـ. النقوش والرسوم الصخرية بالجواء في منطقة القصيم. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز. الدارة العدد 23: 107–211.

الكندي، امرؤ القيس بن حجر 2003. ديوان امرئ القيس. تحقيق: عبدالرحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

مرقطن، محمد 2014. حول العلاقات بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام. الصفحات 97–114 في زيدان كفافي، و محمد مرقطن، محررون. **رائد من رُوّاد الجزيرة العربية: دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية، مقدمة تكريمًا للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم** (روما، لا سابينزا. البعثة إلى فلسطين والأردن، 10). روما: لا سابينزا.

المطاع، أحمد 1989. **تاريخ اليمن الإسلامي** من سنة 204 إلى سنة 1006هـ، تحقيق: عبد الله الحبشي. صنعاء: منشورات المدينة.

مولوي، محمد 1964. **ديوان عنترة**، تحقيق ودراسة. القاهرة: المكتب الإسلامي.

نعمان، خلدون 2004. **الأوضاع السياسية والاقتصادية في عهد الملك شَمّر يُهَرْعِش**. صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة.

الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب 1990. **صفة جزيرة العرب**، تحقيق: محمد بن علي الأكوع. صنعاء: مكتبة الإرشاد.

هيئة المساحة الجيولوجية السعودية 2003. **موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية**، ج2، 3. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.

Bibliography

Arbach, M. and Schiettecatte, J. 2015. De la diplomatie et de l'aristocratie tribale du Royaume de Saba' d'après une inscription du III[e] siècle de l'ère chrétienne. *Comptes Renduus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres* : 371–397.

Avanzini, A. 1981. Appunti di storia sudarabica antico – 1. In margine a Maṣnaʿat Marya. *Egitto e Vicino Orient*: 369–380.

Bron, F. 1992. *Mémorial Mahmud al-Ghul. Inscriptions sudarabiques*. Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner / Sanʿāʾ: Centre français d'études yéménites.

Gajda, I. 1997. *Ḥimyar gagné par le monothéisme IV[e]–VI[e] siècle de l'ère chrétienne Ambitions et ruine d'un royaume de l'Arabie méridionale antique*. PhD Thesis. Université d'Aix-en-Provence.

Gajda, I. 2004. Ḥimyar en Arabie centrale – un nouveau document. *Arabia* 2: 87–98.

Maraqten, M. 2018. The visit of Mālik bin Muʿāwiyah, king of Kindah and Maḏḥiǧ to the Himyarite Šammar Yuharʿiš in Ma'rib. Pages 449–453 in L. Nehmé, and A. al-Jallad, eds. *To the Madbar and back again. Studies in the languages, archaeology, and cultures of Arabia dedicated to Michael C.A. Macdonald* (Studies in Semitic Languages and Linguistics). Leiden: Brill.

Maraqten, M. 2022. Himyarite diplomatic missions to Bilād al-Shām and Mesopotamia in the light of a Sabaic inscription. Pages 363–378 in S. L. Sørensen, ed. *Sine fine Studies in honour of Klaus Geus on the occasion of his sixtieth birthday*. Wiesbaden: Franz Steiner Verlag.

Maraqten, M. 2023. A Ḥimyarite diplomatic mission of the king Shammar Yuharʿish to the Roman Caesar of Sha'mat. In I. Gajda, and F. B. Chatonnet, Arabie – Arabies: volume offert à Christian Julien Robin par ses collègues, ses élèves et ses amis (pp. 117–127). Paris: Geuthner.

Noman, Khaldon. 2012. *A Study of South Arabian Inscriptions from the region of Dhamār Yemen*. PhD Thesis. Università di Pisa.

Prioletta, A. and Arbach, M. 2016. Ḥimyar en Arabie déserte au Ve siècle de l'ère Chrétienne: une nouvelle inscription historique du site de Ma'sal Arabie Saoudite. *Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres* 2016/2: 917–954.

Prioletta, A., Robin, Chr. J., Schiettecatte, J., Gajda, I. and Nuʿmān, Kh. H. 2021. Sabaeans on the Somali coast. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 132: 328–339.

Robin, Chr. J. 2008. Les Arabes de Ḥimyar, des « Romains » et des Perses IIIe-VIe siècles de l'ère chrétienne. *Semitica et Classica* 1: 167–202.

Robin, Chr. J. 2013. Les religions pratiquées par les membres de la tribu de Kinda Arabie à la veille de l'Islam. Judaïsme Ancien – *Ancient Judaism* 1 : 203–261.

Robin, Chr. J. 2014. Le roi ḥimyarite Tha'ran Yuhanʿim avant 325 – v. 375: stabilisation politique et reforme religieuse. *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 1: 1–95.

Robin, Chr. J., and Arbach, M. 2016. Nouveaux Jalons Pour Une Géographie Historique De La Yamāma: Les Toponymes Mentionnés Dans Les Inscriptions Sudarabiques. In J. Schiettecatte, and A. al-Ghazzî, Al-Kharj I: *Report on two excavation seasons in the oasis of al-Kharj* 2011–2012 Saudi Arabia pp. 109–380. Riyadh: Saudi Commission for Tourism and National Heritage.

Robin, Chr. J., and Gajda, I. 1994. L'inscription du Wādī ʿAbadān. Raydān 6: 113–137.

Stein, P. 2003. *Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen* (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 3). Rahden/Westfalen: Marie Leidorf GmbH.

Thilo, U. 1958. *Die Ortsnamen in der altarabischen Poesie: ein Beitrag zur vor- und fruhislamischen Dichtung und zur historischen Topographie Nordara biens* (Schriften der Max Freiherr von Oppenheim-Stiftung, Ht.3.). Wiesbaden: Harrassowitz.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
Athīrat: Journal of Ancient Arabia 1 (2025) 193–207

brill.com/athr

الأمثال الشَّحْرِيَّة: ذاكرة الثقافة الشفوية في ظفار، عُمان

محمد مستهيل الشحري
كاتب وروائي
رئيس قسم المعرفة والتنمية الثقافية بالمديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب بمحافظة ظفار
Mohamed_shahri@yahoo.com

ملخص البحث

يمكن القول بأن الأمثال الشحرية تشكّل جزءًا أساسيًا من الذاكرة الثقافية التواصلية ومن الخزان الثقافي الخاص في هذه الديار عبر التاريخ والتي تعكس بلا شك علاقة الإنسان بالأرض واستمراريته في أرض ظفار. يتناول البحث عددًا من الأمثال المنطوقة التي تعبر عن ثقافة مجتمعية تعتمد على الذاكرة في التواصل واكتساب المعرفة وتداول الثقافة. تكشف الأمثال عن المصادر الأولية في الثقافة الشعبية ومدى ارتباطها بالمعتقد الديني أو العرف الاجتماعي. وتتناول جزءا من ثقافة المجتمع تجاه المرأة فتقدر المرأة وتثمن دورها الاجتماعي، وتوضح الأمثال الشحرية عن نمط اقتصادي رعوي يشارك فيه الرجال والنساء معًا.

الكلمات المفتاحية

عمان – ظفار – اللغة الشحرية/الجِبّالية – أمثال – الذاكرة الشفوية

Shaḥrī Proverbs: the Memory of Oral Culture in Dhofar, Oman

Mohammed al-Shahri
Writer and Novelist
Head of the Department of Knowledge and Cultural Development,
General Directorate of Culture, Sports and Youth,
Governorate of Dhofar, Oman
Mohamed_shahri@yahoo.com

Abstract

This study explores a series of proverbs demonstrating a society heavily dependent on oral memory for communication, learning, and passing down cultural values. These proverbs reveal the primary cultural influences and highlight the connections between these influences and the

Published with license by Koninklijke Brill bv | doi:10.1163/30504880-12340010
 | issn: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

society's religious beliefs or social practices. The proverbs under examination specifically focus on the culture's perception of women, including their recognition, value, and societal roles. Additionally, they illustrate a pastoral economic structure with active involvement from both men and women.

Keywords

Oman – Dhofar – Shaḥri/Jibbali language – proverbs – oral memory

المقدمة

تُمثل الأمثال خلاصة تجارب الشعوب ومعارفها وخبراتها، ونظرًا لارتباط الأمثال بأحداث معينة في المجتمع فقد تحولت إلى سجل وذاكرة شفوية تودع فيها المجتمعات والأفراد أحداثها. نقدم هنا بعض الأمثال المتداولة شفهيًا باللغة الشحرية في ظفار وتسمى أيضًا الجِبّالية، والمكتوبة باللغة العربية في كتاب "لغة عاد، صدر سنة 2000" للباحث علي بن أحمد محاش الشحري. والتي أوردها مترجمة إلى اللغة الإنجليزية الباحث الإيطالي جوليانو كاستغنا وسهيل العمري (Castagna and al-Amri 2024) في كتابهما "ثلاثمائة من الأمثال والأقوال والتعابير" الصادر سنة 2024 عن جامعة كامبريدج. وقد استعنًّا بالكتابة الصوتية التي كتبها الباحث الإيطالي عن الأمثال الشحرية وترجمها إلى اللغة الإنجليزية.

شكلت الأمثال وعيًا لأبناء الثقافة الشفوية وحددت علاقتهم بذواتهم وبالآخرين، لهذا فإن هذا البحث ما هو إلا محاولة لدراسة الأمثال المنطوقة باللغة الشحرية، لعله يسلط الأضواء على ثقافة إنسانية موغلة في القِدم، وبقيت إلى فترة زمنية قريبة بعيدة عن الدراسات الأنثروبولوجية والحفر المعرفي فيها (أسمان 2003).

تعكس الأمثال طبيعة المجتمع وتدلل على خصوصيته، فالكثير من الأمثال المنطوقة نابعة من المجتمع إذا احتوت العديد من الأمثال على الأشجار والنباتات الظفارية أو على أسماء مناطق جغرافية، مما يعني أنها أمثال لم تتأثر بغيرها أو تُرجمت إليها (ميلر وموريس 1988).

هناك مخزون ثقافي عماني يمتد لآلاف السنوات ولا بد من دراسة تاريخ عمان الثقافي بالاعتماد على التراث الأثري والمكتوب (عربش 2024). وفي هذا الإطار شكلت الأمثال وعيًا لأبناء الثقافة الشفوية وحددت علاقتهم بذواتهم وبالآخرين، لهذا فإن هذا البحث ما هو إلا محاولة لدراسة الأمثال المنطوقة باللغة الشحرية، لعله يسلط الأضواء على ثقافة إنسانية موغلة في القِدم، وبقيت إلى فترة زمنية قريبة بعيدة عن الدراسات الأنثروبولوجية والحفر المعرفي فيها. إن الأمثال المذكورة في هذا البحث قد سمعتها في صغري، قبل قراءتها مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية، وأستطيع القول إنها شكلت جزءًا من ثقافتي الشفوية، ولذلك كان من السهل ترجمتها من الشحرية إلى اللغة العربية.

تزخر المنطقة العربية بالعديد من المفردات الثقافية المتفردة والمشتركة والتي حملتها اللغات السامية، والتي شكلت ثقافة المجموعات السكانية في منطقة شبه الجزيرة العربية وبعض الأجزاء

من أفريقيا كالحبشة مثلا (فيشر 2005). وعلينا الاعتراف بالتقدير والثناء للعديد من الدارسين الغربيين الذي ساهموا مساهمة كبيرة في توثيق ودراسة اللغة الشحرية كلغة حية، واهتموا بأنظمة التصريف اللغوي والصوتي لهذه اللغة، كما فتحوا جامعاتهم للناطقين بهذه اللغة، وهذا ما وجدته في جامعة هايدلبيرغ الألمانية، التي فتحت لي أبوابها لدراسة اللغات السامية ومنها اللغة السريانية التي عثرت فيها على مفردات تتطابق معانيها مع اللغة الشحرية (Simeone-Senelle 2011: 1073–1113). لهذا فإن أية محاولة لإحياء اللغة الشحرية في الجامعات أو المراكز والمعاهد العُمانية، لابد من الاستعانة فيها بخبرات علماء اللغات الذين تشهد لهم مؤلفاتهم وأبحاثهم في تدريس هذه اللغة كلغة حية.

تُصنف اللغة الشحرية ضمن اللغات العربية الجنوبية الحديثة (Modern South Arabian lan-guages) المختصرة علميا في هذه الحروف ((MSALs وهي المهرية والسقطرية والهبيوتية والبطحرية والحرسوسية بالإضافة إلى الشحرية، وسميت بالحديثة تمييزًا لها عن اللغات العربية الجنوبية البائدة وهي اللغة التي دونت بها (القتبانية والسبئية والمعينية والحضرمية) (Rubin 2010). يوجد خمس لغات منها في سلطنة عُمان، وجميعها لغات شفوية غير مكتوبة، ومهددة بالانقراض، نظرًا لدخول لغات أخرى إلى بيئات اللغات المذكورة مثل اللغة العربية واللغة الإنجليزية. يتحدث الشحرية حوالي (30–50) ألف نسمة في ظفار بجنوب سلطنة عُمان، وتنتشر في جبال ظفار والمدن الساحلية من حاسك شرقًا إلى ضلكوت غربًا، وفي جزيرة الحلانيات (Rubin 2014). يُجمع علماء اللغات السامية على تقسيم اللغات العربية الجنوبية الحديثة إلى فرعين، فرع غربي يضم المهرية والحرسوسية والبطحرية والهبيوتية، وفرع شرقي يضم الشحرية والسقطرية (Simeone-Senelle 2011: 1073–1113)، وتم التقسيم وفق عدة محكات منها درجة التفاهم بين اللغات في كل قسم (Castagna and al-Amri 2024: 10).

ويضاف إلى ذلك نقوش ظفار في عُمان والتي اكتشفها علي أحمد علي محاش الشحري ووصفها بأنها لغة عاد وتمّ توثيق أكثر من 800 نقش من نواحي ظفار، كلها مكتوبة على الصخر بخط مشتق من المسند ومن الممكن أن ندعوه المُسند العماني (الشحري 2000).

الشحرية لغة مستقلة من حيث النظام الصوتي، أصوات احتكاكية، واحتكاكية جانبية، وكذلك بالنسبة للبنى الصرفية مثل تصريف أفعال المضارع، واللواحق والسوابق، وبنية الضمائر، والحالات الإعرابية، وأسماء الإشارة، والتذكير والتأنيث..الخ. (Rubin 2014: Rubin 2010; Johnstone 1981). ويعتقد بعض الباحثين العمانيين بأن الشحرية عربية فصحى وهذا غير دقيق (المعشني 2014).

تنطق الشحرية (33) حرفًا صوتيًا، (33) حرفًا أبجديًا و(7) حركات. وتنطق (25) حرفًا من الحروف تمامًا كنطقها باللغة العربية، أما الحروف الخاصة باللغة الشحرية، فهي (6) ثلاثة منها شفوية (*Labies/labial*) ج/ جُيد *žed* / ش/ شاهي *šahi*/ ض/ ضُيين -*ṣ̂in* / عقرب) وثلاثة شدقية (ض/ضورب *ẓ́ɔorb* وجع، ش/ شام *śam* باع، ذ/عِذُج *ʕẓ́g* جعود، والجمع علِج *ʕlig*، وهو حرف يحل محل حرف ل في كثير من الكلمات) (الكثيري 2013).

كما يوجد أيضا حرفان في الشحرية لهما نطق مشابه مع بعض اللغات السامية (Rubin 2014):

- ص/ صود (سمك *ṣod*).
- ق/ قيضوب (ذكر الضبع *ḳéẓ́ɔb*). حرف القاف يُنطق في الشحرية أحيانًا كحرف الغين.

أحرف اللغة الشحرية (Castagna and al-Amri 2024:30)

م	الحرف	الصوتي	العربي
1	ء	ʔ	ا
2	ب	B	ب
3	ت	T	ت
4	ث	ṯ	ث
5	ج	g ~ gj	ج
6	ج	ž̃	چ
7	ح	ḥ	ح
8	خ	X	خ
9	د	D	د
10	ذ	ḏ	ذ
11	ر	R	ر
12	ز	Z	ز
13	س	S	س
14	ش	Š	ش
15	ڜ	S̃	ڜ
16	ش	Ś	ݜ
17	ص	ṣ	ص
18	ض	ẕ́	ض
19	ط	ṭ	ط
20	ظ	ṯ ḏ	ظ
21	ع	ʕ ʿ	ع
22	غ	ġ	غ
23	ف	f	ف
24	ق	ḳ	ق
25	ش	ṣ̃	ش
26	ك	k	ك
27	ل	l	ل
28	ل	ź	ل
29	م	m	م
30	ن	n	ن
31	ه	h	ه
32	و	w	و
33	ي	y	ي

الحركات (Castagna and al-Amri 2024: 31):

م	الحركات	الرمز
1	ا،ا	a, ā
2	ا،آ	e, ē
3	آ،ا	ɛ, ɛ̄
4	أي،ي	i, ī
5	و،او	o, ō
6	و،او	ɔ, ɔ̄
7	و، او	u, ū

الذاكرة الشفهية في ظفار

قبل التطرق إلى الأمثلة وتحليلها، لابد من شرح معنى الذاكرة وما تمثله بالنسبة للمجتمعات المعتمدة على الثقافة الشفهية. كانت الشعوب التي لم تدون تاريخها بالكتابة، تحفظ ثقافتها في أشعار وحِكم وأمثال وأساطير، ونتيجة لقوة التذكر لدى تلك الشعوب فقد شهد لها العالم بالحكمة، وقد ذكر المؤرخون وعلماء الأنثروبولوجيا أن الشعوب التي لا تعرف الكتابة تحفظ أكثر من تلك التي تعرفها. كان شعراء اليونان الملحميين يلقون كامل قصائدهم اعتمادًا على الحفظ والذاكرة، وربما كان ذلك هو أصل الإلياذة والأوديسة، **كذلك كان الهندوس يتلون كتبهم الدينية الأربعة** (Vedas) **، وكانت أكبر حجمًا من التوراة بأربع مرات**" (ماكليش 1999: 46).

تلك الذاكرة الشفهية حفظت لنا العديد من الأمثال والتي لم تكن لتصل إلينا إن لم تكن هناك ذاكرة شفهية جيدة. يستفيد الإنسان من الذاكرة كونها سجل كَتَب عليه الأولون تجاربهم وذكرياتهم ليستفيد منها الخلف، هذا السجل يتحول أحيانًا إلى لوح مفتوح تَكتب عليه الجماعة وأجيالها المتعاقبة مآسيها وكفاحاتها المصيرية، أحزانها وذكراها لجروح لا تلتئم بسرعة، ومع مرور الزمن والتاريخ يتحول الجرح إلى ذكرى وإلى فن (لبيب، 1999: 56).

لا يمكن لأي شعب من الشعوب أن يستغني عن ذاكرته ويركنها إلى زوايا النسيان، لأن الذاكرة تمثل للشعوب حق في الوجود تمتلك من خلالها ذاتها وتحقق بها هويتها، وهكذا حفظت الذاكرة الجماعية لكل شعب هويته وحافظت على كيانه وقوّت التماسك بين الأفراد وبعثت التضامن وجددت الانتماء، إذ إن كل ذاكرة فردية إنما هي نسيج جمعي، فحين يولد الفرد تتلقفه الجماعة فتربيه وتؤدبه وتطوعه وتهذبه فينخرط الفرد في ذاكرة الجماعة ويتماهى معها وينقلها لأبنائه وللأجيال التي تأتي بعده (أسمان 2003).

بما أننا تحدثنا عن الذاكرة الجماعية، فلا بد من الحديث عن المكان الذي نشأت فيه اللغة الشحرية، باعتبار أن لا ذاكرة بدون مكان ، فكل نشأة ولها وجود، ففي ظفار يسود التقويم الجنوبي وهو كالتالي (الشتاء/ دُثاء، من نهاية ديسمبر إلى نهاية مارس، الصيف/قُظ، من نهاية مارس إلى نهاية يونيو، الخريف/خُرف، من نهاية يونيو إلى نهاية سبتمبر، الربيع/ صِرب من نهاية سبتمبر إلى

نهاية ديسمبر) وهو تقويم مشابه للتقويم السبئي المتأخر" ذثبتن / مارس أو أبريل، ذقيظن/ مايو أو يونيو، ذي خرف يوليو، ذي مذرأن/ سبتمبر، ذ دأون أكتوبر، ذ صربن نوفمبر، ذ معن/ ديسمبر" (بيستون 2009: 50)، وشكلت الفصول الأربعة الحياة البيئية والثقافية والاقتصادية في ظفار، إذ ينتقل الإنسان الجبلي وفق اختلاف الفصول ويبدل أمكنته حسب تساقط الأمطار وتواجد الماء والعشب، ولذلك نعثر على مفردات الفصول والأمكنة في الأمثال الشحرية.

تفخر الجماعة الإنسانية بماضيها وتتغنى بأمجادها وتعتصم بماضيها وتستنجد بذاكرتها للبقاء والاستمرار لتوثيق ثقافتها الشفوية عبر الأمثال والقصص والحكايات والأساطير التي تُشكل سجلًا دهريًا للمجموعة الإنسانية المتنقلة في بيئات مختلفة. إذن يوجد لكل جماعة بشرية تاريخها الشفوي مهما كان شكل اجتماعها وأسلوب عيشها وطريقة تفكيرها، وإذا كان الزمان ملازمًا للوجود، فالوجود الإنساني وجود زماني بالدرجة الأولى، والزمان يدرك ويُستعاد بالذاكرة، فالإنسان كائن يتذكر.

الأهمية البيئية للغة الشحرية

تتجاوز اللغة الشحرية وظيفتها كوسيلة تواصل بين الناس إلى أن تصبح إحدى المقومات المحافظة على البيئة المحيطة بالإنسان في ظفار عبر سلسلة من النواهي التي ساهمت بشكل أو بآخر في تنشئة الأجيال، فكان كبار السن ينهون الأطفال عن بعض السلوكيات والتصرفات التي لا يجد الصغار مبررًا لها إلا بعد التفكير في مدلولات النواهي وتأويلها، فلم تكن الصرامة في التربية تجاه الكائنات المحيطة بالإنسان إلا لأجل الحفاظ على البيئة. وتمثلت بألعاب شعبية خاصة بهذه اللغة، وهنا نورد بعض الأمثلة على ذلك: قيل لنا في الصغر، أن من يقطع غصن شجرة طري في بداية الخريف تموت ماشيته، ومن يتبول في الطريق لا يتمكن من إشعال النار، إذ إن كيفية إشعال النار تعتبر ضرورية بالنسبة للإنسان الريفي، ومن يَسخر من الحيوانات يصاب بحبوب في جفونه، ومن يلعب في الطريق تتبعه أفعى في المساء إلى بيته، ومن قتل أفعى ولم يدفنها فإن عظام الأفعى بعد مرور عام كامل عليها تلتصق بأقدام المارين فوقها (Rubin 2014).

ومن قتل عقربًا ومر فوقه يصاب بانتفاخ في المعدة، ومن حلق شعر رأسه ولم يحفظه في مأمن من الريح وعبث الغير، يصاب بالصداع، ومن ينتف شعر الشيب من رأسه أو لحيته فإنه يتضاعف عشرة أمثاله، وإذا أحدث الطفل صفيرًا وكانت السماء ملبدة بالغيوم فإن الغيوم تغير اتجاهها ولا تمطر، ومن يلعب بالنار فإن ماشيته تدمع عيونها حتى يتوقف عن اللعب بالنار، ومن يضرب حيوانًا بعصا من شجرة (الخِيير/ *xír* خِيير) فإن آلام الحيوان تدوم سنة، وشجرة (الخيير *xír* خِيير) شجرة نادرة تنبت على حواف المنحدرات والأماكن الوعرة، وكان سكان المحافظة يستخدمون أغصان هذه الشجرة الطويلة في بناء مساكنهم، وهناك العديد من الأمثلة التي حُفظت في ذاكرة النسيان، ولم أعد أتذكرها. حافظت هذه المعتقدات والتحذيرات التي حملها الإنسان في وعيه على البيئة، وبذلك نرى أن اللغة الشحرية قد شكلت وعي الإنسان في ظفار وحافظت على بيئته منذ القدم.

الأهمية الثقافية للغة الشحرية

تتمثل الأهمية الثقافية للغة الشحرية في مضمونها اللغوي والأدبي، وتضم آدابًا وفنونًا ومعتقدات وقصص وحكايات خاصة، تدخل في تصنيف التراث اللامادي بما يحمل هذا التراث من قيمة إنسانية وإرث ثقافي تسعى المؤسسات الأكاديمية والدولية إلى الحفاظ عليه (Rubin 2014).

إن الأهمية الثقافية للغة الشحرية لا تكمن في الأشعار والمعتقدات والأمثال التي تنطق بها بل تتوسع إلى الدراسات المقارنة في اللسانيات، باعتبارها لغة وليست لهجة، تتميز بنظام صوتي عن بقية اللغات السامية المشتركة معها، فقد شكلت الشحرية وعي الناطقين بها، إذ لم تكن فقط لغة تواصلية بين مجموعة بشرية في مناطق معينة. والمقصود بالثقافة وتشكيل الوعي أن اللغة تحتوي على أدب (دَبْرارت، نَانَا، وَيْد، رَيُوت، قصص شعبية) وفن وميثولوجيا ومعتقدات، وأمثال وهي ما نحاول أن نقدمها في الصفحات التالية. إن معظم الأمثال المنطوقة باللغة الشحرية تعكس البيئة الظفارية حيث ترد أسماء النباتات أو الأمكنة الجغرافية في الأمثال، ينظر أدناه.

إن الأمثال المذكورة في هذا البحث قد سمعتها في صغري، قبل قراءتها مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية، وأستطيع القول إنها شكلت جزءًا من ثقافتي الشفوية منذ أيام الطفولة، ولذلك كان من السهل ترجمتها من الشحرية إلى اللغة العربية. وقمت هنا بضبط الشحرية قيد الدراسة وأعطيتها الترجمة العربية وتعليقات لفهمها اللغوي وفهم سياقها الثقافي. ووضعت الترجمة الإنجليزية لزيادة الفهم بالاعتماد على Castagna and al-Amri 2024.

هذه نماذج من الأمثال الشحرية وتم ذكرها بالحروف اللاتينية والعربية مع ذكر معناها بالعربية والإنجليزية مع بعض التعليق على معناها:

1. من الأمثال الدالة على النبات هذا المثال، **المثل بالحروف اللاتينية:** *mən xalsét t-ten sɔ́ġɔt*، وبالحروف العربية: مَنْ خَلَسَتَ تيينْ سُغُوتُ. ومعنى المثل بالعربية: "مِنْ الْعَدَمْ يَأْكُلَنْ الْمِشّطْ (السُغُوت)"، وبالإنجليزية: "If there is no other food they can eat the leaves of sughut." (Castagna and al-Amri 2024: 164).

يُضرب المثل لمن فقد الخيارات الأفضل وقنع بالقليل، ويبدو أن المثل أطلق في فترة زمنية كانت شجرة المشط غير مرغوبة لدى مربي الماشية فهي الشجرة المتواجدة بكثرة في جبال ظفار. ويدلل المثل على أن هناك شجيرات وأعشاب تتغذى عليها الماشية ويفضلها الرعاة لمواشيهم أكثر من شجرة السُغُوت . وهذه الشجرة لا توجد إلا في ظفار وقد أخذت اسمها العلمي من ظفار Anogeissus dhofarica A J Scott (ميلر وموريس 1988: 102).

2. من الأمثال التي تحضر فيها النباتات الظفارية بشكل خاص المثل التالي: بالحروف اللاتينية: *ɛḏīlín lhes ē-ṭof bə-ḥabbərrɛ́di*، وبالحروف العربية: أذيلين لهيس طوف بحبرادي، ومعنى المثل بالعربية: "فلان وفلان مثل سائل المُرّ (الطوف Aloe dhufarensis) وسائل (الحبرادي Kleinia saginata P.Halliday)." والمعنى بالإنجليزية: "So-and-so and So-and-so "is like 'Toph' and 'Habaradi'" (Castagna and al-Amri 2024: 78). وقد ذكرت الباحثة ميرندا موريس في كاتب "نباتات ظفار" قصة هذا المثل: "كان للعصارة المستخرجة من هذا النبات دور رئيس في أحد

الألعاب المستحبة في المنطقة. كان الأطفال الذين يرعون الماشية يجمعون بعضًا من عصارة هذا النبات وكذلك عصارة نبات الصبر(الطوف) ثم يسقطون عصارة هذين النباتين في كف اليد، ويلاحظون أن العصارتين تتشاجران مع بعضهما البعض وتتصارعان من أجل التفوق...، وقد أدى عدم التواؤم الظاهري بين النبتتين إلى المثل القائل أن الشخصين اللذين على خلاف ونزاع دائم أو متشاجرين هما مثل عصارة النبتتين“(ميلر وموريس 1988: 110). ويعبر المثل عن التنافر بين شخصيتين وعدم الانسجام بينهما.

3. وهذا مثال آخر على توظيف الخريف في ظفار في الأمثال، المثل بالحروف اللاتينية *εḏīlín ʕɔd ɔ ṯē śe mən níśi iź xɔrf lɔ*، وبالحروف العربية: ءذِلين عُد ءضي شيء من إنشي آخورف لوء“. معنى المثل بالعربية: ”فلان لم يشم شيء من أيام الخريف.“ ومعنى المثل بالإنجليزية: ”So-and-so has not yet smelled the first days of the monsoon yet.“ (Castagna and al-Amri 2024: 89). يطلق على الإنسان الذي بدون تجارب وليس لديه معرفة أو خبرة للحكم على الأشياء. وفصل الخريف في ظفار يبدأ في 21 يونيو وينتهي في 21 سبتمبر، وخلال هذه الأشهر يتساقط الرذاذ ويسود الضباب المناطق الجبلية المتاخمة للبحر، نتيجة للرياح الموسمية.

4. وهذا أيضا مثل شحري يدور حول عشب البيظح (Glsdiolus ukambnensis “Baker” Marais) (ميلر وموريس 1988: 150) الذي ينشأ من جعثن صغير ويعتبر من أهم المصادر الغذائية في جبال ظفار بعد الأمطار الموسمية، وتنمو أعشاب البيظح في الجبال وعلى حواف المنحدرات، ويتم تجميع المحصول بالحفر عن الجعثن في موسم الصرب (الربيع)، وتتولى النساء بشكل خاص البحث عن المحصول والحفر بأداة تسمى (زيق *ziḳ*). المثل بالحروف اللاتينية: *ε ḳizáʕ! ε ḳizáʕ! ɔl ʕáśər šeš b-ōl beṯáḥ*، وبالحروف العربية:

أقيزاع أقيزاع ءُلعَشَرْ شُيشَ بُوبِيظَحْ. ومعنى المثل بالعربية: ”قُومِي يا اقِيزَاع لا زُوجْ مَعَكِ ولا بِيظحْ“، وفي الإنجليزية: “You, Kieza, wake up. You have no husband and no baydhah” (Castagna and al-Amri 2024: 109).

أقيزاع ” امرأة عزباء ذهبت لحصاد محصول البيظح، ثمرة برية تنمو على المنحدرات والهضاب وأثناء البحث عن الثمرة وجمعها، تخيلت أقيزاع أنها قابلت شابًا في الهضاب وطلبها للزواج، فجلست طوال اليوم تحلم أحلام اليقظة بالزواج وإنجاب الأطفال وفي المساء أيقظها أهل الخفاء ”يسمون بالشحرية سبروء *sɔbrɔ* ”، قائلين قومي يا أقيزاع لا زوج معك ولا بيظح، فذهبت مثلًا. يعبر المثل عن التواكل والكسل وعدم إنجاز الأعمال الموكلة إلى الفرد، فأحلام اليقظة أو الخيال لا يمكن أن يُطعم الإنسان الساعي إلى العمل.

5. هنا مثل آخر يوظف المكان، المثل بالحروف اللاتينية: *ɔl te he ε bə Məṣənín lɔ tte ʕar hεt ε b e-Forus̃*، وبالحروف العربية: ءُلْ تَاكْ هَي أبْ مَصَنِينْ لوُء تَيي هَتْ أبْ فُورُوشْ! ومعنى المثل بالعربية: لَمْ آكُلْ أنَا فِي (كهف) مَصَنِينْ، تَأْكُلْ أنَتْ فِي كهف (فُورُوشْ).“ وبالإنجليزية: ”I didn’t eat here in Massneen, how can you eat in Foroush?“ (Castagna and al-Amri 2024: 113).

وهذا المثل يضاف إلى الأمثال المذكورة أعلاه ويذكر فيه كهفين في وادي دربات كهف (مصنين) وكهف (فوروش)، ويقال أن الوادي مسكون بالجان، ففي أحد الليالي سمع أحد الرعاة ليلًا حديثًا دار بين جنيين كل واحد منهما في كهف، فقال الجني الساكن في كهف (فوروش) دعني آكل البشر الساكنين لديك في الكهف، فرد الآخر الساكن في كهف (مصنين) لم آكل أنا الساكن في

مصنين تأكل أنت الساكن في فوروش! يعبر المثل عن الأولوية في أخذ المصلحة والاستفادة منها، ويتماس هذا المثل مع القول المأثور الأقربون أولى بالمعروف.

6. نجد أن بعض الأمثال في الشحرية تُنطق بنُطق مهري مثل المثل الشَّحري القائل بالحروف اللاتينية: *e-ged yəbíʕan bə ḥanufəh* والمثل بالحروف العربية: إجِدْ يَبَيعَنْ بَحَنُوفْ، ومعنى المثل بالعربية: "الإِنِسَانْ الخُلُوقْ يُقِّيمْ نَفَسّهُ" ومعنى المثل بالإنجليزية: "The valuable thing shows its own value." (Castagna and al-Amri 2024: 58) . تنتمي اللغة الشحرية واللغة المهرية إلى عائلة لغوية واحدة وهي عائلة اللغات السامية الجنوبية العربية والتي تنتمي إلى عائلة اللغات السامية، ولذلك نجد أن بعض الأمثال في الشحرية تُنطق بنُطق مهري مثل المثل المذكور أعلاه.

7. من الأمثال التي تتشابه في مضمونها مع بعض الأمثال العربية المثل القائل وهو بالحروف اللاتينية: ɛ̄nfí ɔl *ḳéləʕ her axᵊrí śe lɔ*، والمثل بالحروف العربية: آنَفِي ءُقِلَعْ هِيرْ آخَرِ شِيءَ لُوء، ومعنى المثل بالعربية: "الأَوَلِي لَمْ يَتْرُكْ لِلتَالِي شَيئًا". وهنا يماثله المثل العربي القائل "لم يترك السلف للخلف شيء." ومعنى المثل بالإنجليزية: "By saying everything our ancestors leave nothing for us to say." (Castagna and al-Amri 2024: 123)

8. أمثال ذات أبعاد اجتماعية: ترتبط هذه الأمثال بحوادث معينة ومن ثم تتداولها الألسن وتذهب مثلًا، ومثال على ذلك قصة واقعية جرت أحداثها في الستينيات من القرن العشرين، إذ خطب رجل ابنة خاله وأحضر معه بقرة ليذبحها كإعلان عن الخطبة، إذ من العادات الاجتماعية في ظفار أن الخاطب إذا أراد أن يحجز قريبته للزواج سواء كانت ابنة عم أو خال أو عمة أو خالة فإنه يُقدم على ذبح بقرة، ليعلم الخُطّاب الآخرين بأن البنت محجوزة. وحين حاول الخاطب ذبح البقرة لم يكن أهل البنت راضين عن محاولته، فقالوا إن البقرة التي جلبها هزيلة، وفي تلك الأثناء حضر ابن عم البنت وقال لوالدها إن تزوجونني البنت أنا أخطبها الآن وأذبح البقرة التي أحضرها الخطيب، وهكذا تم الأمر، فقد ذبح الخطيب الثاني بقرة الخطيب الأول، فأكل الناس من لحم البقرة وقالوا إنها بقرة سمينة، فقال لهم الخاطب الأول هذا القول باللغة الشحرية وبالحروف اللاتينية: *farḥát tkin ʕaṣ́éṣ́*، والمثل بالحروف العربية: فَرَحَتْ تَكِينْ عَضِيضْ، ومعنى المثل بالعربية: "الرَّغْبَةُ تَكوُنُ دَسِمّةَ." ومعنى المثل بالإنجليزية: "Desire becomes fat." (Castagna and al-Amri 2024: 152)، وهكذا ذهبت مثلًا.

9. المثل بالحروف اللاتينية: *yɔ̄ʕɔ́ṯ ʕar ɛ ḳeré* وبالحروف العربية: يووعُوثْ عَر أقِيرء، ومعنى المثل بالعربية: "يَنَبشَ مَنْ أخفى"، وبالإنجليزية: "Only the person who has hidden something can find it." (Castagna and al-Amri 2024: 171).

يضرب هذ المثل لمن أخفى شيئا ثم احتاج إليه، سواء أخفى شيئًا ماديًا، أو حتى معلومة. ويُعَبّر عن الإنسان غير الواضح الذي يخفي الكثير من المعلومات ولا يظهرها للعلن.

10. المثل بالحروف اللاتينية: *yέbrəf ḏ ɔl bəʕéṣ́*، وبالحروف العربية: يبَرَفْ ذُو لبَعِيضْ، ومعنى المثل بالعربية: "يَسْندُ مَنْ لا يَطْمَئِنْ." وبالإنجليزية: "He who worries should support." (Castagna and al-Amri 2024: 171).

يقال هذا المثل لمن يتدخل في شؤونه أولاده ولا يطمئن لسلوكهم وتصرفاتهم، فيحاول مساندتهم في أبسط الأمور. وينسحب المثل أيضا على الرعاة الذين يسندون مواشيهم لقلة علفها وتسمينها، أو نتيجة لخوف الراعي على مواشيه فيرافقها خشية من وقوعها.

11. المثل بالحروف اللاتينية: *hiɛ yəṭōrd aġəṣ́á*، وبالحروف العربية: هياءْ يطُورَد آغَضَاءْ، ومعنى المثل بالعربية: "الرَّغْبَةُ تَتَغَاضَى عَنْ الجْفَاءْ." ومعناه بالإنجليزية: "Love drives away hatred" (Castagna and al-Amri 2024: 165).

يطلق المثل على من تتحكم فيهم الرغبة والعواطف في الحكم على الأشياء، فتجعلهم يغضون البصر عن العيوب والخلل في الأشياء التي يودون الحصول عليها. ويمكن أن يُفهم المثل أيضا بمعنى أن الرغبة تزيل الحواجز بين الناس، بمعنى أن المصلحة تجمع الناس وتنبذ الخلافات.

12. المثل بالحروف اللاتينية: *moġorōt a-ʕín ā-ʕósər*، وبالحروف العربية: مغرُووت إعِيهْن آعْسَر، ومعنى المثل بالعربية: " نَظرَةُ الحُبِ مَعرُوفَةْ." وبالإنجليزية: "The eye of the lover is known" (Castagna and al-Amri 2024: 161).

يُعبر المثل عن اهتمام المُحب تجاه محبوبه. وأن نظرة المُحب تكشف صاحبها وترسل إشارات المشاعر والأحاسيس إلى الطرف الآخر. ومثلما يقال "نظرة العين بتفرق". ويضرب المثل للمهتم بالطرف الآخر في أي لقاء أو معاملة، فيقال للشخص الذي بادر بالاهتمام والعناية بأن الحب واضح في عيونه.

13. المثل بالحروف اللاتينية: *ɔ tḳun ʕar ɛ īrōt*، وبالحروف العربية: "أُتُقُونْ عَرَ آيرُوتْ"، ومعنى المثل بالعربية: "لا تُرَبِي إلّا مَنْ أَنْجَبَتْ"، وبالإنجليزية: "Only the one who delivers the child can bring it up." (Castagna and al-Amri 2024: 53).

كناية عن أن الإنسان لا يقوم بأعمال غيره، وأن الإنسان لا يهتم إلا بشأنه الشخصي الذي يعنيه ويختص به. ويتبادل هذا المثل بين النساء وخاصة الضرائر، فإذا طلبت امرأة من امرأة أخرى القيام بمهمة ما نيابة عنها تقول لها الأخرى هذا المثل.

14. المثل بالحروف اللاتينية: *ē xfet ar ē xfet bə šɔ́fɔl*، وبالحروف العربية: أَخّفِيتْ عَرَ آخّفِيتْ بَشُفَلْ، ومعنى المثل بالعربية: "لا خَفَاءِ إلا مَنْ أخّفَتْ حَمْلهَا"، وبالإنجليزية: "The one who can hide her pregnancy is the best at keeping secrets." (Castagna and al-Amri 2024: 59).

يطلق المثل على الإخفاء واستحالة كشف المستور، فيقال لا تُخفي إلا من أخفت حمل البطن ولم ينتبه إلى انتفاخ بطنها أحد، نظرًا لصعوبة إخفاء الحمل عن أعين الناس. فالمثل فيه صورة من صور المبالغة في التخفي.

15. المثل بالحروف اللاتينية: ɔl *mesʕádəd śéfɛ b-ōl teṯ śəbrɔ́t*، وبالحروف العربية: ءُل مَشْعَدِيدْ شَفَءَ بُول تِيثْ شِبِرُوتْ، ومعنى المثل بالعربية: "لا تُوفّر المَراعِي البِكْر ولا المَرأة الجَمِيلة." وبالإنجليزية:

"Don't delay marrying a beautiful woman, and don't delay using the freshly grown grass." (Castagna and al-Amri 2024: 119)

يُعبر المثل عن الحث على الحصول على الأشياء الجميلة وعدم التسويف أو المماطلة، لأن المراعي البكر قد يتسابق الرعاة إليها، وكذلك المرأة الجميلة التي يسعى الرجال لخطبتها والزواج منها. هنا يتضح هيمنة النشاط الرعوي على الناطقين باللغة الشحرية إلى درجة مقارنة المرعى البكر بالمرأة الجميلة.

16. المثل بالحروف اللاتينية: *tɛ k-e-ṣ̌inīt b-ɔ tġad šesᵊ lɔ*، وبالحروف العربية: تاء كِضُينِيتْ بُوتغاد شُيسْ لُوء، ومعنى المثل بالعربية: "كُل مَعَ المُربيةِ ولا تُسَايرها." ومعناه بالإنجليزية: "Eat with a midwife but don't accompany her." (Castagna and al-Amri 2024: 133).

يعبر المثل عن حالة المرأة المرضعة التي تكون مشغولة برضيعها أو مشغولة عليه. ولذلك يُفضل تناول الطعام معها على السير معها أو مرافقتها، إذ ستكون مشغولة بالاعتناء بالرضيع من توفير الحليب إلى تغيير ملابسه، لذلك سيكون كل تركيزها على رضيعها.

17. المثل بالحروف اللاتينية: *kɔl yuṃ b-ēkíls*، وبالحروف العربية: كُلْ يُوم بآكِيلسْ، ومعنى المثل بالعربية: "كُلِ يوم ولهَا وكِيلها." وبالإنجليزية: "Each day has its own angel." (Castagna and al-Amri 2024: 157).

يقصد به الرضا والقناعة بما يحصل، وهذا المثل له مشابه في الدول المغاربية " مولاها ربي"، ويمكن أن ينسحب المثل على أن يوم لك ويوم عليك، بمعنى أن الأيام دول بين الناس، فهناك أيام للبهجة والسرور، وأيام للشقاء والتعب.

18. المثل بالحروف اللاتينية: farḳét ɛxnuṭ šša؟، وبالحروف العربية: فَرَقَتْ أَخَنُوطْ شَعَى، ومعنى المثل بالعربية: "الخَوفُ يُظهِر السُّرعَةِ." ومعناه بالإنجليزية: "Panic brings flight." (Castagna and al-Amri 2024: 153).

يقصد به أن الخوف من الخصوم يُخرج ما في جعبة الإنسان. وأن الخشية تجعل الإنسان يظهر كل ما لديه من طاقات على الفرار أمام مصادر الخوف وخاصة الحيوانات المفترسة كالنمور وغيرها، وكذلك الخوف من الجن والأماكن التي يُعتقد أنها مساكن للجن.

19. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛ šəʕgél yəté nu*، وبالحروف العربية: "أشَعَجِيل يتئ نُوء"، ومعنى المثل بالعربية: "المُستَعْجِل يأكُل النِيء." "An impatient person eats uncooked food." (Castagna and al-Amri 2024: 143).

يُعبر عن حالة الإنسان المستعجل على الحصول على مراده. أو بالأصح الإنسان الذي يحرق المراحل، ولذلك أطلق هذا المثل للصبر والتأني و عدم التسرع، وهنا يتوافق مع القول المأثور " الصبر من الإيمان والعجلة من الشيطان".

20. المثل بالحروف اللاتينية: *ɔ yəšḳɔ́ṯɔrn a-ʕiśɔ́r*. وبالحروف العربية: ءُيشقوثرن ءِعِشُور، ومعنى المثل بالعربية: "لا يَتَبَاغَضَ الأَصْدِقَاءْ." ومعناه بالإنجليزية: "What a pity friends fall out." (Castagna and al-Amri 2024: 128)

يطلق المثل على الدعاء لديمومة العلاقات الاجتماعية. فالصداقة في ظفار لها قيمتها لدى المجتمع الظفاري، إذ إنها رابط اجتماعي آخر يُشكل مع القرابة قوة وتفاهم وانسجام بين فئات المجتمع.

21. المثل بالحروف اللاتينية: *ɔ təġɔ́rɔb her a-ʕáśərk ɛdᵊ laxálf ʕãš*. وبالحروف العربية: ءُتغُرَبْ هِر ءَعَاشَرك أدّ لَخَلَف عَش، ومعنى المثل بالعربية: "لا تَعْرِفُ قِيمَة صَدِيقِكْ إِلَّا بَعد فِرَاقِه." ومعناه بالإنجليزية: "You never know how good your friend is until he leaves you." (Castagna and al-Amri 2024: 54).

هذا المثل يماثل المثل السابق عن منزلة الصداقة في المجتمع الظفاري، ويعبر المثل عن التمسك بالصديق، وكذلك أهمية الاهتمام بمن هم في دائرة الأصدقاء من الأهل والأقارب.

22. المثل بالحروف اللاتينية: *ɔl śerᵊġét b-ōl farḥát*. وبالحروف العربية: ءُشَرَغَتْ بُولْ فَرَحَتْ، ومعنى المثل بالعربية: "لا نَزوةٌ ولا رَغْبَةْ." ومعناه بالإنجليزية: "I'm not attracted by him (or her), and I don't even like him (or her)." (Castagna and al-Amri 2024: 117)

يطلق هذا المثل على الانكفاء على الذات، والإحجام عن المشاركة في الشؤون التي تدور حول المرء، فإذا سئل عن سر إحجامه أجاب بالمثل لا نزوة لديه ولا رغبة في المشاركة أو الاهتمام بالأمر المطروح.

23. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛ bṣer ɔ yɔ̄xɔ́f*، وبالحروف العربية: آبصير ءُيُخُف، ومعنى المثل بالعربية: "من رَأى لا يَحِلُّ بِالمَكانِ." ومعناه بالإنجليزية: "He who sees the reality of life, never settles." (Castagna and al-Amri 2024: 50).

ارتبطت قصة بهذا المثل إذ كان أحد الرعاة يبحث عن مرعى جيد لماشيته، وحين حل بمكان خضير وجد مجموعة أخرى من الرعاة قد سبقوه إلى المكان وقد علّموا على كل الأشجار، واتخذوا الكهوف والمغارات مساكن لهم ولمواشيهم، ففهم الراعي أن القوم جِشاعٌ وأنهم لا يريدون لأحد أن يشاركهم في المكان، فقال عبارة "آبصير ءُيُخُف"، فذهبت مثلًا.

24. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛ̄ bédər yəšɔ́ḳ*، وبالحروف العربية: آبِيدَرْ يَشُوقْ، ومعنى المثل بالعربية "مَنْ سَبَقَ يَرِدْ/ يَسْقِي." ومعناه بالإنجليزية: "Who comes first, his animals drink first." (Castagna and al-Amri 2024: 51)

يتشابه هذا المثل مع المثل العربي القائل "من سبق لبق"، ويضرب هذا المثل على إعطاء الأولوية لمن سبق إلى المكان وأخذ دوره، ويدلل المثل على مراعاة الآخرين واحترامهم.

25. المثل بالحروف اللاتينية: *ɔ tšẽṭeʕánanᵊ ʕar báʕlət ḳerún*، وبالحروف العربية: ءُتشطيعنن عَرَ آبيس قِيرُون، ومعنى المثل بالعربية: "لا تَناطَح إلا ذَاتْ القُرُونْ." ومعناه بالإنجليزية: "Only the one who has horns can butt." (Castagna and al-Amri 2024: 52).

يُضرب المثل في حالة رغبة الإنسان في النزال أو الاستحواذ على أي شيء فلابد وأن يكون جاهزا للنزال ومستعدًا، والقرون كناية عن الأدوات والروح المعنوية المطلوبة لأية مهمة.

26. المثل بالحروف اللاتينية: *e-gidrét ɔ lhes iyɛ̃nᵊ lɔ*، وبالحروف العربية: إجِدِريتْ ءُل هِيسْ يَنْ لُوء، ومعنى المثل بالعربية: "الأرضُ ليسَ لهَا نَصِيبْ." ومعناه بالإنجليزية: "The land has no share." (Castagna and al-Amri 2024: 57).

يطلق المثل على الاحتفاظ بالأشياء وعدم التبذير والإسراف سواء في المأكل أو الملبس أو في أية أغراض أخرى، بمعنى أن الأرض ليس لها نصيب من حياتنا واحتياجاتنا.

27. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛ xarɔ́gj ġasᵊrē eḳiɔ́r k-ḥaṣaf*، وبالحروف العربية: أخرُوج غُسريي إقيور كَحَصَفْ، ومعنى المثل بالعربية: "مَنْ مَات فِي اللّيلِ يُقبَرُ فِي الصّبَاحِ." ومعناه بالإنجليزية: "The one who dies at night can be buried in the morning." (Castagna and al-Amri 2024: 59).

يُعبر المثل عن التريث في اتخاذ القرار والتأني في التعامل مع الأحداث الطارئة والمستعجلة، وأن من يتوفى في الليل يُقبر في الصباح، لذلك لابد من الهدوء وعدم الاستعجال في إنجاز بعض الأعمال التي تتم ليلًا.

28. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛḏīlín ɔl ḳéləʕ be ʕiṇ dimʕɔ́tᵊ lɔ*. وبالحروف العربية: أَذيلِين أُلقِيلَعْ بَعِينْ دِمَعُوتْ لُوء، ومعنى المثل بالعربية: "فُلَانْ لَمْ يَتْرُكْ فِي العَينِ دَمعَةٌ." وبالإنجليزية: "So-and-so didn't leave any tears in the eyes." (Castagna and al-Amri 2024: 65)

يُضرب المثل على شدة الحزن على شخص عزيز، إذ عند فقدانه في المجتمع قد أبكى الجميع، ذكرًا كان أم أنثى، وأن رحيله/ رحيلها قد أبكى العيون إلى أن نضب الدمع من أعين الناس.

29. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛḏīlín ɔ kédəʕ b ɔ fédəʕ*، وبالحروف العربية: أَذيلِين أُكِيدَ عْ بُو فِيدَا عْ، ومعنى المثل بالعربية: "فُلَانْ لا يَضُرْ ولا يَنْفعْ." ومعناه بالإنجليزية: "He doesn't harm and he doesn't help." (Castagna and al-Amri 2024: 65).

يطلق المثل على الإنسان الخامل الذي لا ينفع ولا يضر، بمعنى أن وجوده مثل غيابه، ولذلك لا نفع منه ولا ضرر وكأنه لا قيمة له في المجتمع.

30. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛḏīlín yəšxarɔ́ṭ ēṣfɔ́r*، وبالحروف العربية: أَذيلِين يَشَخَرُطْ آصَفُورْ. ومعنى المثل بالعربية: "فُلَانْ يُشَاتِم الطُيُور." ومعناه بالإنجليزية: "So-and-so will argue even with the birds." (Castagna and al-Amri 2024: 66). ويعبر المثل عن الشخص السريع الغضب الذي يصل به الأمر إلى درجة أن يشاتم الطيور التي تزقزق بالقرب منه أو مرت فوقه، لذلك يُحذر منه ومن مناقشته أو الحوار معه. وكلمة (آصَفُورْ/ الطيور **ēṣfɔ́r**) جمع لكلمة (أَصفِيرُوتْ/ العصفورة *ɛźfirut*)، وهي مشابهة لكلمة العصفورة في اللغة السريانية (ܨܦܪܐ: صيفرو/ *ŝefro*).

31. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛḏīlín bə šɔ́fɔl ṯrɔh* وبالحروف العربية: أَذيلِين بِشْ شَوفُلْ ثرُهْ. ومعنى المثل بالعربية: "فُلَانْ بِهِ مَعْدَتَين." ومعناه بالإنجليزية: "So-and-so has two stomachs." (Castagna and al-Amri 2024: 72).

يُطلق المثل على من لا يشبعون من طعام ولا يرتوون من ماء أو حليب، إذ كان الحليب في الجبال أحد الأساسيات الغذائية، ولذلك كان تقديم الحليب من خصال الكرم في البيئة الجبلية الظفارية، لأن الطعام وخاصة الأرز أو التمر أو الحبوب لا يتوفر دائما. ويُعبر المثل أيضًا عن الإنسان الجشع الذي لا يشبع يطلق المثل أيضا على الإنسان الذي يتحمل الغضب والأحزان.

32. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛḏīlín eḳaʕ leš šũš*، وبالحروف العربية: أَذيلِين إيقَعْ لِيشْ شُوشْ، ومعنى المثل بالعربية: "فُلَان طَابَقْ اِسمَهُ." ومعناه بالإنجليزية: "His name found him." (Castagna and al-Amri 2024: 74)

ويعبر عن الإنسان الذي تتشابه أفعاله مع صفاته، وهناك بعض الأشخاص الذين نُحِتت لهم ألقاب وفقًا لأفعالهم الحركية، أو حتى سُحنات وجوههم. وحين يُلمح منهم أي تصرف يقال لهم هذا المثل.

33. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛḏīlín ber feṣġ ɛd śɔ̄ṭ*، وبالحروف العربية: أَذيلِين بِر فِيصَغ إِدْ شُوط. ومعنى المثل بالعربية: فُلَانْ قَدْ بَصَقْ إلى النَّارْ. ومعناه بالإنجليزية: "So-and-so has spat into the fire." (Castagna and al-Amri 2024: 80)

ويعبر عن الإنسان الذي يتجاوز كل الخطوط، فهو لا يعير الآخرين أي اهتمام ويتحدث في المواضيع المدنسة، ولا يراعي آداب الحديث. ويُفهم من المثل بأن النار كانت مهمة في حياة الرعاة، وأن وجودها في المسكن ضروري جدًا للتدفئة والأنس والطبخ، خاصة وأن أدوات إشعال النار في المناطق الجبلية بدائية جدًا، حيث تستخدم قطعة من حجر الصوان ويضرب بها قطعة حديد لإحداث شرارة النار.

34. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛḏīlín axníṭ e-līnit əl ḥārɔ́t* وبالحروف العربية: أَذيلِين أَخّنِيطْ إِلِينِتْ لَحَارُوتْ. ومعنى المثل بالعربية: "فُلَانْ أَخْرَجَ الْبَيضَاءَ والْسَودَاءَ." ومعناه بالإنجليزية: "He had consumed all the white and black." (Castagna and al-Amri 2024: 81)

ويعبر عن الإنسان الذي لا يخفي شيئا إلى درجة أنه أخرج البيضاء والسوداء من الماشية ويُوظف هذا المثل في البيع والشراء بالدرجة الأولى، ويطلق أيضا على الإنسان الواضح الصريح الذي لا شك في حديثه.

35. المثل بالحروف اللاتينية: *ɛḏīlín əl s̃ɛn b-əl s̃okum* وبالحروف العربية: أَذيلِين ءُل شُنْ بُولْ شُكُومْ. ومعنى المثل بالعربية: "فُلَان لا مَعَنا وَلا مَعَكُم." ومعناه بالإنجليزية: "So-and-so is not with us and not with you." (Castagna and al-Amri 2024: 82)

ويُطلق المثل على الشخص الذي لا موقف له ولا فائدة منه، فهو واقع في المنتصف بين طرفين لم تسعفه ذاته للانحياز إلى أي اتجاه، ويطلق المثل أيضًا على من تدخل في شأن لا ناقة له فيه ولا جمل.

36. المثل بالحروف اللاتينية: ɛḏīlín ɔl edaʕ ɔl iné ɛbḥer b-ɔl iné ɛśḥer، وبالحروف العربية: أذِيلِينْ ءُلْ عِدعْ ءُل إينهْ عِبَحِيرْ بُ ءُلْ إِينَهْ إِشِحِيرْ، ومعنى المثل بالعربية: "فُلَانْ لَا يَعْلَمُ عَمّنْ أَبْحَرَ أَوْ أَبَرّ." "So-and-so doesn't know who is on the sea and who is on the land." (Castagna and al-Amri 2024: 84)

ويطلق هذا المثل على الإنسان غير المبالي بما يجري حوله، فلا يعلم من خرج ومن دخل أو من سافر أو من لبث. وهذه صفة غير مستحبة في المجتمع، لأن الإنسان عليه المعرفة والإلمام بثقافة أهله، ليكون له أثر صالح في المجتمع.

الخاتمة

إن الأمثال المذكورة هنا ما هي إلا نزر قليل من ثقافة شفوية نحتها الإنسان في ظفار من واقع تجاربه الشخصية ونظرته إلى محيطه، لذلك فإن البحث والدراسة للثقافة المنطوقة باللغة الشحرية تحتاج إلى المزيد من البحث والتعمق في مختلف مجالاتها الأدبية والميثولوجية، وخاصة من أبناء ظفار الناطقين بهذه اللغة، وكلمة شكر لا بد أن نوجهها للدراسين والمهتمين باللغات السامية الجنوبية الحديثة، الذين بذلوا جهودًا علمية وأجروا دراسات وأبحاث حول اللغات الشفوية المهددة بالانقراض في جنوب الجزيرة العربية.

وهذه دعوة مفتوحة للمؤسسات البحثية الأكاديمية في السلطنة، لطرق هذا الباب، وتخصيص مساقات دراسية للغات السامية في كليات الآداب والعلوم الإنسانية، لأن السلطنة هي البلد العربي الوحيد الذي يضم تنوعًا لغويًا ثقافيًا فريدًا من نوعه في الجزيرة العربية، فبالإضافة إلى اللغتين الشحرية والمهرية، المصنفتين ضمن اللغات السامية العربية الجنوبية الحديثة توجد لغات أخرى مثل الهبيوت والحرسوسية والبطحرية، وهذه اللغات لا توجد إلا في السلطنة باستثناء المهرية والهبيوتية وهي لغات مشتركة مع اليمن.

المراجع العربية والمعرّبة والأجنبية

المراجع العربية والمعرّبة

أسمان، يان 2003. **الذاكرة الحضارية: الكتابة والذكرى والهوية السياسية في الحضارات الكبرى الأولى**. ترجمة عبد الحليم عبد الغني رجب. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

بيستون، ألفريد، ف.ل. 2009. **التقويم في النقوش العربية الجنوبية**. أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة.

الشحري، علي أحمد 2000. **لغة عاد**. أبو ظبي: المؤسسة العربية للتغليف والطباعة.

عربش، منير 2024. بين القصص والتاريخ قراءة في تاريخ عمان قبل الإسلام. **مجلة نزوى** 119: 56–66.

فيشر، فريدرش، محرر 2005. **دراسات في العربية: أصولها – مراحلها التاريخية – بنيتها – لهجاتها – علاقاتها بأخواتها الساميات**، لمجموعة من المستشرقين المعاصرين، نقلها إلى العربية وعلق عليها سعيد حسن بحيري. القاهرة: مكتبة الآداب.

الكثيري، عامر 2013. **اللغة الشحرية: دراسة في أصواتها**. رسالة ماجستير. مسقط: جامعة قابوس.

لبيب، عبد العزيز 1999. في الجمالية الشفاهية: البطل والتمثيل الجمعي للتاريخ. تونس: **المجلة العربية للثقافة**، عدد 36: 53–63.

ماكليش، جون 1999. **العدد من الحضارات القديمة حتى عصر الكمبيوتر**. ترجمة خضر الأحمد وآخرون. (سلسلة عالم المعرفة العدد 251). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

المعشني، أحمد 2014. **لسان ظفار: جِبَّالي -عربي - فصحى**. مسقط، طباعة شخصية.

ميلر، أنطوني جي. وموريس، ميرندا. 1988. **نباتات ظفار**. مسقط: مكتب حفظ البيئة بديوان البلاط السلطاني.

المراجع الأجنبية

Castagna, G. and al-Amri, S. 2024. *An Annotated Corpus of Three Hundred Proverbs, Sayings, and Idioms in Eastern Jibbali/Śḥərɛ́t*. Cambridge: Open Book Publishers: https://www.openbookpublishers.com/books/10.11647/obp.0422.

Johnstone, T. M. 1981. *Jibbali Lexicon*. London: Oxford University Press.

Rubin, A. D. 2010. *A Brief Introduction to the Semitic Languages* (Gorgias handbooks 19). Piscataway: Gorgias.

Rubin, A. D. 2014. *The Jibbali (Shaḥri) Language of Oman: Grammar and Texts* (Studies in Semitic Languages and Linguistics). Leiden: Brill.

Simeone-Senelle, M.-Cl. 2011. Modern South Arabian. Pages 1073–1113 in S. Weninger, G. Khan, M. P Streck and J. C. E. Watson eds. *Semitic Languages: An International Handbook* (Handbücher zur Sprach- und Kommunikationswissenschaft 36). Berlin: De Gruyter.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 208–231

brill.com/athr

Ancient Nomadic Dwellings in Light of the Safaitic Inscriptions

*Mohammad I. Ababneh**
Beerenstraße 41
14163 Berlin, Germany
ababneh5@yahoo.com

Abstract

In the context of research on ancient North Arabian nomads and their environment, several questions emerge about the nature of their residential structures. Their way of life was based on transhumance, and they inhabited rudimentary transient structures constructed of stones or organic materials, some of which were transportable. This paper aims to examine pertinent terminology derived from epigraphic sources in order to gather as much as possible from the available evidence.

Keywords

North Arabian epigraphy – Safaitic inscriptions – nomadic dwellings – nomadic camping places – desert dwellings

مساكن البدو الرحل القديمة في ضوء النقوش الصفائية

محمد عبابنه
برلين، ألمانيا
ababneh5@yahoo.com

* I am indebted to my colleague Dr. David M. Calabro for his invaluable assistance and meticulous proofreading of the initial draft of this paper. I would also like to express my gratitude to Prof. Dr. Ahmad Al-Jallad for his valuable comments and suggestions. All remaining errors are my responsibility.

This article is based on a paper "Bedouin's territories after Safaitic inscriptions" presented by the author at 2nd International Conference in Wādī Rum "Man and Desert" March 5–7, 2014, Amman.

In the context of this paper, nomad(s) and Bedouin(s) are used interchangeably and synonymously.

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340011
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

ملخص

في إطار البحث عن قدماء بدو شمال الجزيرة العربية وبيئتهم، تثار العديد من الأسئلة حول ديارهم ومساكنهم فقد سجلت نقوشهم الكثير من جوانب حياتهم. وكانوا يعيشون في عمائر وسُتُر بسيطة ومؤقتة مبنيّة من الحجارة مع أسقف من مواد عضوية بدائية وكذلك سكنوا الخيام، بسبب طبيعة حياتهم البدوية القائمة على الحِلّ والترحال ولسهولة نقلها. سوف تناقش هذه الورقة المصطلحات ذات الصلة استنادًا إلى الأدلة الكتابية من مصادر النقوش المتاحة.

الكلمات المفتاحية

نقوش شمال الجزيرة العربية – النقوش الصفائية – مساكن البدو الرحّل – مضارب البدو الرحّل – المساكن الصحراوية

•••

In memoriam Hussein Zeinaddin

•:

Introduction

The Safaitic inscriptions and associated rock art are essential sources for the study of the history and culture of the ancient north Arabian nomads of the Syro-Arabian Ḥarrah, who were epigraphically active at least between 200 BCE and 300 CE.[1] Their inscriptions shed essential light on their lifeways, including religious, economic, social and other aspects; they also provide terms dealing with their seasonal pasture migration between the summer rest places around the steppe, where permanent water sources were found, and the pasturelands (i.e., into *al-ḥamād*).[2] These tribal movements and activities needed fertile and protected areas, with water resources, pasture and security for themselves and their herds, as well as simple and suitable residences to protect them from heat, rain, sandstorms and wild animal attacks.[3] Their accommodation was suitable to the nomadic lifestyle as well as to the climate and environment.

Transhumance is a way of life that is still practiced among the nomads in the region today, and, like them, their ancient north Arabian ancestors were familiar with different types of dwelling. This is evident through the meaning of some of the words in

1 The exact date of the beginning of the Safaitic inscriptions as well the end (i.e. the chronological limits) are unclear, the researchers have different opinions about the dating. See Al-Jallad (2015: 17).

2 For more information and explanations on the seasonal migrations and pastures (transhumance) of nomads, see Macdonald 1992, 1993 and Ababneh 2019.

3 For further arguments and information on water resources among nomads, see Ababneh 2016a "Wasserressourcen bei den safaïtischen Nomaden anhand deren Inschriften", and Al-Ghul 2021 "Water installations and transhumance in four new Safaitic inscriptions from Birak al-Wisād".

their vocabulary, which refer to staying at rest places, owning places, pitching tents, and building shelters and huts, as well as encamping at sites rich in pasture and water sources where relatives and companions are staying.

The contribution of discussions with colleagues to this paper has been essential, both in the context of their research on inscriptions and their knowledge of topics related to the habitation and environmental conditions of the ancient North Arabian nomads.

From the evidence of the available sources, this paper aims to discuss the topic according to the relevant terms related to residences.[4]

The Meaning of *dr* as a Camping Place

The lifestyle of the ancient North Arabian nomads as true nomads, camel breeders, or camel pastoralists allowed them to seek pasture across large regions, and their migration involved long distances. This pattern of nomadism required that each tribe live in its own areas (*dīrah*, *diyār*).[5] These tribal regions (*diyār*) had natural boundaries, such as valleys, mountains or water sources,[6] which were known to act as borders for other tribes. This concept of *dīrah* (*dār*, *dārat, diyār*) is also evident in pre-Islamic poetry; the composers of the poems started by referring to abandoned dwellings (residences, campsites, abodes, and homes) and the remaining traces of those who inhabited them. For example:

muʿallaqah of Zuhair bin Abī Sulmā, (Al-Zawzanī 1983: 133):

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيْعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

> And the traces of her abode/habitat in al-Raqmatain are similar to the effects of renewed tattoo marks in the veins of the wrist.

muʿallaqah of al-Nābiġah al-Ḏubyānī, (Al-Zawzanī 1983: 292):

يا دارَ مَيّةَ بالعَليْاءِ، فالسَّنَدِ أقْوَتْ، وطالَ عليها سالفُ الأبَد

> Oh, the abode of Mayya in the highland and the valley (al-Sanad), It has become an empty place, and the immortal past has become long upon it.

muʿallaqah of ʿAntarah al-ʿAbsī, (Al-Zawzanī 1983: 234):

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ منْ مُتَرَدَّمِ أم هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بعدَ تَوَهُّمِ

> Have the poets left a patchy spot that they have not patched and fixed? Or did you recognize the abode after the illusion?

---

4 My view of the interpretation on some Safaitic terms does not exclude other researchers' discussions and opinions.

5 See in this issue the book of Yāqūt Al-Ḥamawī, *al-Ḫazal wa-l-Daʾal bain al-Dūr wa-l-Dārāt wa-l-Dīrah*, ed. by: Y. Z. ʿAbbārah and M. A. Jumrān (1998). The author explained the concepts *dūr*, *dārāt* and *dīrah* and quoted the compound place names which consist of these elements.

6 WH 1193: *l h's bn zgr hdr ʿm f ʿm l brkt.*

muʿallaqah of Imru'u al-Qays, (Al-Zawzanī 1983: 34):

ألا رُبّ يوْمٍ لكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ ولا سيّما يومٍ بدارَةِ جُلْجُل

O, what a nice day I spent with beautiful women; and especially that day at the abode of Ǧulǧul.

muʿallaqah of Labīd bin Rabīʿah, (Al-Zawzanī 1983: 158):

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنَىً تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

The abodes are desolate, rest stops and campsites too, at Mina; desertification and desolation have afflicted the Ġhe as well as Riǧām.

This pattern is still evident today in the preambles of Bedouin poetry:

(يا دار ...) (دار ...) (يا ديرتي ...) (يا ديرة ...) (الديرة ...) (ديار ...)

According to Āl Murrah, the nomads of the empty quarter after Cole, "*dār* refers to homestead, i.e., the *bait* (tent) itself and the area immediately surrounding it. Two or more *baits* (tents) that camp and migrate together occupy a single *dār*" (Cole 1975: 63).

The concept *dīrah* appears in the Safaitic inscriptions significantly through the term *dr*[7] (*dār*),[8] and in a few inscriptions as *drt*[9] (*dārat* [*dārah*] pl. *dārāt*, *dūr*), (*dīrat* [*dīrah*]).[10]

Al-Jallad has offered a possible explanation for the last letter (*t*) of *drt*, but not a definitive conclusion. In rare cases where (*t*) follows (*dr*), the letter may represent the *t*-demonstrative, meaning "at this place" (Al-Jallad 2015: 83, 84). The term *dr* is most frequently cited in the inscriptions; from the nomadic perspective, the meaning is "dwelling place, encampment place" as well as "homeland, tribal protected area, an encampment of nomads,"[11] and has been translated in the publication of the inscriptions with the same meaning.[12] The concept *dār* / *dīrah* / *diyār* has important connotations among the

7 *passim*.
8 Al-Jallad relied on the Greek writing δαυρ to vocalize *dr* as *dawr* rather than *dār* (Al-Jallad 2015: 311).
9 E.g. CIS V 3109: *l ʾs hdrt*
ISB 367: *l ẓby bn ḫbb hdrt bgml wḥd*
WH 1958: *l msʾl hdrt*
10 For the meaning of these terms in classical Arabic, see Lisān (√*dwr*).
11 Referring to the contemporary nomadic Aeneze (ʿAnza) in summer, Burckhardt reports that the number of tents in the camps varies from ten to eight hundred. If there are only a few tents, they are pitched in a circle, which is called *dowār,* but a more considered number is the number of tents in a straight line, or a row of single tents, sometimes along a watercourse, with three or four tents behind many others; such an encampment is called a *nezel* (Burckhardt 1831: 33). The distribution of camps has a protective aim, and the way camps are set up varies from tribe to tribe, depending on the strength and position of the tribe. A strong tribe will not follow any particular protocol because they are not afraid of others. For more information in this matter, see Jabbur (1988: 202, 203).
12 *passim* e.g. "camping place, place" (Littmann 1943: 307), "abode, dwelling, camping place" (Winnett and Harding 1978: 635), "house, place" (Oxtoby 1968: 168). In the vocabulary index, Oxtoby suggested only one interpretation, "house," and translated *dr* as "place". It is also translated by Al-Jallad and Jaworska "area, place, region" (2019: 64), and it has been translated by the editors of OCIANA as "here, this place" e.g.:
l PN … h-dr "By PN … was here", "PN … was here"
wḥll h-dr / *wḥl h-dr* "and he camped here" as well "he camped in this place"

Arabs, especially the nomads, as a symbol of the power of the tribe, and of security and protection, carrying a status of inviolability among them.

The evidence of *dr* in the Safaitic inscriptions indicates many aspects of the nomad's daily life in their camping places (hamlets), such as pasturing[13] and the vegetation of the region,[14] as well as other affairs such as childbirth[15] or the birth of young animals within their herds,[16] or tragedies such as the murder of a son.[17] The other evidence of *dr* can be outlined as follows:

1. Ownership: The more significant part of the evidence appears in this category, which shows the authors' possession of the encampment place in general (*l* PN … *hdr*),[18] or (*l* PN … *wlh hdr*),[19] as well as from year to year,[20] or at a particular time or occasion.[21] With an inscription,[22] the author declares that he took possession of this place; this is according to the translation in OCIANA.
2. Camping: This theme appears in the second position among the evidence of *dr*. It seems through the verbs *ḥl*, *ḥll* (*ḥalla*) "he encamped in" and *byt* (*bāta*) "he spent the night at", or also as "he made a *bait*, he pitched a tent" (Littmann 1943: 154), as well as the verb *skn*[23] (*sakana*) "to dwell" (Al-Jallad and Jaworska 2019: 121). The evidence includes the following two main themes:

---

wdṯʾ h-dr and he spent the season of the later rain here" as well "and he spent the season of the later rain in this place"

wšty h-dr "and he wintered in this place" as well "he spent the winter here" as well "he wintered here"

wḥḍr hdr "and he camped here at permanent water", "and he camped in this place near permanent water"

13 LP 448: … *wrʿy nw*(*y*)(*h*)(*d*)(*r*)
WH 597: *l lʿbn wrʿy wrḫ hdr*
KRS 798: *l fn bn kt bn ḥmgt wrʿy hdr bql*

14 WH 2854: *l rb bn gḥl hdr wrḫ wġzz*

15 SIJ 287: … *wwld bhdr* …
Bani Awad 1999, 186: *l škrʾl bn mṣrm wwld bhdr snt nzt yhd* …
Bani Awad 1999, 187: *l ksṭ bn whbʾl bn wrl wwld bhdr wwgm ʿl ʾḫḥ̊ ḫl*
Bani Awad 1999, 188: *l škrʾl bn ʿqrb bn hnʾ bn rgl wwld bhdr*
It occurs in the form … *wwld hdr* (Al-Manaser 2008, 127). It has been translated as "and the she-camel got a calf" (Al-Manaser 2008: 160), the translation of *dr* "she-camel" was suggested first by Al-Theeb (2003: 31), and then adopted by Rawan, she translated *dr* in some inscriptions as she-camel (Rawan 2013, 17, 46, 60, 339) and in others as "camping place" (Rawan 2013, 9, 52, 55, etc).
According to the editors of OCIANA they translate the phrase *wwld b- hdr* as "and he helped [the she-camel] to give birth in this place".

16 WH 1682: *l tmlh bn nhb bn zgr wwld hmʿzy bhdr wqnṭ hš*[*nʾ*]

17 Harahsheh 2022 159: … *wqtl bnh bhdr ʿl bdt*

18 *passim* e.g. CIS V 110: *l škr bn swd hdr*

19 Alolow 1996, 291: … *wlh hdr*

20 WH 2717: *l ymsk bn nšr bn šʿ hdr ʿm f ʿm*
WH 2733, 3757: *l bhʾ bn mrʾ hdr ʿm f ʿm*
WH 2742: *l khl bn ʾrzʾ hdr ʿm f ʿm*
SIJ 171: *l bddh bn bsʾ bn mnʾl hdr ʿm f ʿm*
Al-Khraysheh 2002, 485: *l lb bn gḥr hdr ʿm f ʿm*
Ababneh 2005, 57: *l ql bn ʾsrk hdr ʿm f ʿm*
WH 3262: *l ʾbgr hdr ʿm l ʿm*
Harahsheh 2010, 21 (facsimile No. 20): *l khnt bn ʾḥsn hdr ʿm l ʿm*

21 WH 2867a: *l ṣrm bn rmmt bn bḥrsh hdr snt hʾkmʾ*

22 KRS 2426: *l ġnm bn tm bn ṯlg wʾḫḏ hdr fhlt slm wmgd*{*t*}

23 Sweerky 1999, 133: *l ʿng bn nhḍ wskn hdr*
Alolow 1996, 286: *hʾlt sʿd ḥḏrt bn ʾbrr hḫṭ wskn hdr l-yrd*

2.1 Camping in general: the authors made camp at the place without reference to when this happened.[24] The encampment takes place by a person alone or together in a group with a member of his family[25] or accompanied by his flocks.[26]

2.2 Seasonal camping: this theme appears in the context of *dṯʾ* (the time of grazing).[27] It is also shown through the verbs *dṯʾ* "he pastured the herbage,"[28] and *šty*, *štw* "he spent the winter at, he wintered at."[29] In one inscription,[30] the writer mentions that he spent the winter at the encampment (*dār*) and slaughtered some of his flock; this is a common practice among some Bedouin tribes who slaughter animals when they are on migration in search of water and pasture.[31] It also appears in the use of the verb *ḥḍr*[32] "he was present (i.e., in the summer) at the place of permanent water" – see the discussion on this term by Ababneh (2019: 345, 346); "he camped by permanent water" (Al-Jallad 2015: 218); "to camp by water; to be present (with reference to the sun)" (Al-Jallad and Jaworska 2019: 84).[33]

The same concept of the tribal region *dīrah* appears through the term *ḥmy*[34] (*ḥimā*), which could be translated as "tribal protected region, protected area of pasture" (Lisān, √*ḥma*). It has been translated as a "protected area of pasture" (Al-Jallad and Jaworska 2019: 86). For more discussion on the term *ḥimā,* see the comments in OCIANA. It occurs

I have completed reading the end of the inscription *l-yrd*, which states "to supply water," as the reading of Alolow and OCIANA was incomplete. In this context, the phrase *skn h-dr l-yrd* can be understood to mean "he dwelt here (in this place, region) to supply water."

24 *passim* e.g. CIS V 715: *l drʾl bn khl wḥll hdr*
Sweerky 1999, 53: ... *fhbʿlsmn rwḥ wġyrt wḥl hdr*

25 KRS 1683: *l bny bn wrd bn šhyt bn ʾs wḥll hdr bʾhlh* ...
This is also shown by the presence of inscriptions in the same region belonging to members of the same family or tribe. e.g. (KRS 1842, 1852), (KRS 1843, 1844, 1846).

26 E.g. CIS V 726: *l šqr bn hggt wḥl bḍʾnh bhdr*

27 KRS 292: *l ẓnn bn šqq bn šhyt bn ʾs bn ḥg wḥll hdr dṯʾ*
KRS 545: *l mty bn ʿdy bn mty bn mkbl bn ḍhd bn ʿbṭ wḥll hdr dṯʾ f hlt slm*
KRS 1538: *l mḥlm bn ʾʾsd bn mḥlm ḏʾl bwk wḥll hdr bhḍʾn dṯʾ* ...
CIS V 2029: ... *wbyt hdr dṯʾ* ...

28 CIS V 1068: ... *wdṯʾ hdr snt hġyrt*
CIS V 1071: *l ʾšym bn drʾl bn ksṭ wdṯʾ hdr*
CIS V 1074: *l* (*ẓ*)*nn bn drʾ*[*l*] *bn ʾšym bn drʾl wdṯ̊ʾ hd*[*r*
CIS V 1075: *l ksṭ bn ẓ*(*n*)(*n*) *b*[*n*] *d̊rʾl wdṯʾ h̊dr*
CIS V 1722: *l ln bn sʿmt wdṯʾ hdr bql*
For more discussion on the meaning of this verb *dṯʾ*, see Ababneh (2005: 166). For other interpretations and meaning of *dṯʾ* as "the season of the later rains", see Macdonald (1992: 3, Note 13; Al-Jallad and Jaworska 2019: 65) and also (Al-Jallad 2014: table 3); see also Sadaqah and Ababneh (2014: 15 ff.).

29 KRS 1850: ... *wšty hdr snt myt ʾdrm* ...
KRS 1863: *l ġṯ bn šgʿ bn khl wšty hdr*
CSNS 324: *l drh bn ʿnq bn sḫb wštw hdr*
Bani Awad 1999, 134: *l nhb bn mlk bn ʿbd bn ʿḏ bn šrb wšty wdtʾ hdr wʾḫḏ hʿly*

30 LP 649: *l brd bn ʾṣlḥ bn ʾbgr wšty hdr wḏbḥ fhlt slm*

31 See e.g. *ḏabīḥat al-wāsiṭ* "the *wāsiīṭ* sacrifice"; when Bedouin tribal leaders migrated to pastureland (*nağʿatun*) they performed many sacrifices or slaughtered a camel to hold feasts for the poor. (Salmān 1989: 194).

32 *passim* e.g. LP 434: *l ḥnnʾl bn nšmʾl wḥḍr hdr*

33 It has been translated as "he was present at" (Winnett and Harding 1978: 50).

34 LP 342 ... *hḥmy ʾl ʿwḏ* ... "... this protected area of pasture of the lineage of ʿwḏ ..." OCIANA.

in another inscription as *ḥm*,[35] which has been interpreted by G. Ryckmans as "refuge" (CIS V: 23), and is also translated by the editors of OCIANA as "heat".

Forms of Residences

The need for mobility and instability in one place forced the ancient North Arabian nomads to dwell in temporary residences (huts, tents, canopies, etc.). The duration of residency determines the form of the nomadic dwelling; for a short stay, the dwelling is small and easy to transport and pitch; for a longer stay, it can be larger. As Ibn al-Kalbī narrated:[36]

بُيُوتُ الْعَرَبِ سِتَّةٌ: قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ، ومِظَلَّةٌ مِنْ شَعَرٍ، وخِباءٌ مِنْ صُوفٍ، وَبِجَادٌ مِنْ وَبَرٍ، وَخَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ، وأُقْنةٌ مِنْ حَجَرٍ.

> The houses of the Arabs are six: *qubbatun* of leather, *miẓallatun* of hair (goat hair), *ḫibā'un* of wool (sheep wool), *biǧādun* of camel hair, *ḫaimatun* of trees (i.e., branches), and *uqnatun* of stone.

The area where the Safaitic inscriptions were found, in the Syro-Arabian steppe (north Arabia, including the desert of eastern Jordan, southern Syria, and a part of the north of Saudi Arabia) is covered with lava stones. This was the primary material for the stone structures, which spread over the region in different forms and sizes and is still seen as evidence of residences in the area through the ages. These structures include simple round or oval enclosure stone structures of similar features[37] (diameter ca. 3–20m, high ca. 90–130cm) in complex constructions with more than three units. The multiple rows of stones are relatively simple in design, and collectively form the outer frame of the tent. It is plausible that these rows of stones were employed to protect the sides of the tent or for other purposes that may be analogous.

These can be seen beyond and near the valleys. The large structures may have been built as folds for the herds[38] (see Figures 1, 2) and the small units as dwelling places. Some of these structures may go back to prehistoric times.[39] It is also possible that the nomads reused the items in question over the centuries.

---

35 CIS V 104: … *slm lḏ skn ḥm* "… [grant] security to him who became weak from the heat" OCIANA.

36 Lisān, √*'qn*.

37 See Al-Shdaifat (2013: 277 ff.).

38 It attested in the inscriptions in the word *zrb*, which means "fold, corral, cattle pen, enclosure":
Ababneh 2005, 651: *l ḥr bn ġnm hzrb*
Hayajneh 2018, No. 8 *l wḫfy bn bzz hzrb*

39 There are many archaeological surveys and excavations regarding settlement in many areas in this region (the north Arabian desert). Most of this research has been performed by G. Rollefson and colleagues, e.g. "A Late Neolithic Dwelling at Wisad Pools, Black Desert" by G. Rollefson, Y. Rowan and M. Perry, and "Neolithic Settlement at Wisad Pools, Black Desert" by G. Rollefson, Y. Rowan and A. Wasse.
See "Recent research on the Late Prehistory of the arid regions in Jordan" by: B. Müller-Neuhof 2014.
See also "Byzantine Nomadism in Negev: Results from the Emergency Survey" by Steven A. Rosen 1987.



FIGURE 1
General view of a group of stone structures on a valley slope, Jordanian Badiyah
© M. I. ABABNEH



FIGURE 2
A view of a location of simple stone structures on a valley slope, Jordanian Bādiyah
© M. I. ABABNEH

However, this hypothesis does not rule out the possibility that the ancient North Arabian nomads (i.e., the Safaitic nomads) built some of these structures, as evidenced in their inscriptions by the use of the verb *bny* (*banā*) "he built" before some of the structural terms. In addition, the substantive *skn*[40] (*sakan, sukn*) "residence, settlement,

40 KRS 760 *l wḥfy bn bzz hskn*
CSNS 756: *l ʿṣṣ bn ndy wngr bʿd hskn*

dwelling place" – which also appears as *sknt*[41] (*sakinatun*, pl. *sakinātun*) "dwelling place" OCIANA, "settlement" and in the plural form *ʾskn*[42] (*ʾaskān*) "residences", "settlements" (Al-Jallad and Jaworska 2019: 121) – appears, through which the authors of the inscriptions expressed their ownership of a place, their home (tent), or their residence. The occurrence of *skn* and *bt* together in the meaning of "encampment place, dwelling"[43] shows the dwelling as semi-settled. Moreover, in one inscription LP 344, the verb *ẖym*[44] "pitching of tents" occurs in relation to the people of Ḥwlt (*ʾl ḥwlt*) when they pitched in the region of *rḥbt* (the reading of the first letter *ẖ* of the verb *ẖym* as it appears in the facsimile is uncertain).[45]

Several terms denoting different types of dwellings occur in the inscriptions. Winnett and Harding (1978: 27), Al-Ajrami (1992: 165–174) and Al-Shdaifat (2013: 277) have all provided interpretations of these.

In the following, the terms represent the forms of the dwelling:

ʾṭfl: This term is hitherto recorded in four inscriptions,[46] and has been analyzed as a kind of building plastered with mud or other material (Winnett and Harding 1978: 200; Al-Shdaifat 2013: 278). It seems more convincing to interpret *ʾṭfl* as plural in the meaning of constructions, or constructions built from dry clay; cf. classical Arabic *ṭufāl*, *ṭafāl* "dry clay" in Yemeni dialect (Lisān, √*ṭfl*). In their discussion of this term, Winnett and Harding cited the Arabic *ṭafl* and *ṭufāl* "potter's clay, clay loam" and the Hebrew *ṭāphal* "to smear, coat, plaster" and *ṭāphēl* "whitewash, plaster". They suggested that *ʾṭfl* in Safaitic denoted something coated with mud or plaster (Winnett and Harding 1978: 200). This type of construction seems to be uncommon among the Bedouin, and according to this evidence the structures (*ʾṭfl*) belong to the same person, named Rwḥ. Rwḥ may have seen this type of construction during his travels, especially since mud construction is typical in rural areas outside the Ḥarrah, notably in the oasis cities. Mud buildings with domes are still used in villages on the edge of the Syrian Badiyah. This structure seems to have been so called due to the material used in its construction. It is noticeable that after the water bodies dry up in some desert basins, clay-silt slabs of different thicknesses form, and after they dry and harden, these clay slabs can be used for building and construction. The structures were built and also built upon later, as evidenced by using the verb *ʿmr ʿl*, i.e., they have permanence. A field survey should be

---

41 WGRR 1: … *snt mḥl wlm tmṭr hskn{t}* … "… the year of {dearth} because it did not rain upon the settlement(s) …" (Al-Jallad 2015: 283).
KRS 272: *l {h}mʿḏ bn db hsknt*

42 MISS.E 1 … *snt sby ʾl hḏr snt kbs hʾskn ʾl lḥyn* "… the year the ʾl Hḏr were taken prisoner the year the ʾl Lḥyn made a surprise attack on the *ʾskn*" OCIANA.
MISS.E 2 … *snt kbs ʾl lḥyn hʾskn wʾẖrb hnʿm* … "… the year the Lihyanites made a sudden attack on the *ʾskn* and destroyed the herds …" (Macdonald et al. 1996: 461; OCIANA). It is worth mentioning here Harahsheh's remark about the translation of the word *hnʿm* in the sense of "building, habitation" (Harahsheh 2022: 151). In classical Arabic one of the meanings of *al-naʿāmatu* (pl. *naʿām*) is "every structure like a canopy, or a flag to be guided by from signs on the mountain" (Lisān, √*nʿm*). In this context the following translation can be suggested: "… the year the Lihyanites made a sudden attack on the residences / settlements and demolished the shelters / canopies / dwellings …".

43 CIS V 777: … *wwgd hbt skn ʾl dʾf*

44 LP 344: … *snt [ẖ]ym ʾl ḥwlt brḥbt*

45 see OCIANA.

46 WH 1111: *l wny bn ḥd bn ẖlṣ wʿmr ʿl ʾṭfl rwḥ* "By Wny son of Ḥd son of Ḫlṣ and he worked on [the construction of] the ʾṭfl of Rwḥ" (WH: 200; OCIANA).
WH 1118: *l ẓnʾl bn bny wbny mʿ rwḥ hʾṭfl* "By Ẓnʾl son of Bny and he built, together with Rwḥ the ʾṭfl" (WH: 201; OCIANA).
WH 1139+1140: *l kḥsmn bn ẓnn wbny lrwḥ {ḥ}l ʾṭfl wʾšrq fhgdḍf slm*
WH 1151: *l swq b[n] (t)m bn {m}{q}dl wbny l rwḥ hʾṭfl f/ġl* ṯ g ()() (The end of the inscription is unclear, but the reading of the evidence part is confirmed).

carried out in the area where the evidence has been found to document any traces of the mud construction. Without a similar form of these constructions, it is difficult to determine their nature and function.

bt: This is a common Semitic word (*bait*) which mainly means "house, dwelling place etc.";[47] see the comment by Littmann (1943: 224). In Safaitic inscriptions it occurs as a substantive *bt*[48] (*bait*) and also as a verb *byt*[49] (*bayata* [*bāta*]), *bwt*[50] "he spent the night at/in". It has been interpreted as "house" (Winnett 1957: 131; Oxtoby 1968: 40), "habitation" (CIS V: 272), and "tent" (Al-Ajrami 1992: 170; OCIANA; Al-Jallad and Jaworska 2019: 62). According to the classical Arabic, one of the meanings of the word *bait* is "a tent woven from goat's hair or camel's hair" (Lisān, √*byt*), the same concept being shown also in the poetry of Maysūn bint Baḥdal (a Bedouin, one of Muʿāwiyah's wives, died 699/700 CE).

لَبَيْتٌ تخفِقُ الأرواحُ فيه أحبُّ إليَّ مِنْ قَصرٍ مُنيف

> A tent in which winds flutter is more beloved to me than a magnificent palace. (Yamūt 1934: 157)

Today's Arab Bedouins also call their tent, whatever its size, a house (*bait, bait aš-šaʿr*).[51]

ḫbʾ: In classical Arabic, *al-ḫibāʾ* is "a kind of nomadic house/dwelling", "a structure / tent made from wool or camel's hair not from [goat's] hair, and sometimes built on two or three poles, [a structure with] more than this [two or three of poles] is a house." According to Ibn Al-Aʿrābī, *al-ḫibāʾ* is made from hair or wool and is smaller than a canopy *al-miẓallah*, while Ṯaʿlabah reports on the authority of Yaʿqūb that "it is only from wool" (Lisān, √*ḫba*). This term is recorded in two inscriptions; the contexts signify only the ownership of the *ḫbʾ*[52] "hair-tent" (Harding 1972: 11), "tent" (Al-Ajrami 1992: 169; Bani Awad 1999: 162, 163; Al-Jallad and Jaworska 2019: 79). In Biblical Hebrew, it is found with the local prefix *m-* מַחֲבֵא "hiding place" (Donner 2005: 655).

rḥl: This term has been attested once in an inscription[53] and interpreted as "abode" (Winnett and Harding 1978: 61; Al-Jallad and Jaworska 2019: 117). In classical Arabic, the term *al-raḥl* denotes "a man's dwelling and the accompanying furnishings." (Lisān, √*rḥl*). The context of the inscription announces that the author built *rḥl*, so there is no doubt that it could be explained as a kind of structure (i.e., dwelling place, abode).

47 It should be noted that one of the meanings of the word בַּיִת in Biblical Hebrew is occasionally "tent", e.g. in Genesis 27, 15 (Donner 1987: 143). It is remarkable that in Akkadian, the word "tent" is a compound name *bīt ṣīri* "nomad tent", It has also occurred as *bītu* (*m*), *bētu*(*m*) "encampment (of nomads)" (AHw: 133).

48 LP 949: *l bnkf hbt*
CIS V 2071: *l sn bn mḥdl bn dʾy hbt*
CIS V 1539: *šmr ḥ* [*l*] *hbt* [*t*]*šwq ʾl lbḥ*
CIS V 777: ... *wwgd hbt skn ʾl dʾf*
CIS V 301: *l ḥšb hbt*
ISB 20: *l ḍls bn ʿlk h <b>t*

49 *passim* e.g. *byt hdr* see (CIS V 82, 2029, 4987, 3261= LP 350)

50 Harahsheh 2022, 196: ... *wbwt hdr*

51 See Jabbur (1988: 193 ff), Zakariya (1983: 195), Cole (1975: 62, 63), Carruthers (1910: 229) and Burckhardt (1831: 37).

52 Bani Awad 1999, 309: *l frk hḫbʾ*
Harding 1972, 61: *l msky bn mʿll hgml whḫbʾ* ʿ(?)

53 WH 142: *l zbd bn ʾʿdg wbny hrḥl snt ʾs*

str / **strt**: It occurs in the inscriptions as a substantive *str*[54] (*sitr*, *sitār* or pl. *sutur*) "anything by which one is protected and sheltered." In two inscriptions[55] each author declares that he built a shelter and then slaughtered an animal; this corresponds to the common practice among the Bedouins.[56] It also occurs as *strt*,[57] which could be interpreted as *sutratun*, *sitāratun* or pl. *sutrātun*, cf. classical Arabic verb *satara* "to cover, hide" (Lisān, √*str*). Cf. in Biblical Hebrew סֵ֫תֶר "hiding place, shelter" (Donner 2007: 905, 906) and also מִסְתּוֹר "hiding place, shelter, refuge", מִסְתָּר "hiding place" (Donner 2005: 706), and also in Syriac ܣܶܬܪܳܐ "a covert, shelter, hiding-place, refuge, protection" (Smith 1903: 394). Cf. Phoenician *mstr* (suff. 3 p.s.m.) "hiding-place" (DNWSI: 666, 667). The term *strt* was interpreted as a diminutive "small shelter" (Al-Jallad 2015: 61, 343; Al-Jallad and Jaworska 2019: 124). It appears from the evidence of *str* that the authors built their *str* for themselves or for other persons, and most examples of *strt* indicate the ownership of the structure. There is no doubt that *str* / *strt* represents a structure or "shelter" (Winnett 1957: 47; Oxtoby 1968: 107; Winnett and Harding 1978: 109; Macdonald 1979: 102; Ababneh 2005: 113; OCIANA; Al-Jallad and Jaworska 2019: 124). However, it has been translated as "tent" (Al-Ajrami 1992: 165–168; Abbadi 2006: 107; Harahsheh 2010: 183).

54 KRS 2287: … *wbny hstr snt wsq ʿbdrb {ʾ}l lḥyn*
KRS 2320: *l ʾḏnt bn bdbl bn slm ḏʾl ḥẓy wbny {h}str fhlt slm lḏ ẖrṣ*
KRS 2325: *l ʾḏnt bn bdbl wbny hstr*
KRS 2329: *l šmt bn šrb bn ġnṯ wbny hstr fdšr slm wġnyt wẖrs lḏ yʿwr*
KRS 2350: *l ʾnʿm bn ʾnʿm bn grmʾl bn wḥš wbny hstr*
KRS 2357: *l ʿbd bn ʾnʿm bn grmʾl wbny hstr*
KRS 2369: *l msk bn bdbl bn slm bn rfʾt bn kʿmh bn ʿwḏ bn nẓmt ḏʾl ḥẓy wbny hstr*
RCM 19d: … *wbny ʾnfs wstr*
Abbadi 2006, 81: *l ṣʿb bn ʿḏ bn tm wbny l bny hstr*
SIJ 274: *l ẖlṣt (w)dšr ʿlm ẖbʾ bstr*
SIJ 296: … *wbny hstr snt ʾsr ḥrṯt* …
SIJ 321: *l šms bn šddt wbny hstr fhlt wdšr slm*
SIJ 682: *l ʿḏq bn ʾmr ḏʾl ʿbd wbny hstr* …
Macdonald 1979, 1: … {*w*}*bny hstr* …
Ababneh 2005, 78: … *wbnn hstr* …
SIJ 948: *l grdn hst*[*r*]
SIJ 342: … (*h*)*str* …
KRS 2394: *l ʾlwhb bn mlkt bn qmy hstr wrʿy snt qtl bklbt*
KRS 2083 *l ẖlṣt wʾẖḏ hstr*

55 Ababneh and Harahsheh 2015, 19: *l wškt bn ʿbd wbny hstr wḏbḥ š fhlt wdšr slm*
BS 894: … *wḥḍr wbny ʾstr wḏbḥ*

56 See e.g. *ḏabīḥat al-bait* among the Bedouins (Salmān 1989: 193).

57 KRS 1589: *l sẖr bn bdt bn ẖzm bn yṯʿ hstrt*
KRS 1726: *l ʿ{y}b{t} {b}{n} qmʾl bn mʿ{y}r {b}{n}{b}wb {b}{n} ʿrs hstrt* …
KRS 1938: *l ʿgb bn ḥrs hstrt*
KRS 2120: *l ġrzt hstrt*
Harahsheh 2010, 357: *l hḥrs bn šʿnt hstrt*
ISB 429: *lʾṣny bn ʾṣhb hstrt*
WH 405: *l ʿbdhm bn ʿtk bn ʿml hstrt*
WH 3050 and WH 3736b: *l ngm bn ʿrb/k hstrt whwqʿt*
WH 3435b: *l* .. {*b*}*r* {*b*}{*n*} { *m*}{*ḥ*}*nn hstrt*
WH 3597: *l zʿm hstrt* […] *bḥḍr*
CSNS 465: *l ʿdy bn ʾf*{*l*} *hstrt hrḍw wqyt*
CSNS 363: *l ʾns bn ʾbwr w* {*n*}{*r*}{*h*}*strt*
KRS 2610: *l ʾgʾ bn ḥṯt wlh hstrt w*
Ababneh 2005, 1042: *l kbr bn hsyb bn klb bn hmlk bn bʿzh wlh hstrt*
WH 1849: … *wbny lhnʾ hstrt* …
WH 1859: … *wbny hstrt lhnʾ* …

It is worthy of note that Al-Jallad interpreted *str/strt* to mean a ritual shelter,[58] a hypothesis that merits further investigation. This interpretation is based on an analysis of specific inscriptions that show examples of *str/strt*. Some evidence indicates that the construction of the shelter (*str*) preceded the performance of sacral activities, such as sacrifice (*ḏbḥ*), or occurred in conjunction with burials and ritual mourning (*bny ʾ-nfs*) (Al-Jallad 2022: 37 f.). This is a reasonable position to take without evidence to the contrary.

Nevertheless, an alternative interpretation has been proposed, which gives rise to a matter for further debate. It is customary among nomadic populations to sacrifice animals following the construction of a dwelling, which may take the form of a house (tent). In other words, although the sacrifice is a ritual act, the tent or shelter does not have a ritual function. This is the traditional interpretation of the act of sacrifice in this context, as evidenced by reference (fn. 55). Furthermore, there has been considerable debate regarding the ritual aspects of buildings, particularly in the context of *al-bayt* (the house) and *miẓalla* (the canopy). This finding is consistent with the conclusions of T. Fahd's study of Arab divination (Fahd 1987: 132 ff.).

ẓlt / ẓllt: *ẓlt*[59] is found in classical Arabic as *ẓullatun*, pl. *ẓulal* and *ẓullāt* "a thing that covers and protects," which is equal to *miẓallatun*. Ṯaʿlabah said that *miẓallatun*, *maẓallatun* is something made from goat hair; according to Abu Yazīd, *al-miẓallatu* is a type of nomadic dwelling, and is the largest goat hair tent, *al-ḫibāʾ* being the smallest. Abu Mālik said that *al-miẓallatu* and *al-ḫibāʾu* are large and small tents (Lisān, √*ẓll*). In three inscriptions the author writes that he built a *ẓlt*;[60] in other inscriptions, some have *ẓlt* year after year[61] while another mentions *ẓlt* for four consecutive years.[62] The word *ẓlt* has been interpreted as "shelter" (CIS V: 417; Winnett and Harding 1978: 128; Harahsheh 2010: 184) and "abode" (Clark 1979: 258), as well as "tent" (Al-Ajrami 1992: 172). The form *ẓllt*[63] is also attested in the inscriptions, and it has been explained as "shelter"[64] (Oxtoby 1968: 42; Clark 1979: 244; OCIANA). It may also be interpreted as a diminutive "small shelter" (Al-Jallad 2015: 61, 355; Al-Jallad and Jaworska 2019: 144), cf. *mṭltʾ* "portico" in Palmyrene inscriptions (DNWSI: 618).[65] A similar word is also found in the Syriac ܡܛܠܠܬܐ, ܡܛܠܠܬܐ, ܡܛܠܠܐ "booth, hut, shed, shelter, roof, tabernacle,

58 This information was brought to my attention by Ahmad Al-Jallad, with my thanks and appreciation.

59 CIS V 3204: *l wdm bn ʿsy hẓlt snt myt (r)b(ʾ)l*
CIS V 3221: *l šʿ bn ḥm b[n] {ʾ}tb hẓlt …*
CIS V 4679: *l ḥkm bn ʿẓ hẓlt*
WH 564: *l lyḥmʾ(l/r) h{ẓl}t bn mrʾt*
WH 3017: *l ʾḫwf bn wʾbt hẓlt*
Harahsheh 2010, 359: *l zʿbr bn wḥd bn ʾmr h{ẓ}lt*
CSNS 378: *l ʿḥdṯ bn mrr hẓlt*
CSNS 901: *l gmr hẓlt*

60 CIS V 4654: *l ḫlf bn ʿhd wbny hẓlt*
CIS V 4681: *l ḫlṣ bn gʿl bn mṭr wbny hẓlt …*
Ababneh 2005, 256: *l drr bn ḫṭst bn ʿf wbny hẓlt*

61 WH 3840: *{l} fl {b}n w. … (h)[w]qʿt whẓlt ʿm (f)ʿm …*

62 WH 3094: *l qsr bn ʾḥsn hẓlt ʾrbʿ snn tly*

63 KRS 2434 *l ysk h{ẓ}llt*
CSNS 313: *l ʿbdʾl bn ḥrs hẓllt*
ISB 32: *l bsl <b>n ʾys bn mrdl hẓllt*

64 This can also be understood as *ẓalīlatun* as in classical Arabic, in the sense of "a place in which a little water collects, swamp" and/or "a meadow abounding with collections of trees" (Lisān, √*ẓll*).

65 The *mṭltʾ* has been attested in Palmyra (Tadmur), as "portico" (DNWSI: 618). This type of constructed dedication is of a religious character, and can be found around the temple of *Baʿlšamīn*, see (Ababneh 1994: 96).

tent" (Smith 1903: 267), in Akkadian *maṣallu* "sleeping place (for shepherds, etc.)," *ṣillu*(*m*) "canopy, protection," pl. *ṣillūlu*(*m*) "shelter, protection" and *ṣulūlu*(*m*) "roof, canopy" (AHw: 619, 1101, 1102, 1111), also *mẓll* "shelter" in Ugaritic (DULAT: 608, 609). In Safaitic inscriptions, it may be that *ẓlt / ẓllt* is something completely mobile and easily transported during nomadic migration. Furthermore, the verb *ẓll* has been attested in Safaitic inscriptions,[66] and may be translated as "he sheltered, or he pitched [a tent]" or "to shade" in some cases; see the comments on the explanation of this verb by Clark (1979: 165, 166). Recently, it has been translated as "to remain" by Al-Jallad (2015: 355) as well by the editors of OCIANA and in the dictionary of Al-Jallad and Jaworska (2019: 144). In light of this, it may be necessary to interpret other forms derived from the same root, which frequently alludes to the phrase *b's m*(*n*)*ẓll* and other contexts of sadness.

ʿlt: Due to the limited evidence and the ambiguity in interpretation, this analysis takes a cautious stance. It remains uncertain whether the word in question refers to a specific type of dwelling. Given these uncertainties, it is reasonable to consider all proposed interpretations as equally plausible until further evidence emerges to confirm or disprove them. The first word *ʿlt* is attested in two inscriptions[67] and has been interpreted as "shelter" (Winnett and Harding 1978: 246; Al-Ajrami 1992: 170), referring to the classical Arabic *al-ʿālatu* "It is similar to the canopy made of tree branches used as shelter against the rain" (Lisān, √*ʿwl*). An analysis of the context of these examples reveals that the authors of the inscriptions were the owners of the *ʿlt*. Recently, it has been interpreted as an "image" from the root *ʿll* (Al-Jallad and Jaworska 2019: 52).

The editors of the Safaitic dictionary are correct in interpreting the word as "image," especially given the presence of a hunting scene on the same stone as the inscription. However, a careful observer might notice that the drawing may not necessarily be related to the inscription. For instance, in the case of WH 2188, the inscription is placed outside the drawing, which belongs to WH 2187, inscribed by the writer's brother. Similarly, in ASFF 214, the inscription is bold and wide, while the drawing is finely engraved, suggesting they may have been created separately. This is merely an observation. It can be compared with *ʿlt'* in the Palmyrene Aramaic inscriptions, meaning "altar" (DNWSI: 851). The term *ʿly* is also attested in two inscriptions,[68] where it has been translated as a dwelling place in the meaning of *ʿulliyya* (Bani Awad 1999: 88, 89).[69] The context of the inscriptions shows that the authors have taken possession of it. Another interpretation, "high place," has recently and convincingly been proposed by Al-Jallad and Jaworska, who translated the text *w'ḫḏ hʿly* as "and buried (a man) at the high place" (2019: 52), as well as in OCIANA "and he took possession of the high place".

66 *passim* e.g. LP 412, 1038: … *wwgd ḫṭṭ 'ḫh fẓll 'ḫt ʿl 'ḫh fhlt slm lḏ šrd*
Harahsheh 2010, 170: … *wwgd 'ṯr ṣʿr fngʿ wẓll mẓl s'* …
Unpublished inscription … *wwgd 'ṯr ʿqrb fẓll*
CIS V 22: *l mṭr bn snt* {*w*}*ẓll b 'ss* "he spent time at Usays" (OCIANA), "he remained at Usays" (Al-Jallad and Jaworska 2019: 144).
CSNS 1: … *wwqʿ wẓll ʿl ḥr fmnʿt wẓllt ḍ'nh ḥbst 'l slm* "he sheltered" (Clark 1979: 164), *wẓllt ḍ'nh ḥbst 'l slm* "his sheep were hindered and remained in the sheepfold of the lineage of Slm" (Al-Jallad and Jaworska 2019: 144)

67 WH 2188: *l ḥrb bn hḏr hʿlt*
ASFF 214: *l kbr bn ḥrb hʿlt*

68 Bani Awad 1999, 134: *l nhb bn mlk bn ʿbd bn ʿḏ bn šrb wšty wdṯ' hdr w'ḫḏ hʿly*
Bani Awad 1999, 238: *l bdrl bn slm w'ḫḏ hʿly fhlt nq't lḏ yʿwr*

69 Bani Awad may have had *al-ʿilliyyu* "rooms," a plural of *ʿilliyyatun*, *ʿulliyyatun* "room," in mind; see (Lisān, √*ʿlā*). It is unlikely that nomadic dwellings had more than one level, as the term "chamber in the upstairs" is not an accurate description (I thank Ahmad Al-Jallad for this note).

qbt: This term is attested in one inscription,[70] and it has been interpreted in OCIANA as "tent". The writer of the inscription states that he has a camping place and a tent (vaulted tent), described as the Nabkite. In classical Arabic, the *qubbatun* of the tents is a small roundhouse, one of the Arab houses (i.e., a Bedouin dwelling) (Lisān, √ qbb); according to Ibn al-Kalbī, it is made of leather (see above).

The content of the inscription implies that *nbkyt* is an attribute of *qbt*. In Classical Arabic, the phrase *makānun nābik* is translated as "a high place." It is reasonable to infer that this term is analogous to *al-nabkatu*, which denotes a "high hill" or a "small elevated mound"; this can be interpreted as "the raised / high tent", see (Lisān, √*nbk*). Cf. קֻבָּה "vaulted tent" in Biblical Hebrew (Donner 2009: 1143), cf. also in Syriac ܩܘܒܐ, ܩܘܒܬܐ "canopy, umbrella, vault" (Smith 1903: 491). It is interesting to note that it appears in the Palmyrene inscriptions, where it is interpreted as "vaulted room", also referring to Milik's translation of "building rather than tent" (DNWSI: 978).

mḏgʿ: This word has been recorded in three inscriptions.[71] It has been interpreted as a place name with the local prefix m-, as in classical Arabic *maḍǧaʿ* "sleeping-place, resting-place" (Lisān: √*ḍǧʿ*), (Abbadi 2006: 82; OCIANA), "resting place (grave)" (Al-Jallad and Jaworska 2019: 95; Harahsheh 2022: 106, 107). In the context of the inscriptions discussed by Abbadi (2006, 44) and Harahsheh (2022, 96), the authors GHM and SKRN found the sleeping place of SḤLYT. This means they found either a structure or a trace. The author of the inscription KRS 1230 expresses his ownership of the cairn and a resting place. The next question is whether this sleeping place / resting place is a stone structure or something different. Because of the lack of evidence, it is not easy to determine what it represents.

mʿmr: In classical Arabic, the word with the local prefix *m-*, *al-maʿmar* occurs in the sense of "a place of abode with a lot of water and pasture" (Lisān, √*ʿmr*). The examples in the Safaitic inscriptions indicate the ownership of the *mʿmr* "structure".[72] The word has been translated as "habitation" (Oxtoby 1968: 36; Winnett and Harding 1978: 262; (Al-Ajrami 1992: 172; OCIANA) and also as "structure, dwelling place" (Clark 1979: 347), "structure" (Al-Jallad and Jaworska 2019: 94). This is also based on the context of the inscription[73] CSNS 762, which has been interpreted as "he plastered the structure" (Clark 1979: 347; OCIANA); the use of the verb *sg* demonstrates this: "he plastered". In other evidence, it clearly represents a [stone] structure, which has been reused every year.[74] In the inscription described by Harahasheh (2022, 160), the writer expresses his comfort/tranquility/pleasure in the habitation/structure, evidenced by the meaning of the term *nʿm* (*naʿima*).[75] The verb *ʿmr* "he dwelt" is also attested in Safaitic inscriptions.[76]

---

70 LP 1019: *l sry bn bnn (h)qbt hnbkyt w(h)dr*

71 Abbadi 2006, 44: *l ghm bn ʿḏ bn tm bn ʿḏ bn grmʾl bn qḥš bn ḥdg wwgd mḏgʿ sḥlyt fngʿ*
KRS 1230: *l flṭt bn tm bn flṭt hrgm wmḏgʿ whlt ʿwr ḏ ʿwr*
Harahsheh 2022, 96: *l skrn bn qdm bn mfny wwgd mḏgʿ sḥlyt fwgm wqlḥ bly*

72 WH 1631: *l {s}d (b)n kn hmʿm[r]*
WH 2456: *l ʾsn bn qṣyt hmʿmr*
WH 3080 = 3098: *l ʿhd bn šhb hmʿmr ḏbḥ*
CSNS 1001: *l ṯbr hmʿmr*
CSNS 1082: *l ʾḫwn bn ʿmdn hmʿmr*

73 CSNS 762: *l grmt bn ʾḏn wsg hm{ʿ}mr fw{r}{d}*

74 ISB 2: *l ʾsn bn qṣyt hmʿmr ʿm f ʿm*
Al-Khraysheh 2002, 425: *l ʿbd bn hkm* [........]*m hmʿmr ʿm lʿm*

75 Harahsheh 2022, 160: ... *wwgd sfr ʿmh lḏn fnʿm lhmʿmr ḥy fhlt ʾmr ṣdq* (The reading of Harahsheh ... *fnʿm lh mʿmr* ...). He translated the verb *nʿm* as "he built" (Harahsheh 2022: 151). In classical Arabic, the verb *nʿm* has no meaning (built, established). It occurs the substantive *al-naʿāmatu* (pl. *naʿām*) in the sense of "every structure like a canopy," see above note No. 42.

76 CIS V 2953: *l bgl bn gḥf h {ʾ}bb{y} wʿmr hʾrḍt.* For the meaning of the verb *ʿmr* "he remained" see Al-Jallad and Jaworska 2019: 53; also in classical Arabic *ʿamara* "he remained, he dwelt" (Lisān, √*ʿmr*) and in Syriac ܥܡܪ "to dwell, to stay" (Smith 1903: 418).



FIGURE 3A
Photo of the inscription from Wādī Derham, Syria
© M. I. ABABNEH

mġrt: The word *mġrt* occurs in Safaitic inscriptions, and has been translated as "tomb-chamber" (Al-Jallad and Jaworska 2019: 95) as well as "cave, tomb chamber" (OCIANA). The inscriptions were found in Wādī Rushaydah, Jabal al-ʿArab, Syria and their contexts contain the following verbs: *bny*[77] "built, constructed", *byt*[78] "spent the night". It also occurred in an unpublished inscription from Wādī Derham, Syria, recorded in a rocky cliff area of caves that had collapsed due to natural disasters (see Figures. 3a, 3b, 4).[79] The inscription: *l zkr bn ḫṭst bn skrn wḥḍr hmġr{t}* "By Zkr son of Ḫṭst son of Skrn and he spent the summer in this / the cave". The context of the inscription includes the verb *ḥḍr* "spent the summer (hot season)," meaning that this site on the edge of Jabal al-ʿArab was a place where people might stay during the summer months. In classical Arabic, we find *al-maġāratu, al-maġāru* "cave, cavern, a hole dug in the mountainside," as well as *al-ġāru* "the burrow / den in which the wild animal betakes itself" (Lisān, √*ġwr*). This also occurs in Biblical Hebrew מְעָרָה, cstr. מְעָרַת, pl. מְעָרוֹת "cave, grotto" (Donner 2005: 715), in Syriac ܡܥܪܬܐ, ܡܥܪܘܬܐ, (pl. ܡܥܪ̈ܢ, ܡܥܪ̈ܬܐ) "cave, cavern, den, hollow" (Smith 1903: 290), and *ḫurru*(*m*) "hole, cave, burrow" in Akkadian (AHw: 359). In Ugaritic, *mġrt* is a place name (DULAT: 532, 533), cf. *mʿrt, mʿrtʾ* "burial cave, hypogeum" in Palmyrene inscriptions, also in official Aramaic *mʿrt* "cave; cave used as

77 Rsh 1: *l hnʾ bn qḥf wbny hmġrt* "By Hnʾ son of Qḥf and he constructed the tomb-chamber" (OCIANA; Macdonald 2006: 299).

78 WRL 3: *l {ṣ}hr bn ʿmd bn bn{y}ḏn wbyt hmġrt* "By {Ṣ}hr son of ʿmd son of Bn{y}ḏn and he spent the night in the tomb-chamber" OCIANA.
WRL 6: *l nṣr bn nʿmn wbyt hmġrt* "By Nṣr son of Nʿmn and he spent the night in the cave" OCIANA.
WRL 8: *l ʿ{ḍḥ}l bn ʾṣ{r}bn ʿmd bn lḏn wbyt hmġrt bhmʿzy* "By ʿ{ḍḥ}l son of ʾṣ{r} son of ʿmd son of Lḏn and he spent the night in the cave with some goats" OCIANA.
It should be noted that the first reference to evidence of *mġrt* was by Macdonald, who interpreted it as a "(natural) cave" (Macdonald 2006: 287).

79 The inscription was recorded by Hussein Zeinaddin and me during fieldwork for my PhD thesis in 1999. Unfortunately, the last letter of the inscription (t) is not clearly visible in the picture due to a shadow (photographic mistake), but the field reading confirms it. All the elements of the inscription are well known in the Safaitic corpus, see OCIANA.

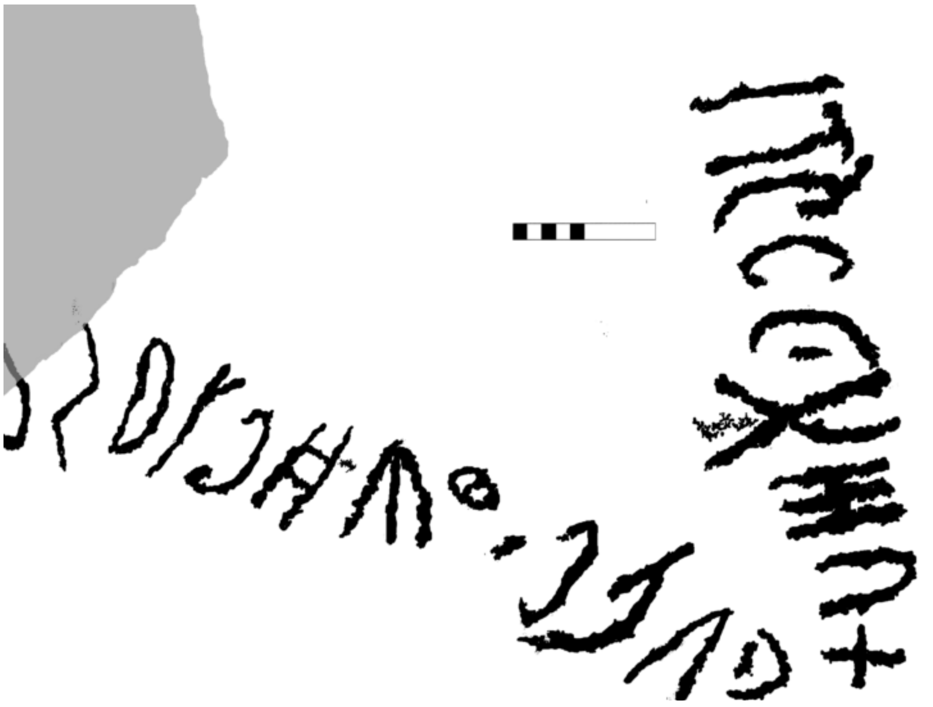


FIGURE 3B
Drawn by M. I. Ababneh



FIGURE 4
View of the site where the inscription was discovered in Wādī Derham, Syria

a storehouse, cave used to live in", and in Jewish Aramaic *mʿrth* "burial cave" (DNWSI: 672). Furthermore, *mʿrtʾ* "the hypogeum" is found in a Nabataean inscription from Dayr al-Kahf, Jordan (Macdonald 2006: 286 = Harahsheh and Al-Shdaifat 2007: 152, 153). It is not uncommon for a cave to have been used as a hypogeum by some peoples and as a dwelling by others, since burial customs and methods vary between cultures over time due to beliefs, circumstances and the nature of the sites. It seems that the term *mġrt* was used for several purposes. There is no explicit reference to burial in the Safaitic

use of *mġrt*; however, unlike the Palmyrene evidence, it cannot be interpreted here as a tomb-chamber. Nevertheless, the Safaitic nomads may have used it as a temporary residence when the opportunity arose in mountainous areas where it was practicable. In this respect, it can be assumed that it was used for the purpose for which it was built, and perhaps also that it was reused for purposes other than those for which it was intended.

mkmn: In classical Arabic the term *makman* with the local prefix *m-* means "hiding place"; there is also the term *dāratu makmin,* which is a place name (Lisān, √*kmn*). This term *mkmn* is attested in an inscription,[80] and has been interpreted as *makman* "hiding place, lurking place" (OCIANA; Al-Jallad and Jaworska 2019: 96). This type of construction was only used as a hiding place for a short time, as the inscription indicates: the author stayed there for six days. It would have usually been used by herdsmen, hunters or fighters. A drawing that accompanies the inscriptions (Ababneh 2005, Nos. 310, 311, which is related to No. 311) (Figures 5a, 5b) represents a hunting scene. It shows a hunter disappearing into a curved wall structure, which is probably explained as a hiding place (*makman*) or shelter.

mnẓr / **mẓr**: These two forms, *mnẓr*[81] and the assimilated form *mẓr*,[82] are both attested in Safaitic inscriptions, and have been translated as "look-out, watch-tower" (Winnett and Harding 1978: 82), and "look-out point" (OCIANA; Al-Jallad 2015: 332; Al-Jallad and Jaworska 2019: 98). In one inscription,[83] the author has renewed *ḥdṯ* (*ḥaddaṯa*) the watch-tower/look-out point (*h-mẓr*) for his young daughter/daughters. In classical Arabic, the term *al-manẓarah* means "A place on top of a mountain, where a person watches the enemy" (Lisān, √*nẓr*).[84] There is no clear information about the building material and functions of this structure. It may have been used for surveillance and short stays.

80 MKWS 8: … *wʿmr hmkmn st ʾym fwny.* … "… and he inhabited this place for six days …" OCIANA.

81 *passim* see OCIANA, e.g.:
WH 1612: *l ʿzz bn ʾns hmn*[*ẓr*]
WH 1663: *l ʿtq bn ʾfḏʾ bn hb hmnẓr*
WH 1664: *l ʿdy bn gʿd hmnẓr*
CSNS 765: *l kfy bn ṣbn wsry lhmnẓr*
KRS 2462: *l flṭt bn hdy hmnẓr*
Rawan 2013, 142: *l nqm bn ysmʿl hmnẓr* (The reading of Rawan is *hmẓl*).

82 *passim* see OCIANA, e.g.:
WH 270: *l skrn bn ḥnn* {*ʾ*} *hm*{*ẓ*}*r*
WH 318: *l mlyt bn ẓnn hmẓr*
WH 797: *l hnn bn ʿbn hm*{*ẓ*}*r*
WH 1916: *l wgl hmẓr ʿm f*[ʿ]*m hmkbl*(*y*)
WH 1961b: … *d bn šhb hmẓr*
WH 2554: *l mdd hmẓr*
KRS 133: … *l gmḥy bn qmrn hmẓr*
Al-Gabr and Al-Samady 2009, 1: … *wtẓr hmẓr* …
CIS V 2753 and 2756 … *wwgm ʿl qm hmẓr*

83 Alolow 1996, 215: … *wwgd ʾṯr ḥrb fḥdṯ hmẓr lbnyth.* This reading is based on Faxemial. (The reading of Alolow is *hmẓll bnyth* and in OCIANA as *h-mẓl l-bnyt-h*).

84 It is notable that the word "watch-tower" in Biblical Hebrew is a compound term מִגְדַּל נוֹצְרִים (Donner 2005: 626).



FIGURE 5A
Photo of the inscription (Ababneh 2005, no. 311) showing a hunter hiding inside a curved wall structure
© M. I. ABABNEH

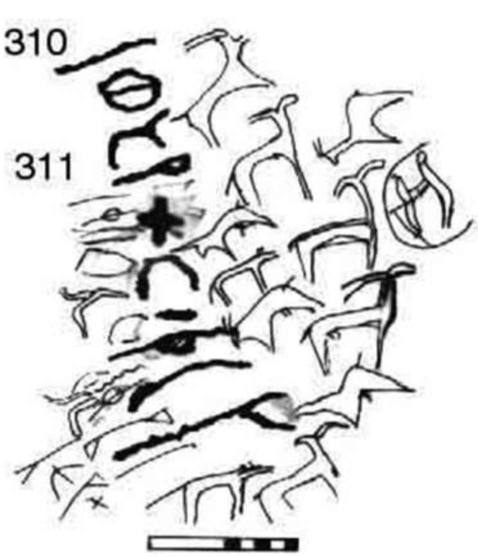


FIGURE 5B
Ababneh 2005, no. 311

Conclusions

Based on the evidence presented in this discussion, we can form a picture of the types of dwellings known to ancient North Arabian nomads and the general circumstances of their lives. They were seasonal migratory tribes: pastoral nomadic tribes, true nomads, wandering nomads, and camel-breeder nomads,[85] as well as those who later raised both sheep and goats as mixed pastoralists. They had several simple types of residence, similar to the nomads in the Arabian steppes of today; there were tents[86] made perhaps of goat hair, camel hair, or wool, and huts made of twigs or woven mats. It is shown that the dwelling structures vary in size; this probably indicates the status of the members of these nomadic tribes.[87] A comparison with a similar model of current Bedouin dwellings in the region will help to determine the form of these dwellings (houses, tents, etc.), and there are some historical textual references describing tents and tent dwellers in the region in different periods.[88] Archaeological research also needs to be carried out, as many questions remain unanswered: for example, how were the dozens of Bedouin dwellings in the camp distributed in terms of organization and number? How were safe locations away from the torrential floods chosen?

The nomadic groups also used stone structures (stone huts) for their seasonal encampments. The roof of this type of structure was probably made of mats woven from goat hair, camel hair or wool, or other materials such as tree branches or hides and a wooden pole, all of which can be transported. The base, i.e. the walls or perimeter, was built of stones. If this hypothesis is correct, we must imagine the large number of this kind of dwelling that would have been found in the steppe. Some of these structures may have been used for short and temporary residence, possibly related to pastoral and hunting activities.

The use of tents as complete units among these nomads probably developed later than stone structures and huts, for two reasons. The first is that stone structures and huts would naturally arise due to the abundance of raw materials such as volcanic stones, bushes, and tree branches in the region, as well as animal hides. The second reason is technical, related to the woven mats of the tent. While there is no information on whether the woven mats are an imported material or the product of a cottage industry, there is a lack of available epigraphic evidence about weaving among these

85 See Ababneh (2019: 341, 342).

86 There is some mention of these tent-dwellers (*Scenitae*) by Strabo in his Geography, 16. 1. 8; 16. 1. 26, 27; 16. 3. 1. They lived in the south parts of Mesopotamia, in the waterless and barren land, and they were peaceful (Jones 1930: 203; 233, 235; 299). For more dissection and comment, see Scharrer (2010: 247 ff.).

87 One can compare the situation of the current nomads in the region: the poor (widows, refugees, protection seekers, etc.) have tiny, small, one-room tents to protect them from the sun and wind, and the rich (e.g. *šaiḫ*, *amīr*, wealthy man etc.) have large, comfortable tents including several rooms. See Carruthers (1910: 229); Zakariya (1983: 197, 198) and Jabbur (1988: 14). Another case mentioned by Cole concerns the tents of the Āl Murra in the Empty Quarter "in contrast to the tents of many sheep herders, those of the Āl Murrah are rather small, as camel herders, they move fast and often" (Cole 1975: 64).

88 There is some textual and iconographic evidence of the existence of the tent from the Old Babylonian period (early second millennium BCE), which have been discussed and convincingly interpreted by Rosen and Saidel (2010: 71, 72). There are also several pieces of evidence around the nomadic tent in the Assyrian period. One refers to the period of Tiglat-Pileser II (968–935 BCE), and the other appears in a relief referring to King Ashurbanipal (668–627 BCE) fighting against the Arab nomads (see Zwickel 2009: 137, 138). The tent became an essential feature of life for the Arabs, Midianites and other inhabitants of South Jordan, according to the Bible; for further discussion of the tent-dwellers (nomads) in the region during the Biblical era, see Staubli 1991: 94, 95.



FIGURE 6A
Photo of a drawing that might represent a tent, a tent-like structure, or a hut. Jordanian Bādiyah
© M. I. ABABNEH

nomads.[89] Instead, they used the spinning method, as shown in the drawings of the halters and saddle decorations of camels and horses. Moreover, there are no apparent symbols associated with a tent in the drawings, unless one assumes that some drawings of curved lines symbolize or represent a tent, tent-like structure or hut, as in Figures 6a and 6b; here the drawing could symbolize either a tent or some other form of shelter. However, there is no clear evidence to support this hypothesis. On the other hand, some drawings clearly show plans that resemble some stone structures found in the area, which may have had astronomical or religious functions.[90]

89 It is notable that the verb *ṣwf* is recorded in the inscription (JaS 11) and has been translated as "he traded in wool," OCIANA.

90 For more on this topic, see Ababneh 2016b, "al-Rusūmāt al-Ṣaḫriyyah al-Ṣafawiyyah, al-Aškāl al-Handasiyyah / al- Rumūz".

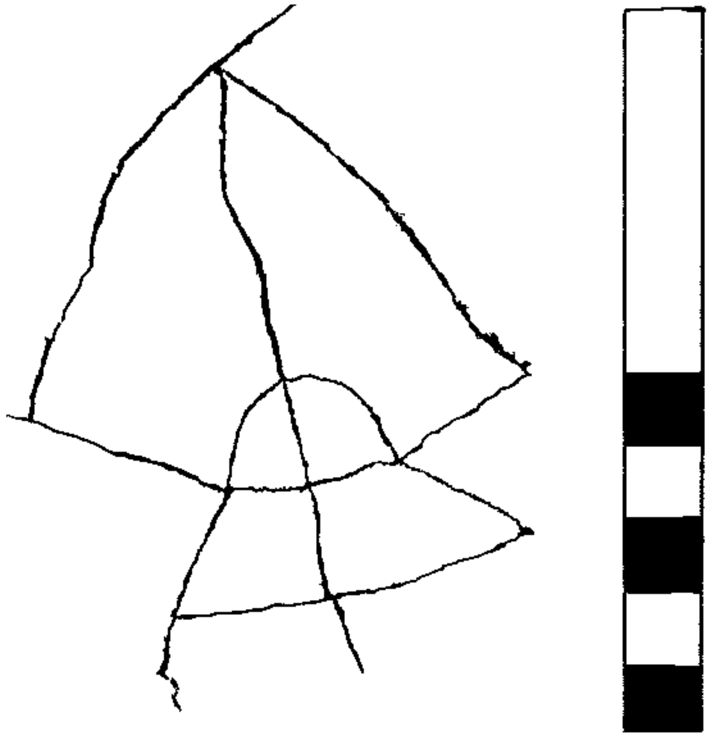


FIGURE 6B
Drawn by M. I. Ababneh

Abbreviations

AHw	von Soden 1965–1981
ASFF	Inscriptions collected by S. Al-Abbadi at Qāʿ Fahadah and Tell al-Fāhdaw, and published in OCIANA.
CIS V	Ryckmans 1950–1951
CSNS	Clark 1979
DULAT	del Olmo Lete and Sanmartín 2003
DNWSI	Hoftijzer and Jongeling 1995
ISB	Oxtoby 1968
JaS	Jamme 1967
KRS	Inscriptions recorded by G. M. H. King on the Basalt Desert Rescue Survey in north-eastern Jordan in 1989 and published in OCIANA.
Lisān	Ibn Manẓūr 1955–1966
LP	Littmann 1943
MISS.E	Macdonald *et al.* 1996
MKWS	Inscriptions recorded by M. C. A. Macdonald and G. M. H. King at Wadi Safawi, and published in OCIANA.
OCIANA	The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia http://krcfm.orient.ox.ac.uk/fmi/webd#ociana.
RCM	Bikai 2009
Rsh	Macdonald 2006
SIJ	Winnett 1957
WH	Winnett and Harding 1978
WGRR	Inscriptions published in OCIANA recorded on the *Safaitic Epigraphic Survey Programme* surveys 1996–2003 at site number 50.2.
WRL	Inscriptions recorded by the Safaitic Epigraphic Survey Programme in 1995 on the left bank of Wādī Rushaydah, and published in OCIANA.

Bibliography

Ababneh, M. I. 1994. *Baʿlšamīn ʿinda al-Sāmiyyīn*. Unpublished MA Thesis. Irbid: Yarmouk University, Institute of Archaeology and Anthropology.

Ababneh, M. I. 2005. *Neue safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen* (Semitica et Semitohamitica Berolinensia 6). Aachen: Shaker.

Ababneh, M. I. 2016a. Wasserressourcen bei den safaïtischen Nomaden anhand deren Inschriften. Pages 215–239 in R. Voigt, (ed.). *Studies in Honour of Enno Littmann. Akten der III. Internationalen Enno-Littmann-Konferenz Berlin 2009* (Studien zum Hörn von Afrika 4). Köln: Rüdiger Köppe.

Ababneh, M. I. 2016b. al-Rusūmāt al-Ṣaḫriyyah al-Ṣafawiyyah, al-Aškāl al-Handasiyyah / al-Rumūz. *Mağallat Ḥaḍārāt al-Šarq al-Adnā al-Qadīm* 2 (2): 549–966.

Ababneh, M. I. 2019. Mobilität safaitischer Nomaden in Nordarabien I. Pages 341–350 in R. Voigt, (ed.). *5000 Jahre semitohamitische Sprachenin Asien und Afrika* (Studien zum Hörn von Afrika 6). Köln: Rüdiger Köppe.

Ababneh, M. I., and Harahsheh, R. 2015. Sacrifice in the Safaitic inscriptions in the light of new evidence. *Acta Orientalia Academiae Scientiarum Hungaricae* 68/1: 29–48.

Abbadi, S. 2006. *Nuqūš ṣafawiyyah min Wādī Salmā* (*al-Bādiyah al-Urduniyyah*). Amman: Markiz Buḥūṯ wa-taṭwīr al-Bādiyah al-Urduniyyah.

Al-Ajrami, M. 1992. *ḥayāt al-Raʿī ʿinda al-Ṣafawiyyīn min ḫilāli Nuqūšihim*. Unpublished MA Thesis. Irbid: Yarmouk University, Institute of Archaeology and Anthropology.

Alolow, Gh. 1996. *Dirāsat nuqūš ṣafawiyyah ğadīdah min Wādī al-Sūʿ, ğanūb Sūriyyah*. Unpublished MA Thesis. Irbid: Yarmouk University, Institute of Archaeology and Anthropology.

Al-Aṣfahānī, Abu Farağ Ali bin al-Ḥusain. 2008. *Kitāb al-Aġānī*. (eds.) Iḥsān ʿAbbās, Ibrāhīm al-Saʿāfīn and Bakr ʿAbbās. Vol. 11, 3rd Edition. Bairūt: Dār Ṣādir.

Bani Awad, A. R. H. 1999. *Dirāsat Nuqūš ṣafawiyyah ğadīdah min ğanūb Wādī Sarah fī al-Bādiyah al-Urduniyyah al-Šamaliyyah*. Unpublished MA Thesis. Irbid: Yarmouk University, Institute of Archaeology and Anthropology.

Bikai, P. M. 2009. Rājil: The Cairn of the Mermaids. In Al-Khraysheh, F., ed. *Studies in the History and Archaeology of Jordan X*. Amman: Department of Antiquities: 225–243.

Burckhardt, J. L. 1831. *Notes on the Bedouins and Wahábys: Collected During His Travels in the East*. vol. I. London: H. Colburn and R. Bentley.

Carruthers, D. 1910. A Journey in North-Western Arabia. *The Geographical Journal*, Vol. 35/3: 225–245.

Clark, V. 1979. *A Study of New Safaitic Inscriptions from Jordan*, Unpublished Ph D. Thesis. Melbourne: University of Melbourne, Department of Middle Eastern Studies.

Cole, D. P. 1975. *Nomads of the nomads: The Āl Murrah Bedouin of the Empty Quarter*. Chicago: Aldine.

del Olmo Lete, G., and Sanmartín, J. 2003. *A dictionary of the Ugaritic language in the alphabetic tradition. I–II*. translated by Wilfred G. E. Watson (Handbook of oriental studies 1, The Near and Middle East 67). Leiden/Boston: Brill.

Donner, H. 1987. *Wilhelm Gesenius hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament. 18. Auflage. 1. Lieferung* א – ג, Berlin/Heidelberg/New York: Springer.

Donner, H. 2005. *Wilhelm Gesenius hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament. 18. Auflage. 3. Lieferung* כ – מ, Berlin/Heidelberg/New York: Springer.

Donner, H. 2007. *Wilhelm Gesenius hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament. 18. Auflage. 4. Lieferung* נ – פ, Berlin/Heidelberg/New York: Springer.

Donner, H. (Hrsg.) 2009 *Wilhelm Gesenius hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament. 18. Auflage. 5. Lieferung* צ – פ, Berlin/Heidelberg/New York: Springer.

Fahd, T. 1987. *La divination arabe. Études religieuses, sociologiques et folkloriques sur le milieu natif de I'Islam*. Paris: Sindbad.

Al-Gabr, O. M., and Al-Samady, S. T. 2009. Nuqūš ṣafawiyyah min al-ḥarrah al-Šarqiyyah. *Majallat Jāmiʿat al-Malik Saʿūd* 21, *al-siyāḥah wa-l-āṯār* 2: 163–168.

Al-Ghul, O. 2021. Water installations and transhumance in four new Safaitic inscriptions from Birak al-Wisād. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 32 (Suppl. 1): 354–361.

Al-Ḥamawī, Y. 1998. *al-Ḫazal wa-l-Daʾal, bain al-Dūr wa-l-Dārāt wa-l-Dīrah*. Vol. 1, 2, edited by Y. Z. ʿAbbārah and M. A. Jumrān (Iḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī 106). Damascus: Wazārat al-Ṯaqāfah.

Harahsheh, R. 2010. *Nuqūš ṣafāʾiyyah ǧadīdah min al-Bādiyah al-Urduniyyah al-Šamaliyyah al-Šarqiyyah, Dirāsatun wa-taḥlīl*. Amman: Dār Ward al-Urduniyyah.

Harahsheh, R. 2022. *Dirāsat Nuqūš ṣafāʾiyyah ǧadīdah min al-Bādiyah al-Urduniyyah al-šamaliyyah al-šarqiyyah* (*al-ḥarrah*). Amman: Wazārat al-Ṯaqāfah.

Harahsheh, R., and Al-Shdaifat, Y. 2007. Malāmiḥ min ṣūrat al-ʿAlāqāt al-Nibṭyyati al-Ṣafawiyyati fī Nuqūš madfan fī mawqiʿ Dayr al-Kahf / šamāl šarq al-Urdun. *Al-Manarah, for Research and Studies* (*Humanities*) 13/1: 149–169.

Harding, G. L. 1972. Safaitic Inscriptions from Tapline in Jordan. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* XVII: 5–14.

Hayajneh, H. 2018. Safaitic Prayers, Curses, Grief and More from Wadi Salhub-North-Eastern Jordan. Pages 41–68 in L. Nehmé, and A. Al-Jallad, (eds.). *To the Madbar and Back Again. Studies in the Languages, Archaeology, and Cultures of Arabia Dedicated to Michael C. A. Macdonald* (Studies in Semitic Languages and Linguistics 92). Leiden/Boston: Brill.

Hoftijzer, J. and Jongeling, K. 1995. *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions* I–II (with Appendices by R C. Steiner, A. Mosak Moshavi and B. Porten) (Handbuch der Orientalistik 1. Abteilung: Der Nahe und Mittlere Osten 21). Leiden/New York/Köln: Brill.

Ibn Manẓūr, M. Ibn Mukarram. 1955–1966. *Lisān al-ʿArab*. 15 vols. Bairūt: Dār Ṣādir.

Jabbur, J. S. 1988. *al-Badū wal-Bādiyah, ṣuwar min ḥayāt al-badū fī Bādiyati al-Šām*. Bairūt: Dār al-ʿilm li-l-Malāyyīn.

Al-Jallad, A. 2014. An ancient Arabian zodiac. The constellations in the Safaitic inscriptions, Part I. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 25: 214–230.

Al-Jallad, A. 2015. *An Outline of the Grammar of the Safaitic Inscriptions* (Studies in Semitic languages and linguistics 80). Leiden/Boston: Brill.

Al-Jallad, A. 2022. *The Religion and Rituals of the Nomads of Pre-Islamic Arabia, A Reconstruction Based on the Safaitic Inscriptions* (Ancient Languages and Civilizations 1). Leiden/Boston: Brill.

Al-Jallad, A., and Jaworska, K. 2019. *A Dictionary of the Safaitic Inscriptions* (Studies in Semitic languages and linguistics 89). Leiden/Boston: Brill.

Jamme, A. 1967. Safaitic Inscriptions from Saudi Arabia. *Oriens Antiquus* 6: 189–213, Plates 50–55.

Jones, H. L. 1930. *The Geography of Strabo*. London: William Heinemann.

Al-Khraysheh, F. 2002. *Nuqūš ṣafawiyyah min Biyār al-Ġusēn* (Mudawwanat al-Nuqūš al-Urduniyyah 1). Irbid: Yarmouk University Press.

Littmann, E. 1943. *Safaitic Inscriptions* (Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904–05 and 1909, Division I. Section C). Leiden: Brill.

Macdonald, M. C. A. 1979. Safaitic Inscriptions in the Amman Museum and Other Collections I. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*, XXIII: 101–119.

Macdonald, M. C. A. 1992. The Seasons and Transhumance in the Safaitic Inscriptions. *Journal of the Royal Asiatic Society*, Third Series, Vol. 2, No. 1: 1–11.

Macdonald, M. C. A. 1993. Nomads and the Ḥawrān in the Late Hellenistic and Roman periods: a reassessment of the epigraphic evidence. *Syria* 70, 3–4: 303–413.

Macdonald, M. C. A. 2006. Burial between the desert and the sown: Cave-tombs and inscriptions near Dayr al-Kahf in Jordan. *Damaszener Mitteilungen* 15: 273–301, Plates 42–54.

Macdonald, M. C. A., Al-Muʾazzin, M. et Nehmé, L. 1996. Les inscriptions safaïtiques de Syrie, cent quarante ans après leur découverte. *Comptes-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions & Belles-Lettres*, Janvier-Mars de l'année. Paris: Diffusion de Boccard: 435–494.

Al-Manaser, A. Y. Kh. 2008. *Ein Korpus neuer safaitischer Inschriften aus Jordanien* (Semitica et Semitohamitica Berolinensia 10). Aachen: Shaker.

Müller-Neuhof, B. 2014. Recent research on the Late Prehistory of the regions in Jordan. *Levant* 46/2: 151–160.

Oxtoby, W. G. 1968. *Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin* (Oriental Series 50). New Haven: American Oriental Society.

Rawan, Sch. 2013. *Neue safaitische Inschriften aus Süd-Syrien*. (Semitica et Semitohamitica Berolinensia 16). Aachen: Shaker.

Rollefson, G. O., Rowan, Y., and Perry, M. 2011. A Late Neolithic Dwelling at Wisad Pools, Black Desert. *Neo-Lithics* 1/11: 35–43.

Rollefson, G. O., Rowan, Y., and Wasse, A. 2013. Neolithic Settlment at Wisad Pools, Black Dersert. *Neo-Lithics* 1/13: 11–23.

Rosen, S. A. 1987. Byzantine Nomadism in Negev: Results from the Emergency Survey. *Journal of Field Archaeology*, Vol. 14, No. 1: 29–42.

Rosen, S. A., and Saidel, B. A. 2010. The Camel and the Tent: An Exploration of Technoloical Change among early Pastoralists. *Journal of Near Eastern Studies*, Vol 69, No. 1: 63–77.

Ryckmans, G. 1950–1951. *Corpus Inscriptionum Semiticarum,* Pars Quinta, *Inscriptiones Safaiticae*. Paris: Imprimerie Nationale.

Sadaqah, I. S., and Ababneh, M. A. 2014. al-Daṯa' "dṯ'" faṣl al-tabaddī "al-Raʿī" ʿinda al-Qabā'il al-ʿArabiyyah al-Šamāliyyah min ẖilāl al-Nuqūš al-Ṣafawiyyīn. *Majallat Ǧāmiʿat al-Malik Saʿūd* 26, *al-Siyāḥah wal-Āṯār* 1: 15–46.

Salmān, B. 1989. *Ḫamsatu aʿwām fī šarqī al-Urddun. Abḥāṯ aḫlāqiyyah, adabiyyah, qaḍā'iyyah, dīniyyah*. (The first edition in 1929, Ḥarīṣā: Maṭbaʿat al-Qiddīs Būlus). Amman: al-Dār al-Ahliyyah.

Scharrer, U. 2010. The problem of nomadic allies in the Roman Near East. Pages 241–335 in T. Kaizer, and M. Facella, (eds.). *Kingdoms and Principalities in the Roman Near East*. Stuttgart: Franz Steiner.

Al-Shdaifat, Y. 2013. Aṯar Bī'at al-Bādiyah ʿalā al-Istiqrār al-Ṣafawī. Pages 275–284 in A. Al-Ansary, Kh. Al-Muaikel, and A. Al-Sharekh, (eds.). *Proseedings of the Symposium: al-Insān wa-l-Bī'ah fī al-Waṭan al-ʿArabī fī ḍau' al-Iktišāfāt al-Aṯariyyah. Al-Jauf 4–6 May 2010*. al-Riyāḍ: Abdul Rahman Al-Sudairy Foundation.

Smith, J. P. 1903. *A Compendious Syriac Dictionary*. Oxford: Clarendon Press.

Staubli, Th. 1991. *Das Image der Nomaden im alten Israel und in der Ikonographie seiner sesshaften Nachbar* (Orbis Biblicus et Orientalis 127). Göttingen: Vandenhoeck und Ruprecht.

Sweerky, M. 1999. *Dirāsat Nuq ūš ṣafawiyyah ǧadīdah min Wādī Sarah al-šamālī, al-Bādiyah al-Urduniyyah.* Unpublished MA Thesis. Irbid: Yarmouk University, Institute of Archaeology and Anthropology.

Al-Theeb, S. A. 2003. *Nuqūš ṣafawiyyah min šamāli al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Saʿūdiyyah*. al-Riyāḍ: Mu'assasat ʿAbd al-Raḥmān al-Sudērī al-Ḫayriyyah.

von Soden, W. 1965–1981. *Akkadisches Handwörterbuch*, I–III. Wiesbaden: Harrassowitz.

Winnett, F. V. 1957. *Safaitic Inscriptions from Jordan* (Near and Middle East Series 2). Toronto: University of Toronto Press.

Winnett, F. V., and Harding, G. L. 1978. *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns* (Near and Middle East Series 9). Toronto: University of Toronto Press.

Yamūt, B. 1934. *Šāʿirāt al-ʿArab fī al-Ǧāhiliyyati wa-l-Islām*. Bairūt: al-Maktabah al-Waṭaniyyah.

Zakariya, A. W. 1983. *ʿAšā'ir al-Šām*. (vols. I, II). 2. Print. Damascus: Dār al-fikr.

Al-Zawzanī, al-Ḥusayn bin Aḥmad. 1983. *Šarḥ al-Muʿallaqāt al-ʿAšr*. Bairūt: Dār Maktabat al-Ḥayāh.

Zwickel, W. 2009. How Did Nomad tent in the Iron age Look Like? Pages 136–139 in H. G. K. Gebel, Z. Kafafi and O. Al-Ghul, O. (eds.) *Modesty and Patience, Archaeological Studies and Memories in Honour of Nabil Qadi "Abu Salim."* Berlin: ex-oriente.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 232–257

brill.com/athr

Back to the Ḫawlān: a Geoarchaeological Remote Sensing Analysis of the Yemeni Highland Bronze Age

Mattia Cozzolino
University of Naples L'Orientale
Napoli, Italy
m.cozzolino010@studenti.unior.it

Romolo Loreto | ORCID: 0000-0003-3784-5026
University of Naples L'Orientale
Napoli, Italy
rloreto@unior.it

Abstract

In 1981, the Italian archaeological Mission in the Republic of Yemen identified sites dating to the Yemeni Bronze Age during their work in the Ḫawlān area of the Yemeni highlands and, in doing so, first displayed the richness of a region that was still totally uncharted. Since then, over 40 years of international research on the 3rd–2nd millennia BCE throughout Yemen has recorded data from both architectonic (settlements and funerary panorama) and material culture points of view. This paper shares new remote sensing data of the Ḫawlān region to evaluate the state of settlements discovered in 1981 by Alessandro de Maigret and his team. Moreover, thanks to the availability of powerful satellite imagery instruments, this paper demonstrates that previously unrecorded information can be collected to enrich the knowledge of the Bronze Age in Yemen further.

Keywords

remote sensing – Yemen – Bronze Age – highland – landscape archaeology

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340012
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

العودة إلى العصر البرونزي اليمني: تحليل جيولوجي أثري بالاستشعار عن بُعد للعصر البرونزي في المرتفعات اليمنية

ماتيا كوزولينو
جامعة نابولي لورينتالي،
نابولي، إيطاليا
m.cozzolino010@studenti.unior.it

رومولو لوريتو
جامعة نابولي لورينتالي،
نابولي، إيطاليا
rloreto@unior.it

الملخص

في العام 1981، قامت البعثة الأثرية الإيطالية في الجمهورية اليمنية بتحديد مواقع تعود إلى العصر البرونزي في المرتفعات اليمنية وذلك خلال عملها في منطقة خولان، وبذلك أبرزت لأول مرة الثراء الأثري لمنطقة كانت لا تزال مجهولة تماماً. ومنذ ذلك الحين، وبعد مرور نحو 40 عامًا من الأبحاث الأثرية الدولية حول الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد في جميع أنحاء اليمن تم توثيق بيانات جديدة عن المستوطنات والمنشآت الجنائزية، وكذلك عن الثقافة المادية. تهدف هذه الدراسة البحثية إلى إعطاء نتائج بيانات الاستشعار عن بعد الحديثة لمنطقة خولان لتقييم حالة أنماط المستوطنات التي اكتشفها أليساندرو دي ميغريت وفريقه في عام 1981. ويضاف إلى ذلك المعلومات المتوفرة بفضل تقنية أدوات التصوير باستخدام الأقمار الصناعية العالية الجودة. توضح هذه الورقة البحثية أنه يمكن الاستفادة من معلومات لم يتم تسجيلها من قبل لإثراء المعرفة بالعصر البرونزي في اليمن بشكل أكبر.

الكلمات المفتاحية

الاستشعار عن بُعد – اليمن – العصر البرونزي – المرتفعات اليمنية – علم آثار المناظر الطبيعية

1 Introduction

1.1 *Back to Ḫawlān*

This paper summarizes the first results obtained by the remote sensing laboratory of the University of Naples L'Orientale concerning the Bronze Age in the southern Arabian Peninsula, with a focus on the highland region of Ḫawlān in Yemen (Cozzolino 2022). It shares remote sensing data for the Ḫawlān region and virtually revisits the archaeological sites discovered in 1981 by Alessandro de Maigret and his team (Italian archaeological Mission in the Yemen Arab Republic). Due to the lack of direct on-the-ground access for foreign archaeologists, remote tools enable researchers to monitor endangered heritage

and conduct further research using a landscape archaeology approach. Powerful leveraging of satellite imagery (Google Earth, Bing Map, and GloVis as open access repositories; Landsat imagery (Loreto 2024), high-resolution PNEO, and Kompsat 3a imagery) offers the possibility of new data collection strategies to advance knowledge of the Bronze Age in Yemen.

Due to the political and humanitarian conditions in Yemen, ground-truthing of remote datasets is not currently possible. Therefore, secure verification of the detected evidence is lacking. Instead, this paper evaluates remote sensing data against the previously collected and published data on the Yemeni Bronze Age, especially the work of de Maigret and his team and, to a lesser extent, the research of the American project in Dhamar. Another important resource for evaluating the remote sensing data collected is the *Ancient Yemen Digital Atlas* (AYDA). Developed by the German Archaeological Institute (DAI), AYDA is a WEbGIS that can be considered a pioneering effort for remotely monitoring Yemeni heritage (Schoeneberg 2018). Ḫawlān is included in AYDA, although without a detailed mapping of the complex and articulated network of Bronze Age villages and hydraulic structures known to be present in the area.

1.2 *"A Bronze Age for Southern Arabia"*

1.2.1 The Discovery

The discovery of the Bronze Age in Yemen dates back to 1981 with the pioneering work of the Italian Archaeological Mission led by Alessandro de Maigret. De Maigret himself stressed the strong effect that the discovery had on the mission at that time, as can be deduced from his own words: "The enthusiasm for the discovery shines through the title of the first news article which I published about *A Bronze Age for Southern Arabia*" (de Maigret 1996: 127). Since then, archaeological projects led by Americans, French, English, Russians, Germans, and Yemeni missions have illuminated a general understanding of the cultural developments that characterized the period before the flourishing of the South Arabian kingdoms (Buffa 2000).

1.2.2 The Ḫawlān Bronze Age

In the Ḫawlān region, Bronze Age sites chronologically extend throughout the 3rd millennium BCE and the first part of the 2nd millennium BCE. The main features of these sites, specifically the architectonic ones visible from space, can be summarized by defining settlements distributed according to the agricultural possibilities of the area. The settlements are divided into two types: minor sites (smaller than 1000 m^2) and major ones (greater than 10.000 m^2). Houses are formed by two oval rooms linked with each other, opening onto a central court. House walls at these sites usually have a thickness of more than 50 cm and thus are identifiable on satellite imagery with a ground resolution of up to 30 to 50 cm (minimum pixel dimension). The socio-economic orientation of these communities was typical of sedentary communities practicing agriculture and breeding (de Maigret 1984, 1990, 1996, 2000). In the Ḫawlān region, initial experimentation with agriculture during the Bronze Age took place, which permitted a subsequent adaptation to the more arid regions surrounding the desert margins of the Ramlat al-Sabʿatyn and coastal environments.

Beyond doubt, the complexity of the South Arabian Bronze Age is not only demonstrated by the various settlement patterns and development of agriculture and hydraulic strategies but also involves traces of contact with the north visible in the circulation of shared iconographies, weaponry production, obsidian exchange, and display of funerary architectural models: features that open further possibilities for research within a Bronze Age horizon. In this complex picture, the bulk of data related to the definition

of settlement strategies is indeed in the highland and Ḫawlān al-Ṭiyāl area, where our work has focused, and the remote sensing verifies its spatial extent.

2 Geoarchaeological Remote Sensing Approach to the Ḫawlān al-Ṭiyāl

2.1 *Methods of Identification, Classification, and Deduction*

This study followed a geomorphological approach to remote sensing. This approach involves utilizing techniques and methods to study environmental objects and phenomena (bio-physical) through radiometric measures recorded by sensors installed on the ground (tripods, lifts), aerial equipment (balloon, airplane), and spacecraft (satellite, shuttle). Remote sensing methods also include the elaboration and interpretation of images based on the study of the spectral properties of the objects seen as entities with uniform morphologic-spectral features inside a complex and diversified visual frame.

The archaeological investigation through satellite imagery, based on the interaction between archaeology, geomorphology, geology, and ancient toponymy within the GIS field, has been tested by the archaeological missions of the University of Naples L'Orientale for over a decade (Loreto and Marcolongo 2023). Starting from the morphologic and morphometric interpretation of surface markers (soil humidity, vegetations, microreliefs), images can be analyzed in four phases: individuation, identification, classification and deduction (Marcolongo 2000).

The methodology employs a predictive model based on the geomorphological key elements of the palaeo-environment that may have attracted people in the past attributable to archaeological sites. Key elements of the landscape to be identified include the palaeo-hydrographic system of a region, ancient traces of water courses, and archaeological sites (Loreto 2020). This methodology of investigation is often used to investigate landscapes prior to fieldwork, and also offers an alternative way to conduct research in inaccessible areas.

Essentially, we adopt an approach based on the archaeology of the landscape, a methodology that contemplates not only the observation of a specific site but also the regional trends that provide context: for example, the chronological development of a site and its continually changing relations with the surrounding area. Thus, the geoarchaeological approach is fundamental not only to the remote detection of archaeological sites but also to understanding their contemporary paleoenvironmental context (Loreto 2020).

2.2 *Methodology Applied to the Ḫawlān al-Ṭiyāl Area*

For our investigation of the Ḫawlān area, we first georeferenced digital maps including site plans from the excavation report published by de Maigret (de Maigret 1990). To do this, we layered the archaeological maps with satellite images (Landsat/Copernicus) available on Google Earth Pro and compared features present on both (fig. 1). These features were of three kinds: elevations, rivers, and modern highways. Working first from more general digital maps, it was possible to correctly position the more detailed maps on which the sites were originally reported. This procedure enabled us to locate previously excavated/surveyed sites on satellite images, and georeference them.

The first two general maps positioned over the satellite images were the Ḫawlān map (de Maigret 1990: 233), (fig. 2) and the hydrographic map of the same region (Edens 1999: 107), (fig. 3). Similar morphological features were identified using the "flickering" technique, a process of activating and deactivating an overlaid image in order to accustom the eyes to observing the common features. Further detailed maps of as-Suhmān region,



FIGURE 1
Example of the georeferencing process of the whole topographic dataset of sites visited by de Maigret (modified after de Maigret 1990: 233)

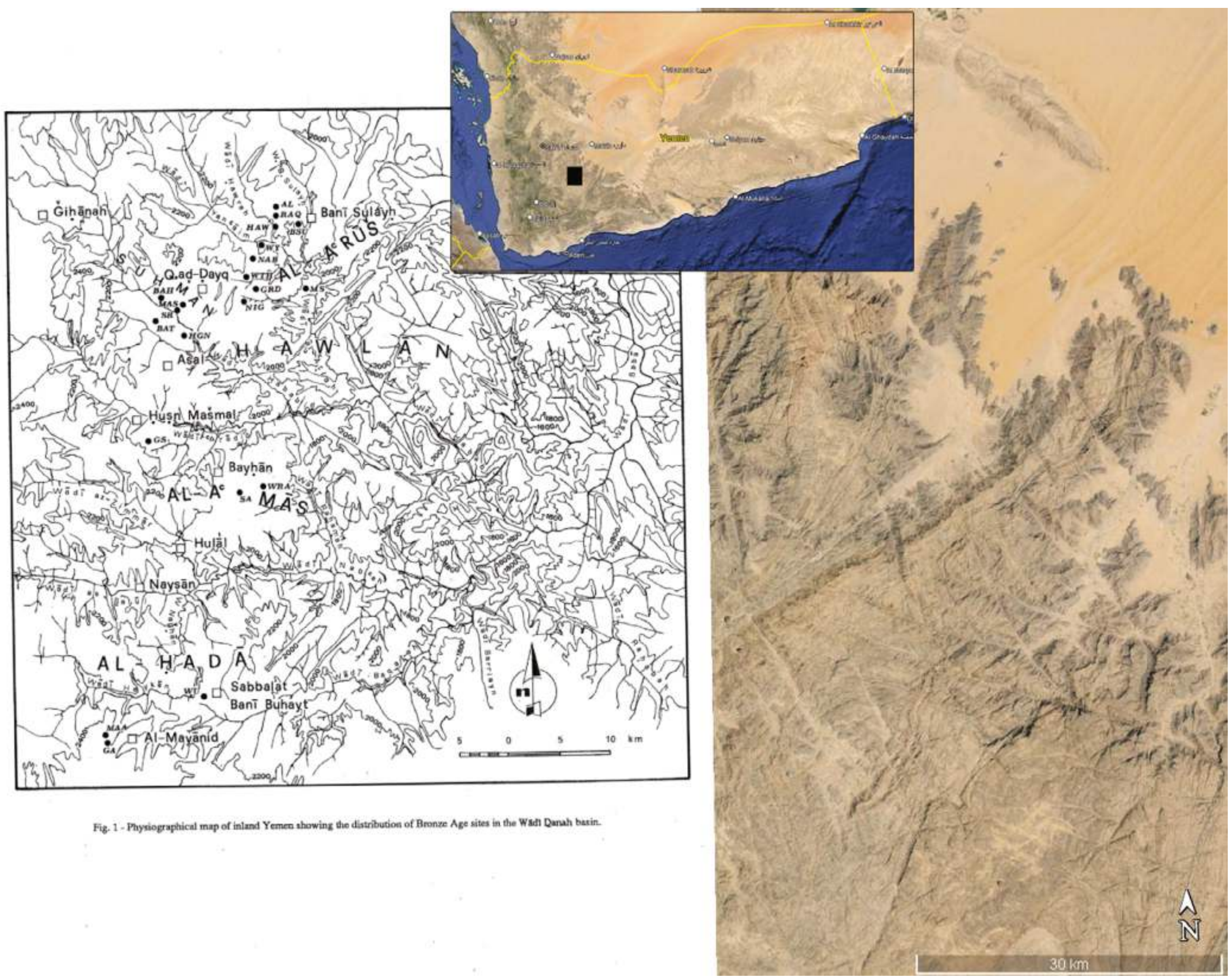


FIGURE 2
The georeferenced Ḫawlān map produced by de Maigret (the bulk research area of the remote sensing analysis) (modified after de Maigret 1990: 233)

Qarāz region with Ğabal Hamra and Bani Sulayḥ, were also positioned (de Maigret 1990: 235), (fig. 3).

Once the regional scale maps were georeferenced, we added detailed maps (fig. 1) in which it is possible to identify all the sites for which de Maigret provided an intra-site planimetric relief: site NAB vii, RAQ, WY i and NIG i–iii. The precision that characterizes this detailed topographic mapping enables us to target investigation to specific marked areas of the sites discovered by the Italian Archaeological Mission using satellite

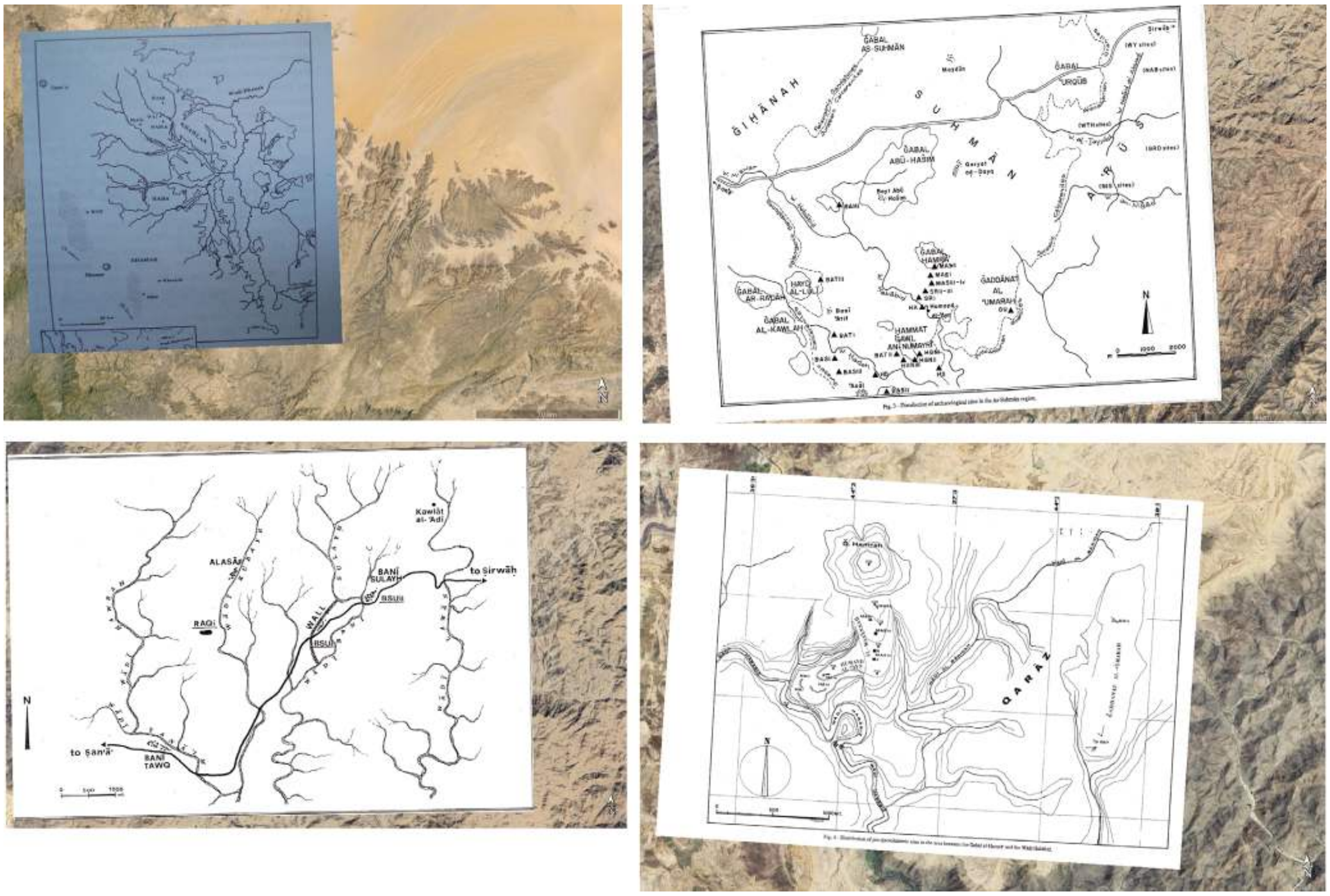


FIGURE 3
Top left: the georeferenced schematic view of the Ḫawlān hydrographic basin (adapted from Edens 1999: 107); top right: as-Suhmān region; bottom right: Qarāz region with Ǧabal Hamra; bottom left: Bani Sulayḥ (modified after de Maigret 1990: 235)

imagery. Furthermore, once located on the imagery, we can confirm difficult site identifications simply by overlaying the planimetric sketches produced by de Maigret over the satellite images. Using this technique, we identified the Ḫawlān sites of NAB vii, WY i, RAQ, MAS i, and BAH i based on the strong morphological feature correspondences characterizing both the planimetric reliefs and the sites in question as they appear on satellite images.

2.3 *Reidentified Ḫawlān Sites*

NAB vii (fig. 4).
This is one of the best-preserved sites investigated, disturbed by local shepherds; the Islamic pottery found on the surface suggests that a small settlement was created here for herding (de Maigret 1990: 18). The excavation of the site shows the Bronze Age stratigraphic sequence on a yellow sand layer above a grey clayey layer dating back to the Neolithic (de Maigret 1996: 118). The planimetric relief realized by the mission and the satellite images dated to 2013 correspond perfectly in shape and dimensions.

The latest satellite images of this site date to 2021, at which point the site was still preserved.

WY i (fig. 5)
The original planimetric relief of WY i shows numerous circular and semicircular structures joined together to form an isolated compound. On the north-eastern angle of the site, a structure similar to a turret tomb was detected.



FIGURE 4
NAB vii georeferencing process (modified after de Maigret 1990: portfolio at the end of the volume)

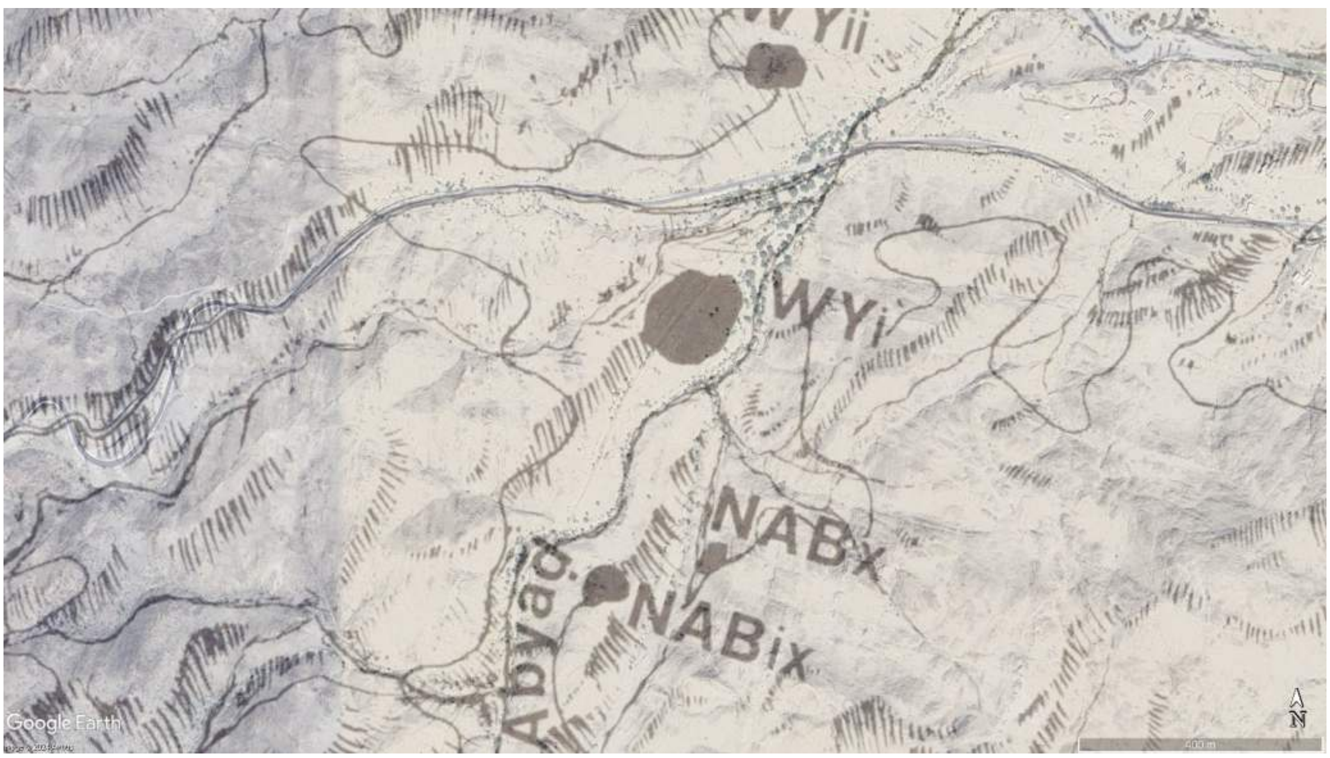


FIGURE 5
WY i georeferencing process (modified after de Maigret 1990: portfolio at the end of the volume)

The individual dwelling units appear to be linked to form arc-shaped complexes, which are, in turn, connected by shared rooms, giving the complex a lace-like appearance typical of settlements of this period. The site was defined as one of the biggest protohistorical agricultural villages in Yemen (de Maigret 1990: 13).

On the satellite images, the position of WY i is certain: the detailed map of the Ḫawlān shows all the geographical features that can be found in the satellite images (mostly rivers and a highway). Nevertheless, the site does not appear in the satellite view except for a few traces of structures. From the images, it is possible to detect some signs on the ground that may be scars from bulldozers or other mechanical equipment. The site has doubtless been destroyed. In his 1990 report, de Maigret underlined the precarious conditions of the site's preservation (1990: 13).

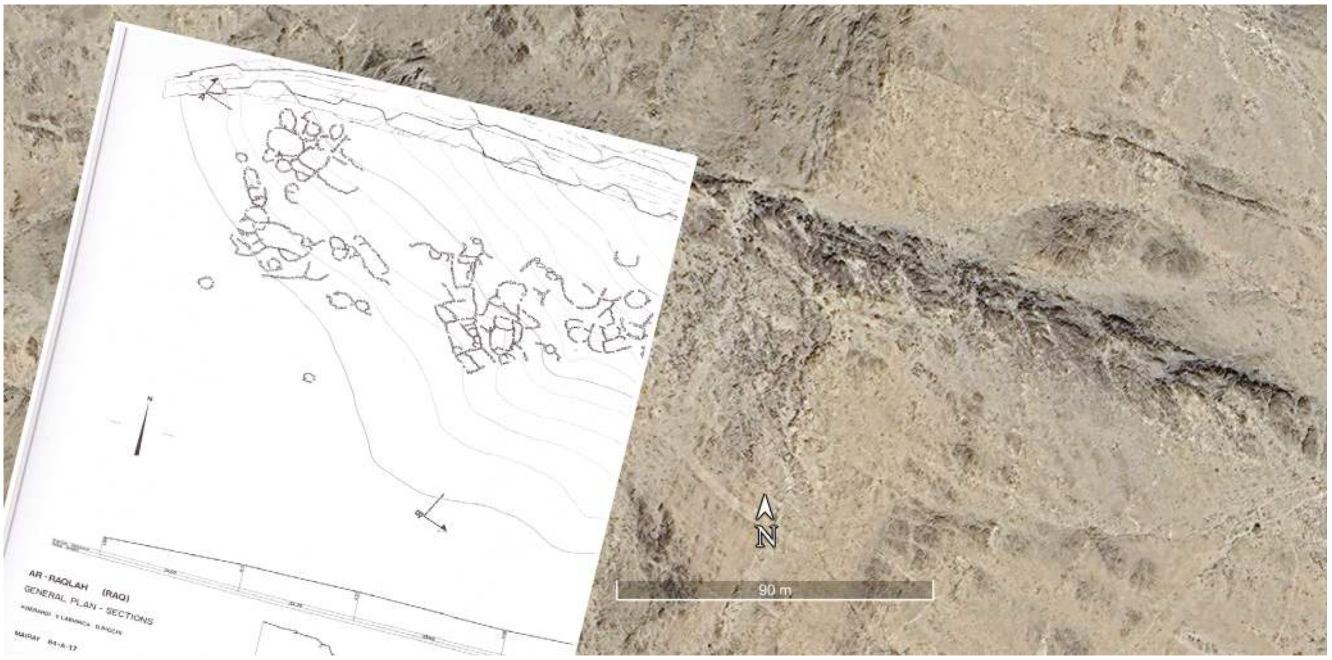


FIGURE 6
RAQ georeferencing process (modified after de Maigret 1990: portfolio at the end of the volume)

RAQ (fig. 6)
The site of RAQ extends 150 m from east to west at the foot of a dike, which protects the site from the north and serves as a quarry for its construction.

The location of this site is secure. The map shows the same geomorphological features present on the satellite image, but the site *per se* is hardly discernible in its shapes, although some features are clear enough to be seen.

MAS i
The map of Ǧabal al-Hamrā' and Wādī Habābiḍ serves to identify MAS i (figs. 3, 7). This site seems to match the planimetric sketch made by the Italian Mission of de Maigret. Shifting to the Google Earth Pro repository, the most precise image is dated to 2016 (fig. 8), but most of the anthropogenic features of the site can be detected even in the 2024 images.

BAH i
Owing to the low resolution of available images, this site is among the most difficult to detect using a satellite. Nonetheless, de Maigret's detailed map corresponds to satellite imagery (fig. 7).

After the remote sensing identification of the sites, we positioned all of the available planimetric reliefs produced by the Italian Archaeological Mission during their survey campaign. The correspondence between the planimetric reliefs and the satellite images is quite often astonishing, owing to the amount of detail that is included. However, the Mission did not produce planimetric reliefs for all the sites they investigated.

For the sites listed in Table 1, there is no planimetric relief, but the topographic features of the detailed map produced by the Mission enable an identification. Table 1 summarizes their coordinates, correspondence from satellite images and state of conservation until 2024. For the sites verified using the planimetric reliefs, the state of

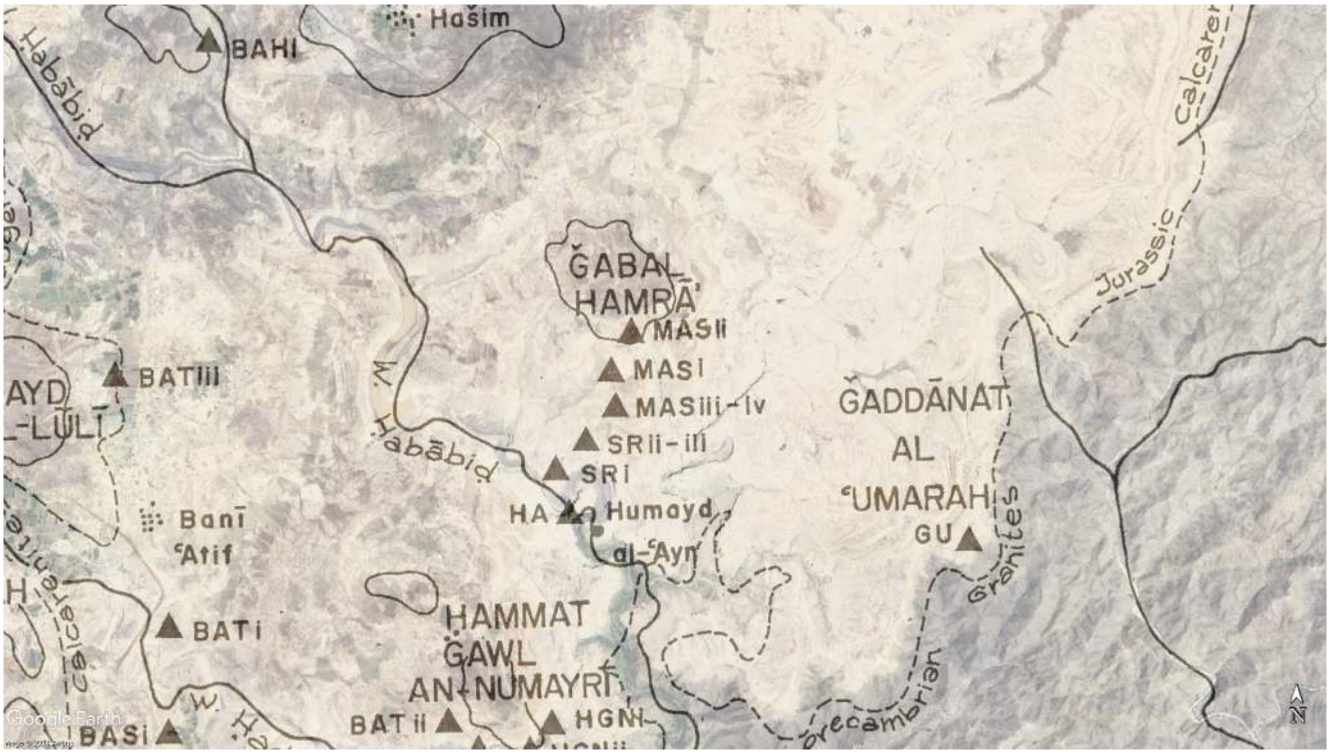


FIGURE 7
Detailed map of Ğabal al-Hamrā' after the georeferencing process (modified after de Maigret 1990: 236)



FIGURE 8
MAS i after georeferencing process (modified after de Maigret 1990: 237)

conservation has been reported with the term "intact," while for the sites without a planimetric relief, the term "good" or "bad" has been used according to the case. The term "destroyed" was used when the act of destruction was quite clear in the images. An example of a destroyed site WY i was mentioned above. Another site we determined to be destroyed is WTH iii; the satellite images show this site as surviving until August 2013. After this date, the site disappeared from the images making way for a modern building that seems to have been constructed directly on the site, possibly reutilizing the archaeological material itself (fig. 9).

Here we present a complete list of de Maigret's sites with coordinates, identification status, and state of conservation as per the open access repository of Google Earth Pro (tables 1–3).



FIGURE 9
Identification (left, 2013 imagery) and disappearing (right) of WTH iii

Name	Coordinates	Remotely identified	State of Conservation (Until August 2024)
AL	15°14'7.64"N 44°41'37.93"E	Confirmed	Good
AL i	15°13'34.03"N 44°41'51.73"E	Confirmed	Good
AL ii	15°13'37.14"N 44°41'46.49"E	Confirmed	Good
BAH i	15° 9'21.03"N 44°35'24.03"E	Confirmed	Intact
BAS i	as-Suhmān	Not found	Unknown
BAS ii	15° 5'47.98"N 44°36'2.45"E	Confirmed	Bad
BAS iii	as-Suhmān	Not found	Unknown
BAT i	15° 7'12.36"N 44°35'9.60"E	Confirmed	Damaged
BAT ii	15° 6'56.95"N 44°36'11.64"E	Confirmed	Bad
BAT iii	as-Suhmān	Not found	Unknown
BSU i	bani-Sulayḥ	Not found	Unknown
BSU ii	bani-Sulayḥ	Not found	Unknown
GA	14°45'0.04"N 44°31'38.99"E	Confirmed	Damaged
GRD	Not specified	Confirmed	Good
GS	15° 1'55.51"N 44°34'17.04"E	Confirmed	Good
GU i	15° 7'34.23"N 44°38'9.30"E	Confirmed	Good
GU ii	as-Suhmān	Not found	Unknown
HA i	Ǧabal al-	Not found	Unknown
HA ii	Ǧabal al-	Not found	Unknown
HA iii	Ǧabal al-	Not found	Unknown
HA iv	Ǧabal al-	Not found	Unknown
HAW	15°13'13.11"N 44°41'32.14"E	Confirmed	Good
HAW i	15°12'28.12"N 44°41'17.31"E	Confirmed	Bad
HAW ii	15°12'29.19"N 44°41'24.91"E	Confirmed	Bad

TABLE 1
Summary of the Ḫawlān al-Ṭiyāl sites

Name	Coordinates	Remotely identified	State of Conservation (Until August 2024)
HAW iii	15°12'32.22" 44°41'0.80"E	Confirmed	Good
HD	as-Suhmān	Not found	Unknown
HS	as-Suhmān	Not found	Unknown
HGN i	15° 6'54.93"N 44°36'39.28"E	Confirmed	Bad
HGN ii	15° 6'49.84"N 44°36'32.57"E	Confirmed	Bad
HGN iii	15° 6'47.03"N 44°36'25.88"E	Confirmed	Bad
MA	14°48'32.90" 44°30'27.46"E	Confirmed	Damaged
MAAi	al-Hadā	Not found	Unknown
MAA ii	14°45'4.13"N 44°31'26.52"E	Confirmed	Damaged
MAS i	15° 8'10.63"N 44°36'57.68"E	Confirmed	Intact
MAS ii	as-Suhmān	Not found	Unknown
MAS iii	as-Suhmān	Not found	Unknown
MAS iv	as-Suhmān	Not found	Unknown
MS	al-Aʿrūš	Not found	Unknown
NAB i	15°11'14.11" 44°40'33.13"E	Confirmed	Good
NAB ii/I	15°11'11.47" 44°40'11.57"E	Confirmed	Good
NAB ii/II	15°11'15.22" 44°40'8.27"E	Confirmed	Good
NAB iii	15°11'20.13" 44°40'11.88"E	Confirmed	Good
NAB iv	15°10'43.78" 44°40'5.54"E	Confirmed	Good
NAB v	as-Suhmān Not certain	Not confirmed	Maybe intact
NAB vi	15°10'26.71" 44°39'59.31"E	Confirmed	Good
NAB vii	15°10'57.45" 44°40'33.45"E	Confirmed	Intact

TABLE 2
Summary of the Ḫawlān al-Ṭiyāl sites

Name	Coordinates	Remotely identified	State of Conservation (Until August 2024)
NAB viii	15°10'33.65" 44°40'25.35"	Confirmed	Good
NAB ix	as-Suhmān Unverifiable	Not found	Destroyed
NAB x	as-Suhmān Unverifiable	Not found	Destroyed
NIG i	15° 9'9.44"N 44°40'11.49"	Confirmed	Intact
NIG ii	15° 44°40'26.65"	Confirmed	Intact
NIG iii	15° 44°39'34.52"	Confirmed	Bad
RAQ	15°13'12.44" 44°41'51.11"	Confirmed	Bad
Sa i	al-Aʿmās	Not found	Unknown
SA ii	al-Aʿmās	Not found	Unknown
SA iii	al-Aʿmās	Not found	Unknown
Sr i	as-Suhmān	Not found	Unknown
SR ii	as-Suhmān	Not found	Unknown
SR iii	as-Suhmān	Not found	Unknown
WRA	14°59'16.97" 44°40'38.48"	Confirmed	Good
WTH	al-Aʿrūš	Not found	Unknown
WTH i	al-Aʿrūš	Not found	Unknown
WTH ii	15° 44°40'8.34"E	Confirmed	Bad
WTH iii	15°10'1.55"N 44°39'51.08"	Confirmed	Destroyed
WTH iv	15° 44°40'17.18"	Confirmed	Bad
WTH v	al-Aʿrūš	Not found	Unknown
WU	14°48'8.20"N 44°37'0.69"E	Confirmed	Good
WY i	15°11'49.25" 44°40'45.64"	Confirmed	Destroyed
WY ii	as-Suhmān	Not found	Destroyed

TABLE 3
Summary of the Ḫawlān al-Ṭiyāl sites

2.4 *Limitations*

Despite the high resolution of new satellite imagery, the authors of this paper are well aware of the problems caused by the impossibility of ground truthing the site analyses on location. Some of the sites detected are not clearly defined by the images, and the only way to be certain of their correct identification is to visit the dubious sites directly on the ground. Ground truthing is needed in order to definitively exclude, for example,

tricky rock formations and modern structures erected by the locals such as livestock enclosures and provisional mosques (*muṣallā*).

In some cases, low-resolution satellite images prohibited certain identification of known and previously published sites.

For example, it is difficult to verify what remains of the sites detected around the as-Suhmān region and the more detailed area of Ǧabal al-Hamrāʾ and Wādī Habābiḍ, although the sites are precisely reported on the maps (the sites present in the area of as-Suhmān classified by de Maigret are: BAH i, BAS i–iii, BAT i–iii, GU i–ii, HA i–iv, HGN i–iii, HS, MAS i–iv, and SR i–iii). The poor preservation of the sites, the already-mentioned low resolution of the satellite images available for the zone, and some of the imprecisions within the maps represent the major difficulties found in the investigation of the area. Nonetheless, some were identified for certain, such as BAH i, BAS ii, BAT i and ii, GU i, HGN i–iii and MAS i.

3 *Beyond de Maigret's Research*

3.1 *Identification of Previously Unrecorded Sites*

We did not limit our investigation only to the area surveyed by de Maigret and his team but also applied the same remote sensing techniques to the entire Ḫawlān, an area measuring 4.066 square km (fig. 10).

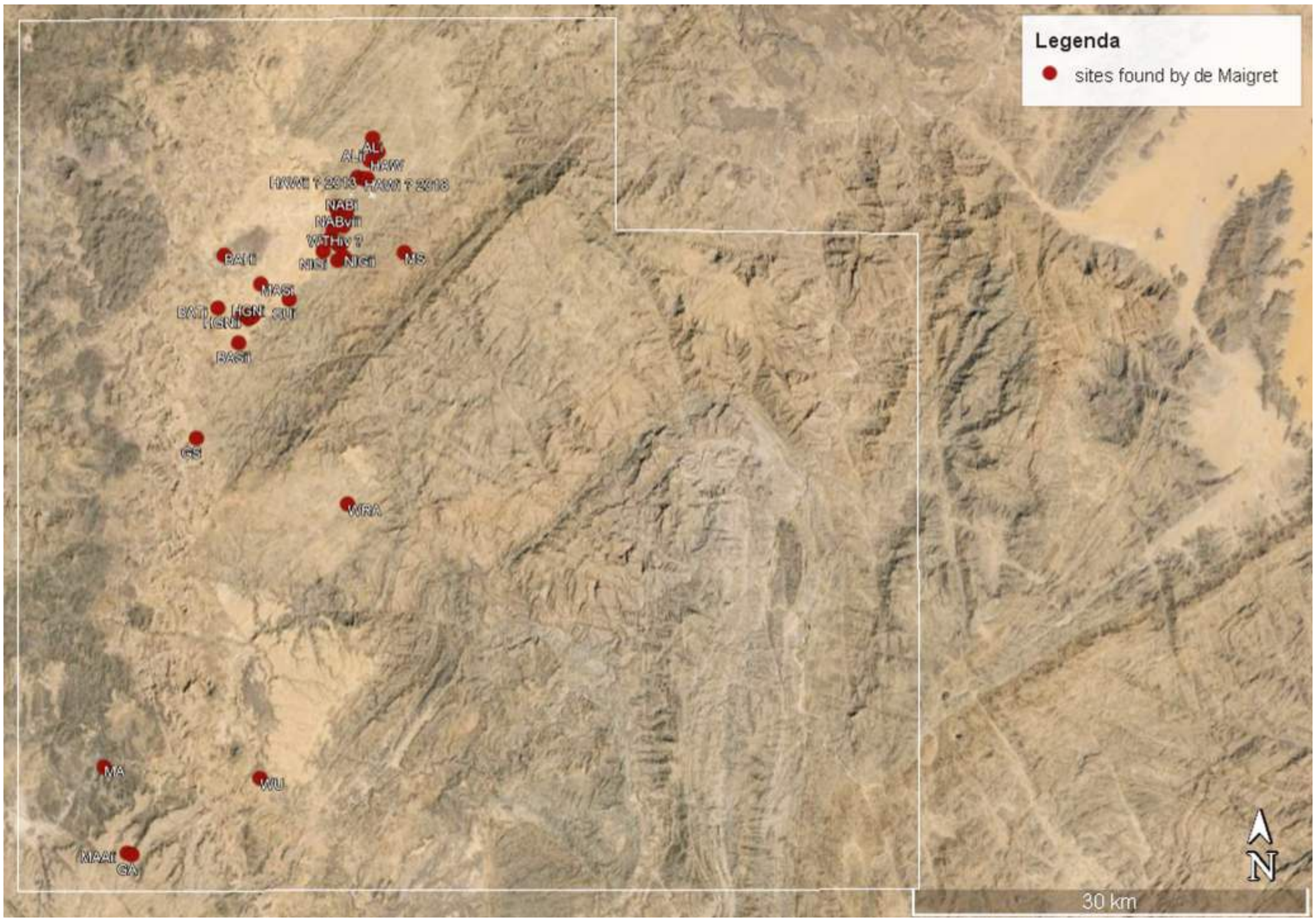


FIGURE 10
Sites detected by de Maigret within the whole area under remote sensing analysis

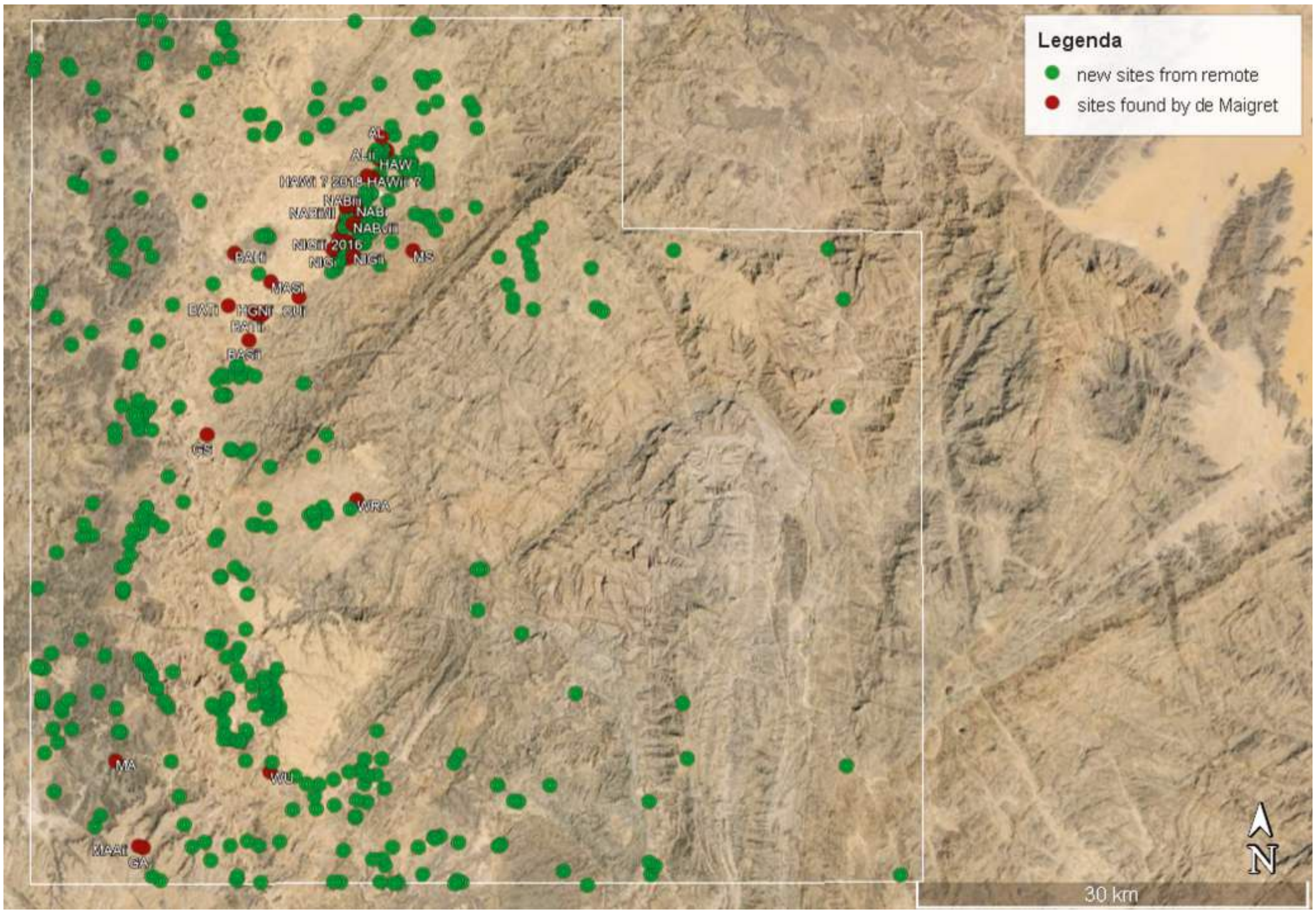


FIGURE 11
General map of the remote sensed data

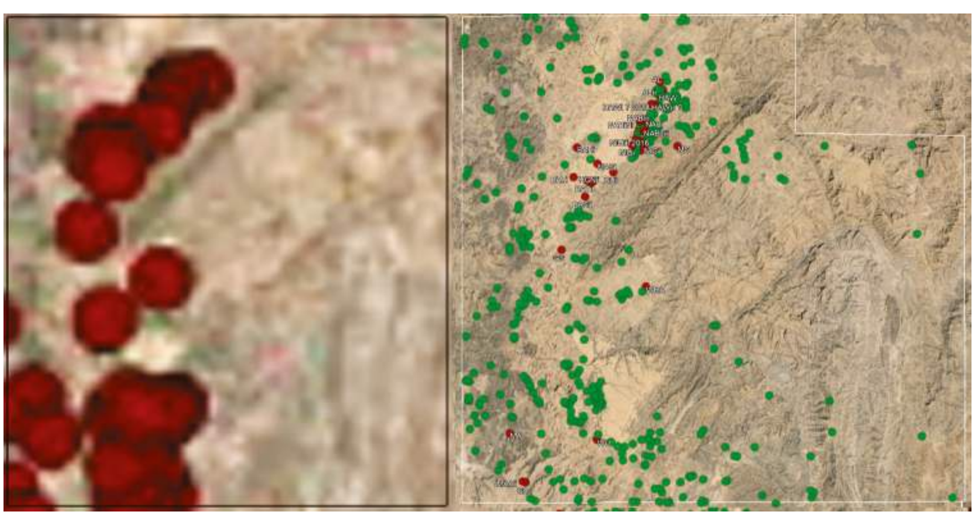


FIGURE 12
Comparison of the Ḫawlān Bronze Age remote sensed data (to the right) with the AYDA repository published by Schoeneberg (2018: fig. 2)

This procedure immediately proved itself valuable when numerous unmarked sites were identified even within the area covered by the detailed maps produced by the Italian Mission.

Several features characterize the distribution of sites detected from satellite images: 1. the majority of the remotely detected new sites lie in the western area of the zone which stretches from north to south, thus avoiding main mountain peaks; 2. most of the sites detected by our project appear to be in the northern part of the investigated zone with the al-Aʿrūš and Bani-Sulayḥ regions having the highest site density.

We compared our results to The *Ancient Yemen Digital Atlas* (AYDA – https://www.archernet.org/en/2020/04/22/ayda-ancient-yemen-digital-atlas/), which includes the results of independent remote sensing efforts in the form of registered sites of different historical periods and types throughout Yemen (Schoeneberg 2018; see also Banks *et al.* 2017) (fig. 12). The overlay of our data with that of AYDA demonstrated that a more detailed analysis of the highland is needed. Although there are matches among the two different datasets – for example, the north-south distribution of sites in Ḫawlān is visible in the AYDA map – there are also many newly detected sites.

3.2 *First Typological Classifications*

The high quality of currently available satellite imagery enables us to correlate new sites to previously identified site types. We place the satellite evidence for newly detected sites in the Ḫawlān in three groups; 1. similar to Ḫawlān sites previously recorded by de Maigret and his team, 2. similar to sites recorded by the American mission to the Dhamar province, and 3. new types of sites unlike any previously recorded in the area.

3.2.1 Type 1: Sites Similar to Those Recorded in Ḫawlān by the Italian Archaeological Mission

The typical domestic structure of the Ḫawlān Bronze Age is characterized by two oval rooms linked with each other and opening onto a central court (fig. 13). This type of arrangement offers the dwellers the possibility to expand the village according to the

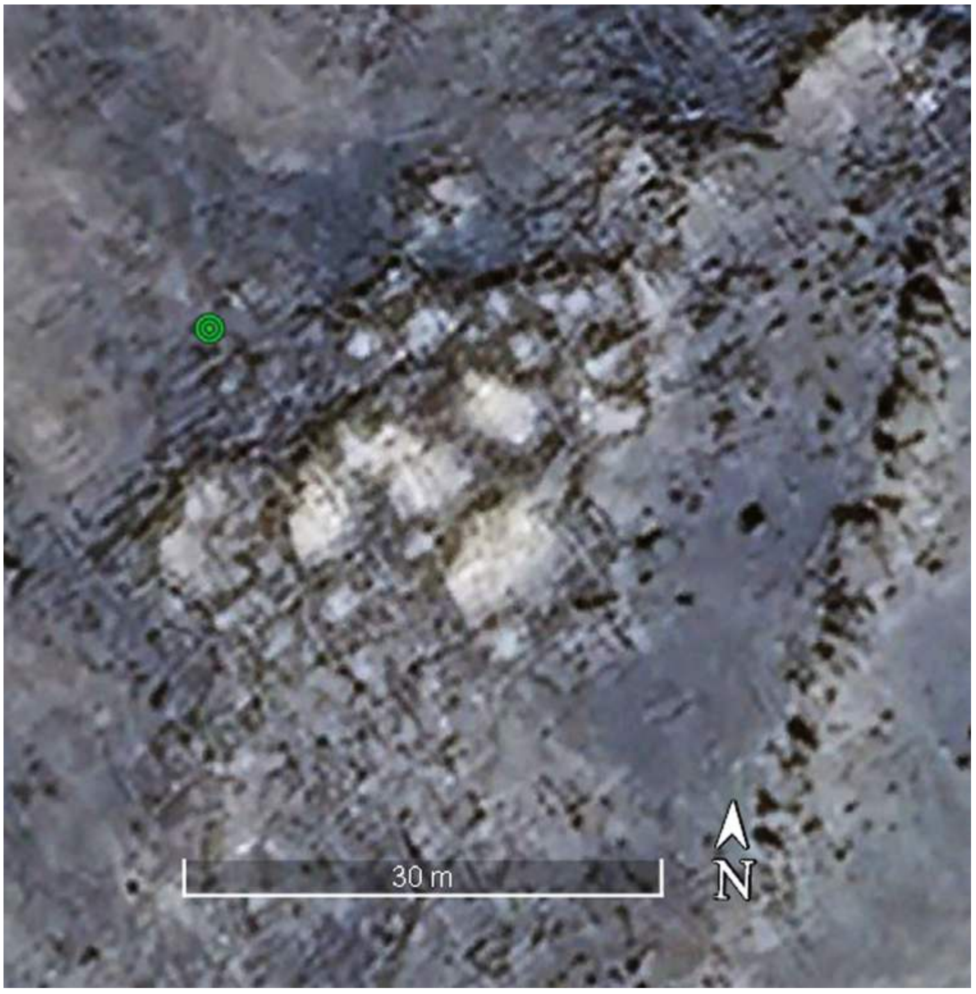


FIGURE 13
Basic house unit according to de Maigret's typology



FIGURE 14
Further example of a basic house unit

social needs of the groups. The circular unity model of the house suggests a fragmentation of the society into separate family groups.

In this way, we can identify the dwellings of basic family units. Whenever the family expanded, the circular structures could be enlarged adding more room for new members by adjoining one house unit to the other. This appears to be a common Bronze Age practice based on the presence of these typical house plans in known sites. Analyzing the new sites discovered by remote sensing, one has to conclude that most of the sites are characterized exactly by this kind of morphology and features (fig. 14).

Following de Maigret's map, sites NIG i and NIG ii fit in a particular category of Bronze Age sites identifiable as isolated compounds. In these sites, numerous circular and ovoidal areas cluster with the presence of perimeter walls around the chambers. These are isolated settlements, and their composition suggests interpretations of their social organization. These isolated compounds could have hosted a single clan or family and are located in places suitable for defensive purposes.

There are at least two other sites of the same kind investigated by the Mission that are WY i and RAQ. Despite the fact they are isolated, they can be considered as extended compounds.

3.2.2 Type Two: Sites Similar to Those Recorded in Dhamar by the American Archaeological Mission

Bronze Age sites in the Dhamar region exhibit higher complexity than the nuclear houses of the Ḫawlān villages. Sites in Dhamar are characterized by long single-rooms and large multi-room structures within rectangular plans possibly designed for some

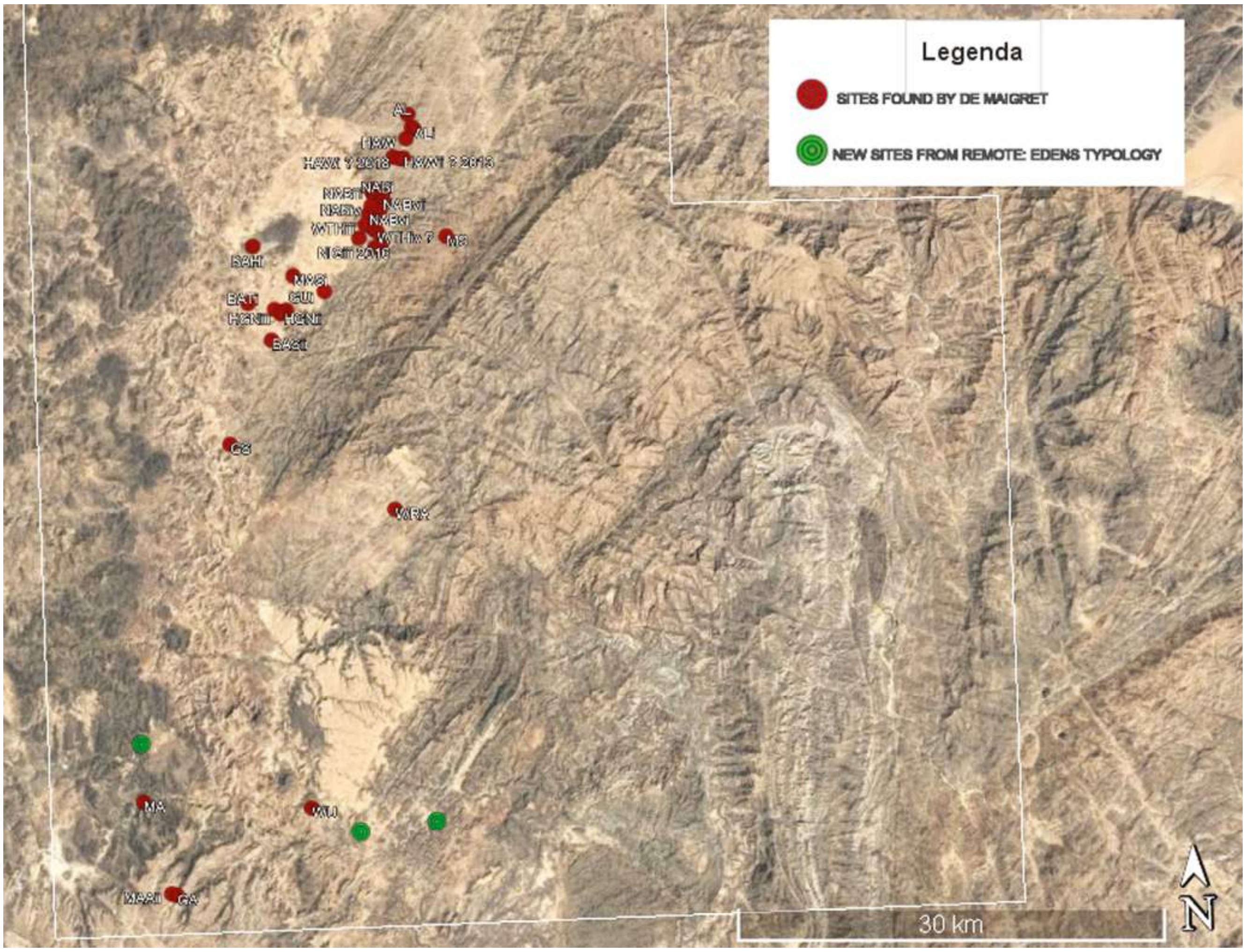


FIGURE 15
Location of the three sites which share basic features with Ḥammat al-Qāʿ

peculiar social class or as a reflection of architectonic development. The most prominent published Bronze Age site in Dhamar is Ḥammat al-Qāʿ. Ḥammat al-Qāʿ is a 4-acre site located on a flat-topped hill. It contains rectangular-shaped and multi-room structures arranged around courtyards and divided into quarters. The town is encircled by a surrounding town wall with several gates.

During the remote imaging investigation of the Ḫawlān area, three sites came to light with similarities to the Hammat al Qa' type (fig. 15).

Proceeding from west to east, the first of these sites rests on the top of a flat rocky plateau, which is characterized by rectangular buildings and delimitation walls. However, the site is close to modern agricultural structures and it is thus difficult to distinguish between the ancient and the modern ones. In order to verify this site identification, a ground truthing phase is needed (fig. 16).

The second site, comparable to Hammat al-Qa', is characterized by rectangular structures and delimitation walls and is also located on a high plateau. A modern village is located just to the west on the same plateau (fig. 17).

The third site is the best preserved. It is located at the southern end of the area and is formed by structures with a rectangular pattern that is well joined to one another. This site is located on the top of a flat rocky plateau with a southern slope that presents a level of natural defensibility. The northeastern part of the site is surrounded by a fortification wall (fig. 18).



FIGURE 16
Detail of the first Ḥammat al-Qāʿ type site in the Ḫawlān area



FIGURE 17
Detail of the second Ḥammat al-Qāʿ type site in the Ḫawlān area

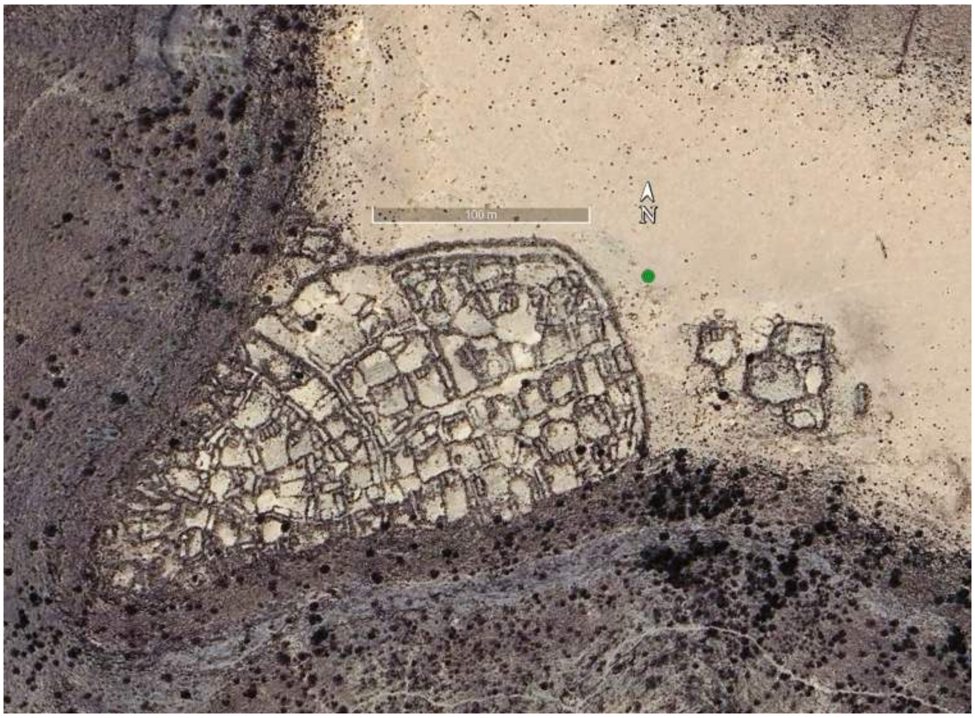


FIGURE 18
Detail of the third Ḥammat al-Qāʿ type site in the Ḫawlān area.

The sites of this type are located in the southern portion of the Ḫawlān area. As stated by Mouton and Schiettecatte, during the 2nd millennium BC, the Ḫawlān al-Ṭiyāl started to desiccate, and the sites were abandoned as the population moved southward to the central part of the highlands, that is the Ḏamār area. There, agricultural structures such as terrace walls favored the stabilization of the soil, a process that helped the appearance of more extensive and densely inhabited sites such as Ḥammat al-Qāʿ (Mouton and Schiettecatte 2014: 152–153).

3.2.3 New Types of Bronze Age Sites

During our remote sensing evaluation, we identified new kinds of sites outside of the typical classifications given for the sites already studied in the Ḫawlān area. These sites exhibit peculiar morphological features consisting, for example, of square structures in the proximity of long walls connecting other sites together (sometimes well distant too) (fig. 19). Most of these sites have been detected in the southern part of the Ḫawlān. Once again, only ground truthing can confirm the attribution of these structures to the Bronze Age and exclude the fact that such long walls are not modern structures.

Circular structures within a wide square space are also present in the area: usually, these are similar to the turret tombs in their morphology (fig. 20). A circular structure of this kind was documented by de Maigret together with the site of WY i.

We also identified a circular structure with a previously unrecorded plan. It is characterized by internal walls crossing at the center to divide the building into four parts. From the satellite images, it appears as a cross within a circle. Potentially this structure could have had a funerary purpose (fig. 21).

Furthermore, not all sites are isolated: there are elevated plateaus densely inhabited by ancient structures with the typical Ḫawlān morphology (figs. 22–23). Some of these plateaus are densely occupied by houses and buildings and can be considered huge compounds.



FIGURE 19
Example of high plausible ancient structures (compound to the right) connected with squared structure (to the left) and connected by long walls



FIGURE 20
Plausible cultic site characterized by a circular inner structure comprised of squared "temenos"



FIGURE 21
Example of a circular structure with inner partition walls



FIGURE 22
Example of isolated plateau densely inhabited



FIGURE 23
Example of isolated plateau densely inhabited

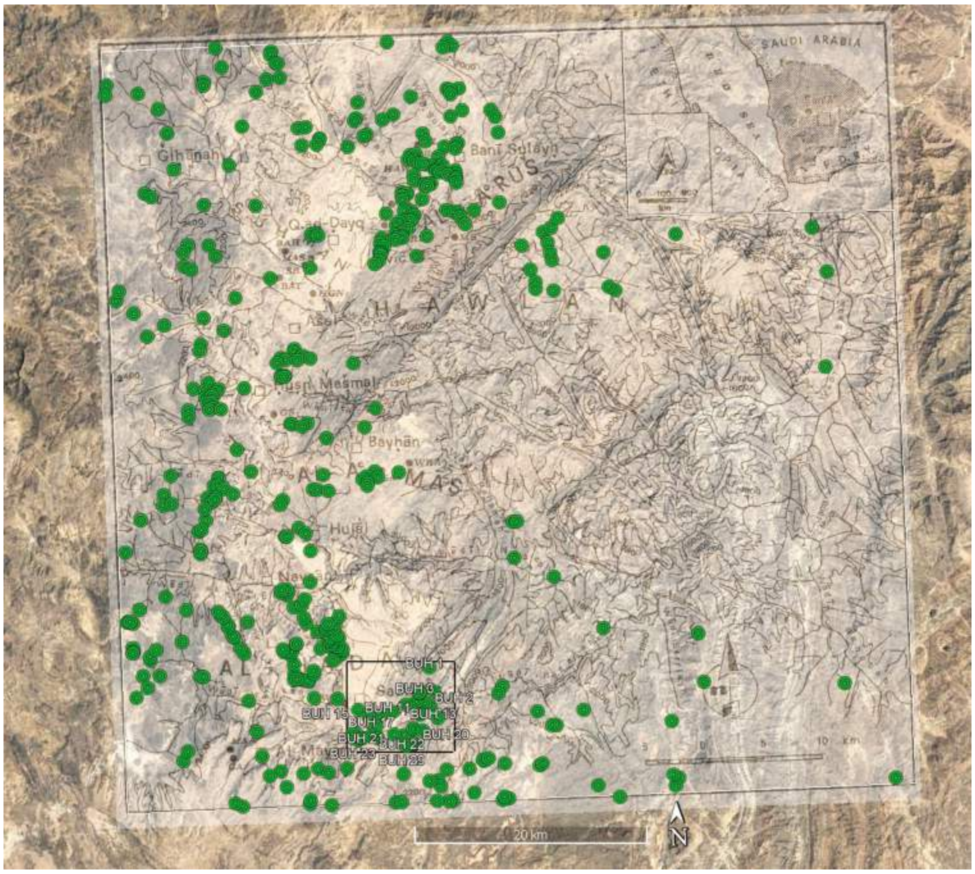


FIGURE 24
Location of Bani Buhayt excerpt to the south of the Ḫawlān area

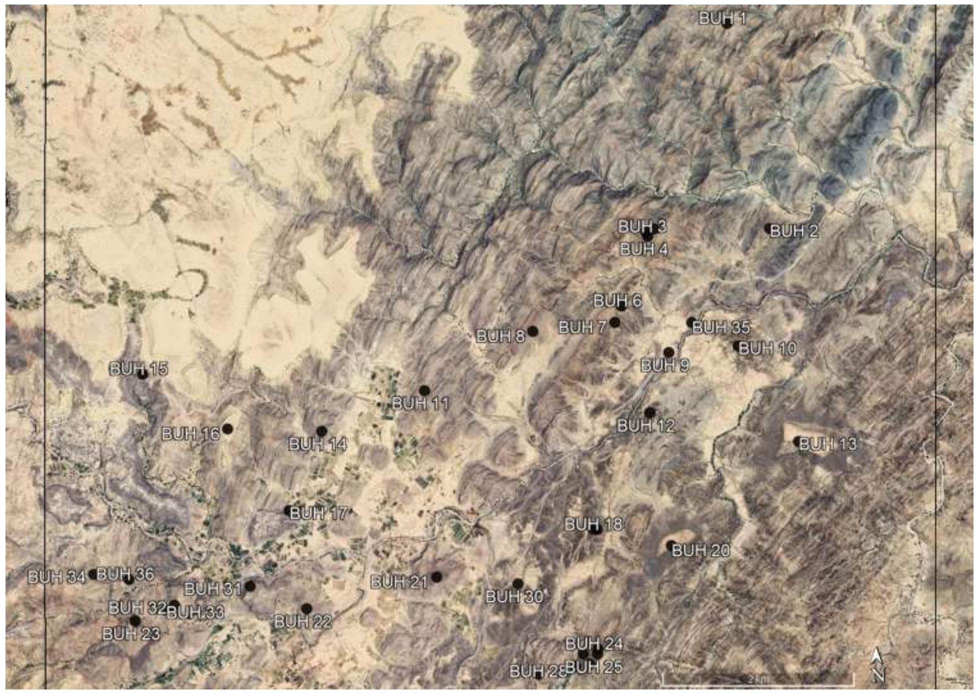


FIGURE 25
Bani Buhayt excerpt to the south of the Ḫawlān area

Name	Coordinates	Size	Typology
BUH 1	14°49'50.70"N 44°41'32.07"E	156 sqm	de Maigret's
BUH 2	14°48'41.14"N 44°41'44.61"E	258 sqm	de Maigret's
BUH 3	14°48'41.35"N 44°41'1.43"E	114 sqm	de Maigret's
BUH 4	14°48'39.80"N 44°41'1.96"E	74 sqm	de Maigret's
BUH 5	14°48'42.23"N 44°41'4.22"E	72 sqm	de Maigret's
BUH 6	14°48'16.61"N 44°40'51.91"E	860 sqm	de Maigret's
BUH 7	14°48'11.18"N 44°40'49.47"E	4.760 sqm	de Maigret's
BUH 8	14°48'9.07"N 44°40'20.68"E	107 sqm (largest)	de Maigret's
BUH 9	14°48'0.46"N 44°41'8.00"E	33 sqm (largest)	Uncertain
BUH 10	14°48'1.92"N 44°41'32.32"E	34.000 sqm	de Maigret's
BUH 11	14°47'50.30"N 44°39'42.16"E	2.000 sqm	Uncertain
BUH 12	14°47'40.40"N 44°41'0.67"E	2661 sqm	de Maigret's
BUH 13	14°47'29.05"N 44°41'52.34"E	28.331 sqm 2,83 ha	Edens's
BUH 14	14°47'37.73"N 44°39'5.77"E	587 sqm	de Maigret's
BUH 15	14°47'58.94"N 44°38'3.81"E	2.751 sqm	de Maigret's
BUH 16	14°47'39.55"N 44°38'32.88"E	200 sqm (largest)	de Maigret's
BUH 17	14°47'8.89"N 44°38'53.76"E	11.751 sqm 1,18 ha	Edens's
BUH 18	14°47'1.57"N 44°40'40.94"E	350 sqm	de Maigret's

TABLE 4
Excerpt of the summary table of the new sites in Bani Buhayt

Name	Coordinates	Size	Typology
BUH 19	14°47'1.77"N 44°40'39.82"E	163 sqm	Uncertain
BUH 20	14°46'55.40"N 44°41'6.71"E	300 m longest wall	Uncertain
BUH 21	14°46'47.33"N 44°39'44.32"E	1.168 sqm	Uncertain
BUH 22	14°46'38.09"N 44°38'58.53"E	923 sqm	de Maigret's
BUH 23	14°46'35.81"N 44°37'58.32"E	114 m longest wall	Uncertain
BUH 24	14°46'21.31"N 44°40'39.91"E	267 m longest wall	de Maigret's
BUH 25	14°46'19.60"N 44°40'39.66"E	1.142 sqm	de Maigret's
BUH 26	14°46'19.86"N 44°40'34.60"E	296 m longest wall	de Maigret's
BUH 27	14°46'16.32"N 44°40'36.88"E	2.019 sqm	de Maigret's
BUH 28	14°46'15.75"N 44°40'31.77"E	64 sqm	de Maigret
BUH 29	14°46'13.47"N 44°40'18.80"E	136 m longest wall	de Maigret's
BUH 30	14°46'44.18"N 44°40'12.67"E	109 sqm	de Maigret's
BUH 31	14°46'46.25"N 44°38'39.02"E	89 m longest wall	Uncertain
BUH 32	14°46'40.74"N 44°38'12.34"E	172 sqm	de Maigret's
BUH 33	14°46'39.22"N 44°38'9.28"E	46 m longest wall	Uncertain
BUH 34	14°46'51.99"N 44°37'44.49"E	688 sqm	de Maigret's
BUH 35	14°48'10.25"N 44°41'16.35"E	255 sqm	de Maigret's
BUH 36	14°46'49.88"N 44°37'56.71"E	2.235 sqm	Uncertain

TABLE 5
Excerpt of the summary table of the new sites in Bani Buhayt

A general repository of all remotely sensed data is in preparation. For the sake of open-access sharing and data checking, here we report only an excerpt of the table about the 36 sites found in the zone of Bani Buhayt (BUH), a zone of the Ḫawlān towards the south. We decided to report only an excerpt for reasons of space (tables 4–5).

The second and the third kinds of Edens' sites also appear in Figs. 24–25.

4 Conclusions and Perspectives

4.1 *The Richest Ḫawlān*

In 1981, the Italian Archaeological Mission began the study of Bronze Age Yemen with Alessandro de Maigret's discovery of the Ḫawlān al-Ṭiyāl sites. Today, despite the humanitarian crisis afflicting the country, archaeological research can continue thanks to an approach based on remote sensing. In this paper, the previous sites discovered and excavated by the Mission have been revisited remotely. This has allowed us to not only determine the precise coordinates for each site, which were not always possible to record during the original field seasons but also to evaluate the current state of preservation for most of the sites.

Remote sensing methods can yield a large amount of new data by aiding in identifying sites still undetected, including those in the areas already studied by past archaeological surveys. Overall, in the Ḫawlān area investigated by de Maigret (fig. 2), our remote sensing project has so far tallied 438 new sites (excluding his sites). This number is destined to continue to rise with the help of new high-definition images and the continual advances in technology that are developing almost daily.

In this paper, we have shown that it is possible to identify new distribution patterns for Bronze Age sites, such as the densely inhabited alignment of new sites in the western part of the Ḫawlān area discussed above. Most of the southern sites of the Ḫawlān area are characterized by a specific morphology, typical of the later sites of the central highlands studied by Wilkinson, Edens and Barrat (2001), namely the presence of urban features such as rectangular structures enclosed within a fortification wall already present in Ḥammat al-Qāʿ, confirming the theory exposed by Mouton and Schiettecatte about the population moving south because of the always more arid climate conditions affecting the northern highlands during the 2nd millennium BCE.

During our work, we have also identified new kinds of sites of different kinds and shapes than the sites that de Maigret previously studied in the Ḫawlān area.

4.2 *Perspectives for Further Research*

Despite the lack of ground fieldwork, we believe that an integrated geoarchaeological approach is helpful in supplementing our knowledge of the Bronze Age of Southern Arabia. To proceed further with remote sensing, the next step is to apply Landsat imagery to detect and contextualize evidence for the paleo-landscape. In particular, it aims for specific resources such as obsidian or soils that are fit for developing a vegetal covering, whether spontaneous (harvesting) or man-made (agriculture).

Finally, although the limits of the lack of ground-truthing must be underlined, this type of investigation can open doors to new data for Bronze Age settlement strategies and spread in Yemen. There is much yet to be done before we can hope to arrive at a comprehensive knowledge of the matter. Currently, remote sensing is the only methodological option that can be used by international researchers to investigate the area, pending the end of today's humanitarian crisis and the possibility of one day returning to Yemen to further study the sites directly on the field in a (we hope) not too distant future.

Bibliography

Banks, R., M. Fradley, J. Schiettecatte and A. Zerbini. 2017. An integrated approach to surveying the archaeological landscapes of Yemen." *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 47: 9–24.

Buffa, V. 2000. Malayba: una comunità di agricoltori dell'Età del Bronzo nell'entroterra di Aden. Pages in 80–87 in A. de Maigret, A. Avanzini (eds.). *Yemen. Nel paese della regina di Saba*. A cura di Antonini. Roma-Ginevra-Milano: S. Fondazione Memmo-Skira editore.

Cozzolino, M. 2022. *The Bronze Age in the Ḫawlān, Yemen. A new geoarchaeological approach*. Unpublished BA dissertation. University of Naples L'Orientale.

Edens, Ch. 1999. *The Bronze Age of Highland Yemen: chronological and spatial variability of pottery and settlement*. Paléorient 25/2: 105–128. CNRS ÉDITIONS 2000.

Loreto, R. 2020. Il telerilevamento come strumento multidisciplinare alternativo alle missioni archeologiche sul campo nei paesi in lockdown da COVID-19. Università degli studi di Napoli L'Orientale. *Newsletter di Archeologia del CISA*, vol. 11: 251–266.

Loreto, R. 2024. In Search for a Bronze Age in Central Arabia. A View from Landsat Imagery. *Egitto e Vicino Oriente* 46: 151–170.

Loreto, R. and Marcolongo, B. 2023. *Manuale di Geoarcheologia. Un approccio geomorfologico da remoto*. Università di Napoli L'Orientale: UniorPress.

de Maigret, A. 1984. A Bronze Age for Southern Arabia. *East and West* 34: 1/3: 75–106. Rom: Istituto Italiano per l'Africa e l'Oriente (IsIAO).

de Maigret, A. 1990. *The Bronze Age Culture of Ḫawlān Aṭ-Ṭiyāl and Al-Ḥadā* (*Republic of Yemen*). Roma: Istituto Italiano per il Medio ed Estremo Oriente (IsMEO).

de Maigret, A. 1996. *Arabia Felix. Un Viaggio nell'Archeologia dello Yemen*. Milano: Rusconi.

de Maigret, A. 2000. L'Età del Bronzo nell'altopiano. Pages 61–64 in A. de Maigret, A. Avanzini. *Yemen. Nel paese della regina di Saba*. A cura di Antonini. Roma-Ginevra-Milano: S. Fondazione Memmo-Skira editore.

Marcolongo, B. 2000. Telerilevamento. Pages 333–336 in R. Fattovich and D. Manacorda (eds.). *Dizionario di Archeologia*. Roma – Bari: Editori Laterza.

Mouton, M. and Schiettecatte, J. 2014. *In the Desert Margins. The settlement process in ancient South and East Arabia*. Roma: L'Erma di Bretschneider.

Newton, L. S., and Zarins J. 2000. Aspects of Bronze Age art of Southern Arabia: The Pictorial Landscape and Its Relation to Economic and Socio-political Status. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 11: 154–179.

Schoeneberg, J. 2018. *Documentation – Observation – Evaluation. Ancient Yemen Digital Atlas* (*AYDA*). *A webGIS Based Monument Information System*. German Archaeological Institut.

Wilkinson, T. J., Edens, C. and Barratt, G. 2001. Ḥammat al-Qāʿ: an early town in Southern Arabia. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 31: 249–259.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 258–272

brill.com/athr

New Rock Art Discoveries in Aṣ Ṣafiyya (Wadi Nafūn, Duqm), Sultanate of Oman

Angelo E. Fossati
Department of History, Archaeology, Art History
Catholic University of the Sacred Heart, Milan, Italy
angelo.fossati@unicatt.it

Roman Garba | ORCID: 0000-0001-8112-9428
Czech Academy of Sciences, Institute of Archaeology Prague
Czech Academy of Sciences, Nuclear Physics Institute
garba@arup.cas.cz

Abstract

The Nafūn rock art complex, located in al-Wusṭā Governorate in south-central Oman, was discovered in 2020 and has emerged as one of the most extensive rock art sites in southeast Arabia. The site features 59 flat limestone rock surfaces with over 200 South Arabian inscriptions and over 500 engraved figures. These figures include maritime animal depictions such as sea turtles, sperm whales, squid, jellyfish, ray fish, and mola mola, along with more common depictions of camels (sometimes ridden) and horsemen hunting oryx or wild canids. The rock art tradition in the Nafūn area is estimated to reach from the 5th millennium BCE to the 2nd millennium CE, offering a unique window into a way of life that endured for over 6,000 years.

Keywords

rock art – south-eastern Arabia – Sultanate of Oman – South Arabian inscriptions – petroglyphs

اكتشافات جديدة للفن الصخري في الصِّفَّيِّة (وادي نَفُون، الدُّقْم)، سلطنة عمان

أنجيلو فوساتي
دائرة التاريخ والآثار وتاريخ الفن
جامعة القلب المقدس الكاثوليكية، ميلانو، إيطاليا
angelo.fossati@unicatt.it

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340013
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

رومان غَرْبا
معهد الآثار ، أكاديمية العلوم التشيكية، براغ، معهد الفيزياء النووية
جمهورية التشيك
garba@arup.cas.cz

الملخص

يقع مجمع نفون للفنون الصخرية في محافظة الوسطى، جنوب وَسْط عمان، وقد تم اكتشافه في عام 2020، وبرز بصفة أحد أكثر مواقع الفن الصخري اتساعًا في جنوب شرق الجزيرة العربية. يضم الموقع 59 سطحًا صخريًا جيريًا مسطحًا من الحجر الجيري ومحفور عليها أكثر من 200 نقش صخري عربي جنوبي، وأكثر من 500 رسمًا من الرسوم الصخرية. وتشمل هذه الرسومات صورًا لحيوانات بحرية مثل السلاحف البحرية وحيتان العنبر والحبَّار وقناديل البحر وسمك الشفنين وسمك المولا مولا (سمكة شمس المحيط)، إلى جانب الصور الأكثر شيوعًا للجِمال (وعليها راكبها أحياناً) وفرسان يصطادون المها أو حيوانات من فصيلة الكلبيات. ويمكن القول إنّ تقاليد الفن الصخري في منطقة نَفُون تعود إلى الألفية الخامسة ق.م. وتستمر إلى الألفية الثانية ق.م.، وهذا يوفّر لنا نافذة فريدة للتعرف على نمط الحياة واستمراريتها لأكثر من 6000 سنة.

الكلمات المفتاحية

الفن الصخري – جنوب شرق الجزيرة العربية – سلطنة عمان – الرسوم الصخرية – النقوش العربية الجنوبية

Introduction

The area of Wadi Nafūn (situated 40 km north of al-Duqm in the al-Wusṭā Governorate of south-central Oman) is one of the most impressive clusters of archaeological sites in south-eastern Arabia, as it was an important place of social gathering and mobility. In Jan–Feb 2024, an international team of archaeologists, anthropologists, geoarchaeologists, and geologists, led by the Institute of Archaeology Prague (Czech Academy of Sciences), successfully completed the 3rd season of the ARDUQ (Archaeological Landscape and Environmental Dynamics of Duqm and Dhofar) expedition. A total of 214 archaeological sites in Nafūn (Figure 1) provide a unique insight into the communities and trade of central Oman from the 5th millennium BCE to the 1st millennium CE. The landscape presents coastal shell midden settlements, trilith monuments (Garba 2019), cairn tombs, stone structures of inland settlements, and an extensive cluster of rock art sites dated as early as the Neolithic period stylistically. This comprehensive archaeological landscape offers a multifaceted view of historical and cultural development in the region, with each type of site contributing to a broader understanding of the past.

History of Rock Art Research

The rock art in the Nafūn area was discovered few years ago by Mohammed Salmeen Sulayiam Al Junaibi. In March 2020, he pointed out the site to Dr. Roman Garba (Head

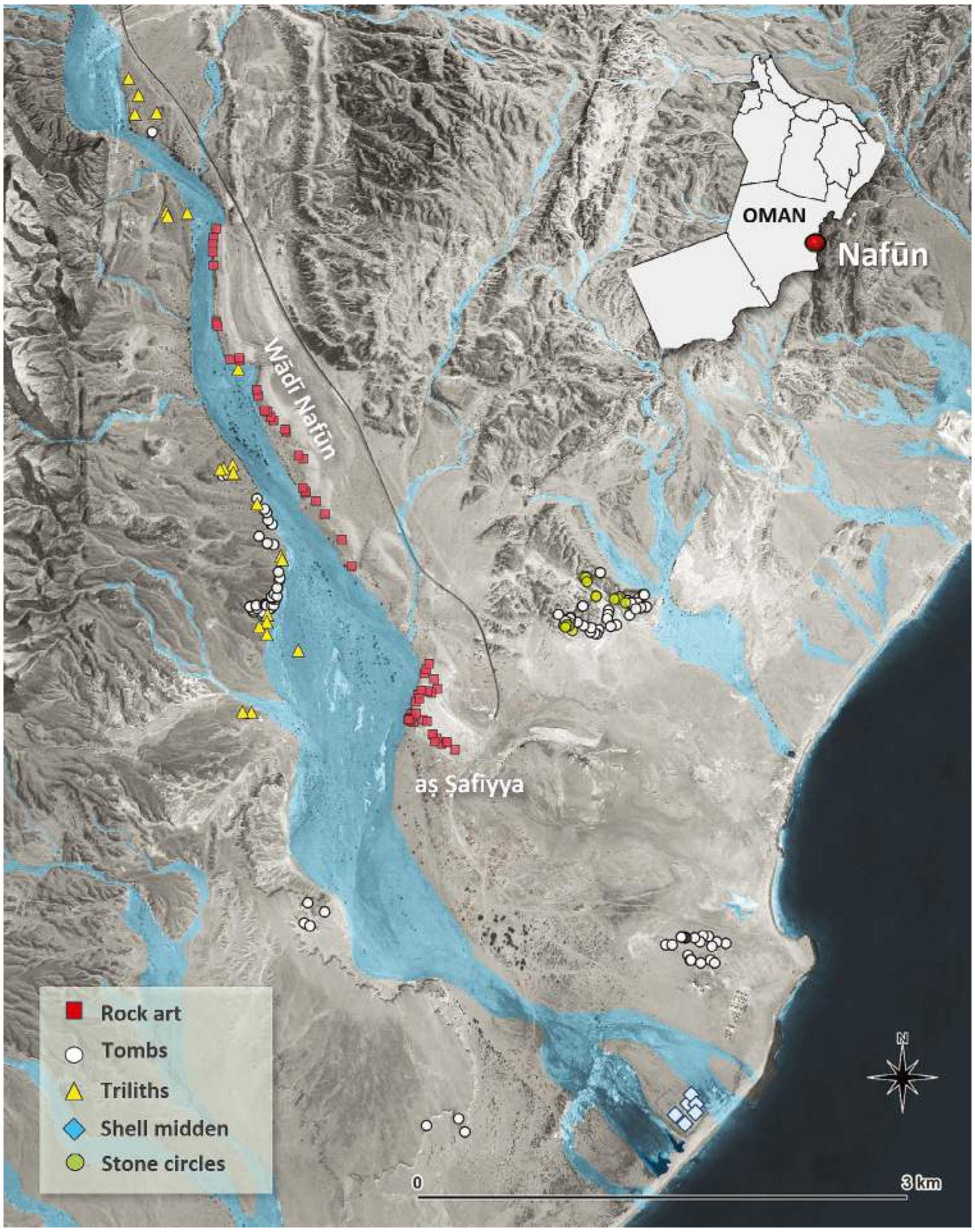


FIGURE 1
Nafun area (Al-Wusta Governorate) with locations of rock art sites and other archaeological records

of Mission), showing some petroglyphs engraved on three flat rocky outcrops in the Aṣ Ṣafiyya site (Figure 2). The TSMO (Trilith Stone Monuments of Oman) season two report (Garba et al. 2020) mentioned more than 80 petroglyphs and at least 14 inscriptions in Ancient South Arabian script. Since 2022, a dedicated ARDUQ yearly rock art documentation campaign has been carried out by the authors, together with the help of Prof. Mounir Arbach, to further the study of the South Arabian inscriptions and their linguistic interpretations.

The investigation undertaken in the 2022 field campaign increased the number of engraved rocks to 24 and the South Arabian inscriptions to about 150 (Garba et al. 2022). With the campaign of February 2023, the number of engraved rocks rose to 49 – as well as bringing the total number of South Arabian inscriptions to over 200, and doubling the number of engraved figures – mainly along the limestone surfaces in the area north of Aṣ Ṣafiyya (Garba et al. 2023). During the ARDUQ 3A campaign in 2024, ten more rocks were discovered, all of them situated at the actual north-east limit of the



FIGURE 2
Aṣ Ṣafiyya. Petroglyphs are found on flat rocks made of limestone, about 3 km from the sea



FIGURE 3
Aṣ Ṣafiyya. The engravings are found on limestone flat rocks, slightly inclined towards the riverbed

Aṣ-Ṣafiyya limestone outcrops, bringing the total number of engraved surfaces to 59 (Garba et al. 2024). The engravings are present on flat limestone rocks, slightly inclined to the west, that is, towards the riverbed (Figure 3). The surfaces are made up of whitish grey/cream/orange color limestone, often with a very smooth top layer where the petroglyphs have been drawn. These solid outcrops take prominence over the surrounding areas, which are anything between a few centimeters to several meters lower (Figure 4). These areas are formed of silt and sand, and separate one outcrop from another. They are often covered with shrubs (Hoffman et al. 2016, Garba et al. 2022).



FIGURE 4
Aṣ Ṣafiyya. The limestone outcrops and the erosion towards the north and east
These solid outcrops overshadow the surrounding area, in some places by a few centimeters and in others by several meters

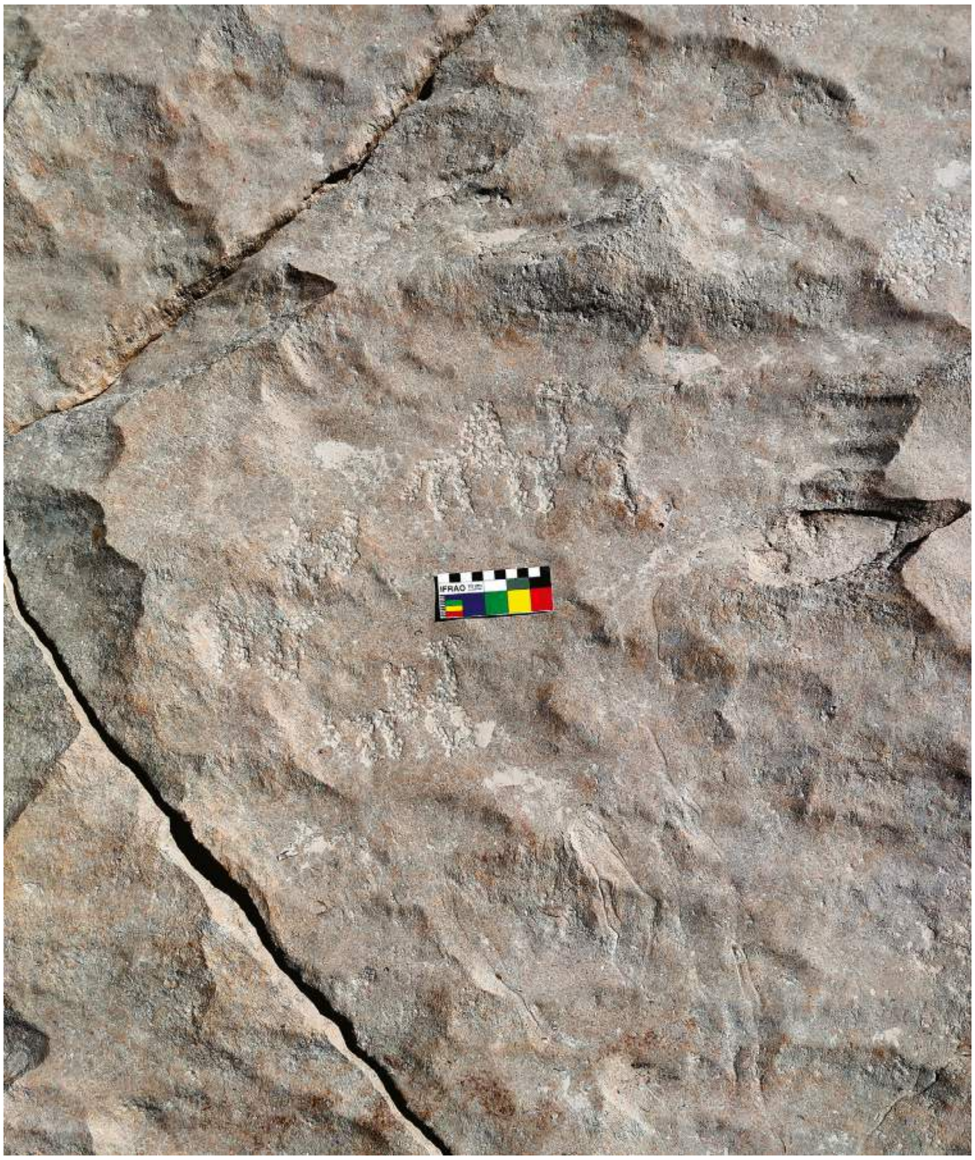


FIGURE 5
Aṣ Ṣafiyya. Some dromedaries are engraved on rock ASF 46



FIGURE 6
Aṣ Ṣafiyya. One of the three inscriptions

The engravings are mostly engraved near the edge of rocks, usually facing east and south, but there are some exceptions where the figures are spread all over the surfaces or are made on the other side looking west. The 59 rocks are placed, in the area explored up to now, along these rocky outcrops, for about one kilometer west of the paved road to the wadi and to a well, today dry, and more than two kilometers north, the location of wells that were used in these days. It is always possible that the rock art area could extend further north and east.

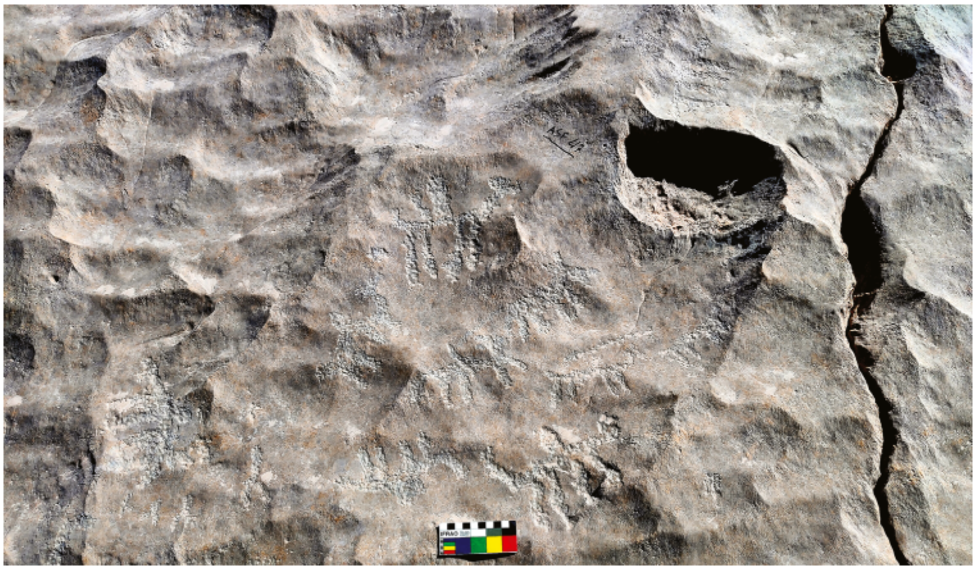


FIGURE 7
Aṣ Ṣafiyya. Photograph of the rock Aṣ Ṣafiyya 47, sector A. Two horsemen are chasing two animals, probably wolves. Beginning of 1st millennium BCE

Petroglyphs – Season 2024

In this 2024 campaign, the survey and analysis work focused mainly on four rocks (ASF 46, 47, 48, 49) that show interesting themes: unusual inscriptions (ASF 46), hunting scenes (ASF 47, 48, 49) and marine figures (ASF 49). The engravings have been photographed and drawn with contact tracing on transparent plastic with markers. The catalog of the rocks and of the figures has started providing complete information on the chronology and interpretation.

Rock 46 was traced in its entirety and divided into four sectors. Sector A shows eighteen significant figures (mostly camels in different styles, Figure 5) and twelve groups of hammerings. Among the significant figures are two inscriptions that seem to be a rhythmic text, highlighting the repetition of the first two letters. The text seems to continue in sector B (Figure 6), which, in addition to the inscriptions, also features other significant figures, including camels and eight groups of strokes. Sector C only has one figure, a rider on a camel. Sector D shows three camels, one human figure and two groups of hammerings.

Rock 47 is a huge rock with several sectors scattered over its surface. Only sector A was traced with twelve significant figures and four groups of hammerings (Figures 7–8). Among the significant figures are five camels and a hunting scene with two riders (perhaps on donkeys) chasing two animals that look like wolves with two spears, one of which is "floating", probably to show that it has been thrown. This particular motive and theme is also known in other rock art traditions as the American Plains (Keyser 2004). There are also some letters in the South Arabian alphabet that do not appear to form words with a complete meaning; perhaps they are a writing exercise.

Rock 48 (Figure 9) is also a huge rock; only sector A was traced with 24 significant figures and 32 groups of hammerings (Figure 10). Among the significant figures, seven camels and three inscriptions can be seen. The rock has some figures in a linear style, with a darker patina than the camels and the inscriptions. These figures include two riders riding bareback, and two hunting scenes, one of which involves a feline and a large bird (Figure 11), probably an ostrich. In the other scene, the hunter appears to be wounding an oryx with a long spear. In the feline hunting scene, the rider's lance is again "floating," like those seen on Rock 47 and Rock 28 (Figure 12). A dating of the early 1st millennium BCE can be proposed for these scenes. The camels depicted are in



FIGURE 8
Aṣ Ṣafiyya. Tracing of the panel in fig. 7



FIGURE 9
Aṣ Ṣafiyya. Photograph of rock ASF 48, sector A

the two-stroke style here, as on the other rocks associated with the ASA inscriptions. Noteworthy is a camel with its head turned in a very naturalistic attitude.

Rock 49 (Figure 13) was traced in its entirety and divided into seven sectors (A to G) with more than 150 figures, half of them significant. Sector A presents about 100 figures; Sector B, thirteen figures; Sector C, four figures; Sector D, fifteen figures; Sector E, eleven figures; Sector F, five figures; and Sector G, four figures. Sector A (Figure 14) shows a set of maritime animals (Fossati 2021) including an extraordinary group of twelve sea turtle figures, of which nine are of the leatherback turtle type (*Dermochelys coriacea*) and three are indefinable (Ross-Barwani 2016). Some possible turtle egg figures are also visible, including two in which the young turtle is depicted in the act of emerging from the egg and showing its head, or the head and paws; in the two other cases, only the eggs

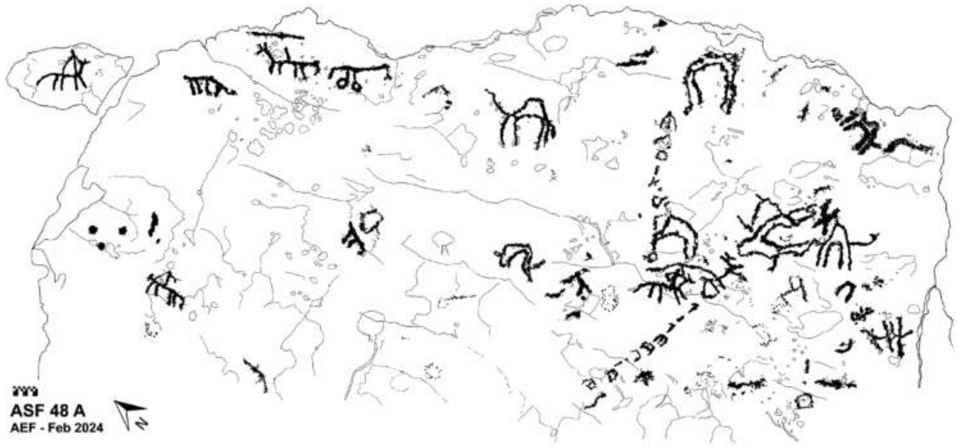


FIGURE 10
Aṣ Ṣafiyya. Tracing of panel A of rock ASF 48



FIGURE 11
Aṣ Ṣafiyya. Tracing of the hunting scene of rock ASF 48, where a horseman is chasing a lion. An ostrich is also shown. Note the "floating" spear typical in Nafun rock art hunting scenes



FIGURE 12
Aṣ Ṣafiyya. Horseman hunting an oryx engraved on rock ASF 28. A floating spear is visible



FIGURE 13
Aṣ Ṣafiyya. Rock ASF 49

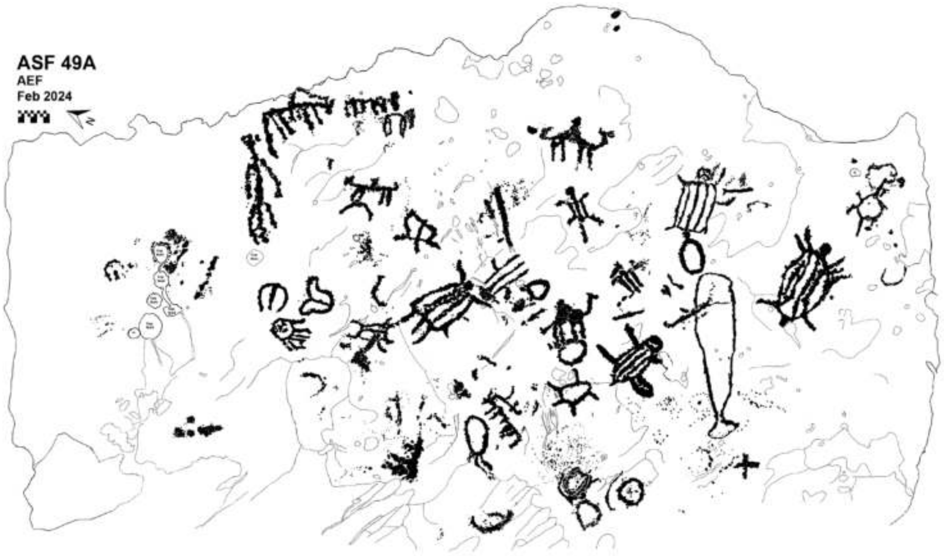


FIGURE 14
Aṣ Ṣafiyya. Tracing of panel A of rock ASF 49, which shows maritime figures, including leatherback turtles, whales, squid, jellyfish, ray fish, sunfish and turtle eggs

are shown. Leatherback turtles are recognized by their characteristic seven longitudinal crests, but in rock art these crests are shown in irregular and smaller numbers, between one and four. The carapace in the figures is represented as oval, sub-rectangular or sub-circular. Head, tail and paws are almost always shown. Sometimes the limbs are shown as if the animal had more paws; this is most likely a device to suggest the animal's movement. The presence of possible eggs (sub-oval shapes from which sometimes a head or the head with the two front paws emerges) is certainly a novelty for the rock art of this area. Among the other animals (Figure 15), a sperm whale, a squid or a cuttlefish, a jellyfish with six tentacles, a mola mola (sun fish), and a ray or flying fish can be recognized. The presence of maritime animals is sporadic in Omani rock art (Fossati 2018; 2021), and they are usually associated with the Neolithic period, tentatively dated to the 5th millennium BCE.

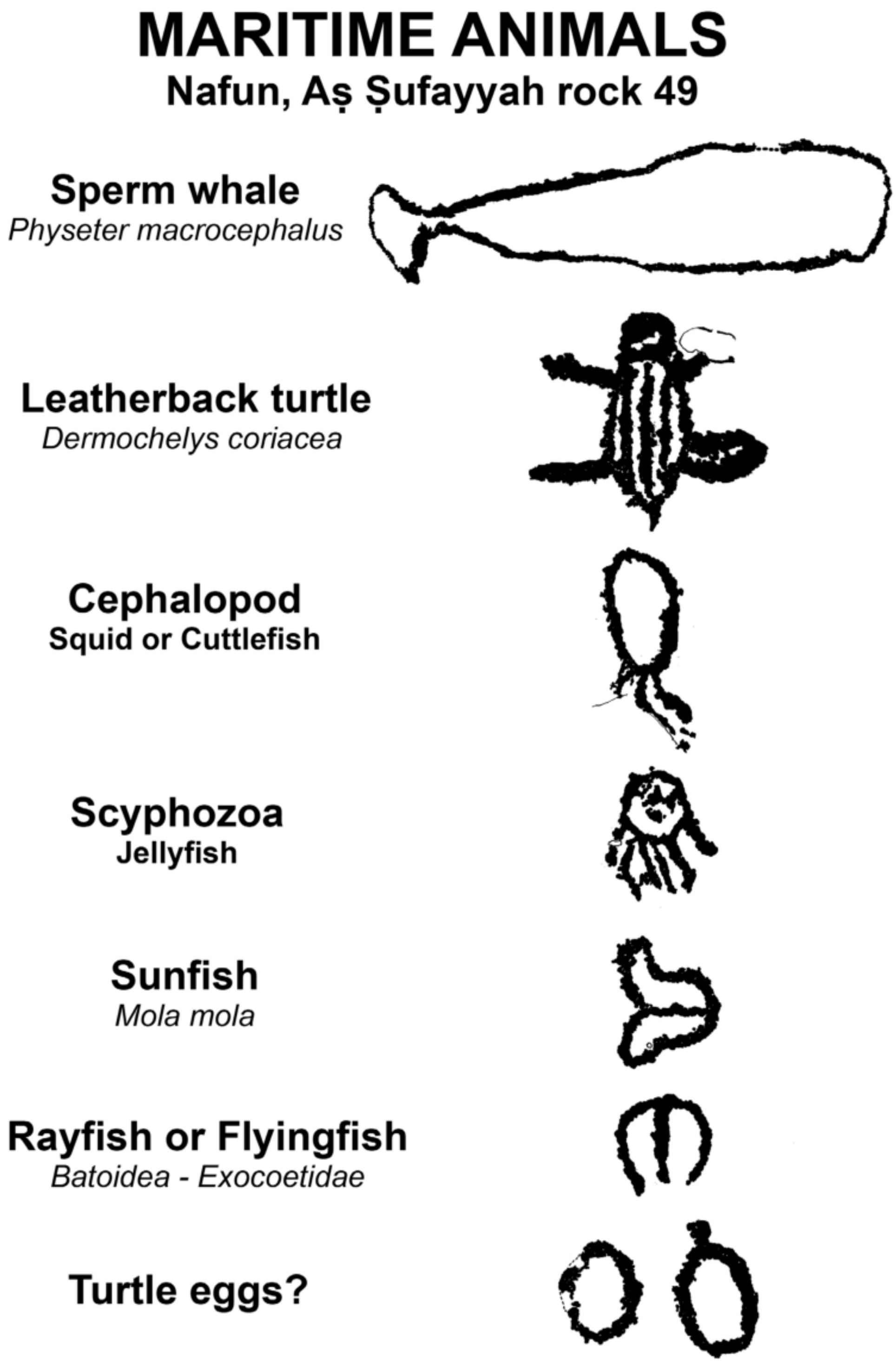


FIGURE 15
Aṣ Ṣafiyya. Different maritime animals appear on the rock surface of two sectors of rock ASF 49

Visible among the remaining figures are three camels, a horseman hunting another undefined animal, three inscriptions in the South Arabian alphabet, some lines in which single letters could be recognized, a human figure in a schematic style, some abstract figures and numerous non-figurative art figures of no significance, including at least 5 deep cup marks. Sector G also presents two turtle figures, one of which is again a leatherback type, and some South Arabian alphabetic letters. Sector B shows a hunting scene where a hunter on a horse chases an undefined animal, accompanied by a schematic figure of a camel and what appears to be a donkey (Figure 16).



FIGURE 16
Aṣ Ṣafiyya. Tracing of Aṣ Ṣafiyya Rock 49B, which shows a hunting scene. In the middle of the tracing an ASA inscription is visible near the figure of a camel, which appears to have a tent on its back



FIGURE 17
A camel with a structure covering the camel driver during the annual migration of the nomadic Gabra tribe, found between Ethiopia and Kenya
PHOTO BY NATIONAL GEOGRAPHIC

A further bn-ʿtnw inscription is found near a figure of a camel which appears to have a tent-like structure covering the camel driver, as is still seen today in some nomadic tribes, such as the Gabra (between Ethiopia and Kenya) who move camp from one place to another using similar structures on their camels (Figure 17, from National Geographic). The other sectors show mostly schematic horsemen or camel figures, sometimes ridden; among the camels is an unusual Bactrian or hybrid camel figure in sector D. A similar figure appears on the rock ASF 48A. The camels depicted are mainly



FIGURE 18
Aṣ Ṣafiyya. ASF 6P. South Arabian Script associated with a ridden camel

shown with their riders sitting on the top of the hump. This is different from the more common riding style in which the rider sits behind the hump (Dostal 2012; Knoll-Burger 2012). While this riding style is depicted in other forms of art, it is important to emphasize that these particular examples, executed in the two-strike style (i.e., camels represented with just two engraved lines; see Figure 18), are uniquely associated with South Arabian inscriptions. This is important as it clearly dates this particular rock art style to the Late Iron Age, in the Samad period (3rd century BCE–3rd century CE).

Ancient South Arabian Inscriptions

In this tracing campaign, the work focused mainly on the figurative art and little on the inscriptions in South Arabian alphabet, which instead had represented the bulk of the work in the previous campaign in 2023. As already noted, however, some very interesting inscriptions were detected, such as those on rock 46, in addition to others that are summarized in figure 19 and are now being studied. There are certainly many similarities between the inscriptions found in Nafun and those from Dhofar (Al-Shaḥrī 2000; King 1992), which are currently being examined by Mounir Arbach and one of the present authors. These inscriptions generally use different alphabetic letters from those in Wadi Sahtan (Fossati 2018, Maraqten 2013, Yule 2013).

Acknowledgments

We want to express our deep gratitude to the Ministry of Heritage and Tourism of the Sultanate of Oman for granting permission for the fieldwork. We would like to thank H.E. Salim Mohammed Almahruqi, Minister of Heritage and Tourism; Sultan al-Bakri, Advisor to the Minister; and Ali al-Marooqi, Director of the Department of Excavations and Archaeological Studies.

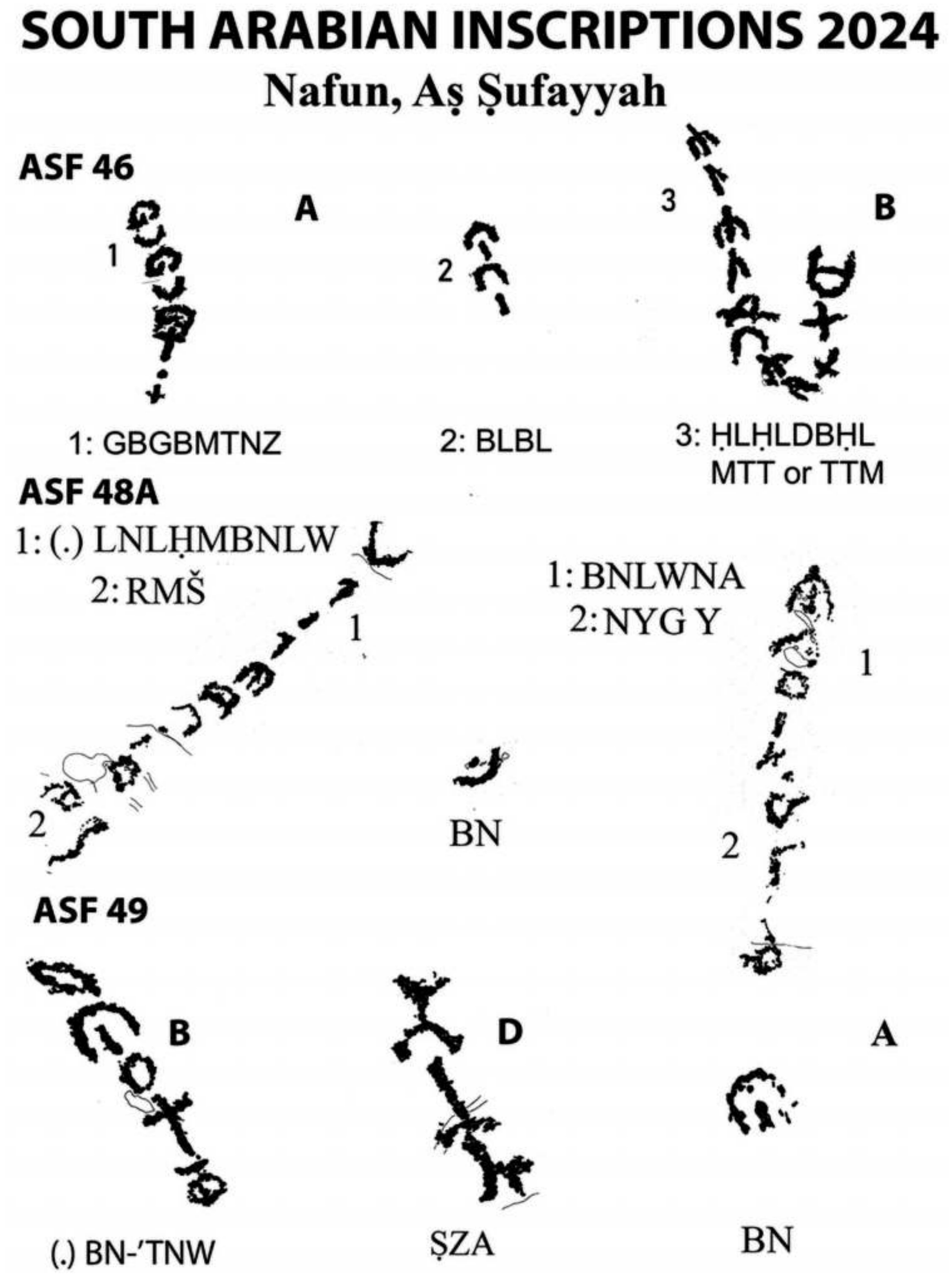


FIGURE 19
Aṣ Ṣafiyya. Ancient South Arabian inscriptions traced in the 2024 campaign at Aṣ Ṣafiyya site on rocks 46-48-49
Unless otherwise stated, all photos and tracing are made by Angelo E. Fossati

Funding Source

The fieldwork in Nafun was funded by the Praemium Academie of the Czech Academy of Sciences to Viktor Cerny.

References

Dostal, W. 2012. Riding camels in Arabia. Outline of a Revised Cultural History. Pages 123–129 in E. M. Knoll & P. Burger (eds.). Camels in Asia and North Africa. Interdisciplinary perspectives on their Past and Present Significance. Wien: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.

Fossati, A. E. 2018. Message from the past. Rock art of al-Hajar mountains. The Archaeological Heritage of Oman. Sultanate of Oman: Ministry of Heritage and Culture.

Fossati, A. E. 2021. Le imbarcazioni e gli animali marini nell'arte rupestre dell'Oman, Penisola Arabica. In Sannazaro, M., Perassi, C., Giostra, C. (ed.). *Sotto il profilo del metodo*. Quingentole (Mantova): SAP Società Archeologica.

Garba, R. 2019. *Triliths, the stone monuments of Southern Arabia: preliminary results and path towards the interpretation*. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 49: 147–158.

Garba, R. 2021. *Trilith Stone Monuments of Oman (TSMO) research project season 2018–2019. The Journal of Oman Studies* Vol. 22: 186–213. Sultanate of Oman: Ministry of Heritage and Tourism.

Garba, R., Danielisová, A., Maiorano, M. P., Abbas, M., Chlachula, D., Daněček, D., Al-Ghafri, W., Neuhuber, S., Štefanisko, D., and Trubač, J. 2020. TSMO research project. *REPORT OF THE 2nd SEASON 2019–2020*. Muscat: Ministry of Heritage and Culture, Sultanate of Oman. [Unpublished scientific report].

Garba, R., Danielisová, A., Rose, J., Arbach, M., Bebber, M., Beshkani, A., Chlachula, D., Daněček D., Dellmour, R., Eren, M. I., Fossati, A. E., al Ghafri, W., Hallinan, E., Kertés, S., al Mahri, A., Maiorano, M. P., Marks, A. E., Šneberger, J. and Usyk, V. I. 2023. *Archaeological landscape evolution and environmental dynamics of Duqm and Nejd (ARDUQ) season 2 final report (2022–2023)*. Muscat: Ministry of Heritage and Tourism, Sultanate of Oman. [Unpublished scientific report].

Garba, R., Danielisová, A., Rose, J. Fossati, A., Usik, V., Chlachula, D., Daněček, D., Maiorano, M., al Mahri, A. and Beshkani, A. 2022. *Archaeological landscape evolution and environmental dynamics of Duqm and Nejd (ARDUQ) ARDUQ SEASON 1 FINAL REPORT (2021–2022)*, Updated version, 221 pages; unpublished Report. Sultanate of Oman: Ministry of Heritage and Tourism.

Hoffmann, G., Martin, M. A., Zacke, A. and Al Kindi, M. 2016, *Field Guide to the Geology of Northeastern Oman*, Geological Field Guides, 110, Borntraeger Science Publishers, Stuttgart, 292 pgs.

Keyser, J. D. 2004. *Art of the Warriors. Rock Art of the American Plains*. Salt Lake City: The University of Utah Press.

King, G. M. H. 1992. A report on the Dhofar Epigraphic Project. 1992/1412, 38 p. [Unpublished].

Knoll, E. M. and Burger, P. (eds.) 2012. Camels in Asia and North Africa, Interdisciplinary Perspectives on their Past and Present Significance. Wien: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften (Austrian Academy of Sciences Press).

Maraqten, M. 2013, Taqrīrawwalī‘annuqūshwādī al-Saḥtanwilāyat al-Rustāq, Salṭanat‘Umān (7–13 abrīl 2013) *Preliminary Report on inscriptions of wādī al-Saḥtān, al-Rustāq state, Sultanat of Oman*. Muscat: Manuscript on file with the Ministry of Heritage and Culture.

Ross, J. P., and Barwani, M. A. 1982. "Review of sea turtles in the Arabian area." Pages 373–383 in K. A. Bjorndal (ed.). Biology and Conservation of Sea Turtles. Washington, DC: Smithsonian Institution Press.

Al-Shaḥrī, A. A. M. 2000. *The language of ʿĀd*. Ṣalālah, Ẓufār: Salṭānat ʿUmān (Arabic).

Yule, P. 2013. Pre-Arabic Inscriptions from Wādī Sahtan, Wilāyat al-Rustāq, Governorate of the South al-Bātinah Region, Sultanate of Oman. Pages 399–402 in R. Kuty, U. Seeger and Shabo Talay (eds.). *Nicht nur mit Engelszungen, Beiträge zur semitischen Dialektologie Festschrift für Werner Arnold zum 60. Geburtstag*. Wiesbaden: Harrassowitz.

BRILL

أثيرت : مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 273–280

brill.com/athr

A Second New *Rabel II* Nabataean Inscription from Umm-el-Jimāl

Muntasir F. Al-Hamad
Qatar University, Doha, Qatar
m.hamad@qu.edu.qa

Salah Said Al-Salman | ORCID: 0000-0002-1104-1196
German Jordanian University, Amman, Jordan

Abstract

This paper examines an unpublished Nabataean inscription from Umm-el-Jimāl, dated to the fifth year of the reign of King Rabel II (75 CE). The inscription mentions Rabel II, the last Nabataean king, and his title, "King of the Nabataeans" (*mlk nbṭw*), is historically significant. It reflects the political status of the king during a period of transition within the kingdom, shortly after the death of his mother, Queen Shuqailat. The absence of additional royal epithets, later associated with Rabel II, provides insight into the early phase of his rule.

The inscription provides substantial insights into linguistic history, showing craftsmanship in its carved letters and reflecting a rich and diverse vocabulary. The personal names: *Mʿyrw, Tḥnʾ*, and *Mnwḥ*, mentioned in the text, have not been found in Nabataean inscriptions before, adding to the known Nabataean vocabulary and showing the cultural and linguistic diversity of the time. The inscription also displays a well-preserved example of the Nabataean script, which tends to link letters, a feature observed in other regional inscriptions.

This discovery enhances our understanding of Nabataean linguistic practices, especially regarding personal names and the structure of funerary texts. Historically, it offers a glimpse into the reign of Rabel II and the socio-political context of Nabataea in the first century AD. The inscription's rarity and preservation make it a key contribution to the study of Nabataean epigraphy and history, warranting further research and analysis.

Keywords

Nabataean inscriptions – Umm-el-Jimāl – *Rabel II* – Semitic Epigraphy – Jordan

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340014
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

نقش نبطي ثانٍ جديد لرَب إيل الثاني من أم الجمال

منتصر فايز الحمد
جامعة قطر، الدوحة، قطر
m.hamad@qu.edu.qa

صلاح سعيد السلمان
الجامعة الأردنية الألمانية
عمّان، الأردن

الملخص

يتناول هذا البحث نقشًا نبطيًا جديدًا تم اكتشافه في أم الجمال، ويعود تاريخه إلى السنة الخامسة من حكم الملك رَب إيل الثاني (75 م). إن ذكر رَب إيل الثاني، آخر ملوك الأنباط، مع لقبه "ملك الأنباط" له أهمية تاريخية خاصة، حيث يعكس الوضع السياسي للملك خلال فترة انتقالية في المملكة، وذلك بعد وفاة والدته الملكة شقيلة. ولعل خلوّ هذا النقش من الألقاب الملكية الإضافية التي ارتبطت برَب إيل الثاني لاحقًا يوفر نظرة على المرحلة المبكرة من حكمه.

أما من الناحية اللغوية، فيقدم النقش بيانات قيمة من خلال حروفه المنقوشة بعناية ومفرداته النادرة. الأسماء الشخصية مَعْيَرُو، وتُحْنَاء، ومَنُوح المذكورة في النص لم يسبق ذكرها في النقوش النبطية، مما يثري مجموعة الألفاظ المعروفة ويظهر التنوع الثقافي واللغوي لتلك الفترة. كما يقدم النقش مثالًا محفوظًا جيدًا على الكتابة النبطية، حيث يبرز ميلًا لربط الحروف ببعضها، وهي سمة ظهرت في نقوش أخرى من المنطقة.

كما يُعزز هذا الاكتشاف فهمنا للممارسات اللغوية النبطية، خاصة فيما يتعلق بالأسماء الشخصية وبنية النصوص الجنائزية. تاريخيًا، يوفّر النقش لمحة عن حكم رب إيل والسياق الاجتماعي والسياسي لمملكة الأنباط في القرن الأول الميلادي. ندرة النقش وحالته المحفوظة يجعلان منه مساهمة مهمة في دراسة النقوش والتاريخ النبطي، مما يستدعي المزيد من البحث والتحليل.

الكلمات المفتاحية

النقوش النبطية – أم الجمال – رب إيل الثاني – النقوش السامية – الأردن

Introduction[1]

This paper presents a study of the second Nabataean inscription found by the writers of this paper at Umm el-Jimāl, 20 km east of Mafraq in the Ḥawrān region of Jordan. This

1 This article is dedicated to the memory of my esteemed colleague and friend, Salah Said as-Salman, who passed away on 30 August 2024. He was a distinguished explorer and scholar, and his loss will be deeply felt by all who had the privilege of knowing him.



FIGURE 1A
The second new Rabel II Nabataean inscription
PHOTO BY: CHRISTOF MÜHLBERG

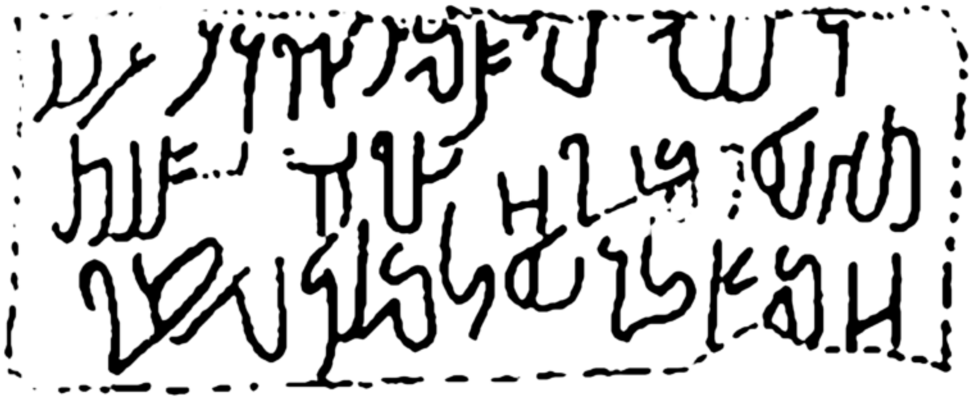


FIGURE 1B
The second new Rabel II Nabataean inscription – drawing
DRAWING BY: AL-SALMAN

inscription has three carefully engraved lines and dates to the fifth year of the reign of Rabel II, the year 75 CE (fig. 1).

Location and Description

The inscription is engraved on a basalt funeral stone built into a house wall (no. 40) in the town of Umm el-Jimāl. The stone was inverted and set as part of the top of the northern sidewall.[2] It would appear that the builder, as part of the refurbishment of the building, cut the stone to its current size. After careful analysis by the researcher, it was determined that this has not affected the text.

The stone is 86 cm long, and its width varies from 36–32 cm. The letters are carefully engraved with an approximate height of 6 cm and 21 cm. The top of the stone is not much affected by its re-use, but many of the letters of the first line have been cut short, as have the letters at the beginning of the third line, though the reconstruction of these is still possible.

2 See the figure above.

Transliteration

1. *dnh/ npš/ mʿyrw/ dy/ ʿbd*
2. *tḥnʾ/ wmnwḥ/ bnwh/* [*b*]*šnt*
3. *ḥmš/ lrbʾl/ mlk/ nbṭw*

Translation

This is the funeral monument of *Mʿyrw*, which *Tḥnʾ* and *Mnwḥ,* his sons, made in the fifth year of Rabel, King of the Nabataeans.

Style of Writing

Reusing the stone for building purposes prevents us from knowing whether the stone was decorated.

This is a comprehensive text, as it contains all the alphabetic letters except five. The letters found in this inscription are: *ʾ/b/d/h/w/ḥ/ṭ/y/k/l/m/n/ʿ/p/r/š/t*. Notably, the shapes of these letters are attested in other Nabataean inscriptions, including inscriptions found in Hawrān.

In this text, there is evidence of a strong tendency to connect the letters.[3] For example (underlining indicates linking):

1. *d nh/ np š/ m ʿ y r w/ d y/ ʿ bd*
2. *tḥnʾ/ wmnw ḥ/ bnw h/* [*b*] *šnt*
3. *ḥ mš/ lr bʾ l/ mlk/ nbṭw*

In some texts from Umm el-Jimāl[4] there appear to be some letters more adaptable to accepting this new phenomenon of joining than others, although no clear rule emerges from studying the texts found in the area so far. The letter *n* shows more flexibility than any other letter, both on the right and on the left. Others like *d* avoid being joined up from both sides, and a letter like *ʾ* is only attested joined with the letters following it, in one case.[5]

It is noticeable that all letters appearing in the inscription are almost of the same height except for three letters (*l* in line 3, *k* in line 3, and *š* in line 1). As for the letter *l*, it rises above the line to distinguish it from the letter *n* (Macdonald 2003: 54); on the other hand, the letter *k* descends below the line. However, the letter *š* descends below the line when it was written separately in line 1, but when it was connected to another preceding or following letter it was written above the line.

3 The same tendency can be detected in other epigraphic examples from Hawrān (e.g., Littmann nos. 1, 3, 9, 12, 20 … etc; Said and al-Hamad 2003; Said and al-Ghul 2007). This may add another evidence to the discussion, which views that "there is a marked tendency [in Hawrān] to keep letters separate, and ligatures are relatively rare" (Macdonald 2003: 54).

4 These inscriptions are from Littmann 1914 and Said and Hamad 2003.

5 See Littmann no. 99; an inscription from Melaḥ Iṣ-Ṣarrār has got *ʾ* followed by *l* in the word *ʾl* (1914: 75).

Analysis

npš: this is in the construct and means "grave marker" (Macdonald 2006: 288),[6] the first part of genitive phrase *npš mʿyrw*. By studying the occurrences of *dnh* or *dʾ/dh* used with *npš*, it appears that *npš* can have either gender.[7]

Mʿyrw: masculine personal name which is common in many Semitic languages;[8] the Nabataean letter ʿ may represent the sound ʿ as in Arabic *ʿayn*[9] or *gh* as in Arabic *ghayn*.[10] The root could be either *ʿyr*/ *ʿwr*, *ghyr*/ *ghwr* or *ʿry*.

tḥnʾ: it is most likely that *tḥnʾ* is a man's personal name, since he is one of the *bnw-h* as discussed below. This name is not attested in other Semitic languages, including Arabic.[11]

However, the name could possibly be formed from the feminine 3rd person singular imperfect of a verb, and is then commonly assumed to refer to an action desired from a goddess. Thus, applying this to the root *ḥnn*[12] would mean "may she show mercy". Alternatively, the root *ḥnʾ* means "to dye the hair or part of the body with *ḥenna*."[13] The name is either in the pattern of a verb[14] or an infinitive.[15]

mnwḥ: a masculine singular name that has never been attested in Nabataean inscriptions; it is derived from a common Semitic root *nwḥ* meaning "to be calm, to be at rest",[16] and the name *mnwḥ* meaning "rest, quite" or a close equitant appears in different other languages in various forms.[17]

---

6 See Macdonald who gives a fresh discussion on the exact meaning of *npš* in Nabataean. (2006: 288–290).

7 Littmann no. 39 (*dnh npšh*) – CISii 159 (*dʾ npš*), Littmann no. 72 (*dnh mḥrmt*) – Littmann no. 73 (*dʾ mḥrmtʾ*), Littmann no. 23 (*dnh msgdʾ*) – Littmann no. 24 (*dh msgd*) – Littmann no. 96 (*dnh msgdʾ*).

8 For parallels see: in Nabataean, Khraysheh (1986: 110), Negev (1991: 40); in Hatraean, Abbadi (1983: 123–4); in Palmyrene, Stark (1971: 96). The previous authors supported having *gh* as a value of the second letter.

9 Assuming that the value of the second letter is ʿ as in the letter *ʿayn*, this will suggest one of a few terms from Arabic: (a) *ʿwr*: *mʿīr* (lender (m)), *mʿīrat* (lender (f)) and *mʿīrī* (a proper adjective to *mʿīr*); (b1) ʿYR: *muʿayyar* (stigmatic (m)), *muʿayyarat* (stigmatic (f)) and *muʿayyarī* (a proper adjective to *muʿayyar*); (b2) ʿYR: *muʿayyir* (a male who stigmatizes), *muʿayyirat* (a female who stigmatizes) and *muʿayyirī* (a proper adjective to *muʿayyir*); (c) ʿRY: *muʿayrī* (who impersonates other people, or a night walker) (Ibn az-Zubair et al 1991: 4/2423). Ibn Manzūr stated another name: "*Aws* bin *Miʿyar* who was the Prophet's prayer caller" (nd: 4/177), so this form of the root could also be added to the list.

10 Assuming that the value of the second letter is *gh* as in the letter *ghayn*, this will suggest one of a few terms from Arabic: (a) *ghwr*: *mughīr* (raider (m)) and *mughīrat* (raider (f) or used as a masculine personal name, which gives a metaphoric meaning. i.e. attacking horse) (Adlī and Ṭlās 1985: 316); (b) *ghtr*: *mughayyir* (changer) (Ibn az-Zubair et al 1991: 4/2428).

11 Other names were attested in Nabataean like *ḥnyʾh* (Hoftijzer and Jongeling 1995: 388); *ḥnynw* (al-Theeb 1995: 32) who discussed different forms of the root in detail in his book, and *ḥnh* was attested as well in CIS ii 221/ 2, 3.

12 See: Jobling (1995: 33); Hoftijzer and Jongeling (1995: 1/ 388); Ismail (2001: 72).

13 Jobling said: "*ḥnwnh* medicinal plant hennah (Lawsonia alba) where this may explain the etymology of some Nabataean and North Arabian proper names" (1995: 33).

14 This phenomenon is common in many Semitic languages; in Nabataean, *ymwrw*, *tpšʾ* (Negev 1991: 33/ 69); in Palmyrene, *ymlk* (Starck 1971: 91); in Arabic, *taghlib*, *yaškur*, *šammar,* and also personal names like the well-known poet's name *taʾabbaṭa šarran* which takes the form of a verbal sentence.

15 The infinitive form in the above example could be considered similar to *taḥiyyah* (greeting).

16 It appears in Hebrew and Jewish Aramaic, amongst other languages (Hoftijzer and Jongeling 1995: 2/ 721–2); see Stuhlman for Hebrew '*minuḥah*' (1994: 32). An extracted noun occurs as *mnḥ* meaning 'resting-place' in Ugaritic texts (Moor and Spronk 1987: 151). Ababneh added '*el-manāḥ*', which is a place name in Irbid region "resting place" (2009: 242).

17 It appears in Hebrew meaning "rest, rest place" (Hoftijzer and Jongeling 1995: 2/ 658). It also appears in Biblical Hebrew 'מנוח' as the father of Samson (Judges 13: 1–25, 14: 2–4 and 16: 31) which is an Israelite personal name in pre-Hellenistic (Wilkinson 1865: 268 and Zadoc 1988, no. 71141, 25: 219). It could be traced back to the second millennium version of the name "Ma-na-aḫ-pi-ir-ia, Ma-na-aḫ-pi-ia" after Thothmes III, King of Egypt in Amarna 51: 4, 59: 8 in the period of Kassite (Clay 1912: 104).

bnwh: a plural form of *br* followed by 3rd person singular masculine suffix pronoun meaning "his sons, his children" (Healey 1993: 83, Nehmé and Macdonald 2015: 69). Although the general rule is to have a *-y* at the end of *bnwhy/ʾḥwhy* etc., Cantineau noted that there are some possible exceptions (1930–2: 54).[18] Nevertheless, in some cases the texts have a restored *-y*, and in some cases the meaning could be "her son/brother."[19]

The inscription was dated to the fifth year from the reign of Rabel [*b*]*šnt ḥmš lrbʾl mlk nbṭw*. Therefore, as Rabel I reigned for three years only (90–87 BCE) (Wenning 1993: 31–32), this inscription must refer to Rabel II, who reigned for 36 years (70–106 CE)[20] and is considered to be the last Nabataean king (Jaussen and Savignac 1909: 183; Wenning 1993: 37).

In another account, Rabel II's name is followed in this inscription by his official title *mlk nbṭw*: King of Nabataeans; a royal style of *dy ʾḥyy wšyzb ʿmh* ("he who gave life and prosperity to his people") was added as an extension and appellation to the king's title (Daussaud and Macler 1901: 171–172; Meshorer 1975: 70; Healey 1993: 22–23). However, the practice in inscriptions of the early part of his reign did not include this phrase; the earliest attested confirmed example[21] that includes this style in his title was in his 18th year of reign, as appears in inscription No. 8 (Negev 1961: 135–136), while the earliest attested example in Hawrān was in the 23rd year of his reign in inscription no. 62b in Djebel ed-Drûz area (Daussaud and Macler 1901: 187–188; Cantineau 1930–2: 2/20–21). This supports the idea that during Rabel II's rule, power shifted both inside the palace and with enemies (Negev 1961: 115–116; Meshorer 1975: 75–76; Wenning 1993: 37); Meshorer concludes that "On the basis of numismatic evidence alone, and the additional title *mlkʾ* (the king), we suggest that the change in Rabbel's status occurred in 76 CE." (1975: 76) This was when Shuqailat, the king's mother, died (Meshorer 1975: 72).

Conclusion

This paper introduces a three-line previously unpublished Nabataean inscription discovered by the authors in the Ḥawrān region of Jordan. The length of the inscription poses various challenges to Nabataean texts in general and those from southern Syria in particular.

The paper presented a linguistic analysis of the texts, examining vocabulary and proper names. It also discussed the historical significance of King Rabel II and his various titles during the fifth year of his reign, which was marked by the death of his mother, Shuqailat.

As noted above, a comparison with other Semitic languages identified three names that occurred in this inscription but have not been previously published in Nabataean texts: *mʿyrw*, *ṭḥnʾ*, and *mnwḥ*.

18 Cantineau notes also that it is anarchic in the late Nabataean inscriptions, especially those found in Sinai, saying that "correct" forms are in the minority (1930–2: 54).

19 The example of *bnwh/ʾḥwh* appears in: CIS 192: 3 Umm al-Jimāl has *bnwh*, "his sons", but old sources restore *-y*. CIS 226: 2 Madain Salih has *ʾḥwh* singular, but it is feminine. CIS 302: 1 Madain Salih has *ʾḥwh* singular but CIS says it is either feminine or restore *-y*. In their discussion of inscription no. 108 from Madain Salih, Jaussen and Savignac have interpreted *ʾḥwh* as "his brother" (1901: 228).

20 While Dussaud and Macler believed that Rabel II reigned for 20 years (70–96 AD) (1901: 172), Littmann argued that Rabel II ruled for 26 years (75–101 CE) (1914: VIII). However, Starcky proclaimed that Rabel II reigned for 36 years (70–106 CE), which is commonly agreed by scholars.

21 Littmann has suggested the regional title couple of unconfirmed restored examples in inscriptions nos. 2 and 33 (1914: 3, 30). This may raise questions about Littmann's reading, which assumed that Rabel II's name must be accompanied and followed by his title and style.

There were no paleographic challenges faced in the reading of the text; the script represented the dated era in the inscription (the late first century CE).

Finally, this inscription raised a few linguistic and historical questions, which we have tried to address. Generally, the scarcity of Nabataean inscriptions from this period makes drawing conclusions more difficult, encouraging future discussions.

References

Ababneh, M. 2009. *A Study of Toponyms in Irbid Governorate of Jordan: An Etymological and Grammatical Analysis in the Light of Near Eastern Languages* (Semitica et Semitohamitica Berolinsia, 11). Achen: Shaker Verlag.

Abbadi, S. 1983. *Die Personnamen der inschriften ans Hatra* (Texte und Studien zur Orientalistik, 1). Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Adli, N., and Ṭlās, M. 1984. *Muʿgam –ul-ʾAsmāʾ- il– ʿArabiyyah*. Second edition. Damascus: Dār Tlas.

Cantineau, J. 1930–1932. *The Nabataean*. 2 vols. Paris: E. Leroux (repr. Osnabrück: Otto Zeller. 1978).

Clay, A. 1912. *Personal Name from Cuneiform Inscriptions of the Cassite Period* (Yale Oriental Series, I). New Haven: Yale University Press.

Corpus inscriptionum Semiticarum II: Inscriptiones Aramaicas continens 1917. Paris: Reipublicae Typographeo.

Dussaud, R., and Macler, F. 1901. *Voyage archéologique au Ṣafâ et dans le Djebel ed-Drûz*. Paris: E. Leroux.

Healey, J. 1993. *The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih* (Journal of Semitic Studies Supplement, 1). Oxford: Oxford University Press.

Hoftijzer, J., and Jongeling, K. 1995. *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions*. 2 vols. (Handbuch der Orientalistik, 21). Leiden: Brill.

Ibn Manzūr. n.d. *Lisān al-ʿArab*, I-XV, al-Wanib, A. F. et al. (ed). Beirut: Dar Ṣādir.

Ibn az-Zubair, M. 1991. Sijill ʾAsmāʾ al-ʿArab. 5 vols. Oman. Muscat: Sultan Qabus University.

Ismail, Kh. 2001. *Qāmūs an-Nuqūš an-Nabaṭiyyah*. Irbid: No Publisher.

Jaussen, A., and Savignac, R. 1909. *Mission archeologique en Arabie* (*Mars–Mai 1907*) *1: De Jerusalem au Hedjaz, Medain Saleh*. Paris: E. Leroux.

Jobling, W. 1993. *Nabataean–Aramaic, Provisional Lexicon* (*Nablex*). Kensington: Dunwoody Press.

al-Khraysheh, F. 1986. *Die Personnamen in den nabatäischen Inscriften des Corpus Inscritionum Semiticarum.* Marburg Universtät: Unpublished Ph.D. thesis.

Littmann, E. 1914. *Nabataean Inscriptions from Southern Hauran* (Publications of the Princeton University archaeological expeditions to Syria in 1904–1905 and 1909, Semitic Inscriptions). Leiden: Brill.

Macdonald, M. 1999. Personal Names in the Nabataean Realm: A Review Article. *Journal of Semitic Studies* 44: 251–89.

Macdonald, M. 2003. Languages, Scripts, and the Uses of Writing among the Nabataeans. Pages 36–56, 264–266 (endnotes), 274–282 (references) in G. Markoe, G. ed. *Petra Rediscovered: Lost City of the Nabataeans*. London: Thames & Hudson.

Macdonald, M. 2006. Death between the desert and the sown. Cave-tombs and inscriptions near Dayr al-Kahf in Jordan. *Damaszener Mitteilungen* 15: 273–301.

Meshorer, Y. 1975. *Nabataean Coins*. (Qedem: Monographs of the Institute of Archaeology, Hebrew University of Jerusalem, 3). Jerusalem: Hebrew University Press.

Moor, J., and Spronk, K. 1987. *A Cuneiform Anthology of Religious Texts from Ugarit* (Semitic Study Series, 6). Leiden: Brill.

Negev, A. 1961. Nabataean Inscriptions from ʿAvdat (Obada). *Israel Exploration Journal* 11: 127–138.

Negev, A. 1991. *Personal Names in the Nabataean Realm* (Qedem: Monographs of the Institute of Archaeology, Hebrew University of Jerusalem, 32). Jerusalem: Hebrew University Press.

Nehmé, L., and Macdonald, M. 2015. Bny, ʾl and ʾhl in Nabataean and Safaitic. Pages 69–76 in G. Charloux and R. Loreto, eds. *Dûma 3: The 2012 Report of the Saudi-Italian-French Archaeological Project at Dûmat al-Jandal, Saudi Arabia*. Riyâdh: Saudi Commission for Tourism and Antiquities.

Said, S., and al-Ghul, O. 2007. New Nabataean inscriptions from Umm al-Jimāl. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 18: 251–257.

Said, S., and al-Hamad, M. 2003. A New Nabataean Inscription from Umm-el-Jimāl. *Journal of Semitic Studies* 48: 29–34.

Starcky, J. 1966. Petra et la Nabatene. Cols. 886–1017 in *Dictionnaire de la Bible: Supplement* 7. Paris: Letouzey & Ane.

Stark, J. 1971. *Personal Names in Palmyrene inscriptions*. Oxford: Claredon.

Stuhlman, D. 1994. *Hebrew Name and Names Authority Library Catalogs*. Philadelphia: Jewish University of America.

al-Theeb, S. 1995. *Dirāsah Taḥlīliyyah li-Nuqūš Nabaṭiyyah Qadīmah*. Riyadh: King Fahd National Library.

Wenning, R. 1993. Eine neuerstellte Kiste der nabatäischen Dynastie. *Bornas* 16: 25–38.

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 281–289

BRILL

brill.com/athr

The Epigraphy of the Tribe of ʿĀd

Ahmad Al-Jallad | ORCID: 0000-0001-5694-2898
The Ohio State University, Columbus, Ohio, USA
al-jallad.1@osu.edu

Abstract

This article surveys the pre-Islamic Arabian inscriptions produced by the tribe of ʿĀd, introducing a hitherto unpublished Safaitic text by an ʿĀdite. We demonstrate that a southern Arabian origin for this group is not supported by the epigraphic evidence; rather, the territory of ʿĀd appears to have spanned at least from the region of Wādī Ram (ancient ʾIram) in what is today southern Jordan to the Ḥarrah in the northeast. The group inhabited this country around the turn of the era, some two-thousand years ago. The article concludes with a discussion of Quran 53:50 and 89:6 in light of the archaeological and epigraphic evidence.

Keywords

ʿĀd – ʾIram – pre-Islamic Arabia – Hismaic – Safaitic

النقوش القديمة التي تذكر عاد

أحمد الجلاد | ORCID: 0000-0001-5694-2898
جامعة ولاية أوهايو، كولومبيا، أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية
al-jallad.1@osu.edu

الملخص

يستعرض هذا البحث النقوش العربية قبل الإسلام التي تذكر قبيلة عاد، حيث يقدم نصًا صفائيًا غير منشور حتى الآن لأحد أفراد قبيلة عاد. ويجب التوضيح بأن الأصل الجنوبي العربي لهذه القبيلة لا تدعمه أدلة النقوش؛ بل يبدو أن منطقة عاد كانت قد امتدت على الأقل من منطقة وادي رام (إرَم القديمة) والمعروفة اليوم بجنوب الأردن إلى الحَرَّة في الشمال الشرقي؛ حيث سكنت المجموعة هذه البلاد في نحو بداية العصور الميلادية أي قبل نحو ألفي عام. ويختتم المقال بمناقشة الآيتين القرآنيتين 53:50 و 89:6 في ضوء الشواهد الأثرية والكتابية.

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340015
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

الكلمات المفتاحية

عاد – إرَم – الجزيرة العربية قبل الإسلام – الحزماوية – الصفائية

The existence of the tribe of ʿĀd and the location of its territory were, for a long time, unresolved problems in the fields of the history of pre-Islamic Arabia and Islamic studies. The group is mentioned some 24 times in the Quran, often in conjunction with Thamūd. While the latter is known from pre-Islamic non-Arabic sources, including Assyrian, Roman, and Ancient North Arabian texts,[1] there were no satisfying identifications of ʿĀd in Arabic sources securely pre-dating the Quran. Several Jāhilī poets mention ʿĀd as a people long gone, but the dating of these odes is notoriously difficult, and it is unclear whether the isolated lines that make reference to this tribe are later insertions dependent upon the Quran or whether they are drawing in parallel on the same earlier traditions.[2] Sprenger interpreted the North Arabian tribal name *Oaditai* in the Geography of Ptolemy (d. 170 CE) as a reference to the Quranic tribe of ʿĀd, which poses some philological problems (1875: 144). The Greek transcription indicates that the original term began with a [w] or perhaps a laryngeal, which goes unexpressed in the Greek script, followed by an u-vowel. This would transcribe the noun pattern CuCaC, common in anthroponyms (cf. *ʿumar*). There are a couple of attested Arabian tribal groups that are a better fit for this transcription, *wḍʾ*, *ʿwḏ*, and a few common anthroponyms as well, that could underlie this group name, including *ʿwd*, *wd*, *hwd*, and *ʾwd*.[3] A positive link between the *Oaditai* and ʿĀd must eliminate the possibility of transcribing a name based on the aforementioned roots or account for the initial Omicron.

The Quran associates ʿĀd with two further terms, *ʾiram* and *al-ʾaḥqāf*. While the former is a proper noun, which we shall discuss below in more detail, the latter is a common noun, the plural of *ḥiqfun* 'a winding tract of sand.' ʾIram is also attested in Jāhilī verse (Watt 2012), and there is some confusion regarding its signification among Islamic-period writers. In a thorough survey of ʾIram in Islamicate literature, Elmaz concludes that the term was more often understood as a tribal or personal name rather than a location in the earliest sources (Elmaz 2017: 527; see also Webb 2019: 118–119). Nevertheless, the interpretation of Iram as a location is sometimes found in *tafsīr* literature (Quranic exegesis) and becomes common in later narratives, where it is transformed into a lost city located somewhere in South Arabia (Webb 2019: 118–119). Likewise, ʿĀd was most commonly regarded as an ancient group of South Arabia, situated somewhere in eastern Yemen. Alternative opinions exist, however, which place ʿĀd in the Levant, near Damascus, or even Alexandria, usually coupling with the location of ʾIram.[4] None of these claims appear to be based on any real historical memory of the group, but are drawn from later, folkloric attempts to give a broader context to the shadowy references in the Quran and early poetry. Given the legendary nature of these attestations, ʿĀd's

1 For a concise overview of Thamūd in pre-Islamic sources, see https://ancientarabia.huma-num.fr/dictionary/definition/thamud.

2 See the brief discussion in Buhl 2012.

3 Both *wḍʾ* and *ʿwḏ* are attested in Safaitic (OCIANA, s.v.). The vocalization of *wḍʾ* is unclear, but ʿwḏ in Safaitic appears to have been vocalized as /ʿawīḏ/; thus, if Ptolemy's transcription is based on a group name derived from this root, it must have been vocalized differently, perhaps /*ʿuwaḏ*/. The name *ʿwd*, the vocalization of which is unclear but permits /*ʿuwad*/, is attested some 43 times in the OCIANA corpus, while the name *wd* is attested 467 times. *Hwd* is attested 59 times and *ʾwd* 26.

4 Webb 2019: 119; Retsö 2003: 36. Retsö argues, however, that the genealogical background given to *ʿād* suggests a Northwest Arabian origin.

seeming absence in pre-Islamic sources, and the many conflicting accounts preserved in literary sources, it is no surprise that some modern scholars have cast doubt on ʿĀd's very existence. Indeed, Wellhausen went so far to suggest that the tribal name ʿĀd arose through a misunderstanding of the expression *mina l-ʿād*, which originally meant 'from ancient times,' < *ʿādī* 'very ancient' (Wellhausen 1902: 596).

While verses attributed to Jāhilī poets seem to regard *ʾiram* as a tribe or people (Horovitz 1926: 89f), and Muslim writers even configure the name with *ʾārām* son of Shem of biblical genealogy, the epigraphic and archaeological exploration of Wādī Ramm has revealed that the ancient name of the site was *ʾrm*, a term that is compatible with Quranic *ʾiram* <ʾrm>. Savignac and Horsfield excavated a Nabataean temple at the base of Jabal Ramm, dated to the 1st century CE, which contained an inscription mentioning "the great goddess who is at *ʾrm*" (*ʾlhtʾ rbtʾ dy b-ʾrm*) (Savignac and Horsfield 1935). Another text from ʿAyn al-Šallālah mentions "Allātu the great goddess who is at *ʾrm*" (*ʾltw ʾlhtʾ rbtʾ dy b-ʾrm*).[5] The Jebel Ramm graffito, also from the temple of Allāt, is carved in the Nabataeo-Arabic script and perhaps dates to the 4th century CE. The text consists of a simple signature and states that its author carved it with his own hand at *ʾrm*: *ktb yd-h b-ʾrm*.[6] The consonantal nature of the Nabataean script conceals the precise vocalization of *ʾrm*, but it was likely identical to Quranic *ʾiram*. This is because Arabic triptotic proper nouns in Nabataean terminate in a final *-w*, so-called wawation (Al-Jallad 2022). Given its absence on the name *ʾrm*, it must have then belonged to a diptotic noun pattern, likely CvCaC. Thus, we can reconstruct with certainty the pronunciation ʾVram, maximally permitting either *ʾuram* or *ʾiram*. Given that there is no variation in the Quranic reading traditions regarding the vocalization of this word, the reconstruction of Nabataean *ʾrm* as /ʾiram/ is quite secure.[7]

The identification of *ʾrm* with Wādī Ram is also compatible with the description of the territory of ʿĀd as being located in a region with winding tracts of sand. While the term *ʾḥqf* is not encountered in Nabataean or Hismaic inscriptions from the region, this is not surprising if we take it simply as a geographic descriptor rather than a true toponym. Safaitic, however, does attest *ʾḥgf* as a toponym (Al-Jallad and Jaworska 2019: *s.v.*). Although the location of this place is not clear from its single attestation in that corpus, it may be compared to Quranic *ʾaḥqāf* if we permit the interchange between *q* and *g*. While this is certainly irregular, and Safaitic does not display any examples of the merger or confusion of these two phonemes, such an irregularity is encountered in the toponymy of the region between languages. An albeit late parallel can be found in the Arabic name of the Negev (< *negeb*), which appears as *naqab*, reflecting the irregular correspondence between Hebrew *g* and Arabic *q*. This is likely due to the realization of *q as [g] in the local Arabic dialects. It is, therefore, conceivable that Quranic Arabic *ʾaḥqāf* could correspond to Safaitic *ʾḥgf* in a similar way, especially if it was loaned at a time where *g was no longer realized as a voiced velar stop in the former and so *q* would have been the closest approximation. While tantalizing, this remains only a tentative and speculative possibility. There exist a wide variety of opinions on the location of *al-ʾaḥqāf* in the tafsīr literature, ranging from a mountain in Syria (al-Šām) to the Ḥismā, and indeed as far away as the land of the Mahrah in South Arabia (Al-Ṭabarī vol. 22,

5 Savignac 1932. See Healey 2001: 56–59 for a thorough description of ʾIram and its significance in Nabataean religion.

6 Hoyland 2010: 39–40. The full text reads: … *br ʿlyw ktb yd-h b-ʾrm* '… Son of ʿAliyy-w, the writing of his hand at ʾIram.'

7 Apharesis of the initial ʾV-syllable is common in the toponymy of the region; for example, ancient *jebel ʾusays* yields *jebel says* today. The toponym *ʾabāyir* 'wells', in southern Jordan, gives *bāyir* in the contemporary dialect. Thus, the modern name *ram*, sometimes transcribed with a geminated *m*, is the expected reflex of an older *ʾiram*.

122–124). The Ḥismā certainly corresponds to the location of ʾIram, but it is hard with such a wide range of opinions to know if this reflects any genuinely transmitted knowledge from pre-Islamic times or is simply the result of lucky guesses.

So then, while it has been conclusively established that *ʾiram* is a place name originally signifying Wādī Ram, one of the centers of the worship of Allāt, what of ʿĀd? One confounding factor in the identification of this tribal group is that in the scripts of ancient Arabia, there would have been no plene representation of the medial vowel – the ancient South Semitic scripts are purely consonantal and Nabataean did not indicate internal long *ā*. Thus, the name *ʿād* would be spelled as simply *ʿd* in these writing systems, which would be homographic with a number of other common names, including *ʿawd*, *ʿīd*, *ʿūd*, *ʿayd*, and so forth. So how can we be sure that we are indeed encountering the Quranic *ʿād* in the epigraphic record, rather than succumbing to the positivist fallacy (Anthony 2018)? Two texts from South Arabia underscore this methodological problem. The family name *ʿd* is attested twice, once in Minaic and once in Sabaic.[8] While it is tempting to identify these attestations as references to the ancient tribe of ʿĀd referenced in the Quran, especially given Muslim tradition's broadly South Arabian provenance for the group, there is simply no evidence to arbitrate between all of the aforementioned options of vocalization. These two examples could, in fact, refer to a family called *ʿīd*, a very common name after all. In fact, there is no reason at all to assume that the two texts refer to the same social group in the first place. Moreover, it should be emphasized that these texts are not found in the location given by Muslim tradition, that is, eastern Yemen between Ḥadramawt and ʾAbyan. Rather, the Minaic text, Maʿīn 79, comes from the site of Qarnaw, in Wādī Madhab south of Ṣanʿāʾ. The second text does not have a provenance and is currently housed in the Sanʿāʾ University Museum, but its textual typology suggests an origin in the Sabaic-writing regions of western Yemen. Indeed, to identify the Quranic *ʿād* one must configure the epigraphic consonantal sequence *ʿ-d* with external evidence, either a reference to *al-ʾaḥqāf* or *ʾiram*.

In 1996–1997, the Jordanian Department of Antiquities began restoration work on the temple of Allāt at *ʾiram*, which uncovered an inscribed stone bearing writing in the Ḥismaic script. Zayadine and Farès-Drappeau produced an edition of this text in 1998, which they read and interpret as follows (Zayadine and Farès-Drappeau 1998):

> **ZFWI 1**
>
> *l ġṯ bn ʾslh bn ṯkm w-bny bt lt ḏ ʾl ʿd*
>
> By Ġawṯ son of Aws-Allāh son of Ṯkm and he built the temple of Allāt of the tribe of ʿĀd

The syntax of the final phrase *ḏ ʾl ʿd* 'of the lineage of ʿĀd,' is ambiguous. Does the relative pronoun *ḏ* refer back to the author Ġawṯ? If so, then it is somewhat unexpected that the narrative portion of the text has interrupted the genealogy. It is also possible that the referent of *ḏ* is the temple itself, and that the text commemorates the author's involvement in the building of a temple commissioned by the tribe of ʿĀd. Given that tribal affiliation is almost universally a component of the genealogy, I am inclined to adopt the former interpretation, which may be supported by another attestation (see below).

8 Sabaic: A-20-373A and Minaic: Maʿīn 79; see https://dasi.cnr.it/ for references.



FIGURE 1
Inscription BES15 161
PHOTO COURTESY THE BADIA EPIGRAPHIC SURVEY PROJECT (BES)

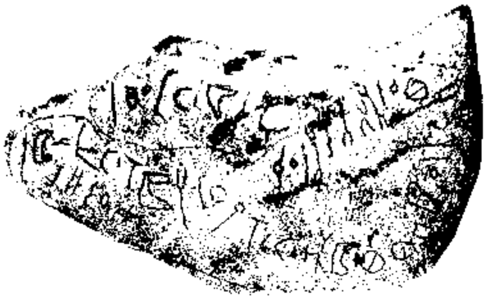


FIGURE 2
Tracing of BE15 161 (by the author).

There is a second Hismaic inscription, known at the time but not mentioned by Zayadine and Farès-Drappeu, that mentions the tribe ʿĀd: TIJ 4, which reads: *l zhy bn ʿmr ḏ ʾl ʿd* 'by Zhy son of ʿmr of the lineage of ʿĀd' (Harding and Littmann 1952). It is impossible to determine how large or prolific the tribe was in the region. The OCIANA corpus contains 3691 Hismaic inscriptions, but only 74 of these texts express a tribal affiliation and of these, 47 record unique tribal groups. The most frequently mentioned tribe is *mzn*, which occurs 5 times. The tribes *qḥl* and *ḫlʾl* are mentioned thrice. And finally, *rwḥ*, *śklt*, *tnn*, *wly*, *zydt*, *ʿmt*, *ḥdd*, along with *ʿd*, are each mentioned twice. It is possible, and indeed likely, that many other Hismaic inscriptions, which do not overtly mention a tribal affiliation, were composed by men of ʿĀd.

Zayadine and Farès-Drappeau convincingly identified the tribal group *ʿd* with Quranic ʿĀd based on its location – this text was carved at *ʾiram*, and the collocation of these two names could not be a coincidence. Thus, unlike the aforementioned South Arabian examples, the *ʿd* of this inscription, and indeed TIJ 4, is very likely one and the same as the Quranic legend. Thus, as has been widely recognized in recent literature, the historic *ʿād* and *ʾiram* were originally located in what is today southern Jordan, in the region of Wādī Ram. Moreover, the temple of Allāt appears to have been constructed in the 1st century CE, and the Ḥismaic script, while undated, attests to features that place its usage in this period as well.[9] We can, therefore, date the activity of ʿĀd in the region to the turn of the era, some two thousand years ago.

To the two attestations of *ʿd* in Hismaic, we may now add a Safaitic witness from the Syro-Arabian Ḥarrah. The text was documented in 2015 by the Badia Survey Project near the mouth of Wādī Salmā in the northeastern Syro-Arabian Ḥarrah.[10] The short Safaitic text (inscription **BES15 161**) is carved in the Common Script variant and reads (Fig. 1):

9 Al-Jallad 2020: 562; there are, however, two dated mixed Safaitic-Hismaic texts that mention Nabataean kings.

10 On this project, see al-Manaser and Macdonald 2020. The text was published first online on OCIANA but without an adequate interpretation. The final component *ḏ ʾl ʿd* was understood as an untranslated verb – *he who ʾlʿd*.

l msk bn zmhr bn yzr bn tʾm w wgm ʿl-ʾb-h w ʿl-ʾḫ-h {ḏ} ʾl ʿd

By Msk son of Zmhr son of Yzr son of Tʾm and the grieved for his father and for his brother, of the lineage of *ʿād*.

The inscription is, in all respects, a typical Safaitic composition. It begins with the *lām auctōris* introducing the genealogy and then records a grieving ritual for the author's father and brother.[11] This text clearly records a group called *ʿd*, but due caution is required: can we identify this group as one and the same as the tribal group in Hismaic, or is it, like the South Arabian examples, a possible false positive, only identical in consonantal garb but ultimately unrelated? This question, with the available evidence, can only be answered in probabilistic terms. While the Safaitic and Hismaic inscriptions are geographically proximate, they do reflect discrete scripts and separate writing traditions with their own formulaic conventions. Nevertheless, the phenomenon of mixed Safaitic/Hismaic inscriptions proves that users of these scripts interacted.[12] How common, then, is it for tribal groups to compose texts in both writing traditions? As mentioned before, there are 47 tribal groups mentioned in Hismaic, but many times, this number is in Safaitic. Of these 47, 10 (~20%) are attested in both corpora.[13] Given this significant overlap, it is more likely than not that the similarities in tribal names are not accidental coincidences, but rather reflect a relatively common phenomenon where tribes whose migratory territories spanned the Hismaic and Safaitic inscriptional zones would produce texts in both writing traditions. This is true for outside groups as well. Both the *Ḥwlt* and *Ṭyʾ*, whose territories were situated further south in Arabia, occasionally carved texts in both scripts when in their respective regions. Another irregular feature of this inscription demands discussion. Unlike most Safaitic texts, the component identifying tribal affiliation, *ḏ ʾ* 'of the lineage', terminates the inscription rather than directly following the author's genealogy as is usually found. While it is possible that the *ḏ* here refers to the deceased brother and father, it is more likely that it is a component of the author's genealogy, which the narrative has interrupted. This peculiar syntax parallels that of the *ʿd* Hismaic inscription from the temple of Allāt. Is it simply a coincidence that both texts mentioning *ʿd* also deploy this curious syntax regarding tribal affiliation? Or is this peculiarity a characteristic of ʿĀdite writing habits? While it is clearly impossible to prove this with only two texts, the combination of all of the factors discussed above demonstrates that the Safaitic *ʿd* can be reliably connected with the Hismaic attestations, both reflecting inscriptions by the tribe of ʿĀd referenced in the Quran.[14]

Quran 53:50 modifies the tribal name ʿĀd with the adjective *al-ʾūlā*, which is commonly translated as the "first." As Webb notes, this translation motivated classical scholars to posit a "second" ʿĀd, for which no convincing historical or genealogical evidence was ever proffered by classical scholars, and which is not supported by a close reading of the Quranic text in the first place. Webb, rather, suggests that the correct understanding

11 On the grieving and funerary context of the Safaitic inscriptions, see Al-Jallad 2022, §2.1.

12 For a discussion of this textual type, see Norris 2018.

13 The tribes attested in both Safaitic and Hismaic so far are: *qḥl*, *rwḥ*, *frṭ*, *grm*, *gśm*, *sʿd*, *ʿbd*, *ṣbḥ*, *ḥwlt*, and *ṭyʾ*.

14 Another supporting piece of evidence is the attestation of the ancient tribe Ṭasm in the Safaitic inscriptions (Al-Zoubi et al. 2023). Both ʿĀd and Ṭasm belong to the category of "extinct Arabs" *ʿarab bāʾidah* in the Arabic historiographical tradition, and may suggest that this package of tribal names goes back, at least in part, to groups dwelling in Northwest Arabia/Southern Levant, pushing back the horizon of Arabic historical memory, which Hoyland dates to around the 4th c. CE (2009).



MAP 1
Locations of the inscriptions of ʿĀd

of *al-ʾūlā* in this context is "ancient," a distant past era (Webb 2014: 74). But what would "ʿĀd the (most) ancient" mean in its Quranic context? Perhaps it is a reflection of Quranic chronology? The Quran appears to attest a chronological formula of past peoples destroyed by Allāh, where the listener is told to heed the news of those who have come before them, listing in order: *qawm nūḥ ʿād wa-ṯamūd* 'Noah's folk, ʿĀd, and Thamūd' (9:70; 14:9; 22:42). The chronological indexer here, *qabla-hum* 'before them', suggests that we should understand this order as reflecting a historical succession of nations. Likewise, the same order is observed in Q 40:31, where the fate (*da'b*) of Noah's folk, ʿĀd, and Thamūd is mentioned, but this time with a reference to those who came after them, *baʿda-hum*. Taking *al-ʾūlā* in 53:50 to mean 'ancient' or 'most ancient' would appear to be difficult as ʿĀd is preceded by Noah's folk consistently. Rather, ʿĀd and Thamūd form a pair in the Quran, often mentioned together as uniquely Arab tribes that have been destroyed by Allāh for similar transgressions (see the sequence of both tales in Q 89, for example, or 69:4–5); and the same appears to hold true in their attestations in the Jāhilī corpus. If the temporal reading of Q 9:70, etc. is correct, then it would appear that in Quranic chronology, ʿĀd preceded Thamūd and was destroyed before the rise of the latter.[15] Thus, it is also possible to understand the adjective *al-ʾūlā* as 'the older' or 'more ancient', that is, as a comparative with regard to Thamūd, rather than the 'most ancient' in absolute terms or simply as a generic descriptor 'ancient', which could have been applied equally to any of the groups mentioned in the Quranic destruction stories.

15 This is in fact the general understanding of the chronology of these groups in classical Muslim works; see Elmaz 2017 on the various suggestions about the chronology of ʿĀd/ʾIram.

Let us conclude by returning to the Quran 89:6. All canonical reading traditions agree on vocalizing *ʿād* in the unbound genitive, *ʿādin*, and taking *ʾiram* in opposition to it, *ʾirama*. This construction is ambiguous, as it permits understanding *ʾiram* as a group name as well, which is reflected in some exegetical works that regard *ʾiram* as a race of giants. Others, however, understand the relationship between *ʿād* and *ʾiram* to be one of a people and place, which is not immediately compatible with the present vocalization. Given that *ʾiram* is an ancient toponym, the more natural syntactic relationship between the two words would be a construct genitive, that is, *ʿād **of** ʾiram*. In a fully vocalized reading tradition, this would produce *bi-ʿādi ʾirama*, which is incidentally the vocalization found in the non-canonical reading of Ibn al-Zubayr.[16] Such confusion in vocalization is easily explained by an unvocalized Ur-Text composed in the Old Ḥigāzī dialect lacking final-short vowels, as reconstructed by Van Putten and Stokes (Van Putten and Stokes 2018; Van Putten 2022). Since the phrase is split across verse boundaries, probably to facilitate the rhyme, most readers were motivated to understand *ʿād* in isolation rather than in construct. This process seems to have occurred after the relationship between *ʿād* and *ʾiram* was obscured, thus producing the confusion in the exegetical tradition and the vocalization we encounter today.

Acknowledgements

I owe thanks to Alexander Hourani, David Ross, and Michael Macdonald for their helpful comments and references. All errors remain my own.

Bibliography

Al-Jallad, A. 2020. Notes on the language of the Hismaic inscriptions and a re-reading of line 4 of the Madaba Hismaic inscription. *Journal of the Royal Asiatic Society* 30/3: 561–569.

Al-Jallad, A. 2022a. *The Religion and Rituals of the Nomads of Pre-Islamic Arabia: A Reconstruction based on the Safaitic Inscriptions* (*Ancient Languages and Civilizations, 1, 1*). Leiden: Brill.

Al-Jallad, A. 2022b. One wāw to rule them all: The origin and fate of wawation in Arabic. Pages 87–104 in Donner, F. and Hasselbach-Andee, R. (eds.). *Scripts and Scripture Scripts and Scripture: Writing and Religion in Arabia circa 500–700 CE* (Late Antique and Medieval Islamic Near East 3). Chicago: Oriental Institute.

Al-Jallad, A. and Jaworska, K. 2019. *A Dictionary of the Safaitic Inscriptions* (Studies in Semitic Languages and Linguistics, 98). Leiden: Brill.

Al-Manaser, A. and Macdonald, M. C. A. 2020. Badia Epigraphic Survey (2018–2019). *Archaeology in Jordan* 2: 2–3.

Al-Ṭabarī, Abū Ǧaʿfar Muḥammad. 1984. *Ǧāmiʿu l-Bayān ʿan Taʾwīli ʾāy al-Qurʾān*, ed. M. M. Šākir (24 vols). Makkah: Dāru t-Tarbiyah wa-t-Turāṯ.

Al-Zoubi, M., Aljbour, Kh. and Abuamoud, I. 2023. The Legendary Tribe of Ṭs¹m: The First Evidence for Its Existence in a Safaitic Inscription from Jordan. *Jordan Journal For History and Archaeology* 17/2: 131–139.

Anthony, S. 2018. Early Arabo-Islamic Epigraphy and the Positivist Fallacy: A Brief Communication. *Al-ʿUṣūr al-Wusṭā* 26: 201–207.

Buhl, F. ʿĀd. In P. Bearman (ed.). *Encyclopedia of Islam*. New Edition Online (EI-2 English). Leiden_Brill, 2012: doi: https://doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_0290.

16 Ibn Khālawayh 2009: 173; see Webb 2019: 118–119 for a discussion of the different exegetical opinions of this line.

Elmaz, O. 2017. A Paradise in the Desert: Iram at the intersection of One Thousand and One Nights, Qur'anic exegesis, and Arabian history. Pages 522–550 in Nehmé, L. and Al-Jallad, A. (eds). *To the Madbar and Back Again: Studies in the Languages, Archaeology, and Cultures of Arabia Dedicated to Michael C. A. Macdonald*. Leiden: Brill.

Harding, G. L. & Littmann, E. 1952. *Some Thamudic Inscriptions from the Hashemite Kingdom of Jordan*. Leiden: Brill.

Healey, J. 2001. *The Religion of the Nabataeans: A Conspectus* (Religions in the Graeco-Roman World, 136). Leiden: Brill.

Horowitz, J. 1926. *Koranische Untersuchungen*. Berlin/Leipzig: de Gruyter.

Hoyland, R. 2010. Mount Nebo, Jabal Ramm, and the status of Christian Palestinian Aramaic and Old Arabic in Late Roman Palestine and Arabia. Pages 29–46 in Macdonald, M. C. A. *The development of Arabic as a written language* (Supplement to the Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 40). Oxford: Archaeopress.

Hoyland, R. 2009. Arab kings, Arab tribes and the beginnings of Arab historical memory in late Roman epigraphy. Pages 374–400 in H. M. Cotton, R. G. Hoyland, J. J. Price and D. J. Wasserstein (eds.). *From Hellenism to Islam: Cultural and Linguistic Change in the Roman Near East*. Cambridge: Cambridge University Press.

Ibn Khālawayh. 2009. *Muḫtaṣarun fī šawāḏḏi l-Qurʾān* (ed. G. Bergsträsser). Beirut: al-Maʿhadu l-ʾAlmāniyyu li-l-ʾabḥāṯi š-šarqiyyah.

Norris, J. 2018. A Survey of the Ancient North Arabian Inscriptions from the Dūmat al-Jandal Area (Saudi Arabia). Pages 75–79. In M. C. A. Macdonald (ed.). *Languages, Scripts and Their Uses in Ancient North Arabia* (Supplement to Volume 48 of The Proceedings of the Seminar for Arabian Studies). Archaeopress: Oxford.

Retsö, J. 2003. *The Arabs In Antiquity Their History From The Assyrians To The Umayyads*. New York: Routledge.

Savignac, R. 1932. Notes de voyage – Le Sanctuaire d'Allat à Iram. *Revue Biblique* 41: 581–97.

Savignac, R. and G. Horsfield. 1935. Le Temple de Ramm. *Revue Biblique* 44: 245–78.

Sprenger, A. 1875. *Die alte Geographie Arabiens*. Bern: Huber.

Van Putten, M. 2022. *Quranic Arabic: From its Hijazi Origins to its Classical Reading Traditions* (Studies in Semitic Languages and Linguistics, 106). Leiden: Brill.

Van Putten, M. and Stokes, P. 2018. Case in the Qurʾānic Consonantal Text. *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* 108: 143–179.

Watt, W. Montgomery 2012. Iram. In P. Bearman (ed.), *Encyclopedia of Islam New Edition Online* (EI-2 English). Leiden: Brill, 2012. doi: https://doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_3586.

Webb, P. 2014. Al-Jāhiliyya: Uncertain Times of Uncertain Meanings. *Der Islam* 91/1: 69–94.

Webb, P. 2019. ʾiram. Pages 117–121 in Fleet et al. (eds). *Encyclopedia of Islam 3*. Leiden: Brill.

Wellhausen, J. 1902. Rez: Barth, Jacob: *Diwan des ʿUmeir ibn Schujeim al-Quṭāmī. Herausgegeben und erläutert. Mit Unterstützung der kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien*. Leiden: Brill, 595–601.

Zayadine, F. and S. Farès-Drappeau. 1998. Two North-Arabian Inscriptions from the Temple of Lat at Wadi Iram. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 42: 255–57.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 290–299

brill.com/athr

He Made It for His Lord

The Verbs fʿl *and* ʿbd *in Dadanitic Inscriptions*

Fokelien Kootstra-Ford | ORCID: 0000-0003-1883-1542
Ghent University, Ghent, Belgium
fokelien@gmail.com

Abstract

Dadanitic is the name of the script that was used in and around ancient Dadan (modern-day Al-ʿUlā, Northwest Saudi Arabia) to carve graffiti and monumental inscriptions between the 6th and late 1st centuries BCE. The recent publication of several monumental inscriptions that were discovered in the 2012 excavations of the site of ancient Dadan by King Saud University added a new attestation of the verb *ʿbd* 'to do', 'to make' to the known corpus of Dadanitic, bringing the number of published attestations of this lexeme up to three. This article examines the distribution of the seemingly semantically equivalent verbs *fʿl* and *ʿbd* in the Dadanitic corpus in light of this new discovery and proposes a more narrowly defined meaning for the form *ʿbd* as a more restricted term preferred in the context of artisanal production. In this way, the article sheds further light on possible cultural and linguistic contact between the authors of the Dadanitic inscriptions and Aramaic.

Keywords

Dadanitic – epigraphy – language contact – Ancient North Arabian

الفعلان فَعَل وعَبَد في النقوش الدادانية

فوكيلين كوتسترا-فورد
جامعة غنت، غنت، بلجيكا
fokelien@gmail.com

ملخص

مصطلح الدادانية يشير إلى الخط الذي استُخدم في مدينة دادان القديمة وما حولها (العلا حاليًا، شمال غرب المملكة العربية السعودية) لتوثيق الكتابات والنقوش القديمة في الفترة ما بين القرن السادس وأواخر القرن الأول ق.م. وقد أضافت الدراسات الأخيرة للعديد من النقوش الدادانية التي تم اكتشافها في حفريات جامعة الملك سعود في عام 2012 في موقع دادان القديم، شواهد جديدة للفعل ع ب د "فعل" أو "صنع" إلى مجموعة الشواهد المعروفة من النقوش الدادانية، مما يرفع عدد الشواهد المنشورة في النقوش الدادانية إلى ثلاثة. يبحث هذا المقال في استخدام الفعلين ف ع ل وع ب د اللذين يبدوان مترادفين دلاليًا في

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340016
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

المجموعة الدادانية في ضوء هذا الاكتشاف الجديد، ويقترح هذا البحث معنى أكثر تحديدًا لصيغة ع ب د كمصطلح أكثر التزاما في المعنى، ويفضّل فهمه في السياق الحرفي للنص. وبهذه الطريقة، يسلط المقال مزيدًا من الضوء على التواصل الثقافي واللغوي المحتمل بين أصحاب النقوش الدادانية والآرامية.

الكلمات المفتاحية

الدادانية – النقوش القديمة – التواصل اللغوي – العربية الشمالية القديمة

Introduction[1]

In a recent publication, Muhammed Al-Thibi (2023) published several new, monumental Dadanitic inscriptions discovered during the ninth season of the King Saud University excavations in the al-Khuraybah area in 2012. Al-Khuraybah is the modern name for the site of ancient Dadan, located in the al-ʿUlā Valley in northwest Saudi Arabia. Ancient Dadan is thought to have been the capital of the Dadanite and Lihyanite kingdoms. In the ancient settlement, and in the areas surrounding it, thousands of inscriptions have been found in the Dadanitic script, a local script variant belonging to the South Semitic script family, which falls under the umbrella of Ancient North Arabian (ANA) scripts (Kootstra 2023: 31–55; see Macdonald 2000: 32–37 for the nomenclature).[2] The Dadanitic script seems to have produced inscriptions between the 6th and the late first century BCE (e.g., Rohmer and Charloux 2015; Kootstra 2023: 55).

The inscriptions that Al-Thibi discusses in his (2023) publication come from the area that is thought to have been the religious center of the ancient settlement (Al-Thibi 2023: 113–14; Al-Theeb 2013, 26–28), where dedicatory objects and inscriptions dedicated to the main deity of the oasis, Ḏūġaybat, have been found (e.g., Al-Thibi 2023_01 under discussion here, and al-Ḫuraybah 9; 14).[3] Of particular interest, here, is the first

1 I would like to thank Ahmad Al-Jallad and Simon Kootstra-Ford for their comments on earlier drafts of this article. Any remaining issues with the article are, of course, my own.

2 Note that, as Ahmad Al-Jallad has pointed out, the ANA scripts are essentially negatively defined, as the Arabian scripts that are not Ancient South Arabian. A palaeographic connection between all of them has yet to be demonstrated. Therefore, they cannot be called a script 'family' in the genealogical model (Al-Jallad 2015: 10).

3 More conventional in English-language scholarship is the vocalization Ḏūġābat for the theonym. It is generally assumed that the theonym consists of a relative *ḏ* and a noun of the root ĠYB (Caskel 1954: 44; Jaussen and Savignac 1909: 383; Abū l-Ḥasan 1997: 198; 1999: 198; Farès-Drappeau 2005: 80). However, the vocalisation and interpretation of the second element are not agreed on (see Farès-Drappeau 2005, p. 80 for an overview of the different interpretations until then). Al-Said (1419/1999: 359) and Abū-l-Ḥasan (1999) follows the vocalization Ḏūġaybah. Since Dadanitic generally leaves word-internal diphthongs unrepresented orthographically (e.g. *bt* for **bayt*), such a vocalization could match the orthographic shape. While this could mean that word internal diphthongs had monophthongized (/ay/ > /ē or /ī/-; /aw/ > /ō/ or /ī/), the presence of word internal *w* in the form *ʾwdq* in two Minaic inscriptions from Dadan, which seems to have been a borrowing from Dadanitic, suggests that diphthongs may have been preserved in Dadanitic pronunciation at this time, as Minaic inscriptions do represent word-internal diphthongs orthographically (Kootstra 2018: 26). Moreover, two Dadanitic inscriptions that seem to write a *y*, following the *ġ* in the theonym (AH 207 and 229) may confirm the pronunciation Ḏūġaybat with the internal diphthong preserved (Abu l-Hasan 2002: p. 64 and pp. 122–123), and some uncertainty on part of the authors of the inscriptions on how to represent it. Finally, as Dadanitic did not undergo the sound change -at# > -ah# (Kootstra 2023: 121–23), I chose not to Arabicize the vocalization of the final syllable of the theonym (*pace* Al-Said and Abū-l-Ḥasan).

inscription he discusses (Al-Thibi 2023: 115; Al-Thibi 2023: 01 = 198 D 9), which he transcribes and interprets as follows:

1.	*tm* | *bn* | *ʿbd* | *ḏʿl* | *ddn* | *fʿl* | *l-mrʾ*[-*h*]	*tm* son of *ʿbd ḏʿl* (of/from) Dadan made (it) for [his] lord
2.	*bny* | *bn* | *ʾws*^{1} | *h-ṣnʿ* | *ʿbd* | *l-mrʾ-h*	*bny* son of *ʾws*^{1} the artisan *ʿbd* for his lord

The inscription was produced in relief on a prepared block of sandstone, and the reading is quite clear. However, even though I agree with Al-Thibi's reading of the Dadanitic letters, I would propose the following interpretation:

1.	*tm* | *bn* | *ʿbd* | *ḏʿl* | *ddn* | *fʿl* | *l-mrʾ*[-*h*]	*tm* son of *ʿbd* of the *ʿl* of Dadan had (it) made for [his] lord
2.	*bny* | *bn* | *ʾws*^{1} | *h-ṣnʿ* | *ʿbd* | *l-mrʾ-h*	*bny* son of *ʾws*^{1} the craftsman produced (it) for his lord

In the following, I will discuss my interpretation of the text, with a particular focus on the meaning and significance of the use of both *fʿl* and *ʿbd* as verbal forms with the meaning 'to do' and 'to make' in a single inscription.

Interpretation of the Text

Line 1. Al-Thibi reads *ʿbd ḏʿl* as a compound name (2023: 116). The element *ʿbd*, with the meaning 'servant', is commonly attested as the first element of theophoric compound names in Dadanitic (e.g., *ʿbdmnt* [U107; JSLih 008]; *ʿbds*^{2}*ms*^{1} [AH 159]; *ʿbdḏġbt* [AH 275; U 053; JSLih 291]). However, such compound names are generally not broken up by a word divider. Moreover, the name *ʿbd*, is also commonly attested independently in the Dadanitic corpus as a personal name (PN) (e.g. U 061; AH 340; JSLih 356).

Since *ḏʿl* follows the patronym of the dedicant, mentioned at the beginning of the inscription, it seems more likely to read the *ḏ* as the relative particle /ḏū/ (fem. *ḏt* /ḏāt/) that is commonly used in the Dadanitic inscriptions to introduce group affiliation (for a description of this in Dadanitic in comparison to Safaitic and Nabataean, see Nehmé and Macdonald 2015: 73). In this context, *ʿl*, therefore, seems to function as the group affiliation of the dedicant. In this inscription, the affiliation seems to be further specified by placing it in construct with the placename Dadan (*ddn*). Such specification, as 'the *ʿl* of Dadan'[4] is, to my knowledge, currently unique in the published record of Dadanitic inscriptions, and suggests that there were more than one *ʿl*. This suggests that either there were other lineage groups in the area that were known by the name *ʿl*, possibly with different geographic affiliations, or that the *ʿl Ddn* refers to a more general social group or class, in this case specifically within the social structures of Dadan.

The form *ʿl* likely comes from the root ʿLW 'to be, or become, high or elevated.' The etymology of the root, and how it stands in construct with the place name Dadan, suggests a reading 'the high ones of Dadan,' which may be taken as a local group of high social status, possibly a chiefly class or free people.[5] If this interpretation is correct, this usage may be compared to Classical Arabic *ʿāl* (pl. *ʿilya*) 'high, elevated in respect of rank, condition or state;' 'eminent, or noble' (Lane 1863: 2146c). So far, all examples

4 Al-Thibi tentatively suggested that Dadan in the first line of the inscription was meant to specify that the person mentioned before it was an inhabitant of Dadan (2023: 16).

5 I would very much like to thank Ahmad Al-Jallad (pc, March 2024) for suggesting this interpretation.

of persons indicating their social status in the Dadanitic corpus have been in the form of their function or title (such as *ʾfkl*(*t*) ‘priest(ess)’ [e.g. JSLih 055; U 038] , or *ṣnʿ* ‘mason’ [e.g. AH 213; JSLih 074]), and not as part of a social group.[6] However, the indication of one’s status as belonging to a certain social stratum is attested in other epigraphic corpora. For example, the author of the grave inscription for *rbbl bn hfʿm* specifies that the brother and his extended family for whom he constructed the tomb are ‘free members of the lineage of Ġalwān’ *ḥryr ḏwʾl ġlwn* (Beeston 1979: 1).[7] Forms derived from the same root, ḤRR, are also attested in several ASA corpora with a similar meaning ‘freeman,’ ‘noble’ (Qatabanic *ḥr* ‘freeman’; Minaic *ḥr* ‘freeman’; Ḥaḍramitic *ʾḥrr* ‘freemen’).[8] There seems to be one attestation of the form *mʿly* (in construct with the theonym *ḥgrm*) in a Sabaic inscription (MS al-Maʿyana 10/1), which is variously translated as ‘the one who raises up (the deity),’ ‘the one who praises’ (al-Salami 2011: 82) or ‘the one who is lifted up,’ ‘protected’.[9]

Within the religious and geographic landscape of Dadan, ‘elevated’ may also be interpreted, more literally, as a reference to the mountains surrounding the valley in which the oasis is situated. In the Jabal al-Ḫuraybah area, which rises up just East of the ancient settlement, a deity named *ḏmʿly* is attested (W.Dad 16), who seems to be specifically related to this elevated area.[10] Taken in this context, the *ḏʿl Ddn* may alternatively have indicated belonging to a religious subclass for whom the mountains of the Jabal al-Ḫuraybah area and its affiliated deity had special significance, or another relationship to the mountainous areas around the oasis of Dadan, such as a (mythical or historical) origin story.

Based on this single occurrence, it is impossible to know whether this means that there were different lineage groups with the same name, or whether *ʿl* may have been a more narrowly defined social class.

Line 2. More significant to the main discussion of this article, however, is the occurrence of the third person singular suffixing verb *fʿl* ‘he did’, ‘he made’ in the first line of the inscription, but *ʿbd* ‘he did’, ‘he made’ in the second line. The use of a verb of the root *ʿbd* with the meaning ‘to do’, ‘to make’ is generally considered an Aramaic isogloss (Huehnergard 1995: 276; for Aramaic examples see Hoftijzer and Jongeling 1995: 810; for its use in Dadanitic see Kootstra 2023: 256).[11] Kogan reconstructs **pʿl* (> *fʿl* in Arabic)

6 So far, the only other lexical item that seems to refer to a larger social group is *s²ʿt*, commonly translated as ‘party’ or ‘group’ (Kootstra 2023: 295–96). However, so far, it is not attested in a similar construction to indicate the affiliation of the dedicant. In AH 227 it occurs in broken context; in JSLih 072 it seems to be part of the title of the dedicant who identifies himself as ‘the kabir of the adviser of the party of *ḥnṣ*’; in JaL 161 a, the inscription seems to be dedicated to the party *of ʿlʾl*; and in AH 198 the *s²ʿt* of *ns¹hnʾktb* son of *tms²ms¹* [son of] *ḥyw* seems to be the subject of the main verb in the inscription, which commemorates a pilgrimage. For the full records, including the transcription and translation of the inscriptions, see OCIANA*:* http://krcfm.orient.ox.ac.uk/fmi/webd/OCIANA (accessed 02-04-2024).

7 See Al-Jallad (2018: 30) for a discussion of the language of the inscription and its linguistic affiliation.

8 Translation, examples, and references following the entry for *ḥr* on Sabaweb: http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche/SearchResultDetail?idxLemma=1613&showAll=0 (accessed 02-04-2024).

9 This is the translation offered on Sabaweb http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche/SearchResultDetail?idxLemma=15695&showAll=0.

10 In W.Dad 16, *ḏmʿly* was initially interpreted as a theonym and translated as ‘Him-on-high’ when it was published by Winnett (1970: 129), but is given as ‘of the lineage of *mʿly*’ on OCIANA. http://krc.orient.ox.ac.uk/ociana/corpus/pages/OCIANA_0036487.html (accessed 02-04-2024). However, several currently unpublished inscriptions that were discovered during the 2021 and 2022 surveys of the Jabal al-Ḫuraybah area by the French-Saudi Dadan Archaeological Project (DAP) led by J. Rohmer and A. AlSuhaibani have since confirmed that *ḏmʿly* is indeed a theonym.

11 Note that in Aramaic inscriptions the verb is used both in the body of dedicatory inscriptions with the patron or dedicant as its subject (similar to the use of *fʿl* in Dadanitic) but also in artisans’

with the meaning 'to do,' 'to make' for Proto-West Semitic, as is attested in Arabic and Phoenician (Kogan 2015: 380).[12] The same root is also attested with this meaning in other ANA varieties (Taymanitic,[13] Hismaic,[14] Safaitic[15]).

Al-Thibi interprets *ʿbd* in the second line, as a PN, as he did for the same letter sequence in the first line. Given the fact that *ʿbd* follows *bn* 'son of' in the initial lineage given in the first line, the reading of *ʿbd* as a PN in the first line is certain. In the second line, however, it follows what is clearly the name and patronym of the artisan who made the inscription (*bny bn ʾws*^{1} '*bny* son of *ʾws*^{1}'), followed by his title (*h-ṣnʿ* 'the mason', 'the artisan'). It is not common in the inscriptions, and there does not seem to be a particular reason for someone to add another name following their title.

The construction, PN + title, occurs at the end of several Dadanitic inscriptions to commemorate the craftsman, who produced the inscription (e.g. JSLih 082; al-ʿUlā 2). Moreover, there are two Dadanitic inscriptions that include the exact same phrase as Al-Thibi 2023_01 (JSLih 035[16] and Al-Ḫuraybah 12). In fact, the artisan of al-Ḫuraybah 12 has the same name and patronym as the one in Al-Thibi2023_01, which could mean that they were produced by the same person.[17]

JSLih 035

1. *ʿltṣr | bn | ʿmr | h-ṣnʿ* — *ʿltṣr* son of *ʿmr* the artisan
2. *ʿbd | l-mrʾ-h | f-rḍy-h* — made (it)[18] for his lord so may he favor him

al-Ḫuraybah 12

3. *bny | bn | ʾws*^{1} *| h-ṣnʿ | ʿbd | l-mrʾ-h | f-rḍy-h* — *bny* son of *ʾws*^{1} made (it) for his lord so may he favor him[19]

---

signatures. For several such examples in Palmyrene inscriptions, for example, see Leatherbury (2024: 90 and notes 36–37).

12 Kogan reconstructs *ʿšy* with the meaning 'to do,' 'to make' for Proto-Central Semitic, as this form is attested in the ASA corpora (Sabaic, Minaic, Qatabanic) and Hebrew (Kogan 2015: 380). This would make the use of *fʿl* with this meaning in Arabic, Phoenician, and the ANA varieties that use it, a shared retention from Proto-West Semitic.

13 E.g. Esk. 026 and TA 09302. Via OCIANA: http://krcfm.orient.ox.ac.uk/fmi/webd/OCIANA (accessed 03-04-2024).

14 E.g. KhMA 2. Via OCIANA: http://krcfm.orient.ox.ac.uk/fmi/webd/OCIANA (accessed 03-04-2024).

15 KRS 1427 see (Al-Jallad and Jaworska 2019: 68).

16 Cited by Al-Thibi as an example of an inscription with the noun *ṣnʿ* (Al-Thibi 2023: 117). Note that he also cites inscription 6 in Al-Theeb's publication of the excavations of Al-Khuraybah as an example of an inscription with the same title (Al-Theeb 2012: 161). According to Al-Thibi this inscription came from the same area as Al-Thibi 2023_01 (Al-Thibi 2023: 116). Notably, the inscription does not only contain the same title, but the artisan also has the same name and patronym. Given the proximity of the two inscriptions, it seems likely that they were produced by the same person (but see note 16).

17 Since both names are relatively common in the Dadanitic corpus, it is not impossible that we are looking at two individuals with the same name, patronym, and occupation. See Macdonald (2023: 362–63) for a brief discussion of the use of short lineages to identify individuals in the Ancient North Arabian inscriptions.

18 Note that the translation of this inscription in the OCIANA database translates *ʿbd* as 'he served for his lord'. http://krc.orient.ox.ac.uk/ociana/corpus/pages/OCIANA_0037820.html accessed 15-03-2024.

19 OCIANA gives the translation: 'the artisan, made [this] for his lord and so may it satisfy him'. http://krc.orient.ox.ac.uk/ociana/corpus/pages/OCIANA_0038730.html (accessed 19-03-2024). However, it is more likely that *f-rḍy-h* follows the regular Dadanitic blessing formula and takes the deity as the subject of the suffixing verb with an optative meaning 'so may he satisfy him'. Requesting blessings for the artisan in such signatures, especially in inscriptions that were produced for religious settings, is not unique to Dadanitic writing culture. Compare, for example, mentions of mosaicists in Greek and Syriac mosaics in Christian churches from the fifth century (Leatherbury 2024: 95–100), even though the formulae employed to do so are very different and the writing cultures are not directly related in any way.

The Interpretation of *fʿl* and *ʿbd*

Reading *ʿbd* as a verb in the second line means that Thibi 2023_01 contains two almost identical phrases, giving a name and patronym followed by additional identifying information – group affiliation in the first line and occupational title in the second – followed by the statement that 'he made it for his lord.' This raises the question of why the author of the inscription would have used two different verbal forms to express this.

Epigraphic Context

An essential clue to this can be found in the specific contexts in which both verbs are attested. I know of ten attestations of verbal forms from the root *fʿl* in the Dadanitic corpus.[20] In most inscriptions, the verb occurs in the narrative part[21] of a dedicatory inscription (AH 088, 235, 247; Al-Saʿīd 2011.1, 2011.2; U 039; al-Ḫuraybah 11). In some inscriptions, the verb is followed by a direct object indicating what is being made or dedicated. For example, AH 247 commemorates the construction or dedication of a temple (*h-bt*), U 039 dedicates a statue (*h-ṣlm*), and the initiator of AH 088 made or set up a *ẓll* inscription (*h-ẓll*).[22] The inscriptions Al-Saʿīd 2022.1 and 2011.2, inscribed on the same block, are more similar to Al-Thibi2023_01 in their omission of the dedicated object. The verb in inscription al-Ḫuraybah 07 seems to be followed by a direct object, but the inscription is too fragmentary to be certain of the context of the verb (only … *fʿl h-* … 'he made the …' is preserved[23]).

Finally, the verb *fʿl* occurs in two graffiti (Nasif 1988: 86, pl. CXVI/e and Jabal al-Khraymāt no. 4). Nasif 1988: 86, pl. CXVI/e is a short inscription that only contains the author's name and the verb.

Nasif 1988: 86, pl. CXVI/e

1. *{s^1}lmh | bn | ʾs^1d | mrh | f{ʿ}l* {s^1}*lmh* son of *ʾs^1d* made (it)

Jabal al-Khraymāt no. 4, on the other hand, clearly functions as a signature to claim the production of the lions that are represented in the rock art on the same rock face.[24]

Jabal al-Khraymāt no. 4

1. *ġṯṯt fʿl ʾl-* *ġṯṯt* made the
2. *ʾs^1d* lion

So, including the inscription published by Al-Thibi, we now have three attestations of *ʿbd*, each time in the signature of the inscription with the craftsman as its subject.

20 AH 088, 235, 247; Al-Saʿīd 2011.1, 2011.2; Nasif 1988: 86, pl. CXVI/e; U 039; al-Ḫuraybah 07, 11; Jabal al-Khraymāt no. 4.

21 This follows terminology used by Alexander Sima for the basic identification of three main formulaic elements in Dadanitic inscriptions as *superscriptio*, *narratio*, *invocatio* (Sima 1999: 49; following Knauf 1980). These elements are commonly found in epigraphic material (also from outside the Arabian Peninsula), but are also attested in Ancient South Arabian and other Ancient North Arabian epigraphic traditions, such as Safaitic. The first verb of the *narratio*, which often immediately follows the *superscriptio*, in which the initiator of the inscription gives their name, can generally be used to identify the kind, or typology, of the inscription (Avanzini 2017: 98).

22 This follows the interpretation of the *ẓll* inscriptions as offered in Kootstra (2022). See the same article for an overview of alternative interpretations of the *ẓll* inscriptions.

23 See http://krc.orient.ox.ac.uk/ociana/corpus/pages/OCIANA_0038564.html for the record of the inscription, including a link to a photograph of it (accessed 19-03-2024).

24 The lions and the position of the inscription are visible in María del Carmen Hidalgo-Chacón Díez's publication of the inscription in figure 2 (2018: 220).

Verbal forms of the root *fʿl*, on the other hand, are all found in the narrative part of the inscriptions, with the initiator(s) of the inscription or the dedicant(s) as its subject, most commonly in dedicatory inscriptions.

The two main outliers to this are the two graffiti that include *fʿl*. While it is unclear from the inscription itself whether Nasif 1988: 86, pl. CXVI/e should be interpreted as a signature or a dedication, comparison to other graffiti that mention verbs related to writing or inscribing suggests that 'he made, he inscribed (this inscription)' is the most likely interpretation in this context. In Jabal al-Khraymāt no. 4 there is little doubt that the inscription should be interpreted as a signature. Therefore, the use of *fʿl* in these two graffiti seems very similar to that of *ʿbd* in terms of meaning. The main difference between them is the status of their author and the context in which the inscriptions were produced, *ʿbd* being used in signatures by professional masons in inscriptions that were commissioned and produced in a more formal context, while *fʿl* was used in signatures by private individuals, who seem to have carved their inscriptions in less formal contexts. Such a contrast between *fʿl* as the common word for 'to make' and *ʿbd* with a more specific meaning to indicate the production of an inscription by a trained craftsperson on commission, would explain the distinction made in Thibi2023_01, where the two verbs are used side by side in the same inscription.

Linguistic and Cultural Context

The distinction between the use of *fʿl* and *ʿbd* for different contexts, which follows from the distribution of their usage within the Dadanitic corpus, also fits well with the distribution of other lexical items with an apparent Aramaic origin in the Dadanitic inscriptions. In a previous discussion of the verb *ʿbd*, I discussed it within the context of other Aramaic influences on Dadanitic inscriptions and showed that the main areas in which we find such influence are in architectural terms and dedicatory objects, such as *mgdl* 'tower', *ʾrbʿw* 'sanctuary', 'square structure', and *mḥrw* 'incense burner' (Kootstra 2023: 17–18).[25] Given the importance of artists and craftspeople, such as masons (*ṣnʿ*), in the production of both, the use of *ʿbd* to indicate the production of crafted objects, such as inscriptions carved in relief, would fit neatly within this realm of cultural and linguistic influence.

Based on the evidence currently available, it is impossible to say whether the use of *ʿbd* in the signatures of masons merely reflects a semantic difference between *fʿl* and *ʿbd* within Dadanitic usage, or whether the masons also chose to use it to claim a certain cultural prestige that may have been connected to the use of Aramaic as the Lingua Franca in the region at the time.[26] Even though Dadanitic seems to have been the undisputed language of choice for inscriptions within the oasis of Dadan, the Aramaic inscriptions that were commissioned by kings of Liḥyān in the nearby oasis of Taymāʾ (Stein 2020, 23–25) show that these Liḥyanite kings were aware of the utility and prestige of Aramaic for communicative purposes outside of Dadan (Kootstra 2023: 16–17). Regardless of its cultural implications, if the three masons' signatures[27] that use *ʿbd* are representative of

25 While the observation on the specific semantic field in which we encounter Aramaic loanwords in Dadanitic is still valid, there I still concluded that *ʿbd* and *fʿl* were used with equivalent meanings, as Thibi 2023_01 had not been published yet.

26 For a recent discussion of how artists' signatures could be used to boast one's craftsmanship, and how linguistic choices in such signatures could be used to reflect the artists' linguistic and cultural identities, see Leatherbury (2024).

27 Artists' or artisans' signatures, as a category, have received quite some scholarly attention within art historical research, especially as they relate to concepts of identity and authorship (e.g. Leatherbury 2024; Lidova 2017; Boffa 2013; Donderer 1989).

how a craftsperson could sign their work, it seems that in Dadanitic this verb had been borrowed from an Aramaic context with the specific meaning 'to make' restricted to the production of craftspeople.

Conclusions

Based on new epigraphic evidence from the King Saud University excavations of the site of ancient Dadan (al-Khuraybah), recently published by Al-Thibi (2023), this article discussed the meaning of the verbs *ʿbd* and *fʿl* in the Dadanitic epigraphic corpus. By placing the inscription Al-Thibi2023_01 in the broader context of the Dadanitic corpus, I suggest that the inscription represents a unique example of a single inscription in which the two verbs *fʿl* and *ʿbd*, which were previously thought to be semantically equivalent, are used side-by-side, with *fʿl* used in a general sense 'to make' to refer to the facilitation of the production of the inscription and *ʿbd*, more specifically, to the artisanal production of the inscription by the mason. Al-Thibi2023_01 is, therefore, instrumental in understanding the verb *ʿbd* as part of a group of Aramaic loanwords in Dadanitic that are mostly found in the semantic domain of architecture and dedicatory objects. As part of this group of Aramaic loanwords, a more precise understanding of the verb *ʿbd* with the meaning 'to make' in Dadanitic adds to our understanding of the cultural and linguistic connections between Dadanitic and the surrounding linguacultures.

Acknowledgements

I would like to thank Ahmad Al-Jallad and Simon Kootstra-Ford for their comments on earlier drafts of this article. Any remaining issues with the article are, of course, my own.

Sigla

Al-Thibi2023 Inscriptions published in Al-Thibi (2023)
Al-Khraymāt Inscriptions published in Hidalgo-Chacón Díez (2018)
All other inscriptions are given with their sigla as they are found in the OCIANA database: http://krcfm.orient.ox.ac.uk/fmi/webd/ociana (accessed 19-03-2024).

References

Abū l-Ḥasan, Ḥ. A. D. 1997. *Qirāʾah li-kitābāt liḥyāniyyah min jabal ʿIkma bi-minṭaqat al-ʿUlā*. Riyadh: Maktabat al-malik fahd al-waṭaniyyah.

Abū l-Ḥasan, Ḥ. A. D. 1999. La Divinité D-Gbt Dans Les Inscriptions Lihyanites. *Topoi* 9/1: 197–200.

Avanzini, A. 2017. The Formularies and Their Historical Implications: Two Examples from Ancient South Arabian Epigraphic Documentation. Pages 96–115 in L. Nehmé and A. Al-Jallad (eds.). *To the Madbar and Back Again: Studies in the Languages, Archaeology, and Cultures of Arabia Dedicated to Michael C. A. Macdonald* (Studies in Semitic Languages and Linguistics, 92). Leiden: Brill.

Beeston, A. F. L. 1979. Some Observations on Greek and Latin Data Relating to South Arabia. *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 42/1: 7–12.

Boffa, D. 2013. Sculptors' Signatures and the Construction of Identity in Italian Rennaissance. Pages 35–56 in S. B. McHam and A. V. Coonin (eds.). *A Scarlet Rennaissance: Essays in Honor of Sarah Blake McHam*. New York, NY: Italica Press.

Caskel, W. 1954. *Liḥyan Und Liḥyanisch*. Köln: Westdeutscher Verlag.

Donderer, M. 1989. *Die Mosaizisten Der Antike Und Ihre Wirtschaftliche Und Soziale Stellung: Eine Quellenstudie*. Erlangen: Universitätsbund Erlangen-Nürnberg.

Farès-Drappeau, S. 2005. *Dédan et Liḥyān: Histoire Des Arabes Aux Confins Des Pouvoirs Perse et Hellénestique (IV^e–II^e s. Avant l'ère Chrétienne)*. Lyon: Maison de l'Orient et de la Méditerranée.

Hidalgo-Chacón Díez, M. C. 2018. Dadanitic Inscriptions from Jabal Al-Khraymāt (Madāʾin Ṣāliḥ). Pages 218–237 in L. Nehmé and A. Al-Jallad (eds.). *To the Madbar and Back Again: Studies in the Languages, Archaeology, and Cultures of Arabia Dedicated to Michael C. A. Macdonald*, 92: (Studies in Semitic Languages and Linguistics, 92). Leiden: Brill.

Hoftijzer, J., and K. Jongeling. 1995. *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions*. 2 vols. (Handbuch der Orientalistik 21) Leiden/New York/Köln: Brill.

Huehnergard, J. 1995. What Is Aramaic? *ARAM Periodical* 7/2: 261–82.

Al-Jallad, A. 2015. *An Outline of the Grammar of the Safaitic Inscriptions*. SSLL 80. Leiden: Brill.

Al-Jallad, A. 2018. What Is Ancient North Arabian? Pages 79–104 in D. Birnstiehl and N. Pat-El (eds.). *Re-Engaging Comparative Semitic and Arabic Studies*. Wiesbaden: Harrassowitz.

Al-Jallad, A. and K. Jaworska. 2019. *A Dictionary of Safaitic Inscriptions* (Studies in Semitic Languages and Linguistics, 98). Leiden: Brill.

Jaussen, A. and Savignac, R. 1909. *Mission archéologique en Arabie*. 5 vols. Paris: Leroux/Ernest Paul Geuthner.

Knauf, E. A. 1980. Eine Gruppe Safaitischer Inschriften aus der Ḥesmā. *Zeitschrift Des Deutschen Palästina-Vereins* 96/2: 169–73.

Kogan, L. 2015. *Genealogical Classification of Semitic: The Lexical Isoglosses*. Berlin: De Gruyter.

Kootstra, F. 2018. Scribal Practices in Contact: Two Minaic/Dadanitic Mixed Texts. Pages 21–30 in M. C. A. Macdonald (ed.). Languages, scripts and their uses in ancient North Arabia: Papers from the Special Session of the Seminar for Arabian Studies held on 5 August 2017. Supplement to the Proceedings of the Seminar for Arabian Studies Volume 48. Oxford: Archaeopress.

Kootstra, F. 2022. The Ẓll of Ancient Dadān: Ritual and Documentary Practice. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 33/1: 178–187. https://doi.org/10.1111/aae.12205.

Kootstra, F. 2023. *The Writing Culture of Ancient Dadan* (Studies in Semitic Languages and Linguistics, 110). Leiden: Brill.

Lane, E. W. 1863. *An Arabic-English Lexicon*. London: Williams and Norgate.

Leatherbury, Sean V. 2024. Signing in Syriac: Artists' Signatures and Identities in Late Antique Syria. Pages 79–104 in Y. Minets and P. Nowakowski (eds.). *Shaping Letters, Shaping Communities: Multilingualist and Linguistic Practice in Late Antique Near East and Egypt*. 7. (Texts and Studies in Eastern Christianity, 13). Leiden: Brill.

Lidova, M. 2017. Manifestations of Authorship: Artists' Signatures in Byzantium. *Venezia Arti* 26: 89–105.

Macdonald, M. C. A. 2000. Reflections on the Linguistic Map of Pre-Islamic Arabia. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 11: 28–79.

Macdonald, M. C. A. 2023. Voices in the Wilderness: Some Unexpected Uses of Graffiti. Pages 355–82 in I. Galambos, K. Hirschler, C. Macé, C. Michel, J. B. Quenzer, and E. Wilden, *Graffiti Scratched, Scrawled, Sprayed: Towards a Cross-Cultural Understanding* (Studies in Manuscript Cultures, 35). Berlin: De Gruyter.

Nehmé, L. and Macdonald, M. C. A. 2015. Bny, ʾl and ʾhl in Nabataean and Safaitic. In *Dûma 3. 2012 Report for the Saudi-Italian-French Archaeological Project at Dûmat al-Jandal*, 69–76. Riyadh: Saudi Commission for Tourism and Antiquities.

Rohmer, J., and Charloux, G. 2015. From Liḥyān to the Nabataeans: Dating the End of the Iron Age in North-West Arabia. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 45: 297–320.

Al-Salami, M. A. 2011. *Sabäische Inschriften Aus Dem Ḫawlān*. Wiesbaden: Harrassowitz.

Sima, A. 1999. *Die Lihyanischen Inschriften von Al-ʿUḏayb* (*Saudi Arabien*) (Epigraphische Forschungen Auf Der Arabischen Halbinsel, 1). Rahden/Westfahlen: Verlag Maire Leidorf.

Stein, P. 2020. Section 2. Die Reichsaramäischen Inschriften Der Kampagnen 2005–2009 Aus Taymāʾ. In *Taymāʾ II: Catalogue of the Inscriptions Discovered in the Saudi-German Excvations at Taymāʾ*, by M. C. A. Macdonald, edited by A. Hausleiter, R. Eichmann, and M. al-Najem, 20–81. Oxford: Archeopress.

Al-Theeb, S. A. 2012. *Dadan ʿāṣima Mamlakatī Dādān Wa-Liḥyān al-Taqrīr al-Awlī Li-l-Mawsim al-Ṯāmin 2011 m*. Riyadh: Al-ǧamʿiyah al-saʿūdiyyah li-l-dirāsāt al-aṯariyyah.

Al-Theeb, S. A. 2013. *Al-Ḫuraybah* (*Dadan*) *ʿāṣimat Mamlakatay Dādān Wa-Liḥyān. Al-Taqrīr al-Awlī Li-l-Mawsim al-Ṯāmin 2011m*. Silsilat Al-Dirāsāt al-Aṯariyyah al-Maydāniyyah 1. Riyadh: Iṣdārāt al-ǧamīʿah al-suʿūdiyyah li-l-dirāsāt al-aṯariyyah.

Al-Thibi, M. A. 2023. Nuqūš Dīdāniyya Liḥyāniyya Jadīda Min Mawqiʿ Dadan (al-Ḫurayba) Fī al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Saʿūdiyya. *Jordan Journal for History and Archaeology* 17 (3): 113–32.

Winnett, F. V., and Reed, W. L. 1970. *Ancient Records from North Arabia*. (Near and Middle East, 6). Toronto: University of Toronto Press.

Some Women's Inscriptions from Ancient Yemen

Mohammed Maraqten
Hassan Bin Mohammed Center for Historical Studies, Doha, Qatar
Berlin-Brandenburg Academy of Sciences and Humanities,
Research Centre Corpus Coranicum
athirat.journal@gmail.com; Mohammed.maraqten@gmail.com

Abstract

This study introduces an *editio princeps* of eight ancient South Arabian inscriptions related to women. The inscriptions consist of seven Sabaic texts from the Awām temple of Yemen and one Minaic inscription on a bronze statue. A significant number of ancient South Arabian inscriptions depict the roles of women, shedding light on various aspects of their lives and the societal context in which they existed. These inscriptions, some of which were authored or commissioned by women, are highly respected as a means of gaining insight into ancient South Arabian society.

Keywords

Ancient Yemen – Awām Temple – South Arabia – epigraphy – women – bronze – Minaic – Sabaic – illness – temple offerings

نقوش خاصة بالنساء من اليمن القديم

محمد مرقطن
أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
مركز حسن بن محمد للدراسات التاريخية
كوربوس كورانكم، أكاديمية برلين،
برندن بورغ للعلوم والإنسانيات، ألمانيا
athirat.journal@gmail.com; Mohammed.maraqten@gmail.com

ملخص

يقدّم هذا البحث دراسة أولية تتعلق بالنساء لسبعة نقوش عربية جنوبية قديمة، ستة منها سبئية ونقش معيني واحد، وتشير مجموعة كبيرة من النقوش العربية الجنوبية القديمة إلى النساء حيث يظهرن في أدوار مختلفة، وتعطينا هذه النقوش نظرة ثاقبة لجوانب حياتهن. وتركز النصوص الخاصة بالنساء على مكانة المرأة الاجتماعية وعلى أدوار المرأة داخل الأسرة، بما في ذلك دورها كأم وكزوجة وكأخت وكابنة وغير ذلك. ومن

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340017
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

المهم أن نلاحظ أن هذه الإشارات إلى المرأة غالبًا ما تذكرها في سياقات عامة. وتكتسب هذه النقوش، التي كتبت النساء بعضها أو فوضت أحدًا ما بكتابتها، أهمية كبيرة لما لها من دور فاعل في التوصل إلى فهمٍ أعمق عن المجتمع العربي الجنوبي القديم.

الكلمات المفتاحية

اليمن القديم – معبد أوام – جنوب الجزيرة العربية – النقوش – النساء – البرونز – السبئية – المعينية – المرض– قرابين المعبد

Introduction

The large oval temple commonly known as Maḥram Bilqīs or Ḥaram Bilqīs was built by the Sabaeans on the borders of the current desert of Ramlat as-Sabʿatayn, which is referred to in Islamic texts as Ṣayhad. This sacred site, called ʾwm/Awām by the Sabaeans, was constructed in the latter part of the second millennium BCE and used until the end of the fourth century CE. It was the principal place of worship for the Sabaean deity Almaqah. The Awām Temple was not only a centre of religious activity but also a significant point for economic and social affairs within the Sabaean kingdom, attracting pilgrims from across the empire (Fig. 1).

During the nine seasons of excavation, a significant archaeological achievement was conducted by the American Foundation for the Study of Man (AFSM) between 1998 and 2006; over 500 intact and fragmented inscriptions were uncovered at the Awām Temple. A substantial number of these were initially unearthed by AFSM during their



FIGURE 1
Awām Temple, Maḥram Bilqīs, Ma'rib



FIGURE 2
Location of inscriptions in the Peristyle Hall of the Awām Temple

earlier excavations in 1951. This extensive corpus of texts represents the largest and most significant collection of ancient Yemeni inscriptions (Maraqten 2015: 109–135). These inscriptions provide invaluable insight into the interactions between Yemen and other regions of the ancient Near East. While the majority of inscriptions discovered in this temple are of a dedicatory nature, a diverse array of textual forms has been identified, encompassing legal, religious, literary, and women's texts (Fig. 2).

The discovery of women's Sabaic inscriptions at the Awām temple, Maḥram Bilqīs, reveals substantial insights into the society of ancient Yemen with a particular focus on the role of women in that history (Fig. 3). These texts represent some of the most remarkable discoveries in the ancient South Arabian written record (Maraqten 2008: 231–250; Maraqten 2009: 377–385; Maraqten 2014a: 179–197; Maraqten 2020: 218–227: Maraqten 2021: 315–331). Representations of women in ancient South Arabian art also constitute a vital data source (Antonini de Maigret and Robin 2018: 71–92). This study presents six Sabaic inscriptions and a Minaean inscribed bronze statuette (all photos and drawings by M. Maraqten, American Foundation for the Study of Man archives).

It is important to note that among the numerous Sabaean inscriptions, those about women constitute a relatively minor group. Before the recent AFSM excavations, only a few women's inscriptions from the Awām Temple were known. These include Ja 686, 700, 706, 717, 721, 722, 731, 742, 751, and Ir 24, 34 (Fig. 3). Nevertheless, these inscriptions shed light on the status of women in South Arabian society and the broader social structure. The objective of this paper is not to provide a comprehensive overview of inscriptions that refer to women, nor to analyse inscriptions that mention women in the context of the broader text. Instead, it presents seven specific examples of recently discovered women's inscriptions, including six texts inscribed in stone from the Awām temple and one bronze statuette.

The texts under discussion all pertain to women and provide much information regarding women's roles within the family unit, including mother, wife, sister, and daughter. Women were actively involved in the ritual and cultic practices of the Awām



FIGURE 3
Examples of the inscriptions in the Peristyle Hall of the Awām Temple

temple, particularly in the context of dedications and pilgrimages. However, information regarding the role of women in personal worship and temple administration is relatively scarce.

Among the recently unearthed inscriptions, approximately fifteen refer to women making offerings to the deity Almaqah, the Lord of Awām. The inscriptions predominantly address women's health concerns, including childbirth, gratitude for having children, and recovery from illness. In other texts, men are described as sacrificing to the god Almaqah for the safety of a daughter or wife. Of particular interest is the dedication MB 2005 I-56 (Maraqten 2008: 231–250), in which a man makes an offering for the wedding of his two sisters and thanks Almaqah for the success of the procession.

Some inscriptions provide information about the status of women in this society. For example, one inscription indicates that a woman was a "servant" of the king. In recently discovered inscriptions, men were punished by the god Almaqah for mistreating their female servants (MB 2006 I-73, Maraqten 2021: 315–331). Women are also mentioned in legal texts and so-called "atonement and confession inscriptions" (Maraqten 2008: 231–250).

Inscriptions provide evidence of worship practices and rituals observed at the Awām Temple and the established guidelines for those visiting the temple (Maraqten 2022). Specific texts set expectations regarding matters of ritual purity. For example, it was prohibited for women who were menstruating to enter the temple. It was also forbidden for individuals to engage in sexual intercourse within the temple grounds (Maraqten 2015: 107–133).

1 The Newly Discovered Women's Sabaic Inscriptions at the Awām Temple

The following section of the paper presents six recently discovered women's Sabaic inscriptions from the Awām temple.

1.1 *Dedication by Four Women in Gratitude for Curing Insomnia*

Siglum: MB 2004 I-85 (Fig. 4). The inscription reports that four women, Fāriʿat, Mabšamat, Amatḥalfum, and Šafnaṯahw, daughters of the ʿAnīfum family and subjects of the clan Banū ʿUṯkulān of Maskatān, made a dedication to the god Almaqah for protecting and healing Amatḥalfum from an illness that appears to have been insomnia. The inscription does not specify the nature of the disease nor does it indicate whether all of the named women were suffering from the same ailment. The offering made to Almaqah was a female statuette.

The inscribed stone block bearing this inscription was uncovered in Area A of the temple during the sixth season of the AFSM archaeological excavations (2004). The stone is a statuette base reused in the wall blocking the ʿAlhan Nahfān Gate, on the north side of the Peristyle Hall. The inscribed block is in situ in the wall. The block is limestone and measures 27.5 cm long and 30 cm wide. The letters are 2.5 cm high. The symbol of the god Almaqah is present at the beginning of lines one and two and is 3 by 5 cm in size.

The surface is meticulously engraved, indicating a high level of craftsmanship. However, the lower left side of the block shows signs of damage, with a portion of the surface partially covered by red paint. A cement-like material partially obscures the surface. Except for missing letters at the end of line 7 and in the middle and the end of line 8, the inscription is complete, consisting of eight distinct lines. The inscription can be dated by paleography to the 2nd–3rd century CE.

1.1.1 Transcription

1. *hfʿt / w-mbs*^{2}*mt/ w-ʾmtḥlfm*
2. *w-s*^{2}*fnṯhw / bnt / ʾlt / ʿnfm*
3. *ʾmh / bny / ʿṯkln /ms*^{1}*ktn / hqnyy / ʾ*
4. *lmqh / ṯhwn / bʿl / ʾwm / ṣlmtn / ḥ*

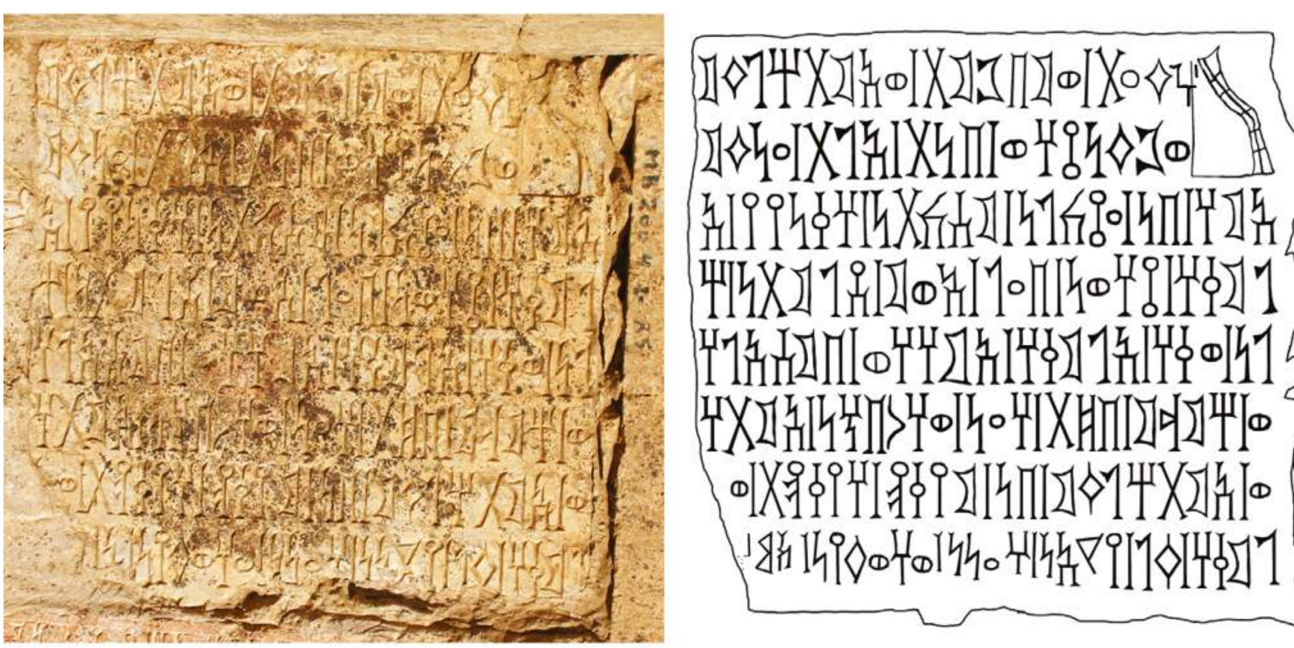


FIGURE 4
Dedication by Four Women in Gratitude for Curing Insomnia (siglum: MB 2004 I-85)

5. *gn / wqh / ʾlmqh / ʾmh-hw / b-ms¹ʾl-hm*
6. *w / ḥmdm / hʿn / w-hrbḫn / ʾmt-h*
7. *w / ʾmtḥlfm / bn / myqẓ / hyqẓt / w*[ʾ]
8. *lmqh / f-l / yzʾn / hʿnn / w-hwfyn / ʾm*[*hw*]

1.1.2 Translation

1. Hawfaʿat, Mabšamat, Amatḥlfum
2. and Šafnāṯahw, daughters of ʿAnīfum
3. vassals of Banū ʿUṯkulān of Maskatān, dedicated to
4. Almaqah Ṯahwān, Lord of Awām, the female statuette
5. as he [Almaqah] ordered his worshippers in his
6. oracle in gratitude, because he aided and cured his worshipper
7. Amatḥalfum from the insomnia she suffered. And may
8. Almaqah persist in providing assistance and protection to his worshippers.

1.1.3 Commentary

1.1.3.1 *Lines 1–4*

The following names are presented for consideration based on established criteria. The first letter is damaged and may be interpreted as /*h*/. In this case, the name of the first woman would be read as *hfʿt*/Hawfaʿat. This is a compound name consisting of the verbal element *hf*/*hwf*, (root *w-f-y*) "to heal," and the theophoric element *ʿt*, an abbreviation of the god ʿAṯtar, and means "the god ʿAṯtar has healed."

The name *s²fnṯhw*, Šafnāṯahw, is a personal name composed of the element *s²f-n*, the imperative form of the root *s²-w-f*, meaning "protect, save," the proper suffix for the first person singular, "*-n*," (Ryckmans 1975: 61–64) and the theophoric element ṮHW, an abbreviation of *ṯhwn*, which is typically understood to mean "utterer of oracles" (Höfner 1970: 261; Beeston 1991: 2). This epithet of the deity Almaqah indicates that the personal name *s²fn-ṯhw* can be translated as "save me! O. Ṯahw." The name *s²fn-ṯhw* is found in the form *s²fn-shw* in another inscription by Maḥram Bilqīs (Sholan 1999: 149). It should be noted that the proper noun *ṯhw* occurs as a component in numerous other proper names, including, for example, the feminine names *rfʾn-ṯhw* (Sholan 1999: 143) and *ʾl-ṯhw* attested on an inscribed stick (YM 14 935/4).

The personal name of the woman *mbs²mtn*, Mabšamatān, is known from other Sabaic inscriptions (Ja 717/1, 5; YM 23 643/1, 4, 15) and on an inscribed stick (YM 11 323/2). Furthermore, the name *bs²mlt* is documented (Sholan 1999: 108), as is *bs²mt*, which is the name of a woman from Gaza in a Minaean inscription (Al-Said 1995: 207).

It is noteworthy that the female personal name *ʾmtḥlfm* has been transliterated as AmatḤalfum, which consists of the name of the god Ḥalfum. The composite feminine name *ʾmtḥlfm* comprises the theophoric name *ḥlfm* and the nominal element *ʾmt*, which means "servant, maid." The element *ḥlfm* represents a variation of the deity's name *ḥlfn*. The name *ʾmtḥlfm* is attested in two inscriptions: one engraved on a palm leaf stem in the National Museum of Ṣanʿāʾ (YM 10 756/1, ATHS 3/1, Maraqten 2014: 164) and another in the Bayerische Staatsbibliothek in Munich (X.BSB 139/5, Stein 2010). For comparison, one may consider the Sabaean female name *s²fnḥlf* (DAM 4/1, Al-Said 2002: 16). The noun *ʾmh* is a feminine plural form of *ʾmt*, which is usually understood as "servant, female worshipper." The suffix in the verbal form *hqnyy* represents a conjunction of the causative *hqny* with the 3rd person feminine plural. This form has been documented in a recently unearthed legal text from the temple of Awām (cf. *kwny*, MB 2002 I-28/15, Maraqten 2006: 53–67).

1.1.3.2 *Lines 5–8*

The verb *wqh* is a South Arabian term that signifies issuing or releasing a command or order. This well-known verb from South Arabia has a general meaning that can be described as "to command, to order." The expression *ʾmhhw* is the plural form of *ʾmt*, "servants, worshippers." The term *myqẓ* has been understood to signify "distress, affliction" (Beeston et al.: 169). Nevertheless, the interpretation of this term as "insomnia, sleeplessness" may be preferable, given its etymological origin from the root *y-q-ẓ*, which is akin to the Arabic verb *yaqiẓa*, meaning "to be awake, to wake up, to suffer from sleeplessness" and the Arabic term *yaqaẓah*, denoting "wakefulness, sleeplessness, insomnia." The term *myqẓ* is attested on numerous occasions in Sabaic inscriptions from the Awām Temple. To gain a deeper understanding of this term within its contextual framework, it is essential to examine the epigraphic evidence. The text bearing the siglum MuB 6/14–15 is equivalent to Ja 613/14–15; Ir 27/6–7 is analogous to MB 2004 I-160/6–7 and a recently discovered inscription from the Awām Temple (MB 2005 I-46/7–13). The infinitive form of the causative stem *hrbḥ*, signifying "to heal, to cure, to revive," is *hrbḥn* "healing."

1.2 *A Dedication by Members of the Clan Ḏū-Girāfum, in Gratitude for Granting Them Children*

Siglum: MB 2004 S I-44 (Fig. 5). This text refers to the offering of a statuette in thanks and supplication to the god Almaqah, presented by members of the clan Ḏū-Ṯawrum from the town *ns*^{2}*n*, Naššān, subjects of Ḏū-Girāfum. The inscription expresses compliance with an oracle of Almaqah that directed them to make an offering in gratitude for the granting of male children to the woman Abza'ad.

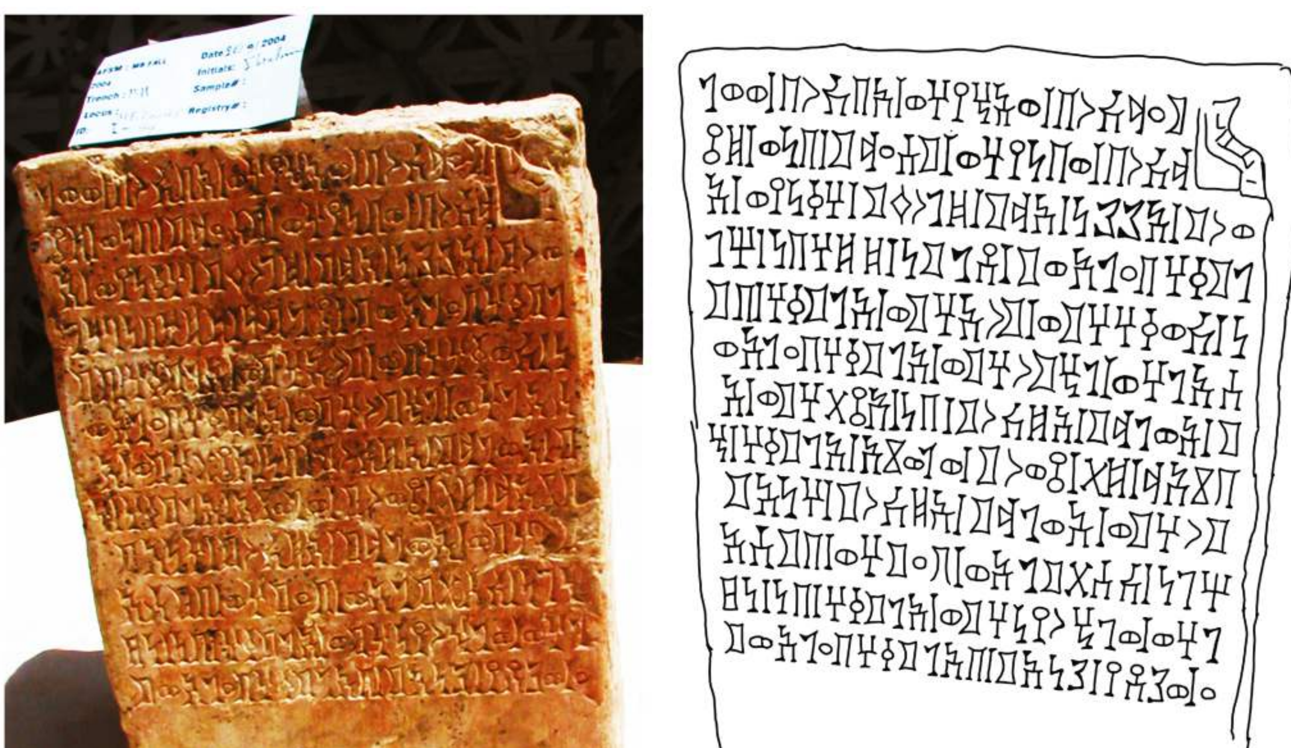


FIGURE 5
A Dedication by Members of the Clan Ḏū-Girāfum (MB 2004 S I-44)

The twelve-line inscription is carved into a stone block discovered during the sixth season of excavation (September 2004) in the Peristyle Hall near the western row of inscriptions. The block measures are 23.5 cm in length, 17 cm in width, and 11.5 cm in height. The text measures 19.5 cm in length and 17 cm in width. The height of the letters varies between 1.3 and 1.5 cm. The Almaqah symbol is engraved in the upper right corner of the block at the beginning of lines one and two and measures 2.5 by 2 cm. The inscribed limestone base for a statuette is well preserved and stored at the GOAM facility in Maʾrib. The inscription lines are engraved between traced, double, lightly incised horizontal lines. The stone's surface has undergone a process of polishing, and residual traces of red pigment are discernible on the surface. The upper right corner displays evidence of damage. The inscription can be dated from the palaeography to the 2nd or 3rd century CE.

1.2.1 Transcription

1. *mʿdkrb / w-ʾḫy-hw / ʾbkrb / w-w*
2. *ldkrb / w-bny-hw / ms^{1}ʿdm / bnw / ḏ-ṯ*
3. *wrm / ʾs^{2}s^{2}n / ʾdm / ḏ-grfm / hqnyw / ʾ*
4. *lmqh-bʿl-ʾwm / ṣlmn / ḏ-ḏhbn / ḥg*
5. *n / k-wqh-mw / mrʾ-hmw / ʾlmqh / b-m*
6. *s^{1}ʾl-hmw / l-ḫmr-hmw / ʾlmqh-bʿl-ʾw*
7. *m / ʾwldm / ʾḏkrm / bn / ʾṯt-hmw / ʾ*
8. *bzʾd / ḏt / ṯwrm / w-lwzʾ / ʾlmqh / ḫ*
9. *mr-hw / ʾwldm / ʾḏkrm / hnʾm*
10. *ḥgn / k-s^{1}tmlʾ-w / b-ʿm-hw / b-ms^{1}ʾ*
11. *l-hw / w-lḫryn-hmw / ʾlmqh / bn / nḍ*
12. *ʿ / w-s^{2}ṣy / s^{2}nʾm / b-ʾlmqh-bʿl-ʾwm*

1.2.2 Translation

1. Maʿdīkarib and his brother Abkarib, and
2. Waladkarib and their sons Masʿūdum of the clan
3. Ḏū-Ṯawrum Ashshanites (from Naššān) subjects of Ḏū-Girāfum
4. dedicated a bronze statue to Almaqah Ṯahwān, Lord of Awām as
5. their Lord Almaqah ordered them through
6. His oracle, so that the Almaqah Ṯahwān Lord of Awām
7. may grant to them male children from their wife
8. Abzaʾad, of the Ḏū-Ṯawrum clan. May Almaqah continue to
9. bestow upon them healthy male offspring.
10. And may Almaqah deliver them from
11. evil and harm by any enemy. By Almaqah Lord of Awām.

1.2.3 Commentary

The proper names *mʿdkrb*, Maʿdīkarib (Tairān 1992: 200f., Al-Said 1995: 162, Hayajneh 1998: 237) and *ʾbkrb*, ʾAbkarib (Tairān 1992: 55, Al-Said 1995: 53, Hayajneh 1998: 61) are reported on numerous occasions in the ancient South Arabian onomasticon. The name *wldkrb*, Waladkarib, appears on two occasions in inscriptions from al-Ḫazāʾin (Rob Hazāʾin 15, 28) and on one inscribed stick (X.BSB 52/1). Moreover, the personal name *wlds^{1}ʿd* (Fa 3/4) is analogous. The name *ms^{1}ʿdm*, or Masʿudum, is a common personal name, with substantial evidence discovered in other texts (Hayajneh 1998: 234).

The clan's name *ḏ-ṯwrm*, Ḏū-Ṯawrum, is well attested in other inscriptions, cf. *bnw ṯwr* (CIH 436/4, RES 3303/1) and *ḏ-ʾl ṯwrm*, a clan in Qaryat al-Faw (Ja 635/26, 27). The name *ʾs^{2}s^{2}n*, *ʾAššušān, is the plural form of the *nisba*, which refers to the people of

the town *ns*^{2}*n*, Naššān, modern al-Sawdāʾ (cf. YM 28 491/3–4; see also Robin 2003: 569–579).

The term *ʾṯt-hmw* "their wife," *ʾṯt* (< *ʾnṯt*) is a common noun denoting "wife." The female name *ʾbzʾd*, Abzaʾad, has been previously identified in other inscriptions (Sholan 1999: 93). The word *ʾṯt-hmw* is an expression of the collective society (Maraqten 2014: 142f.) and is therefore not indicative of polyandry, as has been previously suggested (Müller 1974: 125–138). This woman was married to a man of the clan and, as a result, was considered as a member of the clan.

1.3 *A Mother's Sacrifice for Her Son's Safety in Wartime*

Siglum: MB 2004 S I-73 (Fig. 6). This text documents an offering made by a woman seeking protection for her son, who appears to have been a soldier.

The stone is a limestone pedestal designed to support a statuette of a horse and a rider. The text is incised between two faintly drawn double horizontal lines, and traces of red pigmentation are visible on the surface. The block is severely damaged on all sides, showing significant deterioration. Paleographic analysis dates the inscription to the 2nd–3rd century CE.

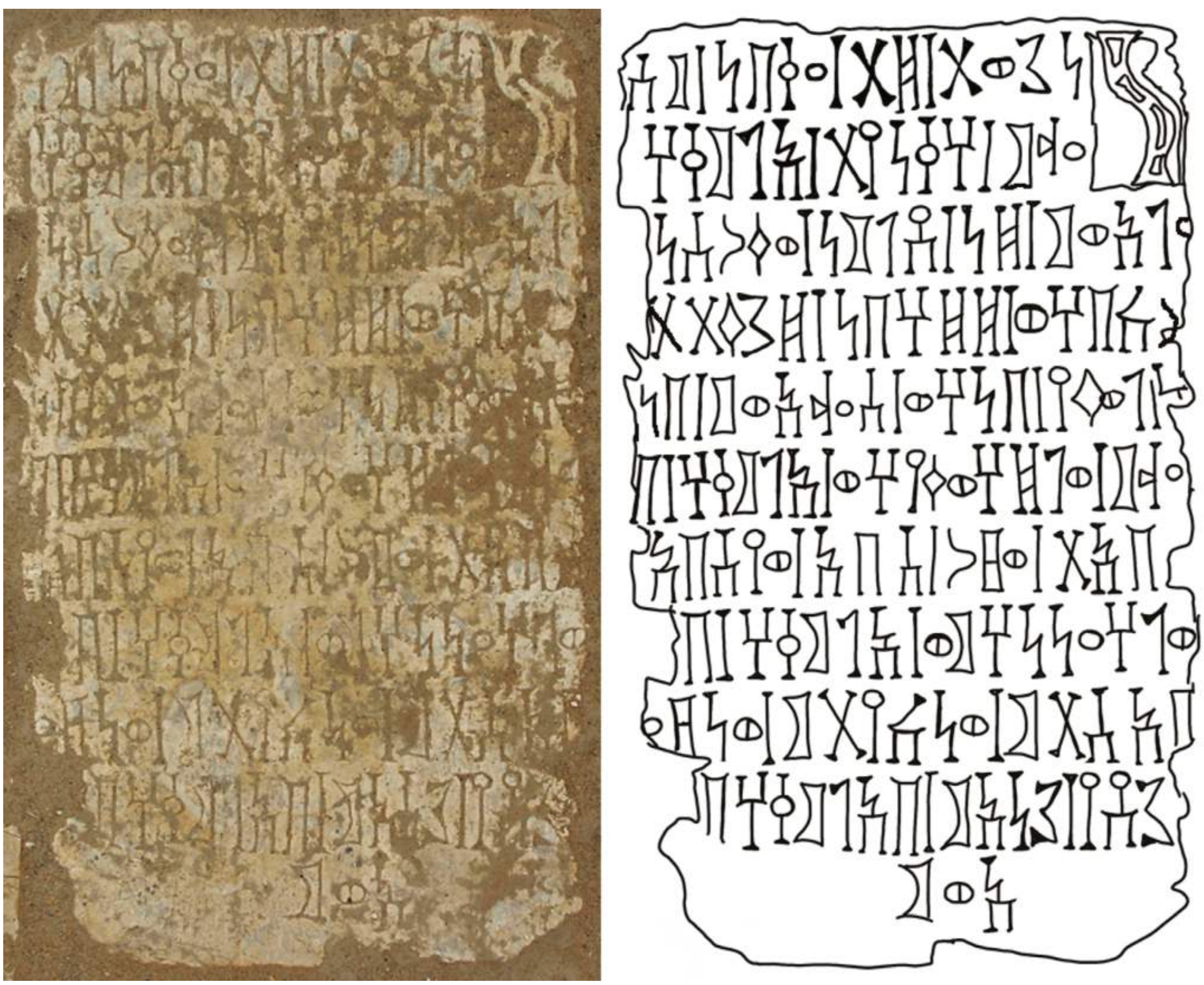


FIGURE 6
A Mother's Sacrifice for Her Son's Safety in Wartime (MB 2004 S I-73)

This inscribed block of eleven lines refers to the offering of two statuettes. It was discovered during the seventh excavation season in September 2004. The block was reused in the pavement approximately in the middle of the peristyle hall. The block measures 25 by 16 cm, with letter heights ranging from 0.1 to 0.15 cm. The symbol representing Almaqah is 3.8 cm long and 2.8 cm wide and appears at the beginning of lines one and two. The stone is currently housed in the peristyle hall of the Awām Temple.

1.3.1 Transcription

1. *ns^2wt / ḏt / ʿqbn / ms^1*
2. *ʿdm / hqnyt / ʾlmqh /* [*b*]
3. *ʿl / ʾwm / ḏn / ṣlmn / w-frs^1n /* [*w*]
4. *rkb-hw / ḏ-ḏhbn / ḏ-s^2ftt*
5. *h / l-wfy / bn-hw / s^1ʿdʾwm / bn /* [*m*]
6. *s^1*]*ʿdm / w-l-ḏ-hwf-yhw / ʾlmqh/ bn /* [*s^1*]
7. *bʾt / wḍr / s^1bʾ / w-ys^1bʾ*[*n*]
8. *w-l-hʿn-hmw / ʾlmqh / bn*
9. *bʾs^1tm / w-nkytm / w-nḍʿ*
10. [*w*]*-s^2ṣy / s^2nʾm / b-ʾlmqhb*[*ʿl*]
11. *ʾwm*

1.3.2 Translation

1. Našwat married into the clan ʿAqbān Masʿūdum
2. dedicated to Almaqah Lord
3. of Awām this bronze statuette and the bronze horse statuette
4. and the cavalryman she had promised him
5. for the protection of her son Saʿdʾ Awām, son
6. of Masʿūdum and because Almaqah had protected him during
7. military operations and in any war which he has conducted or may conduct in the future.
8. May Almaqah protect him from
9. misfortune, calamity and evil. By Almaqah Lord
10. of Awām.

1.3.3 Commentary

The text remains legible, although some parts of the inscription are missing. Nevertheless, a reconstruction is possible by referring to similar inscriptions as indicated in the transcription. The female name *ns^2wt*, Našwat, is encountered here for the first time in the inscriptions. It can be compared to the Arabic name Našawa, meaning 'pleasure' (aš-Šammarī 1990: 749). The name *ʿqbn*, ʿAqbān, might be associated with the clan's name bnw ḏ-ʿqbn (Ja 603/3), *bny ḏ-ʿqbn* (RES 4938/2; 7, 15, *bn ʿqbn*). Additionally, the name ms^1ʿdm, Masʿūdum, could represent a branch of the *ʿqbn* clan.

1.4 *Thanksgiving Offering for Recovery from an Illness*

Siglum: MB 2005 I-116 (Fig. 7). This inscription documents a man's thanksgiving offering of two bronze statuettes to Almaqah for the gift of a child. It also narrates how he delayed the offering because of his wife's illness. Ultimately, he made the dedication and sought forgiveness, and his wife later recovered.

The inscription is engraved between two lightly incised horizontal lines. The upper part of the block is broken, and the inscription is severely damaged in several areas, particularly in the lower left corner. A vine tendril is carved into the lower right corner and the Almaqah symbol is broken away. It dates to approximately the 2nd–3rd century CE.

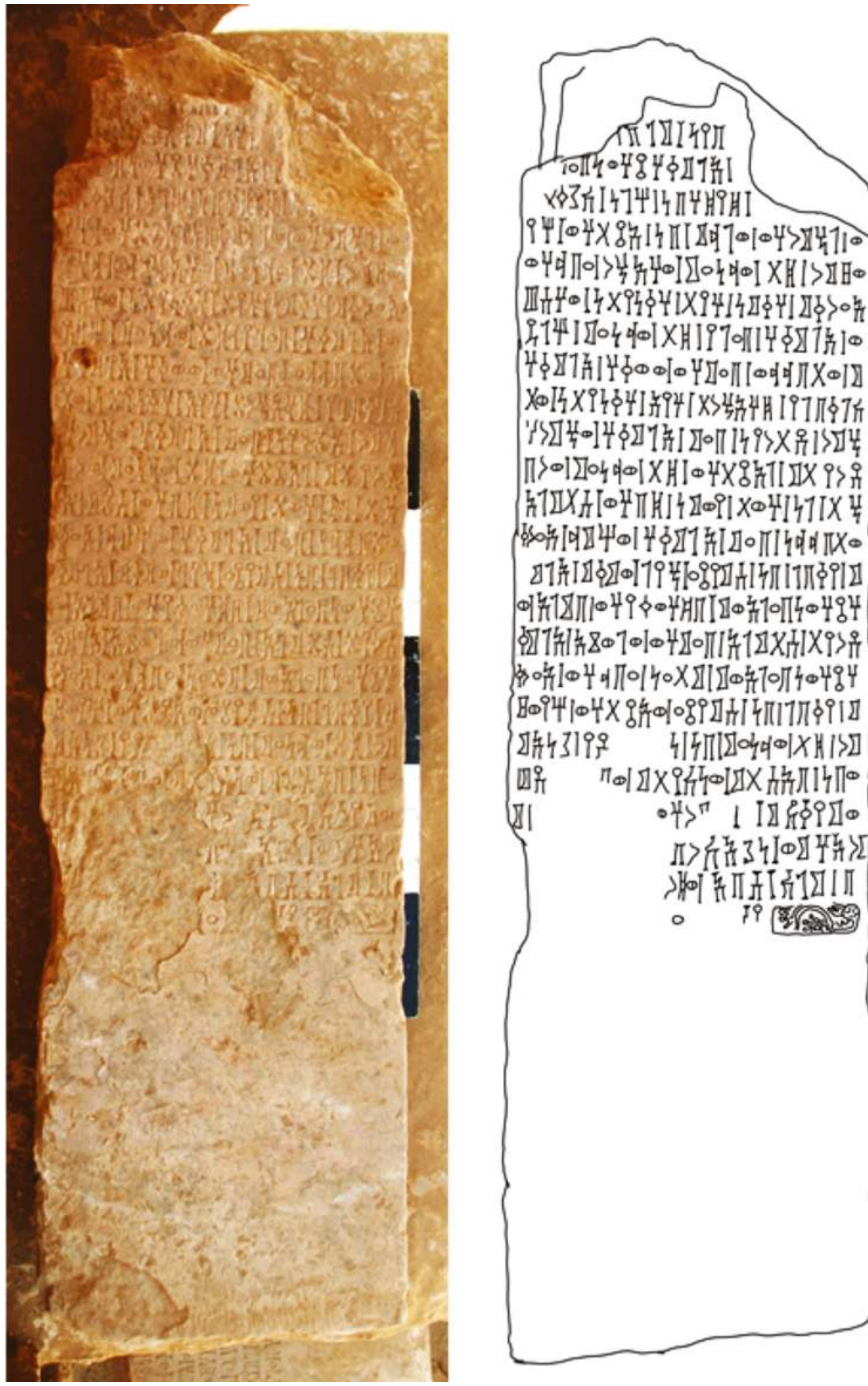


FIGURE 7
Thanksgiving Offering for Recovery from an Illness (MB 2005 I-116)

This inscription is carved into a limestone statuette base. It was discovered in the Annex, among debris to the north of the main gate of the Peristyle Hall, during the eighth excavation season in 2005. The block measures 88 × 32 × 17 cm, with the inscription area measuring 68 × 32 cm and the letter height ranging from 1.5 to 2 cm. The inscription spans 24 lines. The block is currently housed in the Awām temple, stored in the Annex.

1.4.1 Transcription

1. [*ʾʿrqm / yqbl / bn / s¹myṯʿ*]
2. [*xxx*] *byn / mlk* [*/ xxx*]
3. [*xxx hqny /*] *ʾlmqhṯhwnbʿl*[*ʾwm*]
4. [*ṣlmnhn /*] *ḏyḏhbn / ḥgn / ks²ft*[*h*]
5. *w / l-ḫmrhmw / wldm / bn / ʾṯt-hw / ḥy*
6. *wḍmr / ḏt / wdnʿm / w-hʾḫr / ʿbd-hw*
7. *ʾʿrqm / hqmn / hyt / hqnytn / w-hs¹ṭ*
8. *w / ʾlmqh / b-ʿly / ḏt / wdnʿn / ḥlẓ*
9. *m / w-tbddw / b-ʿm-hw / w-wqh / ʾlmqh*
10. *kl-qbly / ḏ-hʾḫrt / hyʾ / hqnytn / w-t*
11. *ḫmr / ṣtryn / b-ʿm / ʾlmqh / w-ḫmrh*
12. *ṣrytm / l-ʾṯthw / ḏt / wdnʿm / w-rb*
13. *ḫt / ln / hwt / ywmn / ḏ-bhw / s¹tmlʾ*
14. *w-tbddn / b-ʿm / ʾlmqh / w-ḥmd*
15. *ʾʿrqm / yqbl / bn / s¹myṯʿ / ḫyl / w-mqm / ʾl*
16. *mqh-ṯhwn / bʿl-ʾwm /b-ḏ-hwfy-hw / b-mlʾ / w*
17. *ṣryt / s¹tmlʾ / b-ʿmhw / w-lwzʾ / ʾlmq-*
18. *-ṯhwn-bʿl-ʾwm / mtʿn / ʿbd-hw / ʾʿrq*
19. *h / yqbl / bn / s¹myṯʿ / w-ʾṯt-hw / ḥywḍ*
20. *mr / ḏt / wdnʿm / bn /* [*s²ṣ*]*y / s²nʾm*
21. *w-bn / bʾs¹tm / w-nkytm*
22. *w-myqẓm / xxx*
23. *mrʾ-hmw / ns²ʾ*[*kr*]*b xxx*
24. *b / mlk / s¹bʾ xxx*

1.4.2 Translation

1. Aʿraqum Yaqbul son of Sumhuyaṯaʿ
2. [xxx] Bayn king [xxx]
3. dedicated to Almaqah Ṯahwān Lord of [Awām]
4. the two Bronze statuettes which he had promised him
5. because he granted him a child from their wife Ḥaywḍamar,
6. married into the clan Waddnuʿm and his worshipper
7. Aʿraqum Haqmān delayed that offering and Almaqah afflicted
8. Ḏat Waddnuʿm (sc. his wife Ḥaywḍamar) with an illness
9. and they requested forgiveness from him and Almaqah ordered (them),
10. because they delayed that dedication and he requested
11. protection from Almaqah, that he may grant
12. him the protection of his wife of the clan Ḏat Wadnuʿm, and
13. she recovered from the time of that day when he requested
14. forgiveness from Almaqah. And Aʿraqum
15. Yaqbul of the clan Sumuyaṯaʿ praised the power and the might
16. of Almaqah Ṯahwān Lord of Awām because he granted him through an oracular response,
17. and the divine favour whose fulfillment is requested from him. And may Almaqah
18. Ṯahwān Lord of Awām continue to protect his worshipper Aʿraqum
19. Yaqbul of the clan Sumuhuyaṯaʿ and his wife Ḥaywḍamar,
20. married into the clan Waddnuʿm, from harm by any enemy and
21. misfortune, mischief [xxx]
22. insomnia xxx

23. their lord Naša'karib xxx
24. xxx king of Saba'

1.4.3 Commentary

1.4.3.1 *Lines 1–6*

As the transcription shows, the inscription is heavily damaged, making its reconstruction speculative and unreliable. Still, enough of the inscription is transparent to allow specific sections to be reconstructed. The dedicator's name and affiliation have been restored based on their appearance in line 12. The name *ʾʿrq*, ʾAʿraqum is an Afʿal-form derived from the root *ʿ-r-q*. The name is attested in a single inscription from the Awām temple (Ja 572/12), as is the cognomen *yqbl* (Yaqbul) in the inscription RES 4069/1 and the name *s¹mhyṯʿ*, Sumhuyaṯaʿ (Ry 520/2). In line seven, the second name of *ʾʿrqm* appears as *hqmn*, Haqmān. This cognomen is an infinitive form and means "erect, establish," and derives from the root *q-w-m*.

The primary reason for this offering was the birth of a child to the dedicator's wife, *ḥywḍmr ḏt wdnʿm*. The woman Ḥaywḍamar, was married into the *wdnʿm*, Wadnuʿm clan. The term *ʾṯt* (< *ʾnṯt*) is a common Semitic noun meaning "wife." The female name *ḥywḍmr* is a theophoric name composed of two elements, *ḥyw* and *ḍmr*. This is the first attestation of this name in the ancient South Arabian onomasticon. The nominal or verbal element ḥyw is a common component of composite female names (Sholan 1999: 165). The root *ḍ-m-r* is relatively uncommon in personal names. For example, the clan's name *ḍmrn/* Ḍimārn incorporates this root. Furthermore, the term *ḍmr* has been identified in Sabaic as "a contract for payment at an unspecified date" (Beeston et al. 1982: 41; Maraqten 2014). This term was identified in a recently excavated inscription from the Awām temple (MB 2002 I-28/26), where it is understood to signify "property." In Qatabanic, the term *ḍmr* is defined as "to join, make" (Ricks 1989: 139). Moreover, the term *ḍamara* in Ge'ez is defined as "unite, join, affix, connect, attach, fasten together, nail down" (Leslau 1991: 150f.). For further evidence, see the Sabaic clan name *ḍmrn* (RES 2299/2, 3, RES 3792/18, Fa 30/8–9) and an inscribed stick (YM 11 281/4).

The family into which the woman, Ḥaywḍamar or *ḥywḍmr*, was married is referred to as *wdnʿm*, or Waddnuʿm. This is indicated by the phrase *ḏt wdnʿm*. The Sabaean culture differentiates between the terms *bnt* x "daughter" and "of the family X" or *ḏt* x "married into the family X" to clarify the status of a female within the family unit. This distinction hinges on the idea that a daughter is considered a member of her father's family, while a woman married to a man from another family is viewed as a part of that family through her marriage connection.

The composite name *ḥywḍmr* is attested only in this text; for comparison, see the female name *wdnʿm* (Sholan 1999: p. 137). The offering the dedicator had pledged in gratitude for the newborn child was delayed, leading him to conclude that Almaqah had punished the woman, *ḥywḍmr,* by making her ill. The term *hʾḫr* is defined as "delay" in Sabaic (Beeston et al.: 4).

1.4.3.2 *Lines 7–24*

The phrase *w-hs¹ṭw ʾlmqh bʿly ḏt wdnʿn ḥlẓm* serves as evidence that Almaqah inflicted punishment upon the woman, *ḏt wdnʿm*, by afflicting her with *ḥlẓm*, which means "sickness." In this context, the verb form *hs¹ṭw*, derived from the *hfʿl*-stem of the root *s¹ṭw*, signifies "to afflict, impose, violate, or punish." For comparison, the Sabaic verb form *hs¹ṭw* can also convey the meaning "to vouchsafe" (Beeston et al. 1982: 129).

The following section provides the next reason for the dedication to Almaqah. It becomes clear that the dedicator's plea for pardon, prompted by the delay in making

the offering, was met with punishment. This request was made on behalf of his wife, as indicated by the phrase *l-ʾṯth-w ḏt wdnʿm* "for his wife of the family Waddnuʿm."

Our text mentions another reason for the dedication to Almaqah, following the dedicator's request for pardon for the delay in making the dedication, which was followed by punishment. This is expressed by the following formula: *w-tbddw b-ʿmhw*. The phrase *tbddw b-ʿm-hw* expresses "they sought forgiveness from him."

In response, Almaqah commanded them to make a dedication as an act of expiation. According to our text, the power of Almaqah was potent, as the woman revived on the day an offering was made in expiation and when Almaqah's forgiveness was sought: *w-rbḫt ln hwt ywmn ḏ-b-hw s¹tmlʾ w-tbddn*. The term *tbddn* is considered an infinitive of the verbal form, *tfʿl*, from the root *b-d-d*. This can be compared with Qatabanic *tbdd*, meaning "payment" (Ricks 1989: 23). The verbal form *tbddw* (*tfʿl*-stem, *tafaʿʿala*) is derived from the root *b-d-d*, which can be interpreted as meaning "to act" or "to perform." The root *b-d-d* is first attested with this meaning in the present text; compare with the Arabic *budd* "way out, escape" and *tabaddada* "it [a thing, people, or group] became separated, disunited, dispersed, or dissipated"; for example, the phrase *tabaddadū šayʾan* "they divided a thing among themselves in equal lots, shares, or portions" (Lane I, 161). The term *tabdīd* denotes "removal or elimination." Cf. *ḏ-bdd*, an epithet of the god *tʾlb* (YM 545/2). The Sabaic terms *bdd* and *bd* mean "period" and "currency" respectively (Beeston et al.: 26).

The phrase *w-tḫmr ṣtryn b-ʿm ʾlmqh* can be interpreted as the dedicator's appeal for Almaqah's protection. The verbal form *tḫmr* (*tfʿl*-stem) derives from the root *ḫ-m-r*, meaning "grant" or "bestow a favour upon someone" (Beeston et al.: 61). This verbal form is first attested in this text, which means "to ask for favour." The terminus techniques *ṣryt* mean "protection" or "favourable oracular declaration" (Beeston et al.: 145).

1.5 *An Offering for Protection and Prosperity*

Siglum: MB 2005 I-125 (Fig. 8). The text reports that a person dedicated four male statuettes and one female statuette to Almaqah on behalf of the descendants of the Ḥamdān family, subjects of the Ḏū-Saḥar clan. Notably, all the male personal names are compound names that include the name of the Awām temple.

The inscription is carved into a limestone statuette base for five statuettes. The stone was found in debris in the Oval Sanctuary Precinct during the eighth season of excavation in the temple in 2005. The block measures 27 × 51 × 16 cm, with letter heights ranging from 2.8 to 3 cm. Currently, the item is housed in the Oval Sanctuary Precinct, close to the entrance gate.

The inscription consists of eight lines, and the top of the stone is badly damaged. The symbol of Almaqah is engraved at the beginning of lines one and two; the upper half is missing, and it measures 3 × 2.4 cm. The inscription lines are engraved between double lightly incised horizontal lines, with vestiges of red paint remaining on the surface. The beginning of line one is missing, and other letters are partially damaged. Based on palaeographic analysis, the inscription is dated to roughly the 2nd–3rd century CE.

1.5.1 Transcription

1. *[xxx]ʾwm / bny / ḏ-ḥmdn / ʾdm / ḏ-s¹ḥ[r]*
2. *hqnyw / ʾlmqh / ṯhwn / bʿl / ʾwm / ʾrbʿtn / ʾṣlm*
3. *n / / w-ṣlmtn / ḥmdm / ḥngn / s¹twkl-hw / l-wfy-hmw / w-wfy*
4. *bny-hmw / ṯwbṯwn / w-rbʾwm / w-s¹ʿdʾwm / bny*
5. *ḏ-ḥmdn / w-l / wfy / bnt-hmw / mgdlt / w-l / s¹ʿd-hmw / ʾ*
6. *lmqh / nʿmt / w-ḥẓy / w-rḍw / mrʾ-hmw / brlm / ḏ-s¹ḥr*

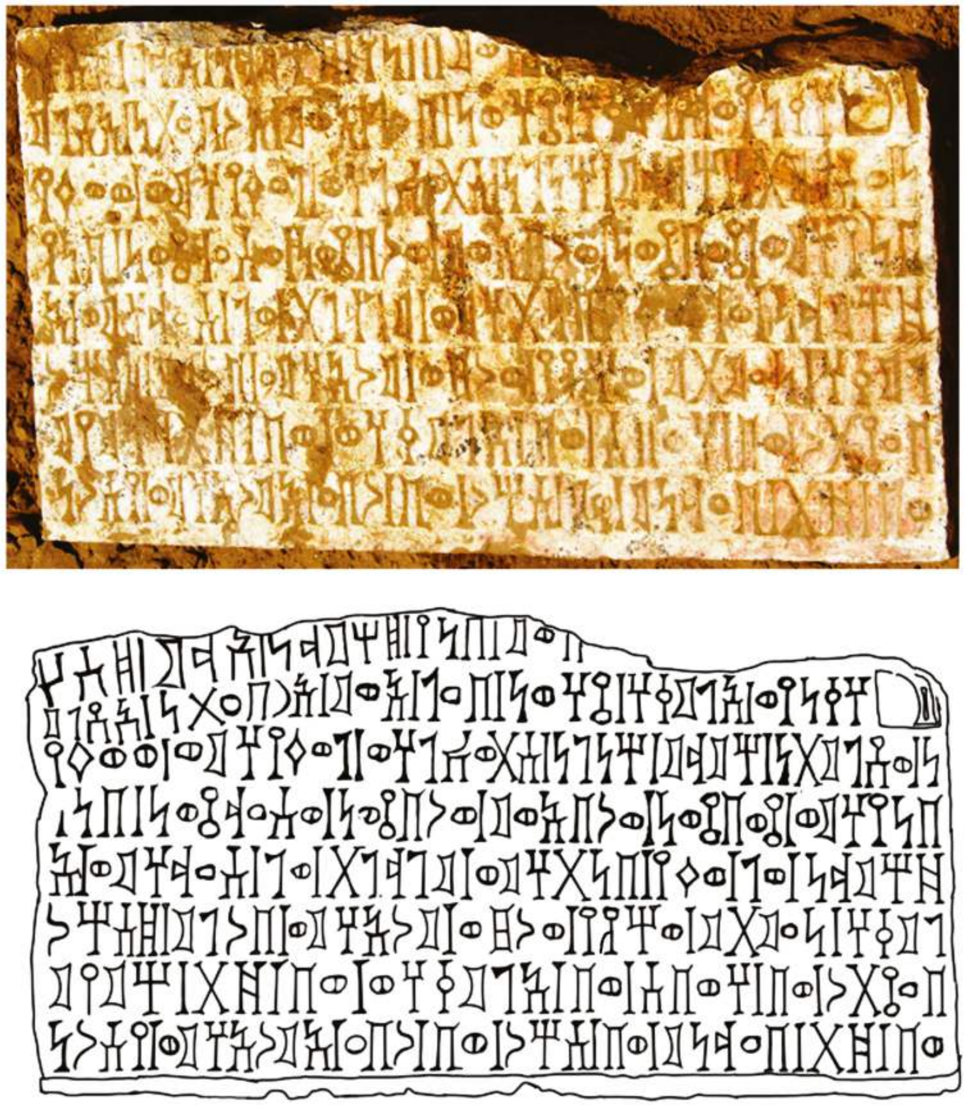


FIGURE 8
An Offering for Protection and Prosperity (MB 2005 I-125)

7. *b-ʿṯtr / w-b / hwbs*^{1} */ w-b / ʾlmqhw / w-b / ḏt / ḥmym*
8. *w-b / ḏt / bʿdnm / w-b / s*^{1}*ḥr / w-b / rbʿ / ʾmrʾ-hmw / ys*^{1}*rn*

1.5.2 Translation

1. [xxx-]Awām, the sons of Ḏū-Ḥamdān, subjects of Ḏū-Saḥar
2. dedicated to Almaqah Ṯahwān, Lord of Awām, the four (male) statuettes
3. and the female statuette in gratitude as he (the dedicator) requested him to grant them protection and protect
4. their children Ṯawāb-Ṯawn, Rabb-ʾAwām, and Saʿd-ʾAwām, sons of
5. Ḥamdān, and their daughter Magd-Lāt; and so that
6. Almaqah may grant them prosperity and the favour and goodwill of their Lord Barīlum son of Ḏū-Saḥar.
7. By ʿAṯtar and Hawbas and Almaqahū and by Ḏāt-Ḥamīm
8. and by Ḏat-Baʿdānum and by Saḥar and by the Rabīʿ of their lords Yasrān.

1.5.3 Commentary

The inscription's missing upper right corner, which probably contained part of the dedicator's name, poses a significant challenge. This loss makes the nature of the text unclear,

and the ambiguity leaves room for interpretation. The dedicator's name is a theophoric compound derived from the temple name *ʾwm*/Awām. Additionally, reconstructing the initials of the first part of this name, which are also missing, presents another challenge.

It seems reasonable to posit that the four statuettes represent the dedicator and his three sons. It is additionally proposed that the female statuette represents the dedicator's daughter.

The theophoric personal name *ṯwb-ṯwn*, Ṯawāb-ṯawn, is a compound derived from the Semitic root *ṯ-w-b*, meaning "return, come back, reward," combined with the theophoric element Ṯahwān, and can thus be translated as "reward of Ṯahwān." This theophoric element Ṯahwān is an abbreviation of Almaqah's epithet *ṯhwn*.

The theophoric personal name *mgdlt*, Magd-Lāt, derived from the Semitic root *m-g-d* meaning "glory," is a feminine name that signifies "glory of Allāt." This name is further supported by other inscriptions (Sholan 1999: 133), and the woman's name, *mgd-nʿm*, *Magd-nuʿm*, is also recorded on an inscribed stick (YM 10 826/1). The invocation phrase *w-b s*^{1}*ḥr w-b rbʿ ʾmrʾ-hmw ys*^{1}*rn* is documented in the inscription MB 2005 I-53.

1.6 *Offering for the Safety of a Woman*

Siglum: MB 2006 I-68 (Fig. 9). The inscription describes an offering of a bronze statuette made to Almaqah by two women seeking protection for a woman named Mala'nuʿm.

The inscribed limestone block, which serves as a base for a statuette, is still in its original location within the Annex of the Awām Temple. It has been integrated into the pavement of the room known as the "Inscription Room." The block's dimensions are 18 cm by 15 cm, and the height of the letters varies from 2.5 cm to 3 cm.

The inscription consists of five distinct lines carved between two painted horizontal lines. An Almaqah symbol is damaged and separated from the main body of the inscription. It shows wear on both sides and the upper portion is missing, along with at least three lines. Additionally, the lower part of the inscription is also absent. This inscription is dated to the 2nd–3rd century CE based on paleographic evidence.

1.6.1 Transcription

1. [… …]
2. [*m*]*l'nʿm / ṣlmtn / ḏ-*



FIGURE 9
Offering for the Safety of a Woman (MB 2006 I-68)

3. [*ḏ*]*hbn / ḥgn / wqh-my /*
4. [*b-m*]*-s*^{1}*ʾlhw / w-ʾlmqh*
5. *f-l / ys*^{2}*fn / w-s*^{2}*rḥ / hy*
6. [*t*] */ mrʾtn / mlʾ-nʿm*

1.6.2 Translation

1. [… ….]
2. [Ma]laʾ-nuʿm, [dedicated] a bronze female statuette.
3. As he (i.e., Almaqah) commanded them both.
4. Through his oracle. May Almaqah
5. save and protect
6. this woman Malaʾ-nuʿm.

1.6.3 Commentary

Reconstruction of the damaged upper part of the text is difficult. Fortunately, the obliterated name of the woman *mlʾnʿm* is preserved in the sixth line. In other dedications about illness, a similar style of inscription is observed (see MB 2001 I-15, MB 2001 I-91, MB 2004 I-118, etc.). In line three, it becomes clear that the dedicators are a woman and her daughter. There are examples of a mother caring for her daughter (YM 2403, Nāmī 22, Haram 35 = RES 3956, see also Maraqten 2008: 232f.), giving the impression that *mlʾnʿm* is the name of the daughter; perhaps she was unwell, and the dedication was made in the hope that Almaqah would cure her. The theophoric proper name *mlnʿm* occurs for the first time in the ancient South Arabian onomasticon. The feminine name *mlʾnʿm* is so far unparalleled. It is a composite name made up of the elements *mlʾ* and *nʿm*. The Sabaean root *m-lʾ* means "help, fulfilment, divine favour; oracle." The word *nʿm* means "pleasantness, prosperity." It is found in compound female names like *nʿm-lt* and *ʾb-nʿm* (Sholan 1999: 165). The personal name Malaʾ-nuʿm means "the fulfilment of prosperity." – *ys*^{2}*fn*: The verbal form *ys*^{2}*fn* is the third person singular prefix of the root *s*^{2}*-w-f* "to protect, save."

1.7 *A Votive Offering by a Woman Thanking Almaqah for Healing*

Siglum: MB 2005 I-20 (Fig. 10).

This inscription records the dedication of a woman in gratitude because the god Almaqah healed her from sickness. The text also mentions the supplication and the wishes from Almaqah to protect her and grant her prosperity.

Description: Limestone base of a female statuette with an inscribed text. The inscription is engraved between faintly traced horizontal double lines. The upper portion of the base has been heavily damaged, leading to the loss of all but the last two letters of the first line and the upper portion of the second line.

Dedication: Female Statuette. Length of the inscription: 11 lines of text are present. Symbol: The Almaqah symbol is found at the start of lines one and two. Measurements: the dimensions of the base are 40 × 22 × 15 cm. The inscribed text covers an area of 36.5 × 22 cm, with individual letter heights ranging from 2.5 to 2.7 cm. The Almaqah symbol measures 3.5 × 2.6 cm. Area and Location: The artifact was discovered in the debris east of the ʿAlhān Nahfān Gate, in the Annex. Deposit: Awām Temple. Dating: estimated to date from the 1st to 2nd century CE.

1.7.1 Transcription

1. [*bs*^{2}*mʿz xxx*] */ ḏt*
2. [*xxx /*] *hqnyt / ʾlmq*
3. *h / bʿl / ʾwm / ṣlmtn / ḥmdm*

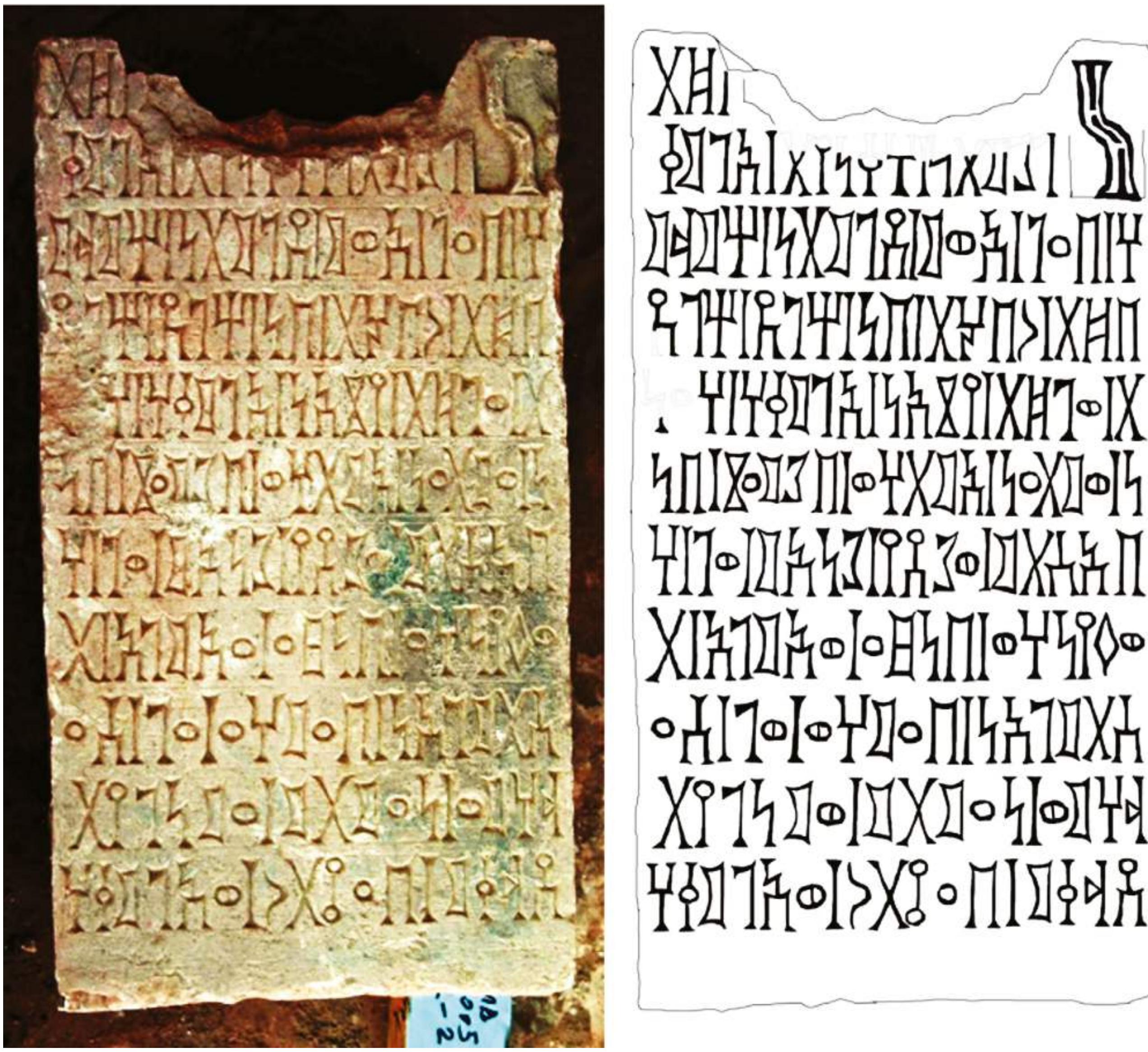


FIGURE 10
A Votive Offering by a Woman Thanking Almaqah for Healing (MB 2005 I-20)

4. *b-ḏt / rbḫt / bn / ḥlẓ / ḥlẓ*
5. *t / w-l-ḏt / yzʾn / ʾlmqh / hʿ[n]*
6. *n / w-mtʿn / ʾmt-hw / bs*^{2}*mʿz / bn*
7. *bʾs*^{1}*tm / w-s*^{2}*ṣy / s*^{2}*nʾm / w-l / h*
8. *wfyn-hw / b-nḍʿ / w-ʾmlʾ / t*
9. *s*^{1}*tmlʾn / b-ʿm-hw / w-l / s*^{1}*ʿ*
10. *d-hmw / nʿmtm / w-mngyt*
11. *ṣdqm / b-ʿṯtr / w-ʾlmqh*

1.7.2 Translation

1. [Bašāmʿazz xxx] of
2. [the family xxx] dedicated to Almaqah
3. Lord of Awām, this female statuette in gratitude
4. because she was cured of a sickness she had suffered;
5. and so that Almaqah may continue in the future to protect
6. and deliver his worshipper Bašamʿazz
7. from misfortune and harm from any enemy, and may he (i.e., Almaqah)

8. grant her the supplications and the requests that
9. she asks of him, and may he grant
10. her prosperity and good
11. luck. By ʿAṯtar and Almaqah.

1.7.3 Commentary

Although the upper middle part of the inscription is lost, its reconstruction, as indicated in the transcription, is possible based on line six in this text. The lacuna at the end of line one must have been filled by [*bs*^{2}*mʿz*]. – *bs*^{2}*mʿz*, Bašāmʿazz. The theophoric female personal name *bs*^{2}*mʿz* is hitherto unrecorded in the ancient South Arabian onomasticon; it is a compound name and includes the theophoric element *ʿz*, an abbreviation of the name of the Arabian goddess al-ʿUzzā, which occurs in South Arabia as *ʿzyn* and *bs*^{2}*m*; cf. the personal name *s*^{1}*mʿz* "her name is ʿUzz[ayān]" (MB 2004 I-113/1), *rbbʿz*, which is documented in an inscription from Maḥram Bilqīs (Sholan 1999: 76, 141). This can be compared with the Sabaic woman's name *ʾmtʿzyn* "servant of ʿUzzayān" (Sholan 1999: 98). The name *brlʿz*, Baril-ʿUzza[yān], might be translated as "ʿUzza[yān] is life" or "life is (given by) ʿUzza[yān]." Meanwhile, the element *ball* is attested in women's names, cf. *belt* (Hayajneh 1998: 95f, Sholan 1999: 108). The goddess ʿUzzayān or al-ʿUzzā is well documented both in North and South Arabia, with al-Lāt and Manāt, as one of the three daughters of the god (Robin 2000: 113–192). On the interpretation of the word *bs*^{2}*m*, see *mbs*^{2}*mt*.

2 An Inscribed Bronze Statuette of a Minaean Woman

We now turn to an inscribed bronze statuette of a woman, which bears five lines of Minaean text inscribed on her skirt. The inscription concerns a man who presented his daughter to the temple service of the supreme South Arabian deity ʿAṯtar. The statuette's provenance remains uncertain. However, the language of the inscription indicates that the statuette probably originated from Jawf in Yemen, the centre of the Minaean kingdom.

2.1 *Description of the Statuette*

This well-preserved statuette of a female figure (see Fig. 11–14, courtesy of David Aaron, London) measures 30 cm in height and is currently housed in a private collection in London. As stated by its current owner, Mr. David Aaron, the item was procured by a private Belgian collector in 1968. The inscription now bears the Siglum Maraqten-Minaic 1. The images included in this publication are gratefully acknowledged, and thanks are given to Mr. David Aaron.

The statuette was produced using the hollow casting or lost wax technique. In addition to calcite/alabaster, bronze was the most prevalent material utilized for statuary in ancient southern Arabia (ʿAqīl and Antonini 2007). In addition, bronze was commonly used to make inscribed tablets and several other items such as incense burners (Jändel 2009).

The standing statuette is notable for the meticulous attention given to its clothing detail, which is evident in the intricate detailing of the garments worn by the young woman. The costume detail displayed is worthy of further analysis and discussion, as it represents a significant area of interest within the broader context of the work. The garments depicted are typical examples of the South Arabian style of dress that was prevalent from the 3rd century BCE to the 3rd century CE. The woman is shown wearing



FIGURE 11
The front and the back of the statuette (Maraqten-Minaic 1)

either a long dress or a close-fitting tunic with an open neck and long sleeves, tucked into a knee-length to mid-calf skirt with a well-defined waistline, possibly accented by a belt. The skirt or dress might feature pleats or a gathered layer, with the hem either beaded or adorned with an elaborate fringe. The woman's face is elongated, with prominent almond-shaped eyes, thick eyebrows, and a straight nose. Her braided hair is tucked behind her ears, and she wears a high crown or headdress (Fig. 10–14). The feet are bare, with no jewellery or ornamentation visible. It is unclear whether or not the crown is hollow, and from what material it is made. However, it is possible that it was made from leather, wool, or cotton.

The statuette may be interpreted as a representation of a woman offering incense. The outstretched hands have survived intact, apparently in an offering position, but the objects that the hands were holding are missing from antiquity. A five-line Minaic dedicatory inscription carved into the front of the skirt identifies the individual commemorated by the statuette (Figure 5).

The text reads from right to left as follows:



FIGURE 12
The upper front and back face of the statuette (Maraqten-Minaic 1)



FIGURE 13
Minaic inscription (Maraqten-Minaic 1)

1. *s*^{1}*ʿdʾl* /
2. *ḏ-dwrm* /
3. *s*^{3}*lʾ* / *ʿṯt*
4. *rn* / *s*^{3}*rr* / *b*
5. *nts*^{1}*-rḍwt*

2.2 *Translation*

1. Saʿdʾīl
2. of the family Ḏū-Dawrum
3. has dedicated to the (god) ʿAṯtar
4. of Sarār his
5. daughter Raḍwat.

2.3 *Philological Commentary*

The interpretation of this text is clear, although the initial character in the word "*s^3rr*" in line 4 is somewhat obscured. All other letters are readily discernible. The dedicatee is identified by the name *s^1ʿdʾl*, with the family name *ḏ-dwrm*. This compound personal name, *s^1ʿdʾl*, is found elsewhere in South Arabian inscriptions. It is translatable as "(the god) ʾĪl has given." For further examples of this name, see the Minaic inscription Al-Said 1. The name has also been attested in Sabaic (Ryckmans et al. 1994: no. 9/1) and Qatabanic (Hayajneh 1998: 160). The patronymic *ḏ-dwrm*, Ḏū-Dawrum, is a common occurrence in Sabaic, and is seen in a Sabaic dedicatory inscription to Almaqah (CIAS I. 183, 95.11/03/1, 3; cf. Höfner 1977) and also in two additional Sabaean texts inscribed on palm leaf stalks (Ryckmans et al., no. 6/2, YM 10 790/Recto, line 2). Furthermore, epigraphic evidence exists for a city called *dwrm*, Dawrum, as referenced in an Early Sabaic inscription (RES 3945/15). It was situated in the vicinity of Wādī Ḍahr, near Ṣanʿāʾ (Al-Sheiba 1987: 28). Additionally, the place name *d-wrm* is attested in a Sabaic inscription from the city of Našq (modern al-Bayḍāʾ) in Jawf (CIH 603b/112).

The term *s^3lʾ* is the standard verb in Minaean and early Jawf inscriptions, particularly those of the as-Sawdāʾ inscriptions. The term was used to describe the act of dedicating statues and votive objects to a deity, with the understanding that these items would remain in the possession of the deity in question. Furthermore, it was used to signify the dedication of individuals assigned to serve the deity within the temple (Arbach 1993: 90f.).

The dedication was made to the god ʿAṯtar, whose name first appears in South Arabian inscriptions in this text as *ʿṯtrn*. The spelling of the name of the god *ʿṯtr* as *ʿṯtrn*, however, presents an intriguing puzzle for scholars to unravel. In most cases, the letter "n" is absent from the writing of the *ʿṯtr*. It has been suggested that the /*n*/ be regarded as a determiner particle. Furthermore, the name *ʿṯtr* is documented with the South Arabian indeterminate particle /*m*/, as evidenced by *ʿṯtrm* in Ḥaḍramitic (Raybūn-Ḥaḍrān 165). The South Arabian supreme deity *ʿṯtr* is frequently mentioned in the corpus of South Arabian inscriptions (Höfner 1970: 268–272). The epithet s^3rr has not yet been linked to *ʿṯtr*; however, it may represent a temple name. The place name s^1rr is frequently mentioned in Sabaean inscriptions (CIH 397/9–10, RES 4169/2, Ja 656/16, Ja 668/11; cf. also Al-Sheiba 1987: 34).

The word *bnt* means "daughter" in the language of the South Arabian inscriptions and Semitic languages in general (Beeston et al.: 29; Arbach 1993: 22f.). The personal suffix -s^1 refers to *s^1ʿdʾl*, the dedicator, i.e., the father of the *rḍwt*. The woman's name *rḍwt*, "pleasure," from the Sabaic root *r-ḍ-y* "satisfy, please, make content," is known from several pre-Islamic Arabic inscriptions (Beeston et al. 1982: 115). It is also attested in Minaic (Al-Said 1995: 213), and in Qatabanic inscriptions (Hayajneh 1998: 153). In Sabaic, it appears on monumental inscriptions (CIH 855/1, Sholan 1999: 39, 143) and inscriptions carved on palm leaf stalks (Ryckmans et al. 1994: no. 13/3).

This rare and newly discovered inscription offers significant insights into the status of women in ancient southern Arabia, contributing to our understanding of this crucial aspect of the region's history. Additionally, it provides valuable insights drawn from the recently discovered Sabaean inscriptions on this topic (Maraqten 2008: 231–250).

The statuette also provides information about the dress of women of a particular social class. There is little surviving evidence of clothing from this period in ancient Yemen, and inscriptions are, unfortunately, uninformative about clothing styles. However, the sculpture represents a valuable source of information regarding the apparel and general appearance of men and women belonging to a specific social class.

References

Sigla and Abbreviations

CIAS	Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes, (Académie des Inscriptions et Belles-Lettres), Louvain, Peeters, 1977–1986.
CIH	*Corpus inscriptionum semiticarum*, pars quadra, Inscriptiones ḥimyariticas et sabaeas continens, I, II, III, Paris: Reipublicae Typographeo (1889, 1911, 1929).
DAM 4	Al-Said 2002.
GOAM	General Organization of Antiquities and Museums, Yemen
Ja	Sabaean inscriptions, published in Jamme 1962.
MB	Māḥram Bilqīs, Sigla of the inscriptions found during the AFSM digs since 1998.
Raybūn-Ḥaḍrān 165	Frantsouzoff 2001: 162f.
RES	Répertoire d'épigraphie sémitique, publié par la Commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum (Académie des Inscriptions et Belles-Lettres), Paris: Imprimerie nationale, t. I–VIII, 1900–1967.
X.BSB	Stein 2010
YM 10 790	Robin and Vogt 1997, 116
YM	Yemen Museum

See also: Kitchen 2000 and DASI

Antonini de Maigret, S. and Robin, Chr. 2018. The South Arabian woman and her social context = La position sociale de la femme dans l'Arabie méridional antique. Semitica et Classica 11: 71–92.

ʿAqīl, ʿA. ʿA. and Antonini, S. 2007. Bronzi sudarabici di periodo pre-islamico (Repertorio iconografico sudarabico 3). Paris: De Boccard.

Arbach, M. 1993. *Lexique madhābien. Comparé aux lexiques sabéens, qatabanite et Ḥaḍramawtique*. (Dissertation), Aix-en-Provence.

Beeston, A. F. L. 1991. Sayhadic Divine Designations. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 21: 1–5.

Beeston, A. F. L., Ghul, M. A., Müller, W. W. and Ryckmans, J. 1982. *Sabaic Dictionary*. Louvain-la-Neuve: Peteers, Beirut: Librairie du Liban.

Frantsouzoff, S. 2001. *Raybūn, Ḥaḍrān, temple de la déesse ʿAthtarum/ʿAstarum* (Inventaire des Inscriptions Sudarabiques. Tome 5). Paris: Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Rome: Istituto italiano per il Medio ed Estremo Oriente et Istituto italiano per il Medio ed Estremo Oriente.

Hayajneh, H. 1998. *Die Personennamen in den qatabāniaschen Inschriften* (Texte und Studien zur Orientalistik 10). Hildesheim: Olms Verlag.

Höfner, M. 1970. Die vorislamischen Religionen Arabien. Pages 234–402 in H. Gese, M. Höfner and K. Rudolph. *Religionen Altsyriens, Altarabiens und der Mandäer* (Die Religionen der Menschheit 10/2). Stuttgart: Kohlhammer Verlag.

Höfner, M. 1977. Weihinschrift an ʾAlmaqah auf einem Statuensockel, in CIAS I, 183–184.

Jamme, A. 1962. *Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs* (*Mârib*) (Publications of the American Foundation for the Study of Man 3). Baltimore: John Hopkins Press.

Jändel, B. 2009. *Altsüdarabische Inschriften auf Metall* (Epigraphische Forschungen auf der arabischen Halbinsel, 4). Tübingen/Berlin: Wasmuth.

Kitchen, K. A. 2000. *Documentation for Ancient Arabia*. Part II, Bibliographical Catalogue of Texts, (The world of Ancient Arabia Series). Liverpool: Liverpool University Press.

Lane, E. W. *An Arabic-English Lexicon, Derived from the Best and Most Copious Eastern Sources*. (Volume 1 in 8 parts). London: Williams & Norgate, 1863–1893.

Leslau, W. 1991. *Comparative dictionary of Geʿez*: (classical Ethiopic). Wiesbaden: Harrassouwitz.

Maraqten, M. 2006. Legal documents recently discovered by the AFSM at Maḥram Bilqīs, near Mārib, Yemen. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 36: 53–67.

Maraqten, M. 2008. Women's inscriptions recently discovered by the AFSM at the Awām temple/ Maḥram Bilqīs in Mārib, Yemen. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 38: 231–250.

Maraqten, M. 2009. Three recently discovered Sabaean women inscriptions from Maḥram Bilqīs. Pages 377–385 in A. Sholan, S. Antonini and M. Arbach (eds.). *Sabaean Studies. Archaeological, epigraphical and historical studies in honour of Yusuf M. ʿAbdallah, Alessandro de Maigret, Christian Robin on the occasion of their sixtieth birthdays*. Naples-Sanaa: University of Sanaa, Yemeni-Italian centre for Archaeological Researches. Paris: De Boccard.

Maraqten, M. 2014. *Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen, Epigraphische und kulturhistorische Untersuchungen* (Beiruter Texte und Studien, 103). Beirut: Orient-Institut. Würzburg: Ergon.

Maraqten, M. 2014a. The pilgrimage of a Sabaean woman. Pages 179–197 in Z. Kafafi and M. Maraqten (eds.). *A Pioneer of Arabia. Studies in the Archaeology and Epigraphy of the Levant and the Arabian Peninsula in Honor of Moawiyah Ibrahim* (Rome «La Sapienza» Studies on the Archaeology of Palestine & Transjordan [ROSAPAT] 10). Rome: «La Sapienza» Expedition to Palestine & Jordan.

Maraqten, M. 2015. Sacred spaces in ancient Yemen – The Awām Temple, Ma'rib: A case study. Pages 107–133 in M. Arbach, J. Schiettecatte (eds.). *Pre-Islamic South Arabia and its Neighbours: New Developments of Research. Proceedings of the 17th Rencontres Sabéennes held in Paris, 6–8 June 2013* (BAR International Series, 2740). Oxford: Archaeopress.

Maraqten, M. 2020. The Violation of a Sabaean Female Servant. Pages 218–227 in I. Zaytsev (ed.). *Arabian Antiquities: Studies Dedicated to Alexander Sedov on the Occasion of His Seventieth Birthday*. Moscow: Russian Academy.

Maraqten, M. 2021. A dedication of a Sabaean woman for the safety of her daughter. Pages 315–331 in Chr. Darles, L. Khalidi and L. Arbach (eds.). *Contacts between South Arabia and the Horn of Africa, from the Bronze Age to Islam In Honor of Rémy Audouin*. Toulouse: Presses universitaires du Midi – Université Toulouse.

Müller, W. W. 1974. Sabäische Texte zur Polyandrie. Pages in *Neue Ephemeris für Semitische Epigraphik*, 2. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag: 125–138.

Ricks, S. D. 1989. *Lexicon of Inscriptional Qatabanian* (Studia Pohl 14). Rome: Pontifical Biblical Institute.

Robin, Chr. J. 2000. Les « Filles de Dieu » de Sabaʾ à la Mecque: Réflexions sur l'agencement des panthéons dans l'Arabie ancienne, *Semitica* 50: 113–192.

Robin, Chr. J. 2003. La vocalisation de Ns2n, nom antique d'as-Sawdāʾ (Jawf du Yémen), d'après une nouvelle inscription sabéenne. Pages 569–579 in J. Lentin, A. Lonnet (eds.). *Mélanges David Cohen. Études sur le langage, les langues, les dialectes, les littératures, offertes par ses élèves, ses collègues, ses amis présentés à l'occasion de son quatre-vingtième anniversaire*. Paris: Maisonneuve & Larose.

Robin, Chr., and Vogt, B. 1997 (eds.). *Yémen, au pays de la Reine de Sabaʾ. Exposition présentée à l'Institut du monde arabe du 25 octobre 1997 au 28 février 1998.* Paris: Institut du monde arabe et Flammarion.

Ryckmans, J. 1975. First Evidence on a Form of the First Person in the Old South Arabian Inscriptions. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 5: 61–64.

Ryckmans, J., Müller, W. W. and Abdallah, Y. M. 1994. *Textes du Yémen antique inscrits sur bois* (with an English Summary), Avant-Propos de J.-F. Breton, (Publications de l'InstitutOrientaliste de Louvain, 43). Louvain-la-Neuve: Peeters.

Al-Said, S. 1995. *Die Personennamen in den minäischen Inschriften: Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen* (Veröffentlichungen der orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz 41). Wiesbaden: Harrassowitz.

Al-Said, S. F. [al-Saʿīd] 2002. Nuqūš sabaʾiyya ǧadīda fī ḏikr al-maraḍ. *al-ʿUṣūr* 12/2: 7–21.

Al-Sheiba, A. 1987. Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften. *Archäologische Berichte aus dem Yemen* IV. Mainz: Philipp von Zabern: 1–6.

Sholan, A. 1999. *Frauennamen in den Altsudarabischen Inschriften* (Texte und Studien zur Orientalistik 11). Hildesheim: Olms Verlag.

Stein, P. 2010. *Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München*, Band 1, *Die Inschriften der mittel- und spätsabäischen Periode*, 1. Teil: Text, 2. Teil: Verzeichnisse und Tafeln (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 5). Tübingen und Berlin: Ernst Wasmuth Verlag.

Online Sources

Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions http://dasi.cnr.it/index.php?id=30&prjId=1&corId=0&colId=0&navId=730941327&recId=3964&mark=03964%2C007%2C006.

Sabäisches Wörterbuch, Jena: http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 325–330

brill.com/athr

A Minaic Dedicatory Inscription by the Wife of King Waqahʾīl Ṣādiq

Said Al-Said
King Saud University, Riyadh
College of Tourism and Archeology
Kingdom of Saudi Arabia
Ssfsaid@gmail.com

Abstract

This study examines a newly discovered Minaic inscription that documents for the first time the wife of the Minaean king, Waqahʾīl Ṣādiq, offering sacrifices to the Minaean deity Wadd and dedicating both herself and her possessions to his protection. The research aims to analyze the inscription in terms of its structure and meaning while also exploring the implications of its vocabulary by comparing it to other ancient South Arabian inscriptions and Semitic languages. In addition, the study attempts to date the inscription to the reign of King Waqahʾīl Ṣādiq, probably around the 3rd century BCE.

Keywords

Maʿīn – women – priest – marriage – Ancient South Arabian – Ancient Yemen

نقش إهداء معيني من قبل زوجة الملك وقه إيل صادق

سعيد السعيد
جامعة الملك سعود، الرياض
كلية السياحة والآثار
المملكة العربية السعودية
Ssfsaid@gmail.com

الملخص

يتناول البحث دراسة نقش معيني جديد، يتضمن ولأول مرة قيام زوجة الملك المعيني وقه إيل صدق بتقديم قرابين للمعبود المعيني ودّ، ووضع نفسها وممتلكاتها في حمايته. وقد ركز البحث على شرح مضمون النقش سواء في المبنى أو في المعنى، ومناقشة دلالات مفرداته في ضوء معانيها في النقوش العربية الجنوبية القديمة

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340018
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

واللغات السامية، كما جرت محاولة لتأريخ النقش بناءً على فترة حكم الملك المعيني وقه إيل صدق إلى حوالي القرن الثالث ق.م.

الكلمات المفتاحية

معين – المرأة – الكاهن – الزواج – جنوب الجزيرة العربية القديمة – اليمن القديم

1 Text Description

A few years ago, an antiquities dealer from al-Jawf in northern Yemen visited me in Riyadh. He brought several ancient South Arabian artifacts and sought my expertise on their authenticity and chronology. Among the artifacts was a rare find: a bronze tablet with a Minaean inscription. The dealer claimed that the tablet had been discovered among the ruins of Maʿīn, which, if true, would suggest that it came from the Minaean capital of Qarnā (Qarnāw). The inscription bears the siglum Al-Said Minaic 1.

The bronze inscribed plaque measures 26.5 cm in height and 17 cm in width. It appears to have been affixed with nails at three points: one at the upper right, another at the lower right, and a third at the lower left. While the nail at the lower right is intact, the impressions of the other two are still visible, indicating that the plaque was probably displayed, possibly in a shrine.

The inscription is well-preserved and consists of 15 lines of text. In the last part of line 14, however, the surviving nail has obscured a letter. Based on the remaining traces and the frequent occurrence of the word (*ys^{1}nkr-s^{1}*) in Minaean inscriptions, it is reasonable to assume that the missing letter is an (*r*).

Date of text: reign of Waqahʾīl Ṣādiq, around the 3rd century BCE.

2 Transcription and Translation

Al-Said Minaic 1

1. *frʿt / bnt / yṯʿ*
2. *krb / s^{2}wʿh / wdm*
3. *ḏ-ḥdṯ / ḏt / byt / w*
4. *qhʾl / ṣdq / mlk*
5. *mʿn / ʾm / ʿmʿly*
6. *w-lḥyʿṯt / s^{1}lʾ*
7. *t / wd / s^{1}qnyt / ḏh*
8. *bn / ywm / whbt / ḥ*
9. *l / wd / w-rḍw- s^{1} / wd*
10. *ġbṭ / w-fnwt / wr*
11. *ṯdt / frʿt / wd / n*
12. *fs^{1}- s^{1} / w-wld-s^{1} / wq*
13. *nys^{1} / w-s^{1}qnyt-s^{1}*
14. *bn / ḏ-ys^{1}nk(r)-s^{1}/ w*
15. *s^{1}fʾy / bn / mqmh-s^{1}*

Translation

1. Farʿat, daughter of Yaṯaʿkarib
2. priest of Waddum
3. of Ḥadaṯ, the wife of
4. Waqahʾīl Ṣādiq, king of
5. Maʿīn, the mother of ʿAmmʿalī
6. and Luḥyʿaṯat has dedicated
7. to the (god) Wadd the bronze votive offering
8. when she gave the gift to Wadd
9. and Wadd satisfied her
10. with a happy and abundant state.
11. And Farʿat placed herself under the protection of Wadd,
12. her soul and her sons and her
13. property and her offering,
14. against all who may take it (the offering) away
15. or remove it from its place.

3 Commentary

Line 1:

Frʿt, the author of the inscription, is a woman who bears the name *frʿt*/Farʿat, in Arabic Farʿa or Fāriʿa. There are parallels to the feminine name *frʿt* in South Arabian inscriptions (Said 1995: 220; Sholan 1999).

Yathaʿkarib, the name of her father, is also well attested in South Arabian onomastics (al-Said 1995:49).

Line 2:

S^{2}*wʿh*, a noun with the final (*h*) indicating the genitive ending of the status constructus, refers to a 'priest' in the context of performing religious and cultic duties within the ancient South Arabian temple system. The deity Wadd had priests or officials (*s*^{2}*wʿ*/*rs*^{2}*w*) dedicated to his worship, as evidenced by inscriptions such as Maʿīn 18, 39, YM 2009, and Maʿīn 5 and 6. In Maʿin, the priesthood was held by men, and in some cases, it was passed down hereditarily (Maʿīn 6, GOAM 315).

Line 3:

Wd ḏ-Ḥdṯ: The word *ḏ-Ḥdt* is a qualifier of the god Wadd. Ḥdṯ is also used in the name of the temple of ʿAthtar at Yathill (now Barāqish) (*ʿṯtr bʿl Ḥdṯ*) (M 199/2), and appears in Sabaean as the name of a goddess temple (*bʿlt Ḥdṯ ḏt Ẓrbm*) (RES 4057/3–4). In a rock inscription from Najran, the term appears with mimamtion, *Ḥdṯm*, as the name of a temple of *ḏ-S*^{1}*mwy*, the chief god of the Amīr tribe.

ḏt byt: "of the house/family, woman of" (see Gl 1127/2-[3]: *ḏt byt ʿmyṯʿ rs*^{2}*w*[*t Hwbs*^{1}]). The designation of a woman's affiliation to her family or clan is documented several times by (*ḏt byt*) in ancient South Arabian inscriptions (Müller 1974: 147; Sholan 1999: 9).

Here, the husband is Waqahʾīl Ṣādiq, king of Maʿīn, who is attested in several Minaean inscriptions. Two rulers of Maʿīn are known to have borne the name and epithet Waqahʾīl Ṣādiq. The first evidence is mentioned with judges and quarrels of a single inscription (Maʿīn 2), likely dating to around the 5th century BCE (Schiettecatte & Arbach 2020: 248). The second Waqahʾīl Ṣaqid, from approximately the 3rd century

BCE, is said to have initially reigned with his father Ilīyafaʿ Riyām (M 186+M 188), then alone on the throne (Gl 1145, Collection yéménite privée 2020–2), and finally with his son Hawfīʿaṯat (B-Int 35) and with another son Abīkarib Yaṯaʿ (M 321) (Schiettecatte & Arbach 2020: 259–263).

This is the first time that we have a dedicatory text made by a female, wife of the king of Maʿīn. This text also bears witness to the intrinsic link between the political and religious institutions linked to temple cults in Maʿīn, where the priests bear, like the sovereigns, royal epithets (Ṣādiq, Riyām, etc.). Little is known about the "queen" wives of the rulers in South Arabia. In Saba, the inscription Y.85.AQ/17 mentions the wife of Yaṯaʿʾamar, dating from the 8th–7th centuries BCE. In Nashshān (today as-Sawdāʾ), the inscription as-Sawdāʾ 93 (7th century BCE) is authored by Amīrat, the daughter of the sovereign Yaqahmalik and wife of Sumhūyafaʿ, king of Nashshb (*ḏt byt S¹mhyfʿ*) (Arbach et Aqil 2021: 295–302). The only instance where the king's wife is referred to as "queen of Ḥaḍramawt" is attested in Ir 13/14, 29, where Malikḥalak who is the sister of Shāʿirum Awtār, king of Saba' and the wife of the king of Ḥaḍramawt, was exfiltrated from the royal palace Shaqir and saved by the Sabaean army (Breton 2019: 88, 103–104).

Line 5–6:

ʾMʿly w-Lḥyʿṯt: "Mother of ʿAmīʿalī and Luḥayʿaṯat". The name *ʿmʿly* is well attested as a royal name in the Nashshān inscriptions (Garbini Francaviglia 2, 3, etc.) and is well attested in the Saba' and Qatabān inscriptions. *Lḥyʿṯt* is also well attested in South Arabian onomastics. These two children, *ʿmʿly and w-Lḥyʿṯt* of Waqahʾīl Ṣādiq and his wife Farʿat, do not appear to have ascended to the throne of Maʿīn.

Line 7–8:

Ywm whbt ḥl Wd: "when she gave the gift, present to Wadd". *ḥl* is to be placed with the root *ḥ-l-l*, like a-Sawdāʾ 17/2: *ywm whb ḥl ḏ-Grb w-rs²w-s¹* " "When he gave aromatics to dhū-Garb and His priest"" (Avanzini 1995: 103–104).

Line 10:

Ġbṭ: The ancient South Arabian meaning of *ġbṭ* "envy" does not fit in this context (Beeston et al. 1982). In the context of the text, it could be interpreted according to the classical Arabic *ġibṭ*, which means *ḥusn al-ḥāli wal-mascara*, "Good luck and happiness".

Fnwt: The meaning is not clear, but based on the context of the text, *fnwt* here could mean "abundant state." Compare this with the classical Arabic *fināʾ* (root: *f-n-y/f-n-y*), which means "open space in front of the house" (al-Fīrūzabādī, al-Qāmūs: 1704). The ancient South Arabian meaning of *fnwt* as "canal" does not fit in this context (Müller 1962; Beeston et al. 1982). In Minaean inscriptions, *fnwt* often appears with *rḍw "Wd w-rḍw-s¹ fnwt"* "Wadd and was completely satisfied" (Maʿīn 9, Maʿīn 99, Maʿīn 105, etc.) (see Bron 1998: 49–51). This interpretation assumes a sequence of two verbs "*w-fnwt w-rṯdt*" consecutively. This is unusual in Minaean dedicatory inscriptions since no evidence is available.

Importance of the Text

This new Minaean dedicatory inscription sheds new light on the status and role of women in South Arabian society. For the first time, the author is a daughter of the priest of the god Wadd ḏū-Ḥadaṯ, while at the same time, she is the wife of the king of Maʿīn Waqahʾīl Ṣādiq (3rd century BCE).



FIGURE 1
Al-Said Minaic 1



FIGURE 2
Drawing of the inscription of Al-Said Minaic 1

References

Arbach, M. & Aqīl, L. 2021. « Princesses à la cour royale de Nashshān aux VIIIᵉ–VIIᵉ s. av. J.-C. ». *Semitica* 63: 295–313.

Avanzini, A. 1995. *Inventario delle iscrizioni sudarabiche, Tomo 4: as-Sawdāʾ*. Paris-Rome: Medio ed Estrerno Oriente.

Beeston, A. F. L., Ghul, M. A., Müller, W. W. and Ryckmans, J. 1982. *Sabaic Dictionary*. Louvain-la-Neuve: Peeters.

Breton, J.-F. 2019. Le sac de Shabwa par les sabéens vers 225–230. In François Villeneuve et Jean-François Breton (éds.), Préface de Mounir Arbach, *La guerre en Arabie antique. Actes des 22ᵉ Rencontres sabéenne, Paris 21–23 juin 2018*, Geuthner, Paris, 2019, p. 81–106.

Breton, J.-F. (éds.) 2019., Préface de Mounir Arbach, *La guerre en Arabie antique. Actes des 22ᵉ Rencontres sabéenne, Paris 21–23 juin 2018*. Paris: Geuthner, 81–106.

Bron, F. 1998. *Maʿīn* (Inventaire des inscriptions sudarabiques, Tome 3). Paris/Rome: Académie des Inscriptions et Belles-Lettres/Istituto italiano per il Medio ed Estremo Oriente.

al-Fīrūzabādī, Majd ad-dīn Muḥammad Ibn Yaʿqūb. 1998. *Al-Qāmūs al-muḥīṭ Bairūt*, 6. edition. Beirūt: Mu'assat ar-Risāla.

Müller, W. W. 1962. *Die Wurzeln Mediae und Tertiae Y/W im Altsüdarabischen. Eine etymologische und lexikographische Studie*. Dissertation: Tübingen.

Müller, W. W. 1974. Die angeblichen Töchter Gottes im Licht einer neuen Qatabanischen Inschrift, NESE 2: 145–148.

al-Said, S. 1995. *Die Personennamen in den minäischen Inschriften. Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen* (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz 41). Wiesbaden: Harrassowitz.

Shiettecatte, J. & Arbach, M. 2020. La chronologie du royaume de Maʿīn (VIIIᵉ–Iᵉʳ s. av. J.-C.). In I. Zaytsev (ed.) *Arabian antiquities. Studies Dedicated to Alexander Sedov on the Occasion of His Seventieth Birthday* [*Аравийские древности : Сборник статей в честь 70-летия Александра Всеволодовича Седова*]. Moscow: Oriental Literature Publisher: 233–284.

Sholan, A. 1999. *Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften* (Texte und Studien zur Orientalistik 11). Hildesheim: Olms.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 331–339

brill.com/athr

Coming and Going. Diplomatic Relations between Yemen and the Mediterranean in the Third and Fourth Centuries AD – More Synchronisms

Søren Lund Sørensen
Department for the historical geography of the ancient Mediterranean,
Friedrich Meinecke Institute, Freie Universität Berlin Koserstr.,
20 14195 Berlin, Germany
soren.lund.sorensen@fu-berlin.de

Klaus Geus
Department for the historical geography of the ancient Mediterranean,
Friedrich Meinecke Institute, Freie Universität Berlin Koserstr.,
20 14195 Berlin, Germany
klaus.geus@fu-berlin.de

Abstract

The paper examines, discusses, and correlates a number of dated inscriptions in the Old South Arabian languages from the third and fourth centuries CE attesting to diplomatic relations between the Mediterranean and ancient Yemen.

Keywords

Ancient Yemen – Ḥaḍramawt – Ḥimyar – Constantine the Great – Maximinus Daia

الذهاب والإياب. العلاقات الدبلوماسية بين اليمن والبحر الأبيض المتوسط في القرنين الثالث والرابع الميلاديين – المزيد من التقاطع الزمني

سورين لوند سورينسن
قسم الجغرافيا التاريخية للبحر الأبيض المتوسط القديم
معهد فريدريش مينيك
جامعة برلين الحرة
برلين، ألمانيا
soren.lund.sorensen@fu-berlin.de

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340019
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

كلاوس غويس
قسم الجغرافيا التاريخية للبحر الأبيض المتوسط القديم
معهد فريدريش مينيك
جامعة برلين الحرة
برلين، ألمانيا
klaus.geus@fu-berlin.de

الملخص

تبحث هذه الورقة في عدد من النقوش العربية الجنوبية القديمة المؤرخة والتي تعود إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين والتي تعطينا شواهد على العلاقات الدبلوماسية بين البحر الأبيض المتوسط واليمن القديم، وتقوم بمناقشتها والربط بينها.

الكلمات المفتاحية

اليمن القديم – حضرموت – حِمْيَر – قسطنطين الكبير – ماكسيمينوس دايا

Introduction

In several previous articles we have surveyed contacts between the states of Ancient Yemen and the Mediterranean in the Classical and Hellenistic periods to establish synchronisms for dating documents in the Old South Arabian languages (Sørensen and Geus 2019; 2020; 2021; 2022; 2023).

In the present article, we step into the Christian era to examine several famous inscriptions attesting to diplomatic relations between the major political players of the Mediterranean and Ḥaḍramawt and Ḥimyar. The so-called *Periplous Maris Erythraei* attests to the earliest diplomatic relations between Ancient Yemen and the Mediterranean in claiming that Charibael, the ruler of the Ḥimyarites and Sabaeans, with his seat in Ẓafār, was on friendly terms with Roman emperors (φίλος τῶν αὐτοκρατόρων) based on continuous embassies and exchanges of gifts (συνεχέσι πρεσβείας καὶ δώροις) (*Peripl. M. Eryth.* 23). The dating of the text and the events referred to is a matter of scholarly dispute, and in this paper we shall restrict ourselves to synchronism connected to documents of the third and fourth centuries CE.[1]

Ḥaḍramawt

The site of al-ʿUqlah, ancient Anwad, west of Shabwa in Ḥaḍramawt, has yielded various fascinating rock-cut inscriptions. The majority consists of names but a number

1 Klaus Geus is preparing a paper on the identification of Charibael and the emperors mentioned in *Peripl. M. Eryth.* 23.

attest to the enigmatic coronation ceremony of the Ḥaḍramite ruler *ʾlʿḏ ylṭ* (Jamme 1963; Bafaqih 1985). This event appears to have occurred in the first quarter of the third century CE and before the Ḥimyarite conquest of Ḥaḍramawt.[2] Among the many participants were *Ydm*, son of *Rṭbm*, and *Mrṯdm*, son of *S²ʿbnyw*, representing *Ṯʾrn Yʿb Yhnʿm*, the king of Ḥimyar (*RES* 4909 = *Ja* 923). The main scholarly interest has, however, been in the other attendants of the ritual. The inscription (*RES* 4859 = *Ja* 931) mentions three pairs of ambassadors of Palmyrene (*Tḏmryyhn*), Chaldean (*Ks²dyyhn*) and Indian (*Hndyyhn*) origins. Apart from the famous bilingual inscription from Sirwah (Nebes 2006; 2009; Bowersock 2019; Robin 2019) there are few comparable inscriptions this far south. As scholars have long concluded, the presence of these six foreigners reflects the increased importance of the Red Sea trade. The participation of various nations in these enterprises is amply illustrated by the sites of Berenike and Musiris to mention only two examples. Palmyrenes are increasingly attested in the Red Sea basin from the second part of the second century AD (Cobb 2018: 68–71), and epigraphic and archaeological evidence from Berenike confirms the presence of merchants from India (Sidebotham 2011, 68–86).[3] Even closer to the Southern Arabian Peninsula the cave of Hoq on the island of Socotra contains inscriptions in Palmyrene, Brahmi and Old South Arabian scripts to mention just a few (Strauch 2012). It is therefore not surprising that Palmyrenes and Indians took an interest in those states that were responsible for the lucrative incense and aromata trade. These witnesses to the ceremony surely served as representatives, but their presence may very well have extended beyond the coronation of *ʾlʿḏ Ylṭ*. This is, it seems, attested to in the inscriptions themselves, which inform the reader that the protagonists "followed their lord" (*s²wʿw mrʾ-s¹m*) *ʾlʿḏ Ylṭ* (*RES* 4859/4–5; cf. *RES* 4908; 4909), surely a technical term implying loyalty to the new ruler.

In addition, another albeit more fragmentary inscription from the capital city of Shabwa (*RES* 4691) mentions two Palmyrenes (*Tḏmryhn*), one of whom (*ʿḏḏm*) is most likely mentioned in *RES* 4859 (Seeland 2016: 40–41). The context is different; a votive gift is being set up for the Ḥaḍramite main deity *S¹yn ḏ-ʾlm*. In *RES* 4691, patronymics are added, and we encounter the names of five Palmyrenes in the context of the eastern-most of the ancient Arabian kingdoms. Both inscriptions represent the same palaeographic stage, and the ruler referred to in each is *ʾlʿḏ Ylṭ*.

Unfortunately, *RES* 4691 is only fragmentarily preserved (*Shabwa* S/76/55; Bron 1991: 462), and the additional information on the residence of these Palmyrenes (*bn ḥwr m*) is cut short by a lacuna. It has been suggested that the ambassadors had arrived from the island of Hoq for the hunting rites (Bukharin 2012: 512–513; Frantsouzoff 2014: 227), but differently interpreted, we may imagine a more direct and permanent representation in Shabwa. This reflects Palmyrene presence in other areas, where settlements followed trade (Cobb 2020: 70–73; Schörle 2023: 252–253; Seeland 2016: 79–81; 2023: 234–235). A single Roman amphora with a graffito in Palmyrene script found at the Hadramite port of Qanī is often mentioned (Sedov 2010: 191). A unique find of unsure date, the amphora attests to the commercial activity of Ḥaḍramawt, and the above-mentioned inscriptions may indicate that Palmyrene trade with the South Arabian kingdoms was (at first) limited to Ḥaḍramawt (Schiettecatte and Arbach 2016: 184–185). Whereas Minaeans and Sabaeans were closer to the Red Sea basin, Egypt and the Mediterranean,

2 *ʾlʿḏ Ylṭ* is attested as king in three dated inscriptions (*YMN* 9; 10; *RES* 3958) from 218 and 220 CE. On the chronology of the kings of Ḥaḍramawt, cf. Arbach-Bāfaqīh 1998; Kitchen 1994: 222–226; Robin 2016: 63–67.

3 See also the unique buddha statue unearthed at Berenike: https://pcma.uw.edu.pl/en/2023/04/27/buddha-statue-found-at-berenike-egypt/.

the Ḥaḍramites initially took up a more easterly position between these states and the Persian Gulf (Gerrha) and India. In this context it is worth mentioning that it was *ʾlʿḏ Ylṭ* who carried out the construction of the port city of Sumhuram at Khor Rori (*KR* 2; 3).

Ḥimyar

While (the first half of) the reign of *ʾlʿḏ Ylṭ* can be dated to the middle of the third century CE, dated inscriptions also exist for the reign of *S^2mr Yhrʿs^2*, the king of Sabaʾ and dhu-Raydān, the earliest from 274 CE (*CIH* 46). This inscription – and the majority of dated inscriptions – refer to *Mbḥḍ bn ʾbḥḍ*, i.e. the so-called Ḥimyarite era that began in the year 110 BCE (Blois 1990: 119–121; Müller 2010: ix–x; Nebes 2010: 46 n. 86). As Klaus Geus has, however, pointed out (2021: 277), scholars tend to forget the leap year of 1 BCE–1 CE when converting the dates.

S^2mr Yhrʿs^2 first reigned jointly with his father *Ys^1rm Yhnʿm*, but during his sole rulership, which is attested as early as 296 CE (*Av. Būsān* 4), he expanded the Ḥimyarite realm to encompass Ḥaḍramawt, and the great king now sported the title "king of Sabaʾ, dhu-Raydān, Ḥaḍramawt and Yamanat". In addition to taking over the Ḥaḍramite kingdom, the new regional ruler would have acquired the trading routes and diplomatic contacts of this eastern kingdom.

The new information comes from a well-known Sabaic inscription found at the Awām temple/Maḥram Bilqīs, the main centre of worship for the Sabaean deity Almaqah. The inscription, previously referred to as *Sh* 31 and discussed by Müller in 1974, was fully published in 2022 as *MB 2004 I-125* by Maraqten. Similar to other votive inscriptions, *MB 2004 I-125* was dedicated alongside a bronze statue set up by *Rymn ʾrym*, son of *Ḥzfrm*, to express gratitude for his safe return from military and diplomatic missions on behalf of his lord *S^2mr Yhrʿs^2* over several years. As an ambassador, he visited *Mlkm*, son of *Kʿbm*, the king of *ʾs^1d*, associated with the Asd/Azd clan mentioned in other Sabaic inscriptions (*Ja* 635; 2110; *Jabal Riyām 2006–17*) and likely located northwest of Najrān (Müller 1974: 159; Retsö 2003: 500 n. 157; Schiettecatte and Arbach 2016: 180–181).

When traveling eastward, *Rymn ʾrym* arrived at Ktesiphon (*Qṭwṣf*) and Seleukeia on the Tigris (*Kwk*), which are described as the two royal cities of Fars (*mlkty Frs^1*). These cities were the great metropoleis of the Sasanians located on both banks of the Tigris. It is worth noting that the name Seleukeia (*Kwk*) used here is the Aramaic form, while an older Minaean inscription (*Riyāḍ 302F8*) supposedly refers to the city as *S^1lky* (Avanzini 2016: 240; Maraqten 2022: 371). The latter inscription records a journey to "*nhr*", ending in Seleukeia (*ʿd S^1lky*). The first toponym (*Nhr*) undoubtedly refers to one of the two great Mesopotamian rivers. Since no crossing is implied, it is plausible that the trader followed the river Euphrates northwards until coming to Zeugma, an important crossing point. Zeugma was originally founded as Seleukeia on the Euphrates by Seleukos I Nikator (305–281 BC) (Cohen 2006: 190–196). Although it does not change the geographical context of *MB 2004 I-125*, this proposal corrects a minor topographic confusion.

Coming back to *MB 2004 I-125*, the ambassador proceeded to the land of the Tanukh (*ʾrḍ Tnḫ*), an Arab confederacy on the middle Euphrates from the third century (Retsö 2003: 480–482; Schiettecatte and Arbach 2016: 182–183). The Tanukh are also mentioned in *Jabal Riyām 2006–17*, a Sabaic inscription commemorating similar (possibly diplomatic) travels to the "land of the north" (*ʾrḍ S^2ʾmt*) (Arbach and Schiettecatte 2015; Schiettecatte and Arbach 2016). Among the many places mentioned are, e.g. the land

of the Nabateans (*ʾrḍ Nbṭm*),[4] the land of the Palmyrenes (*ʾrḍ Tdmrm*) and – most spectacularly – the land of the Romans (*ʾrḍ rmn*).

Understandably, this inscription has received attention outside the discipline of Old South Arabian studies. Michael Sommer interprets the reference to the land of the Palmyrenes as an indication of the increased influence of the caravan city under Odainathos and Zenobia and argues for a date shortly after 260 (Sommer 2017: 166). The argument seems to imply that a reference to *ʾrḍ Tdmrm* is unlikely after the fall of Zenobia (272 CE). There are, however, no indications of Palmyra having been subjected to mass destruction after the victory of Aurelian, and the subsequent pillaging of Palmyra in 273 did not imply the immediate downfall of the Palmyrene civilization (Hartmann 2024: 154–154). By analogy, the reference to *ʾrḍ Nbṭm* more than a century after the annexation of the Nabatean kingdom, after which the area was known as *Arabia*, implies that it was still remembered to have belonged to the Nabateans long after their loss of political power. In Greek and Latin, such terms would have been rendered as Παλμυρήνη (*SEG* 34:151; Ptol. *Geog.* 5,15,24) and Ναβατηνή (Jos. *Ant.* 1,221; Steph. Byz. ν 2) or Ναβαταίων *χῶρα* (Hieronymos of Kardia, *FGrHist* 154 F 5), respectively. In consequence, there is nothing impeding a later date for *Jabal Riyām 2006–17*, perhaps in the first quarter of the fourth century, when *S^{2}mr Yhrʿs^2* ruled over Ḥimyar, Ḥaḍramawt and Yamanat.

Jabal Riyām 2006–17 introduces the many areas visited as *ʾrḍ S^{2}ʾmt*, apparently a *pars pro toto* for the countries north of ancient South Arabia (Schiettecatte and Arbach 2016: 178–179). With the publication of the concluding lines of *MB 2004 I-125* (*olim Sh* 31), we learn that *Rymn ʾrym* undertook yet further expeditions than hitherto known. Among the very last are two diplomatic journeys to *S^{2}ʾmt* of extensive length (*MB 2004 I-125*/26–28). As in *Jabal Riyām 2006–17* this term necessarily implies a northern context, and Muhammed Maraqten proposes an identification with what is later known as *Bilād ash-Shām* (Maraqten 2022: 375–377). The two inscriptions can hardly be referring to the same regions by *ʾrḍ S^{2}ʾmt* and *S^{2}ʾmt*, and the latter necessarily implies a different territory than, e.g. Ktesiphon and Seleukeia as well as the land of the Tanukh, just as the former cannot be said to identify the "land of the north" with the "land of the Romans" (Schiettecatte and Arbach 2016: 186–187). An aid to identifying the "north" has, however, recently been published by Maraqten (Maraqten 2023). This votive inscription, known as *MB 2004 I-123*, similarly comes from the Awām temple/Maḥram Bilqīs. In addition, it belongs to the reign of *S^{2}mr Yhrʿs^2* and is dated to AD 310 (*MB 2004 I-123*/19–21). As in the case of *MB 2004 I-125*, the dedicant *S^{2}rḥʿṯt ʾs^{2}wʿ* and his brother *Lḥyʿṯt* give thanks to Almaqah for granting them a safe return from a diplomatic mission to *s^{2}ʾmt*, i.e., "the north". The specific goal of their northern enterprise was "Caesar, king of the north" (*Qys^{1}rm mlk S^{2}ʾmt*) (*MB 2004 I-123*/6–7; 10). This unique reference to a "Caesar" surely places "the north" within a Roman context. Furthermore, the inscription states that the diplomats carried out their mission *bḥrn*. *Bḥrn* often occurs in conjunction with *ybs^{1}n* in the meaning "by sea and by land" (*CIH* 308; *Maraqten-Qatabanic* 1), and *bḥr* does have the meaning "sea", "ocean" in, e.g. Arabic. Still, this noun and its derivatives are usually translated as "coastline" or "by the sea" rather than referring to the open sea. In the present case, Maraqten translates the words *k-s^{1}bʾy bḥrn* as "both of them carried out their mission using the sea route", whereas the so-called *Sabäisches Wörterbuch* renders the three words as "Botschaften verschafften (?), als sie zum Meer auszogen".[5] The latter translation is unnecessarily convoluted to the point of being unintelligible. Our

4 The earliest mention of Nabateans and the city of Petra is found in *Maraqten-Qatabanic 1*/9,12.

5 http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche/SearchResultDetail?idxLemma=1509&showAll=0 (last accessed on 27 September 2024).

interpretation of this short sentence concurs with that of Maraqten. There is nothing surprising in a diplomatic mission by boat, it is merely the mention of it that evokes interest. The ambassadors need not have reached open sea but may merely have skirted the coastline as was the custom among ancient seafarers. By analogy, an undated inscription from the early sole reign of *S^{2}mr Yhrʿs^2* records the dramatic and lengthy pursuit of three tribes that ended with the king driving them to the coastline and destroying them "in the middle of the sea" (*b-ws^{1}ṭ bḥrn*) (*CIH* 407/18–24). If nothing else, the latter inscription attests to *S^{2}mr Yhrʿs^2* being able to ascertain his power at land as well as at sea.

Before the complete publication of *MB 2004 I-125*, Bruno Overlaet had argued that the inscription commemorated events supposedly depicted at Bishapur in Iran in the form of men standing next to dromedaries. Accordingly, the inscription should be dated to the beginning of the reign of Bahram II (276–293 CE) (Overlaet 2009). It is, however, far from certain that the men depicted at Bishapur are Arabs, let alone from the Southern Arabian Peninsula. In addition, the full nomenclature of *S^{2}mr Yhrʿs^2* as found in this inscription, i.e. with the addition of Yamanat, is not attested in dated inscriptions prior to 296 CE (*Av. Būsān* 4). Finally, with the complete inscription at our disposal, we find that the events alluded to in the final lines, i.e., "the north", should be dated not much earlier than those of *MB* 2004 *I-123*.

Understandably, *S^{2}rḥʿṯt ʾs^{2}wʿ* and *Lḥyʿṯt* speak only of "Caesar" and do not provide the name of the incumbent Roman ruler. Ignoring the leap year already mentioned, Maraqten converts the Ḥimyarite date 421 to 311 CE and concludes that the ambassadors had come before none other than Constantinus I, also known as Constantine the Great (r. 306–337 CE) (Maraqten 2023: 124).

One can hardly expect the ambassadors of *S^{2}mr Yhrʿs^2* to have been aware of the intricacies of the tetrarchy including the difference between the titles *Caesar* and *Augustus*, but in July 310, when the inscription was set up in the temple of Almaqah, Constantine was in Britain or Gaul (Barnes 2013: 71), whereas Maximinus Daia (305–313), his co-ruler, was in charge of the diocese by the name *Oriens* (since 305 CE) (Lact. *Mort. Pers.* 19,6), which comprised Libya, Egypt, the Sinai Peninsula, the Levant, the northern part of Mesopotamia and Kilikia. In 310 Daia made his soldiers proclaim him *Augustus*, the senior ruling title in the tetrarchy (Vict. *Caes.* 40,18) (Kuhoff 2001: 862–863). It is not clear if this change of title would have taken place before the arrival of the Ḥimyarite ambassadors as we are unaware of how much time elapsed between the journey and the setting up of the votive inscription in July, but *S^{2}rḥʿṯt ʾs^{2}wʿ* and *Lḥyʿṯt* would have met Daia, most likely at Antioch, at a time when he was vigorously persecuting the Christians in his part of the Roman empire (Eus. *Mart. Pal.* 13,1–2).

Maximinus Daia appears to have concentrated his efforts on stabilizing the tetrarchy, at least in the part assigned to him apart from an Armenian enterprise, which betrays no ambitions outside the empire (Christensen 1974: 155–17; Marcos 2013: 16–18), and it is unclear what the ambassadors hoped to obtain, apart from a formal recognition of *S^{2}mr Yhrʿs^2* as a ruler on friendly terms with Romans. Only later, at the end of the sole reign of Constantine (337 CE), was a major eastern campaign against the Sasanians in the planning. In addition, Constantine did sport the epithet *Arabicus maximus*, but it is unclear to which event it relates. In this period, long after the political influence of Palmyra ended, we find the enigmatic Arab ruler Imruʾ al-Qays, who styled himself king of "all Arabs" in the famous Nemara inscription of 329 CE (Kropp 1993; Fowden 2006: 385–387). Imruʾ al-Qays claimed to have laid siege to Najrān, "the town of šmr, king of mʿdw" (Kropp 1993: 74). The interpretation of this line of the Namara inscription is not without its problems and it is by no means certain that šmr is identical to *S^{2}mr Yhrʿs^2* (Retsö 1993: 468–470). In the 320's CE, *S^{2}mr Yhrʿs^2* will, of course,

have been long dead, and other potentates vied for power in the Arabian Peninsula between Rome and Persia – no doubt sending envoys to the north. That the interest was reciprocal is attested to by a famous passage in Philostorgios' church history attesting to Constantius II, the son of Constantine, sending Christian diplomats and missionaries to Saba around 354 CE (3,4–5). The most prominent among these was Theophilos, who succeeded in establishing three churches, one in the capital city of Ẓafār. As it happens, Theophilos, who had come to the Roman empire in his youth as a hostage, was an Indian (Ἰνδός) (Fernandez 1989; Fiaccadori 1992; Bowersock 2013: 80; 84). Among the ambassadors at the coronation ceremony of *ʾlʿḏ Ylṭ* a century earlier, two were described as being Indians.[6]

Conclusion

In this way, we have come full circle. In the third and fourth centuries CE (but also earlier), the role of the states of the ancient South Arabian Peninsula attracted the attention of foreign states and potentates, whose importance was, in return, recognised by the Ḥaḍramite and Ḥimyarite rulers. This short paper has highlighted several documents attesting to envoys coming and going between ancient South Arabia and the countries of the north. At the same time, we have adjusted the documents' dates using the Ḥimyarite era allowing us to fine-tune the historical context in which they belong.

Bibliography

Arbach, M. and Bāfaqīh, M. A. 1998. Nouvelles données sur la chronologie des rois du Ḥaḍramawt. *Semitica* 48: 109–126.

Arbach, M. and Schiettecatte, J. 2015. De la diplomatie et de l'aristocratie tribale du royaume de Saba' d'après une inscription du IIIe siècle de l'ère chrétienne. *CRAI* 159: 371–397.

Avanzini, A. 2016. *By land and by sea. A history of South Arabia before Islam recounted from inscriptions*. Roma: «L'Erma» di Bretschneider.

Bāfaqīh, M. 1985. *Muḫtārāt min an-nuqūš al-yamanīya al-qadīma*. Tunis: al-Munaẓẓama al-ʿArabiyya li-l-Tarbiya wa-l-Ṯaqāfa wa-l-ʿUlūm, Idāra al-Ṯaqāfa.

Barnes, T. 2013. *Constantine. Dynasty, religion and power in the later Roman empire*. Malden, MA: Wiley Blackwell.

Blois, F. De. 1990. The date of the "Martyrs of Nagrān". *Arabian Archaeology and Epigraphy* 1: 110–128.

Bowersock, G. 2013. *The Throne of Adulis. Red Sea wars on the eve of Islam*. Oxford: Oxford University Press.

Bowersock, G. 2019. The Nabateans under Augustus. Pages 225–233 in A. Heller, C. Müller and A. Suspène (eds.). *Philorhômaios kai philhellèn. Hommage à Jean-Louis Ferrary*. Genève: Libraire Droz, Paris: A. S.

Bron, F. 1986. Palmyreniens et chaldeens en Arabie du sud. *Studi epigrafici e linguisti sul Vicino. Oriente antico* 3: 95–98.

Bron, F. 1991. Notes sur les inscriptions de Shabwa. *Syria* 68: 459–462.

Bukharin, M. 2012. Greeks on Socotra. Commercial contacts and early Christian missions. Pages 501–539 in I. Strauch, (ed.). *Foreign sailors on Socotra. The inscriptions and drawings from the cave Hoq*. Bremen: Hempen Verlag.

6 We do, however, admit that *Hndy* and Ἰνδός need not have connoted the same geographical area.

Christensen, T. 1974. *C. Galerius Valerius Maximinus. Studier over politik of religion i Romerriget 305–313*. København. Festskrift udgivet af Københavns Universitet i anledning af hendes majestæt dronningens fødselsdag 16. April 1974.

Cobb, M. A. 2018. *Rome and the Indian Ocean trade from Augustus to the early third Century CE*. Leiden: Brill.

Cobb, M. A. 2020. Palmyrene merchants and the Red Sea trade. Pages 65–83 in M. Sommer. (ed.). *Inter duo imperia. Palmyra between East and West*. Tübingen: Franz Steiner Verlag.

Cohen, G. M. *The Hellenistic settlements in Syria, the Red Sea Basin, and North Africa*. Berkeley, CA: University of California Press.

Fernandez, G. 1989. The evangelizing mission of Theophilus "the Indian" and the ecclesiastical policy of Constantius II. *Klio* 71 (1): 361–366.

Fiaccadori, G. 1992. *Theophilo Indiano*. Ravenna: Il Girasole edizioni.

Fiema, Z. T., Al-Jallad, A., Macdonald, M. C. A., and Nehmé, L. 2015. Provincia Arabia. Nabataea, the emergence of Arabic as a written language, and Graeco-Arabica. Pages 373–433 in G. Fisher, ed. *Arabs and empires before Islam*. Oxford: Oxford University Press.

Fowden, E. K. 2006. Constantine and the peoples of the eastern frontier. Pages 377–398 in N. Lenski (ed.). *The Cambridge Companion to the age of Constantine*. Cambridge: Cambridge University Press.

Frantsouzoff, S. A. 2014. *History of Ḥaḍramawt from the earliest time up to the end of the British rule. Vol. 1. History of Ḥaḍramawt in antiquity*. St. Petersburg: Linguistic Society of St. Petersburg.

Geus, K. 2021. Review of *Die sabäischen Inschriften aus Ẓafār. Aus dem nachgelassenen Manuskript herausgegeben von Norbert Nebes und Walter W. Müller*, by Alexander Sima. *Aethiopica* 24: 276–278.

Hartmann, U. 2024. Palmyra and the third-century crisis. Pages 143–160 in Raja, R. ed. *The Oxford Handbook of Palmyra*. Oxford: Oxford University Press.

Hoyland, R. G. 2009. Arab kings, Arab tribes. Pages 374–400 in H. M. Cotton, R. G. Hoyland, J. J. Price, and D. J. Wasserstein, (eds.). From Hellenism to Islam. Cultural and linguistic change in the Roman Near East. Cambridge: Cambridge University Press.

Jamme, A. 1963. *Documentation Sud-Arabe. 3. The al-ʿUqlah texts*. Washington DC: Catholic University of America Press.

Kitchen, K. A. 1994. Documentation for Ancient Arabia. Part I, chronological framework and historical sources. Liverpool: Liverpool University.

Kropp, M. 1993. Vassal – Neither of Rome nor of Persia. Marʾ-al-Qays. The great king of the Arabs. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 23: 63–93.

Kuhoff, W. 2001. *Diokletian und die Epoche der Tetrarchie. Das römische Reich zwischen Krisenbewältigung und Neuaufbau (284–313 n.Chr.)*. Frankfurt am Main: Peter Lang.

Maraqten, M. 2014. On the relation between Bilād al-Shām and Yemen in the pre-Islamic period. Pages 97–114 in Z. Kafafi and M. Maraqten, M. (eds.). *A Pioneer of Arabia. Studies in the archaeology and epigraphy of the Levant and the Arabian Peninsula in honor of Moawiyah Ibrahim*. Rome: «La Sapienza» Expedition to Palestine & Jordan.

Maraqten, M. 2022. Ḥimyarite diplomatic missions to Bilād al-Shām and Mesopotamia in the light of a Sabaic inscription. Pages 363–378 in S. L. Sørensen (ed.). *Sine fine. Studies in honour of Klaus Geus on the occasion of his sixtieth birthday*. Stuttgart: Franz Steiner Verlag.

Maraqten, M. 2023. A Ḥimyarite diplomatic mission of the king Shammar Yuharʿish to the Roman Caesar of Sha'mat. Pages 117–127 in I. Gajda and F. Briquel-Chatonnet, (eds.). *Arabie – Arabies. Volume offert à Christian Julien Robert par ses collègues, ses élèleves et ses amis*. Paris: Geuthner.

Marcos, M. 2013. Portrait of a persecutor. The defeat and death of Maximinus Daia in Christian historiography. Pages 13–36 in G. Vespignani, ed. *Polidoro. Studi offerti ad Antonio Carile*. Spoleto: Fondazione Centro Italiano de studi sull'alto medioevo.

Müller, W. M. 1974. Eine Sabaeische Gesandtschaft in Ktesiphon und Seleukeia. *Neue Ephemeris für Semitische Epigraphik* 2: 155–165.

Müller, W. M. 2010. *Sabäische Inschriften nach Ären datiert. Bibliographie, Texte und Glossar*. Wiesbaden: Harrassowitz.

Nebes, N. 2006. Eine datierte nabatäisch-sabäische Bilingue aus Sirwāh. *Jemen-Rapport* 37 (1): 10.

Nebes, N. 2009. Die Nabatäer in Südarabien. Eine datierte nabatäisch-sabäische Inschrift (Bilingue) aus Sirwah/Jemen. *Antike Welt* 40/1: 52–53.

Overlaet, B. 2009. A Ḥimyarite diplomatic expedition to the Sasanian court of Bahram II depicted at Bishapur. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 20: 218–222.

Retsö, J. 2003. The Arabs in antiquity. Their history from the Assyrians to the Umayyads. London: Routledge.

Robin, C. J. 2016. La chronologie de Qatabān: premiers repères. Pages 53–80 in A. de Maigret et C. J. Robin (eds.). *Gli scavi italo-francesi di Tamnaʿ* (*Repubblica dello Yemen*). *Rapporto finale.* Paris: De Boccard.

Robin, C. J. 2019. Les silences d'Aelius Gallus. L'hypothèse d'une brève occupation romaine et nabaṭéenne du royaume de Sabaʾ. Pages 234–263 in *The State Hermitage Museum*. (eds.). *Ex Oriente lux*. St. Petersburg: The State Hermitage Museum.

Schiettecatte, J. and Arbach, M. 2016. The political map of Arabia and the Middle East in the third century AD revealed by a Sabaean inscription. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 27: 176–196.

Schörle, K. 2023. The Palmyrene diaspora. Pages: 251–260 in R. Raja. ed. *The Oxford Companion to Palmyra*. Oxford: Oxford University Press.

Sedov, A. V. 2010. Les fouilles du secteur 6. Pages 183–281 in Salles, J.-F. and Sedov, A. V. eds. *Qāniʾ. Le port antique du Ḥaḍramawt entre la Méditerranée, l'Afrique et l'Inde. Fouilles russes 1972, 1985–1989, 1991, 1993–1994*. Turnhout: Brepols.

Seland, E. H. 2016. *Ships of the desert and ships of the sea. Palmyra in the world trade of the first three centuries CE*. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

Seland, E. H. 2023. Palmyra and the Indian Ocean. Pages: 227–239 in S. Baumann, K. Droß-Krüpe, S. Fink, S. Günther and P. Reinard (eds). *Trade and seafaring in antiquity. Red Sea – Persian Gulf – Indian O2cean. Proceedings of 1st Muziris Workshop, Trier, 28th May 2021*. Münster: Zaphon.

Sidebotham, S. E. 2011. *Berenike and the ancient maritime spice route*. Berkeley, CA: University of California Press.

Sommer, M. 2018. *Palmyra. Biographie einer verlorenen Stadt*. Mainz: Philipp von Zabern.

Sørensen, S. L. and Geus, K. 2019. A Sabaean eyewitness to the war of Euagoras against the Persians. Synchronising Greek and Ancient South Arabian sources. *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* 209: 196–204.

Sørensen, S. L. and Geus, K. 2020. Medes and Minaeans in Egypt M 247. Who, where, and when? *Journal of Ancient Civilisations* 35: 147–160.

Sørensen, S. L. and Geus, K. 2021. A Macedonian king in Arabia. Seleukos IV in two Old South Arabian inscriptions. A corrected synchronism and its consequences. *Tyche* 35: 175–180.

Sørensen, S. L. and Geus, K. 2022. A Minaean Wab-priest in the reign of Ptolemy V Epiphanes. A synchronised date for *M 338*. *Semitica & Classica* 15: 217–220.

Sørensen, S. L. and Geus, K. 2023. Minaeans in the Mediterranean. Re-evaluating two Old South Arabian inscriptions from Delos. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 34: 128–132.

Stein, P. 2013. Palaeography of the South Arabian script. New evidence for an absolute chronology. *Arabian archaeology and epigraphy* 24: 186–195.

Strauch, I. 2012. *Foreign sailors on Socotra. The inscriptions and drawings from the cave Hoq*. Bremen: Hempen Verlag.

BRILL

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 340–357

brill.com/athr

Al-Nejd, a Fortified Samad Late Iron Age Settlement in Sharqiyya North Governorate, Sultanate of Oman: an Attempted Reconstruction

Paul A. Yule | ORCID: 0000-0002-7517-5839
Semitic Studies, SKVO, Heidelberg University, Heidelberg, Germany
paul.yule@t-online.de

Nasser Bovoleti Ayash
Classical Archaeology, Heidelberg University, Heidelberg, Germany
nasser.aias@gmail.com

Abstract

First reported in 2014, a fortified site atop a small mountain adjacent to the village of al-Nejd shows another facet of the settlements of the little-known Samad Late Iron Age (SLIA). Until recently, few settlements of the Early Iron Age and late pre-Islamic period are recorded and published in the land between the Oman Peninsula (U.A.E.) and Oman's southern province, Dhofar. While analyzing graves with skeletons and finds of the latter period yields information about their owners, settlements lag far behind. With this background, al-Nejd offers new insight into the settlement, in addition to the first coin to be found in Oman.

The authors attempt graphic documentation to contextualize the architecture and answer two questions. First, is there a typical kind of SLIA fortification separate from other periods? Second, how closely is the SLIA related to its neighbors and the preceding period in terms of material culture and architecture?

Keywords

al-Nejd – eastern Oman – Samad Late Iron Age – Sharqiyya – Arabian fortification

Published with license by Koninklijke Brill BV | DOI:10.1163/30504880-12340020
 | ISSN: 3050-4872 (print) 3050-4880 (online)

النجد، مستوطنة سمد المحصنة التي تعود للعصر الحديدي المتأخر في محافظة الشرقية الشمالية في سلطنة عمان، محاولة إعادة بناء

بول يول
الدراسات السامية
جامعة هايدلبرغ
هايدلبرغ، ألمانيا
paul.yule@t-online.de

ناصر بوفوليتي عياش
الآثار الكلاسيكية
جامعة هايدلبرغ
هايدلبرغ، ألمانيا
nasser.aias@gmail.com

الملخص

يعرض الموقع المحصن الواقع على قمة جبل صغير متاخم لقرية النجد، والذي تم الإبلاغ عنه لأول مرة في عام 2014، جانبًا آخر من مستوطنات سمد التي ترجع إلى العصر الحديدي المتأخر ولم يعرف عنها سوى القليل حتى الآن. وحتى وقت قريب، لم تُجرَ عمليات التوثيق والنشر سوى لعدد قليل من مستوطنات العصر الحديدي المبكر وفترة ما قبل الإسلام المتأخرة في المنطقة الواقعة بين شبه جزيرة عمان (الإمارات العربية المتحدة) ومحافظة ظفار الجنوبية في عمان. وفي حين أن تحليل المقابر التي تحتوي على هياكل عظمية ومكتشفات من فترة ما قبل الإسلام المتأخرة يعطي معلومات عن أصحابها، إلا أن هذه المستوطنات ترجع إلى عصورٍ أقدم بكثير. وانطلاقًا من هذه الخلفية، تقدم قرية "النجد" رؤية جديدة عن المستوطنة نفسها، دون إغفال أول عملة معدنية تظهر في عُمان.

ويلجأ المؤلفان إلى التوثيق التصويري البصري لتوضيح الفن المعماري فيها، والإجابة على السؤالين التاليين: هل هناك نوع نموذجي من التحصينات خاص بمستوطنات سمد التي ترجع إلى العصر الحديدي المتأخر وتنفرد به عن تحصينات الفترات الزمنية الأخرى؟ وما مدى ارتباط مستوطنات سمد التي ترجع إلى العصر الحديدي المتأخر في منطقة "نجد" بالمستوطنات المجاورة لها وتلك التي ترجع إلى فترات سابقة من ناحية الثقافة المادية والعمارة؟

الكلمات المفتاحية

النجد – شرق عمان – سمد التي ترجع إلى العصر الحديدي المتأخر – الشرقية – التحصينات في الجزيرة العربية

Introduction

In 1980, Andreas Hauptmann of the German Mining Museum in Bochum expedition discovered a fortified mound designated as M34 atop a mountain located 1000 m north-east of the center of the village of al-Maysar (today al-Muyassar), which contained a then unrecognized kind of hand-made pottery. In the same year, the first excavated Samad Late Iron Age (SLIA) graves in Samad al-Shan along the Wadi Samad came to light in site S10, which yielded similar pottery and iron weapons that contrast with those of the Early Iron Age (EIA) fort in nearby Lizq. The SLIA designates an archaeological assemblage of some 300–500 years' duration straddling the year 0 of the Common Era, the sites which cluster geographically in the Sharqiyya, Muscat, and less so Dakhiliyya governorates. Since the first public mention in 1980 of cist graves in "Iron Age Maysar-9 … with relations with Hellenistic Mesopotamia",[1] and despite this being a major project with the subsequent discovery of new contexts, our knowledge of this assemblage remains erratic and limited by a greater interest on the part of archaeologists in earlier periods, which diminishes the quantity and quality of excavation and publication in what amounts to the less-favored late period. The artefactual definition of this assemblage rests on regularly recurring pottery shape/ware combinations, iron metal finds, more numerous in single, stone-clad cist graves, less so in settlements. The definition and dating of the SLIA have gone through numerous iterations since initial find notices appeared. Challenges regarding the interpretation also seemed to be commensurate to thought, as well as the increasing number of sites.[2] The settlement at al-Nejd provides a new SLIA settlement. Colleagues have raised the question of whether these are Early Iron Age as opposed to Late Pre-Islamic fortifications?" (Mouton and Schiettecatte 2014, 86).

Site Discovery

On 06.04.2014 Nasser al-Wuhaibi (2015†) turned a reddish metal Abi'el (*'b(y)'l*) coin – Oman's first example of coinage – over to the then Ministry of Heritage and Culture.[3] This tetradrachm is of a type widely documented at al-Mleiha and ed-Dur in the UAE[4] that were probably struck in Mleiha. This find put al-Nejd on the archaeological map. On 13.04.2014, Yule, Khamis al-Asmi, Walid al-Manzari, and Nasser al-Wuhaibi visited the site together (Fig. 1 & 2), where the finder showed the exact position of his find on one of the mountain terraces and confirmed that he was the finder. Often, such details are considered unimportant and may not even be verifiable. Occasionally, finds may be passed around among families and acquaintances before a would-be owner submits them to the authorities. While the first-find notice regarding the coin elicited unfounded doubt about basic facts, the eye-witness coin provenance at al-Nejd cannot be tampered with.[5]

1 Translated from Weisgerber 1980: 98–9. The reference then for the dating of the SLIA: Weisgerber 1981: 262 note 51; Schreiber 2007: 62. Here and elsewhere, Arabic place-name Romanizations are simplified and are updated in Yule and Mauro 2025: xxi–xxiii. Hellenistic period: 331–31 BCE.

2 E.g. Yule 2001; 2016, Yule and Mauro 2024.

3 A second such coin came to light at the same time excavated from a SLIA context in Adam, Mudhmar: Gernez and Giraud 2015: 100 fig. 7.15. In 2023, the Ministry was re-organized as the Ministry of Heritage and Tourism (MHT).

4 For this and other sites mentioned, see the site gazetteer Yule and Mauro 2024.

5 First publications: Yule 2016: 58 Fig. 19; 2017; Yule and al-Asmi 2019; Al-Moosawi et al. 2016: 27.

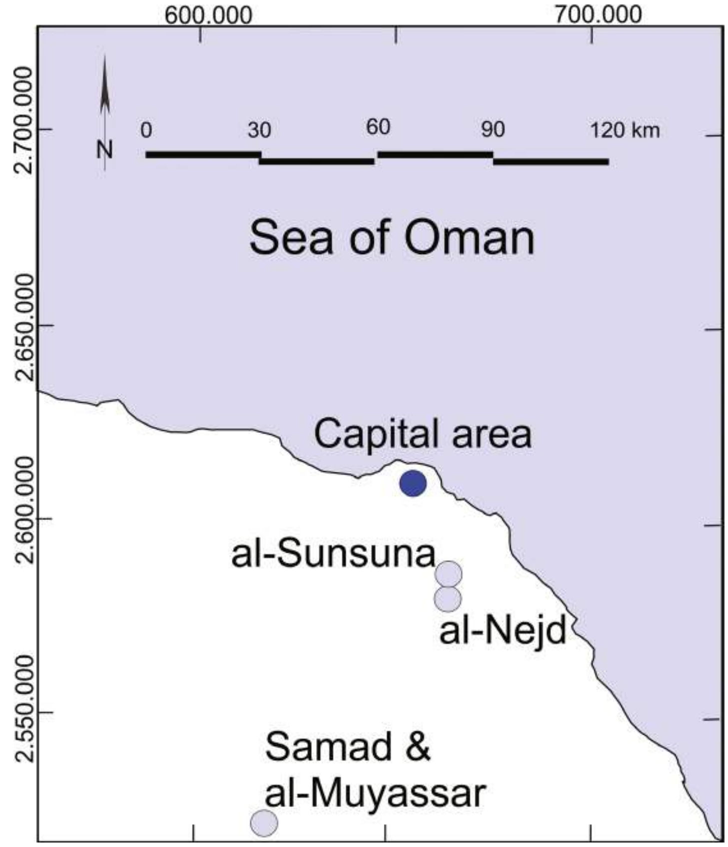


FIGURE 1
Sites mentioned (Yule)

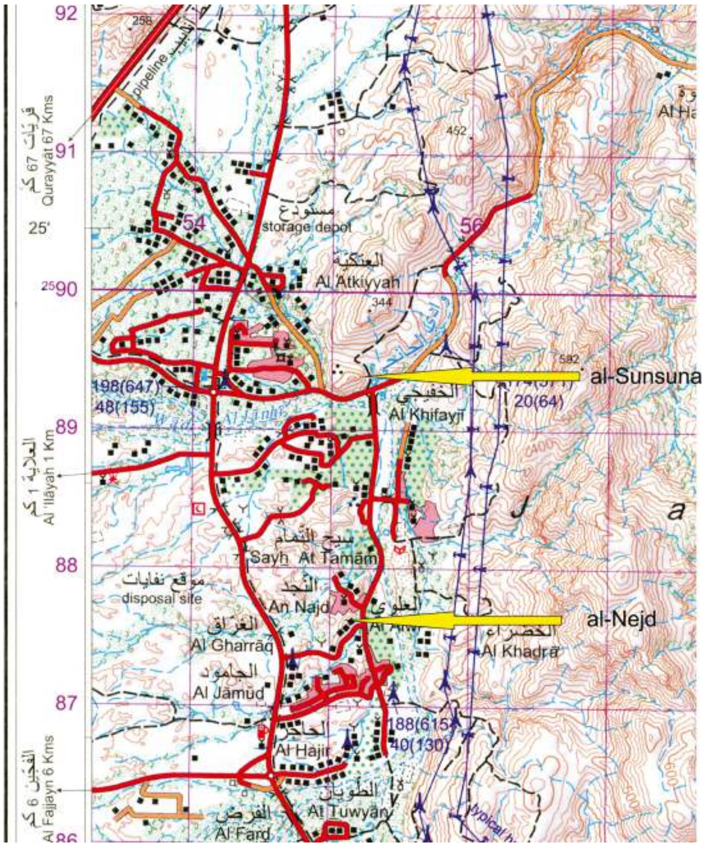


FIGURE 2
Detail of the area surrounding al-Nejd, 1:50.000 scale (2015, map sheet nf4004D1)

Site Description

Al-Nejd site (UTM 40Q 655215e, 2587855n) lies 28 km cartographic distance south-east of today's Ministry of Heritage and Tourism in the Thaqafah Street of al-Khuwayr. It can be reached by means of Route 1 (Sultan Qaboos Street) and Route 17 over the mountain toward the south and then past the town of al-Amarat. The site lies adjacent to the north-south Wadi al-Ghafr, a section of the 82-km-long Wadi al-Mayh (El-Baz 2004: pl. 14 & 15). The number of different names of the wadi segments is bewildering. Flowing north-eastward to the sea, it provides a relatively constant source of water for gardening and sustenance. Nearby, built on the banks of al-Mayh lies a larger SLIA fortified settlement on the Jebel al-Sunsuna (Al-Mustafa et al. 2024, UTM 40Q 655044e, 2589447n) – the next closest ancient site.

We briefly describe the al-Nejd architecture, marking walls first as GPS/GNSS waypoints.[6] The firm, National Rocks, provided an orthophoto as well as a DEM (digital elevation model) of 30 cm pixel resolution,[7] with the help of which the context measurements were refined (Table 1, Fig. 9). We distinguish walls from rock cuttings and terraces. Dry stone masonry used for the walls consists mostly of rectangular thin stones of small to medium size. Often the walls shore up terraces and the cutting away of bedrock complements the defenses. Habitation relicts cluster on the southern extremity of the mountain – today, scrappy dry-stone walls cling to the slope. The tooth of time comes in the form of centuries of rain, erosion, and, more recently, vandalism. Locals tell how, in recent years, the ancient walls have suffered in what is still a playground for village children. Preservation is worse on the eastern side. The main irregularly formed settlement appears to be cartographically some 60 m measured north-south and 25–30 m east-west in its southern part, narrower in the northern part. Originally, it is logical to assume a closed fortification wall on the mountain.

The settlement itself rests on a northeast/southwest mountain 90 × 230 m in area (Fig. 3 & 4). The average height of the area surrounding the base of the mountain is 110 m. This value is 52 m beneath the peak, giving a total elevation of 162 m. The lowest securely identified built element south of the peak, which is just to the south of waypoint 27, lies at 132 m. The area of waypoint 23, which is around the formation that could be interpreted as an entrance, as well as the terrace behind it, is at an average of 136 m in height. Northwards from there, the mountain inclines to the peak, according to DEM analysis,[8] between 10–20 degrees in its southern part, growing steeper near the peak. The northern side of the wall near waypoint 2 lies at the edge of the last wall south of the peak itself. This indicates the highest location on which building activity is possible, as the peak itself is on a ragged and narrow bedrock formation of c. 5 m in width on all sides. The built elements south of the peak are within a span of 25 m height between 132 m–157 m altitude. The cartographic distance of the southernmost built element to the northernmost, seen in Fig. 3, is 60 m. Further, the slope, as seen from the analysis of the DEM image, shows the area within the walled and terraced area to slope 10–20 degrees, with all other areas of the mountain having more than 30 degrees of steepness. The edges of the area with a slope between 10–20 degrees correspond with the built area, thus showing a maximum usage of the areas of the mountain that are relatively

6 X-Y axis resolution: 3m radius.
7 Further analysis on the DEM was performed with QGIS.
8 The slope was extracted from the DEM and reclassified to view degree-zones.

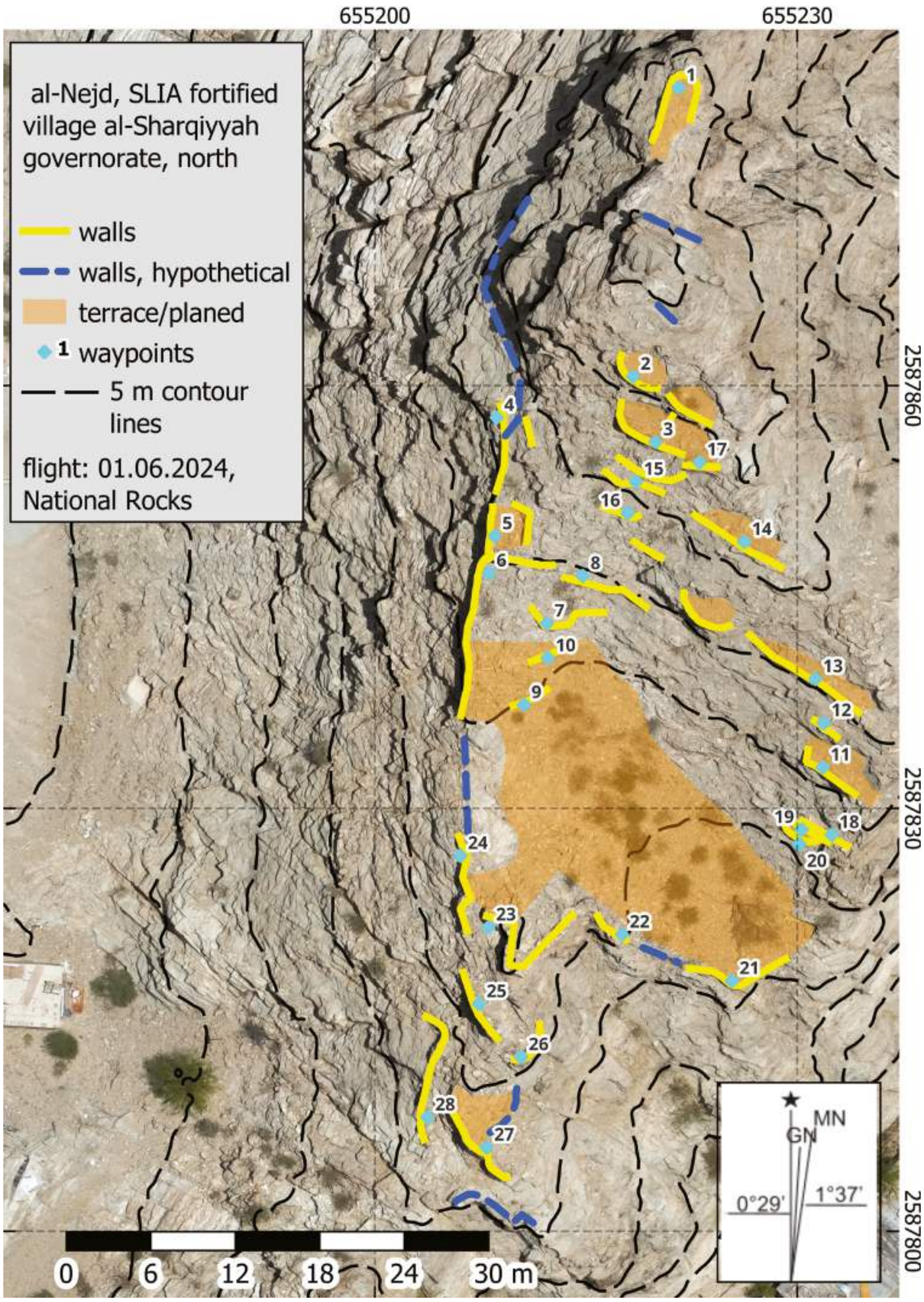


FIGURE 3
Positions of the contexts and an attempt at a graphic reconstruction of the settlement outlines (Ayash and Yule)

level. The western edge of the fortification in particular mostly follows the rock formation at the edge of this plateau, emphasizing the already steep western slope beyond it, which has an inclination greater than 40 degrees. The eastern slope is similarly steep so that the plateau is more easily accessed from the south. The area surrounding the mountain is, as expected, level, with a slope of less than 10 degrees.

Most visible is the c. 50 m long main wall on the western side of the mountain (loci 4, 5, 6 and 24). An obvious settlement entrance is not identifiable, although locus 23 (Fig. 5–7) comes into question as the most massive onsite structure. If so, a settlement entrance would lie on the southwest slope. A least cost path analysis was performed on the site DEM, showing that access to the plateau best fits from the south-south-west

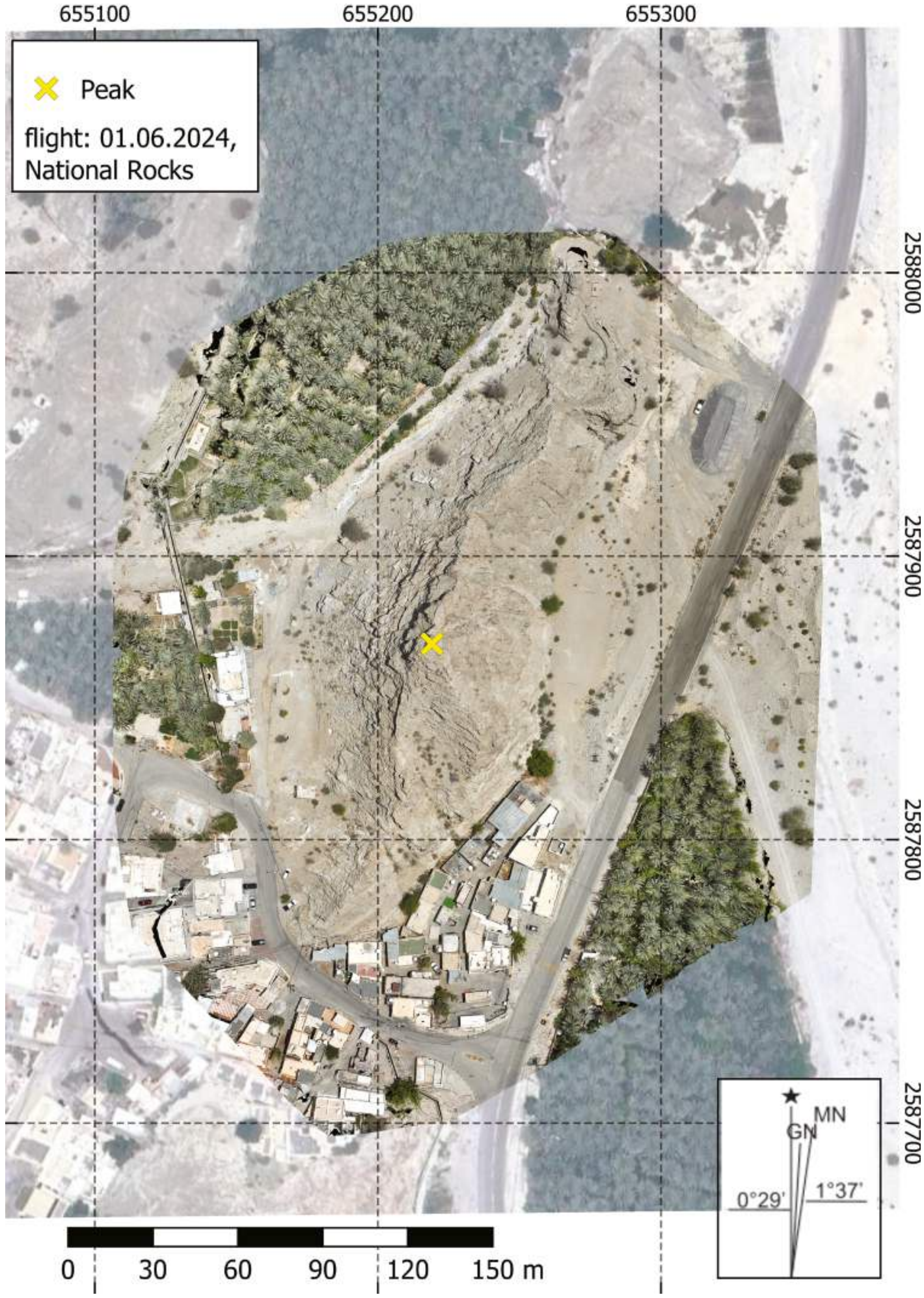


FIGURE 4
Overview of al-Nejd Mountain (National Rocks)

side, with the total path's diagonal distance from the base to the top being 146 m. The access begins passing through a small corridor between walls 27 and 28, then between walls 24 and 25, and finally between the wall of locus 23 and wall 24, with wall 23 forming a robust bastion if the defensive function is assumed.

The position of the mountain settlement is identifiable as walls combined with planed surfaces. This area is severely weathered. During prospection and map rendering, walls are more readily visible from below than from above. We devoted time to recognizing the positions of the different loci, which resembled each other. We also searched for ghost walls, i.e. foundation trenches cut into the rock, which are rarely clear and are hypothetical (Fig. 4; UTM 40Q 655267e, 2587940n) or made sense. We

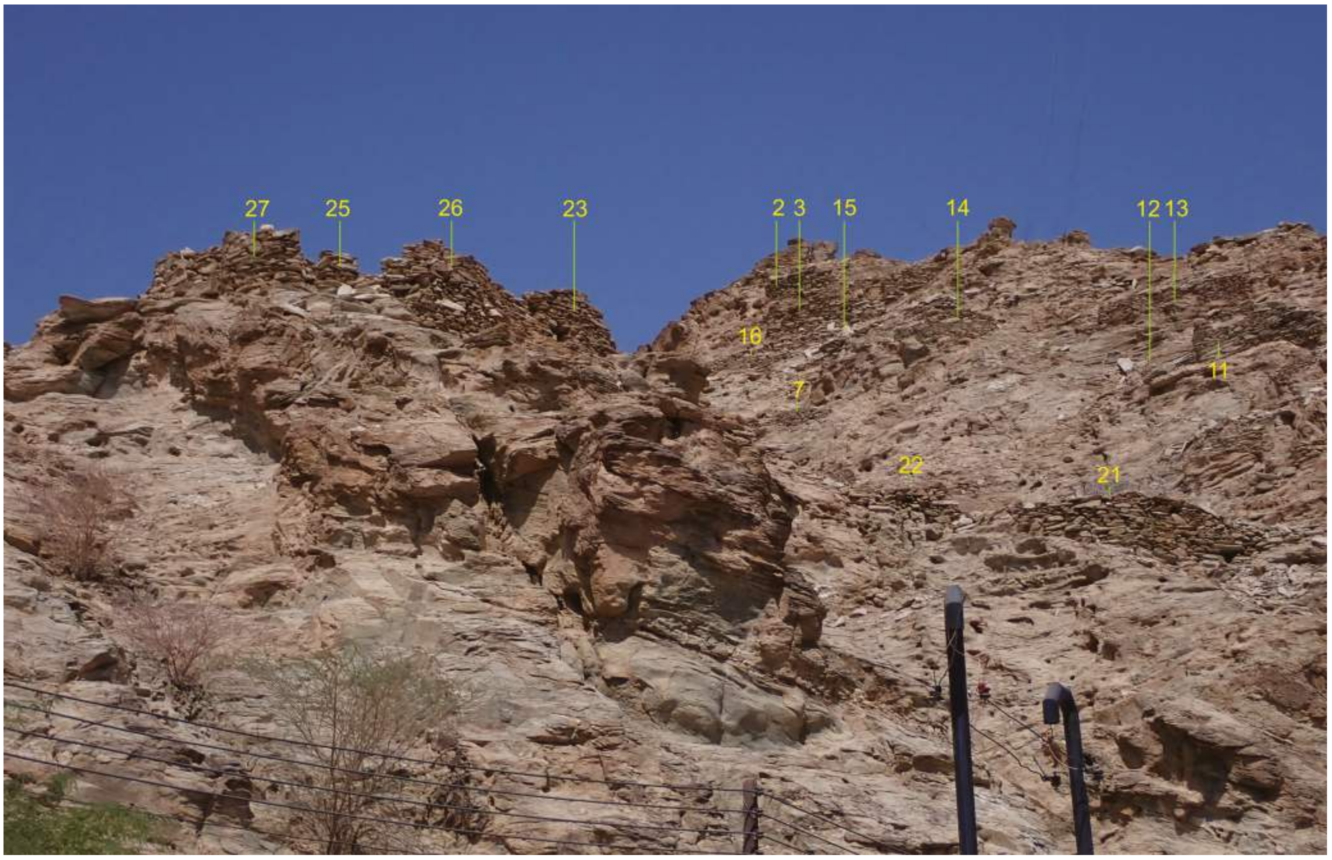


FIGURE 5
Southern part of the settlement viewed to the NNW (Yule)

corrected the GPS/GNSS waypoints using the DEM and context photos (cf. Fig. 4, 5 & 6 and Table 1, below).

Details of the Settlement's Layout

Thirty-six identifiable walls are highlighted in yellow, with a total length of 180 m (cf. Fig. 7). An almost continuous wall at the edge of the ridge of the terrace is the main surviving feature, marked by loci 4, 5, 6 and 24 from north to south. Including assumed segments, the continuous line of this wall is 55 m, with a height difference of 12 m. Then come the vertical wall enclosures and terraces with east-west orientation, extended westwards to the edge of the southwards-looking mountain part and spread on generally equidistant stripes that run along similar isolines. The resulting terraces and room structures consist of small open areas facing south, with the bedrock facing to the north of each enclosure. Thus, the built areas are restricted or somewhat dictated by the topography. The settlement also enjoys the maximal sun exposure due to its southwards orientation. In all 21 built areas, vertical walls can be securely identified. They range upwards to 2 m in height.

Topographically, the mountain proper consists of two parts: The contour line of 145 m divides the northern from the south. This contour line corresponds to almost continuous wall structures (encompassing loci 8 and 13). The southern one is enclosed to the south by the entrance of locus 23 to the east, with locus 22 and locus 21 to the west. If a continuous east-west wall is assumed, its total length would be 32 m.

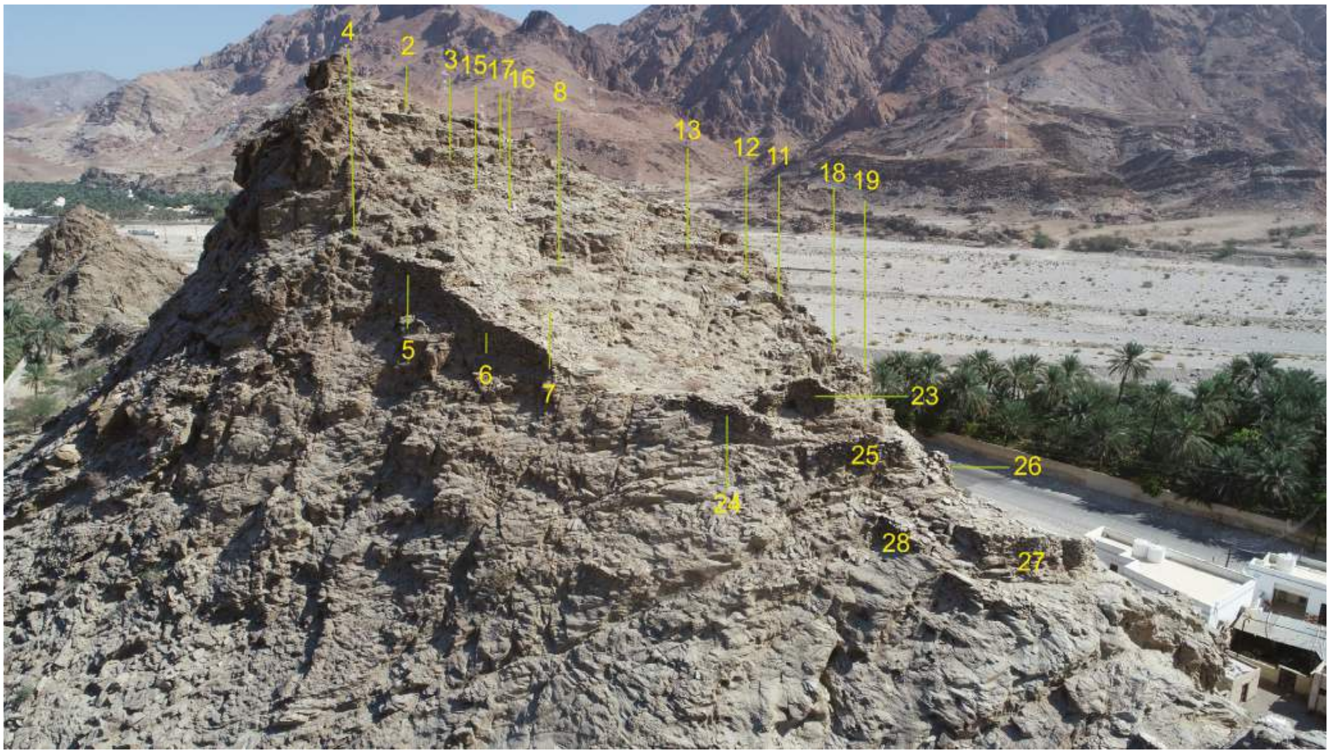


FIGURE 6
The southern part of the al-Nejd settlement is viewed toward the NE (Yule)

Northern part:
12 m north of the mountain peak, on the only small surface available for building, an oblong wall marks a small surface of 10.5 m², with a width of less than 2 m (locus 1). The bedrock marking the top has some cuttings flanked by possible cuttings on the wall that are planned as walls. Moving cartographically, 7 m south of the peak lie two small built enclosures, the eastern one (locus 2) of 6.2 m² and another of 5.4 m² to its immediate west. This area is 5 m lower than the peak. Moving 3 m to the south, locus 3 marks a room with a possible entrance to its west at a break in the wall. Further, a vertical wall within the enclosed terrace indicates a further division within this room. The room's surface is 16.7 m² and is located 3 m below the level of locus 2. Moving 3 m further to the south and 3 m lower, locus 15 indicates the position of two parallel walls of c. 4 m in length, with less than 1 m between them. The least cost path analysis, as well as our knowledge of the site, indicates the optimum path from the peak to the valley, passing to the west of these walls. At the same isometric line with the walls of locus 15, the wall of locus 14 marks an enclosed area of 9.8 m². Further, 3 m south of locus 15 and 1 m lower, the wall of locus 16 is visible, with another wall south-west of it, with no clear indications of the area's enclosure. These walls, alongside locus 15, could be seen as terracing.

6 m south and 5 m lower than locus 16, four different wall segments form the primary vertical separation observed on the mountain, all roughly aligned with the 145 m contour line. This division potentially delineates an inner partition of the plateau into northern and southern sections. However, this remains a working assumption, as the state of preservation could influence the current image. In the west, the terrace wall of locus 13 forms a terrace of 11.2 m². To its east a semi-circular wall marks a terrace of 5.8 m². To its east is the wall of locus 8, and then comes the wall that vertically meets the north-south wall of the plateau's western edge between loci 5 and 6.

Loci	Kind	Orientation	Length	Eastings	Northings	Height
1	wall	N-S	9.1 m	655221	2587881	156 m
2	wall	SSW	3.9	655218	2587860	157 m
3	wall	NW-SE	6.3 m	655220	2587856	154 m
4	wall	S	6.2 m	655209	2587858	147 m
5	room	N-S	4 × 2.7 m	655208	2587850	146 m
6	wall	N-S	11.3	655208	2587847	144 m
7	wall	E-W	6.2 m	655212	2587843	143 m
8	cutting	SE-NW	6.3 m	655215	2587846	144 m
9	wall	E-W	2.6 m	655211	2587837	140 m
10	wall	E-W	2 m	655212	2587841	141 m
11	terrace	NW-SE	6 × 2 m	655232	2587833	142 m
12	terrace	WSW-ESE	2 m	655232	2587836	144 m
13	terrace	SE-NW	9.5 m	655231	2587839	146 m
14	terrace	E-W	7.1 m	655226	2587849	152 m
15	terrace	E-W	4.3 + 4.8 m	655219	2587853	151 m
16	terrace	E-W	2.6 m	655218	2587851	150 m
17	wall	E-W	1 m	655223	2587855	154 m
18	terrace	E-W	3.6 m	655233	2587828	138 m
19	terrace	NW-SE	3 m	655230	2587829	137 m
20	wall	E-W	2.9 m	655230	2587827	136 m
21	wall	E-W	23 m	655225	2587818	132 m
22	wall	NW-SE	2.6 m	655218	2587821	135 m
23	bastion?	-	5 × 5 m	655208	2587821	138 m
24	wall	NNW-SSE	7.4 m	655206	2587826	139 m
25	wall	NW-SE	5 m	655207	2587816	138 m
26	wall	NNW-SSE	3.6 m	655211	2587813	137 m
27	wall	NW-SE	7.3 m	655208	2587806	134 m
28	wall	NNE-SSW	9.8 m	655203	2587808	132 m

TABLE 1
Loci, kinds, orientations and dimensions of the contexts and UTM positions on al-Nejd mountain

Southern part:
The southern part of the mountain is broader and encompasses the most level area, particularly in its middle and western sections, where the slope ranges from 10 to 20 degrees.[9] Curiously, or perhaps precisely because of this flatness, no terrace walls are present here, which could have been unnecessary. The only walls within this area lie to its north-west, with walls marked by locus 7 at approximately 2.5 m south of the wall of locus 8, and then the walls of locus 10 and locus 9 (from north to south), with 2.5 m between them. This section of the southern part encloses an area of 313 m^2 within the relatively even surface.

West of this smooth area, the topography becomes rougher and is marked by four walls. The wall of locus 12 is 2.4 m south of the wall of locus 13 and 1 m lower; the wall of locus 11 is 2.8 m further south and 2 m lower; the wall of locus 18 is 3.7 m further south and 4 m lower; and finally, the semi-circular wall of locus 20 is 1.5 m further south and 2 m lower. Manipulated stone formations in this steep area could complement poorly

9 The slope was calculated from the DEM in QGIS. This level area is 425 m^2.

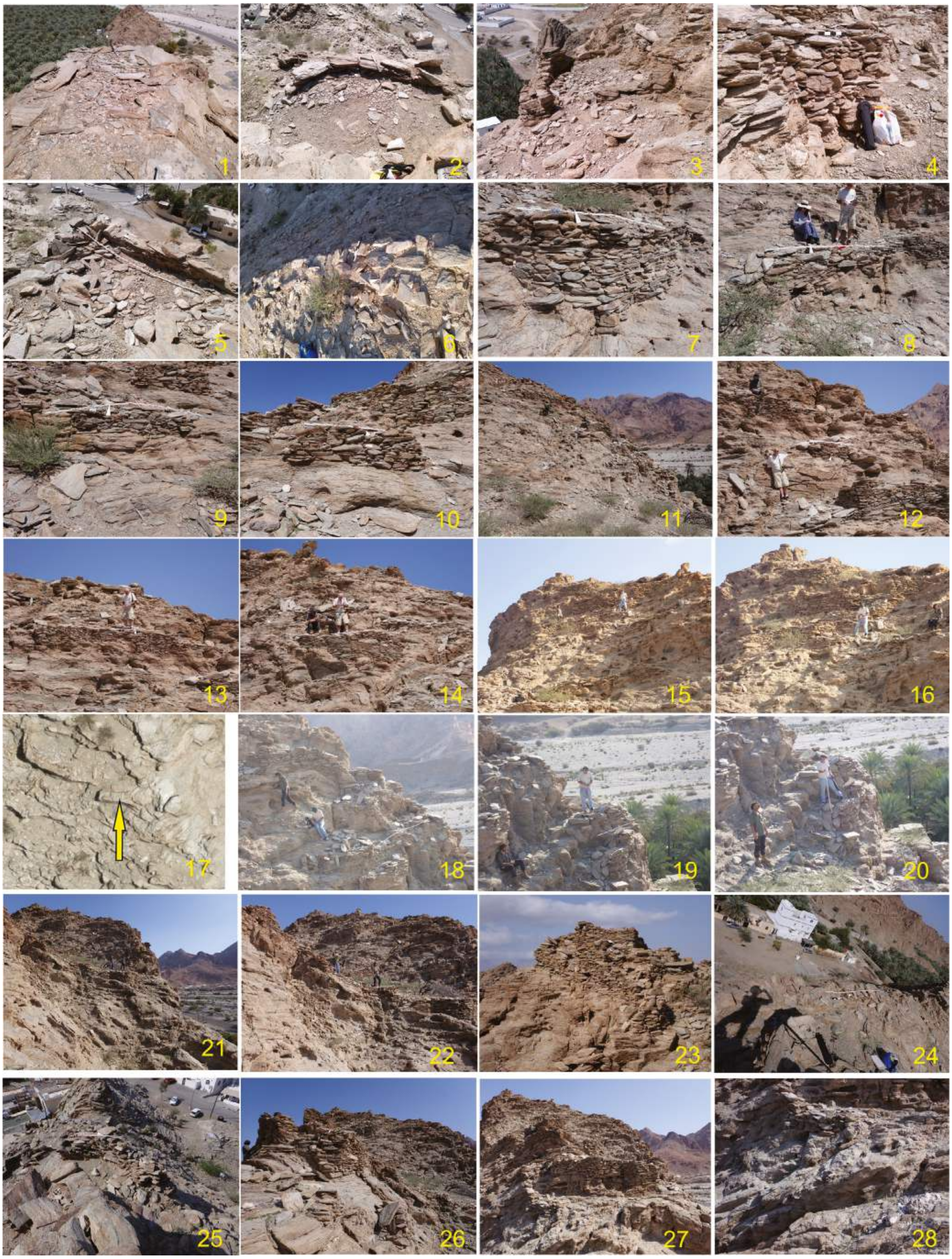


FIGURE 7
Al-Nejd architectural loci 1–28

preserved walls. Here, the only terrace wide enough, at 11.6 m², is the L-shaped wall 11 which suggests a room.

South of the presumed entrance

South of the central plateau, immediately south of v-shaped locus 23 and its 11 m wall, is a bastion. Walls 25, 26, 27 and 28 enclose the path that the least cost path analysis indicates as an access route to the plain below, thus forming a 25 m path between walls until locus 23 is reached. Thus, the village architects used existing topography for the walls. Wall 27 encompasses the only roughly level terrace with an area of 18.5 m². South of locus 27, a possible 7 m wall marks the southernmost wall segment of the built area, which, at 130 m height, is also the lowest.

Along the western north-south wall, 2 m east of locus 4, a 1.7 m long wall is visible, possibly for terracing. 2.5 m east of locus 5, a wall surviving at 1.2 m east-west and 3.5 m north-south indicates a room of 6.3 m². The areas clearly suggesting rooms, i.e. where walls form corners that allow for this assumption, are loci 1, 3, 5, 11.

Lastly, 500 m to the north of the mountain, a complex of ruined heavy walls (Fig. 8; UTM 40Q 655219e, 2588326n, 50–70 cm thickness) cannot yet be dated. 250 m south-west of the center of the main site, a 55 × 23 m NE/SW fortification of the historic period came to light in Google Earth, just as the present study went to press.

Whether al-Nejd structures are dwellings or served some other function is a moot question. At nearby al-Sunsuna (Fig. 9) what are considered dwellings show little resemblance to these. First, these oblong structures are built in a hollow and not on a steep slope. Presumably the al-Sunsuna settlement was continually inhabited, not solely for emergencies.

Dating and Purpose of Architecture

The site's dating relies on that of the coin, pottery sherds strewed over the surface, and neighboring sites. The authors attribute al-Nejd to the SLIA as a best guess and because later finds are lacking. The site lies in the geographic distributional area of this assemblage. Its architecture shows no similarity to others, partly owing to its poor preservation. During our first brief visit, we also looked at the neighboring Jebel al-Sunsuna fortified village and further updated defenses at nearby Khafaji, some 25 m in diameter (UTM 40Q 655819e, 2587123n). SLIA fortification attributes show certain relevant attributes: Built on mountain tops are the fortified towns of Tiwi site Tw2, al-Muyassar M34 and al-Sunsuna (Fig. 10a, c & e). Also rustic in its building methods is the mountain fortlet, Samad S1 (Fig. 10b). However, the SLIA fortified settlement at Wadi Bani Khalid (Fig. 10d) is not built on a high slope and has several towers. The SLIA hillfort M34 is different and central in the plan. It has been discussed as a temporary sanctuary (Yule 2019: 150). A SLIA feature is casemate walling, as at J. al-Sunsuna (Yule and Mauro 2025, 109–11). The wall is built of rooms that enter toward the inside, which distinguishes it from EIA architecture in south-east Arabia. Representing the PIR (*pré-islamique récent*) are the so-called Iraqi fort and fortified building F, both at ed-Dur (Fig. 10f left and right), which contrast starkly with al-Nejd settlement. Their rectangular plans stand under the influence of Greco-Roman fortification.

High defensibility of al-Nejd cannot be assumed, especially in comparison with the contemporary fortification building in more developed parts of the region (Fig. 10d,f). Dwellings may be smaller than we are accustomed to thinking.



FIGURE 8
Wall located 500 m north of al-Nejd mountain settlement (Yule)

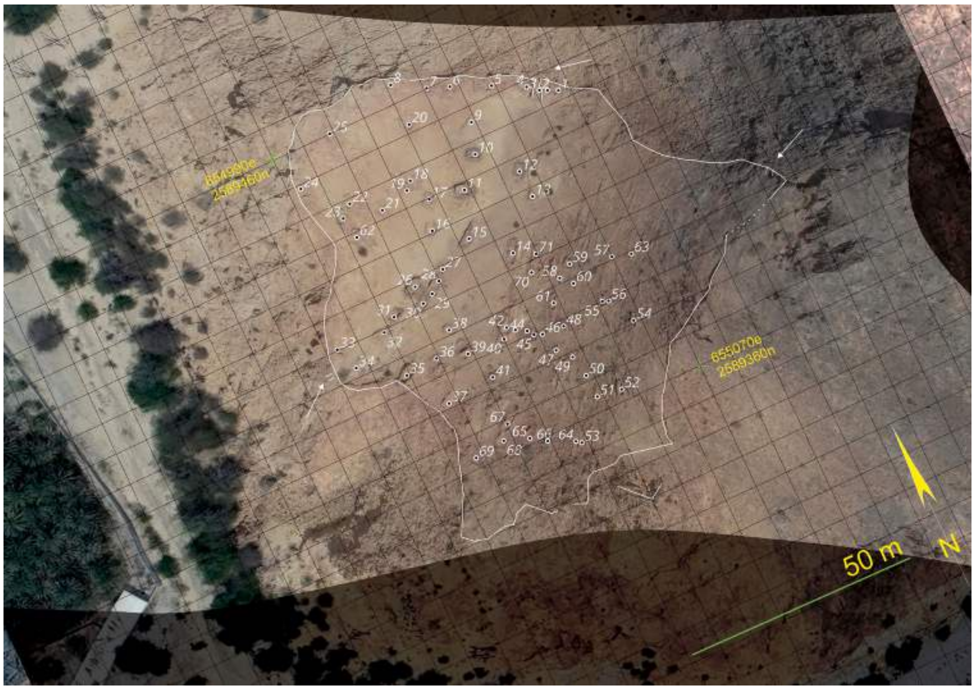


FIGURE 9
Aerial image of al-Sunsuna SLIA settlement (al-Ghabri, al-Mustapha, and Yule)

Abi'el Coin from al-Nejd

When al-Wuhaibi first showed the shiny 'copper red' coin to Yule without corrosion products, he explained that he had cleaned it. Fig. 11 shows the die relation between obverse and reverse. It weighs 17 grams and measures 23.3 × 23.7 × 5.8 mm. The obverse shows a schematic 'Alexander' head facing right. A fishbone pattern and simple crescent

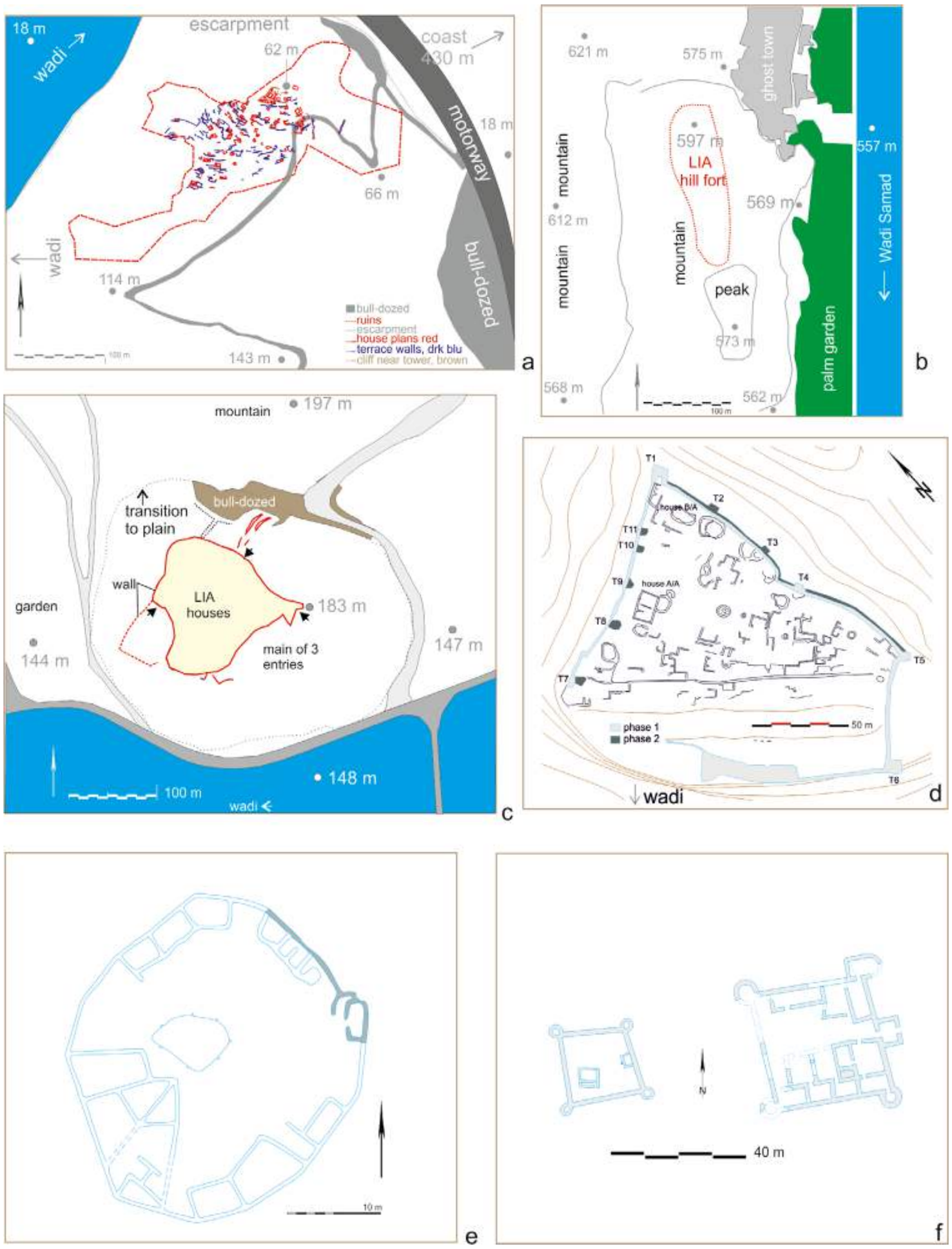


FIGURE 10
Late pre-Islamic forts and walled settlements. *a*) Tiwi Tw2 (after Korn et al. 2004: 70 fig. 4); *b*) Samad hillfort S1 (Yule 2019: 148 fig. 3.1); *c*) Jebel al-Sunsuna (Yule 2019: 148 fig. 3.5); *d*) Wadi Bani Khalid 1 (after Loreto 2020: 9 fig. 13). *a–d*) SLIA; *e*) al-Maysar/Muyassar fortlet M34 (after Weisgerber); *f left*) ed-Dur 'Iraqi fort', PIR.C (after al-Qaisy 1975: 140); *f right*) ed-Dur fortified building F, PIR.D (after Lecomte 1993)

form 'lion's mane hair' and abstract 'Amun horns'. The physiognomy has been reduced most simply. On the reverse, a seated deity appears, identified as Zeus from Hellenistic coinage. The Aramaic legend is recognizable when compared to legible examples. It shows a mirror-reversed, illegible version of the personal name, Abi'el. This translates as 'my father is El.'

"Significant advances have also been made in the study of the coinages of eastern Arabia. Virtually unknown to George Hill and his generation, the coins of the eastern kingdoms came dramatically to light in a series of important hoards found during archaeological excavations in the 1960s and 1970s" (Huth and van Alfen 2010: 4). Much research on so-called eastern Arabian coins has appeared. The dating of the Abiel coin rests on the coin classifications of D. Potts (Potts 1994: 70 no. 380), M. Macdonald (2010: D 1.4.3.c) and P. van Alfen (2010: pl. 37, no. 237; letter 23.11.2014; summarized: Yule 2016:



FIGURE 11
Abi'el coin from al-Nejd, DA 41871 now in the National Museum (Yule)



FIGURE 12
Pottery collected from the surface at al-Nejd (Yule)

58–9).[10] The latter writes, "The dating of these coins is all but impossible for lack of any suitable hoard material, for relative dating, or secure archaeological contexts, for absolute dating. The best guess is somewhere between the 2nd to 1st centuries BCE." Callot assigns similar 'Herakles' coins to his category D, that is, the 'late series', which corresponds to the archaeological phase PIR.C (Callot 2004: 136).[11] Unfortunately,

10 The latter source goes into greater detail about the linking of the die to that of other coins.

11 Mouton created the *préislamique récent* or PIR for the sites of ed-Dur and Mleiha (2008). Date of PIR.C (also known as the ed-Dur phase): mid-1st century BCE–early 2nd century CE according to Overlaet 2021, 230 table 1.

different coin classifications coexist (Potts 1994; Macdonald 2010). Simple explanatory models, such as a diachronic development from naturalistic to abstract imagery, cannot be upheld. Probably it was struck in Mleiha (cf. Mouton and Schiettecatte 2014: 61; Lapteff 2024: 111–5). While the MHT accessioned the coin, it passed into the collection of the National Museum in Muscat.

Surface Pottery Finds

The group that visited the site in 2014 collected several pottery sherds of SLIA coarse and 'standard ware' for dating purposes (Fig. 12; ware definition: Yule 2024; Yule and Mauro 2025: 129–32 Table 3.3). In recent years, visitors have picked the site clean. The coarse ware is from large storage vessels. The middle-sized vessels possibly show pitchers, jars, and other forms. The latter ware may have a middle coarse temper and has a moderate amount of fabric. It often includes mineral and ground pottery, but organic in some cases, if not mixed.[12] Yule describes such SLIA standard ware: "Centuries have taken their toll on the surfaces of most SLIA vessels, which are weathered or otherwise distressed. Well-preserved ones may show a glossy slipped surface. Standard ware surfaces may be untreated or show self-slip. Surface colors for common ware are often reddish yellow (5YR 7/6, 7.5YR 7/6). After drying, vessels were generally fired in an open oxidizing environment. Two or more different firing procedures were used to judge the appearance of the fabric of SLIA vessels. The blotchy fire clouds on some 10% of the SLIA earthenware vessels result from a non-kiln bonfire or pit firing subject to drafts or contact with organic materials such as fuel (Rice 1987: 154 fig. 5.17, 155 fig. 5.18, 476).[13] Bonfire firing temperatures range between 600 ° and 850 °C; a lack of control results in considerable pyrotechnical variation."[14]

This rare monument is protected by a sign posted by the Ministry of Heritage and Tourism. With this article we draw attention to this rare, little-known monument of Oman's late pre-Islamic age.

Acknowledgments

First, the authors thank the Fritz Thyssen Foundation for their generous support of the project 20.23.0.015AA "Oman's Late Iron Age – which one? a contested geographic-chronological structure." Our sincere thanks go to the Ministry of Heritage and Tourism and its representatives for their sustained support of our project. The firm National Rocks Muscat provided a high-resolution vertical image of the site in GeoTIFF format, as well as a DEM. Ayash carried out the QGIS site mapping and the topographical analysis. Yule made the waypoints and context photos. Muhammed Said al-Wuhaibi advised me about place-names at his home in al-Nejd.

12 Loreto (2020: 376) describes the SLIA pottery from Wadi Bani Khalid (WBK) as, "the rest of the collected pottery present a single coarse fabric made of vegetal and marl inclusions and a typological assemblage clearly comparable with Samad LIA and, perhaps *period préislamique récente*."

13 For this reason, open firings are never used for glazed ware.

14 Rice 1987: 156. Cited from Yule in preparation.

Bibliography

El-Baz, F. 2004. Sultanate of Oman satellite image atlas. Muscat: Office of the Advisor to His Majesty The Sultan for Cultural Affairs.

Callot, O. 2004. Catalogue des monnaies du Musée de Sharjah (Émirats Arabes Unis). Paris: Boccard.

Gernez, G. and Giraud, J. 2017. *Taming the great desert Adam in the prehistory of Oman*. Oxford: Archaeopress.

Huth, M. and van Alfen, P. 2010. Introduction. Pages 1–25 in M. Huth and P. van Alfen 2010. *Coinage of the caravan kingdoms: studies in the monetization of the ancient Arabian* (Numismatic studies, 25). New York: American Numismatic Society. http://archiv.ub.uni-heidelberg.de/propylaeumdok/volltexte/2019/4549; https://uni-heidelberg.academia.edu/paulyule.

Korn, L., Häser, J., Schreiber, J., Gangler, A., Nagieb, M., Siebert, S. and Buerkert, A. 2004. Ṭīwī, ash Shāb and Wādī Ṭīwī: the development of an oasis on the north-eastern coast of Oman. *Journal of Oman Studies* 13: 57–90.

Lapteff, S. 2024. *Arabian caravan kingdom at the sea silk road, exhib. catalog* (6 July 2024–1 September 2024; 28 September–15 December, organized by Miho Museum (Kyoto) and the Sharjah Archaeology Authority).

Lecomte, O. 1993. Ed-Dur, les occupations des 3e et 4e s. ap. J.-C.: contexte des trouvailles et matériel diagnostique. Pages 195–217 in U. Finkbeiner. *Materialien zur Archäologie der Seleukiden- und Partherzeit im südlichen Babylonien und im Golfgebiet*. Tübingen: Wasmuth.

Loreto, R. 2020. A Late Iron Age settlement in Wādī Banī Ḫālid: First season of the joint Omani-Italian archaeological project. Arabian archaeology and epigraphy 31/2: 365–92. doi.org/10.1111/aae.12166.

Macdonald, M. 2010. The 'Abiel' coins of eastern Arabia: a study of the Aramaic legends. Pages 403–547 in M. Huth & P. van Alfen 2010. *Coinage of the caravan kingdoms: studies in the monetization of the ancient Arabian* (Numismatic studies, 25). New York: American Numismatic Society.

Al-Moosawi, J., Najwani, Sh., al-Balushi, M. and al-Rujaibi, S. 2016. *The National Museum Sultanate of Oman highlights*. Muscat: Scala.

Mouton, M. 2008. *La péninsule d'Oman de la fin de l'âge du fer au début de la période sasanide* (250 av.–350 ap. JC). PhD diss. (1992), Université Paris 1. (BAR International Series 1776). Oxford: Archaeopress.

Mouton, M. and Schiettecatte, J. 2014. *In the desert margins the settlement process in ancient south and east Arabia*. Rome: "L'Erma" di Bretschneider.

Al-Mustafa, I., Peters, A. and Yule, P. 2024. *Al Ṣunṣunah, al ʿĀmarāt district, Muscat governorate, Sultanate of Oman – find notice of a Samad Late Iron Age settlement*. downloaded 10.07.2024, archiv.ub.uni-heidelberg.de/propylaeumdok/; doi.org/10.11588/propylaeumdok.00006088.

Overlaet, B. 2021. Wine, drinking bowls and camels in pre-Islamic SE-Arabia. Pages 229–46 in V. Boschloos, B. Overlaet, I. Moriah Swinnen and V. Van der Stede (eds.). *Travels through the Orient and the Mediterranean world: essays presented to Eric Gubel* (Orientalia Lovaniensia Analecta, 302). Leuven: Peeters. https://doi.org/10.2307/j.ctv27vt4r0.20.

Potts, D. T. 1994. *Supplement to Pre-Islamic coinage of eastern Arabia* (Carsten Niebuhr Institute Publications 16). Copenhagen: Museum Tusculanum Press.

Al-Qaisy, R. 1975. Taḥarriyāt wa-tanqībāt ʾaṯarīya fī dawlat al-ʾimārāt al-ʿarabīya al-muttaḥida – al-ḫalīǧ al-ʿarabī – bi-qalam: rabīʿ al-qaysī raʾīs baʿṯat al-ʾāṯār al-ʿirāqīya, Archaeological investigations and excavations at the state of the United Arab Emirates – Arabian Gulf. *Sumer* 31/1–2: 75–156.

Rice, P. 1987. *Pottery analysis: a sourcebook*. London: University of Chicago.

Schiettecatte, J., Charloux, G., Cotto, K.-Y., Gallo, M., Kerkaert, E., Nehmé, L., Norris, J., Payen, A., Pébay-Peyroula, S., Rohmer, J., Rossi, I. and Yule, P. A. 2023. "Digital Atlas of Ancient Arabia". PostgreSQL geodatabase. Repository: https://ancientarabia.huma-num.fr/geoserver/. Available online at https://ancientarabia.huma-num.fr/maps/ [accessed on 8 March 2024]. Publication of sites mapped in south-eastern Arabia of the Early and Late Iron Ages (state: continually updated) https://ancientarabia.huma-num.fr/atlas.

van Alfen, P. 2010. A die study of the eastern Arabian Abiel coinage. Pages 549–594 in M. Huth and P. van Alfen, eds. *Coinage of the caravan kingdoms: studies in the monetization of ancient Arabia* (Numismatic studies 25). New York: American Numismatic Society.

Weisgerber, G. 1980. "… und Kupfer in Oman" – das Oman-Projekt des Deutschen Bergbau-Museums. *Der Anschnitt* 32/2–3: 62–110.

Weisgerber, G. 1981. Mehr als Kupfer in Oman. *Der Anschnitt* 33/5–6: 174–263.

Weisgerber, G. 1982. Aspects of Late Iron Age archaeology in Oman: The Samad civilization. *Proceedings Seminar Arabian Studies* 12:81–93, downloaded 10.07.2024 www.jstor.org/stable/41219289.

Yule, P. 2016. Valorising the Samad Late Iron Age. *Arabian archaeology and epigraphy* 27: 31–71. downloaded 10.07.2024 doi.org/10.11588/propylaeumdok.00004759; doi.org/10.1111/aae.12060.

Yule, P. 2017. Al-Nejd, Muscat, *Wikipedia*, downloaded 10.07.2024. https://en.wikipedia.org/wiki/al-Nejd, Sultanate_of_Oman.

Yule, P. 2019. Defence during the Samad period – a first attempt at an archaeology of conflict in south-eastern Arabia. *Journal of Oman studies* 20: 143–76.

Yule, P. 2024. Samad Late Iron Age. *Ancient Arabia*, downloaded 10.07.2024. https://ancientarabia.huma-num.fr/dictionary/definition/samad-late-iron-age.

Yule, P. and al-Asmī, Kh. 2019. *Archaeological findspot, al-Neǧd, Wazīrat al-ʿAmīrat, internal report to the Ministry of Heritage and Culture*, submitted 07.04.2014, downloaded 10.07.2024 http://archiv.ub.uni-heidelberg.de/propylaeumdok/volltexte/2019/4397; https://uni-heidelberg.academia.edu/paulyule.

Yule, P. and Mauro, F. 2024. Gazetteer ent slia_nlia_slia_pir_sas.xlsx. https://uni-heidelberg.academia.edu/paulyule/Drafts.

Yule, P. and Mauro, F. 2025. *At the dawn of history The late pre-Islamic age in south-eastern Arabia*. Archaeopress: Ministry of Heritage and Tourism, vol. 15. Oxford: Archaeopress.

Yule, P. in the hands of the editors, *Al-Mahaliya revisited, Samad Late Iron Age in Oman's eastern governorate*, Oxford: Archaeopress Publishing Ltd, 2025.

أثيرت: مجلة الجزيرة العربية القديمة
ATHĪRAT: JOURNAL OF ANCIENT ARABIA 1 (2025) 359–360
BRILL
brill.com/athr

Contents

VOLUME 1, NO. 1–2

 | DOI:10.1163/30504880-00101-02021